دراسات الطفولة

نفسية ،اجتماعية ، إعلامية،ثقافية، طبية

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٤٦
المجلد ١٣
يناير- مارس ٢٠١٠

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

منظمة لجميع العوامل التى توجب النجاح عامة وتساعد على تحقيق الصحة الوجدانية مثل القدرات العامة، والمؤهلات، والكفاءات الخاصة، وتحديد ماهية المهارات التى توجب النجاح عامة، كذلك فحص القدرة على تحقيق الصحة الوجدانية والمحافظة عليها. وقام أيضا بمراجعة الأدبيات التى تناولت الأفراد الناجحين فى الحياة وأهم خصائصهم، وتكشف له أن محددات النجاح والسعادة ليست فقط أو ليست دائماً تعتمد على الذكاء المعرفي، فكثير من الأذكياء فشلوا فى حياتهم العملية وآخرين لم ينعموا بالراحة الوجدانية أو السعادة بينما نرى كثيرين من متوسطى الذكاء نعموا بالرضاء والنجاح، بل أنها تعتمد على ما يسمى بالذكاء الانفعالى أو الوجدانى. (فاطمة وهبة، ٢٠٠٦، ١٩)

والشخص الذى يتمتع بالذكاء الوجدانى هو شخص ناجح فى حياته- أى ناجح فى تفاعله مع الآخرين وناجح فى تعليمه- مما قد يكون مؤشراً إلى أن الشخص ذوى صعوبة التعلم قد يكون ذو ذكاء وجدانى منخفض، وفئة ذوى صعوبات التعلم عامة وذوى صعوبات القراءة خاصة فى مرحلة الطفولة المتأخرة تمثل عبئا على المجتمع (الأسرة والمدرسة) ويتضح ذلك من خلال النسب المستمرة فى التزايد، ولأن مادة اللغة العربية تعتبر هى أول مادة يتلقاها الطفل فى بداية طريق التعليم، والتعلم لذا تعتبر من الأسباب القوية التى قد تؤدى إلى الضغوط النفسية بأنواعها، فما بالنا لو زادت هذه الفئة عليها الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وضغوط التربية وضغوط المستوى الاجتماعى والضغوط الذاتية وما يصاحب كل ذلك من ضغوط مدرسية بما فيها المعلم والأقران والمنهج الدراسى الذى لا يلائم هذه الفئة والامتحانات مما قد يؤدى إلى الإخفاق والفشل وعدم القدرة على مواجهة كل ذلك وعدم الثقة فى النفس وانخفاض الدافعية الذاتية وهذا قد يقودنا إلى انخفاض فى بعض أبعاد الذكاء الوجدانى، الأمر الذى دعا إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. (السيد السمدونى، ٢٠٠٦، هارون الرشيدى، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة:

توضح نتائج بعض الدراسات أن من خصائص ذوى صعوبات التعلم وجود مشكلات فى الضبط الذاتى للسلوك ومشكلات فى الإدراك الاجتماعى ومشكلات فى التفاعل الاجتماعى ولديهم الشعور بالإحباط والمشاعر السالبة ونقص الدافعية والثبات الانفعالى والضغوط الاجتماعية فى المدرسة والمنزل، وأكثر رفضا وإهمالاً وأقل تقبلاً من الآخرين وأقل مكانة اجتماعية وأقل مشاركة وتعاوناً ويعانون من سوء التوافق الشخصى والاجتماعى ويحظون بتقدير منخفض لذواتهم ومن الأقران والمعلمين والوالدين وضعف فى المهارات الاجتماعية وأقل قدرة على الإنصات للآخرين ويظهرون سلوكيات مضادة للمجتمع ولديهم انخفاض فى مفهوم الذات وأكثر قلقاً وأكثر أكتئاباً وأقل تركيزاً ولديهم نقص فى الانتباه وقلة المثابرة وخاصة عندما يواجهون بموضوعات دراسية صعبة، ولديهم التسرع والاندفاع والخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس والاعتماد على الآخرين ويعانون من الخجل والانطواء، ولديهم مشكلات وجدانية كذلك انخفاض فى الاستقلالية والتنظيم الذاتى وتحقيق الذات والشعور بعدم الكفاءة (سالم عبدالقادر، ٢٠٠٥؛ صلاح عميرة، ٢٠٠٢؛ ضياء موسى، ٢٠٠٦؛ عبدالله جندل، ٢٠٠٠؛ عرفات شعبان، ٢٠٠٤؛ عوض الله وآخرون، ٢٠٠٣؛ كريمة عثمان، ٢٠٠١؛ مديحة الجمل، ٢٠٠٤؛ يوسف غبريال، ٢٠٠٧)

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة سالفة الذكر أن خصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم وسماتهم تمثل فيما بينها مكونات الذكاء الوجدانى، فالذكاء الوجدانى من ضمن مكوناته (الدافعية الذاتية والمهارات الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة والتعاطف وإدارة الانفعال، والوعى بالذات) بالإضافة إلى الأبعاد الفرعية لكل مكون على حده.

إن الذى دعا الباحث إلى القيام بهذه الدراسة هو الوعى بأهمية الذكاء الوجدانى ودوره فى النجاح فى الحياة بصفة عامة وبالنجاح الدراسى والأكاديمى بصفة خاصة ومساعدة الطفل للتغلب على صعوبة تعلم القراءة والضغوط بأنواعها وقد يكون الذكاء الوجدانى عاملاً هاماً ومحدداً للضغوط النفسية وللتعرف على علاقة الضغوط النفسية بالذكاء الوجدانى لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة.

والشكل (١) يوضح مشكلة الدراسة الحالية:

شكل (١) مشكلة الدراسة من وجهة نظر هذه الدراسة

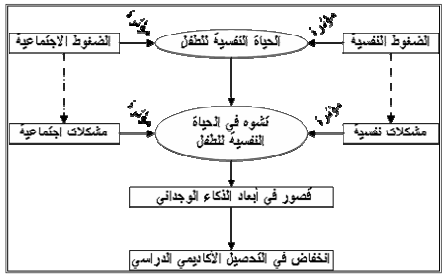

رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د./ خالد حسين طمان

رئيس التحرير

أ.د./ محمد معوض إبراهيم

مدير التحرير

أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى

أ.د./ مجدى كرم الدين على

د./ إيناس محمود

المسئول المالى:

أ./ عفاف حامد ابوالعينين

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

أ./ هشام سيد إسماعيل

فاعلية برنامج لإكساب مهارات القراءة عن طريق الكمبيوتر للأطفال متلازمة داون	... يوسف إبراهيم يوسف ...	٣٢٩
إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المرحلة العمرية من (١١– ١٧) سنة	... عمر الفاروق السنوسى ...	٣٣٠
الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط وتوكيد الذات لدى أبناء ضباط الشرطه والمدنيين (دراسة مقارنة)	... منى محمد مصطفى ...	٣٣١
فعالية برنامج في خفض بعض مشكلات تعلم اللغة الإنجليزي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من ٩–١١ عام بإستخدام الكمبيوتر	... نيفين مصطفى نصر ...	٣٣٣
دوافع استخدام المراهقين المصريين للمواد الدينية المقدمةعلى شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة	... أحمد مختار عبدالغنى ...	٣٣٥
علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار فى القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب	... زكريا أحمد فتحى ...	٣٣٧

هيئة المستشارين للدراسات الطبية

أ.د./ إبراهيم شكرى
أ.د./ أحمد سامى خليفة
أ.د./ أحمد عكاشة
أ.د./ ألفت فرج
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جليلة مختار
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ رباح شوقى
أ.د./ ربيع بهنسى
أ.د./ رمزي البارودي
أ.د./ زينب بشرى
أ.د./ زينب لطفى
أ.د./ سامية عبدالرحمن
أ.د./ شفيقه ناصر
أ.د./ عزت خميس
أ.د./ علوية محمد عبد الباقي
أ.د./ على مسعود
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ غادة الدرى

أ.د./ فادية محمود
أ.د./ فوزي جاد الله
أ.د./ ليلى عبد المجيد
أ.د./ ليلى كامل
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد بركة
أ.د./ محمد سمير خضر
أ.د./ محمد غانم
أ.د./ محمد مصطفى حافظ
أ.د./ محمود يوسف
أ.د./ مرفت الرافعى
أ.د./ مصطفى كامل
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى جاد
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل
أ.د./ هيام نظيف

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

لذلك تسعى هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والذكاء الوجدانى لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الطفولة المتأخرة (٩-١٢ عاما).

ويمكن أن نحدد تساؤلات الدراسة فى الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجدانى- مكونات ودرجة كلية- والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) فى مرحلة الطفولة المتأخرة ٩-١٢ عام؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجدانى والضغوط النفسية لذوى صعوبات تعلم القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة ٩- ١٢ عام.
٢. معرفة الفروق بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى.
٣. معرفة الفروق بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.
٤. معرفة الفروق بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده.
٥. معرفة الفروق بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.

مصطلحات الدراسة:

١. الضغوط النفسية Psychological stress: مجموعة من الظروف والصعوبات التى يدركها ويواجهها الفرد فى المطالب الموقفية (المدرسية والأسرية والذاتية والاقتصادية) ويشعر بشدتها وتسبب له توترا وضيقا وقد تؤدى به إلى الاضطراب النفسى والجسمى (مديحة الجمل، ٢٠٠٤، ٩).

وتعرف إجرائيا بأنها" الدرجة اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم "

٢. الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence: عبارة عن مجموعة من المهارات والقدرات، وهى المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقى والمهارات الفكرية، ومهارة حل المشكلات والمهارات الاجتماعية، والدوافع، ومهارات الإنجاز والتعاطف (لورانس شابيرو، ف.د.، ٢٠٠٤، ٦٧- ٤٠٥). ومجموعة من المهارات والقدرات الشخصية والوجدانية والاجتماعية والتى تؤثر وتشكل أداء الفرد وكفاءته فى التصدى للضغوط الاجتماعية والمتطلبات البيئية" (فاطمة وهبة، ٢٠٠٦، ٤٠).

ويعرف إجرائيا بأنه "الدرجة اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الذكاء الوجداني"

٣. صعوبات تعلم القراءة Dyslesxia: ويقصد بها انخفاض مستوى تحصيل التلميذ فى مهارات اللغة العربية القراءة والكتابة والحساب عن مستوى أقرانه فى نفس العمر الزمنى والصف الدراسى والمستوى العقلى بالرغم من أنه يتميز بذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولا يعانى من أى مشكلات حسية أو عقلية أو إجتماعية (مديحة الجمل، ٢٠٠٤، ٩)، وهى إعاقه تتميز بقصور فى قدرات الاتصال اللغوى تعبيرا أو استقبالا شفاهة أو كتابة تظهر بوضوح فى عمليات القراءة والكتابة والتهجى والكلام أو الاتصالات بالآخرين (عثمان فراج، ٢٠٠٢، ٢٥٤)

- التعريف الإجرائى لصعوبات القراءة: هم من يفتقرون أوتنخفض لديهم أبعاد الذكاء الوجدانى وتحيطهم ضغوط نفسية واجتماعية من المنزل والمدرسة والأقران والمنهج الدراسى والمعلم

١٧. هارون الرشيدي (١٩٩٩) **الضغوط النفسية (طبيعتها- نظرياتها) برنامج لمساعدة الذات فى علاجها**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨. وسام كامل (٢٠٠٣) التذكر وعلاقته بالتعرف والفهم القرائى لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٩. يوسف بطرس (٢٠٠٧) برنامج تخاطب بالكمبيوتر لتنمية عمليات الكلام والفهم اللغوى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم الكلامية والقرائية فى المرحلة العمرية من ٦- ٨ سنوات. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانيا المراجع الأجنبية:

20. Ann, D.D (2005); The effects of child-Centered group play Therapy on emotional intelligence, behavior, and parenting stress. **Ph D**. Walden-University.

21. Ebere; Anuanwu. et- al. (2001); Childhood emotional experiences leading to biopsychosocially- induced Dyslexia and low academic performance in adolescence. international -**Journal of Adolescent Medicine and Health**. Vol 13 (3) Jul Sep 2001, 191-203.

22. Feurer, Dpaiga. Andrews, Jac Jw; (2009): School- Related stress and Depression in Adolescents with and without learning Disabilities: An Exploratory Study, Alberta **Journal of Educational Research**. V55 N1 P92-108 Spr 2009.

23. Julia; Carroll. M,et-al. (2006); An assessment of Anxiety levels in dyslexic students in Higher Education. British **Journal of Educational Psychology**. V(76) N(3) P(651-662) Sep 2006.

24. Marie, W.B (2001); The relationship between Stressful life events and Leadership in Children with an emphasis on explanatory Styles and emotional intelligence. **PhD**. University of Detroit Mercy.

25. Nigel, Hunt- and- Dee, Evans (2004**); Predicting traumatic stress Using emotional Intelligence. Behavior- Research- and-Therapy**. Vol42 (7) Jul 2004, 791-781.

26. Ravindranadan, Vidhya; Raju, s.; (2008): Emotional Intelligence and Quality of Life of Parents of Children with Special needs {References}, **Journal of The Indian Academy of Applied Phsychology**. Vol.34 (Spc Issue), Apr 2008, PP, 34-39

(٢٠٠) من الآباء قسموا إلى (١٠٠) من آباء لأطفال ذوى احتياجات خاصة و(١٠٠) لآباء لأطفال أسوياء طبيعيين. كان هناك تصنيفات لخمسة أنواع من الاحتياجات الخاصة هي: ADHD- الاضطراب التوحدى- متلازمة داوون- التأخر العقلى- وصعوبات التعلم.

- أدوات الدراسة: استخدم: مقياس الذكاء الوجدانى- مقياس نوعية الحياة.
- نتائج الدراسة: كشفت النتائج أن آباء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يختلفون عن آباء الأطفال الأسوياء فى دراسة المتغيرات غير المهمة التى ينتمى الطفل لنوعيتها، ومن المثير أن نعرف أن حالة الطفل تؤثر فى كلا الوالدين لأطفال أسوياء أو ذوى احتياجات خاصة

٢. دراسة Ebera, Anyanwu.et al. (2001) بعنوان "الخبرات الانفعالية بمرحلة الطفولة والتى تؤدى إلى الحيوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بانتقال صعوبة القراءة والأداء الأكاديمى الضعيف فى مرحلة المراهقة".

- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى أنه إذا تعرض الطفل لخبرة الإساءة الجسدية السالبة فإن تلك المعاملة سوف تؤثر على سلوك الطفل أثناء نموه، ويشير ذلك إلى انتقال أثر العوامل النفسية لدى الطلاب المراهقين الذين لديهم صعوبات فى القراءة وذلك بتتبعها لمدة عامين متتاليين بالجامعة وهدفها الكشف عن طبيعة وسبب صعوبات التعلم لديهم.
- أدوات الدراسة: التدريبات على الانفعالات داخل الفصل الدراسى شملت (الإرشاد- بناء تقييم الذات- بناء الدافعية- والإدارة الذاتية) وفى نهاية السنة الثانية لوحظ أن جميع عينة الدراسة ذوى صعوبات القراءة سواء شملت تلك الصعوبة (القراءة- التهجى- الكتابة- ومهارات اكتساب الكلمة) لوحظ أنهم قد أحرزوا تطورا ملحوظا مقارب لعينة الطلاب العاديين.
- عينة الدراسة: (٦٦) طالباً يعانون من صعوبات التعلم، (٦٦) طالباً من العاديين، كما تم تتبعهم لمدة عامين متتاليين بالجامعة، (٦٠%) من أفراد العينة كانوا من الذكور، و(٤٠%) من الإناث، تراوحت أعمارهم من (١٦- ٢١) عاما، وقد لوحظ أن أغلبية عينة ذوى صعوبات التعلم كانوا يعانون من إساءة جسدية ولفظية من المعلمين، الآباء، الأخوة، والأخوات، وزملاء الفصل.
- نتائج الدراسة: أشارت إلى أنه على الرغم من أن صعوبات القراءة تظهر نفس المشكلات من ضعف الكتابة، والقراءة، ومهارات تهجى الكلمة، إلا أن بعض أشكال صعوبات القراءة قد ترتبط أكثر بالخبرات الانفعالية بمرحلة الطفولة والتى يمكن تصحيحها بواسطة الوسائل النفسية.

ثالثاً: الدراسات التى تناولت الضغوط النفسية لدى صعوبات تعلم القراءة

١. دراسة Feurer, Paige, Andrews, Jac J.W. (2009) بعنوان "الضغوط المرتبطة بالمدرسة والاكتئاب عند المراهقين ذوى ومن غير صعوبات تعلم (دراسة استطلاعية)".

- هدف الدراسة: الكشف عن الضغوط المرتبطة بالمدرسة وحالة الاكتئاب المصاحبة عند المراهقين الذين يعانون من صعوبات تعلم والأسوياء ليس لديهم مشكلات.
- عينة الدراسة: تكونت من (٨٧) طالباً (٣٨) لديهم صعوبات التعلم و(٤٩) من الأسوياء من المدارس الثانوية فى مدينة Calgary الهندية.
- أدوات الدراسة: استبيانات عن أعراض الاكتئاب والضغوط المدرسية.
- نتائج الدراسة: تشير النتائج إلى أن المراهقين ذوى صعوبات تعلم قد حققوا مستويات أعلى دلالياً على ضغوط مفهوم الذات الأكاديمى أكثر من أقرانهم من الأسوياء. ومع ذلك، لم تختلف المجموعات دلالياً على متغير الاكتئاب أو مناطق أخرى خاصة بالضغوط المدرسية. كان هناك ارتباطات دلالية وايجابية بين ضغوط المدرسة والاكتئاب، كما وجد أن متغيرات الضغوط عملت كمتنبىء دلالى للإكتئاب عند المراهقين.

٢. دراسة Julia, Carroll. M,et al. (2006) بعنوان "تقييم مستويات القلق لدى طلاب التعليم العالى الذين يعانون من صعوبة فى القراءة".

- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقييم مستويات القلق لدى طلاب التعليم العالى الذين يعانون من صعوبة فى القراءة.
- أدوات الدراسة: اختبار حول مستويات سمة القلق.

شروط اختيار العينة:

١. أن تتراوح أعمار العينة من (٩- ١٢) سنة وذلك لتفادى عدم القدرة على التواصل الفعال مع أطفال ما قبل التاسعة "حيث لاحظت الباحثة من خلال العينة الاستطلاعية صعوبة فهم بعض بنود المقاييس المستخدمة" وكذلك لتفادى التغيرات التى قد تترافق مع مرحلة المراهقة بعد سن الثانية عشر.

٢. أن تكون نسبة الذكاء فى حدود المتوسط (٩٠- ١٠٩) وفقا لاختبار رسم الرجل.

٣. أن يكون التلميذ غير مصاب بأى أمراض عضوية أو إعاقات أخرى وتم التأكد من خلال الإطلاع على السجل الطبى بالمدرسة المخصص لكل تلميذ وتلميذة.

٤. أن لا يعانى التلميذ من اضطرابات عصبية أو ما شابه وقد تم التأكد أيضا من خلال السجل الطبى بالمدرسة المخصص لكل تلميذ وتلميذة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً النتائج:

- الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الوجدانى- مكونات ودرجة كلية والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) وللتحقق من صحة صدق الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالى يوضح هذا الارتباط.

جدول (١) نتائج معامل الارتباط بين درجات ابعاد الذكاء الوجدانى والضغوط النفسية

المتغيرات	الوعى بالذات	إدارة الانفعال	الدافعية الذاتية	التواصل	التعاطف	الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى
الضغوط النفسية	٠,٢٩٥**	٠,٢٢٠*	-٠,١٣٣	٠,٠٧	٠,٠٨	-٠,٢٢*

يتضح من خلال هذا الجدول وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائيا بين الضغوط النفسية والوعى بالذات وكانت داله عند مستوى (٠,٠١)، ووجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائيا بين الضغوط النفسية وإدارة الانفعالات وكانت داله عند مستوى (٠,٠٥) وجود علاقة ارتباطيه سالبه داله إحصائيا بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى لذوى صعوبات تعلم القراءة وكانت داله عند مستوى (٠,٠٥).

- الفرض الثانى توجد فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) فى متوسط درجات أبعاد الذكاء الوجدانى وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت لتحديد الفروق بين الذكور والإناث.

جدول (٢) نتائج المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت للأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة

البعد أو المتغير	الذكور (ن= ٣٤)		الاناث (ن= ٤٦)		قيمة ت
	متوسط	إنحراف معياري	متوسط	إنحراف معياري	
الوعى بالذات	٢٤,٤١٢	٦,٧٢٩	٢٢,٦٣٠	٥,٩٨٢	١,٢٢٦
إدارة الانفعال	١٥,٧٩٤	٤,١١٥	١٤,٩٥٦	٣,٩٠٤	٠,٩٢٠
الدافعية الذاتية	٢٠,٦١٧	٥,٦٨٨	١٩,٣٢٦	٤,٧٧٠	١,٠٧٤
التواصل	٢٠,٦١٧	٥,٦٨٨	١٩,٣٢٦	٤,٧٧٠	٠,٥٢١
التعاطف	٣٠,٦٤٧	٥,٤٩٣	٢٨,٦٠٨	٤,٥١٨	*١,٩٦٧
الذكاءالوجداني	١٢٤,٦١٧	٢١,٧٧٤	١١٩,١٣٠	١٧,٧٦٥	١,٢٠٣

يتضح من خلال هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث على بعد التعاطف عند مستوى دلالة (٠,٥) ولا يوجد أى فروق ذات دلالة إحصائية بينهم على بقية الأبعاد (الوعى بالذات، إدارة الانفعال، الدافعية الذاتية، التواصل وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس).

- الفرض الثالث توجد فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) فى متوسط الدرجة على مقياس الضغوط النفسية) وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت لتحديد الفروق بين الذكور والإناث.

جدول (٣) نتائج المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت للأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط(م)	الانحراف المعياري	قيمه(ت)	الدلالة
الضغوط النفسية	الذكور	٣٤	٢٦٨,٢٦	٣٢,٥٩	٠,٥٠٣	غير داله
	الإناث	٤٦	٢٧٢,٧٢	٤٣,٣٤		

يتضح من خلال هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فى الضغوط النفسية.

- الفرض الرابع توجد فروق داله إحصائيا بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى متوسط الدرجة على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده على عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) وللتحقق تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت لتحديد الفروق بين مرتفعى ومنخفضى المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

الدائم الذى تصل ذروته إلى وحشية الاعتياد على ما يقولونه من إيذاء جسدى فى بيوتهم، ومع تقدم العمر، نجد أن هؤلاء الأطفال كمجموعه يواجهون صعوبات فى التعليم ويصبحون عدوانيين، مكروهين بين أقرانهم، وأكثر نزوعا للاكتئاب، وعندما يبلغون سن الشباب، من المتوقع تورطهم فى مشاكل مع القانون وارتكابهم أكثر الجرائم عنفاً (دانيال جولمان، ٢٠٠٠، ٢٧٧).

فالأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة يكون لديهم صعوبة فى التوافق مع الضغط، ويستجيبون بوجدان مكتئب أو حساسية مفرطة أو غضب ملحوظ (السيد السمادوني، ٢٠٠٧، ١٧٣).

٥. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الخامس والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى متوسط الدرجة على مقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبا تعلم القراءة تلعب الاسرة دورا مؤثرا فى تكييف الابناء النفسى والاجتماعى، فهى تضم مؤثرات كثيرة يمكن أن تساهم سلبا أو ايجابا فى حياة أفرادها، وبشكل خاص لدى الاطفال والمراهقين، مثل غياب أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق وحجم الاسرة، ونوع السكن، وإضافة إلى مستوى ثقافة الاسرة، وقد كشفت دراسات متعددة عن متغيرات أسرية أخرى تلعب دورا مؤثرا فى حياة افراد الاسرة وخاصة الابناء، حيث أثبتت هذه الدراسات أن بطالة الوالدين، أو أنخفاض مستوى الدخل الاقتصادى للاسرة من مصادر الضغوط النفسية فى حياة الفرد. (بدر العمر ومحمد الدغيم، ٢٠٠٤، ١٩٨-١٩٩)

يتوقف تحصيل الطفل فى القراءة على ما يشعر به من مناخ صحى فى بيئته، فالاطفال الذين ينتمون إلى أسر أو إلى عائلات يسود فيها التوتر والخلافات المستمرة، لاشك أنهم يبدءون تعليمهم للقراءة فى قلق وعدم استقرار ذهنى على العكس من الاطفال الذين يعيشون فى بيئة صحية، وجو أسرى دافئ يشيع فيه الحب والتفاهم، فهؤلاء تتاح لهم فرص التحصيل القرائى الجيد، وقد دلت دراسات عديدة على ازدياد نسبة المشكلات العائلية فى بيوت الاطفال المتخلفين فى القراءة، وأن تحسين المناخ العائلى يؤدى إلى تحسين معدلات القراءة. (أحمد عبدالله وفهيم مصطفى، ٢٠٠٠، ١١٧)

وقد ترجع صعوبات القراءة إلى عوامل عديدة فى البيئة النفسية والاجتماعية للطفل مثل نقص التعاون فى البيت والمدرسة والضغط الاسرى والمستوى التعليمى المنخفض للاباء. (عبير طوسون، ٢٠٠٤، ٨١)

وتؤكد نتائج دراسة "بونقيلو" Pungello و"بونيكال" Burchinal و"باترسون" (Patterson, 1990) أن الاباء ذوى الدخل الاقتصادى المنخفض لديهم وقت أقل لمشاركة أطفالهم، والجلوس إليهم بسبب أنشغالهم بالحياة، وبالتالى فإنهم يتسببون بسبب إهمالهم المستمر فى ضغط نفسى غير مباشر تجاه أطفالهم. (بدر العمر ومحمد الدغيم، ٢٠٠٤، ١٩٩)

وأكدت العديد من الدراسات أن الاطفال الذين ينحدرون من أوضاع اقتصادية واجتماعية منخفضة يصبحون عاجزين عندما يتعلمون القراءة، وللعامل الثقافى دور فى الضعف القرائى فقد ينشأ من عوامل بيئية كاللغة التى يتحدث بها الاسرة، أو سوء التدريس، كما وجد أن أمية الوالدين وضعف ثقافتهما تتسبب فى ضعف أطفالهما فى القراءة، كما أرتبطت بارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى وارتفاع الدخل. (وسام كامل، ٢٠٠٣، ٣٥)

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية لآباء ومعلمى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم "القراءة"، يمكن الاستفادة منها فى رعاية هذه الحالات ومنها:

١. عمل معسكرات ترفيهية لطلاب جميع المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الابتدائية تتضمن عملية للتعرف على معنى الذكاء الوجدانى وأهميته وطرق تنميته وكيفية استخدامه فى الحياة والتعامل مع الآخرين وفى كيفية استخدامه فى عملية التعلم والتعليم

٢. لمساعدة هؤلاء الذين لديهم صعوبات تعلم لا بد من مشاركة الأفراد المتخصصين فى مجال العلاج وإعادة التعليم، وهذا العلاج يفترض فيه بالفعل حشد فريق متعدد التخصصـــات (اخصائى تخاطب، اخصائى نفسى، اخصائى اجتماعى، متخصص فى اللغة العربية، طبيب أنف وأذن وحنجرة، طبيب أطفال، طبيب باطنه، طبيب مخ وأعصاب) لعمل برنامج التدخل العلاجى الملائم للتغلب على صعوباتهم.

٣. لابد من الاهتمام بإعداد معلم المرحلة الابتدائية إعدادا علميا وفنيا على درجة عالية من الكفاءة، وان تكون دراسته خلال فترة الإعداد دراسة متعمقة ومتخصصة،

فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المدمنين

أ.د. فؤادة محمد على هدية
أستاذ علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د/ محمد رزق البحيري
مدرس علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولي

الملخص:

هدفت الدراسه الحلية الى بحث مدى فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المعتمدين ومساعدتهم أن يستجيبوا بصورة أكثر ايجابية لخجلهم، وقد استخدمت الادوات الاتية:

١. اختبار مكروسكى للخجل McCroskey Shyness Scale، ترجمة مجدى حبيب ٢٠٠٨.
٢. مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى، اعداد محمد البحيرى (٢٠٠٢).
٣. برنامج للتخفيف من حدة الخجل من إعداد بيراودو (Bernardo, J. 2005) ترجمه الباحث.

وتكونت عينة الدراسة من (١٦) مراهق معتمد تم اختيارهم من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية، واشارت نتائج الدراسة الى:

١. فاعلية البرنامج فى خفض حدة الخجل بشكل دال لصالح قبل التطبيق حيث ظهر تحسن ملحوظ لدى المجموعه التجريبيه فى مهارات التواصل مع الزملاء والمعالجين والاهل وايضا تحسن تقديرهم لذواتهم وكذلك تحسن ادائهم فى البرنامج العلاجى بالمستشفى.
٢. أدى استخدام البرنامج العلاجى المقترح الى خفض حدة الخجل بصوره داله لدى المجموعه التجريبيه مقارنة بالمجموعه الضابطه والتى لم تتلق البرنامج العلاجى.

مقدمة:

بات الاهتمام بدراسة الاعتماد على المواد المخدرة أحد اهم الموضوعات التى شغلت بال المهتمين بهذا المجال (الباحثين والمعالجين والاهل والمؤسسات الشعبية والحكومية)، وذلك نظرا لما تسببة هذة المشكلة من اثار جسيمة على الفرد والمجتمع، حيث تشير احصائية المركز القومى للبحوث (٢٠٠٧) الى ان ما ينفق على المخدرات سنويا يوازى (٨,١%) من قيمة الدخل القومى وهى نسبة كبيرة، وتشير إحصائية سابقة للمركز القومى للبحوث (٢٠٠١) إلى أن نسبة التعاطى وخاصة بين الشباب الذين يمثلوا (٤٧,٢%) من المعتمدين، والراشدين قبل ٤٥ سنه يمثلوا (٤٥,٢%)، بينما كبار السن يمثلوا النسبة المتبقية. (عبده السيد، ٢٠٠٨)

ويرى الباحث أن الخجل لدى المراهقين يمثل مشكلة عملية فى علاج المعتمدين، حيث وجد ان البرامج المستخدمة فى علاج الاعتماد لا تلقى الاهتمام الكافى لهذه المشكلة التى تستدعى اهتمام اكثر من ذلك.

ويعتبر مفهوم الخجل احد المفاهيم التى استعارها الباحثون

ثالثا أدوات الدراسة:

- اختبار مكروسكى للخجل McCroskey Shyness Scale، ترجمة مجدى حبيب (٢٠٠٨)
- مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى، اعداد محمد البحيرى (٢٠٠٢)
- استمارة مقابلة مقننة إعداد الباحث.
- برنامج للتخفيف من حدة الخجل إعداد بيراودو (Berawdo 2005) وقام الباحث بترجمتة ونقله الى العربية.

١. اختبار مكروسكى للخجل (McCroskey Shyness Scale)

- وصف الاختبار: صمم هذا الاختبار مكروسكى وآخرون (McCroskey, J.C. et al, 1981) ، وقد قام بترجمتة واعداده على البيئة المصرية مجدى حبيب عام (٢٠٠٨)

ويشتمل الاختبار فى صورته النهائية على (١٤) عبارة ويقابل كل منها اختيار من متعدد (تنطبق تماماً- تنطبق- غير متأكد- لا تنطبق- لا تنطبق أبدا) ويختار المفحوص الاجابة التى تنطبق عليه من هذه الاختيارات المتعددة.

ويتم قياس الخجل من خلال بعض السلوكيات التى تعكس التصرفات المضطربة المتمثلة في: (عدم الرغبة فى التحدث- الميل للهدوء الكامل- اعتقاد الشخص فى تحدث الآخرين عنه- الميل إلى الحذر والتحفظ والانعزالية) وقد كشف هذا الاختبار عن وجود فروق فردية بين الأفراد فى مدى الدرجات الخام يتراوح بين (٢٧ إلى ٧٣).

- إعداد الاختبار: أُعد هذا الاختبار بناء على التناظر والتماثل بين الخجل وقلق الاتصال فالمفهومان يشملهما مدى المشاركة الاجتماعية بين الأفراد حتى إن بعض الدراسات التى قاما بها واضعوا الاختبار قد وجدوا أن معاملات الارتباط بين المفهومين (٠,٥٧،٠,٦٣)، ولم نتوقع هنا حد وث معامل إرتباط عالى حيث أن الخجل ينتج من أسباب عديدة بجانب قلق الاتصال الذى يعتبر أحد هذه الأسباب.
- التقنيين فى البيئة المصرية:

أ. الصدق:

١. صدق البناء: أشار مجدى حبيب أنه تم جمع بنود الاختبارات الأربع المكونة للبطارية موضع الدراسة من خلال نتائج الأبحاث والدراسات الأجنبية العديدة، حيث تناولت مواصفات خصائص الفرد الخجول من سمات وسلوكيات خاصة به فى المواقف المختلفة، وقد استخدم الباحث هذه البطارية فى دراسات عربية حققت من خلالها صدق البناء لهذه البطارية.
٢. صدق التحكيم: استخدم الباحث صدق التحكيم للاختبارات الأربع بعرضها على خمسة محكمين للتأكد من مدى مناسبة وملاءمة بنود الاختبارات على البيئة المصرية، وتم التعديل فى بعض البنود والمواقف بما يلائم الحياء المصرى.
٣. صدق التكوين الفرضى: تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين الاختبارات المكونة لبطارية الخجل لعينتين من الذكور (ن= ٥٠)، والاناث (ن= ٥٠) من طلاب المرحلة الجامعية، وتشير هذه الارتباطات فى المصفوفتين إلى تحقيق صدق التكوين الفرضى بين اختبارات البطارية إذ كانت أغلب الارتباطات داله، حيث ظهر أن حوالى ٢٥ معامل ارتباط قد تراوح ما بين ٠,٣ و٠,٧ بما يشير إلى صدق التكوين الفرضي، وإذا كانت توجد بعض المعاملات غير دالة، فهذا يدل على أن هذه الاختبارات انما تعتبر جوانب مختلفة للظاهرة موضع الدراسة وهى الخجل.
٤. الصدق التلازمى: استخدم اختبار الكفاءة الاجتماعية (اعداد مجدى حبيب، ١٩٩٠) كمحك خارجى لبطارية اختبارات الخجل وتم حساب الارتباطات بين الاختبارات الثمانية واختبار الكفاءة، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين -٠,٣٨ و-٠,٧٠ لدى الذكور، -٠,٤٥ و-٠,٧٥ لدى الاناث، ٠,٤٢ و-٠,٧٥ فى العينة الكلية مما يشير إلى تحقق الصدق التلازمى لبطارية اختبارات الخجل.
٥. الصدق العاملى: تم إجراء ثلاثة تحليلات عاملية للمصفوفات الارتباطية التى تمثل درجات مجموعة الذكور، مجموعة الإناث، المجموعة الكلية على اختبارات الخجل المكونة

والمواد المخدرة الاخرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين معدل انتشار اضطراب السلوك فى مرحلة ما قبل المراهقة وشرب الكحوليات او ادمان المواد المخدرة الاخرى خلال سنتين من العلاج، كذلك تأثير الاضطراب المرضى على عملية الانتكاسة وتطور بعد العلاج للمراهقين من مدمنى الكحوليات والمواد المخدرة الاخرى، كذلك المراهقين الذين لديهم اضطراب سلوكى فى مرحلة مبكرة من حياتهم يجعلهم اكثر عرضة للاستمرار فى الادمان.

تعقيب:

اوضحت الدراسات التى تناولت الاعتماد على المواد المخدرة فى المراهقة التركيز على وجود علاقة بين بعض اضطرابات الشخصية لدى المراهقين واعتمادهم على المواد المخدرة والمعتمدين، واتفقت النتائج على وجود علاقة ارتباطية داله بين اضطرابات الشخصية (الاكتئاب، العزلة، التقدير المنخفض للذات، السلوك المضطرب) كما فى دراسة (باتون وكاندل، ١٩٨٤، عبدالحليم محمود، ١٩٨٩) بينما اختلفت نتائج دراسة استورن حيث توصل الى عدم وجود فروق دالة بين المعتمدين وغير المعتمدين فى العدائية وكان ذو المستوى الاجتماعى القتصادى المرتفع ذوى اتجاهات سلبية نحو المعتمدين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق إلى الدراسات السابقة اتفاق هذه الدراسات فى بعض الأهداف واختلافها فى البعض الآخر، حيث اتفقت كثير من هذه الدراسات فى الاتجاه نحو تغيير الخجل بوصفه عائق للتفاعل السوى مع الآخرين وبحث العلاقة بين وجود هذا العائق (الخجل) والاتجاه نحو تعاطى المواد النفسية للتغلب عليه كما فى دراسة (باج وراندم، ١٩٨٩، ١٩٩٠، عصام احمد واحمد مصطفى، ٢٠٠١، دانيل واخرون، ٢٠٠٤).

تباينت الدراسات المعروضة سابقاً فى حجم العينة التى اشتملت عليها تبايناً شديداً حيث تعدت العينة فى دراسات الآلاف فى حين لم تصل فى البعض الآخر إلى عشرة مبحوثين وذلك يرجع لاختلاف الهدف من الدراسة والمنهج المستخدم إلا أن هذا التباين الشديد لم يمنع وجود ما يشبه الاتفاق فى نوع العينة وهى أن تكون من الأفراد الأصغر سناً فى مرحلة المراهقة المبكرة إلى الرشد المبكر.

اتفقت معظم الدراسات السابقة التى عرضناها آنفاً فى استخدام الاستبيان لقياس درجة الخجل واستخدم بعضها مواقف تفاعل فعلية لتسجيل درجة الخجل كما فى دراسة (جونز واخرون، ١٩٨٥) فى حين استخدمت بعض الدراسات مؤشرات واستبيانات أخرى تدل على الخجل ولا تقيس الخجل بشكل مباشر مثل القلق الاجتماعى كما فى دراسة (هاينس وافيرى، ١٩٨٤).

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة بشكل عام ارتفاع الخجل بين عينة المراهقين، وتعددت الدراسات التى قامت بتصميم برامج لخفض القلق لدى صغار السن من الاطفال والمراهقين، وارتباط الخجل بكثير من السمات والمتغيرات السلبية التى قد تدفع فى النهاية إلى الوقوع فى الاضطرابات النفسية بما فيها الادمان، وارتباط الخجل بتعاطى المخدرات لدى المراهقين، غير أن الدراسات التى تناولت تعاطى المواد ذات التأثيرالنفسى لدى المراهقين تعد قليلة نسبياً لاسيما فى الوطن العربى (مصرى حنوره، ١٩٨٦، وعبدالحليم محمود، ١٩٨٩، ومجدى حبيب، ١٩٩٢) ورغم ذلك لم تترك تلك الدراست الى تناول متغير الخجل لدى المراهقين وعلاقته باعتمادهم.

وقد استفاد الباحث فى الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى النقاط التالية:

- اختيار عينة الدراسة من المراهقين حيث هم الفئة الاكثر استهدافا للمعاناة من الخجل.
- اختيار الذكور بوصفهم أكثر استهدافا للتعاطى من الإناث
- صغر حجم العينة فى الدراسات التى تناولت برامج لتخفيف الخجل- كما فى دراسات المحور الثانى، فإن حجم العينة التى اشتملت عليه الدراسة الحالية يعد مناسباً لا سيما وأنها عينة اكلينيكية.

منهج وإجراءات الدراسة

أولا المنهج:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى نظرا لاتساق هذا المنهج مع متطلبات الدراسة من حيث طبيعتها واهدافها واجراءاتها، كما ان المنهج التجريبى يتفق مع المدخل السلوكى- وهو المدخل السائد فى البرنامج الذى استخدم فى الدراسة الحالية- فى كونه اقرب المناهج الموضوعية، بالاضافة الى ان البحث التجريبى يستدعى ضرورة التحكم فى الظروف التى تحيط بالظاهرة السلوكية موضوع الدراسة سواء كان هذا عن طريق عزلها او اضافة عوامل اخرى لها... الخ. (لويس مليكه، ١٩٩٧: ٣٢)

والجدير بالذكران المتغير المستقل لهذه الدراسة يتمثل فى تلقى البرنامج التدريبى الذى يهدف الى تخفيف حدة الخجل لدى

للإدمان لم يتضح فيها برامج للتخفيف من حدة الخجل على الرغم من أن الشعور بالخجل من أهم العوامل التى تؤدى إلى الإدمان والإنتكاسة.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلين التاليين:

- ما مدى فاعلية برنامج إرشادى فى التخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المعتمدين؟
- هل التخفيف من حدة الخجل يساعد على ارتفاع نسبة التعافى لدى عينة المراهقين المعتمدين؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف هذة الدراسة الى بحث مدى فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة الدراسة من المراهقين المعتمدين.
٢. مساعدة المراهقين المعتمدين على مواجهة خجلهم بصورة أكثر إيجابية.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تقديم اطار نظرى عن الخجل قد يفيد الباحثين فى هذا المجال وذلك لندرة الدراسات التى تناولته بالدراسة والتنظير.
٢. دراسة ظاهرة الخجل بين المراهقين وبخاصة المعتمدين منهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج الدراسة الحاليه فى:

١. إضافة فاعلية جديدة للبرامج المستخدمة فى علاج المراهقين المعتمدين من خلال البرنامج.
٢. اهتمام المتخصصين فى مجال علم النفس الاكلينيكى وعلاج الادمان إلى اعداد برامج أخرى اسوة ببرنامج الدراسة لعلاج اضطرابات نفسية أخرى خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض الخجل.
٣. قد تساعد نتائج الدراسة اختصاصى علم النفس المهنى بإعداد برامج تاهيلية لخفض الخجل لدى المدمنين المتعافين مما يساعد على زيادة تفاعلهم مع الأخرين ومن ثم زيادة الانتاج.
٤. القاء الضوء على ضرورة اعداد البرامج الوقائية للتخفيف من الخجل لدى المراهقين والشباب، خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة أن الخجل من العوامل الهامة والمسببة للادمان.
٥. القاء الضوء على ضرورة اعداد برامج وندوات وقائية فى المدارس للتخفيف من الخجل لدى المراهقين فى المرحلتين الاعدادية والثانوية خاصة إذا اشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاعة بين المراهقين ودوره فى الادمان.

مفاهيم الدراسة:

١. الخجل: يرى السيد السمادونى (١٩٩٤) أن الخجل مجموعة متآلفة من الاتجاهات والمشاعر التى تتدخل فى قدرة الفرد وتجعله يتأثر انفعاليا بالآخرين فى المواقف الاجتماعية.

وقد صنف ايزنك الخجل إلى نوعين:

- أولهما: الخجل الانطوائى ويتميز صاحب هذا النوع من الخجل بالعزلة، ولكن مع قدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة إذا اضطر الشخص لذلك.
- ثانيهما: يعرف بالخجل الاجتماعى العصابى ويتميز صاحب هذا النوع من الخجل بالقلق الناتج عن الشعور بالحساسية المفرطة نحو الذات، واحساس بالوحدة النفسية وهذا النوع من الخجل يدفع صاحبه إلى الوقوع فى صراعات نفسية بين رغبتة فى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وخوفه منها. (نقلا عن: حسين فايد، ١٩٩٧: ٢٣٧)

التعريف الإجرائى للخجل: هو الدرجة على مقياس الخجل بحيث كلما زادت الدرجة على المقياس تعد مؤشرا على زيادة الخجل.

٢. الخجول: هو ذلك الشخص الذى يريد فعلاً أن يكون مع الأخرين ولكن بسبب عدد متنوع من الأسباب الشخصية والاجتماعية يجد صعوبة فى التفاعل معهم، ويعبر عنه بالتقارير اللفظية لعينة الدراسة على مقياس مكروسكى للخجل.
٣. الإدمان Addiction: يشير الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع والأخير والتابع للرابطة الأمريكية للطب النفسى عام ١٩٩٤ (DSMIV) إلى المحكات الأتية فى تعريفه للإدمان بأنه: نوع من الاستعمال غير الموائم لأى مادة من المواد المخدرة يؤدى تعاطيها إلى حدوث ضرر أو أذى للشخص بدرجة كبيرة بحيث يؤثر تعاطيه لهذه المادة على حالته الجسمية والنفسية وعلى حياته الاجتماعية وكذلك تكيفه مع ضغوط الحياة العادية، ولتشخيصه لابد من أن يظهر فى ثلاث أو أكثر مما يلى خلال فترة عام:

أ. حدوث التحمل Tolerance ويعرف بأى مما يلى:

١. حاجة ملحوظة لزيادة كمية المادة وصولا

٣. وقام عصام احمد، واحمد مصطفى سنة (٢٠٠١) بدراسه موضوعها: العوامل الشخصية المهيئة للاعتماد على مادة الهيروين المخدر: دراسة عاملية من ادوات التقييم والشخصية، شملت عينة الدراسة (٥٦) مريضا من المقيمين بمركز علاج الإدمان التابع لمستشفى الطب النفسى بالكويت، (٧٥) من الأسوياء غير المعتمدين. طبق عليهم قائمة تقدير الذات تصميم كوبرسميث، ومقياس كارول لتقييم الاكتئاب إعداد كارول وزملائه (١٩٨١)، ومقياس القلق التفاعلى إعداد ليدى (١٩٨٣)، واستخبار أيزنك للشخصية إعداد هانز ايزنك. وأظهرت النتائج أن غير المعتمدين أعلى من المعتمدين فى الانبساطية بينما كان المعتمدون أعلى من غير المعتمدين فى الاندفاعية، الذهانية، كما كان غير المعتمدين أعلى من المعتمدين فى بعض بنود قائمة تقدير الذات وهى "من الصعب جدا الحديث أمام زملائى فى الفصل"، "أتمنى لو كنت أصغر عمرا"، "هناك الكثير من الأشياء عن نفسى سوف أغيرها إذا استطعت". بينما كان المعتمدون أعلى من غير المعتمدين فى البنود: "استسلم بسهولة جدا"، "أنا شخص سعيد"، "أفهم نفسى"، "فى كثير من الأوقات أتمنى ترك المنزل"، كما كان المعتمدون أعلى من غير المعتمدين فى بنود مقياس القلق التفاعلى وهى: "من المحتمل أن أكون أقل خجلا فى التفاعلات الاجتماعية من معظم الناس،أشعر بالتوتر أحيانا عندما أتحدث مع أفراد من نفس جنسى إذا لم أكن أعرفهم معرفة جيدة"، كما كان المعتمدون أعلى من غير المعتمدين فى بنود مقياس السلوك الاندفاعى وهى: "هل تفضل التخطيط للأشياء عن القيام بها"، "فى الغالب هل تفعل الأشياء بارتجال"، "فى أغلب الأحيان هل تشعر أنك تورطت فى أشياء كنت تفضل أن تختار فيما بينها"، "هل تشعر أنك كثيرا ما انجذبت لأفكار جديدة ومثيرة دون أن تفكر فى العواقب المحتملة".

٤. كما قام دانيل وآخرون (Dianel et al, 2004) بدراسة موضوعها هل لازال اجتماع الخجل والاجتماعية عامل خطورة للتعاطى؟ حيث افترضت العديد من الدراسات السابقة أن الخجل والاجتماعية يعتبران قطبى من أبعاد الشخصية، كلاً منهما مصاحب بسلوكيات وتغيرات فسيولوجية متميزة، وأن اجتماعيهما يشكل عامل خطورة فى تعاطى المواد المخدرة، استهدفت فحص التقارير الذاتية عن الخجل والاجتماعية والبحث عن الأحاسيس وعن إمكانية التنبؤ من خلالها بظهور تعاطى المخدرات أو سلوكيات التعاطى، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين فى كل من أمريكا وكندا طبق عليهم مقاييس الخجل، ومحكات تشخيص الادمان للدليل الاحصائى الرابع، واسفرت نتائج الدراسة عن أن اجتماع الخجل والاجتماعية مع بعضهما ينبىء بسلوكيات مصاحبة للتعاطى فى العينة الأمريكية بشكل أكبر من تواجد كلاً منهما بشكل منفصل ولكن لم تظهر النتائج بهذا الشكل فى العينة الكندية، كما أظهرت أن الأفراد ذوى المعدلات المنخفضة من الخجل والاجتماعية كانوا أميل لظهور سلوكيات التعاطى بشكل أعلى،كما أظهرت النتائج أن الأفراد ذوى المعدلات المنخفضة فى معدلات البحث عن الأحاسيس كانوا ذوى معدلات عالية فى السلوكيات المتعلقة بالتعاطى فى العينة الأمريكية والكندية.

وقد تم تفسير النتائج على انه بالرغم كون الخجل عامل حماية ضد التعاطى لكن اجتماع كلاً من الخجل والاجتماعية يشكل عامل خطورة لتعاطى المواد المخدرة.

تعقيب:

يتضح من خلال عرض الدراسات التى درست العلاقة بين الخجل والاعتماد أنها قليلة، واتفقت نتائج تلك الدراسات على أن الأشخاص الذين يعانون من الخجل اكثر عرضة للتعاطى المنتظم، بينما الخجل الشديد يعد من العوامل التى تقى من الاعتماد على المواد المخدرة وبخاصة لدى الإناث كما بينت ان ارتباط المستويات المرتفعة من الخجل والاجتماعية من اكثر العوامل التى تنبىء بالتعاطى.

ثانيا: الدراسات التى تناولت برامج تخفيف الخجل

١. دراسة هاينس وافيرى (Haynes& Avery, 1984) وموضوعها العلاج السلوكى المعرفى للتدريب على المهارات الاجتماعية مع الاشخاص الخجولين، وقد استهدفت الى معرفة فاعلية العلاج السلوكى المعرفى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاشخاص الخجولين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) من الاطفال الخجولين تم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية مكونة من(٦) من الاطفال، ومجموعة ضابطة مكونة من (٦) من الاطفال،طبق عليهم برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية لتعليم الاطفال بعض المهارات التى تساعدهم فى التغلب على الخجل، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن خفض مستوى القلق الاجتماعى لدى افراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وكذلك زيادة القدرة على المشاركة

مرحلة المراهقة عن التعليم الأزهري.

٤. قامت حنان اسعد (٢٠٠٢) بدراسة موضوعها الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية واساليب المعامله الوالديه لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، استهدفت الكشف عن:

أ. العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسيه واساليب المعامله الوالديه.

ب. الفروق فى الخجل والشعور بالوحدة النفسيه نتيجة لختلف العمر الزمنى.

ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، طبق عليهن مقياس الخجل للدرينى (د. ت)، ومقياس اساليب المعامله الوالديه للنفيعى (١٩٩٧)، ومقياس الشعور بالوحده النفسيه للدسوقى (١٩٩٨)، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أ. توجد علاقه ارتباطيه موجبة ذات دلالة احصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى افراد العينة.

ب. توجد علاقه ارتباطيه موجبة ذات دلالة احصائية بين (الاسلوب العقابى) للأب والخجل لدى العينة الكليه عند مستوى دلاله (٠,٠٥)، وبين (الاسلوب العقابى) للام والخجل لدى العينه الكلية عند مستوى دلاله (٠,٠١)، وبين (اسلوب سحب الحب)، للاب وللام والخجل لدى العينه الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين (اسلوب التوجية والارشاد) للاب وللام والخجل لدى العينه الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ج. لا توجد علاقه ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين (الاسلوب العقابى) للأب وللام والشعور بالوحده النفسيه لدى عينة الدراسة، كما لا توجد علاقه ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين (اسلوب سحب الحب) للاب والشعور بالوحده النفسية لدى العينه الكلية، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين (اسلوب سحب الحب) للام والشعور بالوحده النفسيه لدى العينه الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين (اسلوب التوجية والارشاد) للاب وللام والشعور بالوحدة النفسيه لدى العينه الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

د. توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الدرجات التى حصلت عليها افراد العينة فى مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الدرجات التى حصلت عليها افراد العينة فى مقياس الشعور بالوحده النفسيه ترجع لمتغير العمر.

٥. كما قام مانتس واخرون (٢٠٠٦) بدراسة موضوعها الخجل والاجتماعية والدعم الأبوى فى مرحلة الانتقال الى الجامعة وعلاقتها بالتكيف عند المراهقين استهدفت تقييم العلاقة بين الخجل، الاجتماعية، الدعم الابوى والشعور بالوحدة وكيفية الصداقة كذلك تم تقييم العلاقة بين كيفية الصداقة والوحدة بالنسبة للاكتئاب والقلق، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) من طلبة الجامعة، واسفرت نتائج الدراسة عن:

أ. المستويات المرتفعة من الخجل والمستويات المنخفضة من الاجتماعية والدعم الأبوى ترتبط بالمستويات المرتفعة من الشعور بالوحدة.

ب. المستويات المرتفعة من الدعم الأبوى ترتبط بكيفية ايجابية الصداقة.

ج. التفاعل بين الخجل والاجتماعية كان له علاقة اساسيه بالقلق عند المراهقين الامريكيين من اصل افريقى حيث ان لديهم مستويات منخفضة من الاجتماعية ومستويات مرتفعة من الخجل والقلق.

د. يوجد تفاعل هام بين الاجتماعية والدعم الابوى للمراهقين الامريكان من اصل افريقى حيث ان هذا المستوى العالى من الاجتماعية والمستوى المنخفض من الدعم الابوى كان له صله وثيقه بارتفاع مستوى القلق بالنسبة للمراهقين البيض فان الشعور بالوحدة كان له علاقة بالقلق.

٦. كما قام كويدمير وأهيمان (Koydemir& Ayhan, 2008) بدراسة موضوعها الخجل والبناء المعرفى لدى عينة من طلاب الجامعة التركيين استهدفت فحص العلاقة بين الخجل والمعتقدات العلاقتية الخاطئة والقاء مزيد من الضوء لفهم دور الخوف من التقييم السلبى والثقة بالنفس وعلاقتها بالخجل، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٤١٥) طالبا جامعيا تركيا، طبق عليهم مقياس الخجل لتشيك وبص، ومقياس الانماط المعرفية المضطربة بين الاشخاص، وقائمة ريزنبرج لتقدير الذات، وقائمة تقييم منحنى المخاوف السلبية، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين الخجل وكلاً من التوقعات غير الواقعية

للبطارية باستثناء اختبار الخجل الموقفى لاختلافه عن بقية الاختبارات فى طبيعة الظاهرة المقيسة، وقد استخدم فى التحليل العاملى طريقة هوتيللنج "المكونات الأساسية" لأنها ادق الطرق الرياضية المتاحة رغم ما تتطلبه من حسابات طويلة معقدة يكسرها الآن الحاسبات الالكترونية، وقد أديرت المحاور رياضيا بواسطة معادلة الفاريماكس ولقد اعتبر التشبع الدال هو الذى لا يقل عن ٠,٥٠، وقد اتضح من النتائج أن هناك عاملين رئيسيين يتشبع كل منهما ببعض اختبارات الخجل وذلك فى كل من التحليلات العاملية الثلاث (الذكور، الاناث، العينة الكلية).

ففى عينة الذكور، تضمن العامل الأول تشبعات المقاييس الفرعية لاختبارات قلق الاتصال بالإضافة إلى اختبار الخجل السالب. ويعتبر هذا العامل ثنائى القطب لانه يشتمل أيضا على تشبع سالب لاختبار الكفاءة الاجتماعية

والصفة الغالبة على هذا العامل هو اشتماله على الخجل السلبى وقلق الاتصال ومعكوس الكفاءة الاجتماعية وهذه كلها جوانب وخصائص الخجل المرضى. وعلى ذلك يمكن أن نطلق على العامل الأول بأنه "عامل الخجل المرضى"، أما العامل الثانى فيتضمن تشبعات اختبارات الخجل لمكروسكى، والخجل الموجب، والخجل المتوازن، وكلها تشبعات موجبة. ويمكن أن نسمى هذا العامل بعامل "الخجل السوى".

وفى عينة الإناث تضمن العامل الأول تشبعات الاختبارات الفرعية لاختبار قلق الاتصال بالإضافة إلى اختبار الخجل السالب. كما يتشبع هذا العامل سالباً باختبار الكفاءة الاجتماعية وعلى ذلك فهذا العامل يمكن تسميته بعامل "الخجل المرضى"، أما العامل الثانى فيتضمن تشبعات اختبارات الخجل لمكروسكى والخجل الموجب والخجل المتوازن وكلها تشبعات سالبة، ويمكن أن نسمى هذا العامل بعامل "الخجل السوى". وفى العينة الكلية نجد أن العامل الأول يناظر تماما العامل الأول فى كلا التحليليين السابقين، كذلك العامل الثانى فهو مناظر تماما للعامل الثانى فى التحليلين السابقين. وهذه النتائج التى أسفر عنها التحليل العاملى تعكس عدم وجود عامل عام يتشبع عليه جميع اختبارات الخجل، كما نلاحظ أن العامل الأول الناتج من التحليلات العاملية الثلاث هو عامل طائفى. أما العامل الثانى الذى يتشبع عليه ثلاثة اختبارات فهو عامل طائفى أيضا.

ب. الثبات:

١. حساب الثبات بالطرق المختلفة (اعادة الاختبار، التجزئة النصفية، معامل الفا- كرونباخ).

قام مجدى حبيب (معد الاختبار) بحساب ثبات المقاييس لمرتين متتاليتين بفاصل زمنى(١٥) يوم وذلك على عينة (١٠٠) من طلاب المرحلة الجامعية وذلك بطريقة التجزئة النصفية بين البنود الفردية والبنود الزوجية، معامل الفا- كرونباخ باستخدام معادلة (K-R 20)، تعديل كرونباخ واتضح أن معاملات الثبات جميعها تراوحت ما بين ٠,٦٦ و٠,٨١ وهى جميعها مرتفعة ومقبولة بدرجة مرضية.

٢. الاتساق الداخلى: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والتوجه الكلى وذلك لكل اختبار على حده، وقد اتضح أن معاملات الارتباط معظمها دال فى اختبارات مكروسكى، وقلق الاتصال، أما بالنسبة لاختبار الخجل الموقفى فقد اتضح ان هناك مواقف قوية الارتباط بالخجل مثل المواقف (١٤، ١٢، ٨، ٣، ١٠) وهى العبارات الأنشطة الجديدة، مقابلة أفراد غير مرغوب فيهم، المواقف الجنسية، مواقف الأداء العام مثل الخطبة، المواقف التقييمية كالامتحانات الشفوية، ولاشك أن هذه النتائج تحقق صدق الاتساق الداخلى للاختبارات المكونة لبطارية الخجل.

٢. مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى: اعد هذا المقياس محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من (٦٠)

المراهقين المعتمدين، وهويظهر كذلك ببساطه فاعلية البرنامج المقترح وامكانية ممارسته بعد التدريب عليه، وهو ما يرجح فاعليته فى الوقايه من الانتكاس فيما بعد، ولقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢)، وناجى عبدالعظيم، (٢٠٠٣) التى أثبتت أن استمرارية البرامج العلاجية تساعد على خفض حدة الخجل.

المراجع

المراجع العربية:

١. حسين فايد (١٩٩٧). العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية فى المراهقة، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد السابع، عدد: (٢).

٢. حنان اسعد (٢٠٠٢). الخجل وعلاقتة بكل من الشعور بالوحدة النفسية واساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.

٣. خالد الفخرانى، ابتسام السطيحة (٢٠٠٠). **إدمان المراهقين، التقييم والوقاية والعلاج**، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. رشاد محمود (١٩٩٧). ديناميات العلاقة بين الادمان والمرض النفسى، القاهرة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمش.

٥. عبدالحليم محمود، مصطفى سويف، محمد الصبوة، عبداللطيف خليفة، معتز سيد الله، احمد جلال (١٩٨٩). **بعض ملامح اتجاهات تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب لدى تلاميذ المدارس الثانوية العامة بمدينة القاهرة الكبرى بين عامى (١٩٧٨-١٩٨٦)**، الكتاب السنوى فى علم النفس، ٦، ٣٣٨-٣٥٦.

٦. عبده السيد (٢٠٠٨). العلاقة بين الإتجاهات الوالدية المتبادلة بين الآباء وأبنائهم المدمنين وعلاقتها بإنتكاستهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب جامعة عين شمس.

٧. عصام احمد، احمد مصطفى (٢٠٠١). العوامل الشخصية المهيئة للاعتماد على مادة الهيروين المخدر، دراسة عاملية من ادوات التقييم والشخصية، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية**

٨. علاء الشعراوى (٢٠٠١). فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس فى مرحلة التعليم الأساسى، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**.

٩. على عبدالسلام (١٩٩٧). العلاقة بين الخجل والاعراض السيكوباثولوجية فى المراهقة، **دراسات نفسية**، عدد ٢، ص ٢٣٣-٢٧٥.

١٠. فوقية زايد (٢٠٠١). الخجل الاجتماعى وعلاقته بأسلوب حل المشكلة لدى طلبة وطالبات الثانوى العام والأزهرى، **مجلة كلية التربية** جامعة الأزهر: عدد (١٠١).

١١. لويس مليكة (١٩٩٧).**علم النفس الاكلينيكى، الجزء الاول، تقييم القدرات**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٢. مايسة النيال (١٩٩٦). الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة ارتقائية وارتباطية، **مجلة دراسات نفسية:** مجلد (٦)، العدد (٢).

١٣. مجدى حبيب (١٩٩٢). الخجل كبعد اساسى للشخصية دراسة ميدانية لدى عينتين من طلاب المرحلة الجامعية، **مجلة علم النفس**، ع (٢٣) ص٦٦-٨٥.

١٤. مجدى حبيب (١٩٩٦). الخجل لدى عينه من المراهقين دراسة تحليليه تنبؤية باستخدام بطارية اختبار الخجل الموقفى، **المجلة المصرية للتقويم التربوى**، عدد (٤)، ص١- ٣٢

١٥. ناجى عبدالعظيم (٢٠٠٣). فاعلية برنامج ارشادى للتدريب على المهارات الاجتماعية فى خفض الخجل لدى الأطفال، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (٤)

١٦. ناصر المحارب (١٩٩٤). البنات والتغير فى الخجل وعلاقته بالمجاراه والشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، **مجلة علم النفس**، عدد (٣٢)، ص١٢٩-١٤٧.

١٧. ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتخفيف الخجل الإجتماعى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية- فرع دمنهور.

المراجع الأجنبية:

18. Bernardo, J. Carducci, 2005, **The Shyness Workbook 30 days to Dealing Effectively with Shyness**

19. DSM IV., (1994), The Fourth Edition of Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder, Published by **American Psychiatric Association**, PP,95-110.

٥. استراتيجيات تم تجنبها تتضح فى (النقد، المديح الزائد، الوعظ، التقليل من مشكلة الضغط على أحد الأفراد للمشاركة)

ج. تحكيم البرنامج: قام الباحث بعرض البرنامج على ثمانية من المحكمين (الملحق رقم ١) يعملون فى مجال علاج الادمان ولديهم خبرة طويلة فى العمل مع المدمنين (تراوحت سنوات الخبرة من عشر سنوات إلى ٢٠ سنة)، وقد طلب من كل محكم أن يقوم بتعديل الخطوات التى يرى تعديلها ومبرر ذلك التعديل ورأيه فى البرنامج وموافقته على كل جلسة فى البرنامج ويتم حذف الجلسة التى يقل نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%) ولم تقل أى خطوة عن هذه النسبة.

د. ملخص جلسات البرنامج: قام الباحث بإجراء (٢٤) جلسة جماعية وفردية بواقع جلستين أسبوعيا مدة الجلسة من ٣٠- ٤٠ دقيقة (الوقت المستغرق فى الجلسة العلاجية العادية هو ٤٥ دقيقة فى المتوسط لذا كان زمن الجلسة من ٣٠-٤٠ دقيقة هو وقت مناسب من وجهة نظر الباحث لعمل جلسات البرنامج) وذلك لمدة ثلاث شهور وكانت كالتالى:

١. الجلسات الفردية: وشملت الجلسات (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) وفيها تم تدريب المفحوصين على التعرف طبيعة الخجل وديناميات مشاعرهم الداخلية وفهمها والتعبير عنها والتدريب على التغلب على صراع التجنب وانسحاب ومقاومة الخجل ومعرفة مناطق الراحة لدى الشخص الخجول واحترام الذات ومعرفة انماط تفكيرالعقل الخجول وكيفية التصدى للافكارغيرعقلانية ومعرفة الاخطاء العزوية الشائعة والتدريب على التحكم فيها.

٢. الجلسات الجماعية: شملت الجلسات الثلاث الاولى وقد تضمنت التعريف بالبرنامج والتمهيد له وشرحة وتوضيح الهدف منه وأهمية انضمام المفحوصين له والاجابة عن تساؤلاتهم واقامة علاقة علاجية معهم، كذلك تم تطبيق الجلسات (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) بشكل جماعى ايضا وكان الهدف منها التدريب على كيفية استخدام الاستراتيجيات المساعدة على توسيع مناطق الراحة والانهماك اكثر فى الانشطة الجماعية امام الاخرين، والتدريب على التفاعل الاجتماعى الجيد وتجنب الوقوع فى فخ التداوى الذاتى، والتدريب على ممارسة الحوار السريع مع الاخرين والاقتراب منهم وكيفية التعامل مشاعر النبذ والرفض من الاخرين والتدريب على التطوعية ومساعدة الاخرين وتوسيع رقعة العلاقات الاجتماعية وتكوين اصدقاء جدد. واخيرا التدريب على كيفية معايشة حياة الخجول الناجح يوم بيوم ونقل الخبرة للاخرين. وقد تضمنت هذه الجلسات الجماعية ايضا بعض التطبيقات العملية من قبيل (النزهات، الانشطة الجماعية الرياضية، الحفلات الصغيرة). وفيما يلى جدول (٢) يوضح جلسات البرنامج.

يوجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى متوسط درجات الخجل لدى المجموعة الضابطة لأن المجموعة الضابطة لم تتعرض لإجراءات البرنامج مثل المجموعة التجريبية ولذلك لم يحدث تغيير فى درجاتهم عل مقياس الخجل.

٢. لقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علاء الشعراوى (٢٠٠١) التى اهتمت بالتعرف على فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل، ودراسة ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢) التى اهتمت بالتعرف على فاعلية برنامج إرشادى مقترح للتخفيف من الخجل والشعور بالذات المبالغ فيه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. لقد استخدمت الدراسة الحالية العديد من الفنيات السلوكية للتدريب على مهارات تساعد على تخفيف الخجل، والمتمثلة فى الأبعاد الرئيسية، والأنشطة الخاصة بالبرنامج التدريبى، ولهذا تم الاعتماد على التشجيع والحث والمناقشة والحواروطرح البدائل، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل (دراسة هاينس وافرى (١٩٨٤) والتى اهتمت بتنمية المهارات الاجتماية لدى الاشخاص الخجولين، ودراسة كرستوف واخرون (١٩٨٥) والتى اهتمت بالتدريب على المهارات الاجتماية وحلها فى الخجل) التى استخدمت مثل هذه الفنيات مع خفض حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين وعلى الرغم من تعدد الأهداف التدريبية والتعليمية التى تختلف عن تخفيف حدة الخجل، فإن هذة الدراسة أوضحت فاعلية مثل هذه الفنيات مع خفض حدة الخجل وتحديد إطار أولى لأشكال التدخل السلوكى نظرا لندرة الدراسات الخاصة به.

٤. هذه النتائج تتفق مع ما ذهبت إليه بعض نظريات الإرشاد النفسى فى أن البيئة تؤثر فى تشكيل السلوك والسلوك يؤثر فى البيئة والشخص يؤثر فى كليهما أو يتأثر بكليهما، ومعنى ذلك أن التدعيم البيئى يساعد على اظهار التدعيم الملائم والسلوك النفسى يكون موجها من خلال الشخصية بأكملها، وذلك من حيث قيمتها وحاجاتها ومعتقداتنا وأهدافنا من الموقف، وهو ما تم الاعتماد عليه فى بناء البرنامج وهو ايضا ما ساعد على نجاح البرنامج فى مساعده المراهقين المعتمدين على التأثير والتأثر بزملائهم من خلال التدعيم المتبادل.

٥. حقق البرنامج أهدافه بنجاح لاتسامه بالمرونة وعدم الجمود وأعتماده على تقديم المدعمات الايجابية أى تقديم المكافأت على السلوك الناجح وقابليته للتقويم باستمرار وبانتظام ونجاح انتقال التدريب من المستشفى إلى المجتمع أو إلى البيئة الخارجية.

٦. مما لا شك فيه أن بناء البرنامج التدريبى السلوكى واعتماده على الأسس النفسية والتربوية والنظرية والاجتماعية الموضحة فى الاطار النظرى للدراسة، واستخدام الفنيات السلوكية الملائمة لتنفيذه وفقا للدراسات السابقة يعد من اهم العوامل التى ساعدت على وجود فروق دالة احصائيا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى فى تخفيف حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين لصالح المجموعة التجريبية وهذا ايضا يؤكد صحة الفرض الأول والعكس بالعكس.

¤ الفرض الثالث وينص على "يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى اتجاه المجموعة الضابطة بعد إجراء البرنامج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتنى Man Whitney كأسلوب احصائى لحساب الفروق بين درجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى على مقياس الخجل ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج هذا التحليل.

جدول (٥) الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الخجل بعد البرنامج باستخدام مقياس مان وتنى

بعدى المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة "W"	قيمة "Z"
بعدى للمجموعة الضابطة	٨	٥٩,٠٠	٣٦	***٣,٣٩
بعدى للمجموعة الضابطة	٨	٣٩,٧٥		

*دال عند مستوى (٠,٠٥) **دال عند مستوى (٠,٠١)
***دال عند مستوى (٠,٠٠١)

تشير النتائج فى جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل لصالح المجموعة الضابطة فى القياس بعد اجراءات البرنامج مما يشير إلى فاعلية البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

١. لقد تحققت صحة الفرض الثالث للدراسه الحاليه، حيث أدى استخدام البرنامج العلاجى المقترح الى انخفاض حدة الخجل بصوره داله لدى المجموعه التجريبيه مقارنة بالمجموعه الضابطه والتى لم تتلق البرنامج العلاجى (فلقد حرص الباحث على تطبيق الرنامج على المجموعه

الجلسة والموضوع والاستراتيجيات	الأهداف	الاجراءات
الجلسة الحادية والعشرون الموضوع: تجنب التداوى الذاتى الناتج عن الاعتماد على المواد المخدرة الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. المقارنة ٣. المشاركة الجماعية ٤. الحث والتشجيع	١. مراجعة الواجب المنزلى ٢. التدريب على تجنب الوقوع فى فخ التداوى الذاتى نتيجة تعاطى المواد المخدرة	١. مراجعة الواجب المنزلي. ٢. يقوم الباحث بتوضيح دورالاعتماد حيث يشير إلى اعتماد الأفراد الخجولين على المواد المخدرة لكى تساعدهم فى أن يشعروا بأنهم أكثر استرخاء وأقل وعيا بالذات أثناء المراحل الأولى للمواقف الاجتماعية الجديدة. ٣. يطلب من أفراد المجموعة وصف بعض الإرتدادات الشخصية التى يستخدموا فيها استراتيجية التداوى الذاتى من خلال الاعتماد على المواد المخدرة للتعامل مع الخجل. ٤. الواجب المنزلى
الجلسة الثانية والعشرون الموضوع: اهم المشكلات التى تواجة الخجولين وكيفية التعامل معها (الاتصال المباشر مع الاخرين،النبذ والرفض من الاخرين) الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. الحث والتشجيع ٣. المشاركة الجماعية ٤. اظهار المشاعر	١. التدريب على ممارسة الحوار السريع ٢. توضيح العلاقة بين الحوار السريع والقدرة على الاقتراب من الأخرين ٣. التدريب على كيفية التعامل مع النبذ والرفض	١. مراجعة الواجب المنزلي. ٢. يقوم الباحث بتوضيح الهدف من الحوار السريع بالنسبة للأفراد الخجولين حيث يساعدهم على أن يصبحوا معتادون على التحدث مع عدد متنوع من الأفراد فى نفس الوقت الذى يصبح فيه الأخرين معتادين على الحديث معنا ٣. توضيح أهم الخطوات التى تساعد على إدارة حوار سريع جيد ٤. مناقشة أفراد المجموعة عن كيفية التعامل مع النبذ والرفض والأشياء التى يجب تجنبها والتى من أهمها عدم التعامل مع الرفض على أنه إهانة شخصية، ويجب أن ننظر إلى أن استجاباتنا للنبذ أهم من النبذ ذاته فالرفض أو الفشل هو جزء من عملية النمو الشخصى. ٥. الواجب المنزلي.
الجلسة الثالثة والعشرون الموضوع: التطوعية فى مساعدة الآخرين وعلاقتها بأن تكون خجولا ناجحاً ١. المناقشة والحوار ٢. التوجيه اللفظى ٣. الحث والتشجيع	١. التدريب على التطوعية لمساعدة الآخرين ٢. معرفة فوائد التطوعية للشخص الخجول	١. مراجعة الواجب المنزلى ٢. يقوم الباحث بتوضيح علاقة نموذج التطوعية بالخجل رغم أن التطوعية لا ترتبط بالخجل إلا أنها تساعد الشخص الخجول فى أن يصبح خجولا ناجحا ٣. يطلب الباحث من أفراد المجموعة وصف المواقف التى يخدمون فيها كمتطوعين والاقعال والانماط التى يقومون بها من أجل التعود على اكتساب هذه الخبرة ٤. الواجب المنزلي.
الجلسة الرابعة والعشرون الموضوع: معايشة حياة الخجول الناجح يوم بيوم الاستراتيجيات: ١. الحوار والمناقشة ٢. انتقال الخبرة ٣. الحث والتشجيع	١. التدريب على كيفية معايشة حياة الخجول الناجح يوم بيوم ٢. تبصير أفراد المجموعة بأهمية كونهم خجولين ناجحين ويعيشون حياة الخجول الناجح	١. فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم تذكيرأفراد المجموعة أنه ليس هناك أى عيب فى كونهم خجولين ولكن لكى تكون خجولا ناجحا يجب عليك معرفة الجانب السلبى لخجلك والتحكم فيه. ٢. كذلك لكى تصبح خجولا ناجحا يجب أن تدرك أن حياة الخجول الناجح هى مغامرة يوم بيوم حيث تساعدك على تذكر ما يجب أن تفعله فى المواقف الحياتية اليومية. ٣. يطلب من أفراد المجموعة وصف المواقف والأفراد الذى يحبوا ان تكون جزءاً من حياتهم الخجولة الناجحة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث للتأكد من صدق الفروض وتحقيق أهداف الدراسة الأساليب الاحصائية الآتية:

- اختبار ويلكوكسون اللابارامترى للفروق بين القياسات المترابطة.
- اختبار مان ويتنى اللابارامترى للفروق بين العينات المستقلة.

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

- الفرض الاول وينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية

الجلسة والموضوع والاستراتيجيات	الأهداف	الاجراءات
الجلسة السادسة الموضوع: فهم المنطقة المريحة (منطقة الراحة) ودورالروتين الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. اظهار المشاعر ٣. طرح البدائل	١. معرفة مناطق الراحة لدى الشخص الخجول.	١. فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح منطقة الراحة أوالمنطقة المريحة لدى الشخص الخجول وهى المكان الذى يذهب إليه عندما يحتاج إلى راحة العقل والبال والتلطيف من الضغوط المختلفة للحياة اليومية، ويقوم بشرح بعض أماكن الراحة مثل: أ. المنطقة المريحة فيزيقيا مثل (المنزل) ب. المنطقة المريحة اجتماعيا مثل(أسرتك وأصدقائك الحميمين) ج. المنطقة المريحة شخصياً مثل (الطهى أو التحدث عن هواياتك المفضلة) فعندما يصبح الشخص الخجول واعى وحذر بالنسبة لمنطقة راحته يساعده ذلك على تنفيذ استراتيجيات من أجل التحكم والسيطرة فى خجله ٢. الواجب المنزلي.
الجلسة السابعة الموضوع: العلاقة بين الخجل واحترام الذات الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. اظهار المشاعر ٣. الحث والتشجيع- انتقال الخبرة	١. التعرف على مناطق القوة والضعف ومدى إرتباطها بالخجل ٢. التدريب على التغلب على الاحترام المنخفض للذات	١. يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح العلاقة بين احترام الذات والخجل حيث يوضح أن العلاقة بين الخجل واحترام الذات تصبح مشكلة معقده عندما يكون الشخص شعوره سلبيا تجاه نفسه فى المجالات النوعية من الحياة والتى تكون هامة بالنسبة للشخص الخجول، ثم يطلب الباحث بعد ذلك وصف ما يعتبره أفراد العينة نقاط قوة وضعف وإلى أى مدى يعتبروا أنها ترتبط بخجلهم لمساعدتهم فى التغلب على الاحترام المنخفض للذات. ٢. الواجب المنزلي.
الجلسة الثامنة الموضوع: تقويم الخجل ومعرفة أسبابه الاستراتيجيات: ١. الحوار والمناقشة ٢. الحث والتشجيع ٣. المقارنة ٤. اظهار المشاعر	١. التدريب على فهم الشعور بخبرة الخجل ٢. التدريب على التقييم المنظم لخبرة الخجل	١. يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم يبدأ الحوار مع المجموعة وشرح ما الذى يحتاج أن يعرفه الشخص الخجول عن خجله حتى يتمكن من تقويم الخجل، حيث يجب أن يقوم الشخص الخجول بتطوير إدراكه لثلاث عوامل دينامية أولية عن الخجل وهى: أ. صراع (الإقتراب- الابتعاد) ب. التباطؤ فى الميل إلى الآخرين ج. المنطقة المريحة ٢. الواجب المنزلي.
الجلسة التاسعة الموضوع: كيف تصبح خجولا ناجحا؟ الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. إظهار المشاعر ٣. المقارنة	١. الاستبصار بطبيعة الديناميات الأساسية للخجل ٢. استخدام المعرفة المكتسبة للتحكم فى الخجل.	١. فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم يوضح لكى تصبح شخصا خجولاً فعالاً ليس معناه أن تغير نفسك تماما فبرغم كل شئ ليس هناك عيباً ما أو شيئاً ما خطأ فى كونك خجولا ويقوم بشرح العوامل التى تساعد على التحكم فى الخجل والسيطرة عليه. ٢. الواجب المنزلي.

Summary

Program effectiveness to decrease the severity of shyness among addicts adolescents sample

This study aimed to examine the effectiveness of suggested program to decrease the severity of shyness among study sample consist of dependants adolescents and help them to respond in a more positive way to their shyness, and to carry out that study used McCroskey shyness scale Magdy Habeb translation, Cultural, economic & social scale, Structural interview and Bernardo, program to decrease severity of shyness which is translated by investigator into Arabic. 18 dependant adolescents was selected by intended way from the addiction department in Dar-Elmokattam for mental health. Study results revealed that The program proved to be effective in decreasing severity of shyness in a significant way available for application as there was obvious improvement in the study sample regarding communication skills with their peer, therapists and relatives, also improvement in self steam and their performance in the management plan in hospital. In additional the program yield to decrease in the severity of shyness in the experimental group compared with the control group which did not receive this program.

20. Diancl, et, al (2004). Are shyness & sociability still a dangerous combination for substance use? Evidence from US & Canadian sample. **Journal of personality and individual differences** 37, 5-17)
21. Koydemir & Ayhan, (2008). Shyness & cognitions: An examination of Turkish university students. **Journal of psychology**, 2008, 142 (6)- 633 -644)
22. Myers M.G. et al., (1995). Pre-adolescent conduct disorder behaviors predict relapse and progression of addiction for adolescent alcohol& drug abuser. **Journal drug alcohol abuse** -U.S.A. Dec, vol. 19, No, 6, pp. 1528-1535.
23. Nina S. Mounts, et al, (2006). Shyness sociability, & parental support for the college transition: Relatin to adolescents adjustment. **Journal of youth & adolescence**, pp, 71-80.
24. Page& Ran dy M, (1990). Shyness and Sociability: A Dangerous Combination for Illicit Substance Use in Adolescent Males, **Journal of school health** Vol. 25, Iss. 100; pg. 803, 4 pgs
25. Patio S.& Kandel, D. (1984). **Assessment of addictive behaviors**. New York Guilford, in press.
26. Zimbardo, P.G. (1977), Shyness, **What it is and what to do about it Reading Mss**. New York; Addison- Wesley.
27. Zimbardo, P. G., Pilkonis, P. A., and Norwood, R. M, (1974) **The Silent Prison Of Shyness**. Office of Naval Research Rechical Report. No, 2-17. Stanford, California; Stanford University.

التعليمية- محتوى الخبرات- الموقف التعليمى- مصادر ومواد التعلم- الأنشطة التعليمية الذاتية التلقائية والموجهة- أساليب التوجيه والتقويم لنشاط الطفل.

٢. دراسة كانى Kane بعنوان "خطوة بخطوة للصحة بالمدارس الشاملة" (١٩٩٣)

- هدف الدراسة: إعداد دليل للمعلمين لتخطيط الأنشطة الصحية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تقديم دليل لتخطيط برامج الأطفال متضمنة على الأنشطة الصحية، وتقديم المفاهيم الصحية الكبرى المناسبة للأطفال.

٣. دراسة سامرفيلد Summerfield بعنوان "معايير قومية للتربية الصحية المدرسية" (١٩٩٥)

- هدف الدراسة: استهداف وضع معايير قومية للتربية الصحية بما يتضمنه محتوى المنهج الصحى من أنشطة تهتم بالتغذية والوقاية من الأمراض والأمان والسلامة. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى معايير تقديم الأنشطة للأطفال لتنمية المعارف والاتجاهات الصحية.

٤. دراسة أسماء محمد محمود السرسي بعنوان "برنامج مقترح لسلامة طفل ما قبل المدرسة من الأخطار داخل المنزل وخارجه" (١٩٩٦)

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى إعداد وتصميم برنامج مقترح لأطفال مرحلة الروضة من سن (٥- ٦ سنوات) لممارسة بعض الأنشطة التى تتعلق بسلامتهم سواء داخل المنزل أو خارجه.
- نتائج الدراسة:

أ. أنه توجد فروق بين الأطفال قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح البرنامج الذى حقق الهدف المرجو منه وهو إكساب الأطفال بعض المهارات المتعلقة بالوعى بسلامتهم من الأخطار سواء داخل المنزل أو خارجه.

ب. إن ممارسة الطفل للأنشطة التى يشملها البرنامج تساعده على الإلمام بالأخطار التى قد يتعرض لها وترشده لاكتشاف الأخطاء التى يقع فيها وبالتالى تساعده على حماية نفسه من هذه الأخطار.

ج. يساهم البرنامج المقترح مع البرامج التربوية الأخرى فى إيجاد سلسلة متصلة ومتكاملة من البرامج الموجهة إلى طفل الروضة.

د. أكد البرنامج المقترح على توعية الأمهات وإرشادهن بأهم تعليمات الأمن والسلامة داخل المنزل وخارجه لوقاية أطفالهن من المخاطر.

٥. دراسة فيشر Fisher بعنوان "التعليم المرح فى رياض الأطفال" (١٩٩٨)

- هدف الدراسة: اهتمت هذه الدراسة بكيفية زيادة فاعلية برامج الروضة فى تنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية للطفل، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة توافر مجموعة من الأبعاد المتعلقة بالسلوكيات الصحية داخل رياض الأطفال ومنها ما يلي:

أ. برامج تنموية مناسبة لقدرات الأطفال تتضمن أنشطة تثرى خبراتهم المرتبطة بالمجال الصحي.

ب. روضات توفر البيئة الصحية بما تتضمنه من إتباع الطفل لقواعد السلامة والأمان والوقاية.

ج. الكفايات التربوية لمعلمات الروضة لتنفيذ أنشطة تحقق تنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية لدى طفل الروضة.

٦. دراسة دانمان وآخرون Denman بعنوان "إدارة وتنظيم التدعيم الصحى" (١٩٩٩)

- قام كل من "دانمان، بيرسون، هوبكنس، وللبنكس، سكيريت" (١٩٩٩) Denman, Pearson, Hopkins, Skuriat, Wallbanks بدراسة تقويمية للأنشطة المدمجة فى المقررات المتنوعة على تنمية الوعى الصحى لدى طفل الروضة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الصحية غير الرسمية والتى تقدم خارج الصف الدراسى فى تنمية السلوكيات الصحية التى تمنح الطفل الصحة والسلامة والوقاية فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٧. دراسة (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال) بعنوان "إعداد أنشطة صحية للأطفال فى مراحل عمرية مختلفة" (١٩٩٩)

- قام كل من "مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال" (١٩٩٩) بإعداد أنشطة صحية للأطفال فى مراحل عمرية مختلفة، وتقدم هذه الأنشطة سلوكيات

فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة

د. نجلاء السيد على الزهار
مدرس بقسم دراسات الطفولة
كلية علوم الأسرة والمجتمع
جامعة طيبة- المدينة المنورة

الملخص:

تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم مصدر حقيقى لثروتها الأساسية، لذلك كانت الحاجة للبحث الحالى لتنمية مفاهيم الأمن والوعى الصحى من خلال برامج الأنشطة المتكاملة التى أثبتت فاعليتها فى تنمية العديد من مفاهيم طفل الروضة.

أهمية البحث:

١. تقديم برنامج علمى مقنن لتنمية عوامل الصحة والسلامة والأمان لطفل ما قبل المدرسة.
٢. مساعدة طفل ما قبل المدرسة على إتساع مدركاته بالوعى الصحى والأمان فى البيت والروضة والشارع.

أهداف البحث:

١. تصميم برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة بهدف تنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة.
٢. التحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على عينة قوامها (٤٠ طفل وطفلة) تتراوح أعمارهم من (٥- ٦ سنوات) بالمستوى الثانى من أطفال الروضة الخاصة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

أدوات البحث:

أستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى، مقياس الأمان، مقياس الوعى الصحى، برنامج الأنشطة المتكاملة (وحدة الغذاء- وحدة صحتى وسلامتى).

نتائج البحث:

١. أظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً فى متوسطات درجات رتب المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة (تطبيق وحدة الغذاء) وهذا يؤكد فاعلية الوحدة فى إكساب الأطفال مفاهيم وعادات الوعى الصحى والغذائى وذلك من خلال أنشطتها المتكاملة الجوانب.
٢. أكدت النتائج زيادة متوسطات درجات رتب المجموعة التجريبية على مقياس الأمان لطفل الروضة بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة (تطبيق وحدة صحتى وسلامتى) وهذا يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة فى إكساب الأطفال مفاهيم وعادات الوعى بالأخطار والأمن والسلامة فى الروضة والمنزل والشارع وذلك من خلال أنشطتها المتكاملة الجوانب والأهداف.

ب. ما مدى فاعلية وحدة من وحدات الأنشطة التعليمية المتكاملة فى تحقيق بعض أهداف رياض الأطفال؟
ج. ما أثر وحدة من وحدات الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال فى سلوك الأطفال؟

- عينة البحث: تتكون من مجموعة تجريبية واحدة بلغ عددها ثلاثين طفلاً وطفلة من أطفال روضة صقر قريش التجريبية للغات لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، والذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة، واستغرق تطبيق وحدة "خطر على حياتنا" اثنى عشر يوماً فى ثلاثة أسابيع بواقع ساعتين ونصف فى اليوم.
- أدوات البحث:

أ. استبيان لتحديد الأنشطة التعليمية المتكاملة التى تحقق أهداف رياض الأطفال.
ب. بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى الروضة.
ج. بطاقة ملاحظة سلوك الطفل.

- نتائج البحث:

أ. وضع قائمة تتضمن الأنشطة التعليمية المتكاملة التى تحقق أهداف رياض الأطفال وتصنيفها وفق مجالاتها: العلمية- الرياضية- اللغوية- الاجتماعية- الفنية- الموسيقية- الحركية.
ب. وجدت فروق فى درجة سلوك الأطفال فى الروضة قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية وحدة الأنشطة التعليمية المتكاملة.
ج. وجدت فروق فى درجة سلوك الأطفال فى المنزل قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، مما يثبت أثر وحدة الأنشطة التعليمية المتكاملة فى سلوك الأفراد.

٣. دراسة وفاء محمد أحمد سلامة بعنوان "برنامج مقترح فى التربية البيئية لأطفال الروضة باستخدام الأنشطة المتكاملة" (١٩٩٤)

- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج فى التربية البيئية لأطفال الروضة، وتكونت العينة من أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم، تراوحت أعمارهم من ٥- ٦ سنوات بلغ عددهم ٦٠ طفلاً وطفلة. حيث استخدمت المنهج التجريبى للتحقق من صحة الفروض، حيث تم تصميم البرنامج المقترح فى التربية البيئية لأطفال الرياض.
- أدوات الدراسة:

أ. اختبار رسم الرجل (لجود انف) لذكاء الأطفال.
ب. استمارة جمع بيانات عن الحالة الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للأسرة.
ج. اختبار قياس مدى استيعاب أطفال الروضة من ٥- ٦ سنوات.
د. مقياس السلوكيات البيئية لأطفال الروضة فى المرحلة ٥- ٦ سنوات.
ه. استمارة لملاحظة سلوكيات الأطفال وفق عدد من المواقف داخل الروضة.

- أهم النتائج:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استيعاب المفاهيم البيئية لدى المجموعة التجريبية من الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح درجاتهم بعد التطبيق.
ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اكتساب السلوكيات البيئية المرجوة لدى أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح درجاتهم بعد التطبيق.
ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استيعاب المفاهيم البيئية لدى الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٤. دراسة محمد عبدالجواد منسى بعنوان "استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة فى الأنشطة التربوية كوسيلة لاكتشاف ومواجهة بعض مشكلاتهم النفسية" (١٩٩٧)

- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على نوعية المشاكل السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات من خلال برنامج التفاعل التربوى على عينة مكونة من ٩٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة مقسمين إلى ٤٥ طفل وطفلة مرتفعى المستوى الاقتصادى والاجتماعى و٤٥ طفل وطفلة منخفضى المستوى الاجتماعى والاقتصادى (حى شعبي).

أهمية البحث:

١. تقديم برنامج علمى مقنن لتنمية عوامل الصحة والسلامة لطفل ما قبل المدرسة.
٢. مساعدة الطفل على اتساع مدركاته بالوعى الصحى وعوامل الأمان فى البيت والروضة.
٣. مساعدة معلمة الروضة على كيفية تخطيط برنامج مماثل لبرنامج البحث المقدم وفق الأسس والأساليب العلمية المقننة.
٤. تحسين نوعية الأنشطة العلمية والوسائل اللازمة لزيادة فاعلية تأثير الطرق الخاصة لتعليم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم بهدف تحقيق أهداف رياض الأطفال.
٥. بناء برنامج مبنى على الأنشطة المتكاملة من خلال الوحدات التعليمية وقياس مدى فاعليته لطفل الروضة.

مشكلة البحث:

١. إن وظائف رياض الأطفال الاهتمام بتنمية الاتجاهات والعادات السلوكية الإيجابية والقيم الأخلاقية والسلوكية البيئية والتى يبدأ ترسيخها فى المرحلة الأولى من حياة الفرد حتى يشب عليها من خلال الخبرة العملية إلا أنه تبين أن برامج رياض الأطفال الحالية قائمة أساساً على كتب تعمل على تأهيل الطفل لتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وتنمية العضلات المختلفة، لذلك كان هناك داعى أن تصمم برامج مبنية على الألعاب والأنشطة العلمية المتكاملة التى تكسب الطفل من خلالها خبرة عملية تؤهله للتفاعل الاجتماعى وتنمية العادات والاتجاهات والقيم الأخلاقية مثل العادات الإيجابية فى تناول الطعام وعادات النظافة والمحافظة على البيئة والاتجاهات الصحية وغيرها من العادات والاتجاهات المختلفة نحو الأمن والسلامة وهذا ما يحاول البحث الحالى القيام به.
٢. يعتبر التخطيط الدقيق والمبتكر للبرامج الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة ضرورة قومية ملحة فى العصر الحالى الذى تفجرت منه المعرفة لإثراء عالم الطفل وبيئته وقدراته، وأصبح لزاماً على والتربويين والباحثين أن يعدوا البرامج التى تزود الطفل بالمفاهيم والخبرات والمهارات المختلفة التى تمثله من الحياة فى مجتمع اليوم، لذا أصبحت هناك حاجة ضرورية إلى إعادة النظر فى البرامج المقدمة لطفل الروضة، وإعدادها بحيث تساعد على اكتساب الطفل المعلومات والخبرات والمفاهيم والمهارات، وتشبع حاجاته للمعرفة من أجل مساعدة هذا النشء الصاعد على مسايرة التقدم فى اكتساب هذه الخبرات (أحمد عبدالرحمن ١٩٩٠، ص١١)
٣. التدريس فى رياض الأطفال يسير بالأساليب التقليدية التلقينية والتى تبتعد عن المستوى التعليمى المستهدف خاصة فى مجال التوعية الصحية والحفاظ على عوامل الأمن والسلامة والصحة اللازمة لهذه الفئة العمرية، حيث أن أسباب فشل البرامج التى أُعدت لأطفال الروضة فى عالمنا العربى هو استخدام الطرق التقليدية فى التعليم (عواطف إبراهيم ١٩٩١، ص ١١٠)

لذا رأت الباحثة أنه من الضرورة أن تقدم لأطفال الروضة برامج موجهة وفق أساليب علمية لتنمية السلوكيات والعادات السليمة التى تكون اتجاهاتهم الصحية والغذائية والمحافظة على أمنهم وسلامتهم من الأخطار، وتتلخص أهمية البحث فى الاجابة على التساؤلات الاتية:

التساؤل العام للبحث:

ما مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على أستخدام الوحدات التعليمية المتكاملة فى تنمية عوامل الصحة والسلامة لطفل الروضة.

التساؤلات الفرعية للبحث:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الأمان لطفل الروضة (بنوده والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

١. تصميم برنامج قائم على الأنشطة التعليمية المتكاملة بهدف تنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة.
٢. التحقق من مدى فاعليه البرنامج المقترح فى تنمية عوامل الصحة والسلامة لدى أطفال مرحلة الروضة.

مفاهيم البحث: (تعرفها الباحثة إجرائيا)

- أولا البرنامج: هى مجموعة من الأنشطة المتكاملة لعدد من المواقف التعليمية والتربوية التى يقوم بها الطفل بتوجيه من معلمة متخصصة لتحقيق عدداً من الأهداف المنشودة فى ظل بيئة تربوية مثمرة وممتعة.
- ثانياً الأنشطة المتكاملة: هى ذلك المنهج المتكامل الذى

وضرورة أن يكون العمل فى الروضة طبقاً لها، فقد اهتمت العديد من الدراسات بهذا المجال، فعلى سبيل المثال هناك دراسة اهتمت بإكساب الأطفال مفاهيم علمية تخص بعض الظواهر الطبيعية مثل: المناخ، المطر، والطقس، والرياح من خلال تقديمها لمجموعة أنشطة متنوعة المجالات ومتكاملة الأهداف حيث كان لها دورا أساسيا فى تنمية هذه المفاهيم العلمية (Norme Menlikoff 1978 pp 23).

كما توجد دراسة أخرى اهتمت بتكامل الأنشطة التعليمية فى رياض الأطفال فظهرت فيها الأنشطة الحركية والعقلية واللغوية متكاملة، وذلك بهدف تنمية التفكير المنطقى لدى الطفل مع إكسابه مهارة القراءة وذلك فى صورة وحدات تعليمية، وكان لهذه الأنشطة التعليمية المتكاملة أثرها فى اكتساب الأطفال بعض مهارات التفكير المنطقى مثل مهارة التصنيف، كما أثبتت أيضاً اكتسابها عديداً من المفاهيم العلمية (James Layton et al 1984 pp 32).

أما فى مصر فقد أجريت دراسة لوضع برنامج للثقافة العلمية اهتمت فيه الباحثة بإكساب الأطفال مفاهيم الثقافة العلمية تنوعت بين الكائنات الحية (الحيوانات والنباتات) والظواهر الطبيعية ومفاهيم الأمان والسلامة البيئية، الأدوات، النظافة، وغيرها.. وذلك عن طريق أنشطة علمية متكاملة تنوعت مجالاتها بين التمثيل والمسابقة والرسم والتلوين وغيره من نشاط حركى ورحلات، وقد اهتمت الباحثة- فى هذه الدراسة- بقياس أثر هذه الأنشطة التعليمية المتكاملة فى نمو الطفل، معرفياً ووجدانياً وجسمياً، وقد أثبت هذا البرنامج فعالية وأثراً فى سلوك الطفل ونموه نمواً متكاملاً. (سميرة عبدالعال ١٩٩٠ص٣٤)

الوحدات التعليمية كطريقة لتخطيط الأنشطة التعليمية المتكاملة فى رياض الأطفال:

بالنسبة لدور الوحدة التعليمية فهى تهتم بالطفل بحيث تقدم له المعرفة المتكاملة فى صورة مترابطة تساعده على ترابط الأفكار وإدراكه للتعليمات والمفاهيم (كوثر كوجك ١٩٩٣ ص ٢٩).

كما أنها تقدم المعرفة بصورة متدرجة حسب كل موقف وحسب مستوى الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها، وهذا يسمح للمتعلم بالانتقال من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى المعقد. (محمد عزت عبدالموجود وآخرين، ص ٢٥٧).

كما تعطى الوحدة التعليمية الفرصة لتلبية اهتمامات الأطفال وميولهم، وإتاحة فرصة الاستكشاف والبحث وتنمية المهارات، وقد أثبتت طريقة الوحدات التدريسية- كطريقة لتخطيط الأنشطة المتكاملة أثرها الإيجابى فى تقديم مستوى الأطفال فى الدول المتقدمة. (حسين الطوبجى ١٩٨٣ ص١١٤).

واستفاد من ذلك كثير من البحوث التى اعتمدت على طريقة تخطيط الوحدات التعليمية لتقديم الأنشطة التعليمية فى رياض الأطفال، حيث قدمت هذه البحوث مجموعة من الوحدات التى ركزت على تعليم بعض المهارات اللغوية وبعض المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال مجموعة أنشطة متكاملة ظهرت فى التمثيل، والقصة والرسم والأنشطة اللغوية وغيرها. (Denman Susan et al 1999, pp 87)

المتطلبات الأساسية لتعليم النشاط المتكامل فى الروضة:

ينبغى أن يتفق النشاط مع القدرات الجسمية العقلية لكى يؤدى النشاط المنظم تربوياً بصورة متكاملة وإلى إشباع الأطفال ينبغى أن يتفق وحاجاتهم واهتماماتهم من خلال ربط الأنشطة باهتماماتهم واتخاذ حاجاتهم محاور أساسية للأنشطة كدوافع لتعلم طفل الروضة (عواطف إبراهيم، منال الهنيدى ١٩٩٠ ص ١١).

وهذا ما يحاول البحث الحالى أن يتبعه كإطار رئيسى لتعليم الأنشطة فى البرنامج المقترح حيث يركز على (الأنشطة المتكاملة للحلقة) وما تشملها على تنمية للمفاهيم العقلية والاجتماعية والدينية وأن تتماشى مع القدرات العقلية لطفل الروضة واهتماماتهم وحاجاتهم اللعب فى الخارج بما يقدمه من (ألعاب حركية) تساعد على تنمية القدرات الجسمية والحركية و(نشاط الأركان) بأهدافه السلوكية المتنوعة والتى تساعد على ربط ما يقدم من أنشطة داخل كل ركن باهتمامات الأطفال الأساسية ودوافعهم نحو التعلم وفى النهاية (اللقاء الأخير) الذى يشمل على ملخص ما قدم طوال اليوم من مفاهيم ومعلومات ومهارات حركية فى صورة نشاط قصصى وأناشيد حركية تقدم بأكثر من طريقة لعرض القصة ليفهم الطفل يومه فى صورة ممتعة ومثمرة.

كيف يحدث التعلم من خلال الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة؟

تتبنى الباحث نظرية (التعلم من خلال الأنشطة المتكاملة)، وجه علماء النفس اهتمامهم بموضوع التعلم حيث أسهم ويرتيمر (Wurtrimer) الذى اهتم بدراسة التعلم عند الإنسان وتطبيقاته فى مجال التربية قد تم الاستفادة من هذه الأسس للتعلم من خلال الأنشطة المتكاملة وهى تشمل:

١. إن الكائن يتعلم من خلال محاولة حل المشكلات حيث أن التغير الذى يحدث فى سلوك المتعلم يأتى نتيجة المشاكل التى يتعرض لها والظروف التى يواجه فيها هذه المشاكل

المراجع

المراجع العربية:

١. إبراهيم وجيه محمود: **التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته،** دار المعرفة الجامعة، سوريا.

٢. أحمد عبدالرحمن النجدي، (١٩٩٠): **أثر مقرر علوم البيئة على تنمية الخدمة،** كلية التربية، جامعة حلوان، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمى الثاني، إعداد المعلم- التحديات والتراكمات، الإسكندرية.

٣. أسماء محمد محمود السرسي، (١٩٩٦): **برنامج مقترح لسلامة طفل ما قبل المدرسة من الأخطار داخل المنزل وخارجه،** المؤتمر الرابع "الطفل بين الواقع والمأمول، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

٤. آمال صادق وفؤاد أبو حطب، (١٩٨٨): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة الجنين،** مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة.

٥. حامد عبدالسلام زهران، (١٩٧٧): **علم نفس النمو،** عالم الكتب، القاهرة.

٦. حسين محمد الطوبجي، (١٩٨٣): **التكنولوجيا والتربية،** ط١، الكويت، دار القلم.

٧. حلمى أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، (١٩٩٦): **المناهج: المفهوم- العناصر- التنظيمات- التطوير،** مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. حنان محمد حسن خليفة، (٢٠٠٧): فعالية وحدة مقترحة للأنشطة المتكاملة لإكساب أطفال الروضة بعض العادات والاتجاهات الإيجابية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩. زكريا الشربيني، (١٩٩٠): **الإحصاء اللابارامترى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية،** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠. سعاد محمد بسيونى أحمد، (١٩٨٥): دراسة منهج العلوم فى تحقيق أهداف التربية الصحيحة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة قنا واقتراح برنامج لتحقيق هذه الأهداف، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** جامعة أسيوط، مدينة سوهاج.

١١. سعدية بهادر، (١٩٨٣): **من أنا؟ البرنامج التربوى النفسى بخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة،** مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وزارة التربية، الكويت.

١٢. سميرة السيد عبدالعال، (١٩٩٠): إعداد برنامج مقترح فى الثقافة العلمية لأطفال الرياض بجمهورية مصر العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية التربية، جامعة قناة السويس.

١٣. صالح سعد الأنصاري، (٢٠٠٢): **المدخل إلى الصحة المدرسية،** الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.

١٤. عاطف عدلى فهمي، (١٩٩٦): **الثقافة العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة، دراسة تشخيصية علاجية،** مؤتمر كلية رياض الأطفال، القاهرة، ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام.

١٥. عبدالعزيز السيد الشخص، (١٩٩٥): **مقياس تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة،** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦. عبداللطيف فؤاد إبراهيم، (١٩٩٠): **المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها،** مكتبة مصر.

١٧. عبدالمنعم محمد حسين، (١٩٨٧):**منهج مقترح لمدارس رياض الأطفال يقوم على الخبرة والنشاط الذاتى للطفل،** بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، ١٤-١٦ إبريل، كلية التربية- جامعة حلوان.

١٨. عزة خليل عبدالفتاح، (١٩٩٣): بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال، **رسالة دكتوراه،** معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس، .

١٩. عواطف إبراهيم محمد، (١٩٨٧): **نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال،** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٠. عواطف إبراهيم محمد (١٩٩١): **المنهج وطرق التعلم فى رياض الأطفال،** مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢١. عواطف إبراهيم، ومنال الهنيدي، (١٩٩٥): **المهارات اليدوية الفنية بين النظرية والتطبيق،** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. ا

٢٢. فاتن زكريا النمر وآخرون، (١٩٩٩ **أثر برنامج قائم على الانشطة المتكاملة لتنميه مفاهيم الوعى الصحى والامان لطفل الروضه،** تطوير نظم إعداد المعلم العربى وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، مؤتمر جامعة حلوان- كلية التربية، ٢٦-٢٧ مايو.

٢٣. فاتن عبداللطيف، (٢٠٠٢): نحو إستراتيجية متكاملة للصحة المدرسية، **مجلة المجلس العربى للطفولة والتنمية،** العدد (٢).

صحية تدور حول النظافة ومشكلات سوء التغذية وأثر مكسبات الطعم واللون على الصحة وتلوث الهواء.

٨. دراسة فاتن عبداللطيف بعنوان "نحو إستراتيجية متكاملة للصحة المدرسية" (٢٠٠١)

- هدف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة وضع إستراتيجية متكاملة للصحة المدرسية من خلال التعرف على المعلومات المعرفية الصحية والمهارات التى تتعلق بالاتجاهات الصحية لأطفال المدرسة وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تحديد أبعاد برامج التربية الصحية للأطفال متضمنة على المعلومات المعرفية والمهارات الحياتية والاتجاهات الإيجابية الصحية لطفل المدرسة.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٧٠) سبعين طفلاً (بنين- بنات) تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات بروضتى شبرا التجريبية (حكومية)، والليسيه الفرنسية (خاصة)- محافظة القاهرة، وقد تم تجريب (٣٢) اثنين وثلاثين من الأنشطة الإثرائية، وقياس فاعليتها فى تنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية لطفل الروضة.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن تجريب الأنشطة الإثرائية المقترحة على أطفال الروضة قد أثبت كفاءة هذه الأنشطة المقترحة فى اكتساب الأطفال للمفاهيم والسلوكيات الصحية.
- ولقد توصلت نتائج تجريب الأنشطة الإثرائية المقترحة لما يأتي:
  - أ. اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم الصحية المتضمنة فى هذه الأنشطة.
  - ب. اكتساب أطفال الروضة للسلوكيات الصحية المتضمنة فى هذه الأنشطة.
  - ج. الدلالات الإحصائية تشير إلى وجود نمو فى اكتساب المفاهيم والسلوكيات الصحية لأطفال الروضة (عينة الدراسة)، وهذا يثبت أن تنفيذ الأنشطة الإثرائية المقترحة يؤدى إلى تنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية لدى أطفال الروضة.

٩. دراسة محمد وحيد صيام بعنوان "فاعلية الرسم واستخدام الألوان فى تعليم أطفال الرياض أسس الصحة والسلامة دراسة تجريبية على الفئة العمرية من ٥-٦ سنوات" (٢٠٠١)

- هدف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية الرسم واستخدام الألوان فى تعليم أطفال الرياض أسس الصحة والسلامة، وذلك من خلال أنشطة التعلم الذاتى وقد تم تطبيق الدراسة على الأطفال من الفئة العمرية من (٥- ٦) سنوات، وأكدت نتائج هذه الدراسة على فاعلية التعليم عن طريق أنشطة التعلم الذاتى لأطفال الروضة فى تنمية المعارف والمهارات المرتبطة بالصحة والسلامة.

١٠. دراسة روبنسون وروث Robinson & Roth بعنوان "تقييم برامج تنمية استعدادات الأطفال قبل دخولهم مدرسة ميتشجان" (٢٠٠٢)

- قامت "مؤسسة تربية الطفولة المبكرة" بميتشجان (Michigan Association for the Education of Young Children) (٢٠٠٢) بدراسة استهدفت تقييم برامج تنمية استعدادات الأطفال قبل دخولهم المدرسة، وتضمن هذا التقييم برنامج التثقيف الصحى للأطفال وأولياء الأمور. وأكدت نتائج الدراسة على أهمية استخدام الأنشطة الصحية المصاحبة للبرنامج فى توعية الأطفال بضرورة إتباع قواعد السلامة والأمان والوقاية.

١١. دراسة عاطف عدلى فهمي بعنوان "فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة فى تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الصحية لدى طفل الروضة" (٢٠٠٢).

- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد قائمة بالمفاهيم والسلوكيات الصحية المناسبة لطفل الروضة وكذلك إعداد أنشطة إثرائية لتنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية لطفل الروضة وتجريب الأنشطة الإثرائية المقترحة، وقياس فاعليتها فى تنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية لطفل الروضة.

١٢. دراسة لويس، بيير (Lewis& Bear) بعنوان "دليل الصحة المدرسية" (٢٠٠٢)

- قام كل من "لويس، بيير" (Lewis & Bear) (٢٠٠٢) بدراسة استهدفت إعداد دليل لمعلمى أطفال المرحلة الابتدائية والروضات لتقديم الأنشطة الصحية، وأكدت نتائج هذه الدراسة على فاعلية هذا الدليل فى اكتساب الأطفال للسلوكيات الصحية داخل المدرسة.

شكل رقم (١) التمثيل البيانى لمتوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بنود مقياس الوعى الصحى بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة

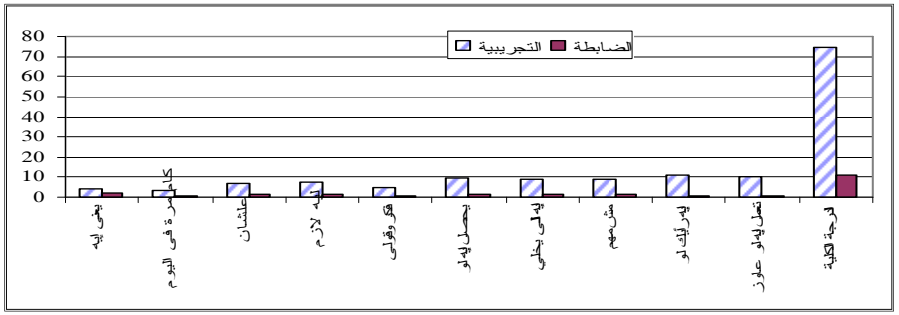

يتضح من التمثيل البيانى السابق مدى كفاءة البرنامج المقترح (الوحدات التعليمية) فى إكساب الأطفال مفاهيم الوعى الصحي.

الفرض الثاني: نتائج مقياس الأمان لطفل الروضة

يتضح من التمثيل البيانى السابق مدى كفاءة البرنامج المقترح القائم على الوحدات التعليمية والأنشطة المتكاملة فى إكساب الأطفال مفاهيم الوعى الصحى لطفل الروضة

- نتائج الفرض الثانى: (نتائج مقياس الامان لطفل الروضة)

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة (وحدة صحتى وسلامتي) على مقياس الوعى الأمان لدى طفل الروضة (بنوده والدرجة الكلية)

بيان المفاهيم	المجموعة	ن	م	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
تعمل إيه لو كنت فى البيت لوحدك	التجريبية	٢٠	٨,٤٥	٣٠,٥	٦١٠	٠,٠٠٠	٢١٠	-٥,٤٥٨	دالة
	الضابطة	٢٠	١,٨٠	١٠,٥	٢١٠				
تعمل إيه لو كنت فى الشارع لوحدك	التجريبية	٢٠	٩,٢٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠٠	٢١٠	-٥,٥٠٤	دالة
	الضابطة	٢٠	٢,٤٥	١٠,٥٠	٢١٠				
تعمل إيه لو كنت فى الروضة لوحدك	التجريبية	٢٠	٨,٤٠	٣٠,٤٥	٦٠٩	١,٠٠٠	٢١١	-٥,٤٦٦	دالة
	الضابطة	٢٠	٣,٣٥	١٠,٥٥	٢١١				
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٠	٢٦,١٠	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠٠	٢١٠	-٥,٤٣٠	دالة
	الضابطة	٢٠	٧,٦٠	١٠,٥٠	٢١٠				

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية فى متوسط رتب بنود مقياس (الأمان لطفل الروضة) ورتب الدرجة الكلية للمقياس بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كانت تلك الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبالرجوع إلى متوسطات المجموعتين يتضح أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية على بنود المقياس والدرجة الكلية له أعلى من متوسطات درجات المجموعة الضابطة وهذا يدل على نمو مفاهيم الأمان والسلامة، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لوحدة (صحتى وسلامتي) مما يحقق صحة الفرض الثاني.

قامت الباحثة بعمل تمثيل بيانى للمقارنة بين درجات (مقياس الأمان) لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة (بنوده والدرجة الكلية) شكل رقم (٢)

شكل رقم (٢) يتضح من التمثيل البيانى السابق مدى كفاءة البرنامج المقترح القائم على الوحدات التعليمية والأنشطة المتكاملة فى إكساب الأطفال مفاهيم الأمان والسلامة

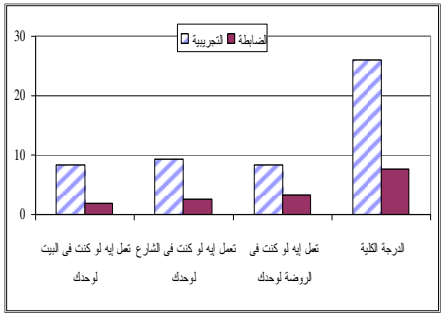

- القائمون بالتدريس: تولت الباحثة القيام بتقديم البرنامج (تدريس وحدة الغذاء- تدريس وحدة صحتى وسلامتي) لأطفال المجموعة التجريبية لتدريب طالبات الفرقة الرابعة- كلية البنات- قسم طفولة بالمدينة المنورة أثناء الإشراف على التربية العملى وبمساعدة مدرسة الفصل ومعاونتها.

عينة البحث:

تم تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة فى الفترة من (١- ١- ٢٠٠٩ إلى ١٥- ٢- ٢٠٠٩) على عينة قوامها ٤٠ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٦ سنوات بمدرسة الروضة الخامسة بالمدينة المنورة، وقد أحتوى البرنامج على وحدتين تعليميتين هما (وحدة صحتى وسلامتي) و(وحدة الغذاء) وبعد الانتهاء من فترة التطبيق تم أجراء القياس البعدى للمقاييس المستخدمة فى البحث ملحق رقم (٤، ٥).

١. المجموعة التجريبية: اشتملت عينة البحث التجريبية على (٢٠) طفلاً وطفلة، وتمثل هذه العينة المجموعة التى تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة والذى يشمل على وحدتين تعليميتين وهما (صحتى وسلامتى- الغذاء) وذلك بهدف تنمية مفاهيم الوعى الصحى والأمن والسلامة.
٢. المجموعة التجريبية: اشتملت عينة البحث الضابطة على (٢٠) طفلاً وطفلة ولم يتم تطبيق البرنامج عليهم.

- التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة: قامت الباحثة بعمل التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى عدد من المتغيرات التى قد تؤثر على نتائج البحث عند التطبيق وهي:
  ١. التجانس فى المستوى الاجتماعى الاقتصادي
  ٢. التجانس فى العمر الزمنى لأطفال عينة البحث.
  ٣. التجانس فى مستوى مفاهيم الوعى الصحى والأمن والسلامة.
- المدة الزمنية للتجريب: تم تدريس الوحدتين وتطبيق البرنامج على أطفال الروضة (عينة البحث) فى وقت استغرق شهرى يناير وفبراير ٢٠٠٩ بواقع أربع ساعات تدريسية فى كل برنامج يومي، وقد تم تطبيق البرنامج على العينة التجريبية والضابطة فى وقت واحد.
- كثافة حجرات النشاط: تراوح عدد الأطفال (عينة البحث) فى حجرات النشاط (٢٠) طفلاً فى كل حجرة وقد روعى أن تكون كثافة الحجرات متساوية.
- الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بأخذ الموافقات على إجراء البحث على عينة استطلاعية من أطفال الروضة الخامسة بالمدينة المنورة وذلك بهدف التعرف على:
  ١. مدى ملائمة أسلوب وعرض أنشطة البرنامج بالنسبة للأطفال
  ٢. مدى ملائمة الأدوات والوسائل وأساليب التقييم بالنسبة للأطفال
  ٣. الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق وحدات البرنامج المقترح
  ٤. وقد ساهم ذلك فى التعرف على الصعوبات التى قد تعترض تطبيق التجربة على عينة البحث التجريبية وبذلك أطمأنت الباحثة أن البرنامج فى صورته النهائية صالحا للتطبيق.
- أولا التجانس فى المستوى الاجتماعى والاقتصادي: تم حساب التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة من خلال تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥) ويوضح جدول (١) مدى التجانس بين المجموعتين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسر الأطفال عينة الدراسة.

جدول (١) يوضح قيم (Z, W, U) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة

المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٠	٤,٦	٢٠,٥	٤١٠	٢٠٠	٤١٠	٠,٠٠	غير دالة
الضابطة	٢٠	٤,٦	٢٠,٥	٤١٠				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى مستوى الأسرة الاجتماعى والاقتصادى مما يدل على مدى تجانس أفراد العينتين محل البحث فى متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي.

- ثانياً: تجانس العمر الزمني: تم حساب تجانس المجموعتين حيث تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بالمستوى الثانى من رياض الأطفال وقد تم حساب العمر الزمنى لهم بالشهور.

جدول (٢) يوضح قيم (Z, W, U) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمنى لعينة البحث

المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٠	٦٣,٥	١٩,٦٨	٣٩٣,٥	١٨٣,٥	٣٩٣,٥	-٠,٤٥٨	غير دالة
الضابطة	٢٠	٦٣,٧٥	٢١,٣٣	٤٢٦,٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات رتب كلاً من المجموعة

اجتماعى- دينى).

ب. نشاط اللعب فى الخارج (يشمل على ألعاب حركية).

ج. نشاط الأركان (يضم عدد من الأنشطة الأسرية من خلال العمل فى ركن التعايش الأسرى الذى يضم المفهوم المرتبط عرضه فى البرنامج اليومى وليكن إحدى المهن المرتبطة بالأمان والسلامة داخل أو خارج الروضة- ركن النشاط الفنى- ركن الكمبيوتر- ركن المكتبة- ركن الاكتشاف- الركن الإدراكى- ركن البناء (الحل والتركيب).

د. نشاط اللقاء الأخير والذى يشمل النشاط القصصى وفيه يتم عرض المفهوم المراد عرضه فى البرنامج اليومى بإحدى طرق رواية القصة المختلفة (الرواية بمسرح العرائس- عرائس الماريونت- عرائس خيال الظل- عرائس القفاز- عرائس الأصبع) ثم ينتهى النشاط بأنشودة موسيقية حركية.

البرنامج اليومى	المحتوى
الأول	مفهوم الصحة والسلامة
الثانى	مفهوم السلامة فى البيت
الثالث	مفهوم السلامة فى الطريق
الرابع	مفهوم السلامة فى الطريق
الخامس	مفهوم السلامة فى فناء الروضة
السادس	مفهوم الصحة فى الملبس
السابع	مفهوم الصحة فى التعبير عن النفس
الثامن	مفهوم الصحة فى النظافة
التاسع	مفهوم الصحة فى النظافة الشخصية
العاشر	مفهوم الصحة فى النظافة الشخصية والاعتناء بأعضاء الجسم (الأنف- الأذن)
الحادى العاشر	مفهوم الصحة فى النظافة الشخصية (الفم- الأسنان)
الثانى عشر	مفهوم صحتى فى سلامة أعضاء جسمى
الثالث عشر	مفهوم الصحة فى الرياضة
الرابع عشر	مفهوم الصحة فى الطعام
الخامس عشر	مفهوم الطعام الصحى ومعرفة مكوناته
السادس عشر	مفهوم الصحة فى النوم
السابع عشر	مفهوم مهنة الشرطى ورجل المرور
الثامن عشر	مفهوم مهنة رجل الإطفاء
التاسع عشر	مفهوم مهنة الطبيب والممرضة
العشرون	مراجعة وتقويم الوحدة وفيها يتم تقييم الطفل فى عدد (ثلاثـة) استمارات لتقييم مدى نشاط الطفل ومدى تمكنه من اسـتيعاب مفاهيم الوحدة

٢. وحدة الغذاء- ملحق رقم (٥)

- أهدافها:

أ. إكساب الأطفال تعلم مفاهيم الغذاء، الأطعمة المختلفة وتصنيفها- الوجبة الغذائية المتكاملة- مفهوم الفواكه والخضروات- الحليب ومنتجاته

ب. إدراك الأطفال لأهمية الغذاء وأهمية الوجبة الغذائية المتكاملة.

ج. تزويد الأطفال ببعض المفاهيم الصحية مثل (أهمية الفواكه- أهمية الخضروات- الحليب وأهميته- حفظ الأطعمة وكيفية إعداد وجبة متكاملة.

د. العمل على تنمية مهارات الزراعة ومعرفة مفاهيم عن مصادر الغذاء (مثل الحليب ومنتجاته- اللحوم ومنتجاتها- مشتقات الحبوب- أنواع الفواكه والخضروات).

ه. العمل على جعل الأطفال يشعرون بالسعادة من خلال ممارسة الأنشطة المتكاملة التى تشمل العمل فى أنشطة الحلقة- اللعب فى الخارج- الأركان- اللقاء الأخير.

- زمن العمل فى الوحدة المقترحة وأنشطتها المتكاملة: استغرق تطبيق الوحدة ثلاثة أسابيع وقد اشتملت على (خمسة عشرة) بواقع أربع ساعات للبرنامج اليومى يضم كل برنامج يومى أربعة أنشطة كما حدث (فى وحدة صحتى وسلامتي) (الأنشطة تشمل الحلقة- اللعب- الأركان- اللقاء الأخير).

البرنامج اليومى	المحتوى
الأول	مفهوم الغذاء والطعام الصحى المفيد
الثانى	مفهوم الأطعمة وتصنيفها
الثالث	مفهوم الزراعة
الرابع	مفهوم أجزاء النبات
الخامس	مفهوم الفواكه وأهميتها
السادس	مفهوم الخضروات وأهميتها
السابع	مفهوم حساء الخضروات
الثامن	مفهوم البيض وأنواعه وأحجامه
التاسع	مفهوم الحليب ومنتجاته وأهميته
العاشر	مفهوم الحبوب والخبز
الحادى العاشر	مفهوم اللحوم ومنتجاتها
الثانى عشر	مفهوم العسل ومصادره
الثالث عشر	مفهوم حفظ الأطعمة
الرابع عشر	مفهوم تغذية الحيوانات
الخامس عشر	مفهوم مراجعة وتقويم الوحدة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى اكتساب مفاهيم الأمن والسلامة مما يدل على تجانس المجموعتين.

أدوات البحث:

١. استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥) ملحق (١).
٢. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.
٣. مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة- ملحق رقم (٢) (أعداد فاتن زكريا النمر وآخرون)
٤. مقياس عوامل الأمان لطفل الروضة- ملحق رقم (٣) (أعداد فاتن ذكريا النمر وآخرون)
٥. محتوى (وحدة صحتى وسلامتي)- ملحق رقم (٤) (أعداد الباحثة)
٦. محتوى (وحدة الغذاء) ملحق رقم (٥) (أعداد الباحثة)
٧. محتوى أسماء السادة المحكمين للمقياس والوحدات المقترحة ملحق رقم (٦)

- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادي: وهى تشمل على بيانات خاصة بالطفل ومؤهل كل من والديه وحالتهما الاقتصادية ليتم التأكد من تجانس عينة البحث فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص. (عبدالعزيز الشخص، ١٥، ص٤٤)
- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: تم الحصول على درجة ذكاء الأطفال من خلال السجلات الوارد بها درجات ذكاء أطفال عينة البحث حيث قام أخصائيين نفسيين متخصصين فى استخدام وقياس الذكاء للأطفال وذلك باستخدام (مقياس وكسلر للذكاء) وقد تم اختيار الأطفال بحيث لا يقل مستوى ذكائهم عن (٩٠ درجة) وقد راعت الباحثة التجانس بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى مستوى نمو الذكاء.
- مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة: المقنن على البيئة المصرية للباحثة (فاتن زكريا النمر وآخرون، ٢٢) لأطفال الروضة من (عمر٤-٦ سنوات) والمقياس يتكون من (١٠) عشرة بنود رئيسية تقيس مستويات متعددة لدى الطفل وقد صنفت تلك البنود كالآتي:

١. يعنى إيه .....
٢. كام مرة فى اليوم .....
٣. علشان .....
٤. ليه لازم .....
٥. فكر وقول لى .....
٦. يحصل إيه لو .....
٧. إيه اللى يخلى .....
٨. مش مهم .....والمهم
٩. إيه رأيك لو .....
١٠. تعمل إيه لو عاوز .....

ويشرح المقياس تحت كل بند من هذه البنود عدد من الأسئلة تعكس ألواناً متعددة من السلوك الخاص بالوعى الصحى لدى الطفل، وتقوم المعلمة بتسجيل إجابات الأطفال على هذه الأسئلة داخل المقياس فى الخانة المخصصة لذالك ويعطى لها التعليمات الخاصة بكيفية تسجيل الإجابات، وقد صمم الباحثون المقياس مرسوماً وملوناً حتى يثير انتباه الطفل ولا يجعله يمل من الإجابة عنة وقد كانت الصور معبرة عن بنود وأسئلة المقياس بحيث لا توصى للطفل بالإجابة.

- صدق وثبات مقياس الوعى الصحى:

١. ثبات مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة: تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مقدارها ١٥ طفل وطفلة من غير عينه البحث التجريبية ومن مجتمع البحث الأصلى ثم أعيد مرة أخرى القياس لنفس العينة وتحت نفس الظروف بفاصل زمنى مقداره ١٥ يوماً وتم حساب معامل الارتباط بين القياسين بكل أبعاده وبنوده وقد أسفرت نتائج القياس على درجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحثة على إن المقياس فى صورته النهائية قابل للتطبيق على عينة البحث الحالية حيث كانت القيمة الكلية لمعامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى (٠,٩٤٥) مما يدل على ثبات المقياس.

رقم البند	التشبع	نص البند
٢٠	٠,٣٩٩	عندما يحتاج احد افراد الاسره مساعده تعليميه- يشترك فى مجموعات التقويه المدرسيه- يذهب لمدرس خاص- يحضر مدرس الى المنزل- يستذكر دروسه عن طريق جهاز الكمبيوتر الذى اشتريناه من أجل ذلك .
٢٨	٠,٣٩٨	لدينا فى المنزل دش
٤٦	٠,٣٤٨	لدينا فى المنزل بعض التماثيل واللوحات الفنيه
٤٣	٠,٣٢٥	نشترك انا والاسره فى نادى نمارس فيه الانشطه
٣٥	٠,٣٩٧	اثاث منزلنا: راق- متوسط- بسيط
٢٩	٠,٣٨٧	يتفق افراد اسرتنا انه فى حاله وجود دش بالفعل أو فى حاله شرائنا له فى المستقبل: نشاهد من خلاله الافلام- المباريات الرياضيه- برامج متنوعه ثقافية.
		تهتم اسرتنى بمتابعه احوالى الدراسية .
		عندنا فى الغرفه الواحده بها شخص واحد- شخصان- ثلاثة اشخاص فأكثر
		مهنة الوالدان
٣٢	٠,٣٢٨	لدينا فى المنزل: غساله- اكثر من غساله- لاتوجد لدينا غساله، بوتاجاز- اكثر من بوتاجاز- لا يوجد لدينا بوتاجاز، ثلاجه- لكثر من ثلاجه- لا توجد لدينا ثلاجة .
١	٠,٣٢٥	تعليم الوالدين
٣٤	٠,٣٢٤	لدينا فى المنزل مروحه- سخان- مسجل
٣٦	٠,٣١٥	يساعدنا فى المنزل خادم أكثر من خادم لايوجد اى خادم
٤٢	٠,٣١٢	اشترك فى النشاط الصيفى فى المدرسة لأنه للصم دونا عن غيرهم
٥٠	٠,٣١٠	أحيانا يعطينى أبى كتابا لأقرأه .
٤١	٠,٣٠١	تشترى الأسرة كتب دينيه وثقافية كثيرة ومتنوعة .
نسبه تباين العامل		١٠,٢٨٧%

ويتضح من الجدول السابق أن تشبعات هذا البند قد تراوحت بين ٠,٣٠١ للبند الحادى والأربعين، ٠,٧٠٧ للبند السابع والأربعين كما قد أسهم هذا العامل بنسبه تباين قدرها ١٠,٢٨٧% من نسبه التباين الكلى للمقياس، ويقترح تسميه هذا العامل (بالمستوى الثقافى للأسرة) حيث يدور حول ممارسات الأسرة الثقافية داخل وخارج المنزل وكيفيه قضائها لوقت الفراغ.

- العامل الرابع المستوى الثقافى الاقتصادى للأسرة

والجدول التالى يوضح هذا العامل

جدول رقم (٩) يوضح العامل الرابع الماثل من الدرجة الثانية لمقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى

رقم البند	التشبع	نص البند
١٠	٠,٦٥٣	عادة أحب أن أقرأ وأنا فى غرفتى سواء كانت لى غرفه خاصة بى أو مع أخوتى .
٨	٠,٥٠٨	أذهب إلى مكتبه الحى أنا وأصدقائى فى وقت الفراغ
٥٩	٠,٤٩٢	أفضل مشاهدة البرامج الثقافية المترجمة عن الأفلام

رقم البند	التشبع	نص البند
٢٤	٠,٤٧٧	لدينا فى المنزل تليفزيون ابيض واسود- تليفزيون ملون- أكثر من تليفزيون ملون .
٦٠	٠,٤٠٧	لدينا فى المنزل مكتبه بها الكثير من التحف ولعب الأطفال
١٣	٠,٣٨٠	أرى ضرورة وجود كتب فى أى سيارة حتى يستطيع من يركبها أن يقرأ عدا قائدها أثناء القيادة .
١٧	٠,٣٧٨	أفضل أن يتبرع أبى لو كان يمتلك ارض فضاء أو أى مالك لأرض فضاء لإقامة مستشفى أو مدرسة عليها
٤٤	٠,٣٦٠	تحرص أسرتى على سماع بعض البرامج الإذاعية الترفيهية .
٥٤	٠,٣٥٩	الصمم لا يعوقنى عن القراءة .
١٥	٠,٣٥٣	عاده أحب أنا وأسرتى لو كنا نمتلك عماره أو من مالك أى عماره أن يجعل الدور الأرضى منها مسجدا للعبادة أو لإلقاء دروس العلم .
٦	٠,٣٥١	أعيش أنا وأسرتى فى سكن ملك- إيجار- مع أقاربنا فى شقه واحده- خيمة- شقه فى المساكن الشعبية- فيلا- شقه تمليك فى المساكن- شقه لوكس إيجار- شقه لوكس تمليك
٤٩	٠,٣٣٣	تشجعنى أسرتى فى وقت الفراغ على القراءة- مشاهده التليفزيون- عزف الموسيقى- ممارسه الرياضة .
٣٣	٠,٣٢٥	فى رأيى أن الوقاية من الأمراض خير علاجها .
٤	٠,٣٢٢	عدد أفراد أسرتنا ٣- ٤- ..... .
٤٠	٠,٣٢١	تشترى الأسرة كتب علميه خاصة بالصم .
٥٢	٠,٣١٨	تشجع أسرتى أبنائها غالبا للوصل ألى مكانة علميه مرموقة.
١١	٠,٣١٧	يوجد فى المنزل الذى نعيش فيه مياه- كهرباء- صرف صحى
٢	٠,٣١١	الدخل الشهرى لأسرة .
٧	٠,٣٠٨	توجد مكتبه فى الحى الذى نعيش فيه .
نسبه تباين العامل		٦,٥٢٢%

ويتضح من الجدول السابق أن تشبعات هذا العامل قد تراوحت بين ٠,٣٠٨ للبند السابع، ٠,٦٥٣ للبند العاشر، كما قد أسهم هذا العامل بنسبه تباين قدرها ٦,٥٢٢% من نسبة التباين الكلى للمقياس.

ب. مقياس رسم الرجل لجود انف هاريس لقياس الذكاء لدى الاطفال.

استخدم هذا المقياس لقياس ذكاء أطفال المجموعتين (التجريبية الضابطة) لحساب تكافؤ المجموعتين وذلك لتثبيت متغير الذكاء لضمان ثبات نتائج هذه الدراسة.

١. وصف المقياس: يعد هذا المقياس من المقاييس التى ليس لها أدوات أو ورق أسئلة فهو عبارة عن ورقة بيضاء يطلب من الطفل أن يرسم فيها صورة لرجل كما يراه، ويتكون مفتاح

٢٤. فتحى يوسف مبارك، (١٩٨٩): **التكامل كمدخل لتطوير مناهج المواد الاجتماعية**، القاهرة، دار المعارف.

٢٥. كوثر حسين كوجك، (١٩٩٣): **اتجاهات حديثة فى مناهج وطرق تدريس الاقتصادى المنزلي**، القاهرة، عالم الكتب.

٢٦. محمد عبدالجواد منسي، (١٩٩٧): استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة فى الأنشطة التربوية ومواجهة بعض مشكلاتهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٧. محمد عبدالخالق علام، عصمت عبدالمقصود، (١٩٨٧): **السلوك الصحى وتدريس الصحة**، الإسكندرية، دار المعارف.

٢٨. محمد عزت عبدالموجود وآخرين، (١٩٨١): **أساسيات المنهج وتنظيماته**، دار الثقافة، القاهرة.

٢٩. محمد مصيلحى الأنصاري، (١٩٩٣): أثر مستويات النمو العقلى وبرنامج الخبرات المتكاملة على اكتساب بعض العمليات المعرفية لطفل الروضة فى دولة الكويت، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٠. محمد وحيد صيام، (٢٠٠١): فاعلية الرسم واستخدام الألوان فى تعليم أطفال الرياض أسس الصحة والسلامة، دراسة تجريبية على الفئة العمرية من ٥-٦ سنوات، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد (١)- المجلس العربى للطفولة والتنمية، القاهرة.

٣١. مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال، (١٩٩٩): **إعداد أنشطة صحية لأطفال فى مراحل عمرية مختلفة**.

٣٢. ملكة أبيض، (١٩٩٣): **الطفولة المبكرة والجديد فى رياض الأطفال**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.

٣٣. منى إسماعيل أحمد محمد، (١٩٩٤): تخطيط بعض أنشطة التعليم المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان.

٣٤. منى محمد على جاد، (٢٠٠٠): **مناهج رياض الأطفال- أنواعها- تخطيطها- تنفيذها وتقويمها**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٥. منيرة الصعيدي، (١٩٨١): **المنهاج المتكامل**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٣٦. هيام محمد عاطف، (٢٠٠٢): **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٧. وفاء محمد أحمد سلامة، (١٩٩٤): برنامج مقترح فى التربية البيئية لأطفال الروضة باستخدام الأنشطة، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

38. Debarah Stipek, et al. (1995): Effects of different instructional approaches on young children (achievement and motivation). **Child Development**, vol (6), no. (1); pp: 209-223.

39. Denman Susan, Pearson James, Hopkins David, Walbanks Christine, and Skuirat Veronica; (1999): The management and organization of Health promotion, a survey of school polices in Nottinghamshire, **Health Education Journal**, vol. (58).

40. Erikson G; (1984): **An integrated creative arts programme for exceptionally talented children, proper presented at the interaction al con, Fernce Education for the Gifted** "Inganousm 2000" steadllenbosch Republic of South Africa, June 26-29.

41. Fisher Bobbi; (1998): **Joyfull learning in kindergarten**, revised edition, New York, Heinemam.

42. Janzlayton NB, K and others; (1984): The Health Belief model adecate pater health **Education quarterly**, vol. (11).

43. Journal article; (1992): **Childhood Education**, v (68), p: 68.

44. Kane, WM; (1993): **Step-by-step to comprehensive school Health, the program planning guide**. California, ETR Associates, ED 360304.

45. Lewis, Keeta Deste Fano and Bear Bonnie J; (2002): **Manual of School Health**. 2nd edition, Lomdon, Saunder.

46. Norme Menlmikoff; (1978): **Kinder garden science Experiences**. Claifornia, Stak collage.

47. Robinson, Connie, Roth-Grondin Barbara and Buch Lindy; (2002): **Michigan school**

قدره الاختبار فى إيجاد فروق بين مجموعتين مختلفتين حول ما يقيسه المقياس. ونوضح ذلك فى الجدول التالى.

جدول رقم (٤) يوضح الصدق التمييزى بين مجموعتى المرتفعين والمنخفضين فى درجاتهم على مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى

مجموعات المقارنة من الصم	ن	م	ع	د. ح	ت	مستوى الدلالة
المجموعة المرتفعة درجاتهم على مقياس المستوى الثقافى الاقتصادي	٢٥	١٧٣,٧٤	٣٥,٥٧	٤٨	٣,٥٣١	٠,٠١
المجموعة المنخفضة درجاتهم على مقياس المستوى الثقافى الاقتصادي	٢٥	١٥١,٢٢	٣١,٣٩			

ويوضح الجدول السابق أن المقياس قد استطاع أن يعطى فروقا وميز بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى وذلك لصالح المرتفعين عند مستوى معنوية ٠,١.

ج. الصدق العاملي:

جدول رقم (٥)يوضح مصفوفة العوامل المستخلصة بعد التدوير المائل للتحليل العاملي من الدرجة الثانية لمقياس المستوى الثقافي والاقتصادى والاجتماعى .

العامل البند	١	٢	٣	٤	العامل البند	١	٢	٣	٤
١		٠,٣٢٥			٣٢		٠,٣٢٨		
٢				٠,٣١١	٣٣				٠,٣٢٥
٣		٠,٣٢٨			٣٤		٠,٣٢٤		
٤				٠,٣٢٢	٣٥		٠,٣٩٧		
٥	٠,٣٠٢				٣٦		٠,٣١٥		
٦				٠,٣٥١	٣٧		٠,٤٣٨	٠,٣٩٢	
٧				٠,٣٠٨	٣٨		٠,٤٧٠	٠,٣٩٨	
٨				٠,٥٠٨	٣٩				
٩		٠,٣٤٠			٤٠				٠,٣٢١
١٠				٠,٦٥٣	٤١			٠,٣٠١	
١١				٠,٣١٧	٤٢			٠,٣١٢	
١٢	٠,٣٠٥	٠,٤١١			٤٣			٠,٣٢٥	
١٣		٠,٣٥٥		٠,٣٨٠	٤٤				٠,٣٦٠
١٤		٠,٣٠١			٤٥				
١٥		٠,٣٣٧		٠,٣٥٣	٤٦			٠,٣٤٨	
١٦		٠,٤٦٠		٠,٣٢٣	٤٧			٠,٧٠٧	
١٧		٠,٣٢٣		٠,٣٧٨	٤٨			٠,٦٩٢	
١٨		٠,٥٠١			٤٩			٠,٣١٣	٠,٣٣٣
١٩	٠,٤٣٠	٠,٣٧٥			٥٠			٠,٣١٠	
٢٠	٠,٣٤٢	٠,٣٩٩			٥١		٠,٣٤١		
٢١		٠,٣١٤			٥٢				٠,٣١٨
٢٢	٠,٦٥٨				٥٣				
٢٣	٠,٦٢٨	٠,٣٤١			٥٤				٠,٣٥٩
٢٤		٠,٤٢٢		٠,٤٧٧	٥٥			٠,٤٢٩	
٢٥		٠,٤٦٨		٠,٤٥٧	٥٦			٠,٥١٢	
٢٦		٠,٦٩٩			٥٧	٠,٣٥٤		٠,٥٥٥	
٢٧		٠,٦٧٨			٥٨				
٢٨		٠,٣٩٨			٥٩				٠,٤٩٢
٢٩		٠,٣٨٧			٦٠				٠,٤٠٧
٣٠		٠,٣٠٨			الجذر الكامن	٥,٣٠١	٣,١٧٤	١,٦٤٦	١,٠٤٣
٣١	٠,٣١٤				نسبه التباين	٣٣,١٢٨	١٩,٨٣٩	١٠,٢٨٧	٦,٥٢٢

يتضح من الجدول السابق إن الجذور الكامنة قد تراوحت بين ١,٠٤٣ للعامل الرابع و٥,٣٠١ للعامل الرابع وقد بلغت

تنمية ضبط الذات
لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال
فى مرحلة الطفولة المبكرة

أ.د . حمدى محمد ياسين
أستاذ علم النفس كلية البنات- جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيرى
مدرس علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مروة سداوى أحمد مصطفى

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. خفض العدوان عن طريق الدراما الإبداعية.
٢. خفض العدوان من خلال تنمية مهارات ضبط الذات.

تساؤلات الدراسة:

١. الى أى مدى يمكن اسهام الدراما الابداعية فى خفض درجة العدوان؟
٢. الى أى مدى يمكن لضبط الذات أن يخفض درجة العدوان؟

عينة الدراسة:

بلغت مجموعات البحث (٢٠) طفلاً تراوحت أعمارهم من ٤ إلى أقل من ٦ سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (١٠) مجموعة ضابطة (١٠) مجموعة تجريبية.

فروض الدراسة:

١. ادى برنامج تدريبى الى ارتفاع ضبط الذات لدى عينة من الاطفال العدوانيين فى مرحلة الطفولة المبكرة
   أ. توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية
   ب. لايوجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
   ج. يوجد فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى
   د. لا يوجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية
٢. يؤدى برنامج تدريبى الى خفض العدوان لدى عينة من الاطفال العدوانيين فى مرحلة الطفولة المبكرة
   أ. يوجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية
   ب. لا يوجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
   ج. يوجد فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى
   د. لا يوجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية

الأدوات المستخدمة:

١. مقياس ضبط الذات.
٢. استمارة ملاحظة السلوك العدوانى.
٣. برنامج الدراما الإبداعية.

دراسة (Salder, 2002) على أن اللعب الاجتماعى الدرامى فى مرحلة الطفولة المبكرة يسهم على نحو هام فى تنمية تنظيم الذات لدى الأطفال شديدى الاندفاع.

وفى ضوء ما تقدم فان تدريبات الدراما الإبداعية تساهم فى تعلم مهارات النفس اجتماعية والتعبير عن مشاعر الأطفال وخفض العدوان أثناء التقييم البعدى.

كما توصلت دراسة (Joy Widdws, 1996) إلى إمكانية تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية وخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال من خلال تطبيق برنامج درامى يحتوى على التعاون والانتباه وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج عينة من البحوث تتصل (بالعدوان، ضبط الذات) إمكانية خفض الأول وإثراء الثانى من خلال الدراما الإبداعية فانه ينبغى علينا طرح الأسئلة الآتية:

١. إلى أى مدى يمكن إسهام الدراما الإبداعية فى خفض درجة العدوان؟
٢. إلى أى مدى يمكن لضبط الذات أن يخفض درجة العدوان؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

١. خفض العدوان عن طريق الدراما الإبداعية.
٢. خفض العدوان من خلال تنمية مهارات ضبط الذات.
٣. التعرف على مدى النمو فى مهارات ضبط الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال القياس التتبعى (عبر الزمن).

أهمية الدراسة:

يمكن أن تعزى أهمية هذه الدراسة للاعتبارات الآتية:

١. أنها تتناول عدة مفاهيم سلوكية محورية تتمثل فى العدوان (مفهوم سلبى) وضبط الذات (مفهوم ايجابى) لدى عينة من الأطفال العدوانيين الأمر الذى يخلع على البحث أهمية كبيرة حيث أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد فى رسم استراتيجيات علاجية وإرشادية لأطفالنا.
٢. كما تتمثل أهمية هذه الدراسة فى تناولها الدراما الإبداعية كسبيل لتدريب الطفل على التحكم فى أنفعالاته أثناء اللعب، كما تتيح له الفرصة لحل مشاكله الانفعالية من خلال عرضه لأدوار الخير والشر التى يبدعها ويشخصها.
٣. كما تعزى أهمية الدراسة إلى البحث فى الطرق والأساليب المناسبة لتنمية ضبط الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. كما تعزى أهمية الدراسة لندرة البحوث التى تناولت هذه المتغيرات فى المكتبة العربية ففى حدود علم الباحثة أنه لا توجد دراسات تناولت العلاقة بين ضبط الذات والعدوان من جهة، وإمكانية تنمية ضبط الذات من خلال أنشطة الدراما الإبداعية.
٥. كذلك نتائج هذه الدراسة سوف توجه أنظار المعلمين والقائمين على رعاية الطفل إلى فاعلية الدراما الإبداعية فى تعديل سلوك الطفل غير المرغوب فيه وعلاج بعض المشكلات السلوكية.

مفاهيم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم أساسية نشير لها فيما يلي:

- رياض الأطفال: هى مؤسسات للأطفال فى عمر (٣- ٦) سنوات يمارس فيها الأطفال العديد من الأنشطة مثل النشاط (الفنى، القصص، اللعب) إلى جانب الأنشطة والرحلات من أجل توسيع أفق الأطفال بالإضافة إلى دراسة اللغة والحساب والعلوم فى صورة تناسب الأطفال فى هذه المرحلة العمرية (Ibid: p.523)
- الدراما الإبداعية: هى تقديم عرض مسرحى لنصوص مؤلفة تتضمن تمثيلا مسرحيا والبراعة فى تأليف المسرحية وتعمل على تكامل الأداء فى المنهج فى العديد من المدارس الابتدائية. (Ibid: P. 306)

والخلاصة أنه يمكن فى ضوء ما سبق استخلاص التعريف الإجرائى التالى أنها "مجموعة من الأنشطة الدرامية التى تبدأ بالحركة ثم الارتجال وأخيرا لعب الدور، وهى تنبثق من لعب الأطفال الإيهامى، لكنها خاضعة للتقنين والملاحظة من قبل المعلمة"

- ضبط الذات: ويعرف بأنه هو مهارة الفرد ومقدرته على التحكم فى سلوكه وضبطه وتعديله وصولا إلى التوازن والاتساق مع المعايير والقيم الاجتماعية والخلقية. (سعيد وأبوالعيص، ١٩٩٩:٣)

وفى ضوء ما سبق يمكن استخلاص التعريف الإجرائى لضبط الذات على انه "قدرة الفرد على معرفة انفعالاته السلبية والايجابية وتمكنه من التعبير عنها بطريقة ايجابية مع التحكم فيها وعدم الاندفاع فى التعبير عنها".

- العدوان: هوالسلوك الظاهر والملاحظ الذى يلحق الأذى بالآخرين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ماديا أو معنويا وهو ينشا عن الغضب والكراهية وهذا السلوك يهدف للتوافق مع الواقع. (نادية الزينى، ١٩٩١: ٤٠٢)

الوالدين)، مقياس المشكلات الأجتماعية والذى يتضمن قياس قدرة الطفل على ادارة وحل المشكلات الاجتماعية، التحكم فى المشكلات الأجتماعية على عينة أشتملت على (٢١) طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣- ٥) سنوات وتوصلت النتائج الى وجود علاقة أرتباطية دالة موجبة بين قدرة الطفل على ادارة وحل مشكلاته الاجتماعية والتحكم فيها، واظهار الطفل لسلوكيات العدوان، بالاضافة الى ذلك فقد أكدت الدراسة على أهمية وضرورة تدريب الأطفال على حل مشكلاتهم الأجتماعية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بتحليل نتائج الدراسات السابقة يمكن أن نستخلص:

١. أن ثمة اتفاق بين الباحثين على أهمية اللعب الدرامى الاجتماعى وتأثيره الفعال فى خفض العدوان لدى طفل ما قبل المدرسة من (٤- ٦).
٢. أهمية تقديم الدراما للأطفال كعامل لتغيير السلوك للأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية.
٣. أهمية لعب الدور فى خفض العدوان لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٤. أهمية معرفة الأسباب التى أدت إلى ظهور السلوك العدوانى لأطفال ما قبل المدرسة.
٥. الذكور أكثر عدوانية من الإناث
٦. أن إساءة معاملة الطفل فى الأسرة يؤثر سلبياً على نفسية الطفل ويسبب له الكثيرمن المشكلات السلوكية التى تعوق نموه الاجتماعى.
٧. لقد تبين مما سبق قلة الدراسات التى تناولت ضبط الذات لدى طفل ما قبل المدرسة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يؤدى برنامج تدريبى إلى ارتفاع ضبط الذات لدى عينة الدراسة من الأطفال العدوانيين كما يتضح فى الفروض الآتية:
   أ. يوجد فروق دالة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.
   ب. لا يوجد فروق ذات دلالة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
   ج. يوجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى.
   د. لا يوجد فروق دالة إحصائية بين القياس البعدى والتتبعى للمجوعة التجريبية.
٢. الفرض الثاني: يؤدى برنامج تدريبى إلى انخفاض العدوان لدى عينة من الأطفال العدوانيين كما يتضح فى الفروض الآتية:
   أ. يوجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.
   ب. لا يوجد فروق ذات دلالة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
   ج. يوجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى.
   د. لا يوجد فروق دالة إحصائية بين القياس البعدى والتتبعى للمجوعة التجريبية.

منهج الدراسة:

يعتمد هذا البحث على كل من المنهج الوصفى والمنهج التجريبى حيث يستخدم المنهج الوصفى لتتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين الذين تم اعدادهما فى اطار هذه الدراسة ويوظف المنهج التجريبى من خلال تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وتصميم القياس القبلى والبعدى والتتبعى للتعرف على أثر (الدراما الإبداعية) كمتغير مستقل على (تنمية ضبط الذات لدى الطفل العدواني) مع محاولة ضبط التأثير المحتمل لعدد من المتغيرات المحتملة مثل العمر الزمنى، مستوى الذكاء، مستوى الاقتصادى والاجتماعى.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٢٠ طفل) يتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات، تم اختبارها بعد تثبيت المتغيرات الدخيلة والتى قد تؤثر على النتائج من خلال تطبيق أختبار الذكاء، وأستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى وقد تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين (ضابطة، تجريبية) بالتساوى.

ولقد تم انتقاء العينة فى الخطوات التالية:

١. الإطلاع على ملفات وكشوف للأطفال المشكلين بمدرسة التربية الإسلامية الخاصة بعين شمس الموجودة لدى الاخصائى النفسى والاجتماعى.
٢. قامت الباحثة بمقابلة معلمات الأطفال وأولياء أمورهم بهدف جمع المعلومات والبيانات الشخصية والتاكد من ان الاطفال مشكلين بالفعل ومن خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها كمعلمة رياض اطفال وبعد تحليل نتائج هذه الخطوات تم التوصل إلى (٢٠) طفل تم الاجماع على أن أكثر الاطفال فى الروضة عدوانا.

- مبررات أختيار العينة: تم اختيار العينة من مرحلة رياض

١. جاءت الأفلام والمسلسلات البوليسية فى مقدمة أنواع الدراما الأمريكية التى يفضلها الشباب. ارتفعت نسبة العنف فى الأفلام بنسبة (٤٢,٩%)، وفى المسلسلات بنسبة (٦٦,٧%)

٢. أثبتت الدراسة وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون وإدراك الواقع الإجتماعى بالنسبة للعنف والإدمان.

٣. دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠١) بعنوان: "دور المسلسلات العربية التليفزيونية فى إدراك الشباب المصرى للمشكلات الإجتماعية".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة دور مشاهدة المسلسلات العربية فى إدراك الشباب لبعض المشكلات الإجتماعية.
- منهج الدراسة: استخدام الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت استمارة استبيان.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية قوامها (٤٠٠) مبحوث من الشباب بمحافظتى القاهرة والجيزة سن (٢٠: ٣٠) سنه.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أثبتت الدراسة أن (٦٠,٧%) من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات العربية بشكل مكثف، وأن (٧٩,٨%) من أفراد العينه يشاهدون المسلسلات بشكل نشط.

٢. توصلت الدراسة إلى أن تأثيرات الغرس الثقافى تحدث على المستوى الأول نتيجة المشاهدة الكلية للتليفزيون، وليس للمسلسلات فقط.

٣. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مستوى مشاهدة الشباب للمسلسلات العربية وبين مستوى إدراكهم للمشكلات الإجتماعية.

٤. دراسة عبدالرحيم أحمد سليمان درويش (٢٠٠٤) بعنوان: "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للمسلسلات التليفزيونية التى يعرضها التليفزيون المصرى وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصرى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاهدة الشباب الجامعى للمسلسلات التليفزيونية العربية فى التليفزيون المصرى وإدراكهم للهوية الثقافية للمجتمع المصرى.
- منهج الدراسة: استخدام الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى استمارة استبيان.
- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة فى عينة ميدانية تمثلت في (٢٠٠) مبحوث من طلاب جامعتي (القاهرة، ٦ أكتوبر).
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أ وضحت نتائج الدراسة أن نسبة (٩٣%) من الشباب الجامعى يرون أن المسلسلات العربية لها تأثير سلبى على هويتهم الثقافية.

٢. تبين من نتائج الدراسة أن نسبة (٥٨,٥%) من أفراد العينة تعانى من اغتراب ثقافى مرتفع نتيجة لتناول المسلسلات العربية موضوعات بعيدة عن واقع المجتمع المصرى.

- دراسات اجنبية فى إطار الدراما التليفزيونية والشباب:

١. دراسة آلن روبين Alen Rubin (١٩٨٥) بعنوان: "استخدامات المسلسلات التليفزيونية بين طلاب الجامعة".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط مشاهدة الطلاب الجامعيين للمسلسلات التليفزيونية، معرفة العلاقة بين مشاهدتها وإدراك العلاقات الاجتماعية.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى مقياس لكثافة مشاهدة المسلسلات التليفزيونية.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية مكونة من (١٨٣٦) مبحوثاً من طلاب الجامعات الأمريكية.
- نتائج الدراسة: تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

١. جاء التكيف مع المجتمع من أول الدوافع لمشاهدة المسلسلات التليفزيونية وجاء معرفة ما يدور فى العالم الواقعى من أهم دوافع المشاهدة، وبالتالى تقوم المسلسلات بدور النافذة السحرية للجمهور لمعرفة الواقع، وكيفية مواجهة وحل المشكلات المختلفة.

٢. أوضحت نتائج الدراسة أن المسلسلات تساعد عينة الدراسة على فهم ومشاركة الاخرين، وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين.

٢. دراسة دايفن Daiven (١٩٨٥) بعنوان: "مشاهدة الطلبة الجامعيين للمسلسلات التليفزيونية والإدراك الواقعى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات التليفزيونية، إلى أى

التصحيح من (٥١) بندا تمثل التفاصيل الكبيرة والصغيرة فى صورة الرجل ثم قام ديل هاريس بتعديل هذا المقياس سنة (١٩٦٣) وسمى جود انف هاريس ووصل عدد بنود مفتاح التصحيح بعد التعديل إلى (٧٣) بندا للرجل، (٧١) للمرأة. (فؤاد أبوحطب واخرون، ١٩٩٣: ٣٠٥)

٢. ثبات المقياس: قام هاريس (١٩٦٣) بحساب ثبلت المقياس بطريقة المجموعتين المنفصلتين وكان معامل الارتباط يتراوح ما بين (٩٢- ٩٧) وقد قام مصطفى فهمى بحساب ثبات المقياس على عينة مصرية ووجد أن معامل الارتباط هو (٨٢) وقام أيضا محمد متولى غنيمة بتقنين المقياس على تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مصر على عينة من محافظة القاهرة وأسفرت النتائج عن أن معامل الثبات يتراوح ما بين (٨٤- ٩٨) وذلك بطريقة اعادة المقياس. (حسنية غنيمى، ١٩٩٥: ٧٨)

كما قامت فاطمة حنفى بتقنين أختبار رسم الرجل على عينة من أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٧) سنوات تقريبا من محافظات القاهرة والجيزة والفيوم والدقهلية أسفرت نتائج حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة التطبيق عن أن معامل الارتباط هو (٩٨). (فاطمة حنفى، ١٩٨٣: ١١٩- ١٣٥)، وقامت عزة خليل أيضا بحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة المقياس لمجموعة الأطفال بلغ عددهم (٣٠) طفلا من الجنسين وبلغ معامل الثبات (٨٩) (عزة خليل، ١٩٩٣: ١٧١)

٣. صدق المقياس: قامت فاطمة حنفى بحساب صدق المقياس على نفس عينة الثبات باستخدام طريقة صدق المحك مع مقياس ستانفورد بينيه وبلغ معامل الصدق (٧٩). (فاطمة حنفى، ١٩٨٣: ١١٩- ١٣٥)، كما قام محمد متولى بحساب صدق المقياس مع مقياس ستانفورد بينيه ايضا وبلغ معامل الارتباط (٨٠- ٨٣) (حسنية غنيمى، ١٩٩٥: ٧٨)

وقد قامت عزة خليل بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك مع مقياس وكسلروبلغ معامل الصدق (٠,٨٠) (عزة خليل، ١٩٩٣: ١٧١- ١٧٢)

٢. الأدوات الخاصة بالتجريب:

قامت الباحثة ببناء وإعداد الأدوات التالية:

- مقياس العدوان لأطفال ما قبل المدرسة.
- مقياس ضبط الذات لأطفال ما قبل المدرسة.
- برنامج الدراما الإبداعية.

أ. مقياس العدوان:

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس: تحققت الباحثة من صدق المقياس، باستخدام عدة طرق:

الصدق المنطقى: يلاحظ أن عبارات المقياس اشتق معظمها من المصادر الاتية:

١. نتائج تحليل اجابات العينة الاستطلاعية من الأطفال.

٢. نتائج تحليل استطلاع لبعض من الاخصائيين فى مجال التربية وعلم نفس الطفل.

٣. تحليل مجموعة من الدراسات.

٤. مقاييس وأراء ومناقشات حول الظاهرة موضوع البحث وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بالصدق المنطقى.

الصدق الظاهرى (المحكمين) : تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين من الاساتذة فى مجال علم نفس الطفل بناء على ملاحظات السادة المحكمين تم اجراء التعديل اللازم والمطلوب وهو كما سبق الاشارة له تفصيلا.

صدق المجموعات المتناقضة: حيث تم التعرف على مدى الفروق بين الذكور والاناث على متغير العدوان.

جدول رقم (١٠)

المتغير	الذكور ن = (٦٠)		الاناث ن= (٦٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدوان	٨٢,٧٥	١٧,٦٠	٥٩,٠٠	١٢,٧٥	٨,٤٦	٠,٠١

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروق دالة بين مجموعة الذكور والاناث لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ٤,١٩٤ وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ب. ثبات المقياس: قامت الباحثة باجراء ثبات

من (١٥- ٢٥) سنة هم الأكثر مشاهدة لهذه القنوات، وأنها تأتى فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها الشباب فى الحصول على المعلومات والأفكار (جيهان يسرى، ١٩٩٨، ١٧١)

ومع تنوع المضامين المقدمة من خلال تلك القنوات وزيادة عدد ساعات الإرسال، استخدام التكنيك الإخراجى المتميز زاد الاهتمام بدراسة تأثير المضمون المقدم من خلا تلك القنوات على الجمهور، وخاصة إذا كان المضمون المقدم هو المضمون الدرامى، حيث تعد الدراما من أكثر المضامين التى تحظى بنسبة مرتفعة من المشاهدة بين الجمهور وخاصة الشباب الذين ينبهرون بالدراما ويعتبرونها نافذتهم السحرية لمعرفة الأفكار المستحدثة وتعلم عادات وقيم واتجاهات جديدة تساعدهم فى مواجهة ما هو سائد فى المجتمع والتمرد على الواقع.

فالدراما تقوم بدور هام فى تبنى الشباب للواقع الاجتماعى وإكسابهم القيم المختلفة سواء كانت ايجابية أو سلبية، وتتنوع الدراما المقدمة فى القنوات الفضائية مابين دراما عربية، وأجنبية والدراما الأجنبية تتنوع مابين أمريكية وفرنسية وهندية وغيرها، وبالتالى تقوم الدراما الأجنبية بنقل عادات وتقاليد المجتمعات الغربية المختلفة من خلال عرض صور الأفراد والمجتمعات ومع تكرار عرض الصور المقدمة من خلال الدراما يشعر الشباب أن ما يراه يعكس الواقع الحقيقى الذى يعيش فيه. (بارعة حمزة شقير، ١٩٩٩، ص٣٠٠)

وعندما تنقل عادات وأخلاقيات المجتمعات الغربية بما فيها من حرية مطلقة واختلال قيمى إلى الشباب الذين هم أكثر الفئات رغبة فى تجديد وتطوير المجتمع، وعندما يقارنون ما يشاهدونه بالواقع المصرى المعاش، هنا يبدأ الشعور بالفارق ويصبح تبنى القيم الغربية بداية لعزل الشباب عن المجتمع، وشعورهم بالاغتراب عنه، وخاصة مع التغير السريع والمتلاحق الذى أصبح سمة من سمات العصر الذى يعيشه، وخاصة عندما يدرك الشباب أن الدراما الأجنبية تعكس الواقع الحقيقى، وبذلك يتحقق الغرض الأول من نظرية الغرس وهو "كلما زاد الوقت الذى يقضيه الفرد فى التعرض التليفزيونى، كلما كان أكثر إدراكا للواقع بصورة أقرب إلى النماذج والأفكار التى يقدمها التليفزيون عن هذا الواقع الحقيقى".

ويتضح مما سبق أن عمليات التغير والتقدم التكنولوجى الهائل فى الأقمار الصناعية وما تبثه من قنوات فضائية متضمنة مضامين مختلفة فى مقدمتها الدراما الأجنبية وطبيعة الشباب الرافضة لكل ما هو سائد والبحث عن ما هو جديد ومتطور، ولذا اهتمت الباحثة بالتعرف على العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب المصرى الجامعى لتكون هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين فى الدراسات السابقة التى تناولت علاقة الشباب بالتليفزيون والقنوات الفضائية والدراما واغترابهم.

مشكلة الدراسة:

فى ضوء تزايد بث القنوات الفضائية المتخصصة فى تقديم الدراما الأجنبية وتدفق الإنتاج الأجنبى للدراما وإرسالها إلى الجمهور على اختلاف مستوياته وخاصة الشباب، وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أوضحت وجود بعض مظاهر الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى، فالشباب أصبحوا يتعرضون للدراما بشكل أساسى فى بعض القنوات الفضائية المتخصصة فى تقديم الدراما الأجنبية بعد ما كانوا يشاهدونها كجزء من المواد التليفزيونية فى وسائل إعلامهم المحلية

وتتمثل مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيس هو "ما العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الاجنبية فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى؟"

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فى هدف رئيس هو "التعرف على العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى".

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

١. التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.
٢. التعرف على أنماط تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.
٣. التعرف على كثافة تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.
٤. التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.

أهمية الدراسة:

١. أهمية مرحلة الشباب، والتى كانت موضوعاً لدراسات كثيرة، وذلك لأن فئة الشباب أكثر الفئات حماساً واستجابة للتغير، أكثر قدرة على الأخذ بالجديد والتمرد على كل

٣. توظيف الطاقة العدوانية لديهم مما يؤدى إلى استنفاذها فى نشاط مرغوب (مثل لعب دور شخصيات القصة- أداء صامت لبعض الشخصيات والمواقف)

- جلسات البرنامج

١. الجلسة الأولى: جلسة تمهيدية
٢. الجلسة الثانية والثالثة والرابعة: للتوجية وأتباع التعليمات
٣. الجلسة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والعاشرة: كائنات حية
٤. الحادية عشر والثانية عشر: آداء صامت
٥. الجلسة الخامسة عشر: تنمية الحواس (الأصوات- الأحجام- الألوان)
٦. الجلسة السادسة والسابعة عشر (تخيل وارتجال- نمذجة)
٧. الجلسة الثامنة والتاسعة عشر والعشرين: تخيل وارتجال- لعب دور.

الأساليب الإحصائية :

نتيجة لصغر حجم العينة قامت الباحثة بتطبيق اختبار مان وتنى كأحد الأساليب الإحصائية اللابارامترية المناسبة للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف عن مدى دلاله الفروق بين المجموعة التجريبية والظابطة كما تم استخدام اختبار ولكوكسن لقياس التغيرات التى طرأت على أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد انتهاء الجلسات التدريبية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

لما كان من أهداف هذا البحث التحقق من مدى فاعلية برنامج محدد للدراما الإبداعية لتنمية ضبط الذات لدى عينة من الأطفال العدوانيين فقد أستوجب ذلك تحليل البيانات للمجموعة التجريبية باستخدام الحاسب الآلى للوصول للمعاملات الإحصائية المطلوبة وقد أستخدمت الباحثة الاحصاء المناسب للتأكد من صدق الفروض الاتية:

- الفرض الأول وينص على "يؤدى برنامج تدريبى إلى أرتفاع ضبط الذات لدى عينة الدراسة من الأطفال العدوانيين" كما يتضح فى الفروض الآتية:

١. يوجد فروق دالة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.
٢. لايوجد فروق دالة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة.
٣. يوجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى.
٤. لا يوجد فروق دالة بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية.

ويتضح فى الجدول التالى مدى فاعلية البرنامج فى تنمية ضبط الذات من خلال قيم "Z"

جدول رقم (١٢)

المتغير	١	قياس المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z
ضبط الذات	أ	قبلى للتجريبية	١٠	١,٥٠	–	٣,٠	٢,٧٥٠
		بعدى للتجريبية		٦,٥٠	–		
	ب	قبلى للضابطة	١٠	٥,٠٠	–	٦,٠	١,٧٣٢
		بعدى للضابطة		٣,٠٠	–		
	ج	بعدى للضابطة	١٠	٦,٤٥	٩,٥٠		٣,١٢١
		بعدى للتجريبية		١٤,٥٥			
	د	بعدى للتجريبية	١٠	٤,٠٠	–	٢٠,٠	٠,٣١٢
		تتبعى للتجريبية		٦,٢٥	–		

من الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على مقياس ضبط الذات بعد تطبيق برنامج الدراما لصالح المجموعة التجريبية مما يؤيد صحة الفرض الاول ويدل على أن التقدم الذى حدث عند الاطفال العدوانيين بعد تدريب يعزى فى المقام الاول للبرنامج لما تضمنه من اداء صامت- حركة- ارتجال تهدف الى تنمية ضبطه لذاته وتحسين تفاعله مع زملائه واسرته، مقارنة بالمجموعة الضابطة التى لم يتعرض افرادها إلى أى نوع من هذه الخبرات هذا مما يؤكد على فاعلية البرنامج فى تنمية ضبط الذات لدى الطفل العدوانى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى فاعلية برنامج الدراما الابداعية فى تنمية ضبط الذات للطفل العدوانى، الذى كان يفتقر اليه، فالطفل العدوانى مندفع وغير قادر على ضبط حركته مما يؤثرعلى تفاعله وتواصله مع افراد اسرته، ويتفق صحة هذا الفرض مع العديد من الدراسات التى اوضحت نتائجها ان اللعب الدرامى تنبأ بنمو ضبط الذات بالنسبةللاطفال شديدى الاندفاع. (درويش، ١٩٩٩) و(Jane, 2002)

وقد يعود السبب فى نجاح البرنامج الى ان جلساته قدمت فرصة للاطفال للتعبيرعن أنفسهم ومشاعرهم والاداء بحرية بتوجيه الباحثة مع تقديم الفرصة للتعبير عن الحركة الجسمية من خلال أنشطة الاداء الصامت ولعب الدور والمناقشات التى تساعد على إدراك ذاتهم وتعلم المهارات الاجتماعية ونقد الطفل لسلوكيات الاخرين وتركيز الانتباه على أفعال وحركات

والسلوك العدوانى. (سامى ملحم واخرون، ١٩٨٧)

والذى ساعد الباحثة على تمكين جميع الاطفال من ممارسة المواقف المصممة فى البرنامج الدرامى هو صغر حجم العينة، حيث اتيحت الفرصة لجميع الاطفال فى كل جلسة للتفاعل مع الباحثة ومع الاطفال الاخرين والاشتراك فى النشطة التى كانت تقدم لهم بمعدل ثلاث جلسات اسبوعياً.

وفى ضوء ما تقدم فان الفرق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية يعود إلى تأثير الدراما الابداعية فى العينة التجريبية عن طريق اكسابهم مهارات اجتماعية هى (التحكم فى الانفعالات السلبية والتعبير عنها بصورة ايجابية، اتباع التعليمات الموجهة إليه، التركيز والانصات الجيد للمعلمة، انتظار الدور) ساهمت بدور لايمكن اغفاله فى تحسين تفاعلهم وتواصلهم مع الابوين والاقران ومعلمات الروضة وتنمية للحواس والتركيز والاسترخاء والأداء الصامت ولعب الدور.

حيث كانت جلسات البرنامج تعتمد على تنمية ملاحظة الأطفال والاستعانة بالمثيرات السمعية والبصرية التى تجذب انتباه وتركيز الأطفال ويرجع ذلك إلى أن أنشطة الدراما الإبداعية تعتبر من الأنشطة المحببة للطفل فى هذه المرحلة العمرية والتى تنبق من النمو الطبيعى لطفل الروضة بالإضافة إلى ذلك عدد جلسات البرنامج وهى (٢٠) جلسة وهى فترة مناسبة لتدريب الطفل على عناصر الدراما الإبداعية (حركة- ارتجال لعب دور)، وهى أيضاً فترة مناسبة للمشاركة الجماعية بين أفراد المجموعة التجريبية مما أتاح لهم الفرصة للتعاون معاً فى ممارسة الأنشطة وتبادل الأدوار.

واحتوت جلسات البرنامج على جلسات التركيز والثقة والاسترخاء وبدون مهارات التركيز لا يستطيع الطفل التخيل والتحكم فى أفعاله وإنفعالاته، وأيضاً كان لتدريبات الحركة دورها الفعال فى توظيف النشاط الذاتى للطفل فى صورة تدريبات حركية وأداء صامت.

التوصيات:

١. تدريب معلمات رياض الأطفال على تطبيق أنشطة الدراما الإبداعية داخل الفصل فى رياض الأطفال.
٢. القيام ببحوث ودراسات للدراما الإبداعية مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣. استخدام الدراما الإبداعية كطريقة من طرق التدريس لأنشطة رياض الأطفال.
٤. تقديم برامج إرشادية وتدريبية لمعلمات رياض الأطفال والوالدين فى كيفية التعامل مع الأطفال المشكلين.
٥. إعداد مرشد للمعلمة فى رياض الأطفال لتدريس أنشطة الدراما الإبداعية.
٦. الاهتمام بتنوع الأنشطة المقدمة للأطفال العدوانيين.

المراجع

المراجع العربية:

١. أحمد عزت راجح (١٩٨٥): **أصول علم النفس**، القاهرة: دار المعارف.
٢. أحمد محمد حسن (١٩٩٤): العلاقة بين قابلية التعاطف والسلوك العدوانى بشكلية اللفظى والمادى لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة التربية**، العدد ٤٦، القاهرة، جامعة الأزهر.
٣. أنور محمد الشرقاوى (١٩٩١): **التعلم نظريات وتطبيقات**. القاهرة، ط٤، مكتبة أبناء حسان.
٤. حسنية فهمى عبدالمقصود (٢٠٠٢): **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة (دليل عمل)**، القاهرة، دار الفكر العربى.
٥. سعيد يونس حسن، أبو العيص (١٩٩٩): برنامج علاجى لترشيد النشاط الزائد لدى أطفال مرحلة ما قبل العمليات، **المؤتمر العلاجى الرابع لكلية التربية**، جامعة طنطا، ص ص ١- ٢٢.
٦. سعدية محمد على بهادر (٢٠٠٢): **المراجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٣، القاهرة، الطوبجى.
٧. عبير عبدالحليم النجار (٢٠٠١): دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال: **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٨. علاء عبدالباقى أبراهيم قشطة (١٩٩٥) مدى فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك فى خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين عقليا، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٩. فاطمة حنفى (١٩٩٣): إعداد برنامج للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة، بحوث **المؤتمر السادس للطفل المصرى**، مركز دراسات لطفولة.
١٠. فؤاد البهى السيد (١٩٨١): **علم النفس الاجتماعي**: ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.
١١. كمال الدين حسين (١٩٩٩): **مسرح ودراما الطفل**، ط١، الجيزة العمرانية للاوفست.
١٢. كمال عبدالوهاب محمد (١٩٩٩): العائد البيولوجى لاستجابة الجلد الجلفانية والتحكم الذاتى دراسة معملية

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

مدى تساعد المسلسلات الشباب فى إدراك الواقع المعاش.

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفى.
- أدوات الدراسة: تمثلت في مقابلات شخصية، ملاحظة مباشرة.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية من طلاب جامعة أوهايو الأمريكية.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أكد المبحوثون أن المسلسلات تساعدهم فى معرفة ما يدور حولهم فى المجتمع.
٢. أوضحت الدراسة أن المبحوثون يتناقشون فيما يقدم من خلال المسلسلات التليفزيونية، وبالتالى يشكل المسلسل جزءاً من الحياة اليومية للطلاب.
٣. أكد المبحوثون أن المسلسلات التليفزيونية تساعدهم فى إدراك أدوارهم فى المجتمع.
٤. أظهرت الدراسة أن المسلسلات التليفزيونية تشبع العديد من احتياجات المشاهدين من خلال تقديم النماذج الحياتية.

٣. دراسة اليزابيث بيرس Elizabeth Perse (١٩٨٦) بعنوان: "أنماط مشاهدة طلبة الجامعة للمسلسلات التليفزيونية والغرس الثقافى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين دوافع مشاهدة طلاب الجامعة للمسلسلات التليفزيونية، وبين مدى حدوث الغرس الثقافى.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج المسح.

أدوات الدراسة: تمثلت فى استمارة استبيان.

- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية قوانها (٤٥٨) طالب وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما اتضح الهدف من المشاهدة زادت فرص الغرس الثقافى للمضمون المقدم من خلال المسلسلات التليفزيونية، أى أن المشاهدين بدوافع نفعية يزداد حدوث الغرس لديهم.
٢. أوضحت الدراسة أن إدراك واقعية المضمون التليفزيونى المقدم له تأثير كبير فى حدوث عملية الغرس.

تتميز هذه الدراسة بأنها فرقت بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية وعلاقتها بإدراك الطلاب لواقعية المضمون التليفزيونى المقدم فى المسلسلات التليفزيونية.

دراسات عربية وأجنبية تناولت الاغتراب:

- دراسات عربية تناولت اغتراب الشباب:

١. دراسة بركات حمزة حسن (١٩٩٣) بعنوان: "الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر الاغتراب على تدين طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو سياسة الدولة.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفى.
- أدوات الدراسة: تمثلت في مقياس اتجاهات، مقياس الاغتراب.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية (عشوائية) قوامها (٥٠٠) مفردة من طلاب وطالبات الجامعات المصرية.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين الاغتراب والتدين مما ينفى المقولة السائدة بأن الدين انسحاب وعزلة وشعور بالعجز، تحث عن عوامل وسيطة تجعل الدين انسحاب إلى ملاذ ووسيلة لتحقيق الوحدة والتناغم مع الذات.
٢. بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الاغتراب، وذلك رغم زيادة متوسط الإناث عن متوسط الذكور بالنسبة للدرجات على المقياس.
٣. أكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين المسلمين والمسيحين فى الإحساس بالاغتراب.

٢. دراسة أبو بكر مرسى محمد مرسى (١٩٩٧) بعنوان: "أزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى إظهار إلى أى مدى تنتشر أزمة الهوية لدى الشباب الجامعى من الجنسين، وكذلك معرفة العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب.
- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفى.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى مقاييس (الهوية-الاكتئاب).

يشعر المشاهد خلالها أن حياته هى حياة الآخرين وخاصة الشخصيات التى تدخل حياته بواسطة القصص الدرامية، وبذلك فإنه يستمتع بخبرة أكمل وأوفر مما يتيحه له نشاطه الخاص.

أوضحت بعض الدراسات أن المشاهدين يتقمصون الشخصيات التليفزيونية وأن الدراما التليفزيونية تثير كماً من العمليات الشعورية واللاشعورية لديهم، فهى تثير فيهم الخيال، فيعيش الإنسان مع خيالاته المستمدة من الشاشة وتثير منهم روح التقمص حيث تجعلهم يسقطون أمالهم وعقدهم ومخاوفهم النفسية على ما يشاهدونه وتشجع منهم أحلام اليقظة وتساعدهم على الهروب من الواقع المؤلم لتحقيق رغباتهم المكتوبة التى يعجزون عن تحقيقها فى الحقيقة تنوع من التصريف، وبالنسبة للتعاطف فهى عملية يسعى من خلالها الجمهور لنجاح البطل فى الوصول إلى هدفه ولكن فى هذه الحالة يتعاطف الجمهور مع البطل بدرجة أقل من التقمص.

وبناءً على ما تقدم يتضح أن المتعة الناتجة عن مشاهدة الدراما التليفزيونية غالبيتها مستمدة من العلاقة الفريدة التى تنشأ بين المشاهدين والشخصيات الدرامية.

تأثيرات الدراما التليفزيونية على الشباب:

تعد عملية تكوين الشخصية من أهم الأمور فى حياة الإنسان ويعتبر المجتمع الذى ينشأ فيه الفرد من أهم عوامل تكوين شخصية الأفراد، ومهمة تكوين الشخصية من أصعب المهام التى تواجه المجتمعات الحديثة وخاصة إذا تعددت المؤسسات التى تسهم فى تكوين الشخصية، وتأتى الأسرة فى مقدمة هذه المؤسسات، وتليها العديد من المؤسسات منها وسائل الإعلام التى أصبحت تقوم بدور هام وفعال فى إكساب الأفراد القيم والاتجاهات، وفى بعض الأحيان تؤدى إلى تغيير السلوك، حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم العديد من الصور عن الحياة والمشكلات الموجودة فى المجتمع وتقوم بإعطاء إجابات للشباب عن العديد من الأسئلة حيث تتزايد فى هذه المرحلة الرغبة فى المعرفة وتزداد علاقة الشباب بوسائل الإعلام.

ومن أكثر المضامين التى يتعرض لها الشباب داخل وسائل الإعلام هى الدراما فهم يتعرضون لها بطريقة شبه يومية.

وتستطيع الدراما التليفزيونية أن تقوم بدور فعال فى التأثير على الشباب فهى من أهم الأشكال الدرامية فى العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص تفيد فى الانتشار الجماهيرى للتليفزيون، وتشارك فى تغيير العادات السلوكية، وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات المجتمعية بالحوار والصور المرئية.

وبالتالى تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة فى المجتمع لا يستهان بها لدورها الهام فى بناء الصور الذهنية وترويجها بل وفى تصحيحها أحياناً، كما أن لها قدرة على عكس الواقع وترسيخ الاتجاهات وتقديم صور عن حياة الشعوب الأخرى.

أن تعرض الشباب لمدى واسع من الشخصيات الدرامية يجعل الدراما وكالة مهمة للتنشئة الاجتماعية، حيث تعد الدراما منفذ للهرب من خلال قصصها الخيالية التى يطابق الشباب أنفسهم بالعديد من الأبطال وبالتالى أصبحت الشخصيات الدرامية هى المحرك الأول للشباب، حيث يكونوا على أتم الاستعداد بأن يأخذوا هذه الشخصيات مثلاً أو قدوة، ومن المؤسف أن بعض الشخصيات لا تصلح لأن تكون أسوة.

وثبت أن علاقة الشباب بشخصياتهم الدرامية المفضلة تكون قائمة على أساس تخيل علاقة صداقة أو علاقة رومانسية معهم، مما يشير إلى أن الخيال مكون مهم فى علاقة الشباب بالشخصيات الدرامية.

فخلال سنوات المراهقة والشباب يصبح المشاهدون أكثر عرضة لتأثيرات الشخصيات الدرامية، لأن الشباب يمثل مرحلة حرجة من تطور الهوية الشخصية للإنسان، فهم يجربون أو يختبرون الأدوار الاجتماعية والهويات المختلفة قبل تحديد هوية شخصية ثابتة ومستقرة خاصة بهم، كما أنهم يحلون بطريقة تدريجية تأثير جماعات الأصدقاء ووسائل الإعلام محل التأثير الأول للآباء والمعلمين عليهم، خاصة أن قوى الدراما تقدم للشباب أدواراً متنوعة وقيماً يمكنهم أن يتوحدوا معها ويتعلموا منها، حيث ثبت أن الشباب هم مشاهدون نشيطون ينتقون مضامين وشخصيات اتصالية معينة من بين الخيارات الاتصالية المتاحة لهم بالضبط كما يختارون أصدقائهم، وكل من الأصدقاء ووسائل الاتصال يؤثران عليهم بشدة وذلك خلال المرحلة التى يقضى فيها الشباب معظم وقتهم وجهدهم فى محاولة التحكم فى مهاراتهم الشخصية، وعلاقاتهم الرومانسية الخاصة، ولأن المعايير الاجتماعية تجعل من الصعب مناقشة القضايا الرومانسية مع الأسرة، فإن المضامين الدرامية التليفزيونية تجعل الشباب قادرين على التعلم والمشاركة فى خبرات عاطفية ورومانسية، حيث أثبتت بعض الدراسات أن الشباب يبدءون فى الارتباط بمزيد من الخيالات وأحلام اليقظة بشأن العلاقات الرومانسية والعاطفية، وأساليب المواعدة وثبت أن مشاهدتهم للدراما التليفزيونية يكون لها تأثير قوى على

- الفرض الثالث: يختلف مستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى باختلاف أنماط تعرضهم للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية
- الفرض الرابع: لايختلف مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى باختلاف النوع (ذكر- أنثى)
- الفرض الخامس: يختلف مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى باختلاف نوع الكلية (نظرية/ عملية)

تحديد المصطلحات:

سوف نعرض أهم المصطلحات التى تتناولها الدراسة:

١. كثافة التعرض: هو "الفترة التى يقضيها الفرد فى مشاهدة التليفزيون" وينقسم إلى:
   أ. تعرض تليفزيونى كثيف: هو مشاهدة التليفزيون أكثر من أربع ساعات يومياً.
   ب. تعرض تليفزيونى متوسط: هو مشاهدة التليفزيون تتراوح مابين ساعتين إلى أربع ساعات يومياً
   ج. تعرض تليفزيونى منخفض: هو مشاهدة التليفزيون لمدة ساعتين فأقل يوميا.
٢. تعريف اجرائى للدراما الأجنبية: يقصد بها فئ هذه الدراسة المسلسلات الأجنبية فقط.
٣. تعريف اجرائى الاغتراب: هو الانفصال النسبى عن المجتمع والذات أو عن كليهما، بصورة تتجسد فى شعور الفرد بالعجز واللامعيارية واللامعنى والعزلة الاجتماعية والتشاؤم اى يعنى انفصال الفرد عن المشاركة فى ثقافة المجتمع ونبذ القيم المتوارثة والتقاليد والعادات والبحث عن كل ما هو مختلف عن المتوارثات فى المجتمع.
٤. القنوات الفضائية (تعريف اجرائى): هى القنوات التى يتم استقبالها عل الطبق الهوائى (الدش) ويقصد بها فى هذا البحث القنوات الفضائية التى تقدم دراما اجنبية.
٥. الشباب الجامعى (تعريف اجرائى): يقصد به فى هذه الدراسة المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة وهى تتمثل فى المرحلة الجامعية.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى تسعى الى التعرف على العلاقه بين كثافة تعرض عينة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة للمسلسلات الاجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لديهم.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الذى يعتبر "جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث"، وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحديد مدى الدور الذى تسهم به المسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية فى اغتراب الشباب.

متغيرات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار تأثير عدد من المتغيرات المستقلة والوسيطة على مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى من خلال مشاهدتهم للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية كمتغيرات تابعة:

- المتغيرات المستقلة: تتمثل في حجم المشاهدة (كثافة مشاهدة المسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية) وتنقسم إلى عالى، متوسط، منخفض.
- المتغيرات الوسيطة: تتمثل في دوافع المشاهدة، ومدى إدراك واقعية المضمون، المشاهدة النشطة، نوع المبحوث، والبيئة (حضر، ريف)، نوع الكلية (نظرية، عملية).
- المتغيرات التابعة: وتتمثل فى أبعاد الاغتراب وتشمل: (عزلة اجتماعية، عجز، اغتراب عن الذات، اللامعنى، اللامعيارية).

جدول رقم (١) يوضح متغيرات الدراسة الأساسية

المتغيرات المستقلة	المتغير الوسيط	المتغير التابع
حجم المشاهدة (كثافة المشاهدة) للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية وتنقسم إلى: ١. عالى الكثافة ٢. متوسط الكثافة ٣. منخفض الكثافة	١. دوافع المشاهدة ٢. مدى إدراك واقعية المضمون ٣. المشاهدة النشطة ٤. المتغيرات الديموجرافية وتشمل: النوع (ذكور/ إناث)، البيئة (ريف/ حضر)، نوع الكلية (نظرية/ عملية). ٥. المستوى الاجتماعى الاقتصادى	يتمثل فى أبعاد الاغتراب: ١. عزلة اجتماعية ٢. عجز ٣. اغتراب عن الذات ٤. اللامعنى ٥. اللامعيارية

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى عينة بشرية من الشباب الجامعى من (١٨- ٢١) سنة وقوامها ٤٠٠ مبحوث من طلاب وطالبات جامعتى كفرا لشيخ والدلتا للعلوم والتكنولوجيا المنصورة.

- أسس اختيار العينة الميدانية (عينة الشباب الجامعى المصرى من (١٨ -٢١) سنة):

وقد قسم كمال الشناوى أنواع الاغتراب إلى الاغتراب الاجتماعى، الاغتراب السياسى، النفسى والتعليمى والاغتراب عن العمل (كمال أحمد الشناوى، ١٩٩٠، ص٢٩)

أثر التعرض للقنوات الفضائية على اغتراب الشباب:

الإنسان لا يولد على حالة واحدة وخصائص سلوكه واتجاهاته وقيمه لا تولد جاهزة كاملة محددة معه وإنما يكتسبها من البيئة الاجتماعية والمادية التى يصبح جزء منها بمجرد مولده.

والتليفزيون أصبح إحدى هذه الوسائل الموجودة فى البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد وتقتحم حياته، وتصبح عالمه المفضل منذ الصغر ويكبر وتكبر معه لتشكل مصدرا رئيسيا لأفكاره وقيمه ومعلوماته عن العالم الخارجى، الذى لا يستطيع أن يتعرف عليه بالخبرة الشخصية، وهنا يصبح تأثير التليفزيون خاصة فى عصر الفضائيات أكبر وأعظم، حيث أصبح المصدر الرئيسى للحكم على الأشياء التى لا يختبرها بنفسه.

والقنوات الفضائية بإرسالها المتنوع وبرامجها ودرامتها المبهرة المليئة بالإثارة والتشويق، تسهل عملية تخيل عالم بعيد عن الواقع، فهى تنقل الشباب من الواقعية إلى الخيال وهو ما يسمى إيجاد فرص للخيال والتجول ولكن هذا لا يمنع أن هناك أراء ترى أن مشاهدة الشباب للقنوات الفضائية وبرامجها ودرامتها المليئة بالعنف وحرب العصابات لا تحقق فقط أضرارا سلبية ولكن لها فوائد إيجابية، حيث أنها تطلق الميول المكبوتة اللاشعورية، وهى ميول ورغبات غير اجتماعية، فهى بذلك تمثل نزعة غير اجتماعية، فالشباب يتأثر بالمادة الدرامية المقدمة والتى تتضمن أراء خيالية وحوادث لاتتفق مع عالم الواقع، لكنها تنفس عن الطاقة المكبوتة بداخل الشباب.

والرأى الآخر يرى أن مشاهدة الشباب للمضامين المقدمة خلال الفضائيات تجعله يتعامل مع الواقع المحيط بأسلوب التقليد، حيث يبدأ فى معالجة كل المواقف والمشاكل بنفس الروح الخيالية غير الحقيقية، ولا يكون واقعياً فى نظرته وتقييمه للأمور.

وهنا ينفصل عن الواقع ويهرب منه، ويحلم ويستمر فى الحلم، وهنا يبدأ فى تكوين واقع جديد مغاير للواقع المعايش، ويتلذذ الشباب المشاهد للمضامين المقدمة فى الفضائيات، ويبدأ فى تشييد قصور أحلام وأفكار جديدة، يحلم بالبطولة والزعامة الذى يحققها الأبطال من خلال مضمون دراما القنوات الفضائية.

وهنا يجد الشاب نفسه يتجه تلقائيا للاستغراق فى مشاهدة ومتابعة دراما القنوات الفضائية كوسيلة هروبية وانسحابية يهرب خلالها من الواقع المؤلم الذى يعيشه.

لقد أصبح عالم الفضائيات هو العالم المفضل عند الشباب، وأصبحوا أكثر الفئات التى تتساق وراء ما تقدمه هذه القنوات من قيم وأفكار وسلوكيات وذلك بحكم طبيعتهم الرافضة، ورغبتهم فى المعرفة من أى طريق دون التسلح بمعرفة صحيحة، وأصبح عالم الفضائيات يسهم بشكل كبير وفعال فى عمليات تحديد تصورات الشباب المهن والأدوار وتحديد مواقفهم فى المستقبل.

ولذا زادت رغبة الشباب فى أن يصبحوا نجوم للسينما، ولاعبى كرة القدم بدل من أن يصبحوا معلمين وأطباء، وذلك اكتسبوه من خلال القدوة المقدمة لهم من خلال مضامين القنوات الفضائية، فالشباب يسعى لتقليد البطل المفضل لديه فى كل شئ.

ومن المظاهر السلبية خلق حالة سلبية وطلقة، حيث تعود مشاهدة هذه القنوات على الشباب بأنهم يصبحوا عاجزين عن اتخاذ أى قرارات يظهرون فيها شخصياتهم، وأرائهم ويقلدون فقط قرارات البطل (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٥، ص٢٨٩) وهنا تكمن الخطورة حيث يتلقى الشباب كل ما يقدم عبر القنوات الفضائية من أنماط حياة مختلفة عما يعيشه، تتمثل فى أنماط حياة غريبة مليئة بالرفاهية والتحرر والتقدم، ويسقط الشاب فريسة لتصديق هذه الحياة المتمثلة فى عالم غربى متحرر

ومع هذه الحالة السلبية التى تسيطر على الشباب أثناء مشاهدته لهذه القنوات، تبدأ عملية التفكير الداخلى، والنشاط العقلى، وتستمر هذه الصورة الذهنية لهذا العالم الرمزى غير الحقيقى، الذى تقدمه له القنوات الفضائية، مما يؤدى إلى رفض المجتمع الذى يعيش فيه ورفض قيم المجتمع وهنا يفاجأ المجتمع بجيل مغترب عن عاداته وتقاليده (حسن شحاته سعفان، ١٩٩٢، ص١٢١)

والمشكلة التى يثيرها عالم الفضائيات تتمثل فى عزوف الشباب عن المشاركة فى الأنشطة التفاعلية فى المجتمع، وقد تظهر بعض الاضطرابات فى المجتمع، ونمو أفكار اجتماعية مرفوضة كالزواج المبكر، وتقديم أفكار رومانسية تثير الغرائز وتشجع العلاقات التحررية بين الولد والبنت.

ومع تزايد واستمرار مشاهدة القنوات الفضائية بمضامينها المتنوعة ومع كثافة مشاهدة الشباب لبرامج ودراما القنوات الفضائية، ومع استمرار المشاهدة تتوالى عملية الاندماج والانبهار والإعجاب مما يؤدى لفقدان الهوية.

الدراسات المسحية (محمد الوفائى، ١٩٨٩، ص٩٧)

- تطبيق الثبات والصدق:

١. الثبات: لقد تحققت الباحثة من أن أداة القياس يمكن الاعتماد عليها، وتكرار استخدامها فى القياس أكثر من مرة بمعنى أنها ستعطى نفس النتائج إذا طبقت على نفس العينة بعد مرور فترة زمنية، لذا قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان الخاص بالشباب الجامعى على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ طالب وطالبة من طلاب جامعتى كفرا لشيخ والدلتا والتكنولوجيا بالمنصورة وتم إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على نفس أفراد العينة، جاءت درجة الاتفاق على جميع بنود القياس بين التطبيق الأول والثانى وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٩٣: ١٠٠%).

٢. الصدق: لتأكد الباحثة أن الأداة تقيس مايفترض أن يقاس، قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق للتأكد من صدق استمارة الاستبيان من حيث صدق المحتوى Content Validity الذى تم من خلال التحديد الدقيق لأهداف الدراسة وفروض الدراسة، وتساؤلات الدراسة.

هناك الصدق الظاهرى (صدق المحكمين) وتم التأكد من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء، وتمت مراجعة استمارة الاستبيان من حيث الشكل ومنطقة الأسئلة صياغة وأسلوبا، وتم إجراء التعديلات التى أقروها المحكمين وأصبحت الاستمارة فى صورتها النهائية.

٢. مقياس الاغتراب للشباب الجامعى (من اعداد الباحثة)

- الهدف من المقياس: يهدف إلى تقدير مستوى الاغتراب من خلال الأبعاد المتمثلة في:
  ١. عزلة اجتماعية
  ٢. اغتراب عن الذات
  ٣. عجز
  ٤. اللامعنى
  ٥. اللامعنى
- تطبيق اختبارى الصدق والثبات:

١. الثبات: للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ طالب وطالبة، ثم أعادت تطبيق الاختبار بعد مرور أربع أسابيع على نفس العينة، وجاءت درجة اتفاق أفراد العينة على بنود المقياس بنسبة ٩٥%، وهى درجة عالية يمكن قبولها وتوحى بثبات المقياس.

٢. الصدق: تم التحقق من الصدق الداخلى من خلال التحديد الدقيق لأبعاد الاغتراب، تعريفهم ومدى تناسب العبارات على تعريف كل بعد وتم التحقق من الصدق الظاهرى من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين السابق ذكرهم، وتمت مراجعة المقياس وتعديل العبارات حتى ظهر المقياس فئ شكله النهائي.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائى لبيانات هذه الدراسة من خلال الكمبيوتر وذلك باستخدام برنامج SPSS for windows، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for social science (SPSS)

وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. تحليل التباين ذى البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات فى أحد متغيرات الدراسة
٤. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة اقل فرق معنوى Least Significance Difference والمعروف ب (L.S.D) لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التى يؤكد تحليل تباين على وجود فرق بينها.
٥. معامل التوافق لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
٦. اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

بالاستعراض لجذب الاهتمام ولتحقيق احترام الذات والحصول على التقبل الاجتماعى والشباب أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاط وإصرار على العمل والعطاء وهذه الخاصية تجعلهم يملكون إرادة التغيير والتجديد.

حاجات الشباب:

الحاجة إذا أشبعت سواء كانت فسيولوجية أو نفسية إشباعاً متوازناً كان مردودها على الشاب عظيم، ومن ثم ينتج عنها بالضرورة توازن فكرى فى السلوك والتوجهات، بل وتسهم فى تكوين الشخصية الشبابية على النحو الأمثل وعكس هذا يؤدى إلى خلق المشكلات والاستغراق فيها ثم تفاقم المشكلات مما يؤدى إلى الانحراف وعدم الانتماء وهو ما يسمى بالاغتراب (حامد زهران، ١٩٨٤، ص٥٥).

- أهم حاجات الشباب الأساسية: (وفاء عبدالخالق ثروت، ١٩٩٨، ص٦٠):

١. الشعور بقيمة الذات وأهميتها، لأنه إن لم يشعر بقيمة نفسه ويرضى عنها فسينتابه الشعور بالنقص، والذى يعتبر من أكبر عوامل هدم الشخصية والدراما التليفزيونية يمكن أن تشعر الشاب بأهميته وأهمية الدور الذى يلعبه فى خدمة وطنه من خلال تقديم نماذج شبابية جيدة مما يبعث الثقة فى نفسه والشعور بقيمته.
٢. الحاجة إلى التثقيف: لا يوجد توجه علمى مناسب بالدرجة الكافية فى المدارس والجامعات ويقتصر التقدير على مردود التلقين والحفظ فقط.
٣. الحاجة لتكوين أسرة: وهو حق طبيعى لأنه نتيجة احتياج فسيولوجى ونفسى، ولكنه حين يواجه بتكاليف هذه الحاجة يؤدى ذلك إلى نوع من اليأس والإحباط والاغتراب.
٤. الحاجة إلى النمو الروحى السليم. (محمد عزمى عبدالسلام صالح، ١٩٨٥، ص٤٠) وهذه الحاجة توثق صلة الشباب بالله عز وجل وذلك الإحساس يعطى الحياة معنى ويتحقق فى ظله الأمن والسلام، ويكون المرشد له فى تحقيق أهدافه ويرشد سلوكه لاتخاذ القرارات.
٥. الحاجة إلى تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ناجحة، وهى تحقق للشباب التكيف النفسى والاجتماعى، حتى لا ينعزل عن المجتمع ويعتريه القلق والشعور بالعزلة وبعد هذا الاستعراض لأهم حاجات الشباب يمكننا أن نقسم حاجاتهم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

أ. حاجات فسيولوجية: يتطلبها نمو الجسم مثل الحاجة إلى الطعام والشراب وهى تؤدى إلى الاكتمال والاتزان.
ب. حاجات نفسية: وهى متصلة بتوازن الشباب نفسياً وتتمثل فى تكوين شعور إيجابى عن النفس وضبط النفس وتنمية قدراتها.
ج. حاجات اجتماعية: مثل الحب والأمان بين الجماعة والشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والشعور بالقبول والرضا من جميع الهيئات الاجتماعية التى يتعامل بداخلها الشباب مثل الجامعة والأندية.

وترى الباحثة أنه لابد أن تسهم الدراما فى إشباع بعض حاجات الشباب مثل الحاجة للمثل العليا والانتماء وذلك من خلال تقديم شخصيات درامية إيجابية يتوحد معها الشباب لتكوين مجتمع هادف منتمى له وليس مغترب عنه.

وترى الباحثة أن هناك عدة اعتبارات ينبغى أن يراعيها القائمين على اختيار الدراما المقدمة فى القنوات الفضائية وهى اعتبارات مرتبطة بإشباع حاجات الشباب ومعالجة الاغتراب:

- التطور الذى طرأ على دور الشباب فى الحياة الاقتصادية للمجتمع ويجب أن نضع فى الحسبان تعاظم الدور المؤثر لجماهير الطلاب فى المجتمع المعاصر بحيث أصبحوا يشكلون جماعة كبيرة ذات قوة ضغط.
- أن الشباب يتجهون بحكم تكوينهم النفسى والاجتماعى نحو رفض المعايير والمسئوليات والتوجيهات والسلطة التى يمارسها الكبار أحياناً ويتخذون موقفاً عدائياً نحوهم ويرجع ذلك إلى محتوى الذات الاجتماعية عند الشباب.
- أن تعمل الدراما على حث الشباب على التجديد ونقل الحديث من الأفكار والتجارب بما يتناسب مع تطوير نسقهم الثقافى من أجل إقامة هيكل ثقافى يحقق أهداف الشباب واحتياجاتهم بما يحقق مستقبل واضح أمام الشباب.
- أن تعمل الدراما بكل نماذجها على دعم انتماء الشباب للنظم الاجتماعية القائمة فى المجتمع على نحو يمكن من الاستفادة من طاقاتهم فى التجديد والتغيير.

الاغتراب:

- المفهوم اللغوى للاغتراب: لفظ الاغتراب فى اللغة جاء

١. أما الاستماع إلى الإذاعة من ساعة إلى ساعتين فقد احتل المركز الأخير بنسبة (٧,٢%) لدى أفراد العينة، ونفس المركز لدى البنين بنسبة (٧,٥%)، والمركز الأخير لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٦,٦%).
٢. ومن بيانات الجدول السابق يتضح لنا أهمية الإذاعة للمكفوفين سواء كانوا بنيناً أو فتيات وذلك من حيث معدل الاستماع إليها لفترات طويلة يومياً وذلك يرجع إلى شعورهم بالوحدة والابتعاد عن المجتمع، فتكون الإذاعة هى النافذة التى يستطيعوا من خلالها التفاعل مع المجتمع، ومعرفة ما يدور به من أحداث وتغيرات ومشكلات.

جدول رقم (٢) الإذاعة المفضلة لدى أفراد العينة (تم اختيار اكثر من بديل)

الجنس / الإذاعات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نجوم Fm	٣١	%٧٧,٥	٢٩	%٩٦,٧	٦٠	%٨٥,٧
الشرق الأوسط	٣٥	%٨٧,٥	٢٥	%٨٣,٣	٦٠	%٨٥,٧
البرنامج العام	٢٨	%٧٠	٢١	%٧٠	٤٩	%٧٠
إذاعة الأغانى	٢٠	%٥٠	٢٧	%٩٠	٤٧	%٦٧,٢
الشباب والرياضة	٣٨	%٩٥	٢	%٦,٧	٤٠	%٥٧,٢
القاهرة الكبرى	١٩	%٤٧,٥	١٥	%٥٠	٣٤	%٤٨,٦
القرآن الكريم	٨	%٢٠	١٠	%٣٣,٣	١٨	%٢٥,٧
المجموع	٤٠		٣٠		٧٠	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- ارتفاع نسبة تفضيل الاستماع إلى إذاعتى الشرق الاوسط ونجوم FM لدى أفراد العينة بنسبة (٨٥,٧%) لكل من الإذاعتين، واحتلت إذاعة نجوم FM المركز الأول من حيث التفضيل للاستماع لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٩٦,٧%) وإذاعة الشرق الأوسط المركز الثالث بنسبة (٨٣,٣%) لدى الفتيات الكفيفات، أما بالنسبة للبنين فلقد احتلت إذاعة الشرق الاوسط المركز الثانى لديهم من حيث التفضيل للاستماع بنسبة (٨٧,٥%)، أما إذاعة نجوم FM فقد احتلت المركز الثالث من حيث التفضيل للاستماع بنسبة (٧٧,٥%)، ويرجع ذلك لما تمتاز به برامج إذاعتى الشرق الأوسط ونجوم FM من برامج تخاطب الشباب وتتسم بالحيوية والإيقاع السريع ومناقشة القضايا والموضوعات التى تهم الشباب.
- احتل البرنامج العام المركز الثالث من حيث تفضيل أفراد العينة الاستماع إليه بنسبة (٧٠%)، وبنفس النسبة لدى كل من البنين والفتيات المكفوفين، ويرجع ذلك إلى أن البرنامج العام إذاعة معتدلة تقدم مزيجاً متنوعاً من البرامج العامة والمتخصصة وتخاطب قطاعاً كبيراً من الجمهور، وتقدم لهم مجموعة كبيرة من البرامج الحوارية والثقافية التى تجعلهم على دراية كاملة بما يحدث فى المجتمع وما يستجد عليه من تغيرات.
- احتلت إذاعة الأغانى المركز الرابع من حيث تفضيل أفراد العينة الاستماع إليها بنسبة (٦٧,٢%)، والمركز الثانى من حيث التفضيل لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٩٠%)، والمركز الخامس لدى البنين بنسبة (٥٠%) ويرجع ذلك إلى ما قدمته تلك الإذاعة من أغانى وفن راقى فالموسيقى والأغانى تمتاز بأنها لغة عالمية تخاطب المشاعر والأحاسيس وتنمى الجانب الوجدانى لدى المستمع.
- ارتفاع نسبة تفضيل البنين الاستماع إلى إذاعة الشباب والرياضة فاحتلت المركز الأول بنسبة (٩٥%)، والمركز الخامس لدى أفراد العينة بنسبة (٥٧,٢%)، أما بالنسبة للفتيات الكفيفات فلقد احتلت المركز الأخير لديهم من حيث تفضيل الاستماع بنسبة (٦,٧%)، وترجع تلك النتيجة إلى اهتمام الشباب فى تلك المرحلة العمرية بمتابعة الأخبار والبرامج الرياضية لما تمتاز به من روح التنافس والتشويق والإثارة، مما يدل على اهتمام المكفوفين البنين بالرياضة وممارستها حتى إن كانت من الصعب عليهم ممارستها وذلك كمحاولة منهم للتكيف مع أقرانهم المبصرين وإيجاد مجال مشترك للتحدث والتفاعل معهم وهو الرياضة، وكذلك لما تقدمه الإذاعة من برامج تمتاز بالإيقاع السريع واللغة السهلة الموجهة للشباب.
- احتلت إذاعة القاهرة الكبرى المركز السادس من حيث التفضيل للاستماع لدى أفراد العينة بنسبة (٤٨,٦%)، والمركز الخامس لدى الفتيات الكفيفات من حيث التفضيل للاستماع بنسبة (٥٠%)، أما للبنين فقد احتلت المركز السادس بنسبة (٤٧,٥%).
- احتلت إذاعة القرآن الكريم المركز الأخير من حيث التفضيل للاستماع بنسبة (٢٥,٧%)، وللبنات الكفيفات بنسبة (٣٣,٣%)، وللبنين بنسبة (٢٠%)، ويرجع ذلك إلى أن إذاعة القرآن الكريم تقدم برامج دينية متخصصة، تخاطب فى معظم الأحيان مراحل عمرية أكبر من مرحلة الشباب وتعتبر لغة الخطاب بها قائمة على لغة الخطاب الدينى فحسب، وكذلك لأنها تقدم مجموعة من البرامج التعليمية الموجهة للمرحلة الثانوية.

اتجاهاتهم الاجتماعية، وتوقعاتهم بشأن العلاقات الرومانسية، ومعرفتهم بشأن المهن المستقبلية المتاحة لهم، والمناسبة لهم ولنوعهم، إدراكهم للعالم بصفة عامة.

فالشباب يتعلمون الأدوار الاجتماعية والاتجاهات والسلوكيات من الشخصيات الدرامية التى يرتبطون معها بعلاقات فريدة لدرجة أن تتكون لديهم ميول شديدة النظر لهذه الشخصيات كنماذج للسلوك وكمرشدين لهم من أجل نجاح مستقبلى محتمل لهم فى الحياة، حيث ثبت أن السمات الخاصة بالشخصيات الدرامية وسلوكياتهم تضع معايير للعلاقات الاجتماعية الحقيقية الخاصة بالمشاهدين وتؤثر على قراراتهم التى تتعلق بسلوكهم الشخصى.

نتائج الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.

جدول رقم (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين حجم التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى

البيان	حجم التعرض للقنوات الفضائية			
	متوسط	انحراف معياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	٢٧,٣	٣,٠٣	٠,٢٠٦	٠,٠٥
العجز	٢٧,١	٢,٦٩	٠,٢١٧	٠,٠١
اللأمعيارية	٢٨,١	٤,٣٣	٠,١١٤	٠,٠٥
الاغتراب عن الذات	٢٧,٤	٢,٦٦	٠,٣٨٢	٠,٠١
اللامعنى	٢٧,١	٢,٧٨	٠,٢١٥	٠,٠١
الدرجة الكلية للاغتراب	١٣٦,٩	١٠,٢	٠,٣٢٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق:

١. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين العزلة الاجتماعية، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٢. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين العجز، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٣. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اللامعيارية، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٤. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين الاغتراب عن الذات، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٥. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اللامعنى حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٦. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.

جدول رقم (٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى

البيان	حجم التعرض للقنوات الفضائية			
	متوسط	انحراف معياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	٢٧,٣	٣,٠٣	٠,١٢٩	٠,٠٥
العجز	٢٧,١	٢,٦٩	٠,٣٧٠	٠,٠١
اللأمعيارية	٢٨,١	٤,٣٣	٠,١١٢	٠,٠٥
الاغتراب عن الذات	٢٧,٤	٢,٦٦	٠,٤٢٥	٠,٠١
اللامعنى	٢٧,١	٢,٧٨	٠,٠٤٨	غير دالة
الدرجة الكلية للاغتراب	١٣٦,٩	١٠,٢	٠,٣١٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق:

١. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين العزلة الاجتماعية، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٢. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين العجز، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٣. وجود علاقة طردية ضعيفة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اللامعيارية، حيث كانت قيم معامل الارتباط (ر<٠,٣٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٤. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين الاغتراب عن الذات، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٥. عدم وجود علاقة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اللامعنى، حيث كانت قيم معامل الارتباط غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٦. وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض

الثانى والثالث الثانوى، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن ٦٤,٨% يقبلون على البرامج التعليمية الإذاعية، وأن ٦٠,٢% يتابعونها بشكل غير منتظم.

٩. دراسة Mary Hill Louise (١٩٩٦):[٢٢] بعنوان "تعرض المسلسل الإذاعى- كفيف لا يفهم- لقضية المساواة بين الرجل والمرأة فى الدراما الإذاعية" قامت التمثيلية الإذاعية "كفيف لا يفهم" المذاعة على إذاعة R.C بفلوريدا على قضية معاناة المصابين بمرض المياه الزرقاء المسبب للكف البصرى. وتمسكت التمثيلية بعرض رؤية واقعية لمعاناة المرضى والمكفوفين والصعاب التى يواجهونها فى إدراك الواقع ومحاولة فهم قضايا جدلية مجردة غير ملموسة كقضية المساواة بين الرجل والمرأة. وأظهرت النتائج ان التمثيلية وجدت إقبالاً لدى المكفوفين وذلك لمحاولتها طرح قضية جدلية لا يستطيعوا إدراكها بسهولة وكانت نسبة إدراك المكفوفين لقضية المساواة بين الرجل والمرأة بعد عرض التمثيلية ٣٥% لدى عينة الدراسة من المكفوفين البالغ عددها ٤٧٥ مفردة.

١٠. دراسة Dutkieneers (١٩٩١):[٢٣] بعنوان "فهم وتذكر ضعاف البصر لحكاية الراديو" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الفهم والتذكر لدى مجموعتين من الأطفال إحداهما ضعاف البصر أو من لديهم بقايا بصرية والأخرى من المبصرين فى بولندا لبرنامج إذاعى يومى يقدم مجموعة من الحكايات للأطفال وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عملية فهم وتذكر القصة كانت متقاربة فى نتائجها بين المجموعتين لكن ظهر الاختلاف فى الشكل العام لتصور الشخصيات والأماكن التى تدور فيها أحداث الحكاية، وأن الأطفال ضعاف البصر كان لديهم قدرة عالية على تذكر وتفسير التفاصيل الدقيقة عن الأطفال المبصرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. أظهرت الدراسات أن المشكلات الاجتماعية احتلت المركز الأول من حيث التعرض لها وتقديمها فى الدراما الإذاعية.
٢. أظهرت الدراسات اهتمام المكفوفين بالإذاعة وأن غالبية المكفوفين يعتمدون على الإذاعة فى المعرفة واستقدام الأخبار ويهتمون بسماع الدراما الإذاعية وخاصة والتى تعتمد على استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقية اعتماداً ظاهراً.
٣. أظهرت الدراسات إقبال المكفوفين على سماع الدراما الإذاعية وخصوصاً المسلسلات والتمثيليات بدرجة تفوق البرامج ذات القالب الدرامى.

مشكلة الدراسة:

نظراً لقلة الدراسات التى تناولت العلاقة بين الكفيف والدراما الإذاعية بشكل عام وندره الدراسات التى تعرضت لتناول الدراما الإذاعية المشكلات الاجتماعية، فقد تحددت مشكلة الدراسة فى "الدراما الإذاعية وعلاقتها بتشكيل وعى الكفيف تجاه المشكلات الاجتماعية"

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الإذاعة للمعاق بصرياً بوجه عام والدراما الإذاعية بوجه خاص فهى مصدر مهم من مصادر المعرفة والحصول على المعلومات، فهى تعمل على ربطه بواقع مجتمعه وبالعالم من خلال عرض المشكلات والقضايا الاجتماعية والأحداث والقضايا العالمية.[٢٤]

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل تعرض المكفوفين للدراما الإذاعية.
٢. التعرف على الإذاعات المفضلة لدى للمكفوفين.
٣. التعرف على الأوقات التى يفضل المكفوفون فيها الاستماع إلى الإذاعة.
٤. التعرف على الموضوعات التى تجذب المكفوفين فى الدراما الإذاعية.
٥. التعرف على القوالب الدرامية المفضل لدى المكفوفين.
٦. التعرف على المشكلات الاجتماعية التى يهتم بها المكفوفون.
٧. التعرف على درجة تقبل المكفوفين للحلول المقدمة للمشكلات الاجتماعية المقدمة بالدراما الإذاعية.
٨. التعرف على دور الدراما الإذاعية فى تشكيل وعى المكفوفين تجاه المشكلات السياسية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تعرض المكفوفين للدراما الإذاعية؟
٢. ما الإذاعات الأكثر استماعاً لدى المكفوفين؟
٣. ما الأوقات التى يفضل المكفوفين فيها الاستماع إلى الإذاعة؟
٤. ما الموضوعات التى ينجذب لها المكفوفين فى الدراما الإذاعية؟
٥. ما العنصر الدرامى المفضل لدى المكفوفين؟
٦. ما أسباب استماع المكفوفين للدراما الإذاعية؟
٧. ما المشكلات الاجتماعية التى يهتم بها المكفوفون؟

بالمدينة، وفى العجز عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد العينة بالمدينة، وفى اللامعنى عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة بالمدينة، بينما لا توجد فروق بينهم فى العزلة الاجتماعية وفى اللامعيارية.

جدول رقم (١٠) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الكليات (العملية والنظرية) فى مستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى

الكلية / المتغيرات	عملية (ن=٣٠٠)		نظرية (ن=١٠٠)		ت	الدلالة د-ح٣١٨
	م	ع	م	ع		
العزلة الاجتماعية	٢٧,٣	٣,١٤	٢٧,٤	٢,٥٧	-٠,٤٥٧	٠,٦٤٨ غير دالة
العجز	٢٧	٢,٧٣	٢٧,٢	٢,٥٩	-٠,٥١٥	٠,٦٠٧ غير دالة
اللاأمعيارية	٢٨,٣	٤,٢٨	٢٧,٦	٤,٤٨	١,٣٠٧	٠,١٩٢ غير دالة
الاغتراب عن الذات	٢٧,٤	٢,٧١	٢٧,٦	٢,٥٢	-٠,٨٥٤	٠,٤١٠ غير دالة
اللامعني	٢٧,٢	٢,٧٥	٢٦,٨	٢,٨٤	١,٤٥٧	٠,١٤٦ غير دالة
الدرجة الكلية للإغتراب	١٣٧,١	١٠,٣	١٣٦,٦	١٠,١	٠,٤٦٢	٠,٦٤٥ غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالكليات العملية وأفراد العينة بالكليات النظرية فى الاغتراب لدى الشباب الجامعي، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

مناقشة النتائج:

١. تبين من نتائج الفروض وجود علاقة طرديةايجابية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٢. اثبتت النتائج وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٣. اثبتت النتائج صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فى مستوى الاغتراب باختلاف انماط التعرض لمشاهدة المسلسلات الأجنبية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
٤. اوضحت نتائج الدراسةعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، فيما عدا بعد الاغتراب عن الذات ٠,٠٥ كانت هناك فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح الإناث
٥. اكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة المقيمين بالريف وأفراد العينة المقيمين بالمدينة فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى كدرجة كلية وفى الاغتراب عن الذات، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٠١، لصالح أفراد العينة بالمدينة، وفى العجز عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد العينة بالمدينة، وفى اللامعنى عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة بالمدينة، بينما لا توجد فروق بينهم فى العزلة الاجتماعية وفى اللامعيارية.
٦. بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالكليات العملية وأفراد العينة بالكليات النظرية فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٧. الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة بالكليات العملية والنظرية مستوى اغتراب الشباب الجامعى المصري.

توصيات الدراسة:

فى اطار ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن طرح عدد من التوصيات وهى:

١. ضرورة الاهتمام بعمل دراسات تتناول صورة المغتربين وكيف تم تقديمها فى الدراما الاجنبية.
٢. ضرورة عمل دراسات تتناول الموضوعات التى تناقشها المسلسلات الاجنبية وتاثيرها على الشباب الجامعى.
٣. اهتمام القائمين على امور القنوات الفضائية باختيار انسب الاعمال الدرامية الاجنبية التى يمكن ان يستفيد منها الشباب.
٤. القيام بدراسات متعمقه للدراما الاجنبية (انجليزية- فرنسية- هندية) المقدمة فى القنوات الفضائية للتعرف على الموضوعات التى تعالجها.
٥. عمل دراسات للتعرف على الاستخدامات المتحققة من مشاهدة المسلسلات الاجنبية فى القنوات الفضائية

Summary

The Exposure To Foreign Drama on Satellite T.V Channels and the standard of alienation for the Egyptian University Youth. (A Field Study)

The Problem Of Study:

The Problem of Study is represented it one main question:

- What is the effect of The Exposure To Foreign Drama on Satellite T.V Channels on the standard of alienation for the Egyptian University Youth?

The aim of the study:

1. Identifying the effect of the exposure to Foreign Drama on Satellite T.V Channels on the standard of alienation for the Egyptian University Youth.

The hypotheses of the study:

1. There is statistical significance relation between the amount of the Exposure To the Satellite T.V Channels on the standard of alienation for the Egyptian University Youth.
2. There is a correlate relation of statistical significance between the intense of the Exposure To Foreign series on Satellite T.V Channels.

Idioms Of The Study:

Exposure -Foreign Drama- Alienation- Satellite T.V Channels- University Youth.

Type of Study:

A descriptive study.

Method of study:

The researcher used the survey method.

Sample of the study:

A human sample of 400 female and male from the university of Kfr -El sheikh, the Delta university of sciences and Technology, the university of Mansoura.

The Results:

1. There is direct relation of a middle significance between the Exposure To the Satellite T.V Channels and alienation for youth by 0.01%
2. There is a direct relation of middle significance between the intense of Exposure To the Satellite T.V Channels and alienation of the Egyptian University Youth of0.01%.

Key Words:

Satellite T.V Channels- Alienation- Foreign Drama- University Youth- Exposure

الذى يعيش فيه[٣]، ولهذا تعمل الإذاعة على تقليل إحساس الكفيف بالوحدة لأنها تعمل على ربطه بالعالم الخارجى مما يمكنه من اكتساب العديد من المعارف والخبرات الجديدة التى تنقلها له الإذاعة ولا يستطيع التعرف عليها واكتسابها لبعدها عن خبراته المباشرة.[٤]

تعتبر الاعمال الدرامية من مسلسلات وتمثيليات وسهرات درامية التى تقدم من خلال الإذاعة المسموعة من اكثر الأشكال البرامجية جذباً للمكفوفين فقد احتلت المركز الثانى بعد الأغانى العربية من حيث التفضيل لدى المكفوفين كما أوضحت دراسة ماجدة مراد[٥]، ويرجع ذلك لما تمتاز به من قدرة على جذب الانتباه والتشويق والإثارة نتيجة تلاحق أحداثها وتطورها مع تطور الصراع داخل العمل الدرامى وتلك القدرة ساعدتها على تنفيذ هدفها من تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع[٦]، وكذلك لأنها تعكس الصراعات النفسية الداخلية للإنسان وصراعات الإنسان مع الآخرين سواء كانوا أشخاص أو قوى طبيعية وتعكس كذلك الصراع القائم فى المجتمع وتقدم العديد من النماذج الرمزية والتجارب الإنسانية[٧].

وتوجد مجموعة من العناصر الدرامية تجذب انتباه الكفيف فى الأعمال الدرامية الإذاعية منها الشخصية الدرامية التى تجسد الأحداث الدرامية وتنقل للمستمع ملامح وأبعاد الصراع[٨]، فهى تعمل على محاكاة السلوك الإنسانى لتؤثر على المستمع سواء بالسلب أو الإيجاب[٩]، والعنصر الثانى هو الحوار فلابد أن يعبر الحوار فى الدراما الإذاعية عن الحدث وعن طبيعة الشخصيات ويستخدم الحوار فى الإذاعة بقدر أكبر من استخدامه فى أية وسيلة أخرى فالحوار هو اللغة الأساسية للحدث فى الدراما الاذاعية كما يستخدم لوصف المسامع الصوتية من خلال النبرات والتعبيرات الصوتية كما يعكس مشاعر الشخصيات الدرامية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وتجاه المواقف الدرامية ويستخدم أيضاً لنقل المعلومات التى يحتاجها المستمع[١٠]، ويجب أن يمتاز الحوار فى الدراما المسموعة بالبساطة وسلامة التعبير وقصر الجمل واستخدام الكلمات المعروفة والبعد عن الألفاظ غير المألوفة حيث أن قاعدة المستمعين متباينة من حيث المستوى الثقافى واللغوى.[١١]

أما العنصر الثالث فهى المؤثرات الصوتية وهى كل ما يساعد على توضيح المكان والزمان بالنسبة للمستمع والمؤثرات الصوتية من العوامل المكملة للدراما الإذاعية فهى تلعب دوراً هاماً فى عملية الإيحاء للمستمع بالمكان والحركة والزمان[١٢].

أما العنصر الرابع فهو الموسيقى التى تستخدم للتعبير عن الصراع والأحداث والجو العام للعمل الدرامى وتعمل كذلك على تسليط الضوء على الشخصية الدرامية مما يسهل عمليات الإيحاء والتوحد والتقمص الدرامى مما يساعد المستمع الكفيف على الاندماج فى العمل الدرامى والتوحد مع شخصياته، مما يعمق من قدرته على الإحساس بالمشكلات الاجتماعية التى تعانى منها الشخصيات.[١٣]

الدراسات السابقة:

١. دراسة صابر سليمان حسين (١٩٩٩)[١٤]: بعنوان "دراسة تحليلية لمشكلات المجتمع المصرى فى مضمون التمثيلية الطويلة فى إذاعة القاهرة" استهدفت تلك الدراسة معرفة نوعية مشكلات المجتمع المصرى التى تم تناولها فى التمثيلية الإذاعية الطويلة وما هى المشكلات التى ركزت عليها والأساليب التى طرحت من خلال التمثيلية الإذاعية لمعالجة تلك المشكلات.

وكانت العينة التحليلية التى اعتمدت عليها الدراسة هى دورة إذاعية واحدة من أول أكتوبر إلى نهاية ديسمبر ١٩٩٠. وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أن التمثيلية الإذاعية كتبت مادتها خصيصاً للإذاعة وكان المجتمع الذى ركزت عليه التمثيلية هو مجتمع القاهرة الحضرى.

وكانت المشكلات الاجتماعية فى الترتيب الأول من حيث التناول تليها المشكلات الاقتصادية فالصحية والثقافية والإدارية والقانونية والتعليمية على الترتيب.

٢. دراسة صابر سليمان عسران (١٩٩٣):[١٥] بعنوان "دور التمثيلية الإذاعية فى معالجة مشكلات المجتمع (دراسة تحليلية للمضمون الدرامى فى إذاعتى القاهرة والرياض)" استهدف البحث معرفة مشكلات المجتمع المصرى والمجتمع السعودى كما تعكسها وتعبر عنها التمثيلية الإذاعية، وقامت الدراسة على فرضين أساسيين هما:

- تركز التمثيلية فى إذاعتى القاهرة والرياض على المشكلات الاجتماعية الخاصة بكل مجتمع أكثر من تركيزها على مشكلات مجتمع اخر.
- تركز التمثيلية فى إذاعتى القاهرة والرياض على تقديم المشكلات المجتمعية دون طرح حلول لها.

وكانت عينة الدراسة دورة إذاعية واحدة من أكتوبر إلى ديسمبر ١٩٩٠ فى إذاعة القاهرة ومن ١٥ سبتمبر إلى ١٥ يناير فى إذاعة الرياض. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الاجتماعية جاءت فى الترتيب الأول يليه

الرياضة- صحة الفم والأسنان.

٣. طلاب المرحلة الإعدادية (تعريف إجرائي) Students in the Preparatory Schools: "هم الطلاب الذين ينتمون إلى المرحلة الإعدادية وهذه المرحلة العمرية تبدأ من سن (١٢-١٥) سنة. وهى تقابل مرحلة المراهقة المبكرة، وتتسم بعدم ثباتها الانفعالى وتغير انفعالات المراهق فيها مما يجعله أكثر تأثراً بكل ما يشاهده وبكل ما يتعرض له فى حياته".

الدراسات السابقة

أولا الدراسات العربية:

١. دراسة أحمد إبراهيم على نصر (١٩٩٩): بعنوان: "تقويم الثقافة الصحية لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط".

استهدفت هذه الدراسة تحديد أهم محاور الثقافة الصحية التى يتميز بها طلاب كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط والتعرف على العلاقة بين أبعاد الثقافة الصحية والبرنامج الدراسى للمواد الصحية بالكلية وتأثير هذه المواد على مستوى الثقافة الصحية للطلاب.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى لعدد ٤٩٠ طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتمت المقابلة الشخصية وتم بناء مقياس موضوعى للثقافة الصحية للتعرف على مستوى تقدم برنامج الثقافة الصحية أثناء وبعد تنفيذ البرنامج وتحديد نقاط الضعف لتقويمها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أ. ضرورة نشر الثقافة الصحية كعامل مؤثر فى صحة الفرد واقتصاد المجتمع واستخدام الطرق الحديثة مثل الفيديو، وتمثيل الأدوار، والمؤتمرات والندوات.

ب. ضرورة تقويم مناهج المواد الصحية وفق التطور العلمى والحضارى لصالح الفرد والمجتمع.

٢. دراسة أميرة عبداللطيف عبدالعظيم (٢٠٠٢): بعنوان: "برنامج تثقيف غذائى مقترح لطالبات المرحلة الإعدادية اللاتى يعانين من أنيميا نقص الحديد".

استهدفت هذه الدراسة معرفة تأثير برنامج تثقيف غذائى مقترح لطالبات المرحلة الإعدادية والمصابات بأنيميا نقص الحديد، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٦ طالبة بمدرسة منوف الإعدادية الحديثة للبنات، وذلك بعد تحديد نسب هيموجلوبين الدم.

واعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على استمارة استبيان للحالة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والمشكلات المتعلقة بالدورة الشهرية واستمارة استرجاع غذاء ٢٤ ساعة والمقاييس الجسمية إلى جانب تقدير نسب الهيموجلوبين، وبعد ذلك تم تثقيف هؤلاء الطالبات غذائياً من خلال مادة علمية تم إعدادها بطريقة علمية وتربوية وذلك لمدة حوالى شهرين، وتم الانتظار لمدة أربعة شهور لمعرفة أثر البرنامج، وفى نهاية الأربعة شهور تم إجراء تحليل دم لهؤلاء الطالبات لتقدير نسب هيموجلوبين الدم لهن، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن البرنامج له تأثيراً إيجابياً على الطالبات، حيث وجد تحسن فى نسب هيموجلوبين الدم لهن وتحسن فى حالتهن الصحية وبذلك يكون البرنامج قد حقق الهدف منه.

٣. دراسة ناهد محمد شعبان (٢٠٠٢): بعنوان: "مسرح العرائس كمدخل للتثقيف الغذائى لدى أطفال الرياض".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام مسرح العرائس كمدخل للتثقيف الغذائى لدى أطفال الرياض وأيضاً التعرف على فعاليته فى إكساب الطفل المعرفة العلمية السليمة عن مجموعات الغذاء والفيتامينات.

واعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على الأدوات التالية:

أ. اختبار اكتساب الثقافة الغذائية المصور.

ب. مجموعة العرائس القفازية التى تمثل شخصيات التمثيليات المسرحية.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) طفل وطفلة قسموا إلى مجموعتين (٣٠) طفل وطفلة مجموعة تجريبية و(٣٠) طفل وطفلة مجموعة ضابطة من روضة اللغات التجريبية بمحافظة كفر الشيخ.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين المعدلين لدرجات أطفال المجموعتين على اختبار الثقافة الغذائية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ثانيا الدراسات الأجنبية:

١. دراسة كولبي- سارة- اليزابيث (١٩٨٣) Colpy, Sarah- Elizabeth: بعنوان "مسرح الأقران كإستراتيجية لتعليم التغذية".

تهدف هذه الدراسة إلى: تحديد وتصنيف إستراتيجية فريدة لتعليم التغذية للنهوض بالنظام الغذائى التقليدى الصحى

جدول رقم (٣) الأوقات المفضلة للاستماع إلى الإذاعة لدى أفراد العينة
(تم اختيار اكثر من بديل)

الجنس / وقت الاستماع	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صباحاً	٢٢	%٥٥	٢٠	%٦٦,٧	٤٢	%٦٠
ظهرا	٥	%١٢,٥	٣	%١٠	٨	%١١,٤
بعد الظهر	٣١	%٧٧,٥	٢٢	%٧٣,٣	٥٣	%٧٥,٧
مساءاً	٢٥	%٦٢,٥	١٨	%٦٠	٤٣	%٦١,٤
فى السهرة	١٠	%٢٥	٨	%٢٦,٨	١٨	%٢٥,٧
المجموع	٤٠		٣٠		٧٠	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- يفضل المكفوفون الاستماع إلى الإذاعة فى فترة ما بعد الظهيرة فلقد احتلت المركز الأول لدى أفراد العينة بنسبة (٧٥,٧%)، وتليها فترة المساء فى المركز الثانى بنسبة (٦١,٤%) ويرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يستمعون للإذاعة فى أوقات الفراغ أى بعد الانتهاء من اليوم الدراسى.
- يستمع المكفوفون إلى الإذاعة فى الفترة الصباحية بنسبة (٦٠%) وذلك لأنها الفترة التى يعدوا بها أنفسهم للذهاب إلى المدرسة، أما فترة المساء فاحتلت المركز الرابع من حيث تفضيل الاستماع بنسبة (٢٥,٧%) وذلك لأن الكثير من الشباب فى تلك الفترة يهتمون بالقيام بواجباتهم المنزلية، أما فترة الظهيرة فقد احتلت المركز الأخير لدى أفراد العينة بنسبة (١١,٤%) ويرجع ذلك لأنهم فى تلك الفترة يكونوا فى منتصف اليوم الدراسى.

جدول رقم (٤) المواد الإذاعية المفضلة لدى أفراد العينة
(تم اختيار اكثر من بديل)

الجنس / البرامج	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأغانى	٣٥	%٨٧,٥	٣٠	%١٠٠	٦٥	%٩٢,٨
المسلسل الإذاعى	٣٤	%٨٥	٢٨	%٩٣,٣	٦٢	%٨٨,٦
البرامج الإذاعية	١٨	%٤٥	١٢	%٤٠	٣٠	%٤٢,٨
نشرات الأخبار	١٥	%٣٧,٥	١٠	%٣٣,٣	٢٥	%٣٥,٧
المجموع	٤٠		٣٠		٧٠	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- ارتفاع نسبة تفضيل الاستماع إلى الأغانى لدى أفراد العينة بنسبة (٩٢,٨%) وتلك النتيجة تتفق مع نتيجة جدول رقم (٢) من حيث تفضيل أفراد العينة الاستماع إلى إذاعتى نجوم FM والشرق الأوسط، وهما من الإذاعات التى تهتم بتقديم الأغانى والموسيقى.
- احتل المسلسل الإذاعى المركز الثانى من حيث تفضيل الاستماع إليه لدى أفراد العينة بنسبة (٨٨,٦%) ويرجع ذلك لعدة أسباب منها أن الوقت المفضل لدى المكفوفين فى الاستماع للإذاعة هو فترة ما بعد الظهر والمساء وهما الفترات التى تعرض بها غالبية الاعمال الدرامية الإذاعية، وكذلك لأن الدراما تقدم للكفيف عالماً شيقاً جذاباً ملئاً بالصور الذهنية يساعده على الخروج من عزلته، فهى تفتح أمامه مجالاً واسعاً للتعرف على البيئة والمجتمع والكثير من الشخصيات والقيم والاخلاقيات التى تتمتع بها، وكذلك تعمل على جذب انتباهه إلى المشكلات التى يعانى منها المجتمع وتلقى له ببعض ظلال تلك المشكلات وما تمتاز به من أبعاد مختلفة، مما يساعده على إدراك جوانب تلك المشكلات والمحاولات التى تبذل لعلاج تلك المشكلات المجتمعية.
- احتلت البرامج الإذاعية المركز الثالث من حيث تفضيل أفراد العينة الاستماع إليها بنسبة (٤٢,٨%) وترجع تلك النتيجة إلى أن البرامج الإذاعية تعتمد على مخاطبة الجمهور المتخصص وتعتبر الفترة التى يفضل فيها المكفوفون الاستماع إلى الإذاعة وهى فترة ما بعد الظهيرة والمساء تقدم عدداً من البرامج التى تخاطب مراحل عمرية أكبر سناً من مرحلة المراهقين وتقدم برامج بعيدة عن اهتماماتهم.
- احتلت نشرات الأخبار المركز الأخير من حيث تفضيل الاستماع إليها لدى أفراد العينة بنسبة (٣٥,٧%).

جدول رقم (٥) الموضوعات المقدمة فى الدراما الإذاعية
التى تجذب انتباه أفراد العينة

الجنس / الموضوعات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اجتماعى	١٥	%٣٧,٥	١٢	%٤٠	٢٧	%٣٨,٦
بوليسى	١٣	%٣٢,٥	١٠	%٣٣,٣	٢٣	%٣٢,٩
دينى	٥	%١٢,٥	٥	%١٦,٧	١٠	%١٤,٢
تاريخى	٣	%٧,٥	١	%٣,٣	٤	%٥,٧
سيرة ذاتية	٢	%٥	٢	%٦,٧	٤	%٥,٧
سياسى	٢	%٥	–	–	٢	%٢,٩
المجموع	٤٠	%٥٧	٣٠	%٤٣	٧٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- ارتفاع نسبة تفضيل أفراد العينة للموضوعات الاجتماعية المقدمة فى الدراما الإذاعية بنسبة (٣٨,٦%)، واحتلت الموضوعات الاجتماعية المركز الأول لدى البنين بنسبة (٣٧,٥%)، والمركز الأول أيضاً لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٤٠%)، وترجع تلك النتيجة إلى أن إنتاج الاعمال الدرامية الاجتماعية أعلى بكثير من إنتاج الاعمال

المقدمة:

صحة الفرد من المقومات الأساسية فى المجتمع، فهى مطلب من مطالب الحياة، وضرورة من ضرورات التنمية، وإذا كان الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها فإن المحافظة على صحته تعد واجباً أساسياً له ولمجتمعه. (هويدا محمود الإتربي، ١٩٩٨).

لذلك فلابد من عملية التثقيف الصحى للطفل حيث أنها تعتبر عملية تربوية هامة ليس الهدف منها مجرد نشر المعلومات فحسب، بل تهدف إلى إثارة الطفل ليكتسب سلوكاً صحياً سليماً، ويجب الاهتمام به لوقايته من المشاكل الصحية فى المناطق المتقدمة والنامية على حد سواء. (هانى عبدالمحسن جعفر، ١٩٩٧).

وتعد وسائل الإعلام أحد أهم مصادر نشر الوعى الصحى والثقافة الصحية بين القطاعات الجماهيرية المختلفة وخاصة بعد أن شهدت السنوات الماضية تطوراً مكثفاً فى البنى التكنولوجية لوسائل الإعلام. (مها كامل الطرابيشي، ٢٠٠١).

ويعد المسرح- أبو الفنون- وأحد أهم وسائل الإعلام لأنه يعتبر جزءاً مهماً من النشاط الثقافى الذى يستهدف تطوير الأولويات الضرورية لصحة الجيل الجديد. (جمال نواصرة، ٢٠٠٢).

لذا فهو يعتبر أحد الوسائط الهامة والفعالة فى تنمية الأطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ولغوياً وثقافياً، فهو ينقل للأطفال الأفكار، والمفاهيم، والقيم بلغة بسيطة ومحببة إلى نفوسهم كما يضعهم وجهاً لوجه أمام تجارب جديدة تحفزهم إلى التطلع للتجارب الأخرى. (رزق عبدالنبي، ١٩٩٣).

وبما أن التمثيل له قوة وحيوية فى التجربة الإنسانية فهو يعتبر عنصراً من العناصر المكينة فى التربية، فهو وثيق الصلة بالصحة العقلية والبدنية، والنفسية الكاملة. (عبدالفتاح نجله، ٢٠٠٤).

وهذا ما أكدته نتائج دراسة كولبي- سارة- إليزابيت Colby- Sarah- Elizabeth عام (٢٠٠٥). حيث توصلت إلى أن المسرح كان له تأثير كبير فى زيادة المعرفة بالصحة العامة والارتقاء بالنظام الصحى لدى مجموعة من الشباب الأمريكى وفهم أفضل للعملية النظامية للغذاء. وعمل على تطوير النظام الغذائى لهؤلاء الشباب.

مشكلة البحث:

من خلال إشراف الباحثة على بعض مجموعات التدريب الميدانى لدى طلاب كليات التربية النوعية بمدارس التربية والتعليم لاحظت الباحثة أن هذه المدارس ملحق بها مسرح مدرسى فأرادت أن تتعرف على مدى ما يقدمه هذا المسرح للطلاب ومدى مشاركتهم فيه ومدى إسهامه فى إكسابهم لبعض المفاهيم الصحية المتمثلة فى (الغذاء الصحى السليم- النظافة الشخصية- ممارسة الرياضة- صحة الفم والأسنان).

وبالإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية لاحظت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات العربية التى تناولت طلاب المرحلة الإعدادية والمسرح المدرسى ولكن معظم هذه الدراسات ركزت على موضوعات أخرى مثل دراسة أحمد سمير (٢٠٠٥) ركزت على أثر استخدام المسرح المدرسى فى تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

لم تجد الباحثة دراسة واحدة حول تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسى واكتسابهم لبعض المفاهيم الصحية، أما فى الدراسات الأجنبية فلم تجد الباحثة أى دراسة قامت حول هذا الموضوع. ولكن هناك العديد من الدراسات قامت ولكن مع متغيرات أخرى بشكل أو بأخر.

ومن خلال هذه الملاحظات قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب بعض المدارس الإعدادية بمحافظة كفر الشيخ بمدارس اللغات التجريبية، وسخا النموذجية، وذلك من الصف الأول، والثاني، والثالث الإعدادى من سن (١٢- ١٥ سنة) قوامها ٤٠ مفردة شملت ٢٠ (ذكوراً)، ٢٠ (إناثاً) وهو ما يمثل ١٠% من مجتمع الدراسة الأصلية.

وتهدف الدراسة الإستطلاعية إلى الإجابة على التساؤلين الآتيين:

١. ما نسبة الطلاب الذين يقبلون على المشاركة فى النشاط المسرحي؟
٢. ما نسبة الطلاب الذين يشاهدون المسرح المدرسي؟

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج الآتية:

جدول رقم (١): يوضح نسبة إقبال التلاميذ على المشاركة فى النشاط المسرحي

العينة البدائل	مدرسة اللغات التجريبية						مدرسة سخا النموذجية					
	ذكور		إناث		الإجمالي		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٨	٩٠	١٦	٨٠	٣٤	٨٥	١٦	٨٠	١٤	٧٠	٣٠	٧٥
لا	٢	١٠	٤	٢٠	٦	١٥	٤	٢٠	٦	٢٠	١٠	٢٥
الإجمالي	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٠	١٠٠

فى المركز الثانى من بين أسباب استماع الفتيات للدراما الإذاعية، ويرجع ذلك إلى اعتبار الإذاعة الوسيلة الأساسية والرئيسية لاكتساب المعلومات عند المكفوفين وذلك لأنها وسيلة الاتصال الجماهيرى التى تعتمد على حاسة السمع فقط فى التواصل معها على العكس من الصحف التى تحتاج حاسة البصر للتفاعل معها أو التليفزيون الذى يحتاج إلى حاسة البصر بجوار السمع للتفاعل معه بشكل كامل، ولذلك صارت الإذاعة القناة الرئيسة لاكتساب المعلومات لدى المكفوفين، وصارت المسلسلات الإذاعية باعتبارها أحد الأشكال البرامجية التى تقدم فى الإذاعة أحد القنوات الرئيسة فى اكتساب المعلومات لدى المكفوفين، فهى تزوده بمعلومات عن البيئة والمجتمع الذى يعيش فيه وتعرض عليه المشكلات التى يعانى منها المجتمع بأسلوب جذاب وشيق، وتعطيه صورة ذهنية عن الشخصيات والمهن التى تتواجد داخل المجتمع والتى تكون بعيدة عن مجال خبرته المباشرة.

- احتل سبب التعرف على المشكلات الاجتماعية البعيدة عن نطاق الخبرة المباشرة فى المركز الثالث بين أسباب استماع أفراد العينة للدراما الإذاعية بنسبة (٧٨,٦%)، وبلغت نسبته لدى البنين (٨٠%)، ولدى الفتيات (٧٦,٦%)، وترجع تلك النتيجة إلى محدودية حركة الكفيف فى البيئة والوسط المحيط به وكذلك قله تفاعله بشكل مباشر مع المجتمع الذى يتواجد فيه، فالكفيف لا يحتك بالمجتمع إلا فى نطاق محدود جدا لا يخرج عن الأسرة والجيران والأصدقاء وذلك يجعل قدرته على التعرف على المشكلات الاجتماعية ومعرفة أبعادها مرتبط بشكل أساسى بالمشكلات الاجتماعية التى تعانى منها البيئة التى يتفاعل معها، وتكون المشكلات الاجتماعية التى لا تعانى منها بيئته المباشرة بعيدة تماماً عن خبرته ولا يدرك أبعادها بشكل كامل إلا من خلال وسائل الاتصال الجماهيرى وفى مقدمتها الإذاعة وعلى الأخص الدراما الإذاعية كأحد الأشكال البرامجية الإذاعية التى تتعرض بشكل مباشر للمشكلات الاجتماعية.
- جاء سبب أن الدراما الإذاعية تمتاز بالتشويق فى المركز الرابع لدى أفراد العينة بنسبة (٧٢,٩%)، أما بالنسبة للبنين فبنسبة (٧٥%)، وللفتيات بنسبة (٧٠%)، وترجع تلك النتيجة لان الدراما الإذاعية تعتمد على الكثير من عناصر الجذب والتشويق التى تجذب انتباه المستمع فهى تعتمد على الصوت الإنسانى باختلاف نبراته وقدرته على التلون والتغير باختلاف الرتم الخاص به وذلك بما تقتضيه الضرورة الدرامية، وكذلك لاعتماد الدراما الإذاعية على الحوار الشيق الجذاب الذى يثير فى نفس المستمع الترقب والتوتر نتيجة تصاعد الأحداث الدرامية، واعتمادها على استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية التى تضفى على العمل الدرامى بعداً آخر من التشويق وقدرة عالية من جذب الانتباه لأنها تعطيه المؤثرات النفسية والحسية التى تساعد على تفاعله واندماجه وتوحده مع العمل الدرامى.
- جاء سبب اكتساب معانى ومفردات لغوية جديدة فى المركز الخامس لدى أفراد العينة من بين أسباب الاستماع إلى الدراما الإذاعية بنسبة (٦٨,٦%)، وبنسبة (٦٥%) لدى البنين فى المركز الخامس، وبنسبة (٧٣,٣%) لدى الفتيات فى المركز الرابع، وترجع تلك النتيجة إلى أن الفتيات فى مرحلة المراهقة يملكن مهارات لغوية أعلى من الذكور نتيجة اهتمامهن بجذب انتباه الآخرين لهن خلافاً عن الذكور الذين يفضلون جذب انتباه الآخرين عن طريق النشاط الجسمى وليس اللغوى.
- جاء سبب الانجذاب لشخصية الممثل المقدم للعمل الدرامى فى المركز السادس من بين الأسباب التى تجذب أفراد العينة للدراما الإذاعية بنسبة (٦٥,٧%)، وفى المركز السادس أيضاً بالنسبة للبنين بنسبة (٤٥%)، وفى المركز الثانى بالنسبة للفتيات بالتساوى مع سبب اكتساب المعلومات بنسبة (٩٣,٣%)، وترجع تلك النتيجة إلى توحد وارتباط الفتيات بشخصية الممثل وإعجابهن به وهذه إحدى السمات الأساسية لدى الفتيات فى فترة المراهقة وهى الإعجاب بأصحاب الشهرة والنجومية الذين يمثلوا لهم صورة مبدئية لفتى أحلامهن فى المستقبل
- جاء سبب قضاء وقت الفراغ فى المركز السابع لدى أفراد العينة بنسبة (٣٧,١%)، وبنسبة (٣٧,٥%) لدى البنين، وبنسبة (٣٦,٧%) لدى الفتيات، وترجع تلك النتيجة إلى محاولة المراهق الكفيف اكتساب الرضا الاجتماعى الذى يعتبر قضاء وقت الفراغ فى متابعة وسائل الإعلام من الأمور غير المفيدة والمضيعه للوقت، لكن نرى أن هذا السبب ناتج كمحاولة منه للتماثل والتقارب مع المبصرين فى اتجاهاتهم الاجتماعية تجاه وسائل الإعلام، فالإذاعة هى الوسيلة الوحيدة من وسائل الإعلام التى يستطيع الكفيف متابعتها وتمتاز بأنها الوسيلة الوحيدة التى يستطيع الفرد متابعتها وهو يقوم بأى عمل آخر فلا يحتاج معها

٢٠. محمود حسن إسماعيل: استخدامات ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباعات المحققة منها، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، كلية الآداب، العدد الأول، ٢٠٠١، ص٤١٩: ٤٧٠.

٢١. وليد فتح الله بركات، برامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المعاقين بصرياً- دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد الثامن يناير ١٩٩٨.

22. Mary Hill Louise, Developing A Blind Understanding: A feminist revision of radio semiotics, **The Drama Review**, VOL 40, Fall 96.

23. Dorta Dutlieneers: Comprehension retention of a radio story by low visual children, **Journal of Visual Impairment and Blindness**, 1991, Vol 83, N 83, PP 174:176.

٢٤. ماجدة مراد، **استخدامات المراهقين المكفوفين للراديو والاشباعات التى تحققها لهم**، مرجع سابق.

٢٥. محمد عبدالحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٥٨.

٢٦. عبدالرحمن إبراهيم حسين، **تربية المكفوفين وتعليمهم**، مرجع سابق، ص٩٥.

٢٧. عبدالمطلب أمين القريطى، **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١، ص٣٧٠.

٢٨. خليل عبدالرحمن المعايطة، مصطفى القمش، محمد عبدالسلام البواليز، **الإعاقة البصرية**، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص٣١.

٢٩. قاموس علم الاجتماع، ص٣٠٥.

Summary

Radio Drama and Relationship to the formation of Awareness of the Blind to social problems

The problem for research in identifying the blind person to accept the presentation of the radio drama of social problems and acceptance of the solutions provided through the radio drama to these problems, and research was based on a survey form against the application on a sample of blind boys and girls schools, light and hope, in Cairo, and this study belong to the descriptive studies, and concluded the most important results are as follows:

- Preference for blind teenagers to listen to radio stations that provide material topics of interest to youth and the youth sector.
- The study showed that the reasons for choosing the blind identification of radio drama on social problems and ways to solve them.- The study showed that the subject matter, personal, and dialogue are the three elements of drama that appeals to blind to listen to the radio drama.
- The study showed that family problems and the problem of rising prices and the problem of unemployment, the housing problem, are more social problems, which attracted the attention of the Blind in radio drama.
- The study showed the acceptability of proposed solutions for the blind, which offers social problems in the radio drama.

جدول رقم (٨) المشكلات الاجتماعية التى جذبت انتباه أفراد العينة (تم اختيار اكثر من بديل)

الجنس / المشكلات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مشكلات أسرية	٤٠	%١٠٠	٢٠	%٦٦,٦	٦٠	%٨٥,٧
ارتفاع الأسعار	٣٧	%٩٢,٥	٢٢	%٧٣,٣	٥٩	%٨٤,٢
البطالة	٣٨	%٩٥	١٥	%٥٠	٥٣	%٧٥,٧
أزمة الإسكان	٣٣	%٨٢,٥	٢٠	%٦٦,٦	٥٣	%٧٥,٧
الإدمان	٣٠	%٧٥	١٢	%٤٠	٤٢	%٦٠
انحراف الشباب	٢٨	%٧٠	١٣	%٤٣,٣	٤١	%٥٨,٥
الزواج العرفى	١٢	%٣٠	٢٨	%٩٣,٣	٤٠	%٥٧,١
الخيانة الزوجية	١٠	%٢٥	٢٥	%٨٣,٣	٣٥	%٥٠
الهجرة غير الشرعية	٢٣	%٥٧,٥	٧	%٢٣,٣	٣٠	%٤٢,٨
التطرف الدينى	٢٠	%٥٠	٩	%٣٠	٢٩	%٤١,٤
المجموع	٤٠		٣٠		٧٠	

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- جاءت المشكلات الأسرية فى مقدمة المشكلات الاجتماعية التى جذبت انتباه أفراد العينة فى الدراما الإذاعية بنسبة (٨٥,٧%)، وكانت نسبتها لدى البنين (١٠٠%) فى المركز الأول، ولدى الفتيات (٦٦,٦%) فى المركز الرابع، وترجع تلك النتيجة إلى الارتباط الكفيف بالأسرة لأنها أكثر الأوساط الاجتماعية احتكاكاً بها وتفاعلاً معها.
- جاءت مشكلة ارتفاع الأسعار فى المركز الثانى بعد المشكلات الأسرية من ضمن المشكلات الاجتماعية التى جذبت انتباه أفراد العينة بنسبة (٨٤,٢%)، واحتلت المركز الثالث لدى البنين بعد مشكلة البطالة بنسبة (٩٢,٥%)، ولدى الفتيات المركز الثالث بنسبة (٧٣,٣%)، وترجع تلك النتيجة إلى ارتفاع تأثير مشكلة ارتفاع الأسعار بدرجة جعلتها تجذب انتباه كافة فئات المجتمع.
- جاءت مشكلة البطالة فى المركز الثالث بنسبة (٧٥,٧%)، واحتلت المركز الثانى لدى البنين بنسبة (٩٥%)، والمركز السادس لدى الفتيات بنسبة (٥٠%)، وترجع تلك النتيجة إلى قلق المكفوفين وخصوصاً البنين تجاه مشكلة البطالة وذلك لضيق الفرص الفعلية المطروحة أمامهم فى العمل، ولأن العمل يعتبر ضرورة اجتماعية لديهم لتحقيق الذات.
- جاءت مشكلة أزمة الإسكان فى المركز الثالث أيضاً بنسبة (٧٥,٧%)، واحتلت المركز الرابع لدى البنين بنسبة (٨٢,٥%)، والمركز الرابع لدى الفتيات أيضاً بالتساوى مع المشكلات الأسرية بنسبة (٦٦,٦%)، وتأتى تأكيداً للنتيجة السابقة، فمشكلة الإسكان مرتبطة بشكل مباشر بمشكلة البطالة فالبنين يعانوا من القلق تجاه أيجاد مسكن مناسب لإنشاء أسرة لكن ذلك القلق مرتبط بالقلق الناتج عن مشكلة البطالة، أما الفتيات فهم يرون أن مشكلة الإسكان مرتبطة بشكل مباشر بالمشكلات الأسرية.
- جاء فى المركز الخامس مشكلة الإدمان من ضمن المشكلات الاجتماعية التى جذبت انتباه المكفوفين بنسبة (٦٠%) لدى أفراد العينة، وفى نفس المركز لدى البنين بنسبة (٧٥%)، وفى المركز التاسع لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٤٠%)، وترجع تلك النتيجة إلى إثبات العديد من البحوث ارتفاع نسبة الإدمان لدى المكفوفين الذكور عن الإناث وذلك كمحاولة منهم الهروب من إعاقتهم والمشكلات اليومية التى يعانوا منها، ومحاولة منهم للتغلب على حالة القلق الدائم التى يعانوا منها الخاصة بالشعور بعدم الأمان والاعتماد على الغير.
- جاء فى المركز السادس مشكلة انحراف الشباب بنسبة (٥٨,٥%)، وفى نفس المركز لدى البنين بنسبة (٧٠%)، وفى المركز الثامن لدى الفتيات بنسبة (٤٣,٣%) لدى الفتيات الكفيفات، وترجع تلك النتيجة إلى ارتفاع درجة الحرية التى ينالها البنون المكفوفون عن الفتيات الكفيفات من حيث التنقل والاختلاط بالمجتمع والتعرف على جماعات جديدة مثل جماعة الأصدقاء التى تكون أكبر وأوسع بكثير لدى البنين عن الفتيات، مما يؤدى إلى ظهور بعض الانحرافات السلوكية والاجتماعية لديهم.
- جاءت فى المركز السابع مشكلة الزواج العرفى بنسبة (٥٧,١%)، وكانت نسبتها لدى البنين (٣٠%) فى المركز التاسع، ولدى الفتيات بنسبة (٩٣,٣%) فى المركز الأول، وترجع تلك النتيجة إلى شعور الفتيات بحالة من عدم تقبل

الأمريكى لاتينى لدى مجموعة من الشباب الأمريكى والعمل على تطوير المسرح الغذائى لكى يخاطب المعرفة والميول والتصرفات والسلوكيات الخاصة بالشباب.

تمثلت العينة فى مجموعة من الذكور والإناث من شباب أمريكا اللاتينية وعددهم ١٩ وتتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٢سنة)، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى وأداة الملاحظة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن التعليم مع الشباب الأمريكى يحتاج إلى النهوض بالاحتفاظ بنظام غذائى صحى تقليدى تم تحديده فى (البقوليات- الفواكه- الخضراوات) وزيادة الوعى بالمخاطر المرتبطة بالنظام الغذائى الأمريكى وهو (الهوت دوج، الهامبرجر، البيتزا، البطاطس المحمرة).

١. دراسة كيمب- مارتن (٢٠٠٦) Kemp- Martin: بعنوان "النهوض بصحة ورفاهية الشباب السود باستخدام دراما مجتمعية".

تهدف هذه الدراسة إلى: استكشاف دور الدراما والمسرح فى النهوض بالصحة العاطفية والاجتماعية لمجموعة من الشباب السود يعيشون فى جنوب لندن.

واستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى واعتمدت على مقياس التقدير الذاتي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الدراما عملت على النهوض بالصحة العاطفية والإحساس بالهوية بين الشباب والإسهام فى التنمية المستمرة التى تهدف إلى استخدام الفنون فى بيئات الرعاية الصحية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوضحت نتائج دراسة احمد إبراهيم (١٩٩٩) ضرورة نشر الثقافة الصحية كعامل مؤثر فى صحة الفرد واقتصاد المجتمع واستخدام الطرق الحديثة مثل الفيديو وتمثيل الأدوار ومن هنا تأكد للباحثة أهمية المفاهيم الصحية ودورها فى حياة الفرد واستخدام المسرح كوسيلة لنشر هذه المفاهيم الصحية.
- وهدفت دراسة ناهد شعبان (٢٠٠٢) إلى التعرف على فعالية مسرح العرائس فى إكساب الطفل المعرفة العلمية السليمة عن مجموعات الغذاء والفيتامينات وهذه الدراسة ساعدت الباحثة فى الإدراك الواعى للإطار النظرى للدراسة الحالية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وبلورة مشكلة الدراسة ووضع التساؤلات الخاصة بها.
٢. صياغة فروض الدراسة صياغة علمية واضحة.
٣. تحديد الأدوات المستخدمة فى الدراسة وكيفية إعدادها.
٤. تحديد الإطار المنهجى فى (المنهج-العينة-الأدوات) بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.
٥. التعرف على الطرق الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث فى مدى اكتساب بعض المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الريف والحضر فى مدى اكتساب بعض المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسى لصالح عينة الحضر.

تساؤلات البحث:

١. ما دوافع مشاهدة أفراد العينة (ذكور-إناث) للمسرح المدرسي؟
٢. ما أسباب مشاركة أفراد عينة (ذكور وإناث) فى المسرح المدرسي؟
٣. ما درجة اكتساب عينة الدراسة (ذكور-إناث) للمفاهيم الصحية المقدمة بالمسرح المدرسي؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية (Descriptive Study) التى تهدف إلى وصف ظاهرة أو موقف ما يغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك تقوم الدراسة بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص النتائج (محمود حسن إسماعيل، ١٩٩٦)، واعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على منهج المسح Survey الذى يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث. (سمير محمد حسين، ١٩٩٢).

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات باعتبار أن الاستبيان احد الأساليب التى تستخدم فى جمع البيانات مباشرة من العينة المختارة وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤشرات التى تدفعهم إلى

د. وجود فروق داله فى بعض سمات الشخصية كعقلانية السلوك، العصابيه تبعا لإختلاف النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث.

٣. دراسة نجمة عبدالله محمد (٢٠٠٥): النمو النفسى الإجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى والتحصيل الدراسى لدى المراهقين وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسى الإجتماعى والتوافق النفسى والتحصيل الدراسى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (الجنس- الصف الدراسى- التخصص الأكاديمى) وذلك على عينة قدرها ٣٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى الآتى:

أ. وجود علاقة دالة إحصائياً بين مراحل نمو الأنا والتوافق النفسى والتحصيل الدراسى
ب. عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين فى درجات النمو النفسى الإجتماعى

التعليق:

لم يأخذ الحكم الخلقى فى علاقته بسمات الشخصيه حقه من الإهتمام والبحث مثلما أخذت المتغيرات الأخرى من سمات الشخصية (الإندفاع/ التروى) و (العصابيه) أو (وجهة الضبط/ الجاذبية) ، كذلك (العدوان، الأنانيه، مفهوم الذات) كسمات للشخصية فى علاقتهم بالإنجازعند الأطفال وقد وجدت فروق بين الجنسين فى علاقتها ببعض السمات فى دافعية الإنجاز والعدوانية وتناقض نتائج بعض الدراسات بشأن الحكم الخلقى وعلاقته بسمات الدراسة (العدوان، الدافعية للإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى) ويعد ذلك من أحد أسباب إختيار هاتين السمتين للبحث محل الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (الدافعية للإنجاز التوافق النفسى الإجتماعى- العدوان) لدى عينة الدراسة من المراهقين.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من (الذكور- الإناث) فى الحكم الخلقى.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة الأكبر سناً والأصغر سنا فى الحكم الخلقى.
٤. لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين من المستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة فى الحكم الخلقى.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- المنهج: إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى للإجابة على تساؤلات البحث ولمعرفة طبيعة الإرتباط بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (التوافق النفسى الأجتماعى- العدوان- الدافعية للإنجاز) وتحليل الفروق بين الأفراد فى درجات الحكم الخلقى.
- عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٥) طالب وطالبة من الصف الثانى والثالث الإعدادى والصف الأول الثانوى من مدارس (حكومية، تجريبية، لغات من الذكور والإناث، من غيرالراسبين، ومن أسر مستقرة (أب، أم، إخوة) ، وأن لايكون مستوى الذكاء دون المتوسط (٩٠ -١١٠) وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٦)عام.
- أدوات الدراسة: طبقت الباحثة إستمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى (عبدالعزيز الشخص ١٩٩٥)، إختبار تحديد القضايا DIT (رست)، إختبارالتوافق النفسى الإجتماعى (زينب شقير٢٠٠٣)، إختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (فاروق موسى١٩٩١) إختبار العدوان (مديحه منصور١٩٨١) إختبار الذكاء المصور (أحمد زكى صالح١٩٩١)
- المعالجة الإحصائية: إستخدمت الدراسة الرزمة الإحصائية للدراسات الإجتماعية (SPSS) إستخرج منها المعاملات الإحصائية الآتية:

١. المتوسط الحسابى
٢. الإنحراف المعيارى
٣. إختبار دلالة الفروق بين المتوسطات (ت) T test.
٤. معامل إرتباط بيرسون
٥. تحليل التباين الأحادى (Anova).
٦. مقياس شافيه (Sheffe)

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- الفرض الأول: "توجد علاقة إرتباطية بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (التوافق النفسى الإجتماعى- العدوان- الدافعية للإنجاز) لدى عينة الدراسة من المراهقين"

وللتحقق من الفرض تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين الحكم الخلقى الممثل فى الدرجة (م) وكلاً من التوافق النفسى والعدوان والإنجاز لدى العينة الكلية ولم تسفر النتائج جدول رقم (١) عن وجود إرتباطات دالة بين الحكم الخلقى وتلك السمات، ولذا تم حساب معامل الإرتباط بين الحكم الخلقى وتلك السمات لكل من عينة الذكور (٩٣) وعينة الإناث (١١٢) كلاً على حدة وأسفرت النتائج عن عدم وجود إرتباطات تصل

جدول (٥): يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسط درجات الجنسين فى المفاهيم الصحية

الإقامة / المفهوم	ذكور(ن=٢٨٣) م	ع	إناث(ن=٩٤) م	ع	ت	الدلالة د-ح٣٧٥
الغذاء الصحى السليم	٢٨,٤	٤,٨٢	٢٩,٢	٤,٨٣	-١,٣٥٦	٠,١٧٦ غير دالة
النظافة الشخصية	٣٥,٩	٦,٦٦	٣٦,٥	٦,٧٧	-٠,٨٠٠	٠,٤٢٤ غير دالة
ممارسة الرياضة	٢٠,٧	٤,٣٤	٢١,٢	٤,٣٢	-٠,٩٨٦	٠,٣٢٥ غير دالة
صحة الفم والأسنان	٢٢,٥	٥,٤١	٢٢,٩	٥,٤٦	-٠,٦٠١	٠,٥٤٨ غير دالة
الدرجة الكلية	١٠٧,٤	١٩,٣٥	١٠٩,٥	١٩,٩	-٠,٨٧٨	٠,٣٨١ غير دالة

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة الذكور والإناث فى المفاهيم الصحية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (الغذاء الصحى- النظافة الشخصية- ممارسة الرياضة- صحة الفم والأسنان)، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الريف والحضر فى مدى اكتساب بعض المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسى لصالح عينة الحضر:

جدول (٦) يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسط درجات المقيمين بالريف والحضر فى المفاهيم الصحية

الإقامة / المفهوم	ريف(ن=١١٤) م	ع	حضر(ن=٢٦٣) م	ع	ت	الدلالة د-ح٣٧٥
الغذاء الصحى السليم	٢٦,٩	٤,٤٥	٢٩,٣	٤,٨٣	-٤,٣٢٤	٠,٠٠١
النظافة الشخصية	٣٤,٣	٦,٠٩	٣٦,٨	٦,٦٩	-٣,٤٥٦	٠,٠٠١
ممارسة الرياضة	٢٠,٢	٣,٩٨	٢١,٠٣	٤,٤٧	-١,٧٢٥	٠,٠٨٥ غير دالة
صحة الفم والأسنان	٢١,٨	٥,١١	٢٢,٩	٥,٥٢	-١,٩٥٧	٠,٠٥
الدرجة الكلية	١٠٣,٢	١٧,٩١	١٠٩,٩	١٩,٨	-٣,١٠٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالريف وأفراد العينة بالحضر فى المفاهيم الصحية كدرجة كلية لصالح المقيمين بالحضر، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالريف وأفراد العينة بالحضر فى الغذاء الصحى والنظافة الشخصية والفم والأسنان لصالح المقيمين بالحضر، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١، وعند مستوى ٠,٠٥
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالريف وأفراد العينة بالحضر فى ممارسة الرياضة، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة الاهتمام بمضمون النصوص المسرحية التى تقدم للمسرح المدرسي، وأن تولى هذه النصوص أهمية اكبر للاهتمام بالمفاهيم الصحية ومنها الغذاء الصحي، والنظافة الشخصية، وممارسة الرياضة، والفم والأسنان، وغيرها من المفاهيم الصحية الأخرى التى تعمل على تزويد الطلاب بمعلومات صحية تعينهم على أن يكونوا فى حالة صحية جيدة.
٢. ضرورة تزويد كل مدرسة بمسرح مدرسى ويكون على أحدث التجهيزات اللازمة وأن يستغل الاستخدام الأمثل فى خدمة المناهج الدراسية وفى تنمية بعض القيم عند الطلاب من خلال المسرحيات التى يقدمها.

المراجع

أولا المراجع العربية:

١. أحمد إبراهيم على نصر. "تقويم الثقافة الصحية لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية الرياضية: قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٩٩).
٢. أميرة عبداللطيف عبدالعظيم. "برنامج تثقيف غذائى مقترح لطالبات المرحلة الإعدادية اللاتى يعانين من أنيميا نقص الحديد"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية الاقتصاد المنزلي: قسم التغذية، ٢٠٠٢).
٣. جمال محمد نواصره. "**أضواء على المسرح المدرسى ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)**"، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٢).
٤. رزق حسن عبدالنبي. "**المسرح التعليمى للأطفال: مسرحه المناهج**"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣).
٥. سمير محمد حسين. "بحوث الإعلام"، ط (٣)، (القاهرة: **عالم الكتب**، ١٩٩٢).
٦. عبدالفتاح نجله. "**المسرح المدرسى والعلاج النفسي**"، ط (١)، (القاهرة: دار فرحه للطباعه والنشر، ٢٠٠٤).

الأخلاقية وهو التأكيد على نمط الإهتمام والإستجابة للأخرين والمساواة (Gilligan, C. et al, 1988, 315)

الدراسات السابقة:

و تم تناول الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:

- المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالحكم الخلقى فى علاقته بسمات الشخصية محل الدراسة:

١. دراسة نادر قاسم (١٩٩٥) : الحكم الخلقى والتوافق النفسى للأطفال والمراهقين وهدفت الدراسة إلى تناول العلاقة بين الحكم الخلقى والتوافق النفسى للأطفال من خلال التعرف على الديناميات المختلفة التى تحكم شخصية الطفل وبالتالى توجه وتضبط سلوكياته وذلك على عينه عشوائيه من تلامذة المرحلة الإبتدائية وقدرها (١٥٧)، (٨٧) طالب و(٧٠) طالبه وطبق الباحث مقياس (إدراك القواعد الخلقية لدى الأطفال) إعداد الباحث بهدف قياس مدى النمو فى إدراك القواعد الخلقية وذلك من خلال حكمه الخلقى وسلوكه فى المواقف والقضايا الخلقية التى تعرض عليه وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أ. عدم وجود علاقه بين كلاً من التكيف أو التوافق النفسى العام وسلوك (سوء التصرف) كأحد معايير مقياس النضج الخلقى
ب. وجود علاقة دالة موجبة بين كلاً من التوافق النفسى العام وبين النضج الخلقى متمثلاً فى سلوك (العدل) بعناصره الأربعة.

٢. دراسة Michael Stephens (2004) : الدافع للإنجاز والأخلاق وسوء الأداء الأكاديمى لدى المراهقين وهدفت الدراسة إلى معرفة لماذا يغش الطلبة فى المدرسة حتى مع إعتقادهم أن الغش يعتبرسلوك خاطئ أخلاقياً ومدى إرتباط الدافع بالأداء والأحكام الأخلاقية وذلك على عينة قدرها (٣٣٧ طالب وطالبة فى المرحلة الثانوية وطبق إختبار الدافع للتعلم والإنجاز وإستبيان سلامة الأداء الأكاديمى وأسفرت الدراسة عن الأتى:

أ. قيمة وضع العوامل الشخصية والإجتماعية والموقفية فى الإعتبار
ب. أن التفكير والحكم الأخلاقى لم يكن دالة للتنبؤ بسلوك الغش
ج. ميل الطلبة إلى تحييد الغش وتبريره بالوضع فى الإعتبار العوامل السيكولوجية والإلتزام الأخلاقى والنظام الأخلاقى الإجتماعى
د. إختلاف الدوافع داخل الأفراد من حيث التركيز على إنجاز الأهداف أكثر من إتقانها

٣. دراسة صديق عريشى (٢٠٠٥) : نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى المراهقين من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام وهدفت الدراسة عن الكشف عن نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالسلوك العدوانى وذلك بالتطبيق على ١١٦ طالباً و٣٦ لقيطاً من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية من المراهقين من المرحلة المتوسطة والثانوية وطبق الباحث مقياس الحكم الأخلاقى (جبس) ومقياس السلوك العدوانى وإستخدمت الدراسة المنهج الإرتباطى لمعرفة العلاقة والمقارن لمعرفة الفروق وتوصلت إلى:

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة فى درجات ومراحل نمو الحكم الخلقى بين العاديين واللقطاء.
ب. عدم وجود فروق ذات دلالة فى درجات السلوك العدوانى بين اللقطاء والعاديين.
ج. وجود علاقة إرتباطية سالبة بين درجات الأحكام الأخلاقية ودرجات السلوك العدوانى بين اللقطاء والعاديين.

- المحور الثانى: الدراسات المتعلقة باحكم الخلقى فى مرحلة المراهقة

١. دراسة أحمد الشافعى (١٩٩٤): الحكم الخلقى لدى المراهقين من طلاب التعليم العام الأزهرى وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى الأحكام الأخلاقية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهرى، على عينة قدرها (٤٣٢) طالب وطالبة من الصف الثانى الثانوى من الريف والحضر من مستويات إجتماعيه إقتصاديه مختلفة، وطبق إختبار تحديد القضايا DIT (رست) وإختبار (كاتل) للذكاء ومقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية

أ. وجود فروق دالة بين المراهقين فى درجات الحكم الخلقى لصالح طلاب التعليم الأزهرى.
ب. وجود فروق بين الإناث فى الحكم الخلقى لصالح إناث التعليم الأزهرى.
ج. توجد فروق بين الجنسين على درجات الحكم الخلقى لصالح الإناث.
د. توجد فروق بين المراهقين لصالح مراهقى الريف وإناث الريف.
ه. توجد فروق دالة بين المستويات الإقتصادية

الحكم الخلقى
وعلاقته ببعض سمات الشخصية
لدى عينة من المراهقين

أ. د. ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيرى
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
غادة فاضل محمد مهنا

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (الدافعية للإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى، العدوان) لدى عينة من المراهقين بإستخدام المنهج الوصفى وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٢٠٥) من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية وتم تحليل النتائج إحصائياً بإستخدام (SPSS) وتوصلت الباحثة إلى ما يلى:

١. عدم وجود إرتباطات دالة بين الحكم الخلقى وكلاً من الدافعية للإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى، العدوان
٢. وجود إرتباط دال بين سمات الدراسة بعضها البعض
٣. لا توجد فروق دالة بين الإناث والذكورفى مراحل الحكم الخلقى، مع وجود فروق دالة فى سمة العدوان لصالح الذكور.
٤. عدم وجود فروق دالة بين المجموعات وإن كانت المتوسطات تميل للإرتفاع تجاه المستويات الإقتصادية الإجتماعية المتوسطة ثم المرتفعة.

المقدمه:

إن تنوع الدراسات والبحوث فى مجال الأخلاق والقيم وتعددها يكشف عن أهمية الجانب الخلقى فى بقاء الشخصية وفى ضبط وتوجيه سلوك الأفراد، وهذا يبرر ما يواجهه الآباء والمربون من مشكلات فى تعليم أبنائهم الإتجاهات والقيم فى الأحوال المدرسية.

فالنمو غير المتجانس للجانبين المادى والروحى قد يحدث شعوراً قاسياً بالإغتراب والتناقض والعجزعن مواجهة الواقع والتوافق مع الذات والمجتمع، وما يعيشه المجتمع من مرحلة حضارية صارخة وسريعة تحمل الكثير من علامات الإستفهام التى تدور فى الأذهان محاولة البحث عن إجابة حول ما يطرأ على إتجاهاتنا وقيمنا وأخلاقنا من تغيّر أو تحوّل. (محمد رمضان، ١٩٨٦، ١٤٧).

وعلى الرغم مما توصل إليه العلم من مؤشرات مرتفعة للتقدم والإزدهار، نجد أن ما وصلت إليه الأخلاق من تدهور وطغيان للماده على القيم الروحية وما وصلت إليه القيم الأخلاقية فى المجتمع من إنحدار لم نصل إليه من قبل يدفعنا لتوجيه السؤال التالى "من أين تستمد القيم والمعايير الأخلاقية؟"

وفى محاوله للإجابة يمكن القول بأنها تستمد من مصدرين هما:

- المصدر الأول: القيم الإنسانية المنبثقه من الديانات السماوية مثل قيم الأمانة والصدق والوفاء.
- المصدر الثانى: الثقافة السائده الأعلى فى المجتمع،

التى تلقاها فى طفولته على أنها مسلمات غير قابله للشك ويبدأ إدراك القيم الدينيه والإجتماعيه والثواب والعقاب والذى تتسم فكرته عنه بالطابع الخلقى (خليل معوض، ١٩٨٣، ٣٦٠)

- جوانب النمو المؤثرة فى النمو الخلقى:

١. النمو العقلى: حيث تلعب قدرة الفرد العقليه دوراً هاماً فى التنبؤ بنتائج الفعل ومسئوليتهً عنه
٢. النمو الإنفعالى: كلما زاد نضج الفرد وتمتع بالصحه العقليه زاد نموه الإنفعالى وزاد إحتمال كونه خلقياً، فهناك عتبه لمستوى أدنى من النمو الإنفعالى دونه لا يستطيع الفرد أن يقدرعلى إصدار قرارات خلقيه مسئولة وأن ينفذها (عبدالرحمن عيسوى، ١٩٩٢، ١٢٥)
٣. النمو الإجتماعى: وتعتبرعلاقات الطفل بالأخرين جزء من نموه الإجتماعى وهناك علاقة بين التنشئة الإجتماعية ونمو الحكم الخلقى (نادر قاسم، ١٩٩٥، ١٥٢)

سمات الشخصية Personality Traits:

- لا تنفصل الشخصية عن ما يحيط بها من ثقافات وبيئات ولا يتحقق نمو الشخصية إلا من خلال التفاعل بين الفرد وما يحيط به فى بيئتة وثقافتة، هذا التفاعل لابد أن تحركه دوافع وأهداف وإنفعالات تدفعه لأن يسلك بطريقة ما تختلف عن الأخرين وتميزه عنهم وقد تتشابه مع إختلاف الدافع أو الخبرة ولذلك لا يمكننا دراسة الشخصية دون دراسة السمات التى تمكننا من التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد فى موقف معين بحيث يمكننا ضبطه والتحكم فيه أو تعديله.

وتتحدد سمات الدراسة فى الآتى:

١. التوافق النفسى الإجتماعى Psychosocial Adjustment: يعرف علماء الإجتماع التوافق النفسى الإجتماعى أنه "قدرة الفرد على التواؤم مع الهدف الذى يسعى إلى تحقيقه فى الوقت الذى يستطيع فيه أن يقيم علاقات منسجمة وسوية مع الأشخاص والمواقف فى البيئه المحيطه به (مديحه الجمل، ١٩٩٩، ١٨)

وقد قدم كلاً من "صلاح عبدالقادر، وليد القفاص ١٩٩٩" تصوراً جديداً لبعض أبعاد عملية التوافق نورده فيما يلى:

- البعد الأول (المسايره): هو ميل الفرد إلى التنازل المؤقت أمام ضغوط الأخرين سواء الصريحه أو الضمنيه مع تحمل النقد وتقبل النصائح وإظهارالإلتزام بتوجيهاتهم.
- البعد الثانى (خفض التوتر): هو سعى الفرد إلى تقليل التوتر فى المواقف الباعثه عليه.
- البعد الثالث (الرضى والقناعة): هى حالة من الشعور بالإرتياح تنتاب الفرد عند تحقيقه لمكسب بسيط بالرغم من إمكانية حصوله على مكسب أكبر.
- البعد الرابع (التثبت بالذات): هو ميل الفرد إلى أن يحدد بنفسه ولنفسه آرائه وسلوكياته ومحاولته الدائبه لفرضها فى مواجهة الأخرين.
- البعد الخامس(إشتهاء التوتر): هو سعى الفرد إلى الخوض فى المواقف الباعثه على التوتر
- البعد السادس (الرضى الحقيقى): هو حالة من السعى الدائب والذى ينتاب الفرد عقب شعوره بالإرتياح المؤقت لتحقيق هدف ما.
- البعد السابع (الإيجابيه الخصبه): هى ثقة الفرد بنفسه وبقدرته على إتخاذ القرار والمضى
- به وبالأخرين إن لزم الأمر إلى حيز التنفيذ مع تحمل المسئوليه التى تترتب عليه.
- البعد الثامن (الإيجابية الخلاقه): هى سعى الفرد الدائم لتخطى الصعاب وميله للمخاطرة ومواجهة المواقف الجديده بشكل جديد (صلاح عبدالقادر، وليد القفاص، ١٩٩٩، ١٢٨)

وأيضاً بالإضافه إلى ما سبق نستطيع القول أنه فى إطار وضع أنساق للشخصية التى تتصف بالتوافق السوى أو اللاسوى فإن هناك معيار من الأهميه بمكان وهو المعيار القيمى والثقافى ويطلق عليه أحياناً المعيار الحضارى والذى يستخدم مفهوم التوافق لوصف مدى إتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقيه وقواعد السلوك السائدة فى المجتمع أو الثقافة المعاشة، فالتوافق مسايره وإتفاق السلوك مع المسلك السليم فى المجتمع، إذن فالشخص المتوافق هو الذى يتفق سلوكه مع القيم الإجتماعية السائدة فى الجماعه، وينظر للتوافق نظرة أخلاقية فى ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها الثقافة السائدة فى المجتمع وقد نرى أن هذا المعيار يقترب من النظرية الإجتماعيه المفسرة للتوافق السوى (عبدالحميد الشاذلى، ٢٠٠١، ١٣٦)

٢. دافعية الإنجاز Achievement Motivation: يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة حيث أنه من الصعب تحليل المشكلات السيكولوجية دون النظر فى الدوافع الكامنة وراء السلوك كماً أو كيفاً، لذا وضع (ماسلو) تحقيق الذات على قمة

(٩: ١٢ سنة) من المشاهدين لعروض مسرح الطفل التابع لوزارة الثقافة وقد تم اختيار مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يحتاج الطفل فى هذه المرحلة إلى إشباع حاجاته إلى الكشف والمعرفة بما يمكنه من اكتساب مزيد من المستويات الثقافية.

كما أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة (قبيل المراهقة) وبالتالى تتطلب تنمية الشعور الدينى للطفل بما يساعده على تخطى أية عقبات أو مشكلات يواجهها فى المرحلة التالية

كما أن بدخول الطفل المدرسة يتسع عالمه وتتزايد ميوله، وتتزايد رغبته فى المعرفة والإطلاع، ولا يزيد فهمه للبيئة عن طريق التعليم الرسمى الذى يتلقاه فى المدرسة فحسب، ولكن من خلال ما يتلقاه من وسائل الإعلام التى تؤثر عليه بشكل أكبر.

عينة الدراسة:

يكن تقسيم عينة الدراسة كما يلي:

١. العينة البشرية (مجتمع الدراسة الميدانية):

وتضم هذه العينة الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩-١٢ سنة من المشاهدين لعروض مسرح الطفل.

حيث بلغ عدد العينة الكلية لهم (٢١٠) طفل وطفلة من داخل المسرح.

وتم تطبيق (٧٠) استمارة استبيان عليهم فى العرض الأول، (٧٠) استمارة فى العرض الثانى، (٧٠) استمارة فى العرض الثالث.

٢. عينة العروض المسرحية:

وتضم ثلاث عروض مسرحية على مسارح الدولة التابعة لوزارة الثقافة وهي:

أ. مسرحية عالم أقزام على مسرح متربول (العرض الأول)

ب. مسرحية كوخ الطيبين على مسرح الليسية (العرض الثانى)

ج. مسرحية توتو وزبأبأ والمعزة مأمأ على مسرح محمد عبدالوهاب (العرض الثالث)

أدوات الدراسة:

وتتمثل أدوات الدراسة فى الآتي:

- أداة تحليل المضمون العروض المسرحية (إعداد الباحثة)
- استمارة استبيان لمعرفة الحاجات الثقافية والدينية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS فى التحليل الإحصائى واستخراج نتائج الدراسة واعتمدت على الأساليب الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية
٢. المتوسطات والانحراف المعياري
٣. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
٤. اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين من المجموعات الدراسية.
٥. اختبار "Z" للمقارنة بين نسبتين مئويتين لمجموعتين من المجوعات الدراسية

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل مضمون العروض المسرحية وتحليل استجابات الأطفال التى تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١. أن نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة تقبل على مشاهدة ومتابعة العروض المسرحية، حيث جاءت أولى أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسرح بأنه يمدهم بمعلومات جديدة بنسبة ٥٤,٣%.
٢. جاءت أعلى نسبة للموضوعات التى يحب الأطفال أن تقدمها العروض المسرحية هى الموضوعات التى تتناول أمور وأشياء جديدة وذلك بنسبة ٥٧,٦% من إجمالى العينة، يليها الموضوعات الدينية بنسبة ٥٠%.
٣. يتأثر ٦١,٤% من إجمالى العينة بأحداث المسرحية الأمر الذى ينعكس فى تعاملهم مع الآخرين.
٤. وجاءت نسبة ٩٠% من إجمالى العينة الذين يذهبون لمشاهدة عرض مسرحى يهتمون بمعرفة الموضوع المقدم.
٥. يستفيد ٨٣,٨% من الأطفال عينة الدراسة من الموضوع المقدم أمامهم حيث تتحدد مظاهر استفادة الأطفال من مشاهدة المسرحية فى تزويده بمفردات لغوية، كما أنها تشجعه على التحدث مع الأخرين حول موضوع المسرحية، وتعرفه ما يحدث من حوله وتقدم له النصح والإرشاد.
٦. قدمت الاحتياجات الدينية فى النصوص الدرامية فى شكل قيم دينية متمثلة فى الأمانة، الصدق، العدل، الرحمة، طاعة الوالدين، النظافة، والقناعة، والرضا، الصبر، الوفاء، العطف. عرضت بشكل قوى ومؤثر لأن تكون جديرة بأن يتمسك ويتحلى بها الطفل.
٧. جاءت الاحتياجات الثقافية فى النصوص الدرامية الثلاثة مؤكدة على تاريخ الشعوب، العادات والتقاليد، الصحة والنظافة، وملمة لمعلومات ومعارف عامة تفيد الطفل

لمستوى الدلالة وتبين من ذلك عدم تحقق الفرض فى حين أظهرت النتائج إرتباطات دالة بين السمات بعضها البعض وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

تفسر الباحثة ذلك بأن الحكم الخلقى متغير معرفى نمائى مكتسب خلال مراحل حياة الفرد يرتبط بالنمو الزمنى والمعرفى ويتأثر بالمناخ البيئى والأطر الثقافية والإجتماعية وعوامل التنشئة فى المنزل والمدرسة والمؤسسات الدينية والإعلامية ولذلك فأحكام المراهق تجاه الصواب والخطأ تنطوى على عوامل عقلية وإنفعالية ودافعية تشكل مفاهيمه دون أن تدفعه بالضرورة لأن يسلك وفقا لما يعتقد أو يؤمن به من قيم وإنما وفقاً للمتغيرات المجتمعية والثقافية والإعلامية السائدة.

جدول(١)

المتغيرات / المتغيرات	الحكم الخلقى(م)	التوافق	العدوان	الإنجاز
الحكم الخلقى(م)	١	-٠,٠١٧	-٠,٠٧٢	-٠,٠٧٣
التوافق	-	١	-٠,٣٢٢**	٠,٣٧٩ **
العدوان	-	-	١	-٠,٢٣٨**
الإنجاز	-	-	-	١

** دال عند مستوى٠,٠١

- الفرض الثانى: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من (الذكور- الإناث) فى الحكم الخلقى"

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لكل من عينة الذكور (٩٢) وعينة الإناث (١١٣) والذى أسفرعن وجود فروق فى متوسط الدرجات بين الإناث والذكور على مستوى المراحل الخلقية غير أن تلك الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة وتظهر فى جدول (٢) لذلك يمكننا القول أنه لاتوجد فروق بين الإناث والذكورفى مراحل الحكم الخلقى وبالتالى تحقق صحة الفرض ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة ذكوراً وإناثاً مع إختلاف هويتهم الإجتماعية ومرجعيتهم الثقافية ومستوياتهم الإجتماعية إلا أنهم يعيشون فى بيئة عامة مشتركة وإطار مجتمعى واحد ويتشاركون ثقافة كبرى يفرضها عليهم الواقع بمتغيراته من مؤسسات ثقافية ووسائل إعلامية ومؤسسات تربوية تتبنى سياسة تعليمية واحدة وإن إختلفت مستوياتها، فالإطار المرجعى والمعايير الإجتماعية واحدة والفرق فى الحكم فرق معرفى مكتسب وليس فرقاً بيولوجياً وإن إختلفت البنية الأسرية وأسلوب التنشئة لكل منهم، فالبيئة الثقافية واحدة لا تفرق بين الذكور والإناث ونظام التعليم المتلقى واحداً.

جدول (٢)

مراحل الحكم الخلقى	إناث		ذكور		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
(م)	١٣,٦١٩٥	٤,١٨١٨	١٢,٨٨٠٤	٤,٨٥٣٥	١,١٧١	غير دال

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة الأكبر سناً والأصغر سناً فى الحكم الخلقى"

للتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لدرجات أفراد العينة الأصغر سناً الذين تراوحت أعمارهم بين (١٦٠- ١٧٣) شهرا والأكبر سناً الذين تراوحت أعمارهم بين (١٨٩- ٢٠٠) شهراً، ثم إستخراج قيمة (ت) والتى أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فى درجة نمو الحكم الخلقى (م) جدول (٣) ويفسر ذلك بأنه رغم إختلاف طبيعة المدارس ومستوياتها إلا أنها ذات منهج وأسلوب تعليم متشابه والقائم فى بلادنا على التلقى والتلقين والحفظ والذى لا يعمل على تنمية الجانب المعرفى والإبداعى وإعمال العقل وتنمية الإهتمامات وتعلم الخبرات والمشاركة الفعالة.

فالنظام التعليمى لا يعمل على تنمية أو إظهار الفروق الفردية فى التفكير أو تطور الإستدلال وبالتالى لم توجد فروق دالة رغم إختلاف المرحلة الدراسية، ويرجع أيضاً لضيق الفترة العمرية بين المجموعتين ليكون كافياً للنضج وإظهار الفروق التى قد تبدو فى مراحل عمرية أعلى.

جدول (٣)

الحكم الخلقى	(١٦٠- ١٧٣)شهراً (ن=٦٧)		(١٨٩-٢٠٠)شهراً (ن=٦٩)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
درجة (م)	١٣,٥٦٧	٤,٢٣٩	١٣,١٠١	٤,٢٢٢	٠,٦٤٢	غير دال

- الفرض الرابع: "توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين من المستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة فى الحكم الخلقى"

تم إجراء تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاثة وكانت قيمة ف (٢,٨٤٠) أسفرت عن فارقاً كبيراً كاد أن يكون دالاً (٠,٠٦١) ويتضح ذلك فى جدول رقم (٤) ولإستطلاع إتجاه الفروق تم إستخدام مقياس شافيه للكشف عن إتجاه الفروق بين المجموعات الثلاثة وأسفرعن عدم وجود فروق دالة بين المجموعات وإن كانت المتوسطات تميل للإرتفاع تجاه المستويات الإقتصادية الإجتماعية المتوسطة ثم المرتفعة ثم المنخفضة.

وتفسر تلك النتائج بأن الطبقة الإجتماعية المتوسطة والتى

من عناصر العرض المسرحى، بينما باقى القضايا والتى بلغت ١٥,٩% تم عرضها من خلال الحوار وكلمات الأغانى فقط على خشبة المسرح.

- ثانياً: (الدراسات الخاصة بالحاجات)

١. دراسة: "محمد ربيع عبدالسميع "١٩٩٤ بعنوان:"الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق المصرى، دراسة نفسية مقارنة بين الريف والحضر".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الفروق بين المراهقين والمراهقات فى الحاجات النفسية والاجتماعية فى الريف والحضر فى المجتمع المصرى الذى يواكب الانفجار المعرفى الهائل نظرا لأن التعرف على حاجاتهم هو المدخل العلمى للتخطيط السليم لإشباع هذه الحاجات.

وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) وهى عينة عشوائية من مراهق ومراهقة موزعة كالآتي:

- (٤٨) مراهق من الريف، (٤٨) مراهق من الحضر.
- (٤٢) مراهقة من الريف، (٤٢) مراهقة من الحضر.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

أ. الاستعانة بمجموعة من الإخباريين لمساعدة الباحث للوصول إلى عينة الريف.

ب. المقابلة النفسية المفتوحة.

ج. اختبار الذكاء المصور إعداد (أحمد ذكى صالح).

د. استمارة جمع بيانات مؤشرات المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ه. مقياس التفضيل الشخصى (آلان ادواردز)

وتوصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات المصريات فى الحاجة إلى التأمل الذاتى لصالح المراهقات.

ب. لا توجد فروق دالة بين المراهقين والمراهقات فى الحاجات النفسية الآتية (التحصيل- الخضوع- النظام- السيطرة- لوم الذات- العطف- العطف- العدوان- الاستغلال).

٢. دراسة: Tinsely & Eldredge, B (1995) بعنوان: "أنشطة وقت الفراغ والحاجات النفسية المراد إشباعها من خلال هذه الأنشطة"

موضحان أهمية هذه الأنشطة فى إشباع الحاجات النفسية وأهمية تأثيرها الصحى فى الصحة النفسية والجسمية والرضا عن الحياة، والنمو النفسى. مستخدمان فى ذلك مقياس للحاجات النفسية وقد تضمنت الأداء (٤٤) عبارة تقيس (١١) حاجة نفسية تتمثل فى الحاجة إلى إجهاد النفس، الانتماء، التعظيم والرفع، التعبير عن الذات، والحاجات الضرورية (مأكل، ملبس، مسكن)، التعويض، الحساسية، الحاجة إلى الشعور بالوجود، الوضع الاجتماعى، التحدى، اللذة أو السعادة الحسية.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه من خلال ممارسة أنشطة وقت الفراغ يمكن إشباع العديد من الحاجات النفسية بما يوفر قدر مناسب من الرضا عن الحياة والصحة النفسية.

٣. دراسة: "فوزية النجاحى ١٩٩٨" بعنوان: "دراسة للحاجات النفسية والاجتماعية لدى طفل الروضة "

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل ودور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى إشباع هذه الحاجات وأهمية تحقيق هذا الإشباع لدى طفل الروضة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لعينة من أطفال دور الحضانة فى الريف تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات.

وقامت الباحثة بإعداد قائمة بالحاجات النفسية الاجتماعية لطفل الروضة من خلال أراء عدد من أساتذة الجامعة ومعلمات الروضة وأولياء أمور الأطفال على استبيان قامت الباحثة بإعداده، وتم تطبيقه على عينة الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. إعداد قائمة بالحاجات النفسية والاجتماعية لطفل الروضة تتضمن الحاجة للحب والتقبل، الحاجة للانتماء، الحاجة إلى الصحبة، إرضاء الكبار، تقدير الذات، النجاح والإنجاز، الرعاية الوالدية والتوجيه، الحاجة إلى الاعتماد على النفس، والقدوة الحسنة.

ب. الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التى تؤثر فى تحقيق حاجات الطفل النفسية والاجتماعية تليها مباشرة الروضة لأهميتها الشديدة فى تعويض الطفل الحرمان الذى يعانى منه بالإضافة إلى دورها فى إشباع حاجات الطفل واكتسابه الكثير من الخبرات الضرورية.

٤. دراسة: "أسماء السرسى وأمانى عبدالمقصود ٢٠٠٠" بعنوان: "دراسة للحاجات النفسية لدى الأطفال فى مراحل تعليمية متباينة"

تهدف الدراسة إلى:

Summary

The relation between moral judgment and some personality traits at adolescents

The current study seeks to identify the nature of the relationship between good moral and certain personality traits (achievement motivation, compatibility psycho-social aggression) in adolescents (14- 16) year.

Define the stages of moral governance in relation to personal characteristics (achievement motivation, compatibility psychosocial aggression) in the light of some demographic variables (age, gender, socio-economic level).

Methodology & Procedures:

Relational descriptive approach to analyze the comparative differences between individuals in each of the grades and degrees of moral Judgment & Personality traits as well as the nature of the correlation between them.

Sample:

- Comprise the sample from (205) students.
- Male and female students from middle school & high school.
- Aged (14- 16) years, adolescence under consideration

Tools:

Form of socio-economic level to identify issues test (DIT) a test of psychological adjustment- a test of aggression- a test of achievement motivation for children and adults- a test of intelligence.

Results:

1. Lack of correlations up to the level of significance between good and moral attributes (achievement motivation- aggression- Compatibility psychosocial)
2. The existence of correlations between the function attributes (achievement motivation- aggression- Compatibility psychosocial)
3. There are no significant differences in average scores between females and males in the level of moral Judgment stages
4. There are no statistically significant differences between the two groups of older and younger in degrees of moral governance
5. There are no significant differences between groups, although the averages tend to rise towards the middle socioeconomic levels, and high and low.

Measurement of Moral Judgment, Vol 2: Standard Issue Scoring Manual. Cambridge University Press. ISBN0-521-24447-1.

23. Gilligan, Carol et al, (1988). "In a Different Voice: Women's Conceptions of Self and Morality" **Harvard Educational Review** 47th ed, vol: 4.
24. Kohlberg, L, (1981): "**The Meaning & Measurement of Moral Development Worcester"**, Mass Clark University Press.
25. _____ (1984): **Essays On Moral Development**, Vol: 2, The Philosophy of Moral Development, New York, Harper & Row.
26. Michael Stephens (2004): Just Cheating? Motivation, Morality & Academic Misconduct Among Adolescents**, Journal of Educational Psychology**, vol: 57, oct 2004, P:132
27. Murray, Henry (1964) : **Needs As Personality**, Motivation & Emotion, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice- Hall, Inc.
28. Piaget, J, (1967): **Six Psychological Studies**, New York, Vintago Books inc.
29. Reynolds, S, et, al (2007) : The Effects of Moral Judgment & Moral Identity on Moral Behavior, An Empirical Examination of the Moral Individual, **Journal of Applied Psychology**, Vol: 92 (6) P: 610

دور بعض المسرحيات المقدمة علي مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصرى

أ. د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال
بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس محمود حامد
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال
بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نهى مصطفى محروس إبراهيم
معيدة بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

الملخص:

تتلخص مشكلة الدراسة فى إن إدراك احتياجات الأطفال المتعددة وأهمية رعايتهم رعاية متكاملة يعد من المبادئ الأخلاقية التى نسميها حقوق الإنسان وحماية كرامته.

ونظراً للدور الذى يمكن أن يؤديه المسرح فى إشباع إحتياجات الطفولة لزم علينا نحن الباحثين المهتمين بشئون الطفولة وبخاصة مسرح الطفل أن نقوم بدراسة العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى والكشف عن الاحتياجات المقدمة لهم من خلالها، ومن هنا يمكننا بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسى الآتي "ما دور لمسرحيات المقدمة على مسرح الطفل فى إشباع احتياجات الطفل المصري؟"

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية.

عينة الدراسة:

يكن تقسيم عينة الدراسة كما يلي:

١. العينة البشرية (مجتمع الدراسة الميدانية): وتضم هذه العينة (٢١٠) طفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩-١٢ سنة من المشاهدين لعروض مسرح الطفل.
٢. عينة العروض المسرحية: وتضم ثلاث عروض مسرحية على مسارح الدولة التابعة لوزارة الثقافة وهي (مسرحية عالم أقزام- مسرحية كوخ الطيبين- مسرحية توتو وزباباً والمعزة مأماً)

أدوات الدراسة:

- أداة تحليل المضمون العروض المسرحية (إعداد الباحثة)
- استمارة استبيان لمعرفة الحاجات الثقافية والدينية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة:

١. قدمت الاحتياجات الدينية فى النصوص الدرامية فى شكل قيم دينية متمثلة فى الأمانة، الصدق، العدل، الرحمة، طاعة الوالدين، النظافة، والقناعة، والرضا، الصبر، الوفاء، العطف. عرضت بشكل قوى ومؤثر لأن تكون جديرة بأن يتمسك ويتحلى بها الطفل.
٢. جاءت الاحتياجات الثقافية فى النصوص الدرامية الثلاثة مؤكدة على تاريخ الشعوب، العادات والتقاليد، الصحة والنظافة، وملمة لمعلومات ومعارف عامة تفيد الطفل وتزيد من ثقته بنفسه.
٣. يتمكن ٧٩,٥% من الأطفال عينة الدراسة من التحدث مع الآخرين حول موضوع المسرحية وتصبح لديهم الجرأة على المناقشة والجدال.

هدفت الدراسة إلى: معرفة أثر الدراما الإبداعية فى تحسين فهم الطالب لمفاهيم العلوم.

واستخدام الباحث أربع أدوات لبحث أثر الدراما الإبداعية فى فصل العلوم وهي:

أ. اختبارات مكتوبة للطلاب.
ب. مقابلات مع الطلاب.
ج. مقابلات مع المدرسين.
د. ملاحظات مباشرة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

ه. أن استخدام الدراما الإبداعية ساعد على تحسن انجاز الطلاب لمحتوى الاختبارات.
و. ساعد استخدام الدراما على فهم أفضل للمفاهيم.
ز. الطلبة تمتعوا باستخدام الدراما الإبداعية وشعروا أنهم تعلموا أكثر.
ح. تكاملت أنشطة الدراما الإبداعية مع أنواع أخرى من التعليم وكانت مؤثرة جدا فى مساعدة الأطفال لفهم مفاهيم العلوم عندما تكاملت مع استراتيجيات أخرى.

كما أوصت الدراسة على تضمين أساليب الدراما الإبداعية فى فصول العلوم الابتدائية واستمرار البحث لمساعدة المدرسين لاستخدام الدراما الإبداعية بدرجة مؤثرة فى تعليم العلوم.

٢. دراسة: "سهير عبدالحميد عثمان ١٩٩٣" بعنوان: "دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فاعلية برنامج مسرحى مقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية فى مرحلة الطفولة المبكرة".

هدفت الدراسة إلى: تحليل مضمون المسرحيات المقدمة للأطفال والتعرف على أثر استخدام برنامج مسرحى مقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية للأطفال.

واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى، وقسمت العينة إلى عينة موضوعية مكونة من (٢٠) مسرحية، وعينة بشرية مكونة من (١٤٠) طفل وطفلة قسموا إلى مجموعتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

واستخدمت الباحثة الأدوات الأتية: تحليل المضمون- المقابلة الشخصية- استبيان لأهم القيم الأخلاقية- مقياس القيم المصور- استمارة مستوى اجتماعى واقتصادى- مسرحيات اعدت خصيصا لتنمية القيم الأخلاقية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. نجاح البرنامج المسرحى فى تنمية بعض القيم الأخلاقية عند الأطفال.
ب. وفق المضمون فى تقديم الأهداف بالأسلوب الخيالى الذى يجمع بين الخيال والواقع وهذا يتفق مع المرحلة العمرية المقدم لها المضمون.
ج. احتوى المضمون المقدم للطفل على معلومات وفيرة وقيم مرغوبة بكم كبير إلا أنه لم يحقق التوازن بينهما.

٣. دراسة: " Rifkind, BrynaBeth 1998" بعنوان: "مسرح بالوألتو للأطفال (١٩٣٢- ١٩٩٧) مسرح معد وموجه للأطفال وبالأطفال".

هدفت الدراسة إلى: تتبع تاريخ مسرح بالو ألتو للأطفال منذ نشأته من ١٩٣٢ حتى ١٩٩٧ مركزين على برامجه التعليمية والاجتماعية للأطفال.

حيث كشفت الدراسة أن الادارة التنظيمية والفنية كانت تدار بواسطة امرأتين عملا كمدير مؤسس للمسرح وهما "هازل جكستر" التى عملت من ١٩٣٢ حتى ١٩٥٣، "باتريشبابرجز" التى عملت من ١٩٦١ إلى الحاضر هاتان القائدتين لعبوا أهم الأدوار فى بقاء المسرح مستمرا خلال ال ٦٥ سنة الأخيرة ومن خلال جهودهم ومساندة المجتمع للمسرح زود بمصدر تعليمى واجتماعى وفنى قيم استطاع خلالها المسرح أن يحافظ على أهدافه خلل هذه السنين. كما أن برامج المسرح تكيفت وتوسعت لتواجه الاحتياجات المتغيرة للصغار.

واستطاع الباحث من خلال هذه الدراسة أن يقدم تقريرا أوليا لأنشطة المسرح حيث عرف المكونات الرئيسية التى تساعد وتساهم فى نجاح وإطالة عمر المسرح حيث ذكر منها:

أ. مساندة المجتمع للمسرح.
ب. الاستقرار فى القيادة.
ج. البرامج ذات الجودة العالية
د. الإنتاج.

٤. دراسة: "هانم معوض شهاب ١٩٩٩" بعنوان: فاعلية استخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الرياض.

هدفت الدراسة إلى: إلقاء الضوء على فئة من الأطفال المفتقدين إلى أصدقاء وما يتعرضون اليه من مشكلات، وتحسين مهارات الصداقة لدى أطفال هذه الفئة، والحد من المشكلات التى يواجهونها نتيجة عدم تكيفهم واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى وتراوح العمر الزمنى لأطفال العينة من (٥-٦) سنوات.

تراوحت التشبعات مابين (٠,٦٥٢) و(٠,٣١١)، ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ (٠,٦٥٢) الى انتمائه لبعد التفضيل لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل تفضيل الاقران والتعاطف معهم ومساعدتهم).

٥. ان العامل الخامس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٥) بنود، وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة، وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٦٩٧) و(٠,٣٣١)، ويشير أعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ (٠,٦٩٧) الى انتمائه لبعدالمساعدة لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل المساعدة والمشاركة، وهو اقرب لتقديم العون المادى والمعنوى للاخر).

٦. ان العامل السادس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٣) بنود، وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة.وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٧٠٢) و(٠,٣٨٦)، ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ (٠,٧٠٢) إلى انتمائه لبعد المشاركة وهو عامل يتضمن ثلاث بنود جميعها تنتمى لبعد المشاركة، لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل المشاركة).

٧. ان العامل السابع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٦) بنود، وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة، وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٦٦٧) و(٠,٣٢٥)، ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٦٦٧) الى انتمائه لبعد المساعدة ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٤٧٤) الى انتمائه لبعد المشاركة لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل المساعدة مقابل المشاركة).

٨. ان العامل الثامن المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٣) بنود. وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٧١١) و(٠,٣٥٠). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٧١١) الى انتمائه لبعد المساعدة ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٤٩١) الى انتمائه لبعد التعاطف لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل المساعدة مقابل التعاطف).

- ثبات الأختبار: ولقد تم حساب ثبات هذا المقياس اعتمادا على طرق متباينة تمثلت فى معامل ألفا والتجزئة النصفية وكذلك الاتساق الداخلى، وقد اتضح ان معامل الثبات تراوح مابين (٠,٨١، ٠,٥٨) وهى تدل على ارتفاع معامل الثبات مما يشير الى ثبات بنود المقياس.

اما ثبات الاتساق الداخلى للمقياس فقد تم حسابة بإيجاد قيمة (ر) بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وقد تم ذلك للمقاييس الفرعية المختلفة والتى تكون المقياس، وقد تبين أن غالبية قيمة (ر) والتى تشير إلى معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس الفرعى الذى ينتمى إليه كانت دالة احصائيا وان مستوى الدلالة يتراوح ما بين (٠,٠٠٥ الى ٠,٠١) ماعدا فقرة المقياس رقم (١٠)، (٢٥)، وقد يعزى ضعف قيمة معامل الارتباط إلى عدم وضوحها، أو تشبعها بقدر عال من الايجابية، مما يحملنا على التوصية باعادة النظر فى صياغة هذه المفردة أو حذفها.

- تصحيح المقياس: يتم تصحيح بنود المقياس وفقاً للتقديرات التالية: الاختيار الأول (٣)، الاختيار الثانى (٢)، الاختيار الثالث (١) وذلك فى حالة الصياغة الايجابية للعبارة، أما فى حالة الصياغة السلبية فإنه يتم تصحيحها بطريقة عكسية، وبذلك فإن الدرجة الكلية على مقياس الغيرية تتراوح بين (٢٩- ٨٧)، وتشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع الغيرية عند الطفل فى حين أن الدرجة المنخفضة تشير إلى أنخفاض الغيرية لدى الطفل.

٢. مقياس المشاركة:

- خطوات إعداد وبناء المقياس

١. الإطلاع على الدراسات والبحوث والأطر النظرية.
٢. بحث وتحليل المقاييس السابقة التى اهتمت بالمشاركة.
٣. إعداد وتطبيق استبانه مفتوحة.
٤. تحديد مكونات المقياس: من خلال تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية وكذلك الاستبانة المفتوحة أصبح من الممكن تحديد اربعة مكونات لمقياس المشاركة، وهذه المكونات تشمل: التفاعل مع الآخرين والتعاطف معهم، حضور الفرد كاملاً (عقلياً- نفسياً- مادياً- اجتماعياً)، تفضيل الفرد

وتزيد من ثقته بنفسه.

٨. جاءت النصوص الدرامية الثلاثة مؤلفة بنسبة ١٠٠%، وقدمت فى شكل سياسى وثقافى ضمن إطار كوميدى وتراجيكوميدى، ودارت جميعها فى الزمن الحاضر.

٩. تنوعت مصادر النصوص الدرامية المختارة ما بين التاريخ والمشكلات المعاصرة حيث أحتل التاريخ نسبة ٦٦,٦٦%، واحتلت المشكلات المعاصرة نسبة ٣٣,٣٣% من اجمالى العروض الدرامية المختارة.

١٠. أغلب النصوص الدرامية تقدم دون تحديد المرحلة العمرية الموجهة إليه واستخدمت فيها اللغة العامية بنسبة ١٠٠%.

١١. كانت أعلى نسبة لشخصيات النصوص الدرامية من الحيوانات تليها شخصيات بشرية من الكبار ثم الأقزام ثم الخضروات ثم الأطفال فى عرض واحد فقط.

١٢. جاءت مشاركة الممثلين مع الأطفال المشاهدين فى صورة تساؤل للتأكيد على الاحتياجات الثقافية والدينية فى العروض الثلاثة.

١٣. يتعرف ٧٥,٢% من الأطفال عينة الدراسة على أمور وأشياء لم يعرفونها من قبل أثناء متابعة المسرحية.

١٤. يتمكن ٧٩,٥% من الأطفال عينة الدراسة من التحدث مع الآخرين حول موضوع المسرحية وتصبح لديهم الجرأة على المناقشة والجدال.

١٥. تم توظيف عناصر العرض المسرحى بنجاح فى خدمة الموضوع الدرامى بنسبة ١٠٠%، حيث جاءت جميع الملابس متوافقة مع طبيعة الشخصيات من حيث التصميم واللون، وموضحة لسن الشخصية ومركزها الاجتماعى وجاءت الأغانى معبرة ومكملة عن الموضوع المقدم فى العروض الثلاثة بنسبة ١٠٠% كما جاء الديكور المصمم فى العروض المسرحية الثلاثة معبر عن الموضوع الدرامى بنسبة ١٠٠% بين وضع ثابت ومتحرك كذلك جاءت ألوانه معبرة للموضوع ومناسبة له.

١٦. جاءت نسبة ٦٩% من اجمالى العينة تنتبه لبطل العرض وتتعلم منه عندما يكون هذا البطل طفلاً.

١٧. جاءت نسبة ٤٨,١% من اجمالى العينة تشعر بالفرح والسعادة عندما تشاهد عرض مسرحى، بينما يتمنى ٤٢,٩% من اجمالى العينة أن يكون بطل من أبطال العرض المسرحى، وجاءت نسبة ١٨,١% من اجمالى العينة يتخلص من الملل والضيق عند مشاهدة عرض مسرحى.

١٨. يهتم ٧١,٤% من الأطفال عينة الدراسة بموضوع المسرحية بعد انتهائها ويظهر هذا الاهتمام فى مناقشة الآخرين والبحث والمعرفة والتسأل حول الموضوع المقدم.

١٩. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معدل تعرض الأطفال للمسرحيات عينة الدراسة والاحتياجات المتحققة لهم من التعرض لتلك المسرحيات"كما توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الأطفال للمسرحيات عينة الدراسة والاحتياجات المتحققة لهم من التعرض لتلك المسرحيات".

المراجع:

١. أحمد عبدالحميد السيد. **دور التليفزيون المصرى فى تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين**، مجلد ثقافة الطفل السابع والعشرين، القاهرة، المركز القومى لثقافة الطفل، ٢٠٠٤.

٢. أحمد محمد عبدالحميد. دور مسرح الطفل فى عرض بعض قضايا الطفولة المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥.

٣. أسماء السرسى، أمانى عبدالمقصود. "دراسة للحاجات النفسية لدى الأطفال فى مراحل تعليمية متباينة، القاهرة، جامعة عين شمس، **مجلة كلية التربية**، ج٤، العدد الرابع والعشرون، ٢٠٠٠.

٤. ثناء يوسف. **تربية الطفل نظريات وآراء**، ط١، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩.

٥. رانيا مصطفى الكاشف: الحاجات النفسية والاجتماعية فى النصوص المسرحية التى قدمت على المسرح القومى للطفل ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٠، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس،معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦.

٦. زينب محمد عبدالمنعم. **مسرح ودراما الطفل**، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٧.

٧. سهير عبدالحميد عثمان: دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فاعلية برنامج مقترح فى تنمية القيم الاخلاقية فى مرحلة الطفولة المبكرة، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية، ١٩٩٣.

٨. سيد عويس. **القيم الاجتماعية التى يجب أن نغرسها فى نفوس الأطفال**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

والبعض يرى أن الإناث أكثر إثاريا مثل دراسة (معتز عبدالله، ١٩٩٨)، (عبدالعزيز صويلح، ٢٠٠١)، والبعض يرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث مثل دراسة (هالة محمد كمال، ٢٠٠٣)، وايضا اختلفت الدراسات على أن الغيرية تختلف باختلاف الثقافة الفرعية فهناك دراسات رأت أنه لا يوجد تاثير دال احصائيا لتفاعل عامل البيئة على السلوك الغيرى وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الريف والحضر مثل دراسة (مها صبرى أحمد، ٢٠٠١)، ولكن هناك دراسات اختلفت مع ذلك والتى نرى ان للثقافة الفرعية تأثيرها على الغيرية مثل دراسة كلاً من (سوزان الشامى، ١٩٩٤)، ودراسة منير خليل، ١٩٩٦)

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

مما لاشك فيه أن أى نظرية علمية تقوم فى الأساس على منهج علمى، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

عينة الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة الكلية (ن= ٢٧٢)، مختلفين فى كل من السن ولذلك تتراوح العينة مابين (٩- ١٢) سنوات أى الصف الدراسى الرابع، الخامس، السادس الابتدائى، الجنس (ذكور- اناث)، نوعية التعليم (عام- أزهرى)، الثقافة الفرعية (ريف- حضر)

أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات التالية:

- مقياس الغيرية (إعداد الباحثة).
- مقياس المشاركة (إعداد الباحثة).

١. مقياس الغيرية:

- خطوات إعداد وبناء المقياس:

١. الإطلاع على الدراسات والبحوث والأطر النظرية.
٢. الإطلاع على المقاييس السابقة المعنية بقياس الغيرية.
٣. إعداد استبانة مفتوحة.
٤. تحديد مكونات المقياس: خلصت هذه الدراسة إلى تحديد أربعة مكونات لهذا المقياس، وهذه المكونات الاربعة هى (التعاطف- المساعدة- المشاركة- التفضيل).
٥. صياغة مفردات المقياس: لقد بلغ عدد بنود المقياس فى صورته المبدئية (٣٣) بندا تم توزيعها على أربعة مقاييس فرعية تشير إلى الغيرية، ولقد سبق بيان هذه المقاييس الفرعية عند الحديث عن مكونات المقياس.
٦. تحديد بدائل الاستجابة: تم تحديد بدائل الاستجابة لتكون من خلال ثلاث بدائل حيث انها اكثر ملائمة مع خصائص وطبيعة وسمات العينة.
٧. صياغة تعليمات المقياس.
٨. تحكيم المقياس.
٩. حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس: ولقد تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الغيرية على النحو التالى:

- صدق المقياس: لقد تم التحقق من صدق هذا المقياس بإستخدام أكثر من طريقة وذلك لأن طريقة من هذه الطرق تعالج معنى معين من معانى الصدق، وإذا كانت هذه الطرق تتفاضل فإنها أيضا تتكامل فيما بينها بما يفيد التحقق من صدق المقياس، وتتمثل هذه الطرق فيما يلى:

١. صدق المحكمين: لقد تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس، حيث طلب منهم تقدير صلاحية المقياس ومناسبة عباراته وكفاءتها ووضوحها ولقد تم عرض نتائج تحكيم المقياس فيما سبق.
٢. الصدق المنطقى: ويقصد به مدى تمثيل المقياس للظاهرة التى يضطلع بقياسها وتشخيصها، ولتحقيق هذا النوع من الصدق فقد تمت صياغة بنود المقياس وعباراته فى ضوء ما سبق من مقاييس أعدت لقياس الغيرية، وكذلك فى ضوء توصيف الأطر النظرية والكتابات السيكولوجية للغيرية.
٣. الصدق العاملى لمقياس الغيرية: اجرى التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج (Hotteling)، واستخدم محك جوتمان (Guttmann) حيث توقف استخراج العوامل عند مستوى الجذر الكامن واحد صحيح فأكثر، واجرى بعد ذلك تدويرا متعامدا باسلوب الفاريماكس Varimax وفقا لمحك كايزر. وسعيا من الباحثة وراء استخراج عوامل اكثر نقاء ووضوحا، وتتسم بالاستقرار وعدم التغير، فقد تم الالتزام بتطبيق المعايير

Tools:

These tools include:

- The tool of the content analysis of theatrical performances (the researcher's preparation)
- The questionnaire of cultural and religious needs of the children of the late infancy (researcher`s preparation)

Statistical Methods:

The researcher will use "SPSS" program in the statistical analysis and the extraction results of the study

The researcher will depend on the following styles:

1. Frequencies And Percentages
2. Averages And Standard Deviation
3. pearson correlation coefficient to find the relationship between two variables of the variables of the study
4. (T test) for comparison between tow sets of the study groups
5. (Z test) for comparison between tow percentages of two sets of study groups

The Study Results

1. It presents the religious needs in the dramatic texts in the terms of religious values like Honesty Justice Mercy- obedience to parents- cleaning-conviction- consent- patience- loyality- sympathy that are presented in influential forces to be worthy of that raise the child
2. Made the cultural needs in the three dramatic texts emphasizing the history of peoples, customs, traditions, health and hygienc, and familiar with information and knowledge ingeneral benefit to the child and increase their self confidence
3. 79.5% of the study sample of children are able to talk with others on the subject of the play and become able to debote and argument.

Summary

The role of some presented plays on the child theater in satisfying some needs of the Egyptian child

Recognizing the multiple needs of children and the importance of integrated care is considered the care of morality which we call human rights and protecting dignity to be able to live and deal with others in the community knowing that the preparation for life and the socialization of children don`t stop at satisfying the needs of physical or psychological but also extends to satisfying the mind and the development of thought perception knowledge and figuring out what takes away rights fron the conditions and concepts.

It is here necessary for us researchers interested in childhood and particularly children's theater that we study the theater plays provided to the Egyptian children and disclosure the requirements submitted through them

Hence, we can develop the research problem in the main question follows:

What is the role of the plays presented by children's theater in satisfying the needs of the Egyptian child?

The Study Sample

It can be divided into:

1. Human sample (community field study): This include (210) children in late childhood from the age of (12-9) Years of the viewers of children's theater plays.
2. The Sample Theater Plays: This includes three performances on the stages of the state of the ministry of culture (World of dwarfs- The hut of good (kokh eltaibeen)- Toto and Zabaa and the goat Mama).

الغيرية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من الاطفال

أ.د. حمدى محمد ياسين
أستاذ علم النفس- كلية البنات جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيرى
مدرس علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
إيمان مبروك سيد مبروك

الملخص:

هدفت هذة الدراسه الى الكشف عن العلاقة بين الغيرية والمشاركة لدى عينة البحث، تحديد اختلاف وتباين كلٍ من الغيرية والمشاركة فى ضوء اختلاف المتغيرات الديموجرافية، الكشف عن العوامل المسهمة فى إبراز ظاهرة الغيرية والمشاركة، بناء بعض الأدوات التشخيصية (الغيرية المشاركة)، ولتحقيق ذلك طبق مقياس الغيرية للطفولة المتاخرة والمشاركة الاجتماعية للطفولة المتاخرة (وهما من اعداد الباحثة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) تلميذ وتلميذة فى الصف الدراسى الرابع والخامس والسادس الابتدائى، وقد تم اختيارهم من مدارس (عام-أزهرى- حكومى)، من محافظتى القاهرة والبحيرة.

نتائج الدراسة:

وقد اشارت نتائج الدراسة الى:

١. وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مقياسى الغيرية والمشاركة على عينة الدراسة.
٢. وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على الأبعاد (التعاطف، التفضيل) لمقياس الغيرية، وهذه القيم الاحصائية دالة عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الفروق لصالح الإناث.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد (المساعدة، المشاركة) والدرجة الكلية لمقياس الغيرية.
٤. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الريف والحضر على الأبعاد (المشاركة- التفضيل) لمقياس الغيرية، وكانت الفروق لصالح الحضر.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين (ريف- حضر) على الابعاد (التعاطف، المساعدة) والدرجة الكلية للمقياس.
٦. متوسط درجات الطلاب فى التعليم العام يرتفع عن متوسط الطلاب فى التعليم الأزهرى بشكل عام فى الدرجة الكلية والابعاد الفرعية وان كان لم يصل الى مستوى الدلالة إلا فى البعد الاول إلا ان الاتجاه نحو الارتفاع كان فى متوسط درجات التعليم العام.
٧. يوجد تباين دال عند مستوى ٠,٠٥ بين الصفوف الدراسية على الدرجة الكلية للمقياس وبعض ابعاده الفرعية.

ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستويات السلوك الإيثارى، وجود علاقة دالة احصائية بين سلوك المساعدة وسمة التنظيم الذاتى، وجود علاقة دالة إحصائية بين سلوك المشاركة وسمة عدم الأمان، كفاية الذات والتوتر، وجود علاقة دالة إحصائية بين التعاطف وعدم الأمان والراديكالية، التوتر، السيطرة، والمقامرة، والتنظيم الذاتى، كما لم ينصح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر فى مستويات السلوك الإيثارى، كما لا يوجد تأثير دالة احصائيا لتفاعل عاملى البيئة والجنس فى تأثيرهما المشترك على مستويات السلوك الإيثارى.

- الدراسات التى تناولت الغيرية وعلاقتها بالنوع:

١. سنة ١٩٩٨ قام معتز عبدالله بدراسة بعنوان الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية فى دافعية الأفراد للانضمام للجماعة، تهدف إلى دراسة الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية فى دافعية الغير وللانضمام للجماعة، ولتحقيق أهداف الدراسة ثم تطبيق مقياس الإيثار، ومقياس الثقة لكوش، وذلك على عينة تتكون من ٤٧٤ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الثقة والإيثار، كما لم تظهر فروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الثقة والمساندة الاجتماعية، كما أكدت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى متغير الإيثار لصالح الإناث.
٢. سنة ٢٠٠١ قامت مها صبرى بدراسة بعنوان سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لدى طلاب المرحلة الثانوية، (وقد سبق الاشارة اليها)، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستويات السلوك الإيثارى، وجود علاقة دالة احصائية بين سلوك المساعدة وسمة التنظيم الذاتى، وجود علاقة دالة إحصائية بين سلوك المشاركة وسمة عدم الأمان، كفاية الذات والتوتر، وجود علاقة دالة إحصائية بين التعاطف وعدم الإمان والراديكالية، التوتر، السيطرة، والمقامرة، والتنظيم الذاتى، كما لم ينصح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر فى مستويات السلوك الإيثارى، كما لا يوجد تأثير دالة احصائيا لتفاعل عاملى البيئة والجنس فى تأثيرهما المشترك على مستويات السلوك الإيثارى.
٣. سنة ٢٠٠٣، قامت هالة محمد بدراسة بعنوان تنمية أبعاد السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى، وتهدف إلى معرفة مدى فاعلية كل من طريقتى النموذج، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس أبعاد السلوك الإيثارى لدى أطفال مرحلة الطفولة الوسطى (٦- ٨) سنوات أعداد الباحثة، مقياس تقدير المستوى الإجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية إعداد عبدالسلام عبدالغفار وإبراهيم قشقوش (١٩٧٨)، وتعديل عبدالعزيز السيد (١٩٩٥)، على عينة تكونت من (١٨٠) تلميذ وتلميذة فى الصف الثانى والثالث الابتدائى بمحافظة القاهرة، (٩٠) طفلا من كل جنس، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال فى هذه المرحلة العمرية يستطيعون تقديم السلوك الإيثارى بأبعاده المختلفة، ولاتوجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث على مقياس السلوك الإيثارى.

- الدراسات التى تناولت الغيرية وعلاقتها بالسن:

١. سنة ١٩٩٣ قامت عزة عبدالحفيظ بدراسة بعنوان السلوك الإيثار لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، بدراسة تهدف إلى تحديد العلاقة بين السلوك الإيثارى ومتغيرات الجنس، العمر الزمنى، الترتيب الأسرى، عدد أفراد الأسرة، المناطق التعليمية التى تمثل المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، المستويات التعليمة والوظيفة للأباء والأمهات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة تكون من ٤٣٣ من البنين والبنات ممن تتراوح أعمارهم من ١٠: ١٣ سنة من بينهم ٢٣٧ تلميذا، و١٩٦ تلميذة من محافظة القاهرة، من الملتحقين بالمدارس الحكومية المشتركة، ولقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق أخصائية دالة بين متوسطات درجات اطفال الصف الخامس الابتدائى (الذكور والاناث) على مقياس السلوك الايثارى، وعدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن الإعلام والتعليم يستهدفان بناء وتنمية الإنسان، والتعليم هو أحد الأهداف الأساسية والثابتة لرسالة الإعلام، ومن هذا المنطلق يقوم الإعلام بدور هام وفعال فى خدمة العملية التعليمية والتربوية فى إطار المفهوم الشامل المتكامل للتعليم والذى يتسع عن حدود التعليم فى المؤسسات الرسمية والنظامية ليشمل التعليم المستمر والتربية المستمرة مدى الحياة (منى هاشم السيد، ٢٠٠٥).

وتشير معطيات الواقع إلى أنه توجد زيادة ملحوظة فى القدرة التربوية لوسائل الاتصال والإعلام وقد استطاعت هذه الوسائل بما يكمن فيها من قدرة تربوية متزايدة، خلق بيئة تعليمية فى الوقت الذى أخذ فيه التعليم النظامى يفقد احتكاره لهذه التربية وما يتصل بها من معرفة (رانيا مندوه، ٢٠٠٤).

كما وجد أن وسائل الاتصال المختلفة قدمت إمكانيات عظيمة إلى مجالات التربية والتعليم ولو أحسن استخدام هذه الإمكانيات والاستفادة منها لساهمت مساهمة فعالة فى رفع مستوى التحصيل وتحسين عملية التدريس ومعالجة مشكلات التعليم (حسنى الجبالي، ١٩٩٢).

فاستخدام مثل هذه الوسائل سوف يسهم فى تحقيق تعليم أفضل لما لها من إمكانيات متنوعة ومتعددة، وهنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة التعرف على ما يمكن أن تقدمه الصحافة كوسيلة مطبوعة من خدمة تعليمية خاصة مع شيوع هذه الخدمة فى أكثر من صحيفة وإقبال الطلاب عليها وذلك فى إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات والذى يعتمد على افتراض أن الأفراد يقومون بدور إيجابى فى عملية الاتصال، إذ توجد دوافع تدفعهم إلى استخدام وسائل الاتصال (حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، ٢٠٠١).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مما لا شك فيه أن الحاجة إلى تطوير التعليم والنهوض به والتميز أصبحت ضرورية وملحة باعتبار التعليم مشروع قومى يساهم فى النهوض بالمجتمع بأكمله بصفة عامة وبأفراده بصفة خاصة وخاصة فى هذه الآونة الأخيرة والتى يواجه فيها التعليم مزيداً من التحديات التى قد تقلل من فاعليته وتعوقه فى تحقيق أهدافه ومنها ظاهرة الدروس الخصوصية وتكدس الطلاب فى الفصول بالإضافة إلى الاعتماد على الطرق التقليدية كالحفظ والتلقين دون الفهم وتوتر أولياء الأمور ورغبتهم فى تحقيق التفوق لأبنائهم، ومن ثم كانت الحاجة ملحة للبحث عن طرق جديدة لتقديم المواد التعليمية ولذلك اهتمت العديد من الهيئات والمؤسسات بالعملية التعليمية وبدأت فى تخصيص ملاحق وصفحات تعليمية بهدف تطوير التعليم ومساعدته فى التغلب على التحديات التى تواجهه، وهنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة التعرف على ما يمكن أن تقدمه الصحافة كوسيلة مطبوعة من خدمة تعليمية تتميز بها عما يقدم فى غيرها من الوسائل وخاصة مع شيوع هذه الخدمة فى أكثر من صحيفة.

ويسعى الباحث فى هذه الدراسة إلى تحديد استخدام الطلاب لهذه الملاحق والصفحات ومحاولة الكشف عن أهم الأسباب التى تجعل الطلاب عينة الدراسة يتعرضون لهذه الصفحات وأهم الإشباعات المتحققة لهم نتيجة لهذا التعرض وكذلك الكشف عن وجهات نظرهم وآرائهم ومقترحاتهم حول ما تقدمه تلك الصفحات ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما مدى استخدامات الطلاب للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة؟ وما هى أهم الإشباعات التى تحققها لهم؟"

وتمهيدا لذلك قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية (Pilot-study) قام خلالها بتطبيق استمارة تضم مجموعة من الأسئلة التى أعدها الباحث لاستطلاع رأى الطلاب حول استخدامهم وتعرضهم للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة وأسباب التعرض والإشباعات المتحققة لهم. وشمل التطبيق عينة عشوائية من طلاب الشهادة الابتدائية وعينة عشوائية من طلاب الشهادة الإعدادية بلغت (٤٠ مفردة) موزعة بين الذكور والإناث فى قرى محافظة الشرقية وبعد إتمام الدراسة وجمع البيانات وتفريغها أمكن التوصل إلى عدد من المؤشرات الهامة والتى كانت عوناً كبيراً فى بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتمثلت أهم هذه المؤشرات فيما يلي:

- يقرأ الطلاب عينة الدراسة الملاحق والصفحات التعليمية المصاحبة للصحف المصرية اليومية (أحياناً) بنسبة (٥٤%) فى حين بلغت نسبة من يقرأون تلك الصفحات بشكل دائم ومنتظم (٢٩%) بينما بلغت نسبة من لا يقرأون تلك الصفحات (١٧%).
- جاء ملحق الأهرام التعليمى فى مقدمة الملاحق والصفحات التعليمية التى يفضل الطلاب عينة الدراسة متابعتها، يليه الصفحات التعليمية فى جريدة الجمهورية ثم الملحق التعليمى لجريدة الأخبار وأخيرا متابعة الصفحات التعليمية فى جريدة الأهرام المسائي.
- كانت أولى أسباب متابعة الطلاب عينة الدراسة للملاحق والصفحات التعليمية أنها تقدم أسئلة من المتوقع أن تأتى فى الامتحان وبنسبة (٩٤,٧%) يلى ذلك أن تلك الصفحات تحقق لهم استيعاب أكبر للمقررات الدراسية

للآخرين، الاندماج مع الآخرين (اجتماعياً- علمياً- رياضياً- ترفيهياً)

٥. صياغة مفردات المقياس: فى هذه المرحلة من مراحل بناء المقياس واعداده تمت مراعاة مجموعة من الاعتبارات والشروط الواجب توافرها فى صياغة بنود وعبارات المقياس على اختلافها، وقد سبق الاشارة إليها فى المقياس السابق، ولقد بلغ عدد بنود المقياس فى صورته الأولية إلى (٣٣) عبارة.

٦. تحديد بدائل الاستجابة: خلصت هذه الدراسة إلى الاعتماد على الصيغة ذات بدائل الاستجابة الثلاثية (نعم، إلى حد ما، لا) لمرونتها وتدرجها، فضلا عما أسفرت عنه نتائج المقياس من نتائج أشارت فى مجملها إلى مناسبة وملائمة وأفضلية هذه الصيغة من صيغ بدائل الاستجابة.

٧. تحكيم المقياس: تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وذلك بهدف الإطلاع على المقياس وتحديد عباراته كما وكيفا، طريقة التصحيح، بدائل الاستجابة، وقد طلب منهم إبداء وجهة نظرهم.

٨. حساب الكفاءة السيكومیترية للمقياس: يعنى بها التحقق من صدق وثبات المقياس وكذلك مدى تمتعه بطريقة تصحيح ثابتة، فضلا عن معالجة المرغوبية الاجتماعية، ويمكن أن نوضح ذلك فيما يلى.

- صدق المقياس: تم التحقق من صدق هذا المقياس باستخدام الطريقة الآتية:

١. الصدق الظاهرى: تم التحقق من الصدق الظاهرى من خلال عرض المقياس على مجموعة من أساتذة وخبراء علم النفس والقياس النفسى وذلك لابداء وجهة نظرهم بصدد عبارات المقياس وتحديد وضوحها من عدمة، ومدى صلتها بهدف وموضوع القياس، وقد سبق عرض نتائج التحكيم فى مرحلة سابقة.

٢. الصدق المنطقى: ويقصد به مدى تمثيل المقياس للظاهرة التى يضطلع بقياسها، ولتحقيق ذلك فقد تمت صياغة بنود وعبارات هذا المقياس بما يتفق والأطر النظرية والكتابات النفسية التى تناولت المشاركة وأنواعها، وكذلك المقاييس السابقة التى أهتمت بها، وقد سبق إيضاح ذلك فى فقرات سابقة.

٣. الصدق العاملى لمقياس المشاركة.

وفيما يلى عرض للنتائج التى كشف عنها التحليل العاملى لبنود مقياس المشاركة (بعد التدوير المتعامد)، وذلك من خلال الجداول التالية:

جدول يوضح قيم الشيوع لبنود مقياس المشاركة بعد التدوير المتعامد لدى افراد العينة الكلية (ن=٢٧٢)

رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع
١	٠,٦٩٢	٩	٠,٦٧٦	١٧	٠,٥٨٨	٢٥	٠,٦١٥
٢	٠,٥٥٠	١٠	٠,٥٠٨	١٨	٠,٤٩٨	٢٦	٠,٥٩٧
٣	٠,٦٦٤	١١	٠,٦٨٠	١٩	٠,٦٣٠	٢٧	٠,٥٨٢
٤	٠,٦٣٧	١٢	٠,٤٦٦	٢٠	٠,٦٠٣	٢٨	٠,٦٦٠
٥	٠,٦٨٠	١٣	٠,٦٣٦	٢١	٠,٥٦١	٢٩	٠,٤٩٣
٦	٠,٤٥١	١٤	٠,٥١٩	٢٢	٠,٦٥٩		
٧	٠,٥٧٧	١٥	٠,٦٨٤	٢٣	٠,٥١٥		
٨	٠,٧١٠	١٦	٠,٦٩٠	٢٤	٠,٥١٨		

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول رقم (٢٢) أن قيم الشيوع لبنود مقياس المشاركة بعد التدوير المتعامد قد تراوحت مابين (٠,٤٥١) و(٠,٧١٠).

جدول يوضح الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد التدوير لبنود مقياس المشاركة

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
١	٥,٤٦٢	١٨,٨٣٣
٢	١,٨٥٤	٦,٣٩٣
٣	١,٥٦٣	٥,٣٨٩
٤	١,٤٣٩	٤,٩٦١
٥	١,٣٨٤	٤,٧٧٣
٦	١,٢٤٦	٤,٢٩٥
٧	١,١٥٠	٣,٩٦٦
٨	١,٠٨٢	٣,٧٣١
٩	١,٠٣٥	٣,٥٦٨
١٠	١,٠٠٦	٣,٤٦٩
النسبة الكلية لتباين العوامل التسعة		٥٩,٧٨٨

اتضح من الجدول السابق ان التحليل العاملى قد اسفر عن استخلاص عشرة عوامل استوعبت نسبة (٥٩,٧٨٨) من النسبة الكلية وهى تعد احصائيا نسبة مرتفعة، وتشير ايضا الى ان العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

تحديد العوامل وتسميتها:

ومن خلال تطبيق المعايير التحكمية التى سبق الاشارة اليها فى استخلاص العوامل وتسميتها، فقد تم الابقاء على العامل الذى يزيد جذره التربيعى عن ١ صحيح، ويكون

أول مجلة علمية

متخصصة فى مجالات الطفولة

والمشاركة الايجابية مقابل الحضور الكامل مع الاخرين وتفضيلهم).

٧. ان العامل السابع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٣) بنود، وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٣٦٣) و(٠,٣١٢)، ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٣٦٣) الى انتمائه لبعد الاندماج مع الاخرين والشعور بالامهم ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٣٢٩) الى انتمائه لبعد تفضيل الاخرين لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل الاندماج مع الاخرين والشعور بالامهم مقابل تفضيل الاخرين ورفض الاساءة اليهم)

٨. ان العامل الثامن المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٤) بنود، وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (-٠,٤١٢) و(٠,٣٥٦). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٣٥٦) الى انتمائه لبعد تفضيل الاخرين وبخاصة رفض الاساءة للاصدقاء ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٤١٢) الى انتمائه لبعد الحضور الكامل للذات وبخاصة التضحية من الاخ لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل رفض الاساءة للاصدقاء مقابل الحضور الكامل للذات مع الاخر).

٩. ان العامل التاسع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٦) بنود، وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٣٣٥) و(٠,٣٠٥)، ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٣٣٥) الى انتمائه لبعد الحضور الكامل للذات مع الاخرين ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٣٦٧) الى انتمائه لبعد التفاعل مع الاخرين والتعاطف معهم لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل الحضور الكامل للذات مقابل التفاعل مع الاخرين).

- ثبات المقياس: ولقد تم حساب ثبات هذا المقياس اعتمادا على طرق متباينة تمثلت فى معامل ألفا والتجزئة النصفية وكذلك الاتساق الداخلى. وقد اتضح ان معامل الثبات تراوح مابين (٠,٧٢، ٠,٧٦) وهى تدل على ارتفاع معامل الثبات مما يشير الى ثبات بنود المقياس. أما ثبات الإتساق الداخلى فقد تم التحقق منه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس. وقد اتضح أن معظم البنود دالة احصائية عند مستوى دلالة يتراوح ما بين (٠,٠١، ٠,٠٥) ما عدا فقرات المقياس رقم (٢١- ٢٩).
- المرغوبية الاجتماعية: تجنب المرغوبية الاجتماعية واختيار الاستجابات المستحسنة اجتماعيا من قبيل المفحوص فقد تم توزيع مفردات الابعاد الفرعية للمقياس عشوائيا بما لايوحى باختيار إجابة معينة، فضلا عن تنوع صياغة المفردات بين السلبية والإيجابية، والخلاصة فقد بلغ عدد بنود المقياس فى صورته النهائية (٢٩) بنداً.
- تصحيح المقياس: يتم تصحيح بنود المقياس وتقدير درجاته وفقاً لسلم ثلاثى متدرج من الاستجابات علماً بأن هناك صياغات سلبية وأخرى إيجابية، وفى حالة الصياغة الايجابية يتم التصحيح على النحو التالى (نعم: ٣ إلى حد ما: ٢ لا: ١)

أما فى حالة الصياغة السلبية فيتم التصحيح على العكس، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على بنود المقياس بين (٢٩-٨٧) وتشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع المشاركة عند التلاميذ، فى حين أن الدرجات المنخفضة تشير إلى انخفاض المشاركة عند التلاميذ.

تطبيق ادوات الدراسة:

١. تم تطبيق ادوات الدراسة (قد سبق الاشارة اليها) فى بعض المدارس الابتدائية المختلفة (تم ذكرها من قبل).
٢. تم التطبيق فى الفترة الصباحية للمدارس.
٣. تم التطبيق بشكل جماعى، وكان يتم التطبيق خلال الحصة الثانية والثالثة.
٤. تراوحت فترة التطبيق ما بين شهر (فبراير الى مايو) سنة ٢٠٠٩.
٥. تم الاستعانة داخل المدارس بالاخصائية النفسيه ومدرس الفصل لمساعدة الباحثة فى التطبيق.

الاساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة:

١. تحليل التباين مقياس (Sheffe)

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

١. وبالنظر للجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين الريف والحضر على الأبعاد (المشاركة- التفضيل) لمقياس الغيرية حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٢,٤٥، ٢,٩٥) وهذه القيم الاحصائية دالة عند مستوى دالة (٠,٠٥، ٠,٠٠٣) وكانت الفروق لصالح الحضر، وبالتالى تويد هذة النتيجة الفرد الفرض الثالث، وهذة النتيجة تتفق مع ما توصلت الية دراسة كلا منير خليل، ١٩٩٦، والتى توصلت الى ان سكان البدو اكثر ايثارا من سكان الحضر، دراسة سوزان الشامى ١٩٩٤ والتى توصلت الى ان الريفيين اكثر اقبالا على تقديم المساعدة بالمقارنة بالحضريين.

٢. وبالنظر للجدول السابق يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين (ريف- حضر) على الابعاد (التعاطف، المساعدة) والدرجة الكلية للمقياس، وبالتالى هذة النتيجة لا تؤيد الفرض الثالث، وتتفق هذة النتيجة مع دراسة مها صبرى، ٢٠٠١، والتى توصلت الى انة لايوجد تاثير دال احصائيا لتفاعل عاملى البيئة والجنس فى تاثيرهما المشترك على مستويات السلوك الايثارى، وتختلف هذة النتيجة مع دراسة سوزان الشامى، ١٩٩٤ والتى توصلت الى ان الريفيين اكثر اقبالا على تقديم المساعدة بالمقارنة بالحضريين.

٣. الفرض الرابع ونصه "تختلف الغيرية باختلاف نوعية التعليم (أزهرى- عام) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى.

جدول يوضح الفروق بين الطلاب فى التعليم الأزهرى والعام فى متوسط درجات مقياس الغيرية وابعاده الفرعية

		المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تعليم أزهرى	٧٢,٦٤٤٢	١٠,٢٢٩٣٣	١,٦٥٥-	٠,٠٩٩	غير دال
	تعليم عام	٧٤,٥١٢٠	٦,٧٣٦٥٣			
البعد الاول	تعليم أزهرى	١٧,٧٩٨١	٢,٩٤٤٠٧	٢,٣٣٧-	٠,٠٢٠	دال عند ٠,٠٥
	تعليم عام	١٨,٥٧٦٠	٢,٠٧٦٢٢			
البعد الثانى	تعليم أزهرى	٢١,٣٥٥٨	٢,٨٨٢٥٥	١,٤٤٨-	٠,١٤٩	غير دال
	تعليم عام	٢١,٨٣٢٠	٢,٠٨١٩٣			
البعد الثالث	تعليم أزهرى	١٧,١٨٢٧	٢,٨٢٠٧٤	٠,٩٨٢-	٠,٣٢٧	غير دال
	تعليم عام	١٧,٤٩٦٠	١,٩٩٠٤٠			
البعد الرابع	تعليم أزهرى	١٦,٣٣٠١	٣,٠٣٠٥٣	٠,٧٨٥-	٠,٤٣٣	غير دال
	تعليم عام	١٦,٦٠٨٠	٢,٣١٠٢٠			

مناقشة نتائج الفرض الرابع

١. يتضح من الجدول السابق ان متوسط درجات الطلاب فى التعليم العام يرتفع عن متوسط الطلاب فى التعليم الأزهرى بشكل عام فى الدرجة الكلية والابعاد الفرعية وان كان لم يصل الى مستوى الدلالة إلا فى البعد الاول إلا ان الاتجاه نحو الارتفاع كان فى متوسط درجات التعليم العام. ففى الدرجة الكلية بلغ الفارق- ١,٦٥٥ وهو غير دال، وفى البعد الاول بلغ الفارق- ٢,٣٣٧ وهو دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وفى البعد الثانى بلغ الفارق- ١,٤٤٨ وهو غير دال، وفى البعدين الثالث والرابع على التوالى بلغ الفارق (-٠,٩٨٢- ٠,٧٨٥) وهذه الفروق وان كانت غير دالة لكنها تشير الى اتجاه واحد وهو ان متوسط الدرجات فى الغيرية والتعاطف والمساعدة والمشاركة والتفضيل جميعا اعلى عند الطلاب فى التعليم الحكومى من الطلاب فى التعليم الأزهرى الحكومى من الطلاب فى التعليم الأزهرى.

- الفرض الخامس ونصة "تختلف الغيرية باختلاف الصف الدراسى (الرابع-الخامس-السادس) لدى عينة الدراسة" وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى.

٠,٠٥ فى حين كان الفارق فى متوسط الصف الرابع اعلى من متوسط الصف السادس حيث بلغ الفارق بين الرابع والسادس (٠,٥٥٨٨٨) وهو غير دال احصائيا، فى حين بلغ الفارق بين الخامس والسادس (-٠,٨١٣٦١) وهو غير دال احصائيا.

المراجع:

١. إيمان عبدالرحمن معاذ (١٩٩٧)، السلوك الغيرى لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٢. سوزان أحمد الشافعى (١٩٩٤)، العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٣. عبدالعزيز على الصويلح (٢٠٠١)، الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين فى مدينة الرياض، **رسالة دكتوراه.** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤. عزة عبدالحفيظ زعفان (١٩٩٣)، السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة وصفية مقارنة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. معتز سيد عبدالله، عبداللطيف محمد خليفة (٢٠٠١)، **علم النفس الاجتماعى**، القاهرة. دار غريب.

٦. منير خليل (١٩٩٦) سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الإيجابية، دراسة عبر البيئة والجنس، **مجلة كلية التربية**، (٢٣)، ص ٥٤- ١٠٥.

٧. مها صبرى أحمد (٢٠٠٠)، سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٨. هالة محمد كمال شمبولية (٢٠٠٣)، تنمية أبعاد السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

9. Batson, C. D., Duncan, B. D., Ackerman, P., Buckley, T. & Birch, K. (1981). Is Empathy Emotion a Source of Altruistic Motivation? **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 40, (2), PP. 290- 302.

10. Griffith- Susan (1996): **Amending attachment theory: ambiguities among mater and care, day care peer group experience**. General security and altruistic prosaically proclivities in 3, 4 and 9 year old children (three year olds, four year olds five year olds), Adelphi University school of social work.

11. Gibbons, John, Erskine (1986): **Altruisms in preschool children**; A comparison of reinforcement modalities, university of south Carolina.

12. Ma, Hing Keung & Leung Man ch. (1992): Effects of age sex and social relationship on the altruistic behavior of Chinese children, **Journal of genetic psychology** Vol. 153.

13. Myers, D.G. (1996). **Social psychology**. (4th ed.), New York: McGraw-Hill, In.

14. Benenson, Joyce, F & etal. (2007): Children's altruistic behavior in the dictator game, evolution and human behavior Vol.

15. Rotliff- Katherning- Virginia (1989): **The green circle program. Its effect on altruism and social relations among kindergarten children**, peabouy- college- for teachers of Vanderbilt, University.

وبنسبة (٩١%)، ثم لمتابعة مواد لا أحصل فيها على درس وبنسبة (٦٩%).

تساؤلات الدراسة:

١. ما أسباب ودوافع التعرض لهذه الصفحات التعليمية لدى الطلاب؟
٢. ما أهم أوجه الاستفادة المتحققة من هذه الصفحات لدى الطلاب؟
٣. ما مقترحات الطلاب للارتقاء بهذه الصفحات لتحقيق إشباعاتهم وتكون أكثر فاعلية؟
٤. ما أنماط استخدام الطلاب لهذه الصفحات التعليمية المتخصصة؟
٥. ما مدى إمكانية أن تغنى تلك الصفحات الطلاب عينة الدراسة عن الدروس الخصوصية؟

أهمية الدراسة:

تشتق المشكلة البحثية أهميتها من:

١. تزايد الحاجة فى الوقت الراهن إلى بدائل متنوعة تثرى العملية التعليمية وتساعد فى مواجهة بعض الظواهر السلبية مثل الدروس الخصوصية وجمود النظم التعليمية.
٢. التعرف على مقترحات الطلاب حول هذه الصفحات يعد أمر بالغ الأهمية لكى يتم تطوير ما يقدم من خلالها بما يتناسب مع احتياجاتهم ومتطلباتهم.
٣. أهمية تناول موضوع يتعلق بقطاع بشرى مهم وحيوى من قطاعات المجتمع وهم طلاب التعليم الأساسى سعيا إلى تطوير هذه الطاقة البشرية بشكل تستطيع به مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين.
٤. ما تعكسه هذه الدراسة من تقديم صورة واقعية للقائمين على هذه الصفحات عن خصائص وطبيعة الجمهور المتابع لها وحاجاته ورغباته ومن ثم مراعاة تلك الحاجات والمتطلبات بما يزيد من فرص الإقبال على هذه الخدمة التعليمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استخدام الطلاب للملاحق والصفحات التعليمية المصاحبة للصحف وأهم الإشباعات وأوجه الاستفادة التى تتحقق لهم نتيجة لهذا التعرض وذلك من خلال:

١. التعرف على أهم الملاحق والصفحات التى تحظى باهتمام العينة محل الدراسة ودوافع التعرض لها.
٢. التعرف على أهم الإشباعات المتحققة لدى الطلاب عينة الدراسة من متابعة الملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة وتعرضهم لها.
٣. التعرف على أهم مقترحات الطلاب عينة الدراسة لتطوير الملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة بما يحقق زيادة فى فعاليتها كوسيلة تعليمية.

فروض الدراسة:

استناداً إلى الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها وإضافة إلى التساؤلات التى تحاول الدراسة الإجابة عنها تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الشهادة الابتدائية وطلاب الشهادة الإعدادية فى معدل متابعة الملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة لصالح طلاب الشهادة الإعدادية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ككل فى تعرضهم للملاحق والصفحات التعليمية بشكل منتظم لصالح الذكور.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للطلاب عينة الدراسة والإشباعات المتحققة لهم من تعرضهم للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة.

مفاهيم الدراسة:

١. الاستخدامات والإشباعات: فى إطار الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها من مختلف الفئات ركزت هذه الدراسات على الأسباب الخاصة بهذا التعرض وتم صياغة هذه الأسباب فى عدة إطارات كان أهمها إطارات الدوافع النفسية التى تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة فى وقت معين وأصبحت رغبة الفرد فى إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام هى الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها (محمد عبدالحميد، ١٩٩٩).

ومن هنا كانت صياغة هذه البحوث فى إطار مدخل عام أطلق عليه مدخل الاستخدامات والإشباعات توسع البحث فى إطاره فى السبعينات للوصول إلى نموذج أو نظرية للعلاقة بين الاستخدام والإشباع (ليلى حسين السيد، ١٩٩٣).

والإشباعات تعنى النتائج التى يحصل عليها الأفراد للوصول إلى تلبية الحاجات من جراء التعرض لوسائل الاتصال والمواد الإعلامية المقدمة من خلالها.

والمقصود إجرائيا بالإشباعات فى هذه الدراسة تلك

ومن خلال ما سبق وما أشارت إليه النتائج يتضح لنا أن الملحق التعليمى لجريدة الأهرام والصفحات التعليمية لجريدة الجمهورية هى أكثر الصفحات التعليمية تفضيلاً لدى الطلاب عينة الدراسة، وهو ما يمكن تفسيره بأن الطلاب عينة الدراسة يزيد إقبالهم على الصفحات التعليمية التى تتسم بمراعاة أسلوب العرض والتقديم والتنوع والتنظيم، بمعنى أنه يزيد تفضيلهم لمتابعة الصفحات الملتزمة بتحقيق كيفية مناسبة لتقديم المواد الدراسية المقررة والتنوع فيما تقدمه وهو ما نجحت فيه جريدة الأهرام حيث يتميز الملحق التعليمى لها بالتنوع والتجديد، إضافة إلى أنه يصدر طوال العام الدراسى والأجازة الصيفية ويقدم عرض وشرح للمناهج إلى جانب تخصيص عدد كبير من الأسئلة ليتدرب الطلاب مبكرا على مواجهة الأسئلة والاختبارات ليكونوا دائما مستعدين لامتحانات نصف العام وآخر العام وكذلك الامتحانات التى تعقد شهريا بالمدارس ومن ثم يتعود الطلاب على شكل وطريقة الامتحان بما يزيل الرهبة والمفاجأة من التجربة لأول مرة أثناء أداء الامتحان. كذلك الأمر بالنسبة للصفحات التعليمية فى جريدة الجمهورية فهى تتميز بالتنوع والتجديد والتنظيم، إضافة إلى أنها تعد من أوائل الصحف التى قدمت الخدمة التعليمية للطلاب.

جدول (٤): يوضح أهم المواد التى يحرص الطلاب عينة الدراسة على متابعتها فى الصفحات التعليمية المتخصصة

العوامل الديموجرافية / أهم المواد	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالى				الإجمالى	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرياضيات	٧٣	٩٧,٣	٧٦	٩٦,٢	٧٧	٩٥,١	٧٩	٩٤	١٥٠	٩٦,١	١٥٥	٩٥,١	٣٠٥	٩٥,٦
العلوم	٧٣	٩٧,٣	٧٦	٩٦,٢	٧٠	٨٦,٤	٨١	٩٦,٤	١٤٣	٩١,٧	١٥٧	٩٦,٣	٣٠٠	٩٤
اللغة الإنجليزية	٧٣	٩٧,٣	٧٦	٩٦,٢	٧٣	٩٠,١	٧٧	٩١,٧	١٤٦	٩٣,٦	١٥٣	٩٣,٩	٢٩٩	٩٣,٧
اللغة العربية	٦٧	٨٩,٣	٧١	٨٩,٩	٧٧	٩٥,١	٨١	٩٦,٤	١٤٤	٩٢,٣	١٥٢	٩٣,٢	٢٩٦	٩٢,٨
الدراسات الاجتماعية	٦٤	٨٥,٣	٦٨	٨٦,١	٧٧	٩٥,١	٧٩	٩٤	١٤١	٩٠,٤	١٤٧	٩٠,٢	٢٨٨	٩٠,٣
المجموع	٧٥	١٠٠	٧٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٣١٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق أهم المواد التى يحرص الطلاب عينة الدراسة على متابعتها فى الصفحات والملاحق التعليمية، وتشير نتائجه إلى أن مادة (الرياضيات) هى ما جاءت فى مقدمة المواد التى يفضل الطلاب عينة الدراسة متابعتها وبنسبة بلغت (٩٥,٦%) تليها (العلوم) وحقق ذلك نسبة (٩٤%)، ثم اللغة الإنجليزية وبنسبة (٩٣,٧%)، يلى ذلك اللغة العربية وحققت نسبة (٩٢,٨%)، ثم جاءت الدراسات الاجتماعية فى الترتيب الأخير للمواد التى يحرص الطلاب على متابعتها فى الصفحات التعليمية وحققت نسبة بلغت (٩٠,٣%).

ويجدر بنا الإشارة هنا إلى أن متابعة المواد الدراسية التى تقدمها الصفحات يرتبط بعدة عوامل منها مستوى الطالب فى المادة وصعوبتها وأهميتها بالنسبة له، إضافة إلى مدى قدرة القائم على تقديم المادة بعرضها بطريقة تجذب الطلاب إلى متابعتها.

جدول رقم (٥): يوضح دوافع تعرض الطلاب عينة الدراسة للملاحق والصفحات التعليمية

العوامل الديموجرافية / أهم الدوافع	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالى				الإجمالى	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تمكننى من أن أتدرب على حل الأسئلة والامتحانات	٧٣	٩٧,٣	٧٧	٩٧,٥	٧٨	٩٦,٣	٨٠	٩٥,٢	١٥١	٩٦,٨	١٥٧	٩٦,٣	٣٠٨	٩٦,٦
يأتى منها أجزاء كبيرة فى الامتحانات	٧٣	٩٧,٣	٧٥	٩٤,٩	٧٨	٩٦,٣	٨٢	٩٧,٦	١٥١	٩٦,٨	١٥٧	٩٦,٣	٣٠٨	٩٦,٦
رغبتى فى التفوق	٧٣	٩٧,٣	٧٧	٩٧,٥	٧٨	٩٦,٣	٨٠	٩٥,٢	١٥١	٩٦,٨	١٥٧	٩٦,٣	٣٠٨	٩٦,٦
لأنها تقدم كل المواد الدراسية على مدار العام	٧٠	٩٣,٣	٧٥	٩٤,٩	٧١	٨٧,٦	٧٣	٨٦,٩	١٤١	٩٠,٤	١٤٨	٩٠,٨	٢٨٩	٩٠,٦
تجعلنى أشعر بأن مستوايا العلمى تقدم	٦٨	٩٠,٧	٧١	٨٩,٩	٧١	٨٧,٦	٧٠	٨٣,٣	١٣٩	٨٩,١	١٤١	٨٦,٥	٢٨٠	٨٧,٨
تساعدنى على فهم الدروس ومراجعتها	٥١	٦٨	٤٩	٦٢	٥٩	٧٢,٨	٦١	٧٢,٦	١١٠	٧٠,٥	١١٠	٦٧,٥	٢٢٠	٦٩
تساهم فى تبسيط المعلومات وزيادة فاعليــة التحــصيل الدراسي	٤٧	٦٢,٧	٤١	٥١,٩	٤٢	٥١,٨	٤٧	٥٥,٩	٨٩	٥٧	٨٨	٥٤	١٧٧	٥٥,٥
لأن طريقة عرضها للمواد جذابة	٣٩	٥٢	٣٠	٣٨	٢٧	٤٦,٩	٢١	٢٥	٦٦	٤٢,٣	٥١	٣١,٣	١١٧	٣٦,٧
لأنها تقدم شرحا بطريقة مميزة للمواد المختلفة	٢٣	٣٠,٧	٢١	٢٦,٦	٢١	٢٥,٩	١٩	٢٢,٦	٤٤	٢٨,٢	٤٠	٢٤,٥	٨٤	٢٦,٣
المجموع	٧٥	١٠٠	٧٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٣١٩	١٠٠

وتنمو مهارة القراءة ويزداد مدى الانتباه ومدته وحدته وكذا تنمو القدرة على اكتساب المعلومات وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة (حامد زهران، ١٩٩٠).

عينة الدراسة:

١. وصف العينة: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الشهادة الابتدائية وطلاب الشهادة الإعدادية بلغ حجمها (٤٠٠ مفردة) من إجمالى حجم الطلاب بالمحافظة، وقد اعتمد البحث على العينة العشوائية، وقد راعى الباحث توزيع مفردات العينة وفقا لمجموعة من المتغيرات الأساسية:
   - تمثيل الطلاب من حيث النوع (ذكور- إناث).
   - تمثيل الطلاب من حيث التعليم (طلاب الشهادة الابتدائية- طلاب الشهادة الإعدادية).

وقد تم استخدام أسلوب التوزيع المتساوى فى توزيع الباحث للعينة (عاطف العبد، الأسلوب الإحصائى ١٩٩٩).

وقد فضل الباحث أسلوب التوزيع المتساوى منعا لتفتيت حجم العينة وبالتالى تم تقسيم العينة بهذا الأسلوب كما يلي.

   - النوع: تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متساويتين وفقا للنوع (٢٠٠ مفردة) من الذكور و(٢٠٠ مفردة) من الإناث.
   - نوع التعليم: تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متساويتين وفقا للتعليم (٢٠٠ مفردة) من طلاب الشهادة الابتدائية، (٢٠٠ مفردة) من طلاب الشهادة الإعدادية.

٢. مصادر الحصول على العينة: نلاحظ أنه حتى يتم تحديد عينة الدراسة قام الباحث بالآتي:
   أ. تحديد الإدارات التعليمية بالمحافظة.
   ب. اختيار عدد من الإدرات التعليمية بمديرية التربية والتعليم بالشرقية بصورة عشوائية وتحددت بأربع إدارات تعليمية هي:
      - إدارة غرب الزقازيق التعليمية.
      - إدارة شرق الزقازيق التعليمية.
      - إدارة القنايات التعليمية.
      - إدارة ديرب نجم التعليمية.
   ج. تحديد المدارس التى تمثل المجتمع الريفى فى تلك الإدارات ثم قام باختيار أربع مدارس من كل إدارة تعليمية بطريقة عشوائية بعد الرجوع إلى إدارة الإحصاء بمديرية التربية والتعليم بالشرقية ثم تم تطبيق الدراسة بعد اختيار الطلاب من كل مدرسة بشكل عشوائي.

أداة جمع البيانات:

إستخدم الباحث استمارة الاستقصاء باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات، واستمارة الاستبيان هى عبارة عن شكل مطبوع يحتوى على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة محددة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة (محمد عبدالحميد، البحث العلمي، ٢٠٠٠).

وتعد استمارة الاستقصاء من أنسب أساليب جمع البيانات لموضوع البحث كما أنها من أكثر الوسائل شيوعا واستخداما فى منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامها فى جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون فى مكان واحد (محمد عبدالحميد، دراسة الجمهور، ١٩٩٣).

كما أنها توفر ظروف تقنين أكثر من أى وسيلة أخرى (عاطف العبد، الرأى العام، ٢٠٠٠).

خطوات تصميم استمارة الاستبيان:

نلاحظ أنه ليس هناك اتفاق على خطوات محددة لتصميم استمارة الاستبيان إلا أنه مع هذا الاختلاف لا يخرج تصميمها عن الخطوات التالية:

١. التحديد الدقيق لنوعية المعلومات المطلوب جمعها (تحديد أهداف الدراسة الميدانية) فلابد وأن تكون أهداف الدراسة محددة بوضوح ودقة.
٢. تحديد نوع الاستبيان وشكل الأسئلة: وقد حدد الباحث نوع الاستبيان بأنه سيتم بالمقابلة مع المبحوثين (الطلاب عينة الدراسة)، ويتميز هذا النوع من الاستبيان بجمع البيانات من المبحوث وجها لوجه وهو ما يمكن الباحث من شرح ما يكون غامضا من الأسئلة ومعالجة أى مشكلات قد تطرأ أثناء التطبيق، بالإضافة إلى ضمان حرية المبحوثين فى الإجابة على أسئلة الاستمارة (عاطف العبد، الأسلوب الإحصائي، ١٩٩٩).
٣. مصادر الاستبيان: تم الاستفادة من الإطار النظرى والكتابات العلمية فى هذا المجال وكذلك نتائج الدراسات السابقة بالإضافة إلى الرجوع إلى الخبراء والمتخصصين فى مجال الدراسة والتراث العلمى والصحائف التى سبق إعدادها فى بحوث مماثلة إضافة إلى أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث.

محتوى الرسائل فقط (J. G. Blumicy & E. Katz, 1974).

أهم نتائج الدراسة الميدانية والتعليق عليها:

جدول رقم (١) يوضح معدل قراءة ومتابعة الملاحق والصفحات التعليمية عند الطلاب عينة الدراسة

العوامل الديموجرافية / معدل القراءة	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالي				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقرأها دائما	٢٩	٢٩	٢٣	٢٣	٣٤	٣٤	٣٦	٣٦	٦٣	٣١,٥	٥٩	٢٩,٥	١٢٢	٣٠,٥
أقرأها أحيانا	٤٦	٤٦	٥٦	٥٦	٤٧	٤٧	٤٨	٤٨	٩٣	٤٦,٥	١٠٤	٥٢	١٩٧	٤٩,٣
لا أقرأها	٢٥	٢٥	٢١	٢١	١٩	١٩	١٦	١٦	٤٤	٢٢	٣٧	١٨,٥	٨١	٢٠,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) أن الطلاب عينة الدراسة يقرأون الملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة أحيانا بنسبة (٤٩,٣%) ويقرأون تلك الصفحات بشكل منتظم (دائماً) بنسبة (٣٠,٥%) فى حين بلغت نسبة من لا يقرأون تلك الصفحات (٢٠,٢%).

كما تشير نتائجه إلى تفوق الذكور على الإناث فى قراءة تلك الصفحات بانتظام (دائماً) ليحقق الذكور نسبة (٣١,٥%) فى مقابل (٢٩,٥%) للإناث، ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات السابقة حيث توصل (وليد وادى النيل حجازي، ١٩٩٩) إلى ارتفاع معدل قراءة الصحف بشكل دائم بين الذكور وانخفاضها بين الإناث. وكذلك تتفق مع ما توصل إليه (عربى عبدالعزيز الطوخي، ١٩٩٩)، إذ خلصت نتائج دراسته إلى تفوق الذكور على الإناث فى قراءة الصحف بشكل منتظم، وأيضاً تتفق مع نتائج دراسة (مؤمن جبر عبدالشافي، ٢٠٠٢)، إذ أشارت نتائج دراسته إلى أن معدل قراءة الصحف بانتظام أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث، كما تتفق مع الدراسة التى أجرتها (رانيا مندوه، ٢٠٠٤)، إذ أوضحت نتائج دراستها تفوق الذكور على الإناث فى متابعة الصفحات التعليمية بشكل منتظم (دائماً).

كما توضح نتائج الجدول السابق وجود فروق بين الطلاب عينة الدراسة (ذكور- إناث) فى معدل قراءتهم للصفحات التعليمية بدرجة أقل انتظاماً (أحياناً) لصالح الإناث ليحققن نسبة (٥٢%) فى مقابل (٤٦,٥%) للذكور، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التى توصلت إليها دراسة كل من (فاتن عبدالرحمن الطنباري، ١٩٩٩)، والتى أوضحت أن الإناث أكثر قراءة للصحف بشكل غير منتظم، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (وليد وادى النيل، ١٩٩٩)، ودراسة (مؤمن جبر عبدالشافي، ٢٠٠٢)، إذ توصلوا من خلال دراستهم إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى معدل قراءتهم للصحف بدرجة أقل انتظاماً (أحياناً) لصالح الإناث، وأيضاً تتفق مع نتائج الدراسة التى أجرتها (رانيا مندوه، ٢٠٠٤)، حيث خلصت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى معدل متابعة الصفحات التعليمية بدرجة أقل انتظاماً (أحياناً) لصالح الإناث، كذلك تتفق مع ما توصل إليه (أبوبكر حبيب، ٢٠٠٦)، إذ أشارت نتائج دراسته إلى وجود فروق بين الطلاب فى معدل قراءة المجلات بدرجة أقل انتظاماً (أحياناً) لصالح الإناث.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة الذكور غير القراء (لا أقرأها) ليحققوا نسبة بلغت (٢٢%) فى مقابل (١٨,٥%) للإناث، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (وليد وادى النيل، ١٩٩٩) فى دراسته والتى أوضحت ارتفاع نسبة غير القراء من الذكور، كما تتفق مع ما توصلت إليه (رانيا مندوه، ٢٠٠٤) فى دراستها إذ كشفت نتائجها ارتفاع نسبة الذكور غير القراء لتصل إلى (٤,٥%) فى مقابل (١%) للإناث.

وتختلف النتيجة السابقة مع ما توصل إليه (أبو بكر حبيب، ٢٠٠٦) فى دراسته إذ أشارت نتائجه إلى ارتفاع نسبة الإناث غير القراء للمجلات المتخصصة عن الذكور ليحققن نسبة (٢٧,٥%) فى مقابل (١٧,٥%).

بين أسباب الحرص على مشاهدة البرامج التعليمية على القنوات الأرضية يليه فى المركز الثانى سبب تبسيط المعلومة بينما احتل سبب تتميز بالتشويق المركز الأول بين أسباب الرضا على مشاهدة البرامج التعليمية على قناة النيل التعليمية المتخصصة يليه فى المركز الثانى أنها تكمل شرح الفصل.

- دراسة محمد فاروق محمد (٢٠٠٦)، بعنوان: "فاعلية البرامج التعليمية بقناة التعليم الإعدادى المتخصصة فى زيادة التحصيل الدراسى لطلاب الصف الثالث الإعدادي": استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى اهتمام طلاب الصف الثالث الإعدادى بالبرامج التعليمية التى تقدمها قناة التعليم الإعدادى المتخصصة وكذلك التعرف على أهم أوجه الاستفادة لدى الطلاب من هذه البرامج.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة، وطبقت على عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادى بمحافظة بورسعيد بلغت (٤٨٠ مفردة).

وتم استخدام استمارة تحليل المضمون للتعرف على مضمون البرامج التعليمية بقناة التعليم الإعدادى المتخصصة، كما تم استخدام استمارة الاستقصاء لإجراء الدراسة الميدانية.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

١. أكد ٨١,٦٧% من عينة طلاب الدراسة حرصهم على متابعة البرامج التعليمية لقناة التعليم الإعدادى المتخصصة.
٢. أكد ٧٩,٦% من عينة طلاب الدراسة استفادتهم من البرامج التعليمية التى تقدمها قناة التعليم الإعدادى المتخصصة.

الدراسات الأجنبية

١. دراسة تيلما أندرسون Thelma Anderson (1982) بعنوان: "فعالية برامج الجريدة فى التعليم: نحو تغيير اتجاهات الطلاب حول قراءة الصحف وإدراكهم للأمور السياسية": تهدف هذه الدراسة إلى تقدير أهمية كثافة التعرض للصحف وتأثير ذلك على عادة القراءة والإطلاع بالنسبة للطلاب واتجاهاتهم نحو الصحف، وأخيرا وعيهم وإدراكهم واهتمامهم بالأحداث الجارية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة فى ٦ مدن مختلفة فى الولايات المتحدة تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ١٢ سنة من خلال استبيانات فى بداية العام الدراسى ومرة أخرى فى نهايته للتعرف على اتجاهاتهم والمعلومات المتوفرة عن التساؤلات المراد تجددها وقد تم تقسيم الطلبة إلى ثلاث مجموعات.

أ. المجموعة الأولى: استخدمت الصحف داخل الفصل طوال العام الدراسي.
ب. المجموعة الثانية: استخدمت الصحف لمدة أسبوعين فقط وخلال العام بصفة منقطعة.
ج. المجموعة الثالثة: فلم تستخدم الصحف على الإطلاق وتم تطبيق الاستبيان قبل وبعد الاستخدام.

وكانت أهم نتائج البحث كالتالي:

١. ظهرت فى مجموعتين من مجموعات الطلبة المتوافر لديهم خلفية واهتمام بالمتابعة أن طلبة المجموعة الأولى أظهروا تغييرا إيجابيا أكثر فى عادات القراءة والاطلاع كذلك زادت واتسعت معلوماتهم عن الأحداث الجارية.
٢. الطلبة فى المجموعة الثانية والطلبة الكبار فى السن بالذات (أعلى سن فى العينة) الذين استخدموا الجريدة لمدة أسبوع وبصورة متقطعة أظهروا تحسنا أقل من المجموعة الأولى فى عادة القراءة أو المعرفة بالأحداث الجارية.
٣. المجموعة الثالثة والتى لم تستخدم الصحف على الإطلاق أظهرت اتجاها سلبيا نحو الصحف وسجلت أقل نسبة تغيير فى زيادة عادة القراءة أو العلم بالأحداث.

٢. دراسة بستى بلوسير Besty Blosser, (1988) بعنوان: "استخدام الأطفال من الأعراق المختلفة لوسائل الإعلام": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الأطفال من الأعراق المختلفة (البيض، والسود والمكسيكيون والبرتغاليون) لوسائل الإعلام. وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٤٩ طفلاً وطفلة فى الفئة العمرية من (٥-١٥) سنة واعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات عن أنماط استخدام الأطفال لوسائل الإعلام المختلفة (التليفزيون- الراديو- الصحف- المجلات- أفلام السينما)، وكانت الدراسة حول عدد الساعات التى يقضيها الأطفال أمام هذه الوسائل خلال أسبوعين والسلوكيات المصاحبة لاستخدام الوسيلة.

كشفت عنه الدراسة حيث أظهرت أن معظم دوافع استخدام المجلات الطبية لدى الجمهور (دوافع نفعية).

- دراسة جيهان سعد عبده (٢٠٠٣)، بعنوان: "استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التى تحققها": استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدام المراهقين لوسائل الاتصال (التليفزيون- الصحف- الراديو- الكاسيت- الفيديو- السينما) والإشباعات التى تحققها لهم وكذلك أهم الدوافع التى تجعلهم يتعرضون لها وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية واستخدمت الباحثة منهج المسح وتم تطبيق الدراسة على (عينة قوامها ٤٠٠ مفردة) من المراهقين فى ريف وحضر محافظة دمياط (طلبة المرحلة الثانوية ١٤- ١٧ سنة) واستخدمت الباحثة (استمارة الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات).

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

١. بلغت نسبة المراهقين الذين يفضلون قراءة الصحف (٩٢,٥%).
٢. كانت أولى أسباب قراءة الصحف للمراهقين هى لأن قراءة الصحيفة تمتعنى وتسلينى (٥٩,٥%) تليها أعرف أخبار مصر والعالم (٥٨,٩%) تليها لمتابعة مواعيد البرامج التعليمية والسهرات (٥٢,٩%) تليها لتكون لدى القدرة على الحديث مع الآخرين (٤٩,٥%) تليها تعطينى رؤية أعمق للأحداث وتطورات (٤٠%) تليها تعطينى أخبار لا تقدمها الوسائل الأخرى (٣٩,٥%) تليها لقضاء وقت مع الأسرة فى مناقشة أهم الموضوعات فى الجريدة (٢٠%) لأنها تجعلنى أشعر أننى لست وحيدا (٢٤,١%) لأن قراءة الصحيفة تمثل عادة يومية (٢٠%) لنسيان المشكلات اليومية التى تتعرض لها (١٦,٧%) للهروب من المذاكرة (٩,٥%).
٣. كانت أولى الإشباعات المتحققة للمراهقين من قرائتهم الصحف هى تزداد معلوماتى ومعرفتى (٨١,١%) تليها أعرف أخبار بلدى والعالم (٨٦,٨%) أشعر بالمتعة والسعادة (٤٥,٥%) تليها أتعرف على حلول المشكلات التى تواجهنى (٤٠,٣%) تليها تزداد قدرتى على إدارة المناقشات مع الآخرين (٣٨,١%) تليها أتعرف على طرق تفكير وثقافات أخرى (٣٤,٦%) تليها أتخلص من الإحساس بالوحدة (٢٧,٨%) تليها أشعر بتميزى وسط زملائى فى المدرسة (٢١,٥%) تليها أشعر بالاسترخاء والراحة (١٩,٧%).

- دراسة ياسر محمد إسماعيل (٢٠٠٤)، بعنوان: "استخدامات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى للبرامج التعليمية فى التليفزيون والإشباعات المتحققة": استهدفت هذه الدراسة التعرف على معدل استخدام البرامج التعليمية فى التليفزيون لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى والإشباعات التى تحققها لهم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال المسجلين فى محافظة الدقهلية (ريف- حضر).

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. يشاهد الأطفال عينة الدراسة البرامج التعليمية بانتظام (٤٥,٧%)، أحياناً (٥٠,٥%)، ولا يشاهد (٣٠,٨%)، ويشاهد (٣٥,١%) لمدة نصف ساعة فأقل يومياً، ويشاهد (٤٧,٥%) من نصف ساعة إلى ساعة، وأكثر من ساعة (١٧,٤%).
٢. ارتفاع دوافع "المشاهدة النفعية" للبرامج التعليمية بصفة عامة، حيث أن المبحوثين لديهم دوافع نفعية تتمثل في: دافع المعلومات ودافع التعليم بنسبة (٦٨,٥%، ٧٥,٣%) على التوالي، ودوافع التفاعل الاجتماعى (٣١%)، بينما جاءت نسبة الدوافع الطقوسية منخفضة نسبياً عن الدوافع النفعية وتتمثل في: دوافع التسلية (٥٢,٣%)، دوافع تمضية الوقت (٣٠,٧%)، ودافع الهروب (١٥,٨%).
٣. ارتفاع إشباعات المحتوى التوجيهية بنسبة (٨٥,٢%) المتمثلة في: فهم الدروس، وزيادة المعلومات، تعلم أشياء جديدة، وانخفاض نسبة إشباعات المحتوى الاجتماعية المتمثلة في: مشاركة الأسرة والأصدقاء، وجاءت الإشباعات شبه الاجتماعية بنسبة (٦٨,١%)،

٢. التعريفات السيكومترية/ الكمية للموهبة: تؤكد التعريفات السيكومترية، على أن نسبة الذكاء هى المعيار الوحيد فى تعريف الطفل الموهوب، حيث اعتبرت نسبة الذكاء المرتفعة هى الحد الفاصل بين الأطفال الموهوبون، والعاديين، وباختصار فإن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذى يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه عن ١٣٠، كما يتميز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي. (فتحى جروان، ١٩٩٩)

٣. التعريفات الحديثة: اجمعت التعريفات الحديثة على أن الطفل الموهوب، هو ذلك الفرد الذى يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التى ينتمى إليها- فى واحدة أو أكثر- من المجالات الآتية:

أ. القدرة العقلية العالية (حيث تزيد نسبة الذكاء عن انحراف معيارى واحد أو انحرافين معياريين).

ب. القدرة الإبداعية العالية.

ج. القدرة على التحصيل الأكاديمى المرتفع.

د. القدرة على القيام بمهارات متميزة (مواهب متميزة) كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية... الخ.

ه. القدرة على المثابرة والالتزام، والدافعية العالية، والمرونة، والاستقلالية فى التفكير...الخ، كسمات شخصية- عقلية تميز الموهوب عن غيره." (عبدالحافظ سلامة، ٢٠٠٢)

الدراسات السابقة:

حظيت متغيرات هذه الدراسة بكثير من الدراسات التى يمكن استعراض عينه منه فى ضوء المحاور الآتية:

- الثقة بالنفس والطلاب الموهوبين:

هناك عدد من الدراسات التى تناولت مفهوم الثقة بالنفس عند الطلاب الموهوبين ومن هذه الدراسات دراسة كلاً من Shi, Jiannong; Li, Ying; Zhang, Xingli التى أجريت فى عام ٢٠٠٨ مستهدفة التعرف على مفهوم الذات على عينة من الأطفال الموهوبين من عمر ٩ إلى ١٣ سنة، وللتحقق من هدف الدراسة قام الباحثون بتطبيق مجموعة من الأدوات تمثلت فى اختبار مفهوم الذات واختبار الثقة بالنفس بجانب مراجعة ملف الانجاز الأكاديمى وذلك على عينة مكونة من ٩٤ طفل موهوب وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مفهوم الذات والثقة بالنفس عند الأطفال الموهوبين مقارنة بأقرانهم العاديين، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما ذهبت إليه دراسة كلاً من Zuo, Li& Tao, Liqing التى أجريت فى عام ٢٠٠١ والتى هدفت التعرف على خصائص الشخصية لدى الطلاب الموهوبين وقد قاما بتطبيق دراسة طولية على عينة من الأطفال مرتفعى الذكاء وتوصلت الدراسة إلى أن الموهوبين يتميزون بالمثابرة والثقة العالية بالنفس. واختلفت نتائج الدراسات السابقة مع دراسة Landau, Erika والتى أجريت عام ١٩٩٦ حول تأثير الدافعية على الطلاب الموهوبين الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٩٧ طالب اسرائيلى ممن يقدمون طلبات الالتحاق بمراكز رعاية الموهوبين، وتشير النتائج إلى أن الدوافع تعمل على زيادة الموهبة كما أنها تعمل على زيادة الفضول العلمى وكذلك الثقة بالنفس.

هذا عن عينة الدراسات التى تناولت الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين أما الدراسات التى تناولت البرامج التى تقدم إلى الطلاب الموهوبين ودورها فى زيادة الثقة بالنفس فيمكن الإشارة إليها فيما يلى دراسة (Enersen, Donna Lfih, 1993) حول تأثير البرامج الصيفية على الطلاب الموهوبين الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس وللتحقق من فاعلية هذه البرامج قاموا بتجميع إثنا عشر طالب فى المرحلة العمرية من (١٣ إلى ١٨ عام) من جامعة بردوا بولاية انديانا، وكان من نتيجة هذه البرامج على الطلاب زيادة القدرة على اكتساب الاصدقاء بجانب ارتفاع الثقة بالنفس لديهم.

واتفقت نتيجة الدراسة السابقة مع نتائج دراسة كلاً من McCormick, Megan E.; Wold, Joan S. والتى أجريت فى عام ١٩٩٣ حول برامج التدخل للتلميذات الموهوبات ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والعلوم وكان من نتيجة هذه البرامج ارتفاع المستوى التحصيلى بالنسبة لهذه الفئة كذلك تحسن مفهوم الذات لديهم مع ارتفاع مستوى الثقة بالنفس.

وحول دور البرامج العلاجية وتأثيرها على الثقة بالنفس نجد دراسة كلاً من (O'Brian, Sue; Onslow, Mark; Packman, Ann; Hearne, Anna, 2008) والتى هدفت التاكد من فاعلية برنامج Camperdown فى علاج بعض اضطرابات النطق لدى عينة من المراهقين المتفوقين

يوضح الجدول السابق دوافع تعرض الطلاب عينة الدراسة لقراءة ومتابعة الملاحق والصفحات التعليمية وتشير نتائجه إلى اشتراك أكثر من دافع فى الترتيب الأول لدى الطلاب عينة الدراسة عموما لنجد أن (تمكننى من أن أتدرب على حل الأسئلة والامتحانات) و(يأتى منها أجزاء كبيرة فى الامتحانات) و(رغبتى فى التفوق) هو ما جاء فى مقدمة دوافع تعرض الطلاب لتلك الصفحات وبنسبة متساوية لكلاهما بلغت (٩٦,٦%) يلى ذلك (لأنها تقدم كل المواد الدراسية على مدار العام) وبنسبة (٩٠,٦%) يليه (تجعلنى أشعر بأن مستوايا العلمى تقدم) بنسبة (٨٧,٨%) يليه (تساعدنى على فهم الدروس ومراجعتها) وبنسبة (٦٩%) ثم (تساهم فى تبسيط المعلومات وزيادة فاعلية التحصيل الدراسي) وبنسبة (٥٥,٥%) يليه (لأن طريقة عرضها للمواد جذابة) وبنسبة (٣٦,٧%)، ثم جاء فى الترتيب الأخير لدوافع التعرض من قبل الطلاب لتلك الصفحات وبنسبة منخفضة مقارنة بالنسب السابقة (لأنها تقدم شرحا بطريقة مميزة للمواد المختلفة) وبنسبة (٢٦,٣%).

ويمكن تفسير النتائج السابقة وفى ضوء ما أشارت إليه بيانات الجدول السابق حول ارتفاع النسب التى حققتها دوافع التدريب على حل الأسئلة والامتحانات والرغبة فى التفوق إلى أن أغلب هذه الملاحق والصفحات التعليمية تعتمد فى تقديمها للمواد الدراسية المختلفة على أسلوب نماذج أسئلة وإجاباتها مما يدفع الطلاب إلى الاعتماد عليها كوسيلة للمراجعة والتدريب على شكل الأسئلة ونماذج الامتحانات وحلها أكثر من اعتمادهم عليها كوسيلة للشرح.

جدول رقم (٦): يوضح أهم أوجه الاستفادة التى تعود على الطلاب عينة الدراسة بعد متابعتهم للصفحات التعليمية المتخصصة

العوامل الديموجرافية / أوجه الاستفادة	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالي				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعودنى على شكل ونماذج الأسئلة والأجوبة	٦٩	٩٢	٧٥	٩٤,٩	٧٧	٩٥,١	٧٩	٩٤	١٤٦	٩٣,٦	١٥٤	٩٤,٥	٣٠٠	٩٤
توفر لى إجابات نموذجية لمعظم أنواع الأسئلة	٦٩	٩٢	٧٥	٩٤,٩	٧٦	٩٣,٨	٧٩	٩٤	١٤٥	٩٢,٩	١٥٤	٩٤,٥	٢٩٩	٩٣,٧
تساعد على التفوق والتقدم الدراسي	٦١	٨١,٣	٧٥	٩٤,٩	٧٣	٩٠,١	٧٩	٩٤	١٣٤	٨٥,٩	١٥٤	٩٤,٥	٢٨٨	٩٠,٣
تزيد من فهمى للدروس واستيعابها	٥٧	٧٦	٦١	٧٧,٢	٦٦	٨١,٥	٧١	٨٤,٥	١٢٣	٧٨,٨	١٣٢	٨١	٢٥٥	٧٩,٩
تكمل ما أتلقاه من شرح المدرس فى الفصل	٦٣	٨٤	٦١	٧٧,٢	٤٩	٦٠,٥	٦٠	٧١,٤	١١٢	٧١,٨	١٢١	٧٤,٢	٢٣٣	٧٣
تركز على المعلومات والأجزاء المهمة فى المدرس فى مختلف المواد	٤٩	٦٥,٣	٥٧	٧٢,١	٥٦	٦٩,١	٧١	٨٤,٥	١٠٥	٦٧,٣	١٢٨	٧٨,٥	٢٣٣	٧٣
تساهم فى تبسيط المعلومات وزيادة فاعلية التحصيل الدراسي	٤٣	٥٧,٣	٥١	٦٤,٥	٥٦	٦٩,١	٦٠	٧١,٤	٩٩	٦٣,٥	١١١	٦٨,١	٢١٠	٦٥,٨
توفر لى الوقت والجهد عند المراجعة	–	–	–	–	٩	١١,١	١١	١٣,١	٩	٥,٨	١١	٦,٧	٢٠	٦,٧
المجموع	٧٥	١٠٠	٧٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٣١٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق أهم أوجه الاستفادة التى تعود على الطلاب عينة الدراسة بعد قراءتهم للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة، وتشير نتائجه إلى أن (تعودنى على شكل ونماذج الأسئلة والأجوبة) هو ما جاء فى مقدمة أوجه الاستفادة المتحققة عند الطلاب عينة الدراسة عموما وحقق ذلك نسبة (٩٤%) تليها (توفر لى إجابات نموذجية لمعظم أنواع الأسئلة) وبنسبة (٩٣,٧%) تليها (أن تلك الصفحات تساعد على التفوق والتقدم الدراسي) وبنسبة (٩٠,٣%) يلى ذلك (تزيد من فهمى للدروس واستيعابها) وبنسبة (٧٩,٩%) يليها كل من (تكمل ما أتلقاه من شرح المدرس فى الفصل) وكذلك (تركز على المعلومات والأجزاء المهمة فى الدرس فى مختلف المواد) وبنسبة متساوية لكلاهما بلغت (٧٣%) يلى ذلك أنها (تساهم فى تبسيط المعلومات وزيادة فاعلية التحصيل الدراسي) وبنسبة (٦٥,٨%).

وأخيراً وتحت (فئة أخرى تذكر) ذكرت مجموعة من الطلاب (أنها توفر لهم الوقت والجهد عند المراجعة) وحقق ذلك نسبة بلغت (٦,٧%).

تبين نتائج الجدول السابق أن (اتساع المساحة المخصصة لعرض المواد) هو ما جاء فى مقدمة المقترحات للطلاب عينة الدراسة وحقق ذلك نسبة (٣٤,٥%) يليها (إدخال الألوان والصور التعليمية الجذابة المصاحبة للموضوعات) وبنسبة (٢٥,٧%) يليها (زيادة وضوح الخطوط المستخدمة فى كتابة المواد) وبنسبة (١٥%) يليها التنوع فى استخدام الخطوط والعناوين وحقق نسبة (١٤,٧%)، ثم جاء الاقتراح الأخير متمثلا فى اتساع المسافات بين السطور بدرجة كافية وبنسبة (١٠,١%)، وتعكس النتائج السابقة مدى الاهتمام من قبل الطلاب عينة الدراسة بالملاحق والصفحات التعليمية لما تحققه لهم من أوجه استفادة متعددة وما تسهم به فى إشباع رغباتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم التعليمية المختلفة.

ومن ثم يسعى الطلاب من خلال مقترحاتهم المختلفة إلى تطوير الخدمة المقدمة لهم من خلال تلك الصفحات بما يؤدى إلى المزيد من الاستفادة والتفاعل مع ما يقدم فيها ويزيد من فاعليتها ويمكنها من تحقيق أهدافها المنشودة فى خدمة العملية التعليمية.

أهم نتائج الدراسة:

١. يقرأ الطلاب عينة الدراسة الملاحق والصفحات التعليمية المصاحبة للصحف المصرية اليومية (أحياناً) بنسبة (٤٩,٣%) فى حين بلغت نسبة من يقرأون تلك الصفحات بشكل دائم ومنتظم (٣٠,٥%) بينما بلغت نسبة من لا يقرأون تلك الصفحات (٢٠,٢%).
٢. كانت أولى أسباب متابعة الطلاب عينة الدراسة للملاحق والصفحات التعليمية أنها تقدم أسئلة من المتوقع أن تأتى فى الامتحان وبنسبة (٩٧,٥%) يلى ذلك أن تلك الصفحات تحقق لهم استيعاب أكبر للمقررات الدراسية وبنسبة (٩٦,٢%) ثم لمتابعة مواد لا أحصل فيها على درس وبنسبة (٧١,٥%) يليها لأن زملائى يحرصون على متابعتها وبنسبة (٧١,٢%) يلى ذلك تعجبنى طريقة تقديم المواد بها وبنسبة (٦١,٨%) ثم لأنها تعمل على تبسيط المعلومات وبنسبة (٥٤,٩%) ثم جاء سبب المتابعة الأخير متمثلا فى تشجيع بعض مدرسى المواد المختلفة على متابعتها وحقق ذلك نسبة (٤٧,٦%).
٣. جاء الملحق التعليمى لجريدة الأهرام فى مقدمة الملاحق والصفحات التعليمية التى يفضل الطلاب عينة الدراسة متابعتها وحقق ذلك نسبة (٩٥,٦%) تليها الصفحات التعليمية فى جريدة الجمهورية وبنسبة (٩٤,٧%) ثم الملحق التعليمى لجريدة لأخبار وبنسبة (٨٨,٧%) ثم الصفحات التعليمية فى جريدة الأهرام المسائى وبنسبة (٨١,٥%) وأخيراً متابعة الصفحات التعليمية فى جريدة المساء وبنسبة (٤,١%).
٤. جاءت الرياضيات فى مقدمة المواد التى يحرص الطلاب عينة الدراسة على متابعتها فى الملاحق والصفحات التعليمية وحققت نسبة (٩٥,٦%) يليها العلوم وبنسبة (٩٤%) ثم اللغة الإنجليزية وبنسبة (٩٣,٧%) يليها اللغة العربية وبنسبة (٩٢,٨%)، وأخيراً الدراسات الاجتماعية وحققت نسبة بلغت (٩٠,٣%).
٥. تعددت الدوافع التى تجعل الطلاب عينة الدراسة يقبلون على قراءة ومتابعة الملاحق والصحفات لتعليمية واشترك أكثر من دافع فى الترتيب الأول عند الطلاب عينة الدراسة عموما لنجد أن تمكننى من أن أتدرب على حل الأسئلة والامتحانات وكذلك لأنها يأتى منها أجزاء كبيرة فى الامتحانات بالإضافة إلى الرغبة فى التفوق فى مقدمة الدوافع وبنسبة متساوية لكل منهم بلغت (٩٦,٦%)، يلى ذلك لأنها تقدم كل المواد الدراسية على مدار العام وبنسبة (٩٠,٦%) ثم تجعلنى أشعر بأن مستوايا العلمى تقدم وبنسبة (٨٧,٨%) يليه تساعدنى على فهم الدروس ومراجعتها وبنسبة (٦٩%)، ثم لأنها تساهم فى تبسيط المعلومات وزيادة فاعلية التحصيل الدراسى وبنسبة (٥٥,٥%) يليه لأن طريقة عرضها للمواد جذابة وبنسبة (٣٦,٧%) ثم جاء فى الترتيب الأخير لدوافع التعرض من قبل الطلاب لأنها تقدم شرحا بطريقة مميزة للمواد المختلفة وبنسبة (٢٦,٣%).
٦. تمثلت أهم أوجه الاستفادة المتحققة للطلاب عينة الدراسة بعد متابعتهم للملاحق والصفحات التعليمية فى (تعودنى على شكل ونماذج الأسئلة والأجوبة) وحقق ذلك نسبة (٩٤%)، تليها (توفر لى إجابات نموذجية لمعظم أنواع الأسئلة) وبنسبة (٩٣,٧%)، ثم (تساعد على التفوق والتقدم الدراسي) وبنسبة (٩٠,٣%)، يلى ذلك (تزيد من فهمى للدروس واستيعابها) وبنسبة (٧٩,٩%). يلى ذلك كل من (تكمل ما أتلقاه من شرح مدرس الفصل) وكذلك (تركز على المعلومات والأجزاء المهمة فى الدرس فى مختلف المواد) وبنسبة متساوية لكلاهما بلغت (٧٣%)، يلى ذلك (أنها تساهم فى تبسيط المعلومات وزيادة فاعلية التحصيل الدراسي) وبنسبة (٦٥,٨%)، وأخيراً (أنها توفر لهم الوقت والجهد عند المراجعة) وبنسبة (٦,٧%).
٧. تمثلت أهم مقترحات الطلاب عينة الدراسة لتطوير

ويرى أن الثقة بالنفس تظهر فى اعتقاد الفرد أنه كفء فعندما يشعر بأنه كفء وجدير ومؤثر وقادر على تصريف أموره فإن لديه ثقة عالية بالنفس. (كمال مرسى، ١٩٩٠)

ويؤخذ بتعريف جيلفورد للثقة بالنفس بأنها إحساس الفرد بالكفاءة وأنه يستطيع أن يكون فعالاً لما يريد وأن يتقبله الآخرون ويحبونه. (٠٠عبدالهادى السيد، ١٩٨٩، ١٠)

ويتفق مع مكونات التعريف السابق التعريف الذى يرى ان الثقة بالنفس تعنى شعور الفرد بالرضا عن الذات، والإحساس بالتفوق واليقينية والقدرة على تحقيق الأهداف والتوجه التحصيلى، والثقة بالعلاقات مع الآخرين، وهو محب لنفسه دون أن يتضمن ذلك بالضرورة شيئاً من الغرور أو الزهو. (حسن مصطفى عبدالمعطى، ١٩٩٢، ٢٩٠)

وبتحليل التعريفات السابقة نخلص إلى التعريف الإجرائى للثقة بالنفس بأنه "سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تنتجه له إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، والتى تساعد على النمو النفسى السوي".

- الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية:

يلاحظ أن الثقة بالنفس مفهوم محورى حيث يرتبط بالعديد من المتغيرات النفسية التى نستعرضها فيما يلي:

١. الثقة بالنفس والتقبل الاجتماعي: يعد تقبل الذات والثقة بالنفس أمرين أساسيين وعاملين مهمين من عوامل التقبل الاجتماعى العام وذلك لان الفرد الذى يمتلك ثقة عالية بنفسه تزداد فرصة مساهماته وإبراز قدراته وإبداعاته فى الوسط الذى يعيش فيه. فالشخصية السليمة للشاب والمشاعر الايجابية نحو أهمية الذات عنده تمثلان عناصر أساسية للتكيف الاجتماعى (Hannula, Markku S., 2004)
٢. الثقة بالنفس واتخاذ القرار :إن اتخاذ القرار يتضمن جانباً من المخاطرة وتحمل المسؤولية، ولا يجرأ على اتخاذ القرار من لا يمتلك ثقة عالية بالنفس، ومقداراً معقولاً من الخبرة، (Rogat, Marcia, 2005)
٣. الثقة بالنفس والإقدام والمبادرة: يرتبط الإقدام بالعامل النفسى الداخلى، وهو قريب فى وظيفته من النية، أما المبادرة فترتبط أكثر بالسلوك الظاهرى وتتضمن السبق والأولوية، إن إقدام الطالب على قيادة زملائه مرتبط ايجابياً بالثقة بالنفس. (Gursen Otacioglu, Sena, 2008)
٤. الأداء والثقة بالنفس: إن الثقة بالنفس تكون شعوراً متزايداً بقيمة الذات والرضا عن النفس، وكلما وجدت ثقة عالية بالنفس ورضا كاف عن الذات أصبح ذلك دافعاً قوياً وايجابياً لزيادة الأداء وتحسينه. (Rogat, Marcia, 2005)
٥. الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية: إن الثقة تحقق الجرأة والبناء الايجابى للفرد للتعبير عن قدراته دونما خوف أو تردد، فضلاً عن أن الإبداع يعزز النظرة الايجابية إلى الذات ويزيد الثقة بالنفس. (Chandler, Phyllis, 2005)
٦. الثقة بالنفس والمخاطرة: إن الإقدام على الأعمال غير المألوفة والمهمة وتحديد الأهداف التى تتضمن جانباً من الصعوبة وتحمل المسؤولية فى المواقف الاجتماعية وغيرها التى تتضمن نوعاً من المخاطرة لا يقدم عليها الفرد ما لم تكن لديه الثقة (Rogat, Marcia, 2005)
٧. الثقة بالنفس والإيثار: إن مساعدة الآخرين والتعاون معهم وتفضيل الآخرين على الذات بناء نفسى ايجابى يتعزز بالخبرة والممارسة. (Rogat, Marcia, 2005)
٨. الثقة بالنفس والصحة النفسية: إن العوامل الأساسية والعلامات الايجابية للصحة النفسية تكون العناصر الرئيسة لبناء الثقة بالنفس، وإذا كانت الصحة النفسية تمثل البناء الشامل للشخصية السليمة فان الثقة بالنفس تكون احد شروط التمتع بالصحة النفسية. (Plecha, Michelle, 2002)

- مفهوم ضبط الذات: اختلف العلماء فى وضع تعريف محدد لضبط الذات فيعرفه باندورا بأنه "قدرة الفرد على التنظيم أو الضبط الذاتى لسلوكه فى علاقته بالمتغيرات البيئية المستدخلة فى الموقف.

وعرفه (Wilson, Oleary) بأنه أسلوب لتغيير السلوك

منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠٠٦.

١٢. منى هاشم السيد. اتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المقدمة من خلال التليفزيون المصرى وقناة النيل التعليمية المتخصصة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠٠٥.

١٣. مها محمد الطرابيشي. استخدامات المجلات الطبية واشباعاتها لدى الجمهور المصرى، **مجلة كلية الآداب**، العدد السادس، جامعة حلوان، يوليو ١٩٩٩.

١٤. ميرهان الحلواني. دور البرامج التعليمية بالتليفزيون المصرى فى دعم التحصيل الدراسى لطلبة الشهادة الابتدائية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، العدد (٢٢)، ١٩٩٨.

١٥. وليد وادى النيل مسعد حجازي. علاقة الاتصال الشخصى بين المراهقين باكتساب المعرفة من الصحف، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٩.

١٦. ياسر محمد إسماعيل. استخدامات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى للبرامج التعليمية فى التليفزيون والإشباعات التى تحققها، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤.

١٧. حامد عبدالسلام زهران. **علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة**، ط(٥) (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠).

١٨. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط (٢) (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١).

١٩. حسنى الجبالي. **نظرية الاتصال فى المجال التعليمى والتربوى- المبادئ والتطبيق** (القاهرة: مطبعة التيسير للنشر، ١٩٩٢).

٢٠. سعدية على بهادر. **فى علم نفس النمو** (القاهرة: المؤسسة السعودية بمصر، ١٩٩٤).

٢١. سمير حسين. **بحوث الإعلام**، ط(٢) (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١).

٢٢. سمير محمد حسين. **بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦).

٢٣. عاطف عدلى العبدوزكى أحمد عزمي. **الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام**، ط(١) (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩).

٢٤. عاطف عدلى العبد. **الرأى العام وطرق قياس: الأسس النظرية، الجوانب المنهجية، النماذج التطبيقية والتدريبات العملية** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠).

٢٥. محمد الوفائي. **مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية**، ط (١) (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٩).

٢٦. محمد عبدالحميد. **دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣).

٢٧. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط(١) (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩).

٢٨. محمد عبدالحميد. **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية** (القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٠).

٢٩. محمود حسن إسماعيل. **مناهج البحث فى إعلام الطفل** (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦).

30. Besty Blosser. "Ethnic Differences in children's Media use' **Journal of Broiad easting and Electronic media**, Vol.32, No.4, 1988.

31. K. Jeppessen & D. Moss. "Educational Television in Iceland: The availability and utilization of video resources in schools", **Journal of Educational Television**, Vol. 16, No.1, 1990.

32. Thelma Anderson. "**Assessing the Impact of Newspaper in Education Programs: changes in Students attitudes, newspaper reading and political awareness, newspaper readership project research report**" (New York: Newspaper Advertising Bureau, Inc, 1982).

33. E. Katz, Joy, G. Blumier, and Michael Gurevitch. "Uses of Mass communication by individually "in W. Phillips. Oavison, and Frederick TC Yu. "**Mass communication research: major issues and future direction**", Parger Publishers, 1974.

34. Trucker, Raymond K. et al. "**Research in speech communication**", (Inc. Englwood Cliffs, 1981).

ويعتبر ضبط الذات وقوة الإرادة من العوامل التى تساعد على إثراء الدافعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً حيث نجد أن هذان العاملان لم يتم تناولهما بالقدر الكافى من قبل الدراسات العربية والأجنبية بيد بأنهما من المفاهيم الايجابية الحديثة، حيث أن ضبط الذات وقوة الإرادة يعدان من الأمور والعوامل الهامة لنمو الشخصية والنمو الاجتماعى، أن ضبط الذات لدى الأفراد يتوقف على ما يشاهدونه حولهم وعلى كيفية الاتصال والتواصل مع الآخرين، وأنهم يتأثرون بما يملى عليهم من تعليمات من الآخرين، وليس من شك فى أن السمات الشخصية للفرد تحدد كيفية تعامله مع ذاته والآخرين مما يجعل عند الفرد قدرة للسيطرة على ذاته تبعاً لحساسية المواقف التى يواجهها الفرد، وهذا ينطبق على جميع المواقف الحياتية بما فيها المواقف التعليمية المختلفة التى يكون الفرد جزءاً منها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتمتع الطلاب المتفوقين والموهوبين بقدر كبير من الثقة بالنفس، وقد بينت العديد من الدراسات التى أجريت لتحديد المشكلات النفسية التى يتعرض لها الطلاب فى مراحل التعليم العام وجد أن ضعف الثقة بالنفس يعد من أهم هذه المشكلات. (العادل أبو علام، ١٩٧٨، ص ٣٨)

ويوضح هيرلوك (Hurlock, 2008) أن الثقة بالنفس تضعف فى مرحلة البلوغ، وهى مرحلة التحول من الطفولة المتأخرة (الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية) إلى مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة الإعدادية) ففى هذه الحالة تقل الثقة بالنفس عما كانت عليه من قبل، كما يؤكد (Nokelainen, 2007) وآخرون أن الشعور بعدم الثقة بالنفس يأتى نتيجة للضغوط النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها المراهق باستمرار نتيجة تحمله المزيد من المسؤوليات والواجبات، وكذلك تعرضه لنقد الآباء المستمر لسلوكياته، ويلاحظ أن الثقة بالنفس تتمركز حول اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية ويؤدى الإحساس بالكفاية النفسية والاجتماعية إلى شعور الفرد بالأمن النفسى والاجتماعى فى مواقف الحياة المختلفة، مما يجعله قادراً على تحقيق حاجاته، ومواجهة متطلبات الحياة وحل مشكلاته وبلوغ أهدافه.

وتشير دراسة (Zingale, 2008) أن قدرة الفرد واعتماده على نفسه، وحكمه السليم فى المواقف والأشياء، ومواجهة المشكلات التى يتعرض لها، والتوصل إلى حلول لها، تعد مؤشراً قوياً على وجود الثقة بالنفس وارتفاعها بالنسبة لهذا الفرد.

هذا فضلاً عن أن الثقة بالنفس تعد شرطاً أساسياً لتقدم المجتمع ورفعته كما أن الثقة بالنفس تعمل على تقدم العلوم والتكنولوجيا وتساعد على تنمية التفكير العلمى لدى المتعلمين، فإذا بدأ الطالب بتعلم محتوى علمى لمادة ما أو أداء مهمة معينة وهو لا يثق بنفسه، فإن ذلك يشكل معوقاً أساسياً لعملية التعلم وما يتبعها. (Flowers, 1991, p 13-18)

ويعتبر التحصيل الدراسى من أهم الأنشطة المعرفية التى يبدو فيها معيار الامتياز أو النجاح أو الفشل واضحاً، ومن ثم فهو أكثر الأنشطة ارتباطاً بكل من الثقة بالنفس وضبط الذات، وعلى ذلك فمن الممكن أن تتباين الثقة بالنفس وضبط الذات بتباين تحصيل الطلاب. (Erwin& Kelly, 1985, p395-400)

والجدير بالذكر إن ضبط الذات يرتبط بتحديد مستوى الفرد التعليمى حيث أن ضبط الذات يعمل كقوة إضافية توجه سلوك الطلاب نحو الأهداف التى ترتبط بتحصيلهم الدراسى، فهو يدفع الطلاب إلى تنظيم معارفهم ومهاراتهم حتى يتعلموا بطريقة أسرع وينجزوا أعمالهم فى وقت أقل من غيرهم.

وانطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية التى أجريت على طلاب الصف الثالث الإعدادى لوحظ تدنى المستوى التحصيلى لديهم مما يشكل عائق يحول دون تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويرجع ضعف التحصيل إلى عدة أسباب من ضمنها ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على ضبط الذات لدى الطلاب، فالثقة بالنفس تلعب دوراً بارزاً فى التغلب على كثير من العوامل التى تعيق التحصيل بصورة عامة، وتساعد على رفع كفاءة المتعلم وتقوده إلى بذل المزيد من الجهد فى التحصيل، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات الأجنبية ولكن ليس هناك ما يؤكد إمكانية تعميم النتائج لهذه الدراسات بحكم عدم وجود دراسات تناولت الثقة بالنفس وعلاقته بالتحصيل الدراسى على البيئة المصرية وذلك فى حدود علمنا.

أما ضبط الذات فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات منها دراسة كلاً من (Lerner 2007)، ودراسة (Nelson 2005)، ودراسة (Sugerman, 2005)، ودراسة (Benabou 2004) أن هناك علاقة قوية بين التحصيل الدراسى وضبط الذات، وقد اشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة (Nelsen 1999)، (Bauer 1997)، (Cochrane, 1997) إلى أن ضبط الذات ليس له علاقة بالتحصيل الدراسى ولا يؤثر عليه، وهذا ما أكدته بعض الدراسات الأجنبية.

وفى ضوء العلاقة الجدلية بين متغيرات هذه الدراسة رؤى أن يكون ضبط الذات هو المتغير الثانى فى الدراسة.

وبناء على ما تقدم نطرح مشكلة هذه الدراسة ونوضح حدودها فى ضوء المتغيرات التالية:

جدول (٨) العامل الثانى بعد التدوير

رقم البند	نص البند	التشبع
٥	أنا متميز بين زملائي	٠,٣٧٠
١٠	اعتمد على نفسى فى مذاكرة دروسي	٠,٦٠١
١٦	عندما يسألنى المعلم أخجل من الإجابة عليه	٠,٥٧٢
١٧	لو المدرس سأل سؤال أجيب عليه قبل أى شخص	٠,٦٥٠
٢٠	عندما لا أفهم شيئاً من الدرس أسأل المدرس	٠,٥٤٨
٢٦	تمثل الدراسة مجالاً أظهر فيه تميزي	٠,٤٨٧
٢٧	لو حليت الواجب غلط أشعر بحزن شديد	٠,٣٦٨
٢٨	تقل ثقتى فى نكائى على تحقيق أهدافى الدراسية	٠,٦٣٦
٣١	أفتقر إلى بعض الإمكانات اللازمة لتحقيق النجاح	٠,٤٢٣
٣٥	أعترف إننى لست متميزاً مثل زملائي	٠,٥١٣
٤٠	شكوكي حول قدراتي تقل عن شكوك زملائي	-٠,٦٥٨
٤٥	يؤرقنى أننى لست فى المستوى العقلى لزملائي	٠,٥٠٦
٤٧	عندما ادرس شيء جديد فإننى أكون متأكد من اجتيازه بنجاح	٠,٦١٥
٥١	عندما أؤدى امتحان فإننى أثق بنفسى فى إجتيازه	٠,٤١٤
٥٢	أبحث عن الأنشطة التى تستثير التفكير	٠,٣٦١

يلاحظ من مكونات العامل الثانى أن هناك تداخل وترابط بين هذه المكونات حيث نجد أن التميز بين الزملاء يتطلب الاعتماد على النفس فى المذاكرة، كما يتطلب عدم الخجل عند الإجابة، بجانب التفاعل التام بين المعلم والتلاميذ، كذلك عند دراسة شيء جديد فإنه يعد دافع للنجاح بجانب البحث عن الأنشطة التى تستثير التفكير ويمكن تسميته فى ضوء ارتفاع تشبعاته بالأداء الأكاديمى.

- تفسير العامل الثالث يتضمن العامل الثالث بعد التدوير ثمان متغيرات (مفردات) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٥٧٢ (أكون أكثر ثقة بنفسى حينما أتحدث مع الآخرين) وبين ٠,٦٧٥ (تزداد عدم ثقتى فى قدراتى على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن ثمان مفردات فهو قوي.

جدول (٩) العامل الثالث بعد التدوير

البند	نص البند	التشبع
١	أشعر بالخجل عندما أتحدث أمام الناس	٠,٦٢٠
٣	يفزعنى الوقوف أمام جمع من الناس والتحدث إليهم	٠,٦٥٣
٤	عندما أجبر على التحدث أمام الآخرين فإنه يمكننـــى أن أعبـــر عـــن نفسى بسهولة	-٠,٦٥٤
٧	تزداد عدم ثقتى فى قدراتى على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس	٠,٦٧٥
١٣	لا أقل عن غالبية الناس فى قدرتى على التحدث أمام مجموعة	٠,٦٠٣
١٩	عند مقابلة أشخاص جدد أتحدث إليهم بشكل أفضل من كثيرين غيري	-٠,٥٠٨
٢٢	يقل قلقى وانشغالى حول التحدث أمام حشد من الناس	٠,٦٦٢
٢٥	أكون أكثر ثقة بنفسى حينما أتحدث مع الآخرين	-٠,٥٧٢

يلاحظ من مكونات العامل الثالث أن هناك تداخل وترابط بين هذه المكونات حيث نجد أن الثقة بالنفس ترتبط سلبياً بالخجل كما أن التحدث مع الآخرين والقدرة على التعبير من علامات الثقة بالنفس وهناك أيضاً القدرة على مواجهة أشخاص جدد والتحدث إليهم سواء كانوا قلة أو كثرة، ويمكن تسميته فى ضوء ارتفاع تشبعاته بالتحدث مع الآخرين.

- تفسير العامل الرابع يتضمن العامل الرابع بعد التدوير سبع متغيرات (مفردات) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٣٧٦ (شعرت بالضيق من نفسى فى الفترة الماضية) وبين ٠,٥٩٢ (كنت أكثر نقداً لنفسى فى الأيام الماضية عن ذى قبل) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن سبع مفردات فهو قوي.

جدول (١٠) العامل الرابع بعد التدوير

رقم البند	نص البند	التشبع
١٥	شعرت بالضيق من نفسى فى الفترة الماضية	٠,٣٧٦
٣٣	أنا أكثر سعادة الآن من أى وقت مضى	٠,٤٣٣
٣٨	كثيراً ما أشعر بالتردد حتى مع الخبرات السابقة	٠,٤٧٧
٤٢	كنت أكثر نقداً لنفسى فى الأيام الماضية عن ذى قبل	٠,٥٩٢
٤٣	أثق بنفسى حتى عندما تسوء الأمور	٠,٤٩٦
٤٤	أنا أكثر حزماً للأمور عن ذى قبل	٠,٥٧٧
٤٩	أنا أكثر إيجابية عن أى وقت مضى	٠,٣٨٨

يلاحظ من مكونات العامل الرابع أن هناك تداخل وترابط بين هذه المكونات حيث نجد أن شعور الفرد بالسعادة مع عدم التردد فى إتخاذ القرارات، والحزم فى المواقف المختلفة مع الإيجابية فى التعامل مع النفس أو مع الآخرين، كلها من علامات الثقة المرتفعة بالنفس ويمكن تسميته فى ضوء ارتفاع تشبعاته بالايجابية والتفاؤل.

تفسير العامل الخامس يتضمن العامل الخامس بعد التدوير ست متغيرات (مفردة) تراوحت تشبعاتها بين -٠,٤٠١ (يرى الكثيرون أن مظهرى الجسمى غير جذاب) وبين ٠,٦٢٣ (يؤرقنى أننى لست جميل المنظر) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن ٦ مفردات فهو قوي.

جدول (١١) العامل الخامس بعد التدوير

رقم البند	نص البند	التشبع
٢	يؤرقنى أننى لست جميل المنظر	٠,٦٢٣
٨	أنا راضى عن مظهرى الجسمي	٠,٥٥٠
٩	أبدو أفضل فى مظهرى من أى شخص آخر	٠,٥٥٢
٢١	أنا محظوظ فى أن أكون بالشكل الذى أنا عليه	-٠,٥٠٨
٣٩	يرى الكثيرون أن مظهرى الجسمى غير جذاب	-٠,٤٠١
٥٠	أتمنى لو استطعت أن أغير مظهرى الجسمي	٠,٤١٨

يلاحظ من مكونات العامل الخامس أن هناك تداخل

عقلياً وقد تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من ٣ طلاب يعانون من التهتهة وذلك خلال فترة زمنية استمرت ١٢ شهراً وكانت نتيجة البرنامج تحسن اضطرابات النطق لدى هؤلاء الطلاب بالإضافة إلى ارتفاع الثقة بالنفس لديهم.

أما عن الإثراء التعليمى ودوره فى زيادة الثقة بالنفس فقد قامت كلاً من Garcia-Cepero, Maria Caridad فى عام ٢٠٠٨ بدراسة تهدف التعرف على اثر استخدام الاثراء التعليمى فى مناهج الطلاب المتفوقين عقلياً فى كليات التعليم العالى على تنمية الابداع لديهم وتشير النتائج إلى ان استخدام الاثراء التعليمى فى مناهج المتفوقين عقلياً يؤدى إلى زيادة قدراتهم الابداعية وكذلك يعمل على تحسين ثقتهم بأنفسهم.

وحول برامج الإرشاد الأكاديمى ودورها فى زيادة الثقة بالنفس قام Christie, Wendy عام ١٩٩٥ بدراسة هدفت تحديد تأثير الإرشاد الأكاديمى لدى الطلاب الموهوبين على تقنيات الحث وتفسير البيانات وتبين أن لهذه البرامج دوراً كبيراً فى إكساب هذه الفئة من الطلاب المزيد من المهارات المتخصصة فى البحث العلمى، والتى من شأنها زيادة الثقة بالنفس والشعور بالمسئولية.

هذا عن البرامج التى تقدم إلى الطلاب الموهوبين أما عن البرامج التى تقدم إلى معلمى الموهوبين ودورها فى تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين فقد قام كلاً من (Cashion, Marie; Sullenger, Karen, 2000) بدراسة هدفت الكشف عن فاعلية البرامج التى تقدم إلى معلمى الطلاب الموهوبين، ووجد أن هؤلاء المعلمين تغيرت طرق تدريسهم داخل الفصول حيث دعمت الصفات الإيجابية لدى الموهوبين مثل (التحدى الشخصى والثقة بالنفس) كذلك عرقلت بعض الصفات السيئة مثل (الشعور بالعزلة والخوف وقلة الوقت).

وإذا انتقلنا إلى النظام التعليمى ودوره فى تنمية الثقة بالنفس، فنجد العديد من الدراسات التى أولت هذه العلاقة إهتماماً منها دراسة (Freeman, Joan, 2003) والتى عنيت بدراسة تأثير كلاً من النوع والنظام التعليمى على الطلاب الموهوبين، وذلك فى كلاً من بريطانيا والولايات المتحدة ووجدت الدراسة ان النظام التعليمى يلعب دوراً كبيراً فى مستوى الطلاب الموهوبين حيث وجد أن الثقة بالنفس مرتفعة لدى البنات فى النظام البريطانى عكس النظام الأمريكى الذى أظهر الطلاب تميزاً ملحوظاً عن الإناث ويرجع ذلك إلى أن محتوى المنهج البريطانى والتقييم البريطانى يفضلان أنماط الدراسة النسائية.

أما عن المقررات الدراسية وتأثيرها على الثقة بالنفس فقد قام كلاً من (Ziegler, Albert; Heller, Kurt A., 2000) بدراسة حول دراسة الكيمياء وتأثيرها على الثقة بالنفس وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٣٧٩ طالب وطالبة بالصف الثامن وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث كانوا أقل ثقة بأنفسهم من الذكور عند دراسة مادة الكيمياء، كذلك توصلت إلى أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور فى دراسة المواد العلمية.

وحول التنبؤ بأسباب ضعف الإناث الموهوبات فى دراسة المواد العلمية المتمثلة فى الرياضيات والفيزياء والكيمياء قام كلاً (Grassinger, Robert; Finsterwald, Monika; Ziegler, Albert; 2005) بدراسة حول الموضوع وتوصلت النتائج إلى ان اسباب العجز تمثلت فى (القلق- عدم الاهتمام- ضعف الثقة بالنفس) وقد قاموا ببناء برنامج للتدخل العلاجى، وكان من نتائج هذا البرنامج ارتفاع المستوى التحصيلى لدى هؤلاء الفتيات نتيجة ارتفاع الثقة بالنفس وكذلك نتيجة للإطمئنان النفسى بالنسبة لموقف الإمتحان.

- الثقة بالنفس وضبط الذات:

ويمكن استعراض عينة من هذه الدراسات على النحو التالي:

فى عام ٢٠٠٠ قام كلاً من Lamlein, Dupre, Matthew; Aseltine, Robert H., Jr.; Pamela بدراسة حول التدريب على تقييم الذات ودورة فى تقنين استعمال المواد المخدرة، وللتحقق من هدف هذه الدراسة قام الباحثون بدراسة طولية على عينة مكونة من ٦ طلاب لتدريبهم على تقييم الذات كأحد أبعاد التحكم فى الذات وتوصلت الدراسة إلى زيادة الثقة بالنفس وكذلك زيادة التعاون بين الطلاب وأقرانهم والمجتمع الخارجى واتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التى قام بها Zimmerman, Barry J. فى عام ٢٠٠٠ والتى هدفت التعرف على تأثير التنظيم الذاتى بأبعاده المختلفة المتمثلة فى (المراقبة الذاتية، المحاكاة، ضبط الذات، التنظيم الاجتماعى) على الثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان فنية النمذجة فى التدريب على التنظيم الذاتى فضلاً عن استخدام فنيات

كلاً من الذكور والإناث فى المجتمع العربى عموماً والمصرى خصوصاً من دراسة المواد العلمية ونلاحظ هذا جلياً فى الثانوية العامة حيث تشكل نسبة الطلاب المهتمين بدراسة المواد العلمية حوالى ٢٠% من مجموع طلاب الثانوية العامة، أما فى التعليم الإعدادى فنجد أن المواد العلمية بها لا تزيد عن كونها مقدمات بسيطة لا تشكل صعوبة لديهم يستوى فى هذا كلاً من الذكور والإناث.

- الفرض الرابع ونصه: إن مكونات ضبط الذات تعمل منبئاً للثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة بيانات هذه المتغيرات فى ضوء تحليل الانحدار المتعدد ونوضح ذلك فى الجدول التالى

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات المنبئة: رؤية الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات المتغير التابع: الثقة بالنفس

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	معامل B	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	الثقة بالنفس	٥٠,٩٧١	–	٤٠,٠٣٥	دال عند٠,٠٥
رؤية الذات		٠,٨٥٥	٠,٤٧	٦,٠٢٢	دال عند٠,٠٥
تقييم الذات		٠,١٧٥	٠,٣٦٠	٨,٦٦٠	دال عند٠,٠٥
تدعيم الذات		٠,٦٢٥	٠,٤٢٤	١٠,٢٢٢	دال عند٠,٠٥

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة بالجدول (٥) أن كلاً من المتغيرات الثلاثة (رؤية الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات) كشفت عن قدرتها على التنبؤ بالثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين بمستويات عالية الدلالة، ومن اللافت للنظر أن هذه المتغيرات فسرت ٤٦% من التباين فى الثقة بالنفس لدى المتفوقين عقلياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية بمتغير الثقة بالنفس فى ضوء المتغيرات الثلاثة كما يلى:

الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين= ٥٠,٩٧١ + رؤية الذات (٠,٨٥٥) + تقييم الذات (٠,١٧٥) + تدعيم الذات (٠,٦٢٥)

وبتحليل نتيجة الفرض السابق نجد أنها اتفقت مع دراسة Aseltine, Robert et al, 2000 والتى توصلت إلى أن تدريب الطلاب على فنية تقييم الذات كأحد فنيات التحكم فى الذات يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب وكذلك يعمل على زيادة التعاون بين الطلاب وأقرانهم والمجتمع الخارجى، وكذلك دراسة Zimmerman, Barry J., 2000 والتى توصلت نتائجها إلى أن ارتفاع ضبط وتنظيم الذات يؤدى بالضرورة إلى ارتفاع فى الثقة بالنفس، ودراسة Benabou,; Tirole, Jean ٢٠٠٤ والتى اتفقت نتائجها مع نتيجة هذا الفرض فى أن ارتفاع قوة الإرادة يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب.

وبناء على ما تقدم فإن تنمية مهارات ضبط وتنظيم الذات عند الطلاب الموهوبين ضعاف الثقة بالنفس لابد وأن يؤدى إلى ارتفاع الثقة بالنفس لديهم، وأن أهم مهارة من مهارات ضبط الذات التى تؤدى إلى ارتفاع الثقة بالنفس هى مهارة رؤية الذات ويرجع ذاك إلى أن الشخص الذى يرى ذاته بصورة إيجابية هو شخص واثق من نفسه والرؤية هنا يقصد بها قدرة الفرد على ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف والأسباب التى تؤدى إلى ظهور هذا السلوك وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه.

- الفرض الخامس ونصه: ترتبط مهارات الثقة بالنفس بعدة عوامل يمكن قياسها وتحليلها عاملياً، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة استجابات العينة الكلية (ن= ١٥٥) على مفردات مقياس الثقة بالنفس البالغ عددها ٥٤ مفردة لمعرفة هل يوجد عامل عام أم توجد عوامل توعية تتفق وما ذكر فى التراث، وذلك من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لما تتسم به هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين ممكن، كما استخدم محك Kaiser فى استخلاص العامل العام وهو مالا يقل جذره الكامن عن واحد صحيح (صفوت فرج، ١٩٩١، ص ص٢١٠: ٢٤٤)

ثم أعقب ذلك تدوير العوامل المستخرجة تدويراً متعامداً بطريقة Varimax واعتبر التشبع المقبول للبند هو ٠,٣ على الأقل، وبناء على المحكات السابقة تم استخلاص خمسة عوامل من الدرجة الأولى لمقياس الثقة بالنفس ويوضح الجدول التالى مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد.

جدول (٦) العوامل المستخلصة بعد التدوير المتعامد لمقياس الثقة بالنفس

رقم البند	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١	٠,١٠٨-	٠,١٥٥	٠,٦٢٠	٠,٢٥٥	٠,٠١٥
٢	٠,٠٨٥	٠,١٦٣-	٠,٠٣٥	٠,٣٥١	٠,٦٢٣
٣	٠,٠٢٠	٠,٢٧١	٠,٦٥٣	٠,٣٠٣	٠,٢٩٧
٤	٠,٠٨٣-	٠,٠٨٨	٠,٦٥٤-	٠,١٨٣	٠,٠٩٩
٥	٠,١٣٧	٠,٣٧٠	٠,٣٢٦	٠,٣٥٨	٠,٠١٤-
٦	٠,١٩٦	٠,٠٢٧	٠,٢٤٨	٠,٠٦١-	٠,١٢١-
٧	٠,٠١٩	٠,٢١٢	٠,٦٧٥	٠,٣٥٣	٠,٠٨١
٨	٠,١١٨-	٠,٠٨١-	٠,٠٤٧	٠,١٧٧	٠,٥٥٠
٩	٠,٠٠٦	٠,٢٣٤	٠,١٤٩	٠,٠٦٠	٠,٥٥٢
١٠	٠,٠٨٩	٠,٦٠١	٠,٠٩٤-	٠,١٦٤	٠,١٤٠
١١	٠,٤٨٢	٠,٦٣٧	٠,١٢٨	٠,٠٤٧-	٠,٠٩١
١٢	٠,٧٨٧	٠,١٣٨	٠,٠٩٨-	٠,٢٦٤	٠,٠١٥

توافرها عند الطلاب الموهوبين نجد أن هناك عدداً من الدراسات التى تناولت هذا الجانب، ومن هذه الدراسات دراسة Calero, Maria Dolores وآخرون ٢٠٠٧ وتهدف التعرف على ضبط وتنظيم الذات عند الطلاب الموهوبين وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثون باستخدام برنامج كمبيوتر يعتمد على التعليمات الذاتية وكيفية توظيفها وأشارت النتائج إلى ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الموهوبين والعاديين فى استخدام التعليمات الذاتية فى اتجاه الطلاب الموهوبين مما يشير إلى أن القدرة التنظيمية لدى الطلاب الموهوبين أعلى من الطلاب العاديين وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من (Billingsley, Felix F.; Albertson, Luann R., 2001 حول تأثير استخدام استراتيجية التعليمات الذاتية والتنظيم الذاتى فى تحسين الكتابة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً وللتحقق من هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم رزمة تعليمية تشتمل على استراتيجيات وتقنيات تعليمية ذاتية وأشارت النتائج إلى حدوث تحسن فى أداء الطلاب فى عملية الكتابة الإبداعية. وحول القراءة المنظمة ذاتياً قام كلاً من Housand, Angela; Reis, Sally M. فى عام ٢٠٠٨ بدراسة هدفت التعرف على أثر استخدام التعليمات الذاتية فى تحسين عملية القراءة لدى الطلاب الموهوبين وأشارت النتائج إلى أن التعليمات الذاتية تعمل على تحسين القراءة لدى الطلاب الموهوبين والعاديين، إلا أن الطالب الموهوب كان أكثر قدرة على توظيف التعليمات الذاتية أكثر من الطالب العادى. أما عن تأثير الثقافة على ضبط الذات نجد دراسة كلاً من Tang, Min; Neber, Heinz التى أجريت عام ٢٠٠٨ والتى قاما فيها بدراسة عبر ثقافية لدراسة الدافعية وضبط وتنظيم الذات لدى الطلاب مرتفعى التحصيل الدراسى وللتحقق من أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٣١٥ طالب مقسمين إلى ١٠٢ طالب من الولايات المتحدة و١٢٥ طالب من الصين و٨٨ طالب من المانيا وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان الدافعية لدى المجموعة الأمريكية كانت أعلى من نظيراتها اما بالنسبة لقدرات تنظيم الذات فقد أشارت النتائج إلى تفوق المجموعة الصينية عن نظيراتها وأرجع الباحثان هذه الاختلافات إلى الاختلاف فى نظام التعليم فى كلٍ من هذه الدول.

الدراسات السابقة رؤية تحليلية:

فى ضوء استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلى:

١. ما اتفقت عليه الدراسات السابقة: هناك شبه إجماع بين الدراسات السابقة التى تناولت كلاً من ضبط الذات والثقة بالنفس على أن هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين حيث تشير نتائج الدراسات السابقة إلى تأثر كلاً منهما بالآخر فالدراسات التى تناولت ضبط الذات من الناحية التدخلية أجمعت أن تنمية ضبط الذات يعمل على زيادة الثقة بالنفس، ولكن لوحظ أن الدراسات السابقة التى تناولت ضبط الذات لم تتناوله كمتغير مستقل بذاته وإنما تم تناوله فى ضوء مفاهيم أكبر مثل مفهوم تنظيم الذات ومفهوم قوة الإرادة، كما لوحظ أيضاً أن الدراسات التى تناولت العلاقة ما بين ضبط الذات والثقة بالنفس تناولت بعدين من أبعاد ضبط الذات وهما (المراقبة الذاتية، تقييم الذات)

٢. ما لم تتفق عليه الدراسات السابقة: نجد أن هناك تناقض فى نتائج بعض الدراسات السابقة حول مدى توافر كلاً من سمتى الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الطلاب الموهوبين فهناك دراسات أكدت على توافر سمة ضبط الذات والثقة بالنفس لدى الموهوبين وهناك دراسات أكدت عكس ذلك.

٣. ما تضيفه الدراسة الحالية: نظراً لحالة التناقض الواضح فى نتائج الدراسات السابقة حول كلاً من ضبط الذات والثقة بالنفس ومدى توفرهم لدى الطلاب الموهوبين رؤى دراسة هاتان السمتان لدى هذه الفئة، كما رؤى إمكانية التنبؤ بإحدى السمتين (ضبط الذات) على وجود السمة الأخرى (الثقة بالنفس).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطيه بين درجات اختبار الثقة بالنفس واختبار ضبط الذات لدى عينة من المتفوقين عقلياً بالصف الثالث الإعدادى.

٢. توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب العاديين بصدد كل من مقياسى الثقة بالنفس وضبط الذات.

٣. توجد فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد الثقة بالنفس.

٤. إن ضبط الذات يعمل كمنبئ للثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين.

٥. مهارات الثقة بالنفس ترتبط بعدة عوامل يمكن قياسها وتحليلها عاملياً.

بالنفس ومقياس ضبط الذات، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين على مقياس الثقة بالنفس ومقياس ضبط الذات ونوضح ذلك فى الجدول التالى

جدول (٣) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين على مقياس الثقة بالنفس

القيم الإحصائية / العينة	المقياس	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلاب المتفوقين	الثقة بالنفس	٧٥	٥٤,٢٧	٢٨,٤٠	١٦,٨٧	دالة عند مستوى٠,٠٥
الطلاب العاديين		٨٠	٣٢,٣٨	٦,٥٧		
الطلاب المتفوقين	ضبط الذات	٧٥	٨١,٤٦	١٠,٠٩	١٢,٢١	دالة عند مستوى٠,٠٥
الطلاب العاديين		٨٠	٤٦,٣٣	١٢,٣١		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بالنسبة لمقياس الثقة بالنفس بلغ قدرها ١٦,٨٧ وذلك عند متوسط حسابى للمتفوقين ٥٤,٢٧ وانحراف معيارى٢٨,٤٠ وللعاديين بلغ المتوسط الحسابى ٣٢,٣٨ والانحراف المعيارى ٦,٥٧ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وأن الفروق كانت فى اتجاه عينة المتفوقين عقلياً حيث أن متوسط درجات الطلاب المتفوقين هو المتوسط الأعلى.

أما بالنسبة لمقياس ضبط الذات فبلغت قيمة (ت) ١٢,٢١ وذلك عند متوسط حسابى للمتفوقين ٨١,٤٦ وانحراف معيارى ١٠,٠٩ وللعاديين بلغ المتوسط الحسابى ٤٦,٣٣ والانحراف المعيارى ١٢,٣١ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا الفرق فى اتجاه عينة المتفوقين عقلياً.

ويلاحظ أن نتيجة هذا الفرض- بالنسبة لمقياس الثقة بالنفس – تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وتختلف مع بعضها فقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة Zuo, Li; Tao, Liqing التى أجراها فى عام ٢٠٠١ والتى توصلت إلى أن الموهوبين والمتفوقين يتميزون بالثقة المرتفعة بالنفس، وكذلك الحال بالنسبة لدراسة Shi, Jiannong; Li, Ying; Zhang, Xingli التى أجراها فى عام ٢٠٠٨ والتى توصلت نتائجها إلى ارتفاع مفهوم الذات والثقة بالنفس عند الأطفال الموهوبين عن أقرانهم العاديين، ودراسة Bonner, Fred A والتى أكدت نتائجها على أن الثقة بالنفس تعمل على ارتفاع المستوى العقلى للطالب، هذا عن الدراسات التى اتفقت مع نتيجة الفرض الحالى.

أما عن الدراسات التى اختلفت نتائجها مع نتيجة هذا الفرض نجد دراسة Enersen, Donna التى أجرتها فى عام ١٩٩٣ والتى تناولت فيها تأثير البرامج الصيفية على الأطفال الموهوبين الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس، كذلك دراسة Garcia-Cepero, Maria Caridad والتى أجريت فى عام ٢٠٠٨ وتوصلت نتائجها إلى أن استخدام الإثراء التعليمى فى مناهج المتفوقين عقلياً يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى هذه الفئة وكذلك نتيجة دراسة Landau, Erika والتى توصلت إلى أن الدافعية تعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الموهوبين.

هذا عن مدى اتفاق واختلاف نتيجة الفرض السابق مع نتائج الدراسات السابقة، ولعله من الإنصاف مناقشة هذه النتيجة فى ضوء النظام التعليمى والمجتمعى لفئة المتفوقين عقلياً، حيث نجد أن بعضاً من هذه الفئة يعانى من صعوبات التعلم مما يؤثر بالطبع على ثقة المتعلم فى نفسه وهذا ما أكدته دراسة McCormick, Megan E.; Wold, Joan S. التى أجريت على الطالبات المتفوقات عقلياً ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والعلوم، فعندما نتدخل بالبرامج العلاجية لهذه الفئة نجد أن هذا يؤدى إلى ارتفاع الثقة بالنفس لدى هذه الفئة.

فضلاً عن أنه ينبغى تدريب معلمى فئة الموهوبين على أساليب التعامل السوية مع هذه الفئة وهذا ما أوضحته دراسة Cashion, Marie; Sullenger, Karen التى أجريت فى عام ٢٠٠٠ حيث أكدت على أهمية تدريب معلمى المتفوقين عقلياً على تدعيم الصفات الإيجابية لدى هذه الفئة من الطلاب، فالتدريب الجيد يعطى المعلم الثقة بالنفس التى تنتقل بدورها إلى الطالب.

أما عن النظام التعليمى ودوره فى تنمية الثقة بالنفس لدى المتفوقين عقلياً فنجد أن هناك بعضاً من الدراسات التى تناولت هذا الموضوع ومنها دراسة Freeman, Joan سنة ٢٠٠٣ حول تأثير النظام التعليمى على تنمية الثقة بالنفس لدى فئة المتفوقين عقلياً وتشير نتائجها أنه لابد من مراجعة نظمنا التعليمية، بحيث تصبح أكثر تميزاً والاستفادة من النظم التعليمية الأخرى.

كما نلاحظ أن نتيجة هذا الفرض- بالنسبة لمقياس ضبط الذات- تتفق مع نتائج دراسة كلاً من Risemberg, Rafael; Zimmerman, Barry J. سنة ١٩٩٢ فى أن فنية إعطاء التعليمات الذاتية هى الأكثر استخداماً عند الطلاب الموهوبين وكذلك أيضاً فنية التحكم فى الذات تعد من أكثر الفنيات استخداماً لدى الطلاب الموهوبين، ودراسة Galloway, Briar; Porath, Marion سنة ١٩٩٧ والتى أكدت على أن ضبط الذات هو أكثر قدرة

ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بضبط الذات، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة فى تفسير هذه السمة مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائى، ويعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

ب. الإطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الإطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التى تقيس أبعاد ضبط الذات، وذلك كوسيلة مساعدة لتحديد مكونات المقياس والاحتكام إلى النماذج السابقة كمعيار صدق، بالإضافة للتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس، وما إلى ذلك من فنيات بناء الاختبار، ولقد تعددت وتباينت هذه المقاييس بتباين الأهداف التى أعدت من أجلها، وفيما يلى سوف نشير لبعض المقاييس التى تم الإطلاع عليها والاستفادة منها، وذلك على النحو التالى:

- مقياس الذكاء الوجداني (إعداد محمد حسن عبدالله ٢٠٠٥): يتكون هذا المقياس من خمسه أبعاد أساسية تتجلى فيها المضامين والمكونات التى تظهر فى شكل سلوك أو أحكام تقريرية نتيجة الاستجابة للمواقف سواء فى شكل منفرد أو فى موقف تفاعل اجتماعى مع الأخرين وكانت الأبعاد الخمسة كالتالى (الوعى بالذات، ضبط الجوانب الوجدانية، الدافعية الذاتية، التفهم، المهارات الأجتماعية)، ويتكون كل بعد من ثمانية فقرات بحيث يتكون المقياس من ٤٠ فقرة ويتم التصحيح بتحديد استجابة المفحوص باختيار فئة من ثلاث فئات تتدرج فى الشدة.

  وقد تم التاكد من صدق المقياس عن طريق الأتساق الداخلى وذلك عن طريق ارتباط الدرجة الكلية للمقياس ومقاييسة الفرعية وكان معامل الأرتباط دال عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك تم حساب الصدق عن طريق صدق المحكمين.

  أما الثبات فقد تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية وكان معامل الأرتباط دال عند (٠,٠١).

- مقياس التحكم الذاتي (تقنين عبدالوهاب محمد كامل ١٩٨٨): قام عبدالوهاب محمد كامل فى عام ١٩٨٨ بتقنين هذا المقياس على عينة من البيئة المصرية بلغت ٣٣٩ من الذكور والإناث، كما أجرى له التحليل العاملى الذى أسفر عن عدة عوامل ذات نسبة تباين عاملى مرتفعة يمكن أن يعتمد عليها فى تقدير مكونات التحكم الذاتى وتتمثل تلك العوامل فى الاختبارات الفرعية الآتية (الرؤية الإنتقائية، الإيجابية للذات، مقاومة الذات للإحباط، التحكم الكلى العام، الحث الذاتى، التقويم الذاتى، الوعى بالذات، تدعيم الذات)، وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لصورتين للمقياس كما تم حساب معامل الارتباط بين النصفين الزوجى والفردى وبلغت نسبته ٠,٦٩ قبل التصحيح، ٠,٨٢ بعد التصحيح، أما الصدق فقد اعتمد على صدق الاتساق الداخلى.
- قائمة التحكم الذاتى لطلاب المدارس (إعداد محمد على كامل ١٩٩٦): استند هذا المقياس إلى نموذج التنظيم الذاتى للسلوك الذى قدمه كنفر وإلى المقياس الذى قدمه عبدالوهاب كامل ١٩٨٨، وقد اشتمل فى صورته المبدئية على ٣٠ عبارة قبل التحليل العاملى، وأصبح ٢٦ عبارة بعد التحليل تتوزع إلى ثلاثة عوامل هي (رؤية الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات)، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة سبيرمان براون الذى بلغ معامله ٠,٧٩، كما حسب صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلى وتراوحت نسب الصدق بين ٠,٧٧١، ٠,٩٣٢.
- استبانه ضبط النفس إعداد (Sooyeon Kim, Velma McBride, 2001): تتكون الاستبانه من ١٥ بنداً تم تحديدها عن طريق مقياس ضبط الذات عند الاطفال، وتم تقسيم هذه البنود إلى فرعين، أولهما مكون من عشرة بنود تمثل السمات الشخصية والمعرفية لضبط الذات، وثانيهما يتكون من خمسة بنود تمثل الجوانب السلوكية فى ضبط الذات والجوانب المرتبطة

ذلك المرسوم الذى يشتمل على أطر وأحكام تنظم حياة الطفل المصرى وتضمن له حقوقه الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والترفيهية... وغيرها منذ ميلاده وحتى بلوغه سن الثامنة عشر.

الدراسات السابقة:

١. دراسة موراى ألين (Murray, Ellen (1999: موضوعها استطلاع مفاهيم الأطفال الناشئة من مشاركتهم فى الحقوق والمسئوليات.
هدفت الدراسة إلى توعية الأطفال بالمفاهيم والحقوق فى ضوء مالهم من حقوق وما عليهم من مسئوليات وواجبات عن طريق برنامج بعنوان (العالم حولنا).
وأجرى البحث على عينة قوامها ١٩ طفلا من أطفال الصف الثالث الابتدائى، واستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر، وجمعت البيانات عن طريق المقابلات والروايات والملاحظات. وأسفرت نتائج الدراسة عن:
- أن خبرات المناهج أثرت فى مفاهيم الناشئة من الأطفال المشاركين عن حقوقهم ومسئولياتهم.
- تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم حيث شجعت هذه الاستراتيجيات على حفز مفاهيم الأطفال المستجدة عن حقوقهم.

٢. دراسة أكيوشى كاواجوشى Akiyoshi, Kawaguchi (2000): موضوعها حقوق الطفل والتعليم فى اليابان فى ضوء ميثاق الأمم المتحدة.
هدفت الدراسة إلى توضيح ما تم تنفيذه من حقوق للطفل فى اليابان، والمشكلات المرتبطة بالأداء المدرسى، وصعوبات توفير حقوق الطفل فى التعليم فى اليابان.
وأسفرت نتائج الدراسة عن أن:
- مبادئ التعليم العام فى اليابان والحرية المطلوبة لدعمها لا تنفذ بالكامل بسبب الضغط السياسى الشديد فالحق فى التعليم مازال فى مرحلة التأسيس.
- حق الحصول على معلومات عن الإدارة التعليمية وكذلك المعلومات الشخصية للأطفال وآبائهم وتعليمهم ليست متاحة أو معلنة لمن يعنيهم الأمر.
- الأطفال محرمون من اللعب بسبب نظام التنافس فى التعليم.
- بالنسبة للعقوبات البدنية التى يمارسها المعلمون لم يتم إتخاذ إجراءات لتأكيد حقوق الطفل فى مواجهة العقوبات البدنية الممنوعة التى يوقعها المعلمون على الأطفال.

٣. دراسة جونرسدوتيرأوجسيتا Gunnarsdottir, Augusta (2001) موضوعها دراسة حقوق الطفل فى أيسلندا.
هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أطفال الصف الثامن والتاسع نحو حقوق الأطفال. وكانت عينة البحث قوامها ٦٦٧ طالب بالصف الثامن والتاسع.
وأسفرت النتائج عن أن الأطفال يعتبروا أن حقوق الأطفال هامة، ومن الأفضل أن تؤخذ وتفعل فى المنزل أولاً ثم المدرسة كما بينت النتائج أن حقوق الطفل تؤخذ بجدية أكثر من أى بلد آخر تم مسحها وخاصة فى المدارس.

٤. دراسة كوفيل كاثرين Covell, Katherine (2001): موضوعها تعليم حقوق الطفل، هدفت الدراسة إلى تقديم التجربة الكندية فى تدريس حقوق الطفل فى المدارس.
وأسفرت نتائج الدراسة إلى إسهام مناهج حقوق الطفل التى تدرس فى المدارس الكندية فى تحقيق نتائج إيجابية للمعلمين والأطفال حيث ازداد الشعور بتقدير الذات وتحسين بيئة الفصل الدراسى وتغير سلوكيات الأطفال وخاصة عندما تم ممارسة الديمقراطية فى أساليب التعلم.

٥. دراسة أميمة منير (٢٠٠٢): موضوعها المضمون التربوى لمفهومات حقوق الطفل فى الثقافة الشعبية دراسة وصفية تحليلية.
هدفت الدراسة إلى تقديم شرح واستجلاء المضمون التربوى لمفهوم حقوق الطفل فى الثقافة الشعبية المصرية لاستشكاف مدى تطابقها أو تباعدها مع حقوق الطفل الوضعية أو المعلنة فى الوثائق الرسمية.
استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، واقتصرت على حدود الثقافة الشعبية فى كل من الأمثال الشعبية، المواويل، الأغنيات الشعبية، الأسماء والكتابات، بعض الممارسات العقائدية والعلاجية، وبعض الأقوال الشائعة فيما يتعلق بحقوق الطفل.
وأسفرت نتائج الدراسة عن أن حقوق الطفل موجودة بالفعل بكل عناصرها فى الثقافة الشعبية. ولكن على المستوى العملى التطبيقى فقد اتضح من خلال القراءة التحليلية لبعض عناصر ومفردات الثقافة الشعبية وممارستها أن هناك إيجابيات لمضمون الثقافة الشعبية يقابلها أيضاً سلبيات لهذا المضمون تمثل فى بعض الممارسات الشائعة والخاطئة والتى لا تتفق مع الرعاية الصحية والتربوية وكافة نواحى الرعاية.

٦. دراسة شامبا المون Shumba, Almon (2003):

وترابط بين هذه المكونات حيث نجد أن رضا الفرد عن مظهره الجسمى وعن شكله الخارجى أياً كان هذا الشكل دون الإعتماد على ارآء الآخرين يزيد من ثقة الفرد فى نفسه ويمكن تسميته فى ضوء ارتفاع تشبعاته بالمظهر الجسمى.

مستخلص العوامل:

يلاحظ أن نتائج التحليل العاملى أسفرت عن أن مكونات الثقة بالنفس يمكن بلورنها فى عدد من العوامل تمثلت فى التفاعل الاجتماعى، الأداء الأكاديمى، التحدث مع الآخرين، الايجابية والتفاؤل، المظهر الجسمى، بيد أن المدخلات بلغ قوامها (٥٤) متغير، كما تشبع على العامل الأول (١٤) بنداً، وعلى الثانى (١٥) بنداً، وعلى الثالث (٨) بنود، وعلى الرابع (٧) بنود، وعلى الخامس (٦) بنود، ويلاحظ أن هناك تداخل وترابط بين بعض مكونات المقياس مما يؤكد أنها تقيس فى مجملها ظاهرة واحدة يساعدنا التنظير على تسميتها بالثقة بالنفس، وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة على ما تمخض عنه التحليل العاملى، فثمة دراسات أكدت على أهمية فنية الأداء الأكاديمى منها دراسة Enersen, Donna 1993; Wold Joans 1993; Heller Kurt 2000; Ziegler, Albert; Finsterwald, Monika; Grassinger, Robert، ويتبين من تلك القراءات والملاحظات والنتائج بأن أكثر الفنيات أهمية عند الطلاب المتفوقين فنية الأداء الأكاديمى يليها التفاعل الاجتماعى ثم التحدث مع الآخرين..

التوصيات:

فى ضوء ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج، نخلص إلى مجموعة من التوصيات كما يلي:

١. الاهتمام بمساعدة العاديين على تنمية الثقة بالنفس لديهم، وذلك من خلال تقبلهم على حالهم.
٢. تشجيع الطلاب العاديين على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم واستثمارها.
٣. إعطاء الفرصة للطلاب العاديين للتعبير عن أنفسهم ومساعدتهم على المشاركة فى الأنشطة المختلفة.
٤. التنسيق والتعاون بين المدارس والإدارات التعليمية والمؤسسات المجتمعية على تقديم برامج تربوية ونفسية من شأنها أن ترفع الثقة بالنفس لدى الطلاب.
٥. إقامة الدورات والندوات لأولياء الأمور والمعلمين والمرشدين فى كيفية التعامل مع مشكلة ضعف الثقة بالنفس.
٦. توجيه اهتمام التربويين للعناية بالثقة بالنفس لدى الطلاب العاديين حيث تمثل أهمية للطلاب فى جميع مراحل العمر
٧. توجيه الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بإجراء الدراسات المختلفة فى مجال الثقة بالنفس وذلك لأهميتها العلمية والعملية.
٨. توجيه اهتمام الباحثين والمتخصصين فى مجال القياس النفسى والتربوى نحو إعداد اختبارات مقننة لقياس الثقة بالنفس، تتناسب ومتطلبات الحياة الاجتماعية فى المجتمعات العربية.

البحوث المقترحة:

١. برنامج مقترح لتنمية مهارات الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٢. الثقة بالنفس والحب الأسرى عند الأطفال المصابين بالتلعثم.
٣. النمذجة مدخل لتنمية الثقة بالنفس لذوى الاحتياجات الخاصة.
٤. الإنجاز الأكاديمى والثقة بالنفس دراسة مقارنة.

المراجع:

١. جاك سى إستيوارت. (١٩٩٦). **إرشاد الآباء ذوى الأطفال غير العاديين**. ترجمة: عبدالصمد الأغبرى وفريدة آل مشرف. الرياض: النشر العلمي
٢. حسن مصطفى عبدالمعطى (١٩٩٢): ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض متغيرات الشخصية، **مجلة كلية التربية**، العدد ١٩، جامعة الزقازيق
٣. حمدى محمد ياسين، فاطمة حنفى محمود (١٩٩١): المخاوف لاشائعة لدى الأطفال بين التشخيص والتعديل، **حولية كلية الآداب**، العدد ١٦، جامعة عين شمس
٤. سيلفيا ريم. (٢٠٠١). **تعليم الموهوبين والمتفوقين**. ترجمة عادل عبدالله، دار الرشاد– القاهرة
٥. الشناوى زيدان (١٩٩٨). إدراك الطلاب للقبول، الرفض الوالدى وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالجوف. **المجلة التربوية**. العدد السابع والثلاثون. المجلد العاشر
٦. العادل محمد أبوعلام (١٩٧٨): **قياس الثقة بالنفس عند الطالبات فى مراحل الدراسة الثانوية والجامعية**، مؤسسة على جراح الصباح، الصفاء، الكويت
٧. عبدالرحمن سليمان.(٢٠٠٤). **معجم التفوق العقلي**. الطبعة الاولى. القاهرة: عالم الكتب
٨. عبدالهادى السيد عبده (١٩٨٩): تحمل/عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب

والرعاية.

٤. الحقوق الثقافية: تتجسد الحقوق الثقافية فى الحق فى التعليم والراحة وفى الحصول على المعلومات المطلوبة والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ والاشتراك فى الأنشطة الثقافية والرياضية لتمكنهم من النمو السليم وكذا حقهم فى التعبير واحترام آرائهم من قبل الكبار. (عبدالرحمن عبدالوهاب، ٢٠٠١، ص‌ص١٨٧، ١٨٨).

- ثالثاً: تفعيل حقوق الطفل:

يترتب أن يكون لحقوق الطفل ثقافة بدلا من أن تظل مجرد نصوص تشريعية لأن الاقتصار على اللوائح والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل والنظر إليها وكأنها وحدها قوام ثقافة حقوق الطفل يتناقض مع طبيعة الثقافة نفسها تلك الطبيعة التى تتميز بصفة أساسية هى محليتها أو وظيفتها أى خصائصها الذاتية بمعنى أن ثقافات حقوق الطفل تستمد كثيراً من عناصرها العامة من منطلقات اللوائح والإعلانات والاتفاقيات الدولية إلى جانب منطلقات أخرى يكسبها وجودها الواقعى فى الصعيد الداخلى إذ أنه ليس هناك ثقافة عالمية لحقوق الطفل بل هناك ثقافات لحقوق الطفل فى العالم تلتقى فى نقاط وتفترق فى نقاط أخرى. (هادى نعمان الهيتى، ٢٠٠٢، ص٤٨)

من هنا فإن ثقافة حقوق الطفل تشتمل فى مضمونها على جوانب قانونية وصحية واقتصادية مرتبطة بالطفولة وحقوقها ومشكلاتها وآمالها ومجمل أساليب الكبار فى التعامل مع الأطفال.

وبإمعان النظر فيما سبق عرضه يتبين لنا أن كافة المواثيق والقوانين والاتفاقيات تصبح غير فعالة مالم يقرها المجتمع بكافة فئاته ومستوياته، لذا لابد من ترجمة تلك الحقوق إلى ممارسات عملية يعتمد عليها فى تنشئة الأجيال عبر مؤسسات التربية وتوعية القائمين بتربية الأطفال بهذه الحقوق والممارسات.

ويقترح (Alexander, G., 1995) خمسة مبادئ يجب أن تقوم عليها برامج رعاية وتعليم الطفل فى السنوات الأولى من العمر لضمان الممارسة الفعلية لحقوق الطفل ولكى يكون الكبار أكثر إحاطة بالطفولة وأدق إحساساً بمستقبلها وأعمق وعيا بحاجاتها ومتطلبات نموها، وهذه المبادئ هى كالتالى:

- الطفل يأتى دائماً فى المقام الأول
- الطفل له حق فى أن يكون فرد له رأى واهتمامات.
- الطفل يجب أن يكون جزء لا يتجزأ من الأسرة والمجتمع.
- الآباء والمجتمعات بحاجة إلى تدعيم وتشجيع حقوق الطفل لتحقيق رفاهيته وسعادته (محمد متولى قنديل، ٢٠٠٦، ص٩٠٠).

وتفعيل حقوق الطفل له العديد من الفوائد منها: تقدير الطفل لذاته، تكوين اتجاه إيجابى نحو المسئولية الاجتماعية، جعلهم يحترمون حقوق الآخرين سواء أكانوا أطفالاً أم كباراً، تحفيزهم على معرفة المزيد من حقوقهم وواجباتهم، تفعيل عملية تمثيل الأدوار مما له من أهمية فى تنمية أفكار الأطفال وآرائهم وتعليم لأدوارهم الحالية والمستقبلية. (http://www.voices for children 2006)

- رابعاً: الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ١٩٨٩م:

اعتمدت هذه الاتفاقية وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام فى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩، وكانت مصر أول دولة عربية وقعت وصدقت على الاتفاقية عام ١٩٩٠م.

وتنقسم هذه الاتفاقية إلى ثلاثة أجزاء رئيسية و٥٤ مادة حول حقوق الطفل من كافة النواحى وتستند الاتفاقية إلى أربعة مبادئ أساسية وهى عدم التمييز- مصالح الطفل الفضلى- حق الطفل فى البقاء والنمو- احترام آراء الطفل.

وتعتبر هذه الاتفاقية بمثابة الشرعة الدولية لحقوق الطفل وهى تتميز بشموليتها ودعوتها الدول الأطراف إلى إتخاذ التدابير والآليات الكفيلة بتلبية مختلف حاجيات الطفل فى مختلف مراحل نموه البدنى والفكرى مع العمل على حمايته من شتى أشكال إساءة المعاملة والاستغلال التى قد يتعرض لها داخل الأسرة أو فى المجتمع وتأمين مشاركته الفعالة فى شتى مجالات الحياة الأسرية والمجتمعية وفى شتى القرارات الخاصة بوضعه. (حاتم قطران، ٢٠٠٢، ص٨٧) (Pascal, C., & Bertram, T., 2009; pp.249-262)

- خامساً: القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ بأحكام حماية الطفل:

يشكل صدور قانون الطفل رقم (١٢) نقلة حضارية للطفل المصرى فى إطار خطط الدولة للنهوض به ويدعم دور المجتمع فى تطوير سياسات الارتقاء بنوعية الحياة للفئات الأكثر احتياجاً والتى تأتى فى مقدمتها الطفولة ويعتبر منظومة تشريعية متكاملة تضم كافة الأحكام المعينة بحماية الطفل. (إيمان محمد عارف، ١٩٩٩، ص١٩٥)

Productivity among College Students, Innovations in Education and Teaching International, v45 n3 p295-302 Aug 2008

40. Geist, Charles R.; Hamrick, Theresa J. (1983): Social Avoidance and Distress: Its Relationship to Self-Confidence, and Needs for Affiliation, Change, Dominance, and Deference., **Journal of Clinical Psychology**, v39 n5 p727-30 Sep 1983
41. George D. (1997). **Parenting of Gifted Children**. In K.N. Dwivedi (Ed.), 'Enhancing Parenting Skills.' West Sussex: Wiley & Sons Ltd., 189-204.
42. Gursen Otacioglu, Sena (2008): **Prospective Teachers' Problem Solving Skills and Self-Confidence Levels, Educational Sciences: Theory and Practice**, v8 n3 p915-923 Sep 2008
43. Hannula, Markku S.; Maijala, Hanna; Pehkonen, Erkki (2004): **Development of Understanding and Self-Confidence in Mathematics**; Grades 5-8, International Group for the Psychology of Mathematics Education, 28th, Bergen, Norway, July 14-18, 2004
44. Housand, Angela; Reis, Sally M. (2008): Self-Regulated Learning in Reading: Gifted Pedagogy and Instructional Settings, **Journal of Advanced Academics**, v20 n1 p108-136 Fall 2008
45. Kanfer, F.H & Karoly P (1972): **Self- control: Abehavioristic excursion into the lion, s den, Behavior therapy** 2.p,378-416.
46. Landau, Erika; And Others (1996): Motivation and Giftedness, **Gifted Education International**, v11 n3 p139-42 1996
47. McCormick, Megan E.; Wold, Joan S. (1993): Intervention Programs for Gifted Girls, **Roeper Review**, v16 n2 p85-88 Dec 1993
48. Mooij, Ton (2008): **Education and Self-Regulation of Learning for Gifted Pupils: Perception of Control: The Effect of a Thinking Skills Program on the Locus of Control, Self-Concept and Creativity of Gifted Students**, Gifted Education International, v6 n3 p135-42 1990
31. Erwin, T, D & Kelly, K (1985): Change in student self-confidence in college, **Journal of Coll Student personal**, p 395-400
32. Everhart, R, B (1985): **On feeling good about oneself**: practical ideology in schools of choice Sociology and education p 251-260
33. Flower, J.V (1991): **A behavioural method of increasing self-confidence in elementary school children: treatment and modeling results**. British Journal of Educational Psychology, p 13-18.
34. Freeman J. (1996). Gifted children. In V. Varma (Ed.), **Coping with Children in Stress**. Aldershot, UK: Ashgate Publishing Ltd., 73-87.
35. Freeman, Joan (2003): Gender Differences in Gifted Achievement in Britain and the U.S., **Gifted Child Quarterly**, v47 n3 p202-11 Sum 2003
36. Galloway, Briar; Porath, Marion (1997): **Parent and Teacher Views of Gifted Children's Social Abilities**, Roeper Review, v20 n2 p118-21 Dec 1997
37. Garcia-Cepero, Maria Caridad (2008): **The Enrichment Triad Model: Nurturing Creative-Productivity among College Students, Innovations in Education and Teaching International**, v45 n3 p295-302 Aug 2008
38. Garcia-Cepero, Maria Caridad (2008): **The Enrichment Triad Model:Nurturing Creative-Productivity among College Students, Innovations in Education and Teaching International**, v45 n3 p295-302 Aug 2008
39. Garcia-Cepero, Maria Caridad (2008): **The Enrichment Triad Model: Nurturing Creative-**

Summary

Self-confidence and self-control to the gifted and ordinary

The study aims to detect the relationship between both self-confidence and self-control to students who have excelled mentally To this end, the study applied the tools of (self-control test - a test of self-confidence) on a sample of 75 students, 80 students, and the results of the study concluded that there was a Artbatih test scores between the self-confidence and self-control test in a sample of outstanding students, also found no differences between the averages of the grades of students possessing exceptional mental ability in the measurement of the normal students and self-confidence and self-control measure and finally reached the conclusion that the components of self-policing works predictor of self-confidence of gifted students.

65. Zimmerman, Barry J.; Martinez-Pons, Manuel (1990): Student Differences in Self-Regulated Learning: Relating Grade, Sex, and Giftedness to Self-Efficacy and Strategy Use., **Journal of Educational Psychology**, v82 n1 p51-59 Mar 1990

66. Zuo, Li; Tao, Liqing (2001): Importance of Personality in Gifted Children's Identity Formation, **Journal of Secondary Gifted Education**, [v12] n4 p212-23 Sum 2001

سارت بهم الحياة إلى الأمام فخبروها وأضافت إليهم خبرات لها دروعاً يقون أنفسهم بها. بالإضافة إلى ما وهبهم الله إياه من مواهب وملكات وقدرات وإمكانات ومن ثم يكون مد الكبار أيديهم إلى الصغار أمراً حتمياً لتأمين حاضرهم ومستقبلهم والتعامل معهم على أنهم كيانات لهم حقوق وعليهم واجبات.

وقد احتلت حقوق الطفل مكاناً بارزاً فى أجندة السياسات العالمية والمحلية من خلال الاتفاقيات الدولية والمؤتمرات والمعاهدات والمواثيق والقوانين من أهمها على الصعيد الدولى:

- إعلان جنيف لحقوق الطفل عن عصبة الأمم عام ١٩٢٤م.
- إنشاء هيئة اليونسيف تحت عنوان صندوق الأمم المتحدة لإغاثة الطفل عام ١٩٤٦م.
- الإعلان العالمى لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م.
- الإعلان العالمى لحقوق الطفل عام ١٩٥٩م.
- العام الدولى للطفل عام ١٩٧٩م.
- اتفاقية حقوق الطفل التى أقرتها الأمم المتحدة عام ١٩٨٩م.
- الإعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ونمائه عام ١٩٩٠م.
- اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال عام ١٩٩٩م.
- وثيقة نحو عالم مناسب للأطفال عام ٢٠٠٢م.

أما على الصعيد المحلى فقد خطت مصر خطوات متتالية لمواكبة التوجه العالمى فى الاهتمام بالطفولة تجلى فيما يلى:

- اهتمام الدستور الدائم بحقوق الطفل عام ١٩٧١م.
- إنشاء المجلس الأعلى للطفولة عام ١٩٧٧م.
- اعتبار عام ١٩٨٦م عام صحة الطفل.
- اعتبار عام ١٩٨٧م عام مكتبات الطفل.
- إنشاء المجلس القومى للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨م.
- وثيقة رئيس الجمهورية حول العقد الأول لحماية الطفل المصرى ورعايته ١٩٨٩/١٩٩٩م.
- وثيقة رئيس الجمهورية حول العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته ٢٠٠٠/٢٠١٠م.
- إصدار قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الاهتمام بالطفل على كافة الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية، إلا أنه يجب الإقرار فى ذات الوقت بأن الأطفال فى مختلف أنحاء العالم يتعرضون يوميا لمخاطر كثيرة بسبب الحروب وأعمال العنف، كما يعانى الملايين منهم من ويلات الفقر والأزمات الاقتصادية وتدهور البيئة وانتشار ظاهرة أطفال الشوارع وكثرة المؤسسات الإيوائية. لذلك فإن بناء آلية فعالة فى مجال حقوق الطفل وتضمين تلك الحقوق بالبرامج الدراسية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وإثراء منهج رياض الأطفال بالقيم والأفكار والحقائق والمهارات وقواعد السلوك اللازمة لنشر ثقافة حقوق الطفل وتمثلها على مستوى الفكر والوجدان والسلوك، يعد ذلك ضرورة ملحة فى سياق التحديات الراهنة التى نواجهها. (Covell, K.,2009 pp 54-57) ويفتقر العديد من الآباء والأمهات العلم بأساسيات ومقومات حقوق الطفل، ومن ثم يأتى برنامج الدراسة الراهنة لتنشيط الطفل، والذى قد يترتب عليه تفعيل وعى الآباء والأمهات بمدى أهمية وعمق الحاجة لمعرفة حقوق الطفل وتلبية احتياجاته الأساسية.

وتفعيل حقوق الطفل وممارستها يوفر للطفل الاستقرار والراحة والأمان وذلك لأن تلبية وإشباع حقوقه هو الأساس لتنشئة جيل يخلو من المشاكل النفسية والاجتماعية، وأيضاً توجيه الأطفال إلى الوعى بحقوقهم الحياتية والحرص على المطالبة بها فى كل مراحل حياتهم.

وأطفال اليوم يحتاجون الكثير من الرعاية والعناية والحماية والمزيد من الفكر والوقت والجهد ليكملوا المسيرة أسوياء سعداء فى هذا العالم الملئ بالمشكلات والتحديات.

ويدعم مشكلة الدراسة ما أكدته توصيات بعض المؤتمرات والتقارير والدراسات السابقة ومنها على سبيل المثال وليس الحصر.

١. ضرورة دمج الخبرات التربوية فى المناهج التعليمية التى تدعم اتجاهات ومهارات الأطفال فى مجال حقوق الطفل وهذه التوصية انبثقت من توصيات مؤتمر التعليم الذى عقد بجامعة أكسفورد. (The Human Scale Education Conference, 1998)
٢. ضرورة تمكين الأطفال من حقوقهم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وذلك عبر العديد من الآليات الجديدة وانبثقت هذه التوصية من خلال تقرير مشاركة الطفل Child Participation. (Moreno, et al., 2000)
٣. ضرورة إدماج اتفاقية حقوق الطفل فى برامج وخدمات الأطفال. دراسة كوفيل كاثرين (Covell, Katherin (2001، كارلسون مارى (Carlson, Mary, 2001)، (أنس سعد الدين ٢٠٠٦)، (مها إبراهيم ٢٠٠٦)

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مدى إمكانية تفعيل حقوق طفل ما قبل المدرسة فى ضوء البرنامج المقدم؟
- إلى أى مدى يؤثر برنامج الأنشطة المقدم لطفل ما قبل

علمنى كيف أتحدى الصعوبات وعلى ذكره تجاوزت الكثير من الصعوبات اثناء التدريبات وبفضل الله لدى وطن أعطانى الكثير. وبتقتكم ى سأكون دوما أسعد إنسان. (أريج مازن، ٢٠٠٩)

- نشاط قصصى (ما أجمل عالم الألوان):

ملخص القصة: ما أجمل عالم الألوان لأنه عالمنا نحن الأطفال وضحكتنا السعيدة تزيد من جمال الألوان وفى يوم من الأيام رأينا نحن الاطفال سكان عالم الأطفال طفلا يعيش خارج عالم الألوان فكرنا وفكرنا نحن الأطفال كيف نلون حياة صديقنا بأجمل الألوان لأننا نعلم أن ألعابنا الجميلة تلون عالمنا الصغير بأجمل الألوان، قدمنا لصديقنا لعبة من ألعابنا الجميلة، وكما أن طعامنا المغذى يحوى جميع الألوان قدمنا لصديقنا من طعامنا المغذى، وكما أن لنا الكثير من الثياب الدافئة والزاهية الألوان قدمنا لصديقنا من ثيابنا الدافئة ولأن لنا الكثير من الكتب المرسومة بأجمل الألوان قدمنا لصديقنا من كتبنا الممتعة.

وكنا نعلم أنه بقدر ما نلعب تزداد ألوان عالمنا زهاء وإشراقاً فأحببنا أن يشترك صديقنا فى اللعب معنا وتمنينا نحن الأطفال أن نلون حياة جميع الأطفال بأجمل الألوان ليعيشوا فى سعادة وهناء. (أريج مازن، ٢٠٠٩)

- نشاط قصصى (زهرة المستقبل):

ملخص القصة: عدت من مدرستى سعيداً كننى فوجئت عندما رأيت زهرتى الصغيرة تنحنى وتذبل هذبت إلى امى باكياً لأديها زهرتى الصغيرة، حضنتنى أمى بحنان وأجلستنى بقربها لتخبرنى عن سر الأزهار، قالت لى أمى تحتاج زهرتك يا بنى أن تروبها بالماء لتنمو وتكبر كما تحتاج أنت أن تروى بالحب والحنان، تحتاج زهرتك أن تحضنها شمس ودفء لتنمو وتكبر كما تحتاج أنت يا بنى أن تحضن بدفء، تحتاج زهرتك إلى تربة صالحة تنمو فيها وتكبر كما تحتاج أنت إلى الأسرة الصالحة والصحبة، كما تحتاج زهرتك أن تبعد عنها الأخطار لتنمو وتكبر كما تحتاج أنت أن تُبعد عنك الأخطار، تحتاج زهرتك لحرية اللعب فى الهواء لتنمو وتكبر كما تحتاج أنت إلى حرية اللعب والرعاية والاهتمام، فأنت زهرة المستقبل يا بنى ستكبر لتصبح إنساناً معطاء.

قلت لأمى لقد عرفت سر الأزهار وعرفت أننى كالأزهار احتاج لكل تلك الرعاية والاهتمام شكراً لك يا أمى وشكراً لكل من يرعانى. (أريج مازن، ٢٠٠٩)

- نشاط فنى:

١. تصميم شهادة ميلاد خاصة بالطفل.
٢. تصميم علم البلد وطوابع البريد.
٣. تصميم منازل من علب الكبريت وعلب الادوية.
٤. تصميم نظارات- عكازات- كراسى متحركة.
٥. تصميم مؤسسات ثقافية وصحية واجتماعية.
٦. تجميع مواد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وتلوينها.
٧. رسم حقوق الطفل من وجهة نظر الطفل.
٨. تصميم ألبومات مصورة عن حقوق الطفل (الحق فى التعليم- الحق فى الثقافة- الحق فى الرعاية الاجتماعية ...إلخ).
٩. عمل ملصقات لحقوق الطفل.
١٠. تصميم مجلات حائط عن حقوق الطفل.

- نشاط حركى لعبة البالونات:

الأدوات:

١. قصاصات ورقية مكتوب عليها حقوق الطفل.
٢. بالونات بعدد الأطفال.
٣. خيوط.

يتم وضع قصاصة ورقية داخل كل بالونة ونفخها ثم يتم ربط البالونات فى أرجل الأطفال بالخيط ويحاول كل طفل أن يفرقع بالونة زميله مع الحفاظ على بالونته سليمة.

بعد انفجار كل بالونة يأخذ الأطفال القصاصة الورقية ولصقها على لوحة كبيرة وبعد الانتهاء يتم مناقشة الحقوق بين الأطفال والباحثة.

- نشاط تمثيلى (لعب أدوار):

الأب: الولد ده مش هيذاكر إلا بالدروس الخصوصية.

الأم: عندك حق ما هو طبعاً مش هيذاكر إلا بالدروس الخصوصية.

الابن: لا أنا مش عاوز أخذ دروس دى هتضيع وقتى ومش همعرف أذاكر.

الأب: لا الدروس هى اللى هاتخليك تذاكر.

الابن: ما فيش كلام ثانى فى الموضوع هتاخد دروس يعنى هتاخد...

فى هذه اللحظة يبدأ الاطفال فى إبداء آرائهم، لو كنت مكان الابن كنت عملت إيه؟.

- نشاط تمثيلى (لعب أدوار)

ابن البواب: لو سمحت ممكن ألعب معاكم...

طفل (١): لا مش ممكن.

طفلة (٢): إيه ده أنت مش من مستوانا.

باقى الأطفال ينظرون إليه بحدة وقسوة

يبدأ الأطفال الآخرين فى إبداء آرائهم حول السؤال لو كنت ابن البواب كنت عملت إيه؟

موضوعها ماذا يعرف المدرسون عن حقوق الطفل.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إلمام معلمى المرحلة الابتدائية لحقوق الطفل بمدارس زيمبابوى والتى وردت فى (ميثاق الأمم المتحدة الخاص بحقوق الطفل) و(المادة التشريعية رقم ٦٥ من دستور زيمبابوى ١٩٩٢م).

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن أغلبية المعلمين ٧٦,٣% حصلوا على معرفة بحقوق الطفل أثناء تدريبهم على التدريس.
- وتوصى الدراسة بضرورة تعديل برامج إعداد المعلمين للأخذ فى الاعتبار التوجهات الحديثة والقضايا المعاصرة فى التعليم خاصة فيما يتعلق بحقوق الطفل.

٧. دراسة أحمد محمود (٢٠٠٣): موضوعها مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية فى التوعية بتلك المظاهر وحماية هذه الحقوق.

هدفت الدراسة إلى التعرف- على أهم حقوق الطفل وأهم مظاهر وحجم الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية ومستوى هذا الدور من خلال بعض المؤسسات فى مصر مثل (الأسرة- المدارس والجامعات- دور العبادة- الإعلام) فى التوعية بأهم مظاهر الحماية الدولية.

واستخدم الباحث المنهج التاريخى والوصفى. وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- اهتمام معظم الشرائع الوضعية الدولية بحقوق الطفل.
- تعدد وتنوع مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل فهناك الحماية الدولية، الحماية الإقليمية، الحماية الوطنية وأكثر الزاماً للدولة هى الحماية الوطنية.
- وضوح جهود مؤسسات التربية فى التوعية بمظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل.

٨. دراسة إبراهيم عويس، محمد محمود (٢٠٠٣): موضوعها الحقوق الثقافية للطفل المصرى (دراسة مسحية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الدراسات والبحوث والوثائق والتشريعات المرتبطة بالحقوق الثقافية للطفل المصرى والرؤية المرجعية لتلك الحقوق لدى القائمين بتنفيذ البحوث.

استخدم الباحثان المنهج التحليلى وأسفرت نتائج الدراسة عن استنتاج تصور مستقبلى عن طفل العشوائيات ودور الجمعيات الأهلية فى تقديم ما يمكنها تنفيذه فى إطار الحقوق الثقافية للطفل.

٩. دراسة عبدالخالق عفيفى (٢٠٠٣): موضوعها الأنشطة المدرسية ودورها فى تفعيل الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية فى المناطق العشوائية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة المدرسية ودورها فى تفعيل الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية بالمناطق العشوائية.

وتمثلت حدود الدراسة فى بعض المدارس الابتدائية الرسمية بالمناطق العشوائية فى محافظة القاهرة وتكونت العينة من ٥٣٣ تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية واستخدم الباحث المنهج التحليلى التجريبى.

كما استخدم الباحث استمارة للتعرف على آراء التلاميذ حول عائد النشاطات المدرسية، استمارة للتعرف على آراء مشرفى الأنشطة عن عائد عضوية التلاميذ فى جماعات النشاط المدرسى وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن أهم أسباب مشاركة التلاميذ فى الأنشطة المدرسية هى اكتساب معلومات جديدة، تنمية المواهب، تكوين صداقات جديدة، الترويح واللعب.
- مساهمة الأنشطة من وجهة نظر مشرفى الأنشطة فى بناء شخصية التلاميذ ومشاركتهم بالتعبير عن آرائهم.

١٠. دراسة جوهانسون إيفا (Johansson, Eva (2005: موضوعها سلامة الأطفال، الحق المهمش.

توضح الدراسة موقف وزارة التربية والتعليم والعلوم فى السويد من الاتفاقية الدولية حيث أكدت على ضرورة اشتمال مناهج طفل ما قبل المدرسة على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بما كفلته من حق الطفل فى الهوية والخصوصية وحرية الفكر والعقيدة والحماية وكيفية توجيههم فى التعليم واحترام الآخر ويتم ذلك من منظور الأطفال والمدرسين فى مرحلة التعليم المبكر، كما ناقشت الدراسة احترام سلامة الأطفال فى شكل العلاقة المعقدة بين الآراء الشخصية والثقافية للأطفال والطفولة والمفاهيم التربوية للهيكل التنظيمى لمرحلة ما قبل المدرسة.

١١. دراسة آسيف منير، مايكل أثيرتون Asif, Munier & Micheal, Etherton, (2006) موضوعها مسرح حقوق الطفل من أجل التنمية فى بنجلاديش.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المسرح فى تدريب الأطفال على ممارسة حقوقهم، وطبقت الدراسة

مارس، ص‌ص٧٤٧-٧٦٩.

٢١. مها إبراهيم (٢٠٠٦): التربية وحقوق الطفل فى مجال التعليم بين التشريع والتطبيق (دراسة تحليلية) **المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة، ٢٢-٢٣ مارس، ص‌ص٤٣٣-٤٦٧.

٢٢. هادى نعمان (٢٠٠٢): **ثقافة حقوق الطفل، الدلالة والضرورة، مجلة الطفولة والتنمية**، ع(٨)، مجلد (٢)، شتاء ٢٠٠٢، ص‌ص٤٥-٥٢.

٢٣. وائل دعيس (٢٠٠٦): أناشيد عن حقوق الطفل (صوت من فلسطين).http://waelpal.maktoobblog.com

٢٤. اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩): اتفاقية صادرة عن الأمم المتحدة.

٢٥. القانون رقم ١٢ لسنة (١٩٩٦) بأحكام حماية الطفل (١٩٩٦): جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء، المجلس القومى للطفولة والأمومة.

٢٦. المجلس القومى للطفولة والأمومة (١٩٩٨): وثيقة إعلان اعتبار السنوات العشر القادمة عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته، إعلان فى افتتاح المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٢ أكتوبر ١٩٨٨.

٢٧. المجلس القومى للطفولة والأمومة (٢٠٠٠): وثيقة إعلان العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته من (٢٠٠٠-٢٠١٠) صدر عن رئاسة الجمهورية ١٥ فبراير ٢٠٠٠م.

28. Asif, M., & Michael, E., (2006): Child rights theatre for development in Bangladesh, Vol 11, No. (2), pp. 175-183, New York, U.S.A. website at http: //www.tandf.co.uk.2006.

29. Carlson, M., (2001): Child rights and Mental health, child and adolescent, **psychiatric-clinics** of North America, Vol 10, No. (4) Oct. pp 825-839.

30. Covell, K., (2001): Children's rights education, Vol 41, No. (20), pp 16-19, ERIC. Ed.gov. 2001.

31. Covell, K., (2009): The right way to educate children, **Journal Articles Education**, Canada, Vol 49, No. (1), pp 54-57.

32. Gunnarsdottir, A., (2001): The study of the rights of the child in Iceland, School psychology international, Vol. 22, No. (2), pp 190-204.

33. Johansson, E., (2005): Children integrity A marginalized rights, **International Journal Of Early Childhood**, Vol 37, No. (3), pp 109-124.

34. Lewis, A., (2010): Silence in the context of child voice, **Journal Articles Children Society**, Vol 24, No. (1), pp. 14-23.

35. Moreno, Garcia, & Teresa, (2000): Child Participation website at http://www.edrs.com.ed467177.

36. Murray, E., (1999): Children's emerging conceptions their participation rights and responsibilities, uni. of Victoria Canada.

37. Pascal, C., & Bertram, T. (2009): Listening to young citizens: the struggle to make real a participatory patadigm in research with young children, **European early childhood education research journal**, Vol 17, No. (2), pp. 249-262.

38. Shumba, A., (2003): Children's rights in school, what do teachers know, Vol 12, No. (4), pp 251-260. ERIC. Ed 2003.

39. The Human scale education Conference (1998): Visions for asustainab world, oxford, England, 26 sep. ERIC Ed. gov 1998.

40. http://www.islamonline.net

41. http://www.voices for children 2006

ملحق (١) استبيان حقوق الطفل

تقوم الباحثة ببحث تحت عنوان: فاعلية برنامج تدريبى لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية فى ضوء بعض التشريعات والقوانين ومن خلال الاطلاع على اتفاقية حقوق الطفل وقانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م وعقدى حماية الطفل وجد أنها تتضمن العديد من أنواع الرعاية التى يجب أن تكفلها الدولة للطفل المصرى وهى:

١. الرعاية الاجتماعية وتضم (الوعى بالذات وتقديرها- الأسرة ودورها فى رعاية الطفل- دور الحضانة ودورها فى رعاية أطفال المرأة العاملة وغير العاملة...).
٢. الرعاية البديلة وتضم (المؤسسات البديلة الخاصة بالأيتام- بأطفال الشوارع والأحداث- ذوى الاحتياجات الخاصة ...).

- متوسط استجابات عينة الذكور أعلى من متوسط استجابات عينة الإناث.

١٦. دراسة رباب رشاد محمد (٢٠٠٩): موضوعها حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية.

١٧. هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اهتمام الوالدين والمربين بالأطفال وإشباعهم لحقوقهم وعلاقة ذلك ببعض السمات الشخصية المنعكسة على الأطفال.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفلاً (٦٠ ذكور، ٦٠ إناث) تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات وعينة الوالدين لنفس هؤلاء الأطفال، ٣٠ معلمة من معلمات فصول هؤلاء الأطفال.

أما عن أدوات الدراسة فتمثلت فى:

- مقياس إدراك الوالدين بحقوق الطفل وبعض سماته الشخصية.
- مقياس إدراك المعلمات بحقوق الطفل وبعض سماته الشخصية.
- مقياس إدراك الطفل لبعض حقوقه.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين حق الطفل فى التعبير عن رأيه، حق الطفل فى الحماية من كافة أشكال العنف والإساءة البدنية، حق الطفل فى قضاء وقت فراغه وبعض سماته الشخصية (العدوان- العناد- الانطواء).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أن المجال العام للدراسة هو حقوق الطفل بينما تختلف مع الدراسات السابقة فى مضمون موضوع الدراسة، حيث تناولت الدراسة الحالية نقطة بحثية تختلف عن الدراسات السابقة وهى محاولة توعية الأطفال بحقوقهم الحياتية عن طريق برنامج يتضمن الأنشطة المتنوعة (القصصية- الفنية- الحركية- اللغوية...إلخ).
- ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة نجد أن هناك تباينا فى تلك الدراسات من حيث الأهداف فقد ركز البعض على الحقوق التعليمية للطفل مثل دراسة أكيوشى Akiyoshi (2000)، كوفيل Covell (2001)، شامبا Shamba (2003) مها إبراهيم (٢٠٠٦)، أنس سعد الدين (٢٠٠٦).
- بينما ركزت دراسات أخرى على الحقوق الثقافية للطفل مثل دراسة إبراهيم عويس، محمد محمود ٢٠٠٣، عبدالخالق عفيفى ٢٠٠٣. أما دراسة آسيف، مايكل Asif& Micheal (2004) فقد استهدفت بيان فعالية استخدام المسرح فى تفعيل حقوق الطفل.
- تباينت الدراسات فيما بينها من حيث العينة ومن هذه الدراسات ما اتجه للمعلمين مثل دراسة شامبا Shumba (2003) ومنها ما أتجه إلى الأطفال مثل دراسة مورای Murray (1999)، عبدالخالق عفيفى (٢٠٠٣)، خالد محبوب (٢٠٠٩). أما البعض الآخر فكانت عينته أولياء الأمور والمعلمين والأطفال مثل دراسة جورجيت دميان ٢٠٠٦، رباب رشاد ٢٠٠٩. والآخر اتجه إلى تحليل الكتب الدراسية مثل دراسة كوفيل Covell (2001)، إبراهيم عويس، محمد محمود ٢٠٠٣، مها إبراهيم ٢٠٠٦، أنس سعد الدين ٢٠٠٦.
- وسوف تجرى الدراسة الحالية على عينة من أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال سوف يطبق عليهم برنامج الدراسة.
- تباينت الدراسات فيما بينها من حيث المنهج المستخدم فقد اعتمدت على مناهج متعددة مثل الوصفى والتحليلى والتجريبى والتاريخى.
- أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على المنهج التجريبى حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
- وقد تم الاستفادة من الدراسات السابق ذكرها فى تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس حقوق الطفل قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده لصالح درجاتهم بعد التطبيق.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات فى مقياس حقوق الطفل لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة:

- تم اختيار عينة الدراسة من أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم.

(سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٨).

لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس وعى طفل ما قبل المدرسة بحقوقه الحياتية.

أ. أهداف المقياس: الهدف من تصميم المقياس هو التعرف على مدى إكساب طفل ما قبل المدرسة حقوقه الحياتية ويقاس هذا الهدف عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حدة، وتقوم الباحثة بشرح الموقف وتطلب من الطفل أن يختار استجابة واحدة من ثلاث استجابات.

ب. الخصائص السيكومترية للمقياس:

- ثبات درجات المقياس: تم حساب ثبات درجات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة من أطفال ما قبل المدرسة بلغ عددها ٣٠ (طفلاً وطفلة) وذلك بعد مرور ٣ أسابيع على التطبيق الأول حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨) وهى نسبة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى ثبات درجات المقياس.
- صدق المقياس: تم استخدام صدق المحكمين بطريقة لاوشى لحساب صدق المقياس وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين (٠,٨-١).

٥. الإطار العام لبرنامج الأنشطة المقدم لتدريب الأطفال على اكتساب الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بحقوق الطفل: ويتناول هذا الجزء التنظيم السيكولوجى للخبرات التعليمية المتمثلة فى الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بحقوق الطفل وطرق تقديمها من خلال الأنشطة التدريبية فى ضوء أهداف الروضة ومتطلبات التنمية البشرية والاتجاهات العالمية المعاصرة التى تنادى بتكامل الأنشطة.

أ. الأهداف العامة للبرنامج:

- أن يتعرف الطفل على الحقائق المرتبطة بحقوقه المتفق عليها دولياً ومحلياً.
- أن يكتسب الطفل المهارات المرتبطة بحقوقه الحياتية.
- أن يكتسب الطفل المهارات المرتبطة بواجباته نحو مجتمعه.
- أن يكتسب الطفل القواعد السلوكية المرتبطة بحقوقه وواجباته نحو مجتمعه.

ب. محتوى البرنامج: بعد تحديد الأهداف العامة يأتى تحديد المحتوى الذى يمكن استخدامه كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف، ومن خلال الإطلاع على اتفاقية حقوق الطفل وقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ وعقدى حماية الطفل نجد أن هذه المواثيق شاملة ومرنة ومتكاملة ولا تخضع لحساب الأولويات فكل حق من دون الآخر لا يكتمل ولا تتحقق حقوق الطفل إلا مع بعضها البعض. لذا فقد انبثق منها هذه الموضوعات التى تشكل البرنامج التدريبى للدراسة وهى كالتالى:

- حق الطفل فى الرعاية الصحية (التطعيم مجانا- البطاقة الصحية- الفحص الطبى الدورى- متابعة الوزن والطول).
- حق الطفل فى التغذية الصحية (المواد الحافظة- الألوان الصناعية- تاريخ الصلاحية).
- حق الطفل فى الرعاية الاجتماعية والنفسية (تنمية المواهب والقدرات).
- حق الطفل فى الوقاية والحماية والإغاثة من الكوارث (أخطار المرور- الزلازل- العواصف).
- حق الطفل فى الرعاية البديلة (فى حالة عدم وجود أسرة).
- حق الطفل فى التعليم (الروضة- المدرسة- الجامعة).
- حق الطفل المعاق فى الرعاية الشاملة.
- حق الطفل فى اللعب (عدم تشغيل الطفل قبل بلوغه سن الرابعة عشر).
- حق الطفل فى المسكن الجيد.
- حق الطفل فى الثقافة والترفيه (المكتبات- السينما والمسرح- الكتب والمجلات والقصص المطبوعة- معارض الكتب للطفل- مهرجان سينما الطفل- المتاحف- النوادى- السيرك- الملاهى).
- حق الطفل فى الحماية القانونية.

ج. الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من خلال البرنامج التدريبى: الأنشطة هى مجموعة الخبرات المخططة للأطفال توفر لهم فرصاً تعليمية للاشتراك النشط، وتعتبر ملائمة نمائياً وتحقق أهداف المنهج وخطوطه العامة، كما تحقق حاجات الطفل.

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة

العامل المقاس	المجموعة	ن	م	ع	ف ع م١- م٢	د.ح	ت	قوة التأثير	أوميجا٢	دلالة ت
درجات مقياس حقوق الطفل	التجريبية	٣٠	٢٢	١,١٣	٠,٤٥	٢٩	٢٢,٢	٨,٠٤	%٨٩	دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٢	٢,١٨						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أوضح سعد عبدالرحمن ٢٠٠٨ أنه عندما تزيد أوميجا عن ٦٠% يكون تأثير المتغير المستقل عالياً جداً (سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ص١٥٥). وهذا يدل على ضعف أى متغير خارجى يدخل للتأثير على العلاقة بين تباين المتغير المستقل والمتغير التابع.

وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الثالث ويرجع ذلك إلى أن برنامج الأنشطة كان ذو فاعلية فى اكتساب أطفال المجموعة التجريبية الوعى بحقوقهم الحياتية حيث مارس أطفال المجموعة التجريبية جميع الأنشطة بصورة متكاملة.

مما أدى إلى إثارة اهتمام الأطفال وتأملهم وحفزتهم للاستفسار والاستماع إلى الإجابات من قبل الباحثة، فضلاً عن استخدام استراتيجيات متعددة أثناء عرض الأنشطة منها العصف الذهنى والمناقشة والحوار والتعلم الذاتى ولعب الأدوار، وقد التقت جميع الأنشطة حول هدف واحد أدى إلى الارتفاع فى درجات الأطفال للمجموعة التجريبية، فى حين لم تمارس المجموعة الضابطة هذه الأنشطة وبالتالى لم تكتسب الخبرات والمعارف والحقائق والمهارات المتعلقة بالحقوق الحياتية المتضمنة فى البرنامج وبالتالى لم يؤثر ذلك على درجاتهم.

ويتفق ذلك على ما أكدته نتائج دراسة كل من كوفيل Covell, (2009) ولويس Lewis, (2010) على أهمية الاعتماد على أسلوب شحذ الذهن والمناقشة والحوار وأداء الأدوار والأنشطة التمثيلية مع توفير العديد من فرص المشاركة الفعالة وإشراك الأطفال فى صنع القرارات أثناء تدريس حقوق الطفل وخاصة لأطفال ما قبل المدرسة. (Lewis, A., 2010, pp14-23) (Covell, K., 2009, pp. 54-57).

توصيات الدراسة:

١. إصدار بعض النشرات والكتيبات التى تسهم فى زيادة وعى الأطفال بحقوقهم الحياتية.
٢. عمل لافتات وملصقات ولوحات فنية تدعو إلى نشر حقوق الطفل داخل الروضات.
٣. عقد ندوات بالمدارس لتوعية كل من المعلمين والمعلمات والعاملين بحقوق الطفل التى تنص عليها المواثيق الدولية والمحلية والتوعية بكيفية تطبيقها.
٤. نشر سلسلة قصصية موجهة للأطفال لتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم معاً.
٥. عمل حفلات مدرسية وعروض مسرحية يشارك فيها الأطفال وتدور أحداثها حول حقوق الطفل.
٦. نشر ثقافة حقوق الطفل من خلال إدماجها فى المناهج الدراسية لطفل الروضة.
٧. إنتاج برامج تليفزيونية موجهة للأطفال والآباء لنشر ثقافة حقوق الأطفال بأسلوب شيق وجذاب.
٨. ضرورة اهتمام المكتبات وقصور الثقافة والنوادى بنشر ثقافة حقوق الطفل للصغار والكبار.
٩. ضرورة اهتمام المؤسسات الدينية وعلى رأسهم رجال الدين بضرورة توعية الجماهير بحقوق الطفل وتفعيلها على كل الأصعدة والمستويات على حد سواء.
١٠. وضع برامج تدريبية لقيادات العمل والعاملين فى مجالات الطفولة وبرامج متخصصة للمتعاملين مع الأطفال بفئاتهم المختلفة بكيفية تفعيل حقوق الطفل.
١١. تشجيع إنشاء الآليات اللازمة لمتابعة حقوق الطفل وتطوير القائم منها.
١٢. تعديل برامج إعداد المعلمين بحيث تتضمن القضايا والتشريعات الخاصة بحقوق الطفل.

بحوث مقترحة:

١. فعالية برنامج إثرائى لتوعية الآباء والأمهات بحقوق الطفل.
٢. فعالية برنامج إثرائى لتوعية معلمى المدارس بحقوق الطفل.
٣. تفعيل حقوق طفل الروضة فى ضوء معايير الجودة.
٤. حقوق الطفل كما يدركها الأطفال والآباء والمعلمون دراسة مقارنة بين الريف والحضر.
٥. فعالية برنامج لنشر ثقافة حقوق الطفل لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.
٦. فعالية برنامج لاستخدام الدراما فى إكساب طفل مرحلة الرياض بعض مبادئ حقوق الطفل.

جدول رقم (٥) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الاستيعاب

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,١٤	٢,٥٦٨	٩,٤٨٢	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,٥	٢,٢٤٥		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٩,٤٨٢ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨.

يرجع ذلك إلى انه كلما أتيحت الفرصة للمتعلم للمشاركة فى الموقف التعليمى وتوظيف مهاراته العقلية وإدراك العلاقات بين الأفكار والموضوعات المتعلمة كلما ساعد ذلك على زيادة قدرته على الفهم والاستيعاب، كما أن تنظيم الموقف التعليمى مع الأخذ فى الاعتبار خصائص المتعلم وذاكرته واستخدام الطرق التى تثير القدرة على التذكر خلال عملية التعلم تساعد أيضاً على الفهم والتعلم بشكل أفضل[٣٧]، بالإضافة إلى أن استخدام المواقف والأنشطة التى تثير الانتباه والتبصر فى عناصر المواقف من شأنها أن تساعد على تنظيم عناصر هذه المواقف وتحديد طبيعة العلاقات القائمة بينها مما يسهل بالتالى عملية إدراك وفهم هذه المواقف.[٣٨]

وبذلك فإن اشتراك المعاق عقلياً فى تجسيد المواقف والشخصيات المختلفة وتحويلها إلى صور بصرية مرئية ومسموعة فى نفس الوقت، يمكن الطفل من فهم أحداث القصة ومضمونها والقيم الواردة بها، وكذلك فهم الاسباب الكامنة وراء السلوك الصادر عن كل شخصية يقوم بتأديتها والنتائج المترتبة على كل سلوك، كما يزداد إدراكه لمعانى الكلمات والجمل المعبرة عن أحداث القصة والمستخدمة فى الحوار ومن ثم يزداد فهمه لها وقدرته على استخدامها، بالإضافة إلى أن تنظيم أنشطة البرنامج أتاح الفرصة لتدريب المعاق عقلياً على استخدام مهارات التفكير الأساسية كالمعرفة والملاحظة والتصنيف والترتيب وهى مهارات لابد من التدريب عليها وإتقانها حتى يتمكن المعاق عقلياً من فهم واستيعاب ما يقدم له.

- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية.

يوضح الجدول رقم (٦) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء.

جدول رقم (٦) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,١٤	٢,٤١٣	١١,١٨	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧	١,٨٨١		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١١,١٨ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويكن تفسير ذلك بأن درجة التذكر والاستدعاء لدى المعاقين عقلياً ترتبط بالطريقة التى تتم بها عملية التعلم فكلما كانت الطريقة أكثر حسية كلما زادت القدرة على التذكر والاستدعاء[٣٩]، كما أن تنظيم المعلومات الحسية المدخلة يمثل أهمية كبيرة فى عملية الاستدعاء[٤٠]، نظراً لان قدرات المتعلم على التصنيف والربط والتسلسل تلعب دوراً مهماً فى تخزين المعلومات وتذكرها[٤١]، بالإضافة إلى أن تكرار المواد التعليمية المقدمة للمعاق عقلياً بطرق جديدة ومشوقة يؤثر فى درجة تذكرهم لهذه المواد[٤٢]، كما أن التعلم بالعمل يسهم بدور كبير فى عملية الاحتفاظ والتذكر من التعلم بدون عمل[٤٣]، وهذا ما أتاحه برنامج الدراما الإبداعية للمشاركين فيه حيث سعت الباحثة إلى جذب انتباه المعاقين عقلياً إلى الأنشطة والألعاب المستخدمة فى البرنامج وتنشيط حواسهم ومهاراتهم واستثارة دافعتيهم للمشاركة والتعلم واكتساب المعارف والخبرات مع الاهتمام بتدريبهم على تنظيم وترتيب هذه المعلومات وتهيئة المواقف التى تتيح الفرصة لملاحظة ومقارنة التشابهات والاختلافات بين الأشياء، وتصنيف الأشياء فى مجموعات على أساس المميزات المشتركة، وترتيب الأشياء فى تسلسل بالاعتماد على خصائص متنوعة وهو ما ساعد على إدراك وفهم المواقف والخبرات والمعلومات المقدمة فى البرنامج وبالتالى ساعد على زيادة القدرة على الاحتفاظ بها فى الذاكرة واستدعائها بعد ذلك.

ويتم مناقشة ذلك مع الاطفال لتعديل الآراء.

- نشاط لغوى (المؤسسات البديلة):

يتعرف الطفل من خلال المناقشة والحوار على مفهوم المؤسسات البديلة وأسماءها وأماكن تواجدها والخدمات التى تقدمها هذه المؤسسات ورواد هذه المؤسسات وبعض مشكلات المجتمع (التضخم السكانى- الأمية- البطالة) وما يترتب عليها من زيادة رواد هذه المؤسسات ودور الدولة تجاه هؤلاء الأطفال وأهمية وجود الطفل فى أسرة ترعاه وتحميه من المخاطر.

- نشاط لغوى (الطفل المعاق):

يتعرف الطفل على مفهوم الطفل المعاق وعلى أنواع الإعاقات المختلفة المتعلقة بالحواس أو بالجسم، وأسماء المعاقين تبعاً لنوع الإعاقة المصابين بها، وأهمية الحواس وضرورة الاعتناء بها، والمهن الطبية المرتبطة بالعناية بالحواس، وبعض الأجهزة الطبية المعينة للمعاقين والتى تساعدهم على ممارسة حياتهم الطبيعية، ودور الدولة فى تقديم الخدمات للمعاقين (وسائل المواصلات- الطرق- التعليم- العلاج)، كما يتعرف على الدور الذى يقوم به تجاه هؤلاء المعاقين من أقرانه أو الأكبر منه وضرورة تقبل هؤلاء المعاقين.

Summary

The Efficacy Of A Program To Develop The Awareness Of Pre-Scholars Children Of Their Civil Rights As Referred To In The Some Legislation And Laws

The study purposes to activate the principles of child rights, development of awareness of pre-school child to the importance of promoting and protecting the rights, through an activity program.

The sample: A group of (60) male and female children composed the sample of the study of (5.5-6.5) years age. The group was divided into two sub groups: an experimental one and control one.

Method And Procedure:

- The administration of Raven matrices test to assess intelligence
- The administration of the scale children's rights
- Carrying out the program among the experimental group.
- The administration of the scale children's rights a post administration to the experimental group.

Results And Conclusions:

1. A significant evidence differences between the mean scores of the experimental group on the scale children's right (pre-post) administration for post administration.
2. No significant evidence differences between male and female mean scores on the scale of children's right.
3. A significant evidence differences between the mean scores of the two sub groups of post administration for the experimental group.

والتركيز عليها، ثم أن الانتباه يمكن المعلومات من الثبات والبقاء بحيث يتم نقلها إلى الذاكرة قصيرة المدى وفى المرحلة التالية يساعد التكرار على تسهيل انتقالها وتحويلها إلى الذاكرة طويلة المدى وعلى العكس فإن الفشل فى الانتباه للمعلومات وعدم تكرارها يزيد من إمكان تعرضها للذبول والتلاشى، حتى لو جرى ترميزها على مستوى الذاكرة الحسية أو قصيرة المدى[٢٩].

٢. وبالإضافة إلى ذلك فإنه كلما وظف الفرد عملياته العقلية أثناء معالجته للمهمة التعليمية أدى ذلك إلى تحسن مستوى التعلم وازدياد المعرفة[٣٠]، ومن خلال برنامج الدراما الإبداعية يمارس الطفل كل ذلك فهو يستمع ويشاهد ويناقش ويعبر ويشارك فى أنشطة وألعاب قريبة من طبيعته مما يزيد من درجة استمتاعه بها، ومن المؤكد أنه كلما استمتع الطفل بالنشاط الذى يمارسه كلما زادت دافعيته للتعلم واكتساب المهارات والخبرات.

- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول التالى رقم (٢) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة.

جدول رقم (٢) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,٠٧	٢,٥٥٦	٩,٥٣١	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,٣٦	٢,٢٧٤		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٩,٥٣١ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويرجع ذلك إلى أن مهارة الملاحظة تتطلب توجيه واستخدام واحدة أو أكثر من الحواس للحصول على معلومات عن الشئ أو الظاهرة التى تقع عليها الملاحظة، كما أنها تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك وتقترن عادة بوجود سبب قوى أو هدف يستدعى تركيز الانتباه ودقة الملاحظة[٣١]،

وبالرغم من أن المعاق عقلياً يعانى من نقص الانتباه والتركيز السمعى والبصرى فإن تنظيم البيئة المحيطة به، سواء فى طريقة التواصل معه أو استخدام معينات لدعم هذه العملية كالصور والإشارات بالإضافة إلى لغة الكلام، وتنظيم الأنشطة واختيار ما يسهم منها فى دعم الانتباه السمعى والبصرى[٣٢] وإتاحة الفرصة لاشتراك المعاق عقلياً فى هذه الأنشطة وتشجيعه على الاستمرار فى النشاط مع التنوع فى الطرق المستخدمة فيه، وربط التعلم باللعب والحركة والتمثيل كل ذلك من شأنه أن يزيد من انتباه المعاق عقلياً[٣٣] وبالتالى يزيد من قدرته على الملاحظة فاشتراك المعاق عقلياً فى أنشطة لعب الدور والأداء الصامت والتلوين وسماعه ومشاهدته للأغانى المرتبطة بالموضوعات المقدمة قد ساعد على استثارة مهاراته الحسية والفكرية والجسدية مما أدى إلى زيادة اهتمامه وشعوره وفهمه للشخصيات والمواقف التى شارك فيها، وزيادة خبرته المتعلقة بالأدوات التى استخدمت فى الجلسات أو وجدت فى صور القصص أو فى الأغانى المعروضة، ومن ثم ازدادت ونمت قدرته على ملاحظة التفاصيل المتعلقة بها، وكذلك ازداد وعيه بما يحدث حوله وبما يقدم أمامه وبما يشارك فيه وبالتالى تمكنه من الخطوات والمهارات المختلفة المتعلقة بكل الأنشطة والمواقف التى شارك فيها خلال جلسات برنامج الدراما الإبداعية.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول رقم (٣) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف.

جدول رقم (٣) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,١٤	٢,٤٤٥	٩,٥٦٣	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,٤٣	٢,٣٧٧		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية حيث

دور الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقلياً

أ.د. كمال الدين عيد
أستاذ مناهج الاخراج المسرحى
المعهد العالى للفنون المسرحية أكاديمية الفنون
أ.د. السيد بهنسى
أستاذ ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام
بكلية الآداب جامعة عين شمس
د. أمينة الأبيض
مدرس أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس
عزة سعيد محمد
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى

الملخص:

تلعب الدراما الإبداعية دوراً مهماً فى تحقيق المتطلبات الخاصة بأساليب تعليم المعاقين عقلياً والتى تؤكد على ربط الدراسة النظرية بالخبرة الحسية المباشرة، ولذلك فهى تعد مجالاً ملائماً لممارسة وتنمية مهارات التفكير لديهم، وانطلاقاً من ذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقليا، من خلال توظيف أنشطتها المتعددة لتنمية بعض مهارات التفكير الأساسية وهى (المعرفة، الملاحظة، التصنيف، الترتيب، الفهم أو الاستيعاب، التذكر)

أهم النتائج:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارات التفكير (المعرفة، الملاحظة، التصنيف، الترتيب، الفهم أو الاستيعاب، التذكر) بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

مقدمة:

شهدت الأعوام الأخيرة بدايات حركة كبيرة لتحقيق التنمية العقلية وهو ما أطلق عليه حركة مهارات التفكير وأحد أهداف هذه الحركة هو تأسيس منهج التفكير واضعة تنمية التفكير فى قلب العملية التعليمية[١] ولذلك أدرجت مهارات التفكير فى قائمة المواد الدراسية فى العديد من دول العالم كالولايات المتحدة وكندا وفنزويلا وبريطانيا وثمة مشاريع لتعليم التفكير فى بلدان أخرى[٢] انطلاقاً من أن تعليم التفكير والاستدلال هو أساس الارتفاع بالمعايير فى معظم المهارات الأساسية للمنهج الدراسى[٣]

ان تعلم مهارات التفكير يتضمن افتراض أن التفكير مثل أى مهارة قابلة للتعلم والنقل والتوظيف فى مواقف حياتية أو أكاديمية ولذلك فإن تعليم مهارات التفكير يتضمن تعلم استراتيجيات وعمليات ذهنية مناسبة فى مستوى ودرجة استخدامها إذ أن استخدام المهارات يتم عادة وفق مستويات يتم على أساسها تحديد درجة السيطرة الذهنية على هذه الأداءات.[٤]

ومما لا شك فيه أن تنمية مهارات التفكير يشجع الأطفال على أن يفكروا بعملية التعلم وأن يعتبروا أنفسهم متعلمين نشطين يراقبون ما فهموه وما لم يفهموه ويعرفون ما كان ممتعاً لهم وما كان مملاً ويتمكنون من تحديد استراتيجيات تزيد من قدراتهم على الفهم والمعرفة.[٥]

فعملية تعليم مهارات التفكير تذهب إلى ما هو أبعد من تعليم الخصائص فهى تشجع الأطفال على طرح الأسئلة حول

عمليات مشتركة هى:

١. المدخلات Input: تنظيم المعرفة من خلال الإدارك الحسى والفهم.
٢. الضبط Control: التفكير من خلال المواقف وإعطاء معنى للأحداث وتتضمن على سبيل المثال التخطيط وصنع القرار والتقييم.
٣. المخرجات Output: استراتيجيات لاستخدام المعرفة وحل المشكلات على سبيل المثال التذكر والتفكير حول وإنتاج أفكار أصيلة.

ومن خلال التنظيم الدقيق لأنشطة الدراما يمكن إتاحة الفرصة للأطفال للتدريب ونمو مدى كبير من مهارات التفكير فعن طريق استخدام استراتيجيات الدراما يستطيع القائد أو المدرس مساعدة الأطفال وتمكينهم من تنظيم المعرفة بطرق تستخدم الإدارك الحسى خلال أنشطتها المتنوعة، كما ان الدراما تمد الأطفال بالسياق الذى يدفعهم للتفكير وربط الاحداث والأهداف والخبرات وابتكار المواقف الجذابة الخيالية مع منحهم السلطة والحرية للعب واختبار وتجربة افكارهم من خلال الشكل الدرامى واتاحة الفرصة لعرض وتوضيح الافكار والتنبوء والتوقع وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتصرف بناء عليها وتأمل تأثير قراراتهم على الآخرين وبذلك فإن الأنشطة الدرامية تمد الأطفال بمجال مثير وآمن للتفكير.[١٦]

الدراسات السابقة:

اهتمت مجموعة من الدراسات العربية والاحنبية بدراسة الدراما الابداعية وتأثيراتها على الافراد سواء المعاقين أو العاديين بهدف توضيح الدور الذى يمكن أن تقوم به الدراما الابداعية فى تنمية وتحسين القدرات والمهارات المختلفة وفيما يلى تستعرض الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

١. دراسة Peter R. Wright[١٧] (٢٠٠٦): بعنوان: تعليم الدراما وتطوير النفس: حقيقة أم أسطورة.
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدراما فى تنمية وتطوير الشخصية وذلك من خلال تطبيق برنامج درامى يعتمد على لعب الدور، وأشارت نتائج الدراسة إلى نمو الحصيلة اللغوية وكذلك تحسن مفهوم الذات لدى المشاركين فى البرنامج، ولذلك تؤكد الدراسة على أهمية استخدام الدراما فى المدارس كوسيلة لتطوير الشخصية وللنمو الاجتماعى للفرد.

٢. دراسة عبير عبدالحليم[١٨] (٢٠٠٦): بعنوان: فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط الملحقين برياض الأطفال.
سعت الدراسة إلى التعرف على مدى تحسن الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط فى رياض الأطفال من خلال ممارسة برنامج للدراما الإبداعية يعتمد على الحركة الدرامية وأنشطة لعب الدور، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الانتباه بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية.

٣. دراسة Laura Ann Guli[١٩] (٢٠٠٤): بعنوان: أثار التدخل المعتمد على الدراما الإبداعية على الأطفال ذوى القصور فى الإدراك الاجتماعى:
هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج للدراما الإبداعية على الكفاءة الاجتماعية للأطفال، وذلك من خلال تدخل يعتمد بشكل أساسى على حاجات الأطفال الذين يعانون من عجز فى الإدراك الاجتماعى، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن فى القدرات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية كما أنهم كانوا أكثر تفاعلاً وإيجابية من المجموعة الضابطة.

٤. دراسة عبير عبدالحليم[٢٠] (٢٠٠١): بعنوان: دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الاطفال.
سعت الدراسة إلى تطبيق برنامج للدراما الإبداعية يعتمد على الحركة الدرامية وأنشطة لعب الدور للتعرف على مدى قدرته على خفض السلوك العدوانى "مادى- لفظى" لدى الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى العدوان اللفظى بين القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى لدى أطفال المجموعة التجريبية.

٥. دراسة Lou Furman[٢١] (٢٠٠٠): بعنوان: تأييد الدراما فى التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة.
هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية استخدام الدراما فى تعليم الأطفال، وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام باستخدام الدراما الإبداعية، المسرح والتليفزيون كمصادر لتعليم الأطفال، وأشارت النتائج إلى أن استخدام الدراما داخل الفصول الدراسية ينمى مهارات التفاعل الاجتماعى ومهارات التفكير الناقد من خلال ما تتيحه من أنشطة متنوعة بالإضافة إلى أن الحوافز المسرحية يمكن

بسيطة تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥- ٧٠) درجة وأعمارهم الزمنية بين (٩: ١٤).

عينة الدراسة:

عينة قوامها ٢٨ مفردة بينها ١٤ للمجموعة الضابطة (٧ ذكور- ٧ إناث) و١٤ للمجموعة التجريبية (٧ ذكور- ٧ إناث).

أدوات جمع البيانات:

- مقياس مهارات التفكير (إعداد الباحثة).
- برنامج الدراما الإبداعية (إعداد الباحثة).

وهو يتكون من (٢٧) جلسة، (٥ جلسات تمرينات وألعاب) اعتمدت الباحثة فيها على تقديم مجموعة من التمرينات، التى تهدف من خلالها إلى جذب انتباه الطفل، وتنمية قدرته على الملاحظة والتركيز والذاكرة البصرية، وكذلك تنمية القدرة على التحكم فى الجسم والقدرة على الأداء الحركى، نظراً لأن هذه العناصر من المتطلبات الأساسية التى يجب أن تسبق أى نشاط يستهدف تنمية المهارات الخاصة بالاستماع والتحدث، و(٢٢ جلسة للقصص والأغانى) اعتمدت الباحثة فيها على تقديم مجموعة من الأغانى والقصص (أغنية كتكوتى "رسوم متحركة"، أغنية النظافة، قصة الكتكوت صوصو، قصة قرية نظيفة، قصة الأرنب ميشو، قصة سمير الكسلان، قصة قشرة الموز) وقد توظيفهم كمادة يمارس الأطفال من خلالها أنشطة الدراما الإبداعية وقد تم فى هذه الجلسات التركيز على توضيح مضمون القصص والاغانى المقدمة، وشرح الأفكار، والقيم الواردة بها، والتعريف بالشخصيات، والعلاقة بينها، وتوضيح معانى الكلمات، ومناقشة الأطفال ومعرفة آرائهم فى القصة وشخصياتها، وتشجيعهم على طرح الأسئلة وإعادة سرد ما يتذكروه من أحداث القصة، وبعد ذلك تم تقسيم القصص إلى مواقف يتم تمثيلها وذلك بعد شرح كل موقف مصحوبا بالصور الخاصة به وتوضيح أدوار الشخصيات المشاركة فيه ووصف سلوكها ومناقشة الأطفال حول كيفية تمثيل هذه الشخصيات وتشجيعهم على اقتراح افكار لتمثيل الموقف وإعداد المكان للتمثيل وبعد أن يتم توزيع الأدوار على الأطفال وتمثيل الموقف يتم مناقشة الأطفال فى الأداء لمعرفة آرائهم وتحديد أوجه القصور والجوانب الإيجابية ثم بعد ذلك يتم إعادة تمثيل الموقف أكثر من مرة مع تبادل الأدوار بين الأطفال بحيث يشارك جميع الأطفال فى التمثيل، واستمر تطبيق البرنامج لمدة ١٠ أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا زمن كل جلسة "٤٠ - ٦٠ دقيقة"

الأهداف العامة للبرنامج:

تهدف الباحثة من خلال برنامج الدراما الإبداعية إلى تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال المعاقين عقلياً، ولذلك فقد ركزت من خلال أنشطة البرنامج وجلساته على الاهتمام بالجوانب التى تكون فى مجملها بعض مهارات التفكير الأساسية على النحو التالى:

١. مهارة المعرفة:
أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على اسم القصة.
ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على أحداث القصة.
ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على أسماء شخصيات القصة.
د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على سمات شخصيات القصة.
ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على معانى الكلمات الجديدة.
و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على التعرف على الادوات التى تم استخدامها فى الجلسات ووظيفتها.

٢. مهارة الملاحظة:
أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تقليد حركة شخصيات القصة.
ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تقليد انفعالات شخصيات القصة.
ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ربط الصور المرسومة بالاحداث الدالة عليا فى القصة.
د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ملاحظة عدد الشخصيات التى وردت بالقصة أو المشاركة فى حوار معين.
ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تمثيل شخصيات القصة فى ضوء ما سمعه من احداث.
و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ملاحظة خصائص بعض الاشياء سواء الموجودة بأحداث القصة أو المستخدمة فى تمثيلها.

٣. مهارة التصنيف:
أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف الشخصيات الموجودة بالقصة (ذكور- اناث- حيوان- اسنان - طيور)
ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف السلوك

وتلتقى نتائج الأبحاث الفيزيولوجية والسيكولوجية واللغوية لتحدد العمليات الخاطئة أثناء النطق (Articulation disorders) أو (Phonological disorders) وتحدد آثارها على جودة كلام الطفل كما يلي:

أ. اضطرابات الحذف (Omissionor): حذف الصوت الساكن من مؤخرة المقطع مثل: (باب ← با)، (ball ← ba)

ب. إضطرابات الإضافة (Addition): وغالباً ما يكون الصوت المضاف a (balack ← black)

ج. اضطرابات التكرار (Republication): فى المقطع مثل (دادا، واوا)، (oof ← of)

د. التخفيف من التتابع بين السواكن مثل: (دَرْس ← دَرِس)، (ba ← blue)

ه. اضطرابات تحريفية (Distortion) أو التجانس (Assimilation): حيث تتأثر الأصوات ببعضها البعض (kok ←coat)، (mani ←bunny)، (nos← nose)

و. اضطرابات إبدالية (Substitution): من الأصوات ذات المنشأ الخلفى Backing إلى الأصوات ذات المنشأ الأمامى fronting (دار← داو)، (كلب← تلب)، (قلم← تلم) الأصوات المجهورة فيجعلها مهموسة devoicing مثل (zoo ← du)، أو المفخم فيجعله مرقق (ض← ت)، (S ← T) (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥، ص‌ص١٨٣-١٨٥)، (Raitano, N. A, 2004, pp 37-42)& (Roberts, J, 1998, p91).

٢. أسباب مشاكل النطق: تتعلق هذه الأسباب بين عضوية أو وظيفية، اجتماعية أو نفسية ونوضح ذلك فيمايلي:

- أسباب عضوية: Organic وتكون نتيجة إعاقة طبية (أو عجز) لأسباب مرضية مثل الشلل الدماغى أو عدم اكتمال عظام سقف الحلق أو الصمم، أو لوجود مشاكل أخرى فى الفم نفسه مثل مشاكل فى الأسنان.
- أسباب وظيفية: Functional وهنا تكون الأسباب غير محددة بالضبط، فأعضاء النطق سليمة وتكون الأسباب على الشكل التالي:

أ. إتباع الأسلوب الخاطئ فى تعليم التحدث والكلام والنطق.

ب. أسباب ذات طابع نفسى تربوى ترجع إلى الأسرة والتربية وعوامل التنشئة الاجتماعية أو ترجع إلى عوامل نفسية ووجدانية عميقة مثل الانفعالات الحادة والصدمات النفسية مثلاً وجميع هذه الأسباب متداخلة ومتفاعلة مع بعض البعض وقد ترجع الحالة الواحدة إلى أكثر من سبب أو عامل من العوامل المذكورة.

- أسباب اجتماعية: إن فقر البيئة الثقافية بالحديث الرفيع وبالكلام الموجه وبالتدريب المناسب للطفل كما هو الحال لدى طفل (إينارد المتوشح)، وأطفال الملاجئ ودور الأيتام الذين لا تتوفر لديهم عوامل التربية والتدريب والتنشئة الاجتماعية والتربوية الجيدة بما فى ذلك تقليد الأطفال للكلام المضطرب أو المضحك وإيجاد الأهل والأقرباء بأن الطفل لديه عاهة واضطراب فى كلامه، وسوء التوافق المدرسى أو الاجتماعى أو الأسرى فى جميع النواحى. (Shriberg, L. D. Kwiatkowski, 1994, p62)

وقد يكون سبب الاضطراب عضوى ونفسى معاً، فضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تأكيد الذات وتصدع الأسرة ومشكلاتها الحادة، والحرمان العاطفى للطفل من الوالدين أو الخوف الشديد من الوالدين على طفلهم، والرعاية الزائدة، والدلال المفرط، والتعليق السلبى على اضطراب النطق فى حالة الحديث مع كبيرة أو مع جنس آخر أو أمام جماعة، من أهم الاسباب النفسية الوجدانية. (Porter, J. H.& Hodson, B. W., 2001, p59)

وعن الأسباب النفسية تشير الدراسات إلى أنها تتبلور فيما يلي:

أ. الشعور بالنقص.

ب. فقدان الحنان من أحد الأبوين.

ج. التدليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفى أن يشير أو أن يعبر بحركة ما أو بكلمة مبتورة فتلبى رغبته.

د. قلق الوالدين واستعجالهم مما يجعلهم يدفعونه دفعاً للكلام قبل الأوان.

ه. التأخر الدراسى والإخفاق فى التحصيل.

و. الإنطوائية والكسل.

ز. عدم التوافق بين الأبوين والشجار الدائم بينهما. (Heather K. J. Van Der Lely, 1993, pp22-23)

خلاصة النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يتركز أهمها فيما يلى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

المراجع:

١. مجدى عبدالكريم: **تعليم التفكير فى عصر المعلومات**، القاهرة: دار الفكر العربى ٢٠٠٣، ص٢٣.

٢. سميرة دعبول: "**دور الدراما الإبداعية فى التربية**"، المجلة التربوية، العدد ٢٣، لبنان: المركز التربوى للبحوث والإنماء ٢٠٠٥، ص٥٤.

٣. مجدى عبدالكريم: مرجع سابق، ص٢٧.

٤. مجدى عزيز: **التدريس الابداعى وتعليم التفكير**، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٥، ص٢٠٠.

٥. دونالد ترفنجر، كارول ناساب: "**أسس التفكير وأدواته مفاهيم وتدريبات فى تعليم التفكير بنوعية الابداعى والناقد**"، ترجمة: منير الحورانى، العين: دار الكتاب الجامعى ٢٠٠٦، ص١٩.

٦. جودت أحمد سعادة: "**تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**"، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ص٦٢.

٧. مجدى عزيز: "**المنهج التربوى وتعليم مهارات التفكير**"، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٥، ص١٩٨.

٨. عادل عبدالله: "**تعديل السلوك باستخدام جداول النشاط المصورة دراسات تطبيقية**"، القاهرة: دار الرشاد ٢٠٠٣، ص٨٣.

٩. س.ى روبنشن: "**علم نفس الطفل المتخلف عقلياً**"، ترجمة: بدر الدين عامود، سوريا: منشورات وزارة الثقافة ١٩٨٩، ص٢٠١.

١٠. جودت احمد سعادة: مرجع سابق، ص‌ص٨٧- ٨٨.

١١. سالى سميث: "**قوة الفنون استراتيجيات إبداعية لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة**"، ترجمة: عزة جلال الدين، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٥، ص٤٥.

١٢. أمير إبراهيم القرشى: "**المناهج والمدخل الدرامى**"، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠ص١٨٠.

١٣. عزو اسماعيل، أحمد حسن: "**التدريس الممسرح رؤية حديثة فى التعليم الصفى**"، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٦٠.

١٤. عزة خليل "**علم نفس اللعب فى الطفولة المبكرة**"، القاهرة: دار الفكر العربى، ص٢٧-٢٨.

15. Robert Fisher: **"Stories for thinking, analytic teaching"**, Vol.18, No.1, center for research in teaching thinking Brunel university, 1996.

16. Pat Baldwin, Kate Fleming: **"Teaching literacy through drama: creative approaches"**, London: Routledge, 2003. p. 33-35.

17. Peter R. Wright: "**Drama education and development of self: Myth or Reality**", social psychology of education, Vol. 9, No. 1, 2006, P.P 42-65.

١٨. عبير عبدالحليم: "فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب الانتباه وفرط النشاط الملحقين برياض الأطفال"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٦.

19. Laura Ann Guli: **"The effect of creative drama-based intervention for children with deficits in social perception"** unpublished doctoral dissertation., Faculty of the Graduate school, Texas university,2004.

٢٠. عبير عبدالحليم: "دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال"، **رسالة**

Summary

The role of creative drama in developing the skills of thought for the mentally handicapped

Creative drama play an important role in fulfilling the requirements of the methods of teaching mentally handicapped, which confirms the theoretical study to link the direct sensory, therefore its an appropriate area of practice and develop their thinking skills.

Aims:

this study aims to identify the role of creative drama in the development of thinking skills for the mentally handicapped.

The Results The Study:

There is statistically signification differences between the experimental group and control group in the skills of (knowledge, observation, ordering, classification, understanding or Absorption and remembering) after the application of creative drama program for the experimental group.

النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم والنمو فى الحياة.

٥. امتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور Role models نقلاً عن (Baggerly & Max, 2005, pp391-393)

وإذا كانت معظم هذه العوامل تتعلق بالجوانب المعرفية فحرى بنا تناول الجوانب الوجدانية كأحد العوامل التى تؤثر فى الثقة بالنفس، على اعتبار أن الثقة بالنفس مجموعة من المعتقدات والأفكار التى تمكن الفرد من توجيه طاقاته لتحقيق أهدافه والمضى قدماً فى الحياة، فالمواقف الحرجة قد تؤثر فى الثقة بالنفس ويمكن التغلب عليها تدريجيا حتى يصبح الفرد فى حالته الطبيعية. (Peter, 2006, pp 277-279)

وتلعب الأسرة دوراً كبيراً وعميقاً حيث يحصل الأبناء على الثقة والاعتداد بالنفس من الوالدين بالذات. وعليه نستطيع القول: أن موقف الطفل تجاه نفسه يتشكل من خلال الأسرة، فكما يراه والده يكون، أو بالأحرى هو يميل إلى أن يريهم نفسه، وعلى هذا يستطيعان أن يبثا فيه الثقة، أو يبذرا فيه بذور الخوف والفشل. (منال السقاف، ٢٠٠٨، ص٢٣)

علاوةً على ما تقدم فإن ثمة ثلاثة متغيرات رئيسية يعتمد عليها الوالدان فى تنمية الثقة بالنفس لأطفالهم هي:

- الحب: أن يكون بناء الأسرة قائماً على دعامة من الحب الحقيقى، فلا يكون مظهراً فقط، فمجرد تقبيل الطفل أو ضمه لا يفى بالمراد بل لابد من شعور الطفل بقيمته فى حياة الأسرة، وأنه موضع الإعجاب والفخر بما ينجز من أمور فى البيت أو المدرسة.
- إن الوالدين اللذين يحظيان باحترام زائد للذات، وقدر كبير من الثقة، يعملان على توريث أبنائهم هذا السلوك وعلى عكس ذلك يكون الأمر فى حالة الوالدين اللذان لا يحظيان بهذه الصفات.
- حرية الرأي: إن الأسرة التى تتمتع باحترام الذات أو الثقة الكبيرة بها، تسودها روح ا لتسامح لتقدير كل فرد فيها للآخرين، وبذلك يستطيع كل عضو يعبر عن رأيه بحرية كاملة، فيتمكن الطفل من عرض آرائه بحرية كافية، ومناقشة والديه، للوصول إلى القرار المناسب فكما يكون الآباء يكون أبنائهم، وعلى الآباء أن يعدلوا من سلوكهم ليكونوا خير مما هم عليه ولينظروا نظرة جديدة إلى أن أبنائهم يستقون منهم خيراً أو شراً، ونتيجة لهذا فإن الطفل الذى عجز عن تكوين تقدير واحترام لنفسه داخل أسرته، أو بالأحرى لم تهيئ له أسرته هذا العنصر الفعال، فإنه هو الرجل الذى يبكى ويستنجد بغيره عندما تحل به ضائقة، وقد تعتريه ظواهر نفسية تقتل طموحه كالخوف والعجز عن اتخاذ القرار المناسب "Stanly" فى (Losh,S,2003, pp52-53)

وعلاوةً على ما تقدم يمكن تنمية مستوى الثقة من خلال:

أ. تحسين القدرة على الاستماع إلى الآخرين والبحث بطريقة إيجابية عن مقاصدهم.

ب. تنمية مستوى الشجاعة لدى الأفراد.

ج. القيام بالأعمال المنوطة بالفرد بطريقة إيجابية وبناءة ووفق نقد ذاتى وتغذية راجعة لنفسه.

د. قدرة الفرد على تصميم خطة تمكنه من ممارسة الأداء وتحقيق التقدم بما يضمن النجاح.

ه. قدرة الفرد على قبول وتحمل المسئولية عن كافة أفعاله.

و. تنمية المهارات الفكرية وهى: بناء الأهداف، والتفكير الذاتي، والقدرة على التخيل، والرقابة الذاتية. (Emmons & Thomas, 2007, p44)

المبحث الثاني اضطرابات النطق:

ويتضمن هذا المبحث ما يلي:

١. مفهوم اضطرابات النطق Articulation Disorder Concept: اللغة قد تكون منطوقة أو مكتوبة أو إشارية، نحن نستخدم كافة أشكال اللغة لإيصال الأفكار، ولأسباب مختلفة فإن النطق والكلام واللغة تصاب باضطرابات مختلفة تستدعى الخدمة المتخصصة بهدف علاجها ومساعدة من يعانى منها، ولا يقف الضرر الناتج عن هذه الاضطرابات عند حد إعاقة التواصل، بل يؤدى إلى ظهور اختلال فى الصحة النفسية وبعض سمات الشخصية للمصاب.

ويعبر عن اختلال النطق بعدة مصطلحات منها: (اضطراب Disorder، عيب Defect، غير العادى Abnormal، انحراف عن الطبيعى Anomaly، أو تشوه Deformity)، إلا أن الشائع والأعم استخدام مصطلح اضطرابات الذى يشير إلى أى خلل فى الأداء العادى لعملية النطق.

يعرف النطق Articulation على أنه العمليات الحركية الكلية المستخدمة فى تخطيط وإنتاج الكلام، بينما

الثقة بالنفس
لدى الأطفال ذوي اضطرابات النطق

أ.د. حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيري
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
عبدالرحمن حسن الخالد
اختصاصى علاج اضطرابات النطق والكلام

الملخص:

هدفت الدراسة لفحص العوامل الكامنة وراء تدنى مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى اضطرابات النطق والكلام، وتحاول إيجاد حلول ممكنة لمعالجة الظواهر النفسية المرتبطة بانخفاض مستوى الثقة بالنفس عند هؤلاء الأطفال ولو على المستوى النظرى مما يزيد من فعالية هذه الفئة اجتماعياً وتحصيلياً، ويسهم بتقديم الدعم النفسى للجهود الرامية إلى علاج وتأهيل هذه الفئة.

المنهج:

تكونت العينة النهائية للدراسة من (١٠٢) طفلاً تتــراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة موزعين وفق ما يلى (٦٩) طفلاً وطفلة يعانون من عيوب فى النطق بناءً على تشخيصهم طبياً، (٦٤) من الأطفال العاديين، طبق عليهم جميعاً مقياس (Goodenough) لرسم الرجل، مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثين)، مقياس جودة النطق المصور (إعداد الباحثين)

النتائج:

تتحقق الثقة بالنفس لدى مضطربى النطق والكلام من خلال عدة عوامل تتمثل فى (التفاعل الاجتماعى، قيمة الذات فى الآخر، القدرة على حل المشكلات، الشعور بالرضا)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المضطربين والعاديين فى اتجاه العاديين، لا تختلف الثقة بالنفس لدى مضطربى النطق والكلام باختلاف النوع، يمكن التنبؤ بمستوى الثقة بالنفس لدى مضطربى النطق والكلام من خلال درجة اضطراب النطق.

مقدمة:

الثقة بالنفس عنوانٌ للتميز ومصدرٌ للتأثير بالآخرين، فقد تضمحل الكثير من معانى الحياة الجميلة وتحجب بسبب تشوه إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته، كما أن فقدان الفرد للأمان والطمأنينة الانفعالية والوقوع فريسةً للانهزام النفسى قد تحول بينه وبين نجاحه على مختلف الأصعدة، وتفقده القدرة على التفكير بإيجابية وعقلانية، مما يبقيه عاجزاً عن التعامل مع أى مشكلات قد تواجهه، وتعيقه عن كسب المهارات والخبرات الحياتية، فالشخص الواثق بنفسه يجيد مخاطبة الفطرة البشرية والعودة بها إلى طبيعتها، والتخلص من التراكمات السلبية للأحداث الماضية.

والثقة بالنفس لا تعنى تضخم الذات والغرور، بل هى عبارة عن جملة سلوكيات ناتجة عن إدراك المخاطر المتوقعة، والتقييم المتواصل للأهداف والنتائج فى ضوء القدرات والإمكانات، والتدريب المتواصل للنفس على عدم الرضوخ للهزائم وتجاوز الإحباط. (Giffin, K. ,2006, p30)

هؤلاء الأطفال إلى ضرورة خلق وتنويع الأنشطة والمواقف الكفيلة بتعزيز وتنمية ثقة هؤلاء الأطفال بأنفسهم، كما وتنبه هذه الدراسة إلى ضرورة بناء برامج تدريبية وإرشادية لرفع مستوى الثقة بالنفس للأفراد المحتاجين لذلك، مما يساعد الأفراد على الاحتفاظ بهدوئهم فى المواقف التنافسية الضاغطة.

الإطار النظري:

ويتضمن الإطار النظرى عدة مباحث كما يلي:

المبحث الأول الثقة بالنفس:

ويتضمن هذا المبحث ما يلي:

١. تعريف الثقة بالنفس: حظى هذا المفهوم بالعديد من التعريفات شأنه فى ذلك شأن بقية المفاهيم السلوكية فثمة تعريفات تتناول هذا المفهوم من منظور نفسى حيث عُرِفت الثقة بالنفس بأنها زملة المقومات النفسية والمادية والاجتماعية، والتى تجعل المرء يشعر بالنجاح من خلال علاقته بالآخرين مع قدرته على مواجهة المشاكل دون تردد. (حمدى ياسين، فاطمة حنفى، ١٩٩١، ٢٩٢).

وهى إحدى سمات الشخصية الأساسية التى يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكيف الفرد نفسياً واجتماعياً، وتعتمد اعتماداً كلياً على مقوماته العقلية، والجسمية والنفسية. (وداد أحمد، ٢٠٠٧، ص٨٦)

وهناك من تناولها من منظور معرفى فهى إدراك الفرد لكفاءته، ومهارته، وقدرته على أن يتفاعل بفعالية مع المواقف التى يتعرض لها. (محمد الدسوقى، ٢٠٠٨، ص١٩) وهى قدرة الفرد على تبوأ وضع معين بطريقة صحيحة وتنمية مهاراته اللازمة ليكمل مهامه مع إدراكه إمكانية اختلاف تلك المهام والأدوار مع تغير النشاط الاجتماعى.(Sunderland, 2004, p21) أما تعريفها من منظور الخصائص فيذهب القوصى بأن مظاهر ضعف الثقة بالنفس هى "الجبن والانكماش، والتردد، والخجل، وتوقع الشر، وعدم الجرأة، وعدم الاهتمام بالعمل، والخوف منه، واتهام الظروف عند الإخفاق فيه، وأحياناً يكون من مظاهره التشدد، والمبالغة فى الرغبة فى الإتقان للوصول لدرجة الكمال. (عبدالعزيز القوصى، ١٩٨٢،ص٣٣)

وفى ضوء ما تقدم يمكن أن نستخلص ما يلي:

أ. إن الثقة بالنفس يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو البيئة الاجتماعية، ويرى أنها ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة، أو التراجع عنها. (محمد الدسوقى، ٢٠٠٨، ص١٨) كما ويؤكد Eysenck بأن فقدان الثقة بالنفس هو أحد المظاهر الأساسية للمنطوين العصابيين. (العادل أبو علام، ١٩٧٨، ص٦٦)

ب. فى حين رأى البعض أنها سمة مكتسبة، تتطور بتطور نمو الفرد، ومن خلال الزيادة فى تفاعله مع المواقف المختلفة. (Jose E. Coll, 2007, p58).

ج. فالشخص الذى لا يجد صعوبات فى التعامل مع الآخرين هو شخص اكتسب ثقته بنفسه من خلال تنمية الذات، وهذا لا يعنى أن نتجاهل دور الأسرة فى تنمية الثقة بالنفس. (وداد الوشلى، ٢٠٠٧، ص١٦)

د. الثقة بالنفس هى إحدى عوامل الشخصية الأساسية التى ترتبط بالتكيف العام للفرد، كما اتضح من النظريات المتعلقة بنمو الشخصية أن الثقة بالنفس تبدأ فى النمو فى سن مبكرة وتساعد على إشباع حاجاته، وتمكنه من تحقيق التكامل النفسى والاجتماعى، لذلك تعتبر الثقة بالنفس إحدى معايير الشخصية السوية. (مريم سليم، ٢٠٠٣، ص٣٢)

ه. الثقة بالنفس تعكس حُسنَ اعتداد المرء بنفسه، واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذى هو فيه (المكان، الزمان) دون إفراط (عجب أو كبر أو عناد)، ودون تفريط (من ذلة أو خضوع غير محمود) وهى أمر مهم لكل شخص مهما كان ولا يكاد إنسان يستغنى عن الحاجة إلى مقدار من الثقة فى أمر من الأمور. (هانى السليمان، ٢٠٠٥، ص١٢)

و. أن هناك فروق بين الثقة بالنفس وبين حب الذات النرجسى، أو تقدير الذات السطحى الظاهرى، فهى شكلٌ عميق من احترام الذات القائم على إدراك السمات الايجابية والسلبية، وبعبارة أخرى إنها ليست الاعتقاد بأننى عظيم، بقدر ما هى الفهم الصحيح للكيفية التى تجعلنى عظيماً، والمواقف التى أريد لهذا العظمة أن تظهر فيها، وكيفية استخدام هذه العظمة عندما نواجه مصاعب الحياة. (أم جيه رايان، ٢٠٠٦، ص٦٨)

ز. إن ثقة الفرد بنفسه تتجسد فى ضوء عدة مقومات هي:

- حب الذات والاعتقاد المتوازن بها.

نتائج الدراسة:

وتتضمن معالجة الفروض إحصائياً ومناقشة نتائجها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة، وكذلك السياقات الاجتماعية والثقافية والنفسية.

- الفرض الأول ونصه: ترتبط الثقة بالنفس لدى مضطربى النطق والكلام بعدة عوامل، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة استجابات العينة الكلية (ن= ٦٩) على مفردات مقياس الثقة بالنفس البالغ عددها ٤٥ مفردة عولجت باستخدام التحليل العاملى Factor Analysis وذلك من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية "Principal Components" لما تتسم به هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين ممكن، كما استخدم محك Kaiser فى استخلاص العامل العام وهو مالا يقل جذره الكامن عن واحد صحيح، ثم أعقب ذلك تدوير العوامل المستخرجة تدويراً متعامداً بطريقة Varimax واعتبر التشبع المقبول للبند هو ٠,٣ على الأقل، وبناء على المحكات السابقة تم استخلاص أربعة عوامل من الدرجة الأولى لمقياس الثقة بالنفس ويمكن استعراض نتائج التحليل فى ضوء المصفوفة بعد التدوير المتعامد على النحو التالي:

جدول (٧) العوامل المستخلصة بعد التدوير المتعامد لمقياس الثقة بالنفس

البند	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع
١			٠,٦٣٥	
٢			٠,٦٩٢	
٣			٠,٦٨٣	
٤			٠,٥٨١	
٥		٠,٦٥٠		
٦	٠,٥١٧			
٧			٠,٦٤٢	
٨			٠,٥٨٩	
٩				٠,٥٢٣
١٠				٠,٦١٠
١١				٠,٦٥١
١٢				٠,٦٠٧
١٣				
١٤				٠,٨٠٦
١٥				٠,٦٤٨
١٦				٠,٦٠٤
١٧				٠,٦٦٥
١٨				٠,٤٣٩
١٩				٠,٤٥٤
٢٠	٠,٧٥١			
٢١	٠,٧٠٤			
٢٢		٠,٦٦١		
٢٣	٠,٥٣٧			
٢٤	٠,٤٤١			
٢٥			٠,٧٢١	
٢٦		٠,٦٩٩		
٢٧	٠,٥٤٧			
٢٨		٠,٦١٨		
٢٩	٠,٤٦٠			
٣٠		٠,٤٦١		
٣١		٠,٤٦٧		
٣٢		٠,٧٧١		
٣٣			٠,٥٠٩	
٣٤	٠,٤٧١			
٣٥		٠,٤٤١		
٣٦	٠,٤١٧			
٣٧	٠,٥١٩			
٣٨	٠,٧٥٦			
٣٩	٠,٧٤٠			
٤٠	٠,٤٧٣			
٤١	٠,٥٩٤			
٤٢	٠,٦٠٦			
٤٣	٠,٥٥٣			
٤٤		٠,٧٣٩		
الجذر الكامن	٧,٤٠١	٤,٠٣٢	٢,٩٠٧	٢,٥٧٨
نسبة التباين المفسرة	١٦,٤٤٧	٨,٩٥٩	٦,٤٦١	٥,٧٢٨

يتضح من الجدول (٧) أن التحليل العاملى أسفر عن أربعة عوامل تراوح الجذر الكامن ما بين ٧,٤٠١ للعامل الأول و٢,٥٧٨ للعامل الرابع، ويمكن تفسير هذه العوامل على النحو التالي:

تفسير العامل الأول: يتضمن هذا العامل ستة عشر متغيراً (مفردة) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٧٥٦ (أتمنى لو استطعت أن أغير فى مظهرى الجسمي) وبين ٠,٤١٧ (أحب تغيير أسلوبى فى اللباس) ومن ثم فإن تشبعات هذا العامل مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن ١٦ مفردة وبالتالى فهو عاملٌ قوى يمكن أستعراض تشبعاته على النحو التالي:

وقد أشار العديد من الباحثين فى سيكولوجية التخاطب إلى آثار ونتائج التنشئة والرعاية الأسرية القائمة على الاستقرار الانفعالى والحب الإيجابى وما يشمله من عواطف وسلوكيات ومشاعر واهتمام بناء على رفع قدرات وزيادة استيعاب الطفل بأقصى درجة ممكنة. (محمد النحاس، ٢٠٠٦، ص١٢).

ويوصف هؤلاء الأطفال بأنهم لا يمتلكون مهارات تواصل فعالة، ويميلون إلى تجنب المواقف الاجتماعية بسبب شعورهم بعد الطمأنينة، كما أن محاولاتهم لابتداء المحادثة قليلة ما أمكن ولا يشاركون المواقف التواصلية، ويعتمدون كثيراً على من هم أكبر منهم سناً فى تفاعلهم اللفظى، ويوصف السلوك الاجتماعى لهؤلاء الأطفال بأنه متدنى ومتجاهل ومرفوض. (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥، ص١٢٦) ومما سبق يستدل على ارتباط الجو النفسى الأسرى وما يتضمنه من ظلال سلبية للوالدين (ضعف الاهتمام والرعاية) باضطرابات نطق الأصوات (الفونولوجى) ، كما أن الإفراط فى الحب لا يقل فى آثاره السلبية عن نقص مشاعر الحب والعواطف التى يحتاجها الطفل لينمو نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً.

٣. علاج الاضطرابات النطقية: تعتبر عملية العلاج والتدريب على النطق السليم من العمليات الرئيسية فى مواجهة هذا الاضطراب لأنها تعيد صياغة الإنسان الذى أعيق جزئياً فى بعض قدراته التواصلية حتى يظل إسهامه نشط فى المجتمع بما يحفظ له ثقته بنفسه واحترام الآخرين له. (محمد على كامل، ٢٠٠٣، ص١١٦) وينظر إلى العلاج فى اضطرابات النطق من منظور مبادئ التعلم، فهو تدريب على تعلم مهارات الحركة ومهارات التمييز واستجابات نطقية والقواعد الفونولوجية فالتعلم جزء أساسى خلال عملية العلاج.

حيث يشتمل العلاج على مرحلتين رئيسيتين هما الاكتساب Acquistion والتعميم Generalization ويرى البعض أن العلاج قد ينقسم إلى ثلاث مراحل هما الاكتساب والتعويد Habituation والتعميم. وفى العموم فإن العلاج فى المرحلة الأولى يركز على إدراك الشخص ووعيه بكيفية إنتاج الأصوات بشكل صحيح من خلال تدريبه على مستوى واعى أما المرحلة الثانية فهى التركيز على كيفية إنتاج الشخص للأصوات فى سياقات متنوعة. (McReynolds, 1994, p41).

ويشتمل التدريب على اكتساب خطوات تدريبية يتعلم من خلالها الشخص المضطرب نطقياً على إنتاج الصوت المستهدف بشكل واعى ومدرك. وخلال التدريب ينتقل الشخص عبر خطوات متسلسلة موجهة من الإنتاج غير الصحيح إلى تقريب الاستجابة المستهدفة وفى النهاية إلى الاستجابة الصحيحة. وبعد تطور الاستجابة المحددة بشكل تدريجى فإن التمارين تعمم إلى ومواقف أخرى متنوعة. بمعنى إذا أنتج الصوت فى وضع منعزل فإنه ينتقل إلى إنتاجه فى وحدات أكثر تعقيداً فى سلسلة من المقطع إلى الكلمة إلى شبه الجملة إلى الجملة. ففى البداية يقدم نموذج للمريض ومن ثم يطلب منه أن يقلد النموذج المقدم له من قبل الأخصائى وعندما يتقن التقليد فإن المعالج ينتقل إلى إنتاجه فى شكل كلام عفوى. وقد يُنَفَّذ بطرق متعددة ومن أكثرها شيوعاً استخدام الصور المعبرة عن الأصوات المستهدفة والتى يطلب من الطفل الاستجابة لها. وبعدها ينتقل من إجراء تسمية الصورة إلى إنتاج كلمة بالصوت المستهدف فى جملة مكتملة الشكل فى القراءة إذا كان الطفل قادراً على القراءة، وفى حالة الكبار فإنه ينتقل مباشرة من النموذج إلى القراءة. (Hedge and Davis, 2009, p62)

وخلال عملية العلاج فإن الاختصاصى يتبع مجموعة من الإجراءات المحددة التى يستطيع من خلالها تعديل سلوك النطق، فإذا كان الاختصاصى ينظر إلى اضطرابات النطق على أنها تعلم مهارة حركية فإنه يقدم مجموعة مكثفة من التعليمات المحددة التى تستهدف تشكيل وضع أعضاء النطق لإنتاج الصوت المستهدف، أما الاختصاصيون الذين يؤمنون بالمنهجية المنظمة فى العلاج، فإنهم يتبعون الإشراط الإجرائي Operant Conditioning، إنهم يقدمون إجراءات محددة ودقيقة للعلاج فهو يعرف بوضوح المثيرات وإجراءات الضبط التى تشكل الاستجابة الصحيحة من خلال التقريب المتتابع فى التدريب وتعطى أهمية كبيرة للأحداث التى تتبع الاستجابة. فالاستجابات الصحيحة تعزز، والاستجابات غير الصحيحة يتم تجاهلها أو عقابها، فقد يقول الاختصاصى للشخص المصاب بأن الاستجابة خاطئة ويسحب منه المكافآت الرمزية التى اكتسبها، وتخطط البرامج من هذا النوع بشكل دقيق وإجرائى وبالطبع فإن العلاج النطقى يهدف إلى تصحيح الاستجابة النطقية

الوسائل لمعالجة الخلل الفونولوجى فى نطق الطفل، مما يشجع المعالج على الاستمرار فى تقديم العناية اللازمة والدعم النفسى التى تزيد من قدرة الطفل على التواصل الصحيح مع من حوله.

وفى ضوء ما تقدم بدأت رحلة إعداد مقياس لجودة النطق بهدف تشخيص اضطرابات النطق لدى الأطفال وبما يناسب البيئة العربية، ويكون قادراً على تقييم التركيبات اللغوية المختلفة ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس وفق ما يلي:

- المرحلة الأولى: استقراء التراث النفسى اللغوى والتراث الإكلينيكى اللغوى والتى درست اضطرابات النطق واللغة بصفة عامة وللبيئة العربية بصفة خاصة، كذلك عمل مسح للمقاييس والأدوات المتاحة، وقد أفضت هذه المرحلة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار طرح الصور وتحليل الإجابة إضافةً لتحليل الحوار القائم بين الطفل والمعالج على نماذج استجابة معدة لهذه الغاية. (الزريقات، ٢٠٠٥)، (Bernthal, J. W.& Bankson, N. W. 2004)، (السرطاوى، ٢٠٠١)، (Michigan, 2005) (Valerie M. Abad, 2006)، (عبدالله الصقر، ٢٠٠٤، ج٣)، (Secord, W.A. & Donohue, J.S., 2002) ، (Bernthal, J. W.& Bankson, N. W. 2004)
- المرحلة الثانية: الإطلاع على كافة المقاييس المستخدمة والمتوفر منها كرافد من روافد بناء المقياس فضلاً عن تحليل العمل للقائمين فى هذا المجال، فقد تم الإطلاع على المقاييس التالية:

١. مقياس كفاية النطق المصور إعداد: د.إيهاب الببلاوى ٢٠٠٧.
٢. اختبار النطق وحدة أمراض التخاطب- مستشفى عين شمس.
٣. اختبار النطق مستشفى السمع والكلام بإمبابة.
٤. developed by Banksom Screening test Banksom Screening 1977
٥. Semel- Wiig- 1980
٦. S and. T.1, T., D. B.A.Anthony
٧. E .The Edinburgh articulation Test Living Stone, Edinburgh and .S.and London, Longman Group Limited, 1971.
٨. عبدالكريم خلايلة: تطور القدرة على النطق- الجامعة الأردنية ٢٠٠٢.
٩. اختبار تمبلن- ديرلى للنطق Templin-Darley Test 2001
١٠. اختبار العشر كلمات لتريوتا Triota Ten words Test 1980
١١. جولدنمان- فريستو The Goldenman Fristo Test 1974
١٢. اختبار الكفاية النطقية لفيشر لوجمان Fisher, Logman Test of articulation competence 1971
١٣. الاختبار العميق للنطق (Deep Test 1986)
١٤. اختبار القابلية (للمريض والأصوات) Stimulability Assessment (1999)
١٥. مقياس اللغة لمرحلة ما قبل المدرسة. Zimmerman Steinerf Pend Merill 1979
١٦. اختبار النطق لتمبلن- دارلى ١٩٦٠
١٧. اختبار النمو اللغوى New Dmer& Hammill, Pro- Ed, 1977
١٨. اختبار التقييم الفونولوجى Compton-Hutton phonological Assessment 1978
١٩. اختبار النطق المصور Pendergast etal 1985
٢٠. الاختبار الشامل للمعالجة الفونولوجية Wegner, Torgeman and rashotte 1999
٢١. Forms, and definitions of unconventional Verbal behavior by Pizant Rydell 2001.

- المرحلة الثالثة: الاستفادة من الخبراء وأخصائى علاج النطق والكلام: وذلك بطرح استبانة مفتوحة تتضمن سؤالين طبقت على عينة من معالجى النطق والكلام فى كل من مستشفى السمع والكلام، ومركز الحق بالحياة (مصر الجديدة) (ن= ١٧) وكان مضمون الاستبانة:

١. ما أوجه القصور فى اختبار النطق المستخدم من وجهة نظرك؟.
٢. ما أبرز المقترحات التى تود إضافتها على اختبار النطق الذى تستخدمه بالتقييم؟.

الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التطلع.

وفى نفس السياق قامت (Baggerly, J.& Max, P., 2005) بدراسة مسحية هدفت للتعرف على كل من: مدى انتشار اضطرابات الكلام فى مرحلة رياض الأطفال والابتدائية والمتوسطة، ومستوى الثقة بالنفس لديهم حسب المرحلة العمرية، وأستخدم استبيان اضطرابات التواصل التشخيصى، ومقياس للثقة بالنفس على ثلاث صور (صورة لكل مرحلة عمرية) ، وتوصلت إلى النتائج التالية: فى مرحلة رياض الأطفال تنتشر مشاكل النطق بأنواعها والتأخر فى نمو اللغة كما لوحظ ارتفاع درجة الأطفال على مقياس الثقة بالنفس، أما فى المرحلة الابتدائية تنتشر مشاكل النطق بأنواعها مع انخفاض بدرجة متوسط بثقة الأطفال بأنفسهم، وفى المتوسطة يعد اضطراب اللجلجة الأكثر انتشاراً بين باقى اضطرابات الكلام، وانخفاض حاد بدرجة الثقة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Karen Marianne, RN, BA, 2005) والتى هدفت إلى تحديد علاقة الثقة بالنفس بمدى انتشار عيوب النطق والكلام لدى عينة من الأطفال، وبلغت العينة (٣٧٥٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٦- ١٢) عاماً أخذوا من ٢٠ مدرسة ابتدائية، واستخدم استبانة لملاحظة اضطرابات النطق، ومقياس للثقة بالنفس، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: نسبة الانتشار لاضطرابات النطق والكلام هى (٩,٨%) وتزداد فى الذكور عن الإناث بصورة ملحوظة، ووجد أن انخفاض الثقة بالنفس كان محدوداً جداً حيث بلغ قدره (٦,٢٥%) بين الأطفال ذوى اضطرابات النطق.

وأجرى (محمد العبيد، ١٩٩٥) دراسة هدفت التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المدارس الحكومية بمنطقة أربد، بلغ حجم العينة (٤٠٠) طالباً، (٣٩٩) طالبة، استخدم الباحث مقياساً أعده لهذا الغرض، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرى الجنس ومكان الإقامة، والمرحلة الدراسية.

ولتحديد العلاقة بين اضطرابات الكلام والثقة بالنفس لدى طلاب المرحل الابتدائية قام (Pagares, 2002) بدراسة على (١٠٥) طفلاً وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الثقة بالنفس، والتقدير الذاتى، والتنظيم الذاتى، فضلاً عن وجود علاقة سالبة بين الثقة بالنفس وتدنى القدرات اللغوية وعيوب النطق والكلام.

وفى نفس السياق قام (Ellen, 2006) بدراسة العلاقة بين الثقة بالنفس، والفاعلية النفسية للطفل، على عينة بلغ حجمها (٤٦٨) طفلاً منهم (٢٣٥ أنثى) و(٢٣٣ ذكر) من طلبة الصف السادس الابتدائى، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن الأطفال ذوى الفاعلية الشخصية لديهم ثقة فى قدراتهم الأكاديمية وفى أنفسهم، ويقومون تقدمهم بشكل منتظم، ولديهم القدرة على حل المشكلات ومهارات عرض أعمالهم.

وفى دراسة (حسيب محمد، ٢٠٠٧) والتى هدفت للتعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس واضطراب الكلام فى المرحلة المتأخرة من الطفولة، محاولاً تفسير العلاقة السببية بين الثقة بالنفس واضطراب الكلام، بمعنى تحديد أى من المتغيرين قد يكون سبباً فى الآخر، وقد بلغ حجم العينة (٧٥٠) طفلاً موزعين على النحو الآتي: (٣٧٥ ذكراً) ، (٣٧٥ أنثى) جميعهم بالصف السادس الابتدائى بمحافظة بنها، واستخدم الأدوات التالية: مقياس الثقة بالنفس لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، ومقياس تشخيص اضطراب الكلام من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه وذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس، واضطراب الكلام، كما وجد أن العوامل النفسية لاضطراب الكلام هي: ضعف الثقة بالنفس، والانضغاط وزيادة مستوى القلق، وكذلك ضعف الروح الاستقلالية لدى الأطفال، ويكون دالاً فى الغالب على فقد الأمن، ومن مظاهر ضعف الثقة بالنفس: التردد واللجلجة فى الكلام والانكماش والخجل وعدم القدرة على التفكير المستقل وعدم الجرأة وتوقع الشر وزيادة الخوف وشدة الحرص وتضييع الوقت، والشعور بالدونية وافتقاد الأمن، وأنه يمكن التنبؤ باضطراب الكلام من خلال الدرجة الكلية للثقة بالنفس.

وفى نفس السياق أجرى (صالح الغامدي) عام ٢٠٠٩ دراسة هدفت الكشف عن أثر الثقة بالنفس وتقدير الذات على اضطرابات الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من العاديين والمضطربين فى الكلام، إضافة لتحديد درجة انتشار اضطرابات الكلام بمنطق جيزان، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: استبانة ملاحظة اضطرابات الكلام، مقياس الثقة بالنفس للمراهقين، مقياس تقدير الذات، على عينة بلغت (٥١٦) من الذكور والإناث تم

الفرد أن اضطراب الكلام يعفيه من الكثير من المهام الملقاة على عاتقه، ولقد دعمت نتائج الدراسة الإكلينيكية نتائج الدراسة السيكومترية، وأكدت أن الجمع بين أسلوبى السيكودراما والممارسة السلبية هو أسلوب فعال فى العلاج.

وفى عام (ELeahy& Sollivan, 2005) أجريت دراسة بهدف تحديد أثر تغيير المستوى النفسى أثناء علاج نقص القدرة اللفظية باستخدام النظرية البنائية فى الشخصية مع استبعاد أثر الخوف والقلق بهدف التغلب على فقدان الثقة بالنفس، وأن يحل محلها الإقبال على الذات التى المميز لمن يوصف بطلاقة اللسان، وبلغ حجم العينة (٥) من المضطربين بالكلام من الذكور تراوحت أعمارهم من (١٠- ١٧) سنة، وتم استخدام العلاج الجماعى الذى تمثل فى (١١) جلسة مدة كل منها ساعتان، كانت السمات الأساسية للمنهج المتبع هي: التركيز على إكساب الفرد الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والتدرب على المهارات الاجتماعية التى تساعد الفرد على الاتصال بالعالم المحيط، وتقوم المجموعة بمناقشة بعض المشكلات وتبصير كل عضو بالمجموعة، وأثبتت النتائج تحسن المجموعة.

وأيضاً قام (Gaag et.al,2008) بدراسة هدفت إلى تقييم اثر فقدان القدرة على الكلام ومهارات التواصل، على جودة الحياة فى بريطانيا، على عينة بلغت (٣٨) من الرجال والنساء، مع (٢٢) من أقربائهم، واستخدمت الدراسة مجموعة من فرق العلاج للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الكلام، مع تقديم المشورة، وكشفت النتائج من خلال المقابلات النوعية نمط للاستفادة من حيث زيادة مستويات الثقة بالنفس والتغيرات فى أسلوب الحياة، ومستويات الاستقلال.

وفى دراسة (Yovetich M. S. et.al, 2000) التى هدفت للتعرف على تقييم تقدير الذات على عينة من ٢٥ طفلاً فى سن المرحلة الابتدائية، ومقارنة الأطفال العادين بالمضطربين نطقياً، استخدمت الدراسة قائمة (Batly) لتقدير الذات المكونة من ٥ أبعاد، وأسفرت الدراسة عن نتائج تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين والمضطربين فى أبعاد مقياس تقدير الذات.

وقام (عصام عواد، ٢٠٠٨) بدراسة مسحية هدفت التعرف على شيوع اضطرابات النطق لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ممن تتراوح أعمارهم بين (٨- ١٠) سنوات، واشتملت عينة الدراسة على (١١٠١٥) طفلاً من ٦٢ مدرسة، واعتمد الباحث على مقابلة الأطفال والمعلمين والمرشدين الطلابيين، كما طبق استبانة محكمة للقياس النطقى، أظهرت النتائج أن نسبة الاضطرابات النطقية بشكل عام بين طلبة المدارس الابتدائية فى مدينة جدة ٩,٥٥% وأن أعلى أشكال اضطرابات النطق انتشارا بين أفراد العينة يتمثل فى اضطراب الحذف حيث كان تكرار المصابين ٣٦١ ونسبتهم ٣,١٧%، ويلى ذلك اضطراب الاستبدال حيث بلغ تكرار الأطفال المصابين ٣٤٩ بنسبة ٣,١٧%، ويلى ذلك اضطراب التشويه للحروف بتكرار ٢٨٩ وبنسبة ٢,٧١%، بينما اضطراب الاضافة أقل شيوعاً بتكرار ٤٤ بنسبة ٠,٤٠%.

ولتحديد بعض خصائص الشخصية لدى الأطفال ذوى اضطرابات الكلام قامت (منال مقبل، ١٩٩٥) بدراسة على عينة قوامها (٤٢) طفلاً (٢٦من الذكور، ١٦ من الإناث) من الفئة العمرية (٩- ١٢) سنة، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتكونت من فئتين: فئة الأفراد الذين يعانون من اضطراب الكلام، وهم الأطفال الذين تم تشخيصهم إكلينيكياً فى مستشفيات الرياض، مع استبعاد الحالات التى بها عيوب أو إعاقة بدنية، وفئة ضابطة من العاديين عددهم (٥٠)، (٢٥ من الذكور، ٢٥ من الإناث)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المضطربين فى الكلام والعاديين فى الثقة بالنفس، ولا فى تقدير الذات، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المضطربين فى الكلام والعاديين فى العدوانية لصالح العاديين.

الدراسات السابقة رؤية تحليلية:

فى ضوء استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أ. من حيث أهداف الدراسة: هناك إجماع بين الدراسات على فحص العلاقة بين متغيرات الشخصية وعلاقتها باضطرابات النطق والكلام، فكان التركيز على دراسة مدى تأثر الثقة بالنفس لدى المضطربين كلامياً، واتفقت بعض الدراسات على ضرورة فحص العلاقة بين المرحلة العمرية أو الدراسية لدى المضطربين كلامياً وعلاقتها بالثقة بالنفس، كما أن أغلب الدراسات بحثت متغير تقدير

- الاستقلالية: استقلال الفرد عن غيره وعدم التبعية له، ومجموع بنوده (٩).

٥. صياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس فى ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون فقد بلغ المقياس فى صورته الأولية ٥٢ مفردة، وقد صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة، غير موحية أو مزدوجة المعنى أو مركبة.

٦. تحكيم المقياس: تم تحكيم المقياس كالآتي: عرض المقياس كمكونات مستقلة على مجموعتى الخبراء فى علم النفس، والخبراء فى التعامل مع الأطفال وذلك لبيان مدى مناسبة كل عبارة فى قياس المكون، وبيان ما إذا كانت العبارات مناسبة وواضحة ويستطيع الأطفال فهمها بسهولة أم لا.

نتائج التحكيم: أسفر التحكيم عن نتائج أهمها الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة ٨٥% من اتفاق المحكمين وبناء عليه تم حذف بندين، كما تم تعديل صياغة ثلاثة بنود.

٧. تجريب المقياس: تم تطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة من ١٤ طفلاً وذلك كتجربة استطلاعية وقد روعى تجانسها من حيث المتغيرات الأساسية مع العينة الأم بهدف التعرف على مدى تفاعلهم مع المقياس وبدائل الاستجابة، وقد أشارت نتائج التطبيق إلى فهمهم لعبارات المقياس وأن الاستجابة الثلاثية تتسم بالوضوح بنسبة ٨٦% ومن ثم فهى مناسبة هذا بالإضافة لوضوح التعليمات، أما بالنسبة لزمن المقياس فقد وجد أن متوسط زمن تطبيق المقياس قدره ٣٠ دقيقة.

٨. الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٤ عبارة موزعة على خمسة مكونات فرعية تتعلق بالثقة بالنفس نصفها إيجابى ونصفها الآخر سلبى، يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هى (نعم- أحياناً- لا) تحصل الدرجات الإيجابية منها على الدرجات (٣- ٢- ١) على التوالى، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٥- ١٣٥) درجة، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح، والوقت المحدد للإجابة على هذا المقياس ٣٠ دقيقة.

التالي:

- الثقة بالنفس أحمد القواسمة وعدنان الفرح، (١٩٩٦)
- الثقة بالنفس Sidney Shrauger تعريب عادل عبدالله محمد (١٩٩٩)
- الثقة بالنفس Erwin Confidence Scale (EIS) (1980)
- الثقة بالنفس عطاف محمد الزيات، (٢٠٠٣)

٣. الاستفادة من الخبراء ومتخصصى علم النفس: وتم ذلك بطرح استبانة مفتوحة تتضمن سؤالين طبقت على عينة من الاخصائى النفسين العاملين فى مراكز ومستشفيات علاج النطق واللغة (ن=٦) وكان مضمون الاستبانة:

- "ما أهم المواقف التى تظهر ضعف الثقة بالنفس لدى الأطفال المضطربين نطقياً؟"
- "ما المجالات المقترحة التى تكون الثقة بالنفس لدى الأطفال المضطربين نطقياً؟"

٤. تكوين المفردات: نتيجة لتحليل المصادر والروافد السابقة تم وضع تعريف الثقة بالنفس إجرائياً كما يلي: تتمثل الثقة بالنفس فى استجابة المرء الناجحة لمثيرات معرفية اجتماعية نفسية قوامها كفاءة التواصل اللغوى والحفاظ على المظهر الشخصى والاستقلالية مما يدعم تقبله للذات من خلال تفاعله مع الآخر.

كما تم تحديد المفهوم الإجرائى لكل مكون من مكونات الثقة بالنفس وذلك على النحو التالي:

- كفاءة التواصل اللغوي: ويقصد بها تمتع الفرد بانسياب الكلام ومقدرته على التواصل اللفظى السليم مع المحيطين به، ومجموع بنوده (١١).
- المظهر الجسمي: ويقصد به العملية العقلية التى يحكم الفرد من خلالها على حُسنِ مظهره الخارجى انطلاقاً من إدراكه تشوه الجانب اللفظى فى تواصله، ومجموع بنوده (٨).
- التفاعل الاجتماعي: ويقصد به تفاعل الفرد مع الآخرين ضمن المجتمع الذى يعيش فيه، ومجموع بنوده (٩).
- تقبل الذات بإيجابية: ويقصد به قدرة الفرد على استيعاب المظاهر النفسية الناتجة عن تأثره بالعوامل البيئية، ومجموع بنوده (٧).

المادة المقروءة، والقراءة السريعة، وتفسير مختلف المثيرات البصرية).

- ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى اكتساب مشاهدة التليفزيون بعين ناقدة قبل وبعد شرح الباحث لأهداف برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى.

واقترحت الدراسة إعداد برامج لتنمية القراءة السريعة، والثقافة البصرية، ومهارات التعامل مع وسائل الإعلام، وتعرف أثرها على الأطفال، والدعوة إلى إدخال مادة التربية الإعلامية إلى مناهج التعليم العام بالمدارس المصرية.

مقدمة:

فى ظل التوسع المتزايد لدور التليفزيون فى التأثير على المجتمع بشكل عام والأطفال بشكل خاص، أصبح من الملح تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة للتعامل مع التليفزيون، والتى تمكنهم من تفحص رسائله وتحليلها بما يساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة وواعية حيالها.(١)

بخاصة عندما يتسم مضمون تلك الرسائل التليفزيونية بالعشوائية واللامسئولية بسبب غياب التوازن الموضوعى والقيمي، والتسارع إلى بث الجهل بقصد أو بغير قصد، والتركيز على البرامج التى تيسر سبل الانحراف الفكرى، والتوجيه الإعلامى المكثف من قبل الإعلام الخارجى لزعزعة الثقة بالمخزون الفكرى السليم لدى الأطفال.(٢)

فلا ينبغى عند مشاهدة الأطفال للتليفزيون اعتباره شيئاً محايداً فى المنزل، لأنهم يدخلون فى عملية معقدة لإدراك وفهم واستيعاب ما يُعرض عليهم، فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون تتطلب مزيداً من الجهد العقلى والكفاءة فى تفسير ذلك الكم الهائل من المعلومات المتضمنة فى الرسائل التليفزيونية.(٣)

ومع افتقار النظام التعليمى الحالى إلى البرامج الخاصة بإكساب الأطفال فى المراحل التعليمية المختلفة مهارات التعامل مع التليفزيون فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى وثورة الاتصالات والقنوات الفضائية وشبكات المعلومات الدولية، ومواكبة التطورات الحديثة على الساحة العالمية والتواصل مع مجريات التحولات الثقافية وتأثيراتها، فقد تزايدت المطالبة بضرورة تعلم التلاميذ مهارات النقد والتحليل بدلاً من الحفظ والاستذكار فقط، حتى يتجنبوا القبول التلقائى لكل ما يرونه ويسمعونه.(٤)

وتتوقف مواجهة التلاميذ للتأثيرات السلبية للتليفزيون والحد منها بدرجة كبيرة على مستوى النضج الفكرى لديهم، وتعد التربية الإعلامية والتى تعتمد بشكل كبير على تنمية مهارات المشاهدة الناقدة لدى التلاميذ مطلباً ضرورياً لمواجهة تلك السلبيات.(٥)

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الدور الإيجابى للتليفزيون فى نقل المعلومات والمعارف وتنمية القيم والاتجاهات، إلا أنه بالمقابل يؤدى دوراً سلبياً إذا ما أُسئ استخدامه، فالتعرض السلبي، والمشاهدة العارضة للتليفزيون تترك تأثيرا واضحاً على أنماط تفكيرالفرد وسلوكه، بخاصة فيما يحمله إعلام عصرما بعد المعلومات فى طياته من مخاطر تستوجب إعادة النظر فى مضامين رسائله، وما تحدثه من تغييرات جوهرية فى منظومة المجتمع.

وعندما تخضع الرسالة التليفزيونية للتفكير الناقد، فإن فهم وتفسير الأطفال الصغار لتلك الرسائل الإعلامية المتعددة يختلف بشكل كبير عن نظرائهم الكبار، الأمر الذى يدعوا إلى ضرورة تغيير الطريقة التلقائية التى يشاهد بها الأطفال المحتوى التليفزيونى، بما يفيد تعزيز قدرتهم على الفهم السليم له، وحتى يستطيعوا أن يحددوا إيجابيات وسلبيات ما يشاهدونه، وبالتالى تكمن مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى: ما أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين؟، بما يوفر لهم فهم وانتقاء سليم لما يشاهدونه من برامج تليفزيونية.

أهمية الدراسة:

تستند الدراسة فى أهميتها وأسباب اختيارها لنتائج عديد من الدراسات، والتى أشارت إلى المنطلقات التالية:

١. وجود عديد من التأثيرات السلبية التى قد تنتج من الإفراط فى مشاهدة الأطفال الطويلة والعارضة للتليفزيون، كما أشار كل من: Theresa, Housden(٦)، Christine, Smith(٧)، Amy, Aidman(٨)، Barbara J., Wilson(٩).

٢. تراجع دور الأباء وإهمالهم لبعض مسئولياتهم تجاه أبنائهم من خلال السماح لأطفالهم بالمشاهدة العارضة للتليفزيون لساعات طويلة بدلاً من قضاء الوقت فى التفاعل معهم، وفقاً لنتائج دراسات: Leonard A. Jason(١٠)، Michael F. Shaughnessy(١١).

٣. الحاجة لتعلم الأطفال مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون، كما أشار كل من: Charles R., Corder- Bolz(١٢)، John, Bell(١٣)، Barbara, Shapley(١٤)، Patricia,

جدول (٨) العامل الأول بعد التدوير

البند	نص البند	التشبع
٦	أتحدث بطلاقة أمام الآخرين	٠,٥١٧
٢٠	يزعجنى أن لفظى للكلمات ليس صحيحاً	٠,٧٥١
٢١	أجد صعوبة فى متابعة كلامى عندما يعترض أحدهم على رأيي	٠,٧٠٤
٢٣	أجد صعوبة فى الإجابة عن أسئلة عن أحوالي	٠,٥٣٧
٢٤	أجد ابتسامتى مقرفة	٠,٤٤١
٢٧	أشعر بالراحة عندما لا أضطر للتواصل بالكلام	٠,٥٤٧
٢٩	أندم على محاولاتى فى التواصل مع أصدقائي	٠,٤٦٠
٣٤	أنا راض عن مظهرى الجسمى ومسرور به	٠,٤٧١
٣٦	أحب تغيير أسلوبى فى اللباس	٠,٤١٧
٣٧	أنظر كثيراً بالمرايا وواجهات المحلات لأتأكد من مظهري	٠,٥١٩
٣٨	أتمنى لو استطعت أن أغير فى مظهرى الجسمي	٠,٧٥٦
٣٩	أشعر أن بإمكانى أن أعبر عن نفسى بفاعلية ووضوح	٠,٧٤٠
٤٠	أضيع فرصاً كثيرة بسبب ترددى فى الكلام	٠,٤٧٣
٤١	أتقبل رأى الآخرين دون حساسية أغضب	٠,٥٩٤
٤٢	تقل ثقتى بقدرتى على المذاكرة	٠,٦٠٦
٤٣	أحب التعرف على أصدقاء جدد	٠,٥٥٣

يلاحظ من خلال الجدول (٨) أن هذا العامل الذى حاز على أكبر عدد من المفردات سيطر على غالبيته مفردات "كفاءة التواصل اللغوي" وذلك فى تفاعل الشعور بنقص الكفاية التواصلية، كما أشتمل على بعض مفردات "تقبل الذات بإيجابية" و"التفاعل الاجتماعي"، فالمضطرب نطقياً يحتاج لتقبل ذاته وهذا التقبل يمر عبر إدراك الذات الاجتماعية والتفاعل مع الأقران وهو ما يرفع لديه مستوى الثقة بالنفس ويمكن تسمية هذا العامل: (التفاعل الاجتماعى مدخل للتواصل اللغوى).

تفسير العامل الثاني: يتضمن العامل الثانى بعد التدوير تسعة متغيرات (مفردات) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٧٣٩ (أوافق زملائى دون تردد فى كل الأمور) وبين ٠,٤٤١ (أرى أن الثقة بالآخرين أمرٌ مستحيل)، يلاحظ أن هذا العامل ذو تشعبات مرتفعة فضلاً عن عن أنه يتضمن تسعة مفردات نوضحها فى الجدول التالي:

جدول (٩) العامل الثاني بعد التدوير

البند	نص البند	التشبع
٥	أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	٠,٦٥٠
٢٢	الآخرين أقدر منى على رؤية الأمور الأنسب لي	٠,٦٦١
٢٦	أعتمد على الآخرين فى حل مشكلاتي	٠,٦٩٩
٢٨	أجد صعوبةً فى اتخاذ قرار يخصني	٠,٦١٨
٣٠	أشعر أنى مهمل من قبل أصدقائي	٠,٤٦١
٣١	كغالبية الناس أثق فى قدرتى على التحدث أمام مجموعة	٠,٤٦٧
٣٢	عندما أقارن نفسى بالآخرين أشعر بالحزن	٠,٧٧١
٣٥	أرى أن الثقة بالآخرين أمرٌ مستحيل	٠,٤٤١
٤٤	أوافق زملائى دون تردد فى كل الأمور	٠,٧٣٩

يلاحظ من الجدول (٩) أن هذا العامل قد تداخلت وتكاملت فيه مفردات "التفاعل الاجتماعي"و"الاستقلالية" و"تقبل الذات بإيجابية" إضافةً لمفردة واحدة من "كفاءة التواصل اللغوي"، ويفسر ذلك فى ضوء تأثير الكف الذاتى للتلفظات التى يريد الطفل أن يطلقها فى ألعابه أو تواصله مع المحيطين وذلك لإدراكه العيوب النطقية فى نظامه التواصلى، كما أن انخفاض مستوى الثقة بالنفس تمس البنيان النفسى والاجتماعى للفرد مما ينعكس بتصورات سلبية عن مكانته الاجتماعية ويفقد دافع استقلاليته عن الآخرين، ويمكن تسمية هذا العامل: (قيمة الذات فى الآخر).

تفسير العامل الثالث: يتضمن العامل الثالث بعد التدوير ثمانية متغيرات (مفردات) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٧٢١ (أثق

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

اتجاه العاديين، وأن ثمة فروقاً دالة إحصائياً بالنسبة للمقياس بمكوناته مجتمعة فى اتجاه عينة العاديين، وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصل إليه كل من (Blood, et.al, (Pagares, 2002)، (2003) (Leahy& Sullivan, 2005)، (Ellen, 2006)، (Gaag, et.al, 2008) (فوزية أحمد، ١٩٩٥)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنها تتعارض مع توصل إلأيه كل من (نافع، ١٩٨٧)، (منال مقبل، ١٩٩٥)، (Bakheit, M,2004).

ويمكن أن يعزى ما سبق إلى قدرة الفرد على إدراك كفاءته اللغوية والتى تلعب دوراً حيوياً فى تواصله مع الآخرين وتعبيره عن مكنونات نفسه، وفى ظل اضطراب النطق تتزعزع ثقة الفرد بإمكانياته الشخصية ويحاول الابتعاد عن المواقف التواصلية والانزواء عن المحيطين، بينما الفرد العادى يكون متحرراً أكثر من هذه الضغوط، ويحاول تأكيد ذاته دون خوف أو تردد أو قلق وهذا ما أكدته نتائج المقارنة بين العاديين والمضطربين نطقياً تبعاً لمكونات الثقة بالنفس، وما أشارت إليه دراسة (حسيب، ٢٠٠٧) فقد وجد تأثيراً لضعف ثقة الطفل بنفسه على تواصله مع الآخرين، فى حين يذكر (Raiper, 1995) أن قوة شخصية الفرد، ثقته بنفسه، واعتزازه بها تتأثر بالقدرة على الكلام والتعبير، فالكلمات أداة من أدوات استقلال الشخصية، وكلما زادت قدرة الطفل على التعبير كلما شعر بنجاح.

وإذا كانت الدراسات تؤكد على أن اضطرابات النطق والكلام تحدث نتيجة لتداخل وتشابك عوامل عضوية ونفسية وبيئية، إلا أن تأثير تلك الاضطرابات على العامل النفسى للشخصية أمراً لا جدال فيه، حيث يشكل أساساً لوحدة ديناميكية مع باقى تأثيرات تلك الاضطرابات على الصعيد التحصيلى والاجتماعى والسيكوسوماترى.

- الفرض الثالث: ونصه: تختلف الثقة بالنفس باختلاف النوع (الذكور والإناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) بين متوسطى درجات الذكور والاناث على اختبار الثقة بالنفس ونوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (١٣) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى الذكور والإناث على اختبار الثقة بالنفس

القيم الاحصائية / النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الذكور	٨٩	٥٤,٥٢٧	٣,٩٣٩	١,٧١٨	غير دالة	٢,٤٣٤٣٩ كبير
الإناث	٣٦	٥٣,٣٩٣	٣,٣٣٢			

يتضح من الجدول (١٣) السابق أن قيمة (ت) ١,٧١٨ بمتوسط حسابى للذكور ٥٤,٥٢٧ وانحراف معيارى ٣,٩٣٩

وللإناث بمتوسط ٥٣,٣٩٣ والانحراف معيارى ٣,٣٣٢ وهى قيمة غير دالة، وأن حجم التأثير ٢,٤٣ وهو كبير، كما يلاحظ أن نتيجة هذا الفرض تتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل (حسيب محمد، ٢٠٠٨)، (Blood, G. W., et.al, 2003)، (ايوجين، ٢٠٠٢)، (Pajares, F, 2003)، (عفراء خليل، ٢٠٠٠)، (فوزية أحمد، ١٩٩٥)، (بدرية كمال، ١٩٨٥)، (Iacarino, 1991)، (Yovetich M. S. et.al, 2000)، (منال مقبل، ١٩٩٥)، (صالح الغامدى، ٢٠٠٩)، (Adler, A., 1997)، (Giffin, K, 2006)، (Burgoon, J. 2006, p24) حيث أكدت مجتمعة أن الثقة بالنفس لدى المضطربين لا تختلف باختلاف النوع (ذكور، إناث).

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة فى ضوء المرحلة العمرية حيث يبقى الطفل سواءً كان ذكراً أو أنثى حتى نهاية مرحلة الطفولة أكثر التصاقاً بوالديه وهذا يعنى أن تأثير الوالدين يأخذ الحيز الأكبر فى دائرة علاقات الطفل مع العالم الخارجى، فالطفل أياً كان لم يبلغ مرحلة المراهقة بعد ولم تنل منه ظلالها الفيسيولوجية، وأن الحاجات الاجتماعية تتعدى محيط الأسرة لتصل للشلة أو الأصدقاء، كما أن حاجاته النفسية تظهر بوضوح الميل نحو الاستقلالية واستكشاف المجهول، مما يقل الفروق فى الثقة بالنفس بين الذكر والأنثى فى هذه المرحلة. علاوةً على أن أثر النوع على المستوى البيولوجى لا يظهر بقوة إلا مع بداية المراهقة وأواخر الطفولة المتأخرة.

- الفرض الرابع: ونصه: إن درجة اضطراب النطق تساعدنا على التنبؤ بمستوى الثقة بالنفس، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة بيانات هذا المتغير بتحليل الانحدار الخطى البسيط Regression وذلك بتحديد مستوى ثقة ٩٥%، وهذا الأسلوب يستخدم للتنبؤ بمتغير تابع فى ضوء بعض المتغيرات ونوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار للمتغير المستقل (المنبئ): اضطرابات النطق والمتغير التابع: الثقة بالنفس

المتغيرات	معامل الانحدار B	Beta	قيمة F	Rs	مستوى الدلالة
اضطرابات النطق	٨٥,٠٤٤	٠,٩٠٠	٣٤,١٧٤	٠,٨١٠	دال عند مستوى٠,٠١
الثقة بالنفس	١,١٤٠				

تبين نتائج تحليل الانحدار البسيط الواردة بالجدول (١٤) أن اضطرابات النطق كشفت عن قدرتها بالتنبؤ بالثقة بالنفس لدى الأطفال بمستوى مرتفع، حيث (٨١%) من التباين تفسرها العلاقة الخطية أى نموذج الانحدار، و١٩% من التباين ترجع إلى عوامل عشوائية (لم يتم تضمينها بالنموذج المدروس)، وعلى العموم اقتربت قيمة Rs من ١٠٠% مما يدل على جودة

١٧. فعالية الدمج بين الأنشطة والمداخل النفسية فى معالج اضطرابات التواصل.

المراجع العربية:

١. إبراهيم عبدالله فرج الزريقات، "**اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج**" ٢٠٠٥ دار الفكر عمان، الأردن.
٢. أحمد القواسمة وعدنان الفرح، ١٩٩٦، "**تطوير مقياس الثقة بالنفس**"، المجلة العربية للتربية، المجلد (١٦)، العدد(٢) ص‌ص٦٤-٩٢، جامعة اليرموك، الأردن.
٣. إم جيه رايان ٢٠٠٦، "**الثقة بنفسك**" إصدارات مكتبة جرير، جدة
٤. إيهاب عبدالعزيز عبدالباقى الببلاوى، ٢٠٠٣، "**اضطرابات النطق ا دليل أخصائى التخاطب والمعلمين والوالدين**"، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر.
٥. جيل لندنفيلد، ٢٠٠٥، "**الثقة الفائقة**"، إصدارات مكتبة جرير، جدة.
٦. حسيب محمد حسيب، ٢٠٠٨، "**فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطراب اللجلجة فى الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية**"، المركز القومى للامتحانات، القاهرة
٧. مدى محمد ياسين، فاطمة حنفى محمود (١٩٩١): "المخاوف الشائعة لدى الأطفال بين التشخيص والتعديل"، **حولية كلية الآداب**، العدد ١٦، جامعة عين شمس.
٨. رضا رزق، هلال النبهانى، ١٩٩٩، "الثقة بالنفس فى المجال الأكاديمى وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **مجلة التربية والتنمية للمكتب الاستشارى للخدمات التربوية**، السنة السابعة، ع١٨، ص١٢٧، القاهرة.
٩. سهير محمد سلامة شاش، ٢٠٠٧، "**اضطرابات التواصل التشخيص الأسباب العلاج**"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
١٠. سهير محمود أمين، ٢٠٠٥، "**اضطرابات النطق والكلام ا التشخيص والعلاج**"، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١١. صالح بن يحى الجار الله الغامدى، ٢٠٠٩، "اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة"، **رسالة دكتوراه** فى علم النفس تخصص"إرشاد نفسي"كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٢. عبدالعزيز السرطاوى ووائل موسى أبو جودة: ٢٠٠٠: "**اضطرابات اللغة والكلام أكاديمية التربية الخاصة**"، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٣. عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٧، "**اضطرابات النطق والكلام: خلفيتها، تشخيصها، أنواعها، علاجها**"، شركة الصفحات الذهبية المحدودة، الرياض السعودية.
١٤. عبدالعزيز القوصى، ١٩٨٢، "**أسس الصحة النفسية**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٥. عصام نمر عواد، ٢٠٠٨، "اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة"، **رسالة دكتوراه**، كلية المعلمين بجدة، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.
١٦. عفراء سعيد خليل، ٢٠٠٠، "بعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى عينة من الأطفال المضطربين فى الكلام"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.
١٧. فاروق الروسان، ٢٠٠٠، "**مقدمة فى الاضطرابات اللغوية**" دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٨. فاروق السعيد جبريل، عرفات شعبان، ٢٠٠٧، "تقدير الذات والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتلجلجين"، **مجلة كلية التربية** ع٦٤، مايو ص‌ص١٢٨-١٥٩، جامعة المنصورة.
١٩. فوزية أحمد، ١٩٩٥، "فعالية العلاج الجماعى (السيكودراما) والممارسة السلبية فى علاج بعض حالات اللجلجة"، **مجلة الإرشاد النفسى**. م (٣). ع(٤)، ص٢٤٩-٢٦٢.
٢٠. فيصل محمد الزراد ١٩٩٠، "**اللغة واضطرابات النطق والكلام**"، دار المريخ، الرياض.
٢١. لاحق عبدالله ٢٠٠٤، "الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
٢٢. محمد الثلجى العبيد، ١٩٩٥، "الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية فى منطقة اربد التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
٢٣. محمد راشد الشديفات، ٢٠٠١، "أثر التخييم الكشفى فى الثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين الأردنيين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
٢٤. محمد على كامل، ٢٠٠٣، "**أخصائى النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال**"، مكتبة أبن سينا، القاهرة، مصر.
٢٥. محمد مجدى الدسوقى، ٢٠٠٨، "**دراسات فى الصحة**

Language, and Hearing Research, 41, 374
69. Samuel Gerard Raffa,1990, "**Behavioral problems among speech and language-disordered children in a public school setting**", Wayne State University, Michigan, United States.
70. Shriberg, L. D., Kwiatkowski, J., & Gruber, F. A., 1994, "Developmental phonological disorders: I. Short-term speech-sound normalization". **Journal of Speech and Hearing Research**, 37, 1127
71. Sunderland, L., (2004): "**Speech, language and audio logy ser Services in public Schools**". Intervention in School and Clinc, 39 (4), 209-217.
72. Tellis, G., (1999): "Hispanic American College Students Perception About Stuttering". **Ph.D**. Thesis the Pennsylvania University, Dissertation Abstracts International, Vol.(60), P.3898
73. Valerie M. Abad, (2006), "Articulation Disorder (Aos) And Specific Emotional Therapy In Elementary Grade Students", **PhD.** of Philosophy Capella University.
74. Weintraub, H., Bacon, C., and Wilcox, M. (2004). "At and Young Children: Confidence, Experience and Education of Early Intervention Providers". **Research Brief** Volume 1, Number 2. Tots n Tech Research Institute.
75. Yovetich. M. S. et.al. (2000): "**Self-esteem Of School-age Children who Stutter**", J. of Fluency Disorder, vol. 25, 119- No. 2, pp143-153
76. Yovetich. M. S. et.al. (2000): "**Self-esteem Of School-age Children who Fluency Disorder**", Fluency, j. vol. 25, No. 2, pp143-153.

Efficacy in Self-Regulated Learning, Theory Into Practice", 41, 116-225
63. Pasveer, K., (1997): "Validating a measure of Self-Trust: the Role Of Attachment Processes", Poster, Presented at **The anvil Conference, of the international Network on Personal, Relationship**, Oxford Britain.
64. Patrakea, A., (1998): "Shame, Self-Consciousness, Locus of Control and Perception of Stuttering Among People who Stutter". **Ph.D.** Thesis Columbia University, Dissertation Abstracts International, Vol.(58), P.6820
65. Patricia K. Kuhl, 2005, "**Early Speech Perception and Later Language Development: Implications for the "Critical Period"**", Institute for Learning and Brain Sciences, Department of Speech and Hearing Sciences, University of Washington, Seattle Language Learning and Development. Vol. 1, No. 3&4, Pages 237-264
66. Porter, J. H., & Hodson, B. W, 2001, "Collaborating to obtain phonological acquisition data for local schools. Language, Speech, and Hearing Services in Schools", **Journal of Child Psychology and Psychiatry**. 32(3)
67. Raitano, N. A., Pennington, B. F., Tunick, R. A., Boada, R., & Shriberg, L. D.,2004, "Pre-literacy skills of subgroups of children with speech sound disorders". **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 45(4), 821
68. Roberts, J., Rescorla, L., Giroux, J., & Stevens, L.,1998, "Phonological skills of children with Specific Expressive Language Impairment (SLI-E): Outcome at age 3". **Journal of Speech,**

- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة العاشرة: بعد الانتهاء من الجلسة العاشرة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

أ. يطبق مهارات الفهم الاستماعى الناقد ومهارات الفهم القرائى الناقد.
ب. يشاهد التليفزيون بعين ناقدة.
ج. يؤدى القياس البعدى.
د. الفهم الاستماعى:
- يفسر مختلف المثيرات السمعية.
- يدرك المتناقضات فيما استمع إليه.
- يظهر إعجابه أو استياءه فيما استمع إليه مع ذكر السبب.
- يميز بين الحقيقة والرأى.

ه. الفهم القرائى:
- يميز بين الواقع والخيال.
- يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
- يقرأ قراءة سريعة.
- يقرأ الصورة التليفزيونية.
- يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
- يفسر مختلف المثيرات البصرية.
- يلخص المحتوى.
- ينقد المحتوى.
- يقيم المحتوى.

٢. الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:
أ. حلقة من مسلسل تامر وشوقية.
ب. فيلم تسجيلى عن إعصار سونامى.
ج. بعض إعلانات الحملة الإعلانية "البركة فى الشباب".

- ثانياً : نتائج اختبار فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى اكتساب مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون قبل وبعد تطبيق برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى.

ويشير الجدول التالى (٢) إلى دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لمختلف مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون فى القياس القبلى والبعدى.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لمختلف مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون فى القياس القبلى والبعدى.

درجة التطابق / المهارات	القياس القبلى								المتوسط الحسابى	القياس البعدى								المتوسط الحسابى	قيمة ت	قيمة المعنوية
	دائماً		أحياناً		لا		المجموع			دائماً		أحياناً		لا		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أميز بين الحقيقة والرأى فيما أستمع إليه فى أى برنامج تليفزيونى.	٢٦	٨٦,٧	٣	١٠	١	٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٨٣	٣٠	١٠٠	–	–	–	–	٣٠	١٠٠	٣,٠٠	١,٩٨-	٠,٥٥*
أظهر إعجابى أو استيائى لأى محتوى أستمع إليه فى التليفزيون.	١٥	٥٠	١٥	٥٠	–	–	٣٠	١٠٠	٢,٥٠	٢٥	٨٣,٣	٥	١٦,٧	–	–	٣٠	١٠٠	٢,٨٣	٣,٨٠-	٠,٠٠١*
أميز بين الواقع والخيال فى محتوى البرنامج التليفزيونى الذى اشاهده.	١٦	٥٣,٣	١٢	٤٠	٢	٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٤٦	٢٣	٧٦,٧	٦	٢٠	١	٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٧٣	٣,٢٤-	٠,٠٠٣*
أوضح أسباب إعجابى أو استيائى لأى محتوى أستمع إليه فى التليفزيون.	١٦	٥٣,٣	١١	٣٦,٧	٣	١٠	٣٠	١٠٠	٢,٤٣	٢٢	٧٣,٣	٦	٢٠	٢	٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٦٦	٢,٩٧-	٠,٠٠٦*

Wheeler, et.al.[١٥]، Donis, Dondis[١٦]، و Lee, Carpenter[١٧].

٤. المناهج الدراسية الحالية لا تستطيع أن تحدد للاطفال فى المراحل التعليمية المختلفة، ما يشاهد، وكيف يشاهد؟، وما لا يشاهد فى البرامج التليفزيونية.[١٨]

٥. تنبثق الدراسة أهميتها فى أنها تعد ضمن فلسفة الاستراتيجيات القائمة على أن الفهم النقدى للأشياء من أهم عوامل التغير الاجتماعى[١٩]، كما أنه أمراً أساسياً للمواطنة الواعية.[٢٠]

وقبل أن يعرض الباحث لأهداف الدراسة وإجراءاتها المنهجية، يتناول فيما يلى الجانب النظرى للدراسة، والمتمثل فى عرض لبعض التأثيرات السلبية لمشاهدة الأطفال الطويلة والعارضة للتليفزيون والحاجة إلى تعلمهم مهارات المشاهدة الناقدة.

بعض التأثيرات السلبية لمشاهدة الأطفال الطويلة والعارضة للتليفزيون والحاجة إلى تعلمهم مهارات المشاهدة الناقدة:

بالرغم من أن وسائل الإعلام أداة مهمة فى التعلم[٢١] إلا أنها تعرضت لانتقادات كثيرة لتأثيرها السلبى المحتمل على الأطفال وخاصة التليفزيون، فقد خلصت بعض الدراسات إلى أن تعرض الأطفال مبكراً للتليفزيون يؤثر بالسلب على نموهم المعرفى وتحصيلهم الدراسى[٢٢]، كما أن هناك علاقة بين مشاهدة الأطفال للتليفزيون والمواقف والسلوكيات الخاطئة.[٢٣]

وغالباً ما يشاهد الأطفال التليفزيون كوسيلة مهمة فى تخفيف الضغوط والأعباء[٢٤]، ويختلف تعرض الأطفال فى المرحلة العمرية (٨- ١٨) سنة للتليفزيون باختلاف العوامل الديموجرافية كالعمر، والنوع، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة[٢٥]، وعمل الأم، وتعليم الأب والأم، والبرامج المفضلة للأطفال[٢٦]، إلا أنه يزداد تعرض الأطفال للتليفزيون فى سن المدرسة، ثم ينخفض لفترة زمنية قصيرة، ويصل إلى ذروته فيما بين الحادية عشرة والثانية عشرة من العمر (عينة الدراسة) وكثرة عدد ساعات مشاهدة الأطفال العارضة للتليفزيون تؤثر بالسلب على سلوكياتهم وتكيفهم الشخصى وأدائهم المدرسى[٢٧]، ومما يزيد من تأثير التليفزيون عليهم، ذلك التطور السريع والانتشار الواسع لتقنيات الإنتاج، وسهولة الوصول إلى كم هائل من المضامين عبر الرسائل الإعلامية التليفزيونية.[٢٨]

وتشير باربرا ويلسون Barbara, Wilson إلى أن تأثير التليفزيون على النمو النفسى والاجتماعى للأطفال يعتمد على نوع المحتوى التليفزيونى المقدم لهم، بخاصة عندما يتوافر فى هذا المحتوى عناصر الجذب التى يفضلونها، وذلك أكثر من مجرد زيادة عدد ساعات مشاهدتهم للتليفزيون، كما أن الآثار طويلة الأمد لتعرض الأطفال للتليفزيون تختلف- إلى جانب النوع والعمر- باختلاف مدى واقعية ما يشاهدونه، بالإضافة إلى مدى ارتباطهم بالشخصيات التى يشاهدونها فى البرامج التليفزيونية المختلفة.[٢٩]

وقد أبدى كثير من الأباء والأمهات والمعلمين قلقاً شديداً من مقدار الوقت الذى يقضيه الأطفال فى مشاهدة التليفزيون، بسبب مدى تعرض هؤلاء الأطفال بانتظام إلى قدر كبير من مشاهد العنف فى التليفزيون، فضلاً عن تأثيره عليهم فى إتاحة وقت قليل لباقى الاهتمامات والهوايات.[٣٠]

ورصدت عديد من التقارير الآثار المترتبة على مشاهدة الأطفال للعنف فى التليفزيون، وخلصت إلى وضع نظام لتصنيف محتوى التليفزيون، وأشارت إيمى إيدمن Amy, Aidman إلى أنه ليست جميع أعمال العنف التى تعرض فى التليفزيون على قدم المساواة، وأن تأثيرها على الطفل يتوقف وفقاً لعديد من العوامل كالعمر، والخبرة، والنمو المعرفى، والحالة النفسية للطفل، ومدى استعداده لاكتساب سلوك العنف، فضلاً عن نوع مشاهد العنف التى يشاهدها فى التليفزيون.[٣١]

وتناولت دراسات أخرى المشكلات الناتجة عن الإفراط فى مشاهدة الأطفال العارضة للتليفزيون، حيث أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون لأكثر من ثلاث ساعات يومياً تحول بينهم وبين القيام بأنشطة أخرى[٣٢]، فتؤثر بالسلب على مقدار الوقت الذى يقضونه فى القراءة، والتحدث مع أقرانهم، والقيام بأنشطة تطور من مهاراتهم الفكرية والاجتماعية، ومدى قدرتهم على استخدام الخيال، وحل المشكلات، فضلاً عن تأثيرها السلبى عليهم فى تشويه بعض القيم الاجتماعية، وتنمية الخداع والسلوكيات الحمقاء.[٣٣]

وكما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن المشاهدة الطويلة والعارضة للتليفزيون لها عديد من التأثيرات السلبية على الأطفال، فإن لها تأثيرات إيجابية عليهم فى تنميتهم فكرياً ووجدانياً، حيث تستخدم بعض البرامج التليفزيونية فى تنمية الاتجاهات الإيجابية، والتربية الاجتماعية للتلاميذ فى المدارس، ويتعامل مع التليفزيون فى كثير من الدول المتقدمة كوسيلة للتعلم مدى الحياة[٣٤]، ويعد أحد فنون الثقافة البصرية المعاصرة.[٣٥]

وحرصاً من التأثيرات السلبية المحتملة لمشاهدة الأطفال الطويلة والعارضة للتليفزيون على المدى القصير والطويل، فقد أوضحت نتائج عديد من الدراسات ضرورة تعزيز المهارات

الصورة[٤٨]، لذا يصبح من الضرورى تحسين فهمهم فى استخدامهم للتليفزيون، ومقاومة تأثيراته السلبية عبر ما يسمى بالتربية الإعلامية، والتى من المفترض أن تحولهم من كونهم مشاهدين سلبيين إلى مشاهدين إيجابيين.[٤٩]

وبالتالى برزت الحاجة إلى تعلم التلاميذ مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون كجزأ من حاجة أكبر تتمثل فى برنامج لتعلم التلاميذ مهارات التعامل مع وسائل الإعلام.[٥٠]

فلابد أن يتحول المعلمون من الحديث عن التأثيرات السلبية المختلفة للتليفزيون على التلاميذ، إلى اعتبار التليفزيون أداة مهمة فى تنمية التفكير النقدى لديهم، وأن تعزيز مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون لدى التلاميذ قد يسهم فى تحقيق عديد من الأهداف التعليمية المرجوة.[٥١]

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١. تحديد مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون اللازمة لأطفال المرحلة الإعدادية.
٢. إعداد برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون لدى أطفال المرحلة الإعدادية.
٣. إعداد مقياس لتعرف مدى اكتساب أطفال المرحلة الإعدادية لمهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون.
٤. تعرف أثر البرنامج المقترح لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين.

التعريفات الإجرائية:

- الأثر: إعادة تشكيل الواقع عن طريق إدخال تغييرات عليه وقياس أثر هذه التغييرات وما تحدثه من نتائج.
- برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون: مجموعة من القوالب الفنية والتليفزيونية ومعلومات وخبرات وأنشطة فى منظومة واحدة ونسق محدد يتناسب مع المستوى العقلى والإدراكى لتلميذ المرحلة الإعدادية بشكل يخدم معرفته وينمى مهاراته فى المشاهدة الناقدة للتليفزيون فى مدة زمنية محددة وبأساليب متنوعة.
- مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون: مجموعة من المهارات التى تعتمد على التفكير الناقد، وتنقسم إلى مهارات الفهم القرائى (الصورة)، ومهارات الفهم الاستماعى (الصوت)، فى إطار عملية ديناميكية مركبة، يكتسب التلميذ من خلال تدريبه عليها وممارسته العملية لها القدرة على فهم أنواع معينة من المعلومات (المحتوى التليفزيونى)، وفى ضوء خبراته المكتسبة تمكنه تلك المهارات من تعرف وتفسير واستخدام وتركيب متميز للدلالات اللفظية والبصرية والثقافية المتضمنة فى المحتوى التليفزيونى الذى يشاهده.[٥٢]

تساؤلات الدراسة وفروضها

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون اللازمة لأطفال المرحلة الإعدادية؟
- ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون لدى أطفال المرحلة الإعدادية؟

فروض الدراسة:

تختبر الدراسة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى اكتساب مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون قبل وبعد تطبيق برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى اكتساب مشاهدة التليفزيون بعين ناقدة قبل وبعد شرح الباحث لأهداف برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى، واستخدم القياس القبلى- البعدى Pretest-Post Test Design للتجريبية فقط كتصميم منهجى، وذلك لملاحظة السبب أو التأثير من خلال الكشف عن دلالة الفروق فى النتائج قبل وبعد تطبيق برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

يمثل برنامج تنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون "المتغير المستقل أو التجريبى" للدراسة التجريبية، ويمثل مدى اكتساب الأطفال لهذه المهارات "المتغير التابع"، مع مراعاة تثبيت المتغيرات الوسيطة- كلما أمكن- من حيث السن، ومستوى الذكاء، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى، حيث تم تطبيق البرنامج على عينة متجانسة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى مدرسة وفصل ومكان سكنى واحد.

مجتمع الدراسة وحدود العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى أطفال مرحلة التعليم الإعدادى، وحدود عينة الدراسة كالتالى:

- حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق الدراسة على (٣٠) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى المرحلة

Point.

ب. نشرة أحداث الـ٢٤ ساعة بالتليفزيون المصرى.
ج. فيلم كارتون عن الفروق بين المدارس الحكومية والخاصة.

- الجلسة الرابعة:
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة الرابعة: بعد الانتهاء من الجلسة الرابعة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على:

أ. الفهم الاستماعى:
- يدرك المتناقضات فيما استمع إليه.
- يفسر مختلف المثيرات السمعية: نبر، تنغيم، مؤثر صوتى، موسيقى.
- يميز بين الحقيقة والرأى.

ب. الفهم القرائى:
- يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
- يقرأ الصورة.
- يقرأ الصورة التليفزيونية.
- يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
- يفسر مختلف المثيرات البصرية.

- الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:

أ. حوار بين محمود سعد، والمندوه الحسينى، عن: آلية تحديد المصروفات المدرسية فى المدارس الخاصة.
ب. فيلم كارتون عن المناهج المدرسية ومستقبل التعليم.

- الجلسة الخامسة:
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة الخامسة: بعد الانتهاء من الجلسة الخامسة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على:

أ. الفهم الاستماعى:
- يدرك المتناقضات فيما استمع إليه.
- يظهر إعجابه أو استياءه فيما استمع إليه مع ذكر السبب.
- يميز بين الحقيقة والرأى.

ب. الفهم القرائى:
- يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
- يقرأ الصورة.
- يقرأ قراءة سريعة.
- يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
- يفسر مختلف المثيرات البصرية.

- الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:

أ. تغطية تليفزيونية لخبر مقتل التلميذ إسلام.
ب. نشرة أخبار التاسعة بالتليفزيون المصرى.
ج. حلقة من مسلسل الرسوم المتحركة "بسنت وذياستى".

- الجلسة السادسة:
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة السادسة: بعد الانتهاء من الجلسة السادسة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على:

أ. الفهم الاستماعى:
- يدرك المتناقضات فيما استمع إليه.
- يظهر إعجابه أو استياءه فيما استمع إليه مع ذكر السبب.
- يميز بين الحقيقة والرأى.

ب. الفهم القرائى:
- يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
- يقرأ قراءة سريعة.
- يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
- يفسر مختلف المثيرات البصرية.

- الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:

أ. فيلم كارتون عن الرجل العجوز الذى يلعب الشطرنج.
ب. حلقة من مسابقة كرومبو.
ج. حلقة من مسابقة سرحان ونفيسة.

- الجلسة السابعة:
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة السابعة: بعد الانتهاء من الجلسة السابعة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على:

أ. الفهم الاستماعى:
- يدرك المتناقضات فيما استمع إليه.
- يظهر إعجابه أو استياءه فيما استمع إليه مع ذكر السبب.
- يميز بين الحقيقة والرأى.

ب. الفهم القرائى:

دقة فى قياس ما وضعت لقياسه، وهى:

١. أقرر لنفسى البرامج التليفزيونية التى أشاهدها.
وكانت: أقرر دائماً لنفسى محتوى ما أشاهده فى التليفزيون.
٢. أستطيع أن أضع عنواناً للمحتوى التليفزيونى الذى أشاهده.
وكانت: لدى القدرة على تلخيص محتوى ما أشاهده فى أى برنامج تليفزيونى.
٣. أحدد مدلول الكلمات والإيماءات والتعبيرات والصور وأى رمز فى محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.
وكانت: يمكننى تحديد الرمز والمدلول فيما أشاهده فى أى برنامج تليفزيونى.
٤. أقرأ بسرعة أى مادة مقروءة تعرض فى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.
وكانت: أستطيع أن أقرأ بسرعة أى مادة مقروءة تعرض فى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.
٥. أخطط جيداً للاستفادة من البرامج التليفزيونية التى أقرر مشاهدتها.
وكانت: أخطط جيداً للاستفادة بوقت مشاهدتى للتليفزيون.

ثم طبق المقياس على عينة أولية قوامها (١٣) من تلاميذ المرحلة الإعدادية للتأكد من سلامة اللغة وفهمهم لعبارات المقياس، وعدلت بعض العبارات غير المفهومة للتلاميذ من حيث اللغة.

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (٥) مفردات، بعد أسبوع من التطبيق الأول، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨١)، وهو معامل ثبات معقول يمكن الاعتماد عليه.

زمن تطبيق المقياس:

قام الباحث بتحديد زمن تطبيق المقياس حيث طلب من كل تلميذ تسجيل زمن بدء الإجابة ثم تسجيل زمن الانتهاء من الإجابة، وتم حساب متوسط الزمن فكان (٣٠) دقيقة.

وبعد حساب صدق وثبات المقياس وشمل (٣٠) عبارة موزعة على عدد (١٧) مهارة، يوضح جدول (١) أرقام العبارات التى تنتمى إلى كل مهارة.

جدول (١)مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون والعبارات التى تنتمى إليها.

م	مهارات المشاهدة الناقدة	العبارات	عدد العبارات
١.	مشاهدة التليفزيون بعين ناقدة.	١-٢-٣-٥-٦-٧-٢٨-٢٩-٣٠	٩
٢.	يستنتج الأفكار الرئيسة فى المسموع.	٢٣	١
٣.	يفسر مختلف المثيرات السمعية.	٩	١
٤.	يميز بين الحقيقة والرأى.	١٠	١
٥.	يظهر إعجابه أو استياءه فيما استمع إليه مع ذكر السبب.	١١-١٢	٢
٦.	يدرك المتناقضات فى المسموع.	١٣	١
٧.	يربط ما يشاهد بالواقع.	١٤	١
٨.	يميز بين الواقع والخيال.	١٨	١
٩.	يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.	١٥	١
١٠.	يقرأ قراءة سريعة.	١٩	١
١١.	يقرأ الصورة.	٢١	١
١٢.	يقرأ الصورة التليفزيونية.	٢٢	١
١٣.	يفسر مختلف المثيرات البصرية.	١٧	١
١٤.	يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.	١٦	١
١٥.	يلخص محتوى ما يشاهده.	٨	١
١٦.	ينقد محتوى ما يشاهده.	٤-٢٠-٢٤-٢٥-٢٧	٥
١٧.	يقيم محتوى ما يشاهده.	٢٦	١
	العدد الكلى لعبارات المقياس		٣٠

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إدخال البيانات الخاصة بالمقياس على برنامج SPSS For Windows المستخدم فى تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرضت طبيعة الدراسة التجريبية، وتصميمها المنهجى، وأداة القياس، والأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها، الجمع بين التحليلين الكيفى والكمى للبيانات، وفى إطار التحليل الكيفى تم تحليل كل العبارات التى تضمنها المقياس، وذلك لبيان النتائج العامة للدراسة، واستخدم الباحث فى التحليل الكمى للبيانات،

٤. رابعاً: عرض القوالب الفنية والتليفزيونية المختلفة التى استخدمت فى البرنامج التطبيقى.
- الإعلانات، تم عرض ما يلى:
  أ. إعلان ميلودى أفلام، ومحتواه الرجل العجوز الذى يسب ويتوعد شخصية الإعلان وهو الرجل الميلودى الذى ضربه فى شبابه، ويتفق مع اثنين لضربه ولكنهما يفشلا لخوفهما من كلب الرجل الميلودى.
  ب. إعلان عن سفن أب.
  ج. إعلان عن ديرتوس.
  د. بعض إعلانات الحملة الإعلانية "البركة فى الشباب".
- المسابقات، تم عرض ما يلى:
  أ. حلقة من مسابقة كرومبو.
  ب. حلقة من مسابقة سرحان ونفيسة.
- مسلسلات كوميديا الموقف، تم عرض ما يلى:
  أ. حلقة من مسلسل راجل وست ستات.
  ب. حلقتين من مسلسل تامر وشوقية.
- الكارتون، تم عرض ما يلى:
  أ. فيلم كارتون عن الفروق بين المدارس الحكومية والخاصة.
  ب. فيلم كارتون عن المناهج المدرسية ومستقبل التعليم.
  ج. فيلم كارتون عن الرجل العجوز الذى يلعب الشطرنج.
  د. حلقة من مسلسل الرسوم المتحركة "بسنت وديباستى".
- الأخبار، تم عرض ما يلى:
  أ. نشرة أخبار التاسعة بالتليفزيون المصرى.
  ب. نشرة أحداث ال٢٤ ساعة بالتليفزيون المصرى.
  ج. عرض بعض الأخبار المتتالية عن موضوع "فوضى التعليم" فى صورة شرائح Power point
  د. تغطية تليفزيونية لخبر مقتل التلميذ إسلام.
  ه. تغطية تليفزيونية لخبر انهيار صالة فرساى للأعراس بالقدس.
- البرامج الحوارية، تم عرض ما يلى:
  أ. حوار بين محمود سعد، والمندوه الحسينى، عن: آلية تحديد المصروفات المدرسية فى المدارس الخاصة.
  ب. حوار بين هالة سرحان، وكل من سمير صبرى ورجاء الجداوى، عن: آرائهم حول بعض الصور الفوتوغرافية غير التقليدية لبعض النجوم والرؤساء.
  ج. حوار عن التداعيات الإقتصادية لأحداث ١١ سبتمبر على المستثمرين العرب.
  د. حوار عن ذوى الإعاقة الذهنية فى المدارس الحكومية والخاصة (صوت فقط).
- الأفلام التسجيلية، تم عرض ما يلى من أفلام تسجيلية، عن:
  أ. حضارة إيطاليا.
  ب. إعصار سونامى.
  ج. انفجار نووى.

٥. خامساً: أسئلة المناقشة مع التلاميذ بعد مشاهدتهم لمختلف القوالب الفنية والتليفزيونية.

دارت مجمل الأسئلة حول مدى تطبيقهم لمهارات الفهم الاستماعى ومهارات الفهم القرائى على القوالب الفنية والتليفزيونية التى شاهدوها، على سبيل المثال:
- ما الفكرة الرئيسة؟
- فسر مختلف المثيرات السمعية؟
- ما الحقيقة والرأى فيما شاهدته؟
- ما الواقع والخيال فيما شاهدته؟
- ما مدى إعجابك أو استياءك فيما استمعت إليه، مع ذكر السبب؟
- حدد المتناقضات فى المسموع؟
- ما مدى الارتباط بين ما شاهدته والواقع الذى تعيشه؟
- ما مدلول الصورة التى شاهدتها؟
- ما مدلول الصورة التليفزيونية؟
- ما الرمز والمدلول فيما شاهدته؟
- حلل المادة المقرؤة فيما شاهدته؟
- فسر مختلف المثيرات البصرية؟
- بالإضافة إلى أسئلة لخص وانقد وقيم المحتوى التليفزيونى الذى شاهدته، ويتم اختيار أسئلة التدريب وتنويعها، والتى تمثل مختلف مهارات الفهم الاستماعى والقرائى حسب شكل ومضمون القالب الفنى الذى شاهده التلاميذ فى الجانب التطبيقى.

عن "الرجل العجوز الذى يلعب الشطرنج"، بإدراكهم لكل ماهو مقروء فى الفيلم.

- بالإضافة إلى تحليلهم للمادة المقروءة فيما شاهدوه فى الفيلم التسجيلى عن "إعصار سونامى"، وذلك فى تعرفهم على جهة الإنتاج، والإخراج، والراعى الإعلامى للفيلم، وإسم المعلق، إلى آخره.

٢. يقرأ قراءة سريعة.

على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لهذه المهارة فى القياس البعدى، وربما يرجع ذلك لعدم تكثيف وقت أطول للتدريب عليها، حيث لاحظ الباحث أن هذه المهارة تحتاج إلى برنامج معد خصيصاً للتدريب على القراءة السريعة، إلا أن الأطفال قرأوا بسرعة ما شاهدوه فى فعاليات جلسات البرنامج على النحو التالى:

- قرأ التلاميذ قراءة سريعة فى تفسيرهم للأسماء والوظائف التى عرفت بالمستثمرين، والتى ظهرت على الشاشة فى حوار التداعيات الاقتصادية لأحداث ١١ سبتمبر على المستثمرين العرب.

٣. يفسر مختلف المثيرات البصرية.

على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لهذه المهارة فى القياس البعدى، وربما يرجع ذلك لعدم تكثيف وقت أطول للتدريب عليها، إلا أن الأطفال فسروا مختلف المثيرات البصرية فيما شاهدوه فى فعاليات جلسات البرنامج على النحو التالى:

- فسر التلاميذ مختلف المثيرات البصرية فى فيلم الكارتون "المناهج المدرسية ومستقبل التعليم"، حيث أشاروا إلى الأرقام التى تظهر على الشاشة ودلالتها المعبرة عن عمق مشكلات التعليم، إلى جانب دلالة العدد الذى يظهر أمام كل مادة دراسية المعبر عن زيادة فى المواد النظرية ونقص فى المواد العلمية.
- فسر التلاميذ مختلف المثيرات البصرية فى فيلم الانفجار النووى، من حرائق، وموت، وانهيار لكل ما هو كائن على الأرض، تحت مسمى: دمار شامل.
- كما فسر التلاميذ مختلف المثيرات البصرية فى الفيلم التسجيلى عن "إعصار سونامى"، فى وصفهم لما حدث فى الإعصار: أشجار اقتلعت، وبيوت محطمة، وأمواج هائلة حارقة، إلى آخره، تحت مسمى: دمار شامل.

وبعد مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول للدراسة، يستدل على ثبوت صحة الجزء الأكبر منه، وبالتالى: توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى اكتساب مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون قبل وبعد تطبيق برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى.

- الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى اكتساب مشاهدة التليفزيون بعين ناقدة قبل وبعد شرح الباحث لأهداف برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى.

ويشير الجدول التالى (٣) إلى دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لمشاهدة التليفزيون بعين ناقدة فى القياس القبلى والبعدى.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لمشاهدة التليفزيون بعين ناقدة فى القياس القبلى والبعدى.

درجة الانطباق / المهارات	القياس القبلى								المتوسط الحسابى	القياس البعدى								المتوسط الحسابى	قيمة ت	قيمة المعنوية
	دائماً		أحياناً		لا		المجموع			دائماً		أحياناً		لا		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يشكل الانفلات الإعلامى خطراً يهدد استقرار الأسرة المصرية.	٢٣	٧٦,٧	٣	١٠	٤	١٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٦٣	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٧	–	–	٣٠	١٠٠	٢,٩٣	٢,٧٥-	*٠,٠١٠
أشاهد التليفزيون للتسلية والترفيه فقط.	٢٠	٦٦,٧	٧	٢٣,٣	٣	١٠	٣٠	١٠٠	٢,٥٦	–	–	٥	١٦,٧	٢٥	٨٣,٣	٣٠	١٠٠	١,١٦	١١,٣٦	*٠,٠٠٠
أقرر لنفسى البرامج التليفزيونية التى أشاهدها.	١٤	٤٦,٧	١٣	٤٣,٣	٣	١٠	٣٠	١٠٠	٢,٣٦	٢٢	٧٣,٣	٦	٢٠	٢	٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٦٦	٣,٥٢-	*٠,٠٠١

درجة التطابق / المهارات	القياس القبلى								المتوسط الحسابى	القياس البعدى								المتوسط الحسابى	قيمة ت	قيمة المعنوية
	دائماً		أحياناً		لا		المجموع			دائماً		أحياناً		لا		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أحلل معنى الأرقام والكلمات وأى مادة مقروءة تعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.	١٢	٤٠	١٦	٥٣,٣	٢	٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٣٣	١٩	٦٣,٣	٧	٢٣,٣	٤	١٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٥٠	١,٧٢-	٠,٠٩٦
أبدى رأيى فى أى ألفاظ أو مشاهد أو تصرفات أو إيماءات مخالفة تعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.	١٣	٤٣,٣	١٤	٤٦,٧	٣	١٠	٣٠	١٠٠	٢,٣٣	٢٢	٧٣,٣	٦	٢٠	٢	٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٦٦	٣,٨٠-	*٠,٠٠١
أحدد ما إذا كان البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده سلبياً أم إيجابياً.	١٥	٥٠	١٠	٣٣,٣	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٣٣	٢٣	٧٦,٧	٥	١٦,٧	٢	٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٧٠	٤,٠٩-	*٠,٠٠٠
استنتج الفكرة الرئيسة فى محتوى البرنامج الذى استمع إليه.	١٣	٤٣,٣	١٢	٤٠	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٢٦	٢١	٧٠	٧	٢٣,٣	٢	٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٦٣	٤,٠٩-	*٠,٠٠٠
أؤيد المحتوى التليفزيونى الذى يتفق مع قيم المجتمع الإيجابية.	١٢	٤٠	١٣	٤٣,٣	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٢٣	٢١	٧٠	٩	٣٠	–	–	٣٠	١٠٠	٢,٧٠	٥,٠٣-	*٠,٠٠٠
أقرأ بسرعة أى مادة مقروءة تعرض فى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.	٧	٢٣,٣	٢٢	٧٣,٣	١	٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٢٠	١٧	٥٦,٧	٨	٢٦,٧	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٤٠	١,٦٤-	٠,١١٠
أفسر دلالة أى انهيار أوحريق أوتصادم وأى مثير بصرى يعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.	١١	٣٦,٧	١٤	٤٦,٧	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٢٠	١٧	٥٦,٧	٦	٢٠	٧	٢٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٣٣	١,٤٣-	٠,١٦١
أستنكر المحتوى التليفزيونى الذى يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية.	١٤	٤٦,٧	٨	٢٦,٧	٨	٢٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٢٠	٢٥	٨٣,٣	٥	١٦,٧	–	–	٣٠	١٠٠	٢,٨٣	٥,١٨-	*٠,٠٠٠
أفسر دلالة أى صوت أو موسيقى مصاحبة للعمل التليفزيونى الذى أستمع إليه.	١٠	٣٣,٣	١٥	٥٠	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,١٦	١٧	٥٦,٧	١١	٣٦,٧	٢	٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٥٠	٣,٨٠-	*٠,٠٠١

إليه فى التليفزيون.

- أوضح أسباب إعجابى أو استيائى لأى محتوى أستمع إليه فى التليفزيون.

٣. ينقد محتوى ما يشاهده.

- أستنكر المحتوى التليفزيونى الذى يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية.
- أوضح أسباب رفضى لأى محتوى تليفزيونى يتعارض مع القواعد الأخلاقية.
- أبدى رأيى فى أى ألفاظ أو مشاهد أو تصرفات أو إيماءات مخالفة تعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.
- أؤيد المحتوى التليفزيونى الذى يتفق مع قيم المجتمع الإيجابية.
- استنكر كثرة مشاهد القتل والتعذيب فى الأفلام التى أشاهدها بالتليفزيون.

٤. يميز بين الواقع والخيال.
أميز بين الواقع والخيال فى محتوى البرنامج التليفزيونى الذى اشاهده.

٥. يقيم محتوى ما يشاهده.
أحدد ما إذا كان البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده سلبياً أم إيجابياً.

٦. يستنتج الأفكار الرئيسة فى المسموع.
استنتج الفكرة الرئيسة لمحتوى البرنامج التليفزيونى الذى استمع إليه.

٧. يفسر مختلف المثيرات السمعية.
أفسر دلالة أى صوت أو موسيقى مصاحبة للعمل التليفزيونى الذى أستمع إليه.

٨. يربط ما يشاهد بالواقع.
أربط محتوى ما أشاهده فى أى برنامج تليفزيونى بالواقع الذى أعيشه.

٩. يلخص محتوى ما يشاهده.
أستطيع أن أضع عنواناً للمحتوى التليفزيونى الذى أستمع إليه.

١٠. يقرأ الصورة.
يمكننى قراءة أى صورة تعرض من خلال البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.

١١. يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
أحدد مدلول الكلمات والإيماءات والتعبيرات والصور وأى رمز فى محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.

١٢. يقرأ الصورة التليفزيونية.
يمكننى قراءة الصورة التليفزيونية.

١٣. يدرك المتناقضات فى المسموع.
أدرك أى تناقض سمعى فى المحتوى الذى أستمع إليه فى أى برنامج تليفزيونى.

- ثانياً: لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى اكتساب مهارات المشاهدة الناقدة قبل وبعد تطبيق برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى، فى عدد (٣) مهارات من مجمل (١٦) مهارة، وهذه المهارات مرتبة تنازلياً وفقاً لعدم ثبوت دلالة للفروق فى القياس البعدى، كالتالى:

١. يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
أحلل معنى الأرقام والكلمات وأى مادة مقروءة تعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.

٢. يقرأ قراءة سريعة.
أقرأ بسرعة أى مادة مقروءة تعرض فى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.

٣. يفسر مختلف المثيرات البصرية.
أفسر دلالة أى انهيارأوحريق أوتصادم وأى مثير بصرى يعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.

- ثالثاً: أظهرت نتائج ثبوت دلالة للفروق فى مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لعدد (١٣) مهارة للمشاهدة الناقدة للتليفزيون فى القياس البعدى، ما يلى:

١. ميز الأطفال بين الحقيقة والرأى.
ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- ميز التلاميذ الفرق بين الحقيقة والرأى فى الأخبار التى عرضت عليهم، بأن الحقيقة هى ما استندت إلى دلالات، كشهود عيان، أوأرقام، أوإحصاءات، أما الرأى فهو تعبير عن وجهة نظر لإحدى الشخصيات حول موضوع ما، وأن هذا الرأى خاص بقائله، قد يحتمل الصواب والخطأ، وقد ظهر ذلك فى استنتاجاتهم حول بعض عناوين الأخبار التى عرضت عليهم فى صورة شرائح Power Point، حيث أشار التلاميذ إلى أن عنوان الخبر الذى يشير إلى: "بدائل العقاب البدنى فى

الرمز: إعصار سونامى.
المدلول: جند من جنود الله- صوتاً من العذاب- عقاب ألهى- أية وعظة.
الرمز: بقاء المسجد كما هو بلا دمار.
المدلول: الاستقامة طريق النجاة- الجبار يفعل ما يريد.

- وربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فى التعليق على الصور التى عرضت عليهم فى حوار هالة سرحان، بأنه يقدم دلالات قبيحة، كالتالى:

الرمز: الفرق بين الصورتين للمطربة برتنى ستيل.
المدلول: التركيز السيء على حجم الصدر.
الرمز: الكلب يعض كلينتون من أمامه.
المدلول: يقوم الكلب بفعل قبيح فى مقدمة بنطلون كلينتون.
الرمز: مجموعة صور متتالية لجورج بوش الإبن تشبهه بالقرد.
المدلول: جورج بوش كالقرد فى تصرفاته وأفعاله.

- وتجدر الإشارة إلى تعجب القائم على التدريب من ملاحظات واستنتاجات وتفسيرات التلاميذ حول تطبيقهم لمختلف مهارات المشاهدة الناقدة على القوالب الفنية والتليفزيونية الخاصة بهذه الجلسات، حيث أنهم تفوقوا على أنفسهم.

١٢. قرأ الأطفال الصورة التليفزيونية.
ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- قرأ التلاميذ الصورة التليفزيونية من خلال إدراكهم لصورة مسئولى التعليم فى فيلم الكارتون "المناهج المدرسية ومستقبل التعليم"، بأنهم لا ينتظر منهم إحراز أى تقدم فى التعليم، حيث أشارت جلستهم وتعبيرات وجوههم إلى التجهم وعدم التفاؤل والسخرية.
- وقرأ التلاميذ الصورة التليفزيونية للمندوه الحسينى بأنه غير محايد، ويدافع عن الحكومة التى يمثلها.
- كما قرأ التلاميذ الصورة التليفزيونية، وفسروا مختلف المثيرات البصرية فى وصفهم لما حدث فى إعصار سونامى: أشجار اقتلعت، وبيوت محطمة، وأمواج هائلة حارقة، إلى آخره.

١٣. أدرك الأطفال المتناقضات فى المسموع.
ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- أدرك التلاميذ المتناقضات فى المسموع فى توصلهم للفروق فى حال وإمكانات التلاميذ بين المدارس الحكومية والخاصة، عبر ما شاهدوه فى فيلم الكارتون الذى عرض عليهم.
- وأدرك التلاميذ المتناقضات فى المسموع من خلال استنتاجهم للتناقض الظاهر فى حوار محمود سعد مع المندوه الحسينى حول آلية تحديد المصروفات المدرسية فى المدارس الخاصة، بأنه كيف يكون المندوه الحسينى: وكيل لجنة التعليم فى مجلس الشعب، وفى ذات الوقت رئيس مجلس إدارة جمعية إحدى المدارس الخاصة؟، إلى جانب كيف يناقش قضايا الناس حول التعليم فى مجلس الشعب بحيادية، وهو صاحب مصلحة؟.
- كما إدرك التلاميذ للمتناقضات فى المسموع من خلال استنتاجهم له فى الحلقة من مسلسل "بسنت وداستى"، حيث أشار التلاميذ إلى ما قاله داستى فى الحوار، "إنه عنده اكتئاب فى معدته"، وما قالته بسنت له، "تروح الوحدة الصحية ليه، متجيب حاجة من العطار أحسن، علشان توفر"، لأن التوفير كان عنوان الحلقة، كما ظهر التناقض أيضاً فى استعانة داستى بأحد أقاربه للعمل فى القهوة أثناء مرضه، بدلاً من تأجير أحد الأشخاص الذين يجيدون هذا العمل، من أجل التوفير.
- إلى جانب إدراكهم للمتناقضات فى المسموع فى التغطية التليفزيونية لخبر مقتل التلميذ إسلام، وذلك فى عمر التلميذ إسلام (١١) سنة، ويدرس له مدرس عمره (٢٢) سنة، إلى جانب التناقض فى مبدأ العقاب الذى أدى إلى القتل.
- بالإضافة إلى إدراكهم للمتناقضات فى المسموع من خلال استنتاجهم له فى حلقة مسابقة"سرحان ونفيسة"، حيث أشار التلاميذ

٩. ملخص الأطفال محتوى ما شاهدوه.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- لخص التلاميذ محتوى الحوار فى تحديدهم لفكرته الرئيسة، وهى: تجميد أموال المستثمرين العرب من قبل أمريكا كإحدى تداعيات ١١ سبتمبر، ومطالبة المستثمرين العرب أمريكا بالتعويضات، كما أدرك التلاميذ حجم الأموال العربية المستثمرة فى أمريكا والمقدرة بتريليون دولار، وكذلك الدول التى سيستثمر فيها المستثمرون العرب أموالهم بعد أمريكا، وعلى رأسها فرنسا وألمانيا.
- ولخص التلاميذ محتوى خبر انهيار صالة فرساى للأعراس بجنوب القدس، والتى كانت تعج ب٧٠٠ مدعو نتيجة لانهيار أرضية الصالة على الطابقين السفليين.
- كما لخص التلاميذ محتوى ما شاهدوه فى الفيلم التسجيلى عن "إعصار سونامى"، بأن اختزلوا ما شاهدوه فى وضعهم عنوان له تحت مسمى: "قيامة مصغرة"، بالإضافة إلى أن التلاميذ أشاروا إلى أن إقليم سونامى يقع فى دولة أندونسيا، رابع أكبر دولة إسلامية من حيث المساحة وعدد السكان، وتحتوى على ١٧ ألف جزيرة، نصفها فى المحيط الهادى، والنصف الآخر فى المحيط الأطلسى، وتمتلك أندونسيا ثروات مائية، وزراعية، وبترولية، إلا أن نصف شعبها تحت مستوى الفقر.

١٠. قرأ الأطفال الصورة.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- قرأ التلاميذ الصور التى عرضت لبعض النجوم والرؤساء فى حوار هالة سرحان، بأنها صور مشوهة، وأن هناك خلط واضح بين التسلية والترفيه، والسخرية والاستهزاء بالآخرين.
- وروعى فى قراءة الصورة أن يتوقف التلاميذ عند إدراك ماهيتها، وفقاً لمرحلتهم العمرية والهدف من البرنامج.
- كما تم توجيه التلاميذ بأن هناك بعض مهارات المشاهدة الناقدة المركبة، بمعنى أن هناك بعض القوالب مثل "عرض الصور الفوتوغرافية" فى حوار هالة سرحان، يطبق عليها عديد من المهارات فى آن واحد، مثل: قراءة الصورة، وتفسير مختلف المثيرات البصرية، على أساس أن الصورة مثير بصرى، والربط بين الرمز والمدلول، على أساس أن الصورة رمز وله مدلول، وأنه تم الفصل بين هذه المهارات لتيسير فهمها على التلاميذ وتدريبهم عليها، إلا أن هذه المهارات متداخلة مع بعضها البعض فى عملية ديناميكية لمشاهدة التليفزيون بعين ناقدة.

١١. ربط الأطفال الرموز بالمدلول فيما شاهدوه.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- ربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى فيلم الكارتون عن الفروق بين المدارس الحكومية والخاصة، كالتالى:

الرمز: "هذه هى مقررات الحكومة عملت فيك كده، فكيف تكون قراراتها".

المدلول: تخبط الحكومة فى التخطيط والإدارة.

الرمز: "تصير أمك وزيرة".

المدلول: تحقيق الأمانى (الالتحاق بمدرسة خاصة)، نتيجة لتوافر الإمكانات.

الرمز: مشى التلاميذ إلى المدارس الحكومية وحمل حقائبهم على ظهورهم.

المدلول: ضعف الإمكانات (الفقر).

الرمز: ركوب تلاميذ المدارس الخاصة السيارات فى الذهاب إلى مدارسهم ويحمل عنهم حقائبهم رافعة خاصة عن طريق الكمبيوتر.

المدلول: توافر الإمكانات (الغنى).

الرمز: مسك التلاميذ الصغار للعصا للاستناد عليها وانحناء ظهورهم عند تسلمهم للشهادات الدراسية فى حفل آخر العام فى المدارس الحكومية.

المدلول: مدى تعبهم وتهلاكهم خلال العام الدراسى فى المدارس الحكومية.

الرمز: شكل حفل آخر العام فى المدارس

الميلودى فى كم الألفاظ غير المقبولة التى وردت به.

- كما أبدى التلاميذ استيائهم فيما استمعوا إليه فى حوار هالة سرحان من كم الكلمات غير المقبولة التى طرحت فيه كتعليق على الصور، ومنها: "خالى الطابق مستور"، "زى ما أكون عطشان واشربت"، "زى ما أكون تعبان وارتحت"، لأن هذه الكلمات لها مدلول سيء غير مرغوب فيه مرتبط بالصور التى عرضت.
- وأظهر التلاميذ إعجابهم فيما استمعوا إليه، فى أن الأيات القرآنية التى استشهد بها الشيخ المعلق منطبقة تماماً على ما حدث فى إعصار سونامى وممزوجة بوقائعه، إلى جانب أن كلمات الأغانى المصاحبة للفيلم معبرة جداً عن الحدث.
- كما أبدى التلاميذ استيائهم فيما استمعوا إليه بعد مشاهدتهم حلقة أخرى من مسلسل "تامر وشوقية"، فى كم الألفاظ الرديئة التى استمعوا إليها، ومنها: بيخمس، وهىء ومىء، وبيعملها على روحه، وهمسح بكرامته الأرض، وواطى، إلى آخره.

٣. نقد الأطفال محتوى ما شاهدوه.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- نقد التلاميذ محتوى ما شاهدوه فى الحلقة من مسلسل "تامر وشوقية"، وذلك فى مخالفة محتواها للعادات والتقاليد والقيم المجتمعية المقبولة، وبث قيم ثقافية غير مرغوب فيها، كالسخرية والاستهزاء بكلمة طالق، كما ورد فى الحلقة: (طالق بالأثنين)، واستحسان رد الخطيبة على والدة خطيبها بأسوء الكلمات وأقبحها، كذلك وكما ورد فى الحلقة أن إحدى بطلاته مخطوبة ولها (صديق) Boy Friend، ولا ترى فى ذلك عيباً.
- نقد التلاميذ محتوى ما شاهدوه فى إعلانى الرجل الميلودى، وسفن أب، فى أنهما يقدما قيم ثقافية غير مرغوب فيها من شأنها التأثير السلبى فى ثقافة النشء، وذلك عبر إدراكهم للأفكار الرئيسة فى الإعلانين، وتتمثل هذه القيم فى: تأجير آخرين للانتقام من شخص ما كوسيلة لاسترداد حق ضائع لشخص صوره الإعلان بأنه عجوز وضعيف، كما ظهر ذلك فى إعلان الرجل الميلودى، إلى جانب استخدام أى حيلة وإن كانت "خدعة" للخروج من المأذق، كما ظهر ذلك فى إعلان سفن أب.
- ونقد التلاميذ محتوى ما شاهدوه فى الحلقة من مسلسل "راجل وست ستات"، وذلك فى تقديمه لقيم ثقافية غير مرغوب فيها تشوه من قيمة العلم والتعلم، إلى جانب بثه لمفاهيم خاطئة فى العلاقة بين الرجل وزوجته، فكيف تقوم الزوجة بتحضير الماجستير والدكتوراة وتترقى فى العلم، وزوجها حاصل على دبلوم، وكما ورد فى الحلقة على لسان والدة الزوج لإبنها: "كرامتك هتتبهدل لو مراتك أخذت الدكتوراة وأنت معاك دبلوم"، بالإضافة إلى بث الكذب على لسان الزوج لزوجته فى أنه كان هيفرح قوى لو زوجته أخذت الدكتوراة وحققت أحلامها، مع أنه كان يفعل كل ما يستطيع أن يعطل به زوجته عن المذاكرة وتلقى العلم للحيلولة دون حصولها على ما تريد، وظهر ذلك فى أحداث الحلقة.
- كما نقد التلاميذ محتوى ما شاهدوه فى حوار هالة سرحان مع كل من رجاء الجداوى وسمير صبرى، فى أنه يحمل عديد من الألفاظ والكلمات القبيحة، والتى ظهرت فى تعليق وإيماءات الضيوف ومقدمة الحوارعلى الصور المشوهة التى عرضت لبعض النجوم والرؤساء، مثل: بريتنى ستيل، وكلينتون، وجورج بوش، وجورج بوش الإبن، وملكة انجلترا.
- إلى جانب نقدهم لمحتوى ما شاهدوه فى الأسباب التى أدت إلى إعصار سونامى، فى أنها مخالفة للدين، والعادات والتقاليد، وقيم المجتمع الإيجابية.
- وقد نقد التلاميذ محتوى ما شاهدوه فى الحلقة الأخرى من مسلسل "تامر وشوقية"، فى مخالفة محتواها للعادات والتقاليد وقيم المجتمع

درجة الانطباق / المهارات	القياس القبلى								المتوسط الحسابى	القياس البعدى								المتوسط الحسابى	قيمة ت	قيمة المعنوية
	دائماً		أحياناً		لا		المجموع			دائماً		أحياناً		لا		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أخطط جيدا للاستفادة من البرامج التليفزيونية التى أقرر مشاهدتها.	١٠	٣٣,٣	١٥	٥٠	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,١٦	١٧	٥٦,٧	٩	٣٠	٤	١٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٤٣	-٣,٢٤	*٠,٠٠٣
أصنف محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده إلى شكل ومضمون.	١٠	٣٣,٣	١٣	٤٣,٣	٧	٢٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,١٠	٢٠	٦٦,٧	٦	٢٠	٤	١٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٥٣	-٤,٧٠	*٠,٠٠٠
أفكر فى موضوع البرنامج التليفزيونى أولاً ثم أقرر مشاهدته.	٩	٣٠	١٤	٤٦,٧	٧	٢٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٠٦	١٩	٦٣,٣	٨	٢٦,٧	٣	١٠	٣٠	١٠٠	٢,٥٣	-٥,٠٣	*٠,٠٠٠
أصنف محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده إلى صوت وصورة.	٧	٢٣,٣	١٢	٤٠	١١	٣٦,٧	٣٠	١٠٠	١,٨٦	٢٣	٧٦,٧	٦	٢٠	١	٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٧٣	-٧,٥٤	*٠,٠٠٠
أشاهد التليفزيون فى أى وقت.	–	–	٢٢	٧٣,٣	٨	٢٦,٧	٣٠	١٠٠	١,٧٣	–	–	٦	٢٠	٢٤	٨٠	٣٠	١٠٠	١,٢٠	٥,٧٥	*٠,٠٠٠
أشاهد كل ما يعرض على فى التليفزيون.	٤	١٣,٣	١١	٣٦,٧	١٥	٥٠	٣٠	١٠٠	١,٦٣	١	٣,٣	٦	٢٠	٢٣	٧٦,٧	٣٠	١٠٠	١,٢٦	٤,٠٩	*٠,٠٠٠

(*) فى حالة وجود دلالة للفروق بين القياس القبلى والبعدى، عندما تكون قيمة المعنوية <٠,٠٥، عند درجة حرية (٢٩)
وتحسب للمتوسط الحسابى الأعلى فى كل عبارة، عدا العبارات: ٢-٨-٩.

يتضح من بيانات الجدول السابق (٣)، ما يلى:

- أولاً: ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى اكتساب مشاهدة التليفزيون بعين ناقدة قبل وبعد شرح الباحث لأهداف برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى، وذلك فى التسع عبارات التى تقيس مشاهدة التليفزيون بعين ناقدة، وهذه العبارات مرتبة تنازلياً وفقاً لثبوت دلالة للفروق والتى حسبت للمتوسط الحسابى الأعلى فى عدد ست عبارات من التسع، والمتوسط الحسابى الأقل وفقاً للصياغة فى عدد ثلاث عبارات فى القياس البعدى كالتالى:

١. يشكل الانفلات الإعلامى خطراً يهدد استقرار الأسرة المصرية.
٢. أصنف محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده إلى صوت وصورة.
٣. أقرر لنفسى البرامج التليفزيونية التى أشاهدها.
٤. أشاهد التليفزيون للتسلية والترفيه فقط. وهذه العبارة وفقاً لصياغتها، حسبت للمتوسط الحسابى الأ قل فى القياس البعدى، حيث أدرك الأطفال بعد شرح الباحث لأهداف برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون بأن مشاهدة التليفزيون ليست مجرد للتسلية والترفيه فقط.
٥. أصنف محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده إلى شكل ومضمون.
٦. أفكر فى موضوع البرنامج التليفزيونى أولاً ثم أقرر مشاهدته.
٧. أخطط جيداً للاستفادة من البرامج التليفزيونية التى أقرر مشاهدتها.
٨. أشاهد التليفزيون فى أى وقت، وهذه العبارة وفقاً لصياغتها، حسبت للمتوسط الحسابى الأ قل فى القياس البعدى، حيث أدرك الأطفال بعد شرح الباحث لأهداف برنامج لتنمية مهارات المشاهدة

كالفقرات الترفيهية ويعتمدون فى تقديمها على مقدم إما رجل أو أنثى أو كليهما ويخاطب مباشرة شريحة الأطفال ويدل عنوان البرنامج على ذلك[١٨].

- المعلومات: هى كل معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة عن الناس والأشياء والأماكن والموضوعات[١٩]. كما تُعرف بأنها البيانات التى تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد بهدف اتخاذ القرارات[٢٠].

نوع البحث:

تنتمى هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية التى تستهدف تحليل مضمون برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية فى إمداد الطفل الكويتى بالمعلومات.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، حيث توظف الدراسة المنهج من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية.

الإجراءات المنهجية للبحث

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى برامج الأطفال المذاعة بالقنوات الفضائية العربية والموجهة للطفل فى مراحله العمرية المختلفة.

عينة البحث:

بناء على النتائج والمؤشرات التى أشارت إليها الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث؛ تحددت برامج الأطفال عينة الدراسة التحليلية فى ثلاثة برامج هي:

- "تليفزيون الأطفال" المذاع على القناة الفضائية الكويتية، وهى قناة حكومية تصدر عن تليفزيون دولة الكويت.
- "استوديو الأطفال"* المذاع على قناة الراي، وهى قناة فضائية عامة ذات ملكية خاصة.
- "الدرب" المذاع على قناة الجزيرة للأطفال، وهى قناة فضائية عربية متخصصة فى برامج الأطفال.

الفترة الزمنية للتحليل:

اختيرت عينة البحث بأسلوب الأسبوع الصناعى على مدار ثلاثة شهور، بدأت من الأول من شهر يناير ٢٠٠٩، واستمرت حتى نهاية شهر مارس من العام نفسه، لتحليل برامج الأطفال موضع الدراسة. فقد بلغ عدد الحلقات الخاضعة للتحليل فى برنامج ١٢ حلقة لكل منهما، وبلغت فى برنامج أستوديو الأطفال ١١ حلقة، بإجمالى ٣٥ حلقة فى البرامج الثلاثة عينة الدراسة التحليلية.

أسلوب القياس:

استخدم الباحث أسلوب التكرار والنسب المئوية التى تظهر به الفئات أو الوحدات أثناء إجراء عملية التحليل.

وحدات التحليل والقياس:

وحدات التحليل هى الشيء الذى نقوم حقيقة باحتسابه، وهى أصغر عنصر فى تحليل المضمون وأكثرها أهمية[٢١].

وقد استخدم البحث وحدات التحليل التالية:

- وحدة الحلقة.
- وحدة الموضوع.
- وحدة المعلومة.
- وحدة الزمن بالدقيقة.

فئات التحليل لاستمارة تحليل المضمون:

وهى أجزاء ذات خصائص أو سمات أو أوزان معينة يتم تقسيمها بناءً على معايير للتصنيف يتم صياغتها مسبقاً[٢٢] كما يقصد بها أنها مجموعة من التصنيفات التى يتم إعدادها طبقاً لنوعية المضمون[٢٣]. وقسمها الباحث إلى مجموعتين رئيسيتين:

- المجموعة الأولى: وتضم فئات المضمون (ماذا قيل) وتشمل:

١. فئة طبيعة المعلومات: وهى أكثر الفئات استخداماً فى دراسات تحليل المضمون، وتهدف الكشف عن طبيعة موضوع المعلومات المقدمة فى البرنامج، وتضم فئات فرعية عدة أبرزها: معلومات زراعية- معلومات رياضية- معلومات اجتماعية- معلومات أدبية- معلومات فنية- معلومات ترويحية- معلومات تربوية- معلومات سياسية- معلومات دينية- معلومات تاريخية- معلومات غذائية- معلومات صناعية- معلومات جغرافية- معلومات بيئية- معلومات غنائية.
٢. فئة القطاع الجغرافى المتحدث عنه: وتهدف هذه الفئة إلى الكشف عن القطاعات التى قدمت المعلومات عنها، وتنقسم فى هذه الدراسة إلى: معلومات تتناول العالم العربى والخليج والكويت ومعلومات عامة.
٣. فئة المدى الزمنى للمعلومة: وتنقسم إلى: معلومات تتناول موضوع تاريخى (قديم)- معلومات تتناول

* برنامج استوديو الأطفال يسمى بهذا الاسم خلال أيام الأسبوع بينما يتغير اسمه إلى استوديو الأبطال في أيام العطلات المدرسية.

مقدمة:

يعتبر الاتصال أساس عملية تنمية معلومات الطفل وأفكاره فى أى مجتمع إنساني، وهو ضرورة لا غنى عنها لأية جماعة إنسانية، وهى عملية اجتماعية أساسية ومستمرة لأن الإنسان يعيش طوال حياته ومنذ مولده فى اتصالات لا تنتهى من أجل إشباع حاجاته المتعددة، والاتصال عنصر أساسى وهام لأن المجتمع الإنسانى سواء كان بدائياً أو متحضراً إنما يقوم على قدرة الإنسان على نقل نواياه ورغباته وأحاسيسه وأفكاره وخبراته ومعلوماته إلى الآخرين(١).

وتساعد خصائص التليفزيون كوسيلة اتصال على أن يكون أكثر وسائل الاتصال التى يتعرض لها الأطفال، حيث يجمع بين الصوت والصورة الملونة المتحركة ويستطيع تكبير الأشياء الصغيرة وتقرب الأشياء البعيدة وتحريك الأشياء الثابتة(٢).

ويقوم التليفزيون بإمداد الطفل بالمعلومات والآراء والمواقف التى تعاونه على تكوين صورة ذهنية للعالم الذى يعيش فيه، ولا عجب إذن أن يطلق على التليفزيون "مدرسة الحياة" التى يتعلم منها الطفل الكثير والكثير(٣).

وتتميز برامج التليفزيون بتأثيرها الكبير فى تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة، ولهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة ببرامج الأطفال، ففى الولايات المتحدة قنوات بكاملها مخصصة لبرامج الأطفال وهذه البرامج تصل إلى ٢٠% من ساعات إرسال محطات التليفزيون البريطانى بشبكتى ITV، BBC وتقترب النسبة فى كثير من دول أوروبا الشرقية والغربية على السواء، ومحطات التليفزيون الخليجية تهتم اهتماماً واضحاً ببرامج الأطفال، حتى إن نصيب الطفل من البرامج الموجهة له تتراوح بين ١٣% كما فى تليفزيون قطر، و١٥% كما فى التليفزيون السعودي، و٢٠% كما فى التليفزيون العراقى والبحرين، وتبلغ ذروتها فى تلفزيون الكويت؛ حيث تبلغ ٢٤٥ من عدد ساعات البث على قناتى التليفزيون الكويتى والذى يعتبر من أقدم محطات التليفزيون العربية(٤).

وكان للقفزة الهائلة التى شهدتها تكنولوجيا الأقمار الصناعية فى مجال الاتصال أثارها على تطور الشبكات التليفزيونية وسيطرة عنصر التخصص عليها حيث ظهرت الشبكات الرياضية والتعليمية والموسيقية والمنوعات والأفلام والدينية والأطفال وغيرها من المضامين المختلفة(٥).

وتزدحم خريطة البث بكم هائل من القنوات الفضائية، حيث أصبحت المنطقة العربية هدفاً لعدد لا حصر له من القنوات الفضائية التى تتزايد بشكل مستمر، فقد أصبح حالياً بإمكان المشاهد فى هذه المنطقة استقبال بث ما يزيد على ألف وثمانين قناة فضائية على الأقل ما بين عربية وأجنبية مفتوحة ومشفرة عامة ومتخصصة تزخر بكل صفوف المعرفة(٦).

ومن البرامج التى تهتم القنوات الفضائية ببثها للأطفال برامج الرسوم المتحركة، وتقوم برامج الرسوم المتحركة بتحقيق أهداف محددة منها إكساب الطفل بالمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات، وتلعب المعلومات دوراً هاماً وأساسياً فى تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم(٧).

كما توجد البرامج الثقافية والتعليمية والعلمية التى من شأنها أن تزيد من معارف الأطفال وتطلعهم على أكبر قدر من المعلومات التى تتصل ببيئتهم وبالعالم الخارجى والتعرف على شعوب العالم والحيوانات المختلفة وعالم الفضاء(٨).

ويقدم التليفزيون معلوماته للأطفال بصورة شيقة ومبسطة مستخدماً كافة الأساليب الدرامية والخفيفة، فأى صيغة درامية تنجح فى جذب اهتمام الطفل، وبهذا تسهم برامج التليفزيون فى التكوين الثقافى والعلمى والاجتماعى للطفل(٩).

وبهذا يعد التليفزيون مدرسة أخرى يضيفها الطفل إلى مدرسة البيت ومدرسة "المدرسة" وربما فى حالة التفضيل يعتبرها "الأغنى" معلومات والأكثر حيوية وتسلية وترفيهاً و"الأقرب إلى القلب"(١٠).

وفى مجال تبسيط العلوم، يأتى التليفزيون فى مقدمة وسائل الإعلام التى يمكن أن تقدم إسهامات فعالة فى عملية التعليم والتربية إذا ما أحسن توظيف أو استغلال خصائصه ومعرفة لغته وتوظيف مفرداته وإمكاناته(١١).

ويعتبر الطفل فى المنطقة العربية، وخاصة الكويت، أكثر حاجة للتكيف مع البيئة وزيادة اندماجه مع المجتمع ومع من حوله وبخاصة فيما يتعلق بالأمور التى تعتبر جديدة بالنسبة له، وتقوم وسائل الإعلام وعلى رأسها التليفزيون -بالإضافة إلى الأسرة والمدرسة والأفراد- بدور فى عملية التكيف أثناء التغير الاجتماعي، حيث تساعد فى تبنى أفكار وسلوكيات جديدة لم تعرفها الأجيال السابقة(١٢).

ويرتبط ذلك بما يمكن أن نطلق عليه خصوصية المجتمع الخليجي، فمعظم مجتمعات العالم اليوم انتشرت فيها وسائل الإعلام، ولكن تبقى مجتمعات الخليج تتميز فيها الوسائل والبرامج الإعلامية مميزات خاصة تؤدى إلى مزيد من التنوع والكثافة فى المواد المقدمة، كما تؤثر الثقافة السائدة فى الخليج على قبول هذه المواد والتأثر بها(١٣).

من هنا جاءت دراسة "دور برامج الأطفال فى القنوات

فيما يعرض عليهم من برامج تليفزيونية.

ج. فتح مجال للحوار والمناقشة مع أطفالهم، ومساعدتهم فى تقديم تفسيرات لبعض جوانب موضوع المشاهدة بخاصة فى البرامج التى تصور التجاوزات والتشوهات وأعمال العنف.

د. غلق جهاز التليفزيون عند مشاهدة أمر محزن، ومناقشة أسباب ذلك مع أطفالهم.(٥٩)

ه. الحد من مشاهدة أطفالهم للمحتوى التليفزيونى الضار.(٦٠)

و. تشجيع أطفالهم على مشاهدة البرامج التليفزيونية التى تنمى من شخصيتهم وتعزز القيم الإيجابية لديهم بخاصة التعاون فيما بينهم.

ز. تشجيع أطفالهم على الاتصال بالمحطات الإذاعية ورعاة البرامج للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم تجاه البرامج التليفزيونية التى يشاهدونها.

ح. الانضمام إلى غيرهم من أولياء الأمور ومقدمى الرعاية للطفل، وعمل شبكة عمل الكترونية موحدة للتقليل من التأثيرات السلبية للتليفزيون على الأطفال.(٦١)

ط. البحث عن أنشطة بديلة لأطفالهم.(٦٢)

- الدعوة إلى إدخال مادة التربية الإعلامية فى المناهج الدراسية بالتعليم العام.(٦٣)

المراجع:

١. راشد بن حسين العبدالكريم. "المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام"، **ورقة عمل**، المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية، الرياض، وزارة التربية والتعليم السعودية ومنظمة اليونسكو والمنظمة الدولية للتربية الإعلامية، ٣ -٧مارس٢٠٠٧، صص١-٢٠.

٢. عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر. "التربية الإعلامية: الأسس والمعالم"، **ورقة عمل**، المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية، (٢٠٠٧)، مرجع سابق، صص١-٣٣.

3. Thorson, Esther et.al. "Message Complexity And Attention To Television", **Communication Research**: An International Quarterly, Vol.12,No.4,Oct. 1985,pp.54-427.

٤. حسن بن عايل أحمد يحيى. "رؤى حول التربية والإعلام أدوار المناهج لتنمية التفكير فى مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية"، **ورقة عمل**، المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية، (٢٠٠٧)، مرجع سابق، صص١-٤٠.

٥. راشد بن حسين العبدالكريم.(٢٠٠٧)، **مرجع سابق**، صص١-٢٠.

6. Housden, Theresa. "**Television Viewing Habits Of San Juan Students Related To Achievement**." ERIC Online Submission, 11/1/2009.

7. 7- Smith, Christine Ciensczyk. "**Television Vs. Your Child's Mind.**", ERIC Online Submission, 1978,PP.1-38,13/1/2009.

8. Aidman, Amy. "**Television Violence: Content, Context, And Consequences**.", Educational Resources Information Center, ERIC Online Submission, Dec.1997,11/1/2009.

9. Wilson, Barbara J., "**Media And Children's Aggression, Fear, And Altruism**.", Future Of Children, Op. Cit.pp.87-118.

10. 10-Jason,Leonard A., Fries, Michael. "Helping Parents Reduce Children's Television Viewing.", **Research On Social Work Practice**, Vol.14,No.2,2004,PP.121-131.

11. 11-Shaughnessy, Michael F. "**Television And Reading**.", Educational Resources Information Center, ERIC Online Submission, 11/1/2009.

12. Corder-Bolz,Charles R. "Development Of Critical Television Viewing Skills in Elementary School Students.", **Final Report**, ERIC Online Submission, Sep.1980,PP.1-263,17/1/2009.

13. Bell,John. "**Television's Sort Of. Just There Critical Television Viewing Skills**.", ERIC Online Submission,1984,PP.1-24,17/1/2009.

14. Shapley, Barbara. "Integrating Mass Media Instruction: Connecting NIE And Television Programs For The 21st century.", **Paper Presented At The Annual Conference On Newspapers In Education And Literacy**, New Orleans, LA, May 15-17,1991.

Education Journal, Vol.33, No.2, Oct. 2005, PP.91-98.

- Spalter, Anne Morgan, Van Dam, Andries. "Digital Visual Literacy.", **Theory Into Practice**, Vol.47, No.2, Apr.2008,PP.93-103.
- Felten, Peter, Op. Cit., PP.60-64

53. Kirkorian, Heather L., Wartella, Ellen A. & Anderson, Daniel R., Op. Cit., PP.39-61.
54. Wilson, Barbara J., Op. Cit., PP. 87-118.
55. Vogel, Cheri, Uhl, Stacey & Boller, Kimberly. "**Implementing Ready To Learn Outreach Lessons From 20 Public Television Stations**.", 2002, ERIC Online Submission, 13/1/2009.
56. Jordan, Amy B. "Children's Media Policy.", Future Of Children, Op. Cit., pp.235-253.
57. Kirkorian, Heather L., Wartella, Ellen A. & Anderson, Daniel R., Op. Cit., PP.39-61.
58. Moss, Jeanette. "Making The Most Of Television: Tips For Parents Of Young Viewers.", **Paper Presented At The International Reading Association**, 800 Barksdale Rood, May 1998.
59. Aidman, Amy., Op. Cit.
60. Jordan, Amy B., Op. Cit., pp.235-253.
61. ERIC Online Submission. "**Guidelines For Family Television Viewing.**",1994,11/1/2009.
62. Smith, Christine Ciensczyk., Op. Cit.,PP.1-38.
63. Maness, Kevin., Op. Cit.,P.46.
38. Shapley,Barbara., Op. Cit.
39. Corder-Bolz, Charles R., Op. Cit, PP.1-263.
40. Bell, John., Op. Cit,PP.1-24.
41. Wheeler, Patricia, et.al., Op. Cit,PP.1-375.
42. Lieberman, Debra, et.al. "Critical Television Viewing Skills Curriculum.", **Final Report**, ERIC Online Submission,Oct.1,1979-Nov.30,1980,PP.1-176,17/1/2009.
43. Lioyd-Kolkin, Donna. "Critical Television Viewing Skills Curriculum.", **Final Report**, ERIC Online Submission, Oct.1,1978-Sep.30, 1979, PP.1-295, 17/1/2009.
44. Watkins,L. Theresa, et.al. "Effects Of Critical Viewing Skills Curriculum On Elementary School Children's Knowledge And Attitudes About Television." **Journal Of Educational Research**, Vol.81, No.3, Jan-Feb.1988, PP.70-165.
45. Dondis, Donis., Op. Cit.
46. Sirota, David R. "**The Development Of Critical Television Viewing Skills In Students**.", ERIC Online Submission, 13/1/2009.
47. Shapley, Barbara, Op. Cit.
48. Felten, Peter. "Visual Literacy.", **The Magazine Of Higher Learning**, Vol.40, No.6, Nov.-Dec.2008, PP.60-64.
49. Maness, Kevin. "Teaching Media -Savvy Students About The Popular Media.", **English Journal**,Vol.93, No.3, Jan.2004, P.46.
50. Carpenter, Lee. Op. Cit,PP.90-386.
51. Finn, Peter. "Developing Critical Television Viewing Skills." **Educational Forum**, Vol.44,No.4,May 1980,PP.82-473.
52. :
    - Kendeon, Panayiota, et.al. "Developing Successful Readers: Building Early Comprehension Skills Through Television Viewing And Listening", **Early Childhood**

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

القياس البعدى.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المجموعة التجريبية على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) بعد تطبيق البرنامج.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) فى القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفلاً وطفلة من أطفال الروضه، تراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، من مدرسة الأمل الأهلية ومدرسة الحديدة الحديثة فى مدينة الحديدة- محافظة الحديدة، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين متساويتين:

- المجموعة التجريبية: تكونت من (٢٤) طفلاً مقسمين إلى (١٢) ذكوراً و(١٢) أنثى، وهى المجموعة التى طبق عليها البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.
- المجموعة الضابطة: تكونت من (٢٤) طفلاً مقسمين إلى (١٢) ذكراً و(١٢) أنثى، وهى المجموعة التى لم يطبق عليها برنامج الدراسة.

وقد تمت المجانسة بين المجموعتين فى متغيرات العمر الزمنى ومستوى الذكاء والمستوى الإقتصادى الإجتماعى للأسرة ومستوى نمو المفاهيم البيئية ومدى اكتساب السلوكيات البيئية.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. اختبار الذكاء ل (جود إنف). تقنين فاطمه حنفى ١٩٨٣.
٢. استمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى للأسرة. إعداد الباحثة.
٣. اختبارالمفاهيم البيئية. إعداد الباحثة.
٤. مقياس السلوكيات البيئية. إعداد الباحثة.
٥. البرنامج. إعداد الباحثة.

المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام الحاسب الآلى من خلال حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم (SPSS)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والإختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين، وذلك لقياس الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين لمجموعتين.
- معامل ارتباط (بيرسون).
- اختبار (ما ن ويتنى) للمقارنة بين عينتين مستقلتين.
- اختبار (ويلكوكسن) لحساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة.

نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة فيما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المجموعة التجريبية على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) بعد تطبيق البرنامج.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) فى القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

الواقع الحالى (حديث)، ثم المستقبل.

٤. فئة مصادر المعلومات: وتهدف إلى الكشف عن الشخصية أو مصدر جهة المعلومات وذلك للتعرف على مدى اعتماد برامج الأطفال فيما تقدمه من معلومات على مصادر أخرى غير أسرة البرنامج، وتنقسم إلى: معلومات من أسرة البرنامج- معلومات من الأطفال- معلومات من الضيوف.

- المجموعة الثانية: وتضم فئات (كيف قيل): وتضم:

١. فئة دورية إذاعة البرنامج: وتنقسم إلى (برنامج يبث بشكل يومي- برنامج يبث بشكل أسبوعي- برنامج يبث يومان فى الأسبوع- برنامج يبث ثلاثة أيام فى الأسبوع- برنامج يثب بشكل نصف شهري- برنامج يبث بشكل شهير).

٢. فئة توقيت إذاعة البرنامج: وتنقسم إلى (٩- ١٢ صباحاً، ١٢- ٥ ظهراً، فترة المساء والسهرة).

٣. فئة المدة الزمنية للبرنامج والمعلومات: وتهدف هذه الفئة إلى قياس إجمالى الوقت الذى يشغله البرنامج، وتنقسم هذه الفئة إلى قسمين يراعى الأول المدة الزمنية للبرنامج ككل، فيما يهتم الثانى بالمدة الزمنية للمعلومات المقدمة فى كل برنامج، وبالتالى تضم هذه الفئة كلاً من:

أ. المدة الزمنية للبرنامج ككل.
- برنامج مدته من ١٥ أقل من ٣٠ دقيقة.
- برنامج مدته من ٣٠ أقل من ٤٥ دقيقة.
- برنامج مدته ٤٥ أقل من ٦٠ دقيقة.
- برنامج مدته أكثر من ٦٠ دقيقة إلى أقل من ٩٠ دقيقة.

ب. المدة الزمنية للمعلومات المقدمة فى البرنامج:
- أقل من دقيقة.
- من ٥ دقائق.
- أكثر من ٥- ١٠ دقائق.
- أكثر من ١٠- ١٥ دقيقة.
- أكثر من ١٥- ٢٠ دقيقة.
- أكثر من ٢٠- ٢٥ دقيقة.
- أكثر من ٢٥- ٣٠ دقيقة.

٤. فئة مدى الإذاعة على الهواء: وتنقسم إلى (برامج مباشرة على الهواء- برامج مسجلة).

٥. فئة مدى تكرار إعادة البرنامج: وتنقسم إلى (برامج معادة- برامج لا تعاد).

٦. فئة مقدم البرنامج: وتنقسم إلى (يقدم البرنامج مذيع- يقدم البرنامج مذيعان معاً- يقدم البرنامج أكثر من مذيعين).

٧. فئة طرق المشاركة بالبرنامج: وتنقسم إلى (حضور الأطفال الأستوديو- الاتصال الهاتفي- الاتصال بالإنترنت- التصوير الخارجي- الاتصال البريد).

٨. فئة مصدر إنتاج البرنامج: وتنقسم إلى (برامج ذات إنتاج محلي- برامج ذات إنتاج خليجي- برامج ذات إنتاج عربي- برامج ذات إنتاج خليجى مشترك- برامج ذات إنتاج أجنبي- برامج ذات إنتاج عربى مشترك).

٩. فئة القوالب الفنية للمادة الإعلامية: وتهدف إلى معرفة الأشكال التى قدمته من خلالها البرامج، وتنقسم إلى (الحديث المباشر- الحوار- الأفلام- أغانى الأطفال- فيلم وثائقي- عرائس).

١٠. فئة المادة الصورية المصاحبة: وتنقسم إلى (صور فوتوغرافية- لوحات- رسوم خطية).

١١. فئة تخصصات الضيوف فى البرنامج: وتنقسم إلى (تربوي- مهندس- حرفي- طالب- رجل دين- تجاري- سياسي- صناعي- رياضي- إعلامي- زراعي- ربة منزل- اجتماعي- طبيب- طيار- قانوني- فنان).

١٢. فئة اللغة المستخدمة: لمعرفة النمط اللغوى السائد فى تقديم المعلومات: وتضم هذه الفئة كلاً من فئة مستويات اللغة، وفئة مستويات اللهجة وبالتالى تضم هذه الفئة كل من:
- مستويات اللغة وتنقسم إلى (لغة عربية- لغة إنجليزية- لغة فرنسية).
- اللهجة المستخدمة: (اللهجة الكويتية- اللهجة المصرية- اللهجة السعودية- اللهجة العمانية- اللهجة الإماراتية- اللهجة السورية- اللهجة القطرية).
- وجود ترجمة أو تعليق للمضمون الأجنبي: (ترجمة- تعليق- ترجمة وتعليق).

إجراءات الصدق والثبات لعينة البحث:

- الصدق: يقصد بالصدق فى التحليل صلاحية الأسلوب أو التأكد من أن الأداة تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه، وبالتالى ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم[٢٤].

السابقة الخاصة ببرامج الأطفال التى تستحوذ فيها أيام الإجازات على النصيب الأكبر من ايام عرض برامج الأطفال حتى إننا نجد أن يوم الجمعة الذى جاء ضمن أيام المرتبة الأولى لا يذاع فيه سوى برنامج واحد فقط الذى يذاع على الفضائية الكويتية.

- وباستقراء بيانات الجدول كذلك نجد أن برامج الأطفال فى قناتى الراى الكويتية والجزيرة للأطفال تتركز فى الأيام التى تتوسط الأسبوع وهى أيام الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء، وتبتعد تماماً عن يومى الخميس والجمعة اللذين هما بالفعل يومى الإجازة للأطفال سواء فى الكويت أو المنطقة العربية خاصة إذا علمنا أن فترة التحليل كانت فى شهور الدراسة.

جدول (٣) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لدورية إذاعتها

البرنامج / دورية البرنامج	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شبه يومى	–	–	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٤	٦٨,٦
مرتين	١١	١٠٠	–	–	–	–	١١	٣١,٤
المجموع	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٥	١٠٠

- تشير بيانات الجدول السابق إلى أن برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية تذاع بشكل شبه يومى بنسبة (٦٨,٦%)، فى حين أنها تذاع مرتين فى الأسبوع بنسبة (٣١,٤%).
- كما تشير بيانات الجدول أن القناة الفضائية الكويتية تذيع برنامج تلفزيون الأطفال مرتين فقط فى الأسبوع وهما يومى السبت والخميس بينما تذيع قناتى الراى الكويتية والجزيرة للأطفال برنامجى أستوديو الأطفال والدرب– على الترتيب– خلال الأيام من الأحد إلى الأربعاء ولا يتم إذاعتها فى يومى السبت والجمعة.

جدول (٤) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمدة إذاعتها

البرامج / مدة البرامج	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٦ دقيقة	–	–	–	–	١٢	١٠٠	١٢	٣٤,٣
٥٠ دقيقة	–	–	١٢	١٠٠	–	–	١٢	٣٤,٣
٩٠ دقيقة	١١	١٠٠	–	–	–	–	١١	٣١,٤
المجموع	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٥	١٠٠

نشير بيانات الجدول السابق إلى أن مدة البرامج عينة الدراسة التى بلغت ٢٦ دقيقة و٥٠ دقيقة جاءت فى المرتبة الأولى بالتساوى بنسبة (٣٤,٣%) لكل منهما، تلاهما البرامج عينة الدراسة التى بلغت ٩٠ دقيقة بنسبة (٣١,٤%).

جدول (٥) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لتوقيت إذاعتها

البرنامج / توقيت الإذاعة	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصباحية	١١	١٠٠	–	–	–	–	١١	٣١,٤
الظهيرة	–	–	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٤	٦٨,٦
المجموع	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى استحواذ فترتى الصباحية، والظهيرة على الفترات التى يذاع فيها برامج الأطفال محل الدراسة فى القنوات الفضائية العربية، حيث جاءت فترة الظهيرة فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٦%)، فى حين جاءت الفترة الصباحية فى المرتبة الثانية بنسبة (٣١,٤%).

جدول (٦) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لنوع البث

البرنامج / نوع البث	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مباشر	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	–	–	٢٣	٦٥,٧
مسجل	–	–	–	–	١٢	١٠٠	١٢	٣٤,٣
المجموع	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن برامج الأطفال تذاع مباشرة على الهواء بنسبة (٦٥,٧%) وهما برنامجى تليفزيون الأطفال على الفضائيات الكويتية وأستوديو الأطفال على قناة الرأى الكويتية، بينما برنامج الدرب المذاع على قناة الجزيرة للأطفال يذاع مسجل وليس مباشراً وذلك بنسبة (٣٤,٣%) من إجمالى العينة.

جدول (٧) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمدى إعادة إذاعة البرامج

البرامج / مدى الإعادة	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يعاد	–	–	–	–	١٢	١٠٠	١٢	٣٤,٣
لا يعاد	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	–	–	٢٣	٦٥,٧
المجموع	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن (٦٥,٧%) من إجمالى حجم عينة برامج الأطفال لا يعاد إذاعتها وهما برنامجى تليفزيون الأطفال المذاع على الفضائية الكويتية وأستوديو الأبطال المذاع عل قناة الراى الكويتية، بينما (٣٤,٣%) يتم إعادتها مرة أخرى وهو برنامج الدرب المذاع على قناة الجزيرة للأطفال.

Childhood Studies
دراسات الطفولة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

جدول (١٣) توزيع برامج الأطفال عين الدراسة وفقاً للمادة المصاحبة

البرنامج / المادة المصاحبة		تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور فوتوغرافية		–	–	–	–	٣٦	٦٠	٣٦	١٣,٨
لوحات	مرسومة	١	١,١	–	–	–	–	١	٠,٤
	مكتوبة	١٢	١٣,٦	–	–	–	–	١٢	٤,٦
	الاثنان معاً	١٧	١٩,٣	٩٤	٨٣,٩	٣٦	٦٠	١٤٧	٥٦,٥
	سبورة	–	–	١	٠,٩	–	–	١	٠,٤
رسوم خطية	أطفال	٥	٥,٧	١	٠,٩	–	–	٦	٢,٣
	فنانين	٢	٢,٣	–	–	–	–	٢	٠,٨
خرائط	مجسمة	٣	٣,٢	–	–	٢٤	٤٠	٢٧	١٠,٤
	مسطحة	–	–	–	–	–	–	–	–
	كهربائية	١	١,١	–	–	–	–	١	٠,٤
فيلم	سينما	١١	١٢,٥	–	–	–	–	١١	٤,٢
	فيديو	٤٦	٥٢,٣	١٦	١٤,٣	–	–	٦٢	٢٣,٨
أجهزة كمبيوتر		٣	٣,٤	–	–	–	–	٣	١,٢
ن		١١		١٢		١٢			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اللوحات المرسومة والمكتوبة معاً جاءت فى مقدمة مقدمو البرامج ببرامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (٥٦,٥%)، تلاها "فيلم الفيديو" بنسبة (٢٣,٨%)، ثم "الصور الفوتوغرافية" بنسبة (١٣,٨%)، تلاها "الخرائط المجسمة" بنسبة (١٠,٤%)، ثم "اللوحات المكتوبة" بنسبة (٤,٦%)، ثم "فيلم سينما" بنسبة (٤,٢%)، ثم "رسوم خطية لأطفال" بنسبة (٢,٣%)، تلاها "أجهزة كمبيوتر" بنسبة (١,٢%)، ثم "رسوم خطية لفنانين" بنسبة (٠,٨%)، ثم كلاً من "لوحات مرسومة" و"لوحات سبورة" ويظهر ذلك ارتباط الأطفال باللوحات الفنية، ثم "أفلام الفيديو" بشكل كبير مما يشجع مقدمو ومنتجو البرامج على الاستعانة باللوحات وأفلام الفيديو فى تقديم برامج الأطفال.

جدول (١٤) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لنوعية المعلومات المقدمة

البرنامج / نوعية المعلومات المقدمة	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زراعية	٢	١,٥	–	–	٢٥	٤١,٧	٢٧	٨,٤
فنية	١١	٨,٣	٨	٦,٢	١٢	٢٠	٣١	٩,٧
دينية	٣٠	٢٢,٧	٢	١,٦	١٥	٢٥	٤٧	١٤,٦
جغرافية	١	٠,٨	١	٠,٨	١٥	٢٥	١٧	٥,٣
اقتصادية	٦	٤,٥	١	٠,٨	٦	١٠	١٣	٤
رياضية	١٠	٧,٦	٣	٢,٣	٢٧	٤٥	٤٠	١٢,٥
ترويحية	٧	٥,٣	٣٢	٢٤,٨	٢٣	٣٨,٣	٦٢	١٩,٣
تاريخية	٥	٣,٨	٢	١,٦	٢٥	٤١,٧	٣٢	١٠
بيئية	٩	٦,٨	٢	١,٦	١٣	٢١,٧	٢٤	٧,٥
اجتماعية	٤	٣	–	–	٧	١١,٧	١١	٣,٤
عسكرية	١	٠,٨	–	–	–	–	١	٠,٣
غذائية	–	–	٢	١,٦	٨	١٣,٣	١٠	٣,١
قانونية	١	٠,٨	–	–	–	–	١	٠,٣
طبية	٧	٥,٣	٢	١,٦	٣٢	٥٣,٣	٤١	١٢,٨
غنائية	١٢	٩,١	١٢	٩,٣	٥	٨,٣	٢٩	٩
أدبية	–	–	٢	١,٦	١٦	٢٦,٧	١٨	٥,٦
سياسية	١١	٨,٣	–	–	–	–	١١	٣,٤
صناعية	٥	٣,٨	–	–	٤	٦,٧	٩	٢,٨
حيوانية	–	–	–	–	٣١	٥١,٧	٣١	٩,٧
ثقافية	٧	٥,٣	٢	١,٦	١٣	٢١,٧	٢٢	٦,٩
كمبيوتر	٦	٤,٥	–	–	–	–	٦	١,٩
دراسية	–	–	٥٨	٤٥	٢	٣,٣	٦٠	١٨,٧
ن	١١		١٢		١٢			

توضح بيانات الجدول السابق أن "المعلومات الترويحية" جاءت فى مقدمة أنواع المعلومات المقدمة ببرامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (١٩,٣%)، تلاها "المعلومات الدراسية" بنسبة (١٨,٧%)، ثم "الدينية" بنسبة (١٤,٦%)، ثم "الطبية" بنسبة (١٢,٨%)، تلاها "الرياضة" بنسبة (١٢,٥%)، ثم "التاريخية" بنسبة (١٠%)، ثم كلاً من "الفنية" و"الحيوانية" بنسبة (٩,٧%) لكل منهما، ثم "الزراعية" بنسبة (٨,٤%)، ثم "البيئة" بنسبة (٥,٦%)، ثم "جغرافية" بنسبة (٥,٣%)، ثم "اقتصادية" بنسبة (٤%)، ثم كلاً من "اجتماعية" و"سياسية" بنسبة (٣,٤%) لكل منهما، ثم "غذائية" بنسبة (٣,١%)، ثم "صناعية" بنسبة (٢,٨%)، ثم "كمبيوتر" بنسبة (١,٩%)، ثم كلاً من "عسكرية" و"قانونية" بنسبة (٠,٣%) لكل منها، وتوضح هذه النتيجة أن أكثر أنواع المعلومات التى تجذب الطفل والتى تحرص برامج الأطفال على تقديمها لهم هى المعلومات الترويحية والدراسية والدينية.

جدول (١٥) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة
وفقا للنطاق الجغرافي للمعلومات المقدمة

النطاق الجغرافى للمعلومات	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العالم العربى	١٠	٧,٦	١	٠,٨	٣٥	٥٨,٣	٤٦	١٤,٣
الخليج	١٣	٩,٨	٧	٥,٤	–	–	٢٠	٦,٢
الكويت	٤٨	٣٦,٤	٩٠	٦٩,٨	–	–	٣٨	٤٣
عام	٦٢	٤٧	٣٢	٢٤,٨	٦٠	١٠٠	١٥٤	٤٨
ن	١١		١٢		١٢			

المعلومات.

المراجع:

١. محمد معوض، **دراسات في إعلام الطفل**، الجزء الثاني، (الكويت: د ن، ١٩٩٨)، ص٤٥.
٢. أحمد محمد صغير العنزي، دور برامج الأطفال في التليفزيون الكويتي في إمداد الطفل الكويتي بالمعلومات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٤)، ص٢.
٣. ابتسام أبو الفتوح الجندي، نحو إنتاج برامج تليفزيونية ناجحة للأطفال: الصعوبات والحلول، **المجلة العربية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع عشر، يناير– مارس ٢٠٠٢، ص١٠٥.
٤. محمد معوض، إعلام الطفل: **دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية**، (الكويت: دار الكتاب الحديث، ١٩٩٤)، ص١١٣.
٥. حنان محمد يوسف، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكة "سي إن إن" الأمريكية و"اليورونيوز" الأوروبية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص١٢٤.
٦. أكرم فتحي البياري، استخدامات الطفل الفلسطيني للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٦)، ص٣.
٧. محمد معوض، عملية الاتصال بالأطفال من خلال برامج الرسوم المتحركة الموجهة عبر القنوات الفضائية لدول الخليج العربي، **مجلة علم النفس المعاصر**، جامعة المنيا، سبتمبر ١٩٩٤، ص١١.
٨. أحمد محمد صغير العنزي، **مرجع سابق**، ص٨٠.
٩. محمد معوض، تطوير برامج التليفزيون الكويتي بعد التحرير لماذا؟ وكيف؟، **مجلة التعاون**، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، السنة الثامنة، العدد الرابع والثلاثون، يونيه ١٩٩٤، ص١٤٨.
١٠. رهام محمد صلاح، تأثير التعرض لبرامج التليفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥)، ص١.
١١. أميرة إبراهيم النمر، دور برامج التليفزيون في تبسيط العلوم للأطفال، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨)، ص١٦.
١٢. كلثم جبر، التكيف الاجتماعي وتنمية قدرات الطفل حول المشاهدات الإيجابية لبرامج التليفزيون، ورقة بحثية مقدمة **للملتقى الثالث لرعاية الطفولة** بعنوان: تنمية قدرات الطفل في المشاهدة الإيجابية لبرامج التليفزيون، (الدوحة: جامعة قطر، مارس ٢٠٠٠)، ص١٣.
١٣. نبيل صبحي حنا، طفل الخليج بين رفاهية النفط ونيران الحرب: **دور وسائل الإعلام الحديثة**، (الكويت: دار سعاد الصباح، ١٩٩٢)، ص٩.
١٤. أكرم فتحي البياري، مرجع سابق، ص٤.
١٥. عاطف عدلي العبد، مستخلصات بحوث التليفزيون والطفل، غير منشور، (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، د. ت)، متعددة الترقيم.
١٦. جيهان عبد السلام عوض، **مرجع سابق**، ص٧١.
١٧. عاطف عدلي العبد، **برامج الأطفال التليفزيونية: دراسة تحليلية وميدانية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٩)، ص٨.
١٨. سهير جاد، سامية أحمد علي، **البرامج الثقافية في الراديو والتليفزيون**، (القاهرة: دار الفجر العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص٥٦.
١٩. عاطف عدلي العبد، دور التليفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٤)، ص١٨.
٢٠. حسن حامد، الاختراق الإعلامي للوطن العربي في مجال الأخبار والمعلومات، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ٦١، اتحاد الإذاعة والتليفزيون، سبتمبر ٢٠٠٠)، ص١٠٣.
٢١. محمد عبدالحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص٢٢٩.
٢٢. عاطف عدلي العبد، **الرأي العام وطرق قياسه**، ط٤، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ص١٧٣.
٢٣. سمير محمد حسين، الرأي العام: **الأسس النظرية والجوانب التطبيقية**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص٢٠٢.
٢٤. محمد عبدالحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط٢، (جدة: دار الشروق: ٢٠٠٩) ص٢٢٢.
٢٥. سمير محمد حسين، **مرجع سابق**، ص٢٠٢.
٢٦. عاطف عدلي العبد، **مرجع سابق**، ص١٧٧.

فاعلية برنامج لإكساب مهارة الإدراك الفنولوجى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم

إعداد: شيماء عبد الحميد حامد محمد

إشراف:

أ.د./ فؤاده محمد على هديه- أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ إيهاب محمد عبدالعزيز عيد أستاذ الصحة العامة بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

يصعب وجود صعوبات التعلم الأكاديمية بالمعنى المتعارف عليه فى الروضة، ولكننا نجد أن مثل هذه الصعوبات التى تبرز خلال تلك المرحلة إنما تتركز فى تلك المهارات التى تسبق التعلم والتى تعد ضرورية له حيث لن يتم التعلم بدونها. ومن ثم يعد قصور مهارة الإدراك الفنولوجى لدى أطفال الروضة مسئولاً عن جانب كبير من صعوبات تعلم القراءة فى المراحل الأكاديمية اللاحقة.

مشكلة الدراسة:

وبناءاً على ما سبق تتضح أهمية إكساب مهارة الإدراك الفنولوجى لأطفال الروضة وتدريبهم على تلك المهارة، وخاصة بعد أن أوضحت الدراسات قدرة أطفال الروضة على تنمية مهارة الإدراك الفنولوجى فى هذه المرحلة المبكرة. وقد لاحظت الباحثة وجود قصور فى تلك المهارة لدى فئة من أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم لذلك تقوم الباحثة باعداد برنامج لمحاولة تنمية مهارة الادراك الفنولوجى لهؤلاء الأطفال.

وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: ما مدى فاعلية برنامج لإكساب مهارة الإدراك الفنولوجى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة:

وتسعى الدراسة إلى إعداد برنامج لإكساب مهارة الإدراك الفنولوجى التى تتمثل فى (السجع- التجزئة- الضم- الإدراك الفونيمى {حذف- استبدال- إضافة فونيم}) لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية هذه الدراسة فى أهمية الموضوع الذى تتناوله الباحثة حيث تسعى من خلال هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى للحد من قصور مهارة الإدراك الفنولوجى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، وهذا ينطوى على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية. فمن الناحية النظرية: إعداد برنامج للحد من قصور مهارة الإدراك الفنولوجى لهؤلاء الأطفال، هذا يثرى المكتبة العربية وخاصة أنه قد وجد ندرة فى الدراسات العربية التى تتناول تلك المهارة، كما أن صعوبات التعلم لها آثار سلبية وينتج عنها مشكلات عديدة قد يترتب عليها تسرب الأطفال من المدارس أو عدم قدرتهم على التكيف مع المجتمع هذا بالإضافة إلى انتشار هذه الصعوبات لدى قطاع كبير من الأطفال. ومن الناحية التطبيقية: يمكن أن يستفيد القائمين على تعليم الأطفال فى الروضات من نتائج هذه الدراسة فى تقديم برنامج تدريبى لهم ليحد من قصورهم فى الإدراك الفنولوجى لدى عينة تشبه عينة الدراسة وشروطها.

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى فى مهارة الإدراك الفنولوجى Phonological Awareness بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

ينبثق من هذا الفرض الرئيسى الفروض الآتية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارة السجع Rhyme (التنغيم) بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارة التجزئة Segmenting بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات

(قناة الجزيرة القطرية، وقناة النيل الإخبارية.)

٢. أداة الاستبيان: من إعداد الباحث وقام بتطبيقها على عينة من المراهقين (١٨- ٢٠) سنة موضع الدراسة وذلك للتعرف على علاقة المراهقين بنشرات الأخبار فى القنوات الإخبارية العربية والتى تؤثر على اتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، وقيام المبحوثين عينة الدراسة بالإجابة بما يعكس أرائهم الحقيقة حول موضوع الدراسة.
٣. مقياس الاتجاهات: من إعداد الباحث وقام بتطبيقها على عينة من المراهقين (١٨- ٢٠) سنة للتعرف على اتجاهاتهم التى لديهم عن موضوع الإرهاب، وقد تم الباحث إعداد هذه الأداة عن طريق صياغة مجموعة من العبارات التى تعبر عن الأطروحات السياسية والاجتماعية المختلفة بشان الإرهاب، والتى ركزت نشرات الأخبار عليها خلال الفترة السابقة وتحديد درجة موافقتهم على هذه المقولات والعبارات وفقا لمقياس من خمس نقاط لتحديد شدة اتجاهاتهم.

نتائج الدراسة:

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هي:

- أولا:- نتائج الدراسة التحليلية

١. بلغت نسبة الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب (٢٦,٦٤%) من أجمالى عدد الأخبار الموجودة فى نشرات الأخبار عينة الدراسة بمتوسط (٨,٤٥) خبراً لكل نشرة.
٢. تصدرت القضية الفلسطينية الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب بنسبة (٢٥,١%)، وجاءت بعد ذلك القضية العراقية بنسبة (٢٢,٦%) من الأخبار، وفى المرتبة الثالثة القضية الأفغانية بنسبة (١٣,٣%)، فى حين كانت هناك بعض القضايا المختلفة التى اهتمت بها كلاً من القناتين مثل قضية الصومال والسودان والجزائر وباكستان وكلها قضايا مرتبطة بالعنف والإرهاب.
٣. عدد كلمات الإرهاب التى تم تحليلها فى نشرة "عينة الدراسة" لقناة الجزيرة (٧٩) كلمة بمتوسط (٦,٨٥) كلمة فى النشرة الواحدة، بينما كانت فى نشرة "عينة الدراسة" لقناة النيل للأخبار (١٢) كلمة بمتوسط كلمة واحدة فى النشرة الواحدة.

- ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

١. نسبة من يشاهدون أخبار الإرهاب والعنف من المراهقين بلغت (٨٩,٥%) للذكور والإناث، كما تتشابه مشاهدة المراهقين من ذكور وإناث لأخبار الإرهاب والعنف.
٢. جاءت الدولة الإسرائيلية على قمة الدول الإرهابية التى يراها المراهقون (عينة الدراسة) بنسبة (٩١,٢٥%). فى حين جاءت الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت إلى (٨٦,٢٥%)، بينما جاءت انجلترا فى المرتبة الثالثة بنسبة (٥٠,٧٥%)، وفى المرتبة الرابعة الدنمارك بنسبة (٣٢%)، وفى المرتبة قبل الأخيرة دولة أفغانستان بنسبة (٨,٧٥%)، والمرتبة الأخيرة تنظيم القاعدة (٦,٧٥%) من أجمالى عينة الدراسة.
٣. جاءت الفضائيات العربية كمصادر يعتمد عليها المراهقون فى متابعة أحداث الإرهاب والعنف فى الترتيب الأول وذلك بنسبة (٥٩%) من إجمالى عينة الدراسة، يليها الانترنت فى الترتيب الثانى وذلك بنسبة (٢٥,٥%)، وجاء التليفزيون المحلى فى الترتيب الثالث وذلك بنسبة (٢٤,٢%)، فى حين الأصدقاء والمعارف فى الترتيب الرابع وذلك بنسبة (٢٢,٥%)، يليها الصحف والمجلات فى الترتيب الخامس وذلك بنسبة (٢٠,٥%)، يليها الراديو المحلى والعالمى فى الترتيب السادس وذلك بنسبة (١١%)، يليها الكتب فى الترتيب السابع وذلك بنسبة (٨%) من إجمالى عينة الدراسة.

- ثالثا: اختبار صحة الفروض

١. وجود علاقة ارتباطيه طردية (إيجابية) بين مصادر حصول المراهق على معلومات حول أحداث الإرهاب والعنف، وبين حصول ذلك المراهق على معلومات حول أسباب الإرهاب، فكلما كان هناك مصادر للحصول على معلومات لأحداث الإرهاب والعنف كان هناك حصول على معلومات حول أسباب الإرهاب.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مشاهدة نشرات أخبار القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

فاعلية برنامج لإكساب مهارات القراءة عن طريق الكمبيوتر للأطفال متلازمة داون

إعداد: يوسف إبراهيم يوسف إبراهيم

إشراف:

أ.د/ مجدة أحمد محمود محمد أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس

د/ ميشيل صبحى مجلع بشاى مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من فاعلية برنامج كمبيوتر تم إعداده وتطبيقه فى هذه الدراسة بغية إكساب مهارات القراءة لأطفال من زملة داون فئة الإعاقة الذهنية البسيطة (القابلة للتعليم) عن طريق الكمبيوتر. وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الإجرائية التالية:

١. إلقاء الضوء على أهمية استخدام الكمبيوتر بغية إكساب مهارات القراءة لأطفال من زملة داون فئة الإعاقة الذهنية البسيطة (القابلة للتعليم) عن طريق الكمبيوتر.
٢. تصميم برنامج كمبيوتر لإكساب مهارات القراءة لأطفال من زملة داون فئة الإعاقة الذهنية البسيطة (القابلة للتعليم) وتتراوح درجة ذكائهم من (٥٠- ٧٠) وفقا لأهداف هذا البرنامج ومحتواه وتحديد البرنامج الزمنى لتطبيقه وأهم طرق وسبل تقويمه.
٣. وضع تصور مقترح لأهم الأسس والخصائص الواجب مراعتها عند إعداد برنامج الكمبيوتر المستخدم فى الدراسة بما يتلاءم واحتياجات وخصائص المعاقين عقليا فئة الإعاقة الذهنية البسيطة (القابلين للتعلم).

عينة الدراسة:

- عدد أفراد العينة الكلية للدراسة الحالية (١٤) طفلا وطفلة، بواقع (٨ ذكور، ٦ إناث) مقسمين بالتساوى على مجموعتين تجريبية وضابطة من جمعية أصدقاء الغد المشرق (أول طريق بلبيس. القاهرة).
- يتراوح العمر الزمنى لأفراد العينة بين ٩: ١٢ سنة.
- تراوح معامل ذكاء أفراد العينة الضابطة والتجريبية قبل البرنامج وعددهم ١٤ بين (٥٢) كحد أدنى، (٦٦) كحد أقصى وفقا لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) بمتوسط (٥٩,٧).

أدوات الدراسة:

١. أدوات ضبط متغيرات العينة:
٢. اختبار ستانفورد بينيه Sanford Binet لقياس الذكاء (الصورة الرابعة).
٣. استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة قبل والمجموعة الضابطة بعد فى متوسط المجموع الكلى لمهارات القراءة وفى المهارات الفرعية فيما عدا مهارات تسمية الحيوانات وجملة من ثلاث كلمات وأربعة كلمات. وهو ما يشير إلى إن المجموعة الضابطة ربما تكون قد اكتسبت تلك المهارات من خلال البرامج التدريبية التقليدية بالإضافة إلى عامل النمو.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعد تعرضها للبرنامج وهى فروق داله عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى مهارات تسمية الملابس حيث بلغ الفرق بين التطبيق القبلى والبعدى (-٣,٣٦٠) وبلغت مستوى الدلالة فى مهارات تسمية الجسم (٠,٠٥) حيث بلغ الفرق بين التطبيق القبلى والبعدى (-٢,٢٩٠).
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة بعد البرنامج والمجموعة التجريبية بعد تعرضها للبرنامج مما يؤكد إن تلك الفروق إنما ترجع إلى تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج، فالمجموعتان قد مر عليهما نفس الفترة الزمنية وبالتالى فان الفارق لا يرجع إلى عامل النمو وإنما إلى البرنامج التدريبى التى تعرضت له المجموعة التجريبية، وكانت معظم الفروق دالة عند (٠,٠٠١)، (٠,٠٥) فيما عدا بعض المهارات التى كانت الفروق فيها لم تصل إلى مستوى الدلالة ولكنها كانت تشير إلى اتجاه المجموعة التى تعرضت للبرنامج.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق دراسته على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ممن يستخدمون شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة بمحافظتى القاهرة والمنوفية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح بالعينة للتعرف على دوافع استخدام المراهقين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة والإشباعات المتحققة منها.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فى استمارتى الاستبيان والمقابلة من إعداد الباحث، الأولى للمراهقين والثانية للقائمين على شركات إنتاج المواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة، وقد تم تطبيقهما بعد تعديلهما من حيث الشكل والمضمون طبقا لتوجيهات المحكمين، كما تم اختبار ثبات هذه الاستمارة على ١٠% من إجمالى أفراد العينة.

نتائج الدراسة:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن جهاز الكاسيت يأتى فى مقدمة أجهزة التسجيل التى يترض لها المراهقون، يليه أجهزة المحمول ذات السعة التخزينية، بينما جاءت مشغلات الأقراص المدمجة فى المركز الثالث، تلاها أجهزة ال MP3 وال MP4 ثم مشغلات ال DVD.
٢. تمثل الأسرة المصدر الأول للمراهقين فى الحصول على المواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.
٣. جاء القران الكريم فى مقدمة المواد التى يفضل المراهقين التعرض لها كأحد المواد المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة تلاه الخطب الدينية ثم الأدعية.
٤. جاءت تقوية الارتباط بالله والأسرة فى مقدمة الدوافع النفعية للتعرض للمواد الدينية المقدمة على الأقراص المدمجة، بينما جاء تشجيع الالتزام بالفرائض والسنن فى مقدمة الدوافع النفعية للتعرض للمواد المقدمة على شرائط الكاسيت.
٥. جاءت المساعدة على الاسترخاء والهدوء فى مقدمة الدوافع الطقوسية للتعرض للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.
٦. جاءت كثرة النصائح فى مقدمة الأشياء التى لا تعجب المراهقين المستخدمين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت، بينما جاءت المبالغة فى مقدمة الأشياء التى لا تعجب المراهقين المستخدمين للمواد الدينية المقدمة على الأقراص المدمجة.
٧. تعتبر شرائط واسطوانات القران الكريم هى الأكثر توزيعا يليها الخطب الدينية ثم الأناشيد والأغانى الدينية.
٨. توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت وبين دوافع التعرض الطقوسية والنفعية عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين للمواد الدينية المقدمة على الأقراص المدمجة وبين دوافع التعرض الطقوسية والنفعية.
٩. توجد علاقة دالة إحصائيا بين دوافع تعرض المراهقين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة وبين الإشباعات المتحققة من التعرض عند مستوى دلالة ٠,٠١

٣. كان ترتيب نمو مهارات الفهم القرائى لدى المجموعة التى درست بنظام المخططات البصرية الورقية كالاتي: التصور الذهنى المهارة الأولى ثم التساؤل فى المرتبة الثانية ثم المهارة الثالثة الاستفادة من الخبرات السابقة ثم المهارة الرابعة عقد المقارنات، اما المهارة الخامسة فكانت التسلسل، والمهارة السادسة كانت التلخيص، بينما احتلت مهارة التنبؤ المركز السابع والاخير بينما جاء ترتيب نمو مهارات الفهم القرائى لدى المجموعة التى درست بنظام المخططات البصرية اكمبيوترية كالاتي:التصور الذهنى المهارة الأولي، ثم الاستفادة من الخبرات السابقة فى المرتبة الثانية، ثم المهارة الثالثة التساؤل، ثم المهارة الرابعة عقد المقارنات، اما المهارة الخامسة فكانت التسلسل، والمهارة السادسة التلخيص، بينما احتلت مهارة التنبؤ المركز السابع شأنها شأن المجموعة التى درست بنظام المخططات البصرية الورقية

٤. رفض الفرض الرابع المتعلق بالفرق فى سؤال الفهم القرائى فى الاختبار التحصيلى بين درجات التلاميذ فى اختبار للفصل الدراسى الأول والثانى.

الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط وتوكيد الذات لدى أبناء ضباط الشرطه والمدنيين (دراسة مقارنة)

إعداد: منى محمد محمد مصطفى عمارة

إشراف:

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين ستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

يبدو واضحاً دور الوالدان فى رعاية الطفل وحمايته وفى تنشئته وتكوينه النفسى بشكل عام.

ويعتبر متغير مهنه الأب هو أحد المتغيرات الهامة ذات التأثير على شخصيات الأبناء والتى بدأت تلقى اهتماماً بحثياً فى الآونة الأخيرة مقارنة بغيرها من المتغيرات التى أوسعت بحثاً ودراسة.

ومن المعروف أن ضابط الشرطة يؤدى عمله ضمن شبكة معقدة من العلاقات والمسئوليات والإجراءات، والأهم من ذلك أنه يتعامل مع محيط بشرى مختلف فى دوافعهم وتوقعاتهم وإطارهم المرجعي.

حيث تتفاوت المهن فى طبيعتها من حيث المسئوليات وطريقة الأداء والنتائج المترتبة على السلوك الوظيفي، وهذا التباين يؤدى إلى إيجاد درجات مختلفة من الضغوط الواقعة على الفرد، والتى يمكن توقع انعكاسها على الأبناء بشكل سلبي، ومن الملاحظ أن قدرة الأبناء على تحمل الضغوط النفسية أو التعامل معها إنما يتوقف على عدد من المتغيرات، ومن أهم هذه المتغيرات العوامل المرتبطة بالتنشئة بالإضافة إلى العوامل النفسية والسمات الشخصية للمراهق ذاته.

مشكلة الدراسة:

ويعتبر كل من وجهة الضبط وتوكيد الذات من أهم المتغيرات النفسية وأكثرها ارتباطاً بقدرة الفرد على تحمل المسئولية، بل واضطلاعه بتحمل تبعات ما يحدث له وكذلك قدرته على تحمل الضغوط والتفاعل معها.

ومن هنا تبدو أهمية الكشف عن الصلة بين الضغوط النفسية وكل من وجهة الضبط وتوكيد الذات كمتغيرات هامة فى منظومة الشخصية بشكل عام.

ومن خلال ما سبق، فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

هل توجد فروق فى الضغوط النفسية بين أبناء ضباط الشرطة وأبناء المدنيين؟ وما علاقة الضغوط بكل من وجهة الضبط وتوكيد الذات لديهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما هى العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من وجهة الضبط وتوكيد الذات؟
٢. ما هى الفروق بين أبناء ضباط الشرطة وأبناء المدنيين فى المتغيرات السابقة؟
٣. ما هى الفروق بين الذكور والإناث من أبناء ضباط الشرطة وأبناء المدنيين فى المتغيرات السابقة؟

أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم الدراسة الحالية إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية كما يلي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تعتبر هذه الدراسة إضافة نظرية إلى الدراسات النفسية ودراسات الطفولة وذلك بقدر ما تخرج به من نتائج وتوصيات.

ب. تعتبر هذه الدراسة هى الأولى من نوعها- فى حدود علم الباحثة- والتى تهتم بدراسة كل من الضغوط النفسية ووجهة الضبط وتوكيد الذات لدى عينة من أبناء ضباط الشرطة مقارنة بعدد آخر من المهن والوظائف.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تتوقع الباحثة أن تخرج هذه الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات التى قد تفيد المتخصصين وذلك عند التعامل مع الأطفال أو عند صياغة برامج علاجية أو إرشاديه لهم، كما أنها تفيد الآباء فى ملاحظة الأبناء، وعند التعامل مع مشكلاتهم الخاصة أو الأسرية بشكل عام.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة مقسمة كالآتي:

- (٦٠) طالب وطالبة من أبناء ضباط الشرطة (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث).

الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة)

أ. د. فؤادة محمد على هدية
استاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
د. محمد رزق أحمد البحيرى
مدرس علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة
جهاد فتحى محمد محمد يوسف

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبة القراءة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) ذكوراً وإناثاً من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة وتم استخدام مقياس رسم رجل لجودانف، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، مقياس فرز الأطفال ذوى صعوبات التعلم، استبانة الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم، مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وبعد التأكد من ثباته وصدقة.

وتوصلت الدراسة إلى:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والوعى بالذات وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية وإدارة الانفعالات وكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى لذوى صعوبات تعلم القراءة وكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وعلاقة غير دالة مع الدافعية الذاتية والتواصل والتعاطف لدى عينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) على بعد التعاطف عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وعلاقة غير دالة فى بعد الوعى بالذات وإدارة الانفعال والدافعية والذاتية والتواصل والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) فى الضغوط النفسية.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى بعد الوعى بالذات وإدارة الانفعال والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولا توجد هذه الفروق فى أبعاد الدافعية الذاتية والتواصل والتعاطف.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى الضغوط النفسية.

المقدمة:

نبعت أبحاث بار أون (Bar- On) من عمله كأخصائى نفسى إكلينيكى وخبراته العملية التى دفعته للتساؤل "لماذا يظهر بعض الأفراد اتزانا إنفعالياً أفضل من الآخرين؟" ثم تطور السؤال إلى "لماذا يظهر لدى بعض الأفراد القابلية للنجاح فى الحياة عن الآخرين" وتطلبت الإجابة على هذه الأسئلة مراجعة

هيئة المستشارين للبحوث النفسية والإجتماعية

أ.د./ إعتماد علام
أ.د./ أسماء السرسى
أ.د./ إلهامي عبد العزيز
أ.د./ أمينة كاظم
أ.د./ حمدى ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ سعد عبدالرحمن
أ.د./ سعدية بهادر
أ.د./ سميرة قنديل
أ.د./ سهير كامل
أ.د./ سيد صبحي
أ.د./ صفاء الأعسر
أ.د./ صلاح الدين عبدالمنعم حوطر
أ.د./ عبدالحليم محمود
أ.د./ عزيزة السيد
أ.د./ علاء كفافى
أ.د./ فاروق صادق
أ.د./ فاروق عثمان
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فيوليت فؤاد
أ.د./ قدري حفني
أ.د./ كاميليا عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ مايسة أنور المفتى
أ.د./ محمود أبو النيل
أ.د./ مصطفى عبدالسميع
أ.د./ نادية شريف
أ.د./ وفاء كمال

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ أشرف صالح
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ السيد بهنسى
أ.د./ إنشراح الشال
أ.د./ حازم عتلم
أ.د./ حسن عماد
أ.د./ حسين العيسوى
أ.د./ راجية قنديل
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سوزان القلليني
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عبدالفتاح عبدالنبى
أ.د./ عدلى سيد رضا
أ.د./ على عجوة
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاروق أبو زيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد سيد محمد
أ.د./ محمد عبدالحميد
أ.د./ محمد منير حجاب
أ.د./ محمود علم الدين
أ.د./ مريهان حسين الحلوانى
أ.د./ منى الحديدي
أ.د./ وفاء شلبى

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ محمد معوض

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

فى هذا العدد الجديد نقدم مجموعة من البحوث العلمية المبتكرة فى مختلف مجالات الطفولة النفسية والاجتماعية ثم الثقافية والاعلامية والطبية، يستعرض البحث الأول الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة) ثم يشير البحث الثانى إلى فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المدمنين ويوضح البحث الثالث فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة ثم يقدم البحث الرابع تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ويقدم البحث الخامس العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وإرتفاع مستوى الاغتراب لدي الشباب الجامعي المصري ويشير البحث السادس إلى الدراما الإذاعية وعلاقتها بتشكيل وعى الكفيف تجاه المشكلات الاجتماعية ثم يلقى البحث السابع الضوء على المفاهيم الصحية التي يمكن للمسرح المدرسي أن يكسبها لطلاب المرحلة الإعدادية (١٢-١٥) سنة ثم يشير البحث الثامن إلى الحكم الخلقى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين أما البحث التاسع فيتناول دور بعض المسرحيات المقدمة علي مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصرى ويشير البحث العاشر إلى الغيرية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من الاطفال أما البحث الحادى عشر فيتناول استخدامات طلاب التعليم الأساسي للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة والإشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية على عينة من طلاب التعليم الأساسي بالريف المصرى ويستعرض البحث الثانى عشر الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين ويلقى البحث الثالث عشر الضوء على فاعلية برنامج تدريبى لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية فى ضوء بعض التشريعات والقوانين ثم يشير البحث الرابع عشر إلى دور الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقلياً ويلقى البحث الخامس عشر الضوء على الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي اضطرابات النطق أما البحث السادس عشر فقد تناول أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين وكانت برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية ودورها في تقديم المعلومات لدى الطفل الكويتي (دراسة تحليلية) هى الموضوع الذى تناوله البحث السابع عشر قبل أن يقدم البحث الأخير دراسة عن نقص الإنتباه وفرط النشاط فى الأطفال المصابين بالربو الشعبى، مجموعة بحوث ثرية آمل أن يستفيد منها القراء والباحثون، والله من وراء القصد.

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
- يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	... .	ط
أولاً : البحوث:	... .	...
الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة)	... جهاد فتحى محمد ...	١
فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المدمنين	... عبدالمجيد محمد سيد ...	١٥
فاعلية برنامج مقترح قائم على الوحدات التعليمية المتكاملة لتنمية عوامل الصحة والسلامة لدى طفل الروضة	... نجلاء السيد الزهار ...	٤١
تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة	... مروة سداوى أحمد ...	٦٥
العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وإرتفاع مستوى الاغتراب لدي الشباب الجامعي المصري	... أيمان عيد شبل ...	٨٣
الدراما الإذاعية وعلاقتها بتشكيل وعى الكفيف تجاه المشكلات الاجتماعية	... أحمد محمد نجيب ...	١٠٥
المفاهيم الصحية التى يمكن للمسرح المدرسى أن يكسبها لطلاب المرحلة الإعدادية (١٢-١٥) سنة	... هدى سعيد ...	١١٩
الحكم الخلقى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين	... غاده فاضل ...	١٢٧
دور بعض المسرحيات المقدمة علي مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصرى	... نهى مصطفى ...	١٣٩
الغيرية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من الاطفال	... إيمان مبروك ...	١٥١
استخدامات طلاب التعليم الأساسى للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة والإشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية على عينة من طلاب التعليم الأساسي بالريف المصرى	... أبوبكر الصالحى ...	١٦٩
الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين	... محمد مصطفى ...	١٨٩
فاعلية برنامج تدريبى لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية فى ضوء بعض التشريعات والقوانين	... أمل السيد خلف ...	٢١٣
دور الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقلياً	... عزه سعيد ...	٢٣٣
الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي اضطرابات النطق	... عبدالرحمن الخالد ...	٢٤٧
أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين	... حسن خليل ...	٢٧٧
برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية ودورها في تقديم المعلومات لدى الطفل الكويتي (دراسة تحليلية)	... أحمد صغير العنزى ...	٣١١
نقص الإنتباه وفرط النشاط فى الأطفال المصابين بالربو الشعبى	... جيرمين ويصا واصف ...	E
ثانياُ: الرسائل	... .	...
برنامج لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لدى أطفال الروضةبالجمهورية اليمنية	... سماح عبدالله حداد ...	٣٢٥
فاعلية برنامج لإكساب مهارة الإدراك الفنولوجى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم	... شيماء عبد الحميد ...	٣٢٧

والمجتمع مما أدى إلى تعسر من الناحية التعليمية وخاصة القراءة لأنها أساس لكل المواد الدراسية ويحدد بالأطفال عينة الدراسة عمر (٩-١٢ عاما) الذين لديهم صعوبات تعلم فى القراءة.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى وعلاقته بالضغوط النفسية

١. دراسة Marie, W.B (2001) بعنوان "العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والقيادة لدى الأطفال تأكيدا على أسلوبى العزو والذكاء الوجدانى".

- هدف الدراسة: مزج بعض مبادئ علم النفس الايجابى مع الكشف عن العلاقة بين أحداث الحياة والقيادة لدى الأطفال، ولقد تم استخدام أسلوب العزو والذكاء الوجدانى كأساليب للتنبؤ بالسلوك القيادى حيث افترضت الدراسة أنه يمكن لأسلوب العزو والذكاء الوجدانى التنبؤ بالقدرة على القيادة وتتوسط الآثار المنعكسة لأحداث الحياة.
- عينة الدراسة: تكونت من (٦٠) من الآباء وأبنائهم، حيث كان الأبناء من مرحلة الطفولة يخضعون لإحدى برامج الرعاية بإحدى مدارس الضاحية.
- أدوات الدراسة: اختبار أسلوب العزو للأطفال- مقياس سكوتش للذكاء الوجدانى- مقياس أحداث الحياة (نسخة للآباء)- مقياس تقييم الموهبة ومقياس القدرة على القيادة- مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين، ومقياس تقدير الخصائص القيادية.
- نتائج الدراسة: أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين أحداث الحياة الضاغطة والذكاء الوجدانى كما تبين أن الذكاء الوجدانى كان من أهم العوامل للتنبؤ بالسلوك القيادى، كما كان لعامل أحداث الحياة أيضا دورا جوهريا فى التنبؤ بالسلوك القيادى، بينما لم يوجد أى تأثير لعامل أسلوب العزو فى التنبؤ بالسلوك القيادى. وقد لوحظ أن الذكاء الوجدانى كان أكثر فاعلية فى التنبؤ بالسلوك القيادى لدى الأطفال عن أحداث الحياة والذى يعتبر كحد فاصل معاكس لأحداث الحياة.

٢. دراسة Ann, D.D (2005) بعنوان "العلاج باللعب المتمركز حول الطفل وعلاقته بالذكاء الوجدانى والسلوك والضغط الوالدى".

- هدف الدراسة: دراسة العلاقة بين العلاج باللعب والذكاء الوجدانى.
- عينة الدراسة: عدد (١٩) طفلا تراوحت أعمارهم من (٧) إلى (١٠) ويتلقون برامج رعاية على سبيل المثال. (خدمات متمركزة حول الطفل- خدمات متمركزة حول الأسرة- خدمات مدمجة وذلك من خلال مراكز خدمات خاصة وعامة فى منطقة الشمال الشرقى والذين تم تشخيصهم على أنهم من اضطراب عقلي)
- أدوات الدراسة: تم تطبيق طريقة القياس القبلى والبعدى من خلال المنهج التجريبى باستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية للكشف عن الأثر الناتج بعد إجراء (١٠) جلسات للعلاج باللعب المتمركز حول الطفل وذلك على كلا من الذكاء الوجدانى والسلوك والضغط الوالدى وقامت الدراسة بتطبيق قائمة للتحصيل الوجدانى لبارون. نسخة مرحلة الشباب "صورة مختصرة"، وقائمة سلوك الطفل، وقائمة الضغط الوالدى، وذلك لقياس الفروق بين المجموعات فى الذكاء الوجدانى والمشكلات السلوكية والضغط الوالدى.
- نتائج الدراسة: أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد إجراء البرنامج العلاجى وذلك على مقاييس الدراسة الثلاثة، وقد يرجع ذلك إلى صغر حجم عينة الدراسة وعدم استخدام أساليب إحصائية فعالة، وكذلك متابعة التغذية المرتدة الموجبة للمجموعة التجريبية وملاحظات قائد المجموعة، إلا أنه على الرغم من ذلك فقد أظهرت الدراسة الفوائد العلاجية الكبيرة للعلاج باللعب المتمركز حول الطفل، والذى شمل تطور فى الشعور بالمشاركة الوجدانية، والوعى بالذات، وخلق روح من الإجتماعية.

ثانياً: الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى لدى صعوبات تعلم القراءة

١. دراسة Ravindranadan, Vidhya Raju, S. (2008) بعنوان "الذكاء الوجدانى ونوعية الحياة لآباء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة".

- هدف الدراسة: دراسة الذكاء الوجدانى ونوعية الحياة لدى الوالدين لأطفال ذوى احتياجات خاصة.
- عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها

3. There are no significant statistical differences between males and female on psychological stress.
4. There are significant statistical differences between (low & high) socio-economic level regarding the self-awareness dimension and emotion management and the total degree of emotional intelligence.
5. There are no significant statistical differences between (low& high) socio-economic level people concerning psychological stress.

Summary

Psychological stress and its relation to emotional intelligence of a sample of children with reading Difficulties in late childhood stage. (A comparative Qualitative study)

This current study drove at exploring the psychological stress and its relationship to emotional intelligence in a sample of children learning disabilities in reading aged (9-12 yrs) the study was applied on a sample consisted of (80) male and female children with reading- learning disabilities in primary stage (4th, 5th, 6th) grade, aged from (9- 12 yrs old) the study used good enough a-man-draw scale and family socio-economic level scale and sorting children with learning disabilities and psychological stress questionnaire associated with learning disabilities and emotional intelligence scale for children with reading- learning disabilities after checking its validity and reliability using arithmetic mean averages standard deviation Pearson coefficient correlation, test and difference significance. The study reached the following.

1. There is a significant statistical positive correlation between psychological stress and self -awareness at (0.01) significance level; and a positive significant statistical correlation between psychological stress and total score of emotional intelligence for those with learning difficulties in reading at (0.05) and insignificant relationship with self-motivation, communication, and sympathy in Ss.
2. There are significant statistical differences between males and female on sympathy dimension at (0.05) significance level and insignificant relation on self-awareness, self-motivation, communication dimension and total score of emotional intelligence.

- عينة الدراسة: (٦٠) طالبا من ذوى صعوبات القراءة ومقارنتهم بمجموعة أخرى من التلاميذ العاديين.
- نتائج الدراسة: أشارت إلى أن الطلاب ذوى صعوبات القراءة قد أظهروا مستويات أقل فى سرعة القراءة عن العينة الضابطة كما كانت لديهم درجة مرتفعة من قلق السمة كما أظهروا مستويات أكاديمية واجتماعية أقل.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق يتضح أن الدراسات بمحوريها تؤكد على:

١. أن المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الوجدانى بعد تعديلها وتكييفها مع الضغوط ترتبط ارتباطاً تبادلياً مع درجات الميل للتأجيل الدراسى للطلاب ($p>0.05$).
٢. تؤكد النتائج على أن هناك إرتباطات دلالية وإيجابية بين الضغوط المدرسية والإكتئاب ومتغيرات الضغوط عملت كمتنبئ دلالى للإكتئاب عند المراهقين.
٣. ويتضح من دراسة (Marie.W.2001) ودراسة (Ann, D.D. 2005) الاتفاق التام بين هذه الدراسات على مدى أهمية الذكاء الوجدانى ودوره الجوهرى فى التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة من قلق وتوتر وأيضا الأعراض النفسية المرتبطة بالخبرات الصادمة وأكثر فاعلية فى التنبؤ بالسلوك القيادى لدى المراحل العمرية المختلفة.

وقد اتضح من عرض الدراسات السابقة أن كل الدراسات لم يتم تثبيت الذكاء وأن بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبى والبعض الآخر لم يتضح فيها منهج الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجدانى وبين الدرجة على مقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) ٠
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (الذكور والإناث)، عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (الذكور والإناث)، عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية٠
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

أدوات الدراسة:

١. مقياس رسم الرجل لجودانف. (ترجمة وإعداد/ محمد فراج، عبدالحليم السيد، صفية مجدى، ٢٠٠٤)
٢. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)
٣. مقياس فرز الأطفال ذوى صعوبات التعلم. (ترجمة وإعداد/ مصطفى كامل، ٢٠٠٨)
٤. استبانة الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم. (إعداد/ مديحة الجمل، ٢٠٠٤)
٥. مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. (إعداد/ الباحثة)

عينة الدراسة:

١. العينة الاستطلاعية لصدق وثبات المقياس (١٠٦) طالباً وطالبة من (٩- ١٢ عام).
٢. العينة الأساسية وتتحدد فى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من طلاب المرحلة الابتدائية من الصف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائى (٨٠) ذكوراً وإناثاً من (٩- ١٢عاماً) من الملتحقين بالمدارس التالية بمدينة الزقازيق:

١. مدرسة عبدالعزيز رضوان الابتدائية.
٢. مدرسة عمر بن العزيز الابتدائية
٣. مدرسة بوبسطه الابتدائية المشتركة.
٤. مدرسة الغار الابتدائية المشتركة
٥. مدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة.
٦. مدرسة النحال الابتدائية المشتركة
٧. مدرسة الحناوى الابتدائية المشتركة
٨. مدرسة السادات الابتدائية المشتركة
٩. مدرسة طلعت حرب الابتدائية المشتركة.
١٠. مدرسة الناصرية الابتدائية المشتركة
١١. مدرسة عمر الفاروق الابتدائية المشتركة.

تجعله متهيئا ليكون منبعا للمعرفة

٤. ضرورة تخصيص يوم اسبوعى فى الجدول المدرسى لتدريس مهارات القراءة البدائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى داخل أنشطة لعب لإكساب التلاميذ تلك المهارات
٥. يجب ان يؤهل المعلمين بصورة عامة للتعامل مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وعمل مناهج خاصة بهؤلاء التلاميذ وعمل فصول خاصة بهم داخل كل مدرسة.

دراسات مقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح بعض الدراسات فى هذا المجال:

١. فاعلية برنامج ارشادى لأولياء أمور الأطفال ذوى صعوبات التعلم "القراءة" لكيفية التعامل مع ابنائهم.
٢. دراسة اثر تنمية الذكاء الوجدانى لدى الآباء وعلاقته بمستوى الذكاء الوجدانى لدى أطفالهم ذوى صعوبات التعلم "القراءة".
٣. دراسة اثر تنمية الذكاء الوجدانى لدى المدرسين وعلاقته بمستوى الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ ذو صعوبات التعلم "القراءة" فى المراحل الدراسية المختلفة.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. السيد السمادونى (٢٠٠٧) **الذكاء الوجدانى أسسه، تطبيقاته**، تنميته، ط ١، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر ناشرون وموزعون.
٢. بدر العمر ومحمد الدغيم (٢٠٠٤) أثر بعض المتغيرات الشخصية والأسرية والمدرسية على مصادر ومظاهر الضغوط النفسية، **مجلة الدراسات النفسية**، مج (١٤)، ع (٢) إبريل، القاهرة، ص ١٩٣- ٢٣٥
٣. دانيـــال جولمان (٢٠٠٠) **الذكاء العاطفى**، ترجمة: ليلى الجبالى، الكويت، عالم المعرفة، ع (٢٦٢)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون.
٤. سالم عبدالقادر (٢٠٠٥) الإضطرابات الإدراكية وعلاقتها بنوعية صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسى بليبيا. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥. صلاح عميرة (٢٠٠٢) برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر بالمدرسة الابتدائية التأسيسية بدولة الإمارات العربية المتحدة **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦. ضياء الدين موسى (٢٠٠٦) صعوبات تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية لدى كل من مزدوجى اللغة والدارسين باللغة العربية من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. عبير طوسون (٢٠٠٤) الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينية الصورة الرابعة لذوى صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة عين شمس.
٨. عثمان فراج (٢٠٠٢) **الإعاقات الذهنية فى مرحلة الطفولة تعريفها- تصنيفها- أعرضها- تشخيصها- أسبابها- التدخل العلاجى**، ط ١، القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية.
٩. عرفات شعبان (٢٠٠٤) فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكى فى تعديل بعض المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. فاطمة وهبة (٢٠٠٦) التحصيل الدراسى وعلاقته بالذكاء الوجدانى مع إقتراح برنامج لمحو الأمية الوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١١. فتون خرنوب (٢٠٠٣) بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٢. فهيم مصطفى وأحمد عبدالله (٢٠٠٠) **الطفل ومشكلات القراءة**، ط ٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٣. كريمة عشان (٢٠٠١) مدى فاعلية برنامج إرشادى للأطفال ذوى صعوبات تعليمية. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٤. لورانس إ. شابيرو، ف. د (٢٠٠٤) **كيف تنشىء طفلاً يتمتع بذكاء عاطفى؟**، ط ٣، السعودية، مكتبة جرير.
١٥. مأمون مبيض (٢٠٠٣) **الذكاء العاطفى والصحة العاطفية**، ط ٢، السعودية، المكتب الإسلامى بمكتبة الجيل الجديد.
١٦. مديحة الجمل (٢٠٠٤) فعالية برنامج إرشادى فى تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

جدول (٤) نتائج المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة.

البعد أو المتغير	منخفضى (ن= ٣٠)		مرتفعى (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	متوسط	إنحراف معياري	متوسط	إنحراف معياري		
الوعى بالذات	٢٢,٣٥٧١	٤,٦٠٤٤٦	٢٦,٢٩١٧	٧,٩٥٣٥٦	*٢,٢٢١	٠,٠٣١
إدارة الانفعال	١٤,٨٥٧١	٣,٠٦٣٧٠	١٦,٥٤١٧	٣,٩١١٨٥	*٢,١٤٠	٠,٠٥
الدافعية الذاتية	١٩,٨٢١٤	٣,٨٨٧٨١	٢١,٣٧٥٠	٦,٦٧١٢٤	١,٠٤٤	٠,٣٠٢
التواصل	٣٣,٢٨٥٧	٢,٩٦٧١٩	٣٣,٧٩١٧	٢,٨١٢٦٩	٠,٦٢٨	٠,٥٣٣
التعاطف	٢٩,١٠٧١	٤,٦٢١٥٢	٣٠,٨٣٣٣	٦,٢٧٣٩٤	١,١٤٠	٠,٢٦٠
الذكاء الوجداني	١١٩,٤٢٨٦	١٣,٨٧٣٥٨	١٢٨,٨٣٣٣	٢٥,٦٢٧٢٠	١,٨٧٨	٠,٠٥

يتضح من خلال هذا الجدول أنه يوجد يوجد فروق بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى بعد الوعى بالذات وإدارة الانفعال والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- الفرض الخامس توجد فروق داله إحصائيا بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى متوسط الدرجة على مقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة)

وللتحقق تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت لتحديد الفروق بين مرتفعى ومنخفضى المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

جدول (٥) نتائج المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيمة ت للأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة

البعد أو المتغير	منخفضى (ن= ٣٠)		مرتفعى (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	متوسط	إنحراف معياري	متوسط	إنحراف معياري		
الضغوط النفسية	٢٧٥,٣٩٢٩	٢١,٩٧١٩٣	٢٨١,١٦٦٧	٢٤,٧١٦٩٥	١,٨٩	غير دالة

يتضح من خلال هذا الجدول أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين منخفضى ومرتفعى المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى الضغوط النفسية.

ثانياً مناقشة وتفسير النتائج:

١. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول والذى ينص على توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجدانى- مكونات ودرجة كلية والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة عبدالعال عجوة (٢٠٠٢)، إسماعيل بدر (٢٠٠٢) فى أن الذكاء الوجدانى يدفع لدى الفرد الأمل والتفاؤل ويجعله قادرا على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط، والنواتج الايجابية تشمل النجاح فى الدراسة والحياة.

فالذكاء الوجدانى يعزز أساليب المواجهة الفعالة لان الافراد الأذكياء وجدانيا يتكيفون بشكل أفضل عندما تنشأ الخبرات الضاغطة حيث قام جولد مان وآخرون (Goldman et.al,1996) بدراسة استطلاعيه على الطلبة ثلاث مرات خلال نصف السنة الدراسية: فى بداية الفصل الدراسى، وفى أثناء امتحانات نصف الفصل الدراسى، وفى أثناء الامتحانات النهائية، وجدوا أن الطلبة القادرين على تنظيم حالاتهم المزاجية عندما كان الضغط مرتفعا قد زاروا المركز الصحى بمعدل اقل من الطلبة الذين يشعروا بأنهم لا يستطيعون تنظيم مشاعرهم فى أوقات الضغط المنخفض. (فتون خرنوب، ٢٠٠٣، ٤٠) وأشارت دراسة (Nigel, Hunt and Dee, Evans, 2004) إلى أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى الذكاء الوجدانى قد أخبروا عن درجة أقل من الأعراض النفسية المرتبطة بالخبرات الصادمة.

٢. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبة تعلم القراءة فى متوسط درجات أبعاد الذكاء الوجدانى لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة فى هذا البعد (على حد علم الباحثة) إلا التالى: فهناك من يقولون بأن الاناث "أكثر عاطفة" من الذكور لأن هناك المئات من الدراسات التى تشير الى أن الإناث بشكل عام أكثر قدرة على التعاطف مع الاخرين وعلى الشعور بشعورهم وإن كان هذا ينطبق على الغالبيه الا ان هناك دوما بالطبع استثناءات للقاعده وفى دراسه لأكثر من ٤٥٠٠ ذكراً و ٣٢٠٠ انثى حيث قيس الذكاء العاطفى عندهم فقد تبين أن الاناث كن اكثر ادراكا لعواطفهن ومشاعرهن، ولعواطف ومشاعر الاخرين، وكن على علاقات افضل مع الاخرين ويبدين مسؤوليه اجتماعيه افضل من الذكور وبالمقابل فقد كان عند الذكور شعور اقوى بتقدير الذات، وقدرة على مواجهه التحديات المباشرة ولتوترات بشكل افضل من الاناث.

أكدت بعض الدراسات والبحوث شدة الذكاء العاطفى عند كلاً من الذكور والإناث فكان المعدل العام العام للذكور (٩٨) وعند الإناث (١٠٠)، وفى دراسة (مأمون مبيض، ٢٠٠٣) كان تقدير الذات والقدرة على تحمل الصعوبات والتوتر شدته عند الذكور بنسبة (١٠٢، ١٠٤) على التوالى وكانت العلاقات الإنسانية والمسؤلية الاجتماعية والتعاطف شدته عند الإناث بنسبة (١٠١، ١٠٢، ١٠٣) على التوالى.

٣. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عينة الدراسة ن الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى متوسط الدرجة على مقياس الضغوط النفسية من منطلق ادراك طبيعة العصر الحالى وهى ان اصبحت الأنثى كالذكر فى كثير من مهام ومسئوليات الحياة.

ومن اندفاع زائد نحو تحقيق المكاسب والمغانم الماديه، وخروج من الذات ليس الى اهداف ومعان ساميه ولكن الى تحقيق رغبات وشهوات أوليه وقلق وصراعات احباطات يعانيها الفرد فى مواجهه الوقائع الخارجية بيئه مليئه بانماط ثقافية وحضارية متصارعة وغير مريحة، وحدثت تغيرات وتبدلات سريعه تلحق بالواقع حتى أن الفرد يمسى غريبا عما أصبح عليه، وفى حاجة الى الأمن والاستقرار والرضا والتحقق الذاتى، كما قد يتعرض كل منهما إلى اساليب معامله قهريه من المجتمع، نظم تعليم لا تاخذ التلميذ فى الاعتبار، فإن نشأه التربيه المؤسساتيه، أدى إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، فعلى مستوى التربيه فتوجد الضغوط المدرسيه التى تتمثل فى ضغط المناهج، والمدرس والامتحانات، والعقوبات والقواعد المدرسيه، ضغط الزملاء ازدحام الفصول التفاوت الحضارى، النشاط المدرسى، الواجبات المنزليه، وما يتوقعه الاهل من التلميذ، الفشل الدراسى وتكون الضغوط المدرسيه هى مجموعه الصعوبات المباشرة وغير المباشرة التى يواجهها التلميذ فى المناخ المدرسى والشعوربالوطأة والعبء من جراء المدرسة بصفة عامة. (هارون الرشيدي،١٩٩٩، ٦)

وكل ما سبق اصبح يمثل ضغوطا لا حصر لها على كل من الاناث والذكور حتى أن الأنثى بنسبة كبيرة جدا أصبحت الضغوط عليها كثيرة وخاصة المنزل بالإضافة إلى الجهد الذى تبذله فى المدرسة كما أن الذكور وما يطلب منهم من متطلبات مدرسية أيضا وحياتية يعد ضغوطا عليهم، كل هذا يؤدى إلى أرتفاع الضغوط النفسية لديهم، كما أن صعوبة تعلم القراءة الذى يعانى منها كل من الذكور والإناث عينة الدراسة لها تأثير فى حدوث الضغوط لديهم.

٤. مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع والذى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين منخفضى ومرتفعى المستوى الإجتماعى الاقتصادى فى متوسط الدرجة على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده على عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة قد أشارت كثير من الدراسات إلى أن النمو الانفعالى والاجتماعى خلال السنوات الأولى يتأثر إلى حد كبير بالجو الأسرى العام، وكذلك بالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، كما يتأثر أيضاً باتجاهات الوالدين نحو الطفل، وشخصية الأم وعمرها ومستوى تعلمها وخلفيتها الاجتماعية... كل ذلك يؤثر على جوانب شخصية الطفل، العقلية والاجتماعية والوجدانية (السيد السمادوني، ٢٠٠٧، ١٦٦)

وقد يبدأ الطفل حياتة بقابلية عالية للذكاء العاطفى إلا أنة يتلقى دروس عاطفية فى العادات غير الصحية نتيجة العيش فى جو أسرى عدوانى مهمل، أو مسيء للطفل عاطفيا، فيصبح هذا الطفل من أصحاب الذكاء العاطفى المنخفض؟ وقد يبدأ الطفل لمستوى ضعيف فى قابلية الذكاء العاطفى إلا أن من خلال حسن التربية والرعاية العاطفية، ومن رؤية قدوة عاطفية جيدة، مما ينمى عنده الذكاء العاطفى لمستوى متقدم، ويفيد أن نذكر هنا أن تخريب قابلية الذكاء العاطفى عند الطفل أسهل بكثير من عملية بناء وتنمية ذكائه، لأن الهدم دوما أسهل من البناء (مأمون مبيض، ٢٠٠٣، ١٦).

فالأمر أكثر إزعاجاً بالنسبة للأطفال الصغار الذين يتعرضون لسوء المعاملة والاذي، هو أنهم يتعلمون الأستجابة كنسخ مصغره من آبائهم وأمهاتهم الذين يسيئون معاملتهم، وقد تبيين أن الضرب الجسدى الذين يتعرضون له يوميا كان له أثره الواضح على ما تعلموه من انفعالات، فالأطفال يعاملون غيرهم من الأطفال كما يعاملهم آبائهم وأمهاتهم فقسوة قلوب هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء الجسدى هى ببساطة نسخة أكثر تطرفاً من قسوة الأطفال الذين يقتصر إيذائهم على مجرد انتقاد آبائهم لهم، وتهديدهم، وعقابهم عقاباً شديداً أما المجموعة الأولى فلا تهتم على الإطلاق برفاقهم الأطفال إذا جرحوا أو بكوا، ومن الواضح أنهم يمثلون قمة البرود

فى العلوم النفسية من الكلمات التى يستخدمها عامة الناس لوصف الشخصية، وتشير احدى الدراسات الى ان اكثر من (٤٠%) من الناس يعانون من الخجل، والى ان اكثر من (٢٠%) منهم يرون ان الخجل يمثل بالنسبة لهم مشكلة كبيرة تستوجب عمل شيئا ما للتخلص منها، وتشير الدراسات إلى ان الكثير من المجتمعات تعانى من انتشار الخجل بنسب متفاوتة الى حد ما، ويلاحظ من الدراسات العربية القليلة التى تناولت الخجل الى انه ايضا يمثل مشكلة مجتمعية فى البلاد العربية، وهناك احتمال ان نسبة انتشارة فى بعض المجتمعات العربية تفوق مثيلاتها فى المجتمعات الغربية. (ناصر المحارب، ١٩٩٤: ١٢٩- ١٣٥)

كما يُعد الخجل من الاضطرابات التى تؤدى الى نتائج سلوكية ومعرفية سيئة، فيؤدى مثلا الى الاحجام المستمر عن الاتصال بالاخرين وعدم الاندماج معهم وعدم القدرة على التعبير عن الاراء والمشاعر وعدم جاذبية الحديث والخوف من التقييم السلبى وعدم مواجهة المواقف، وكنتيجة نهائية يؤدى كل ذلك الى تجنب المواقف الاجتماعية برمتها. (فوقية زايد، ٢٠٠١: ٢٦٧)

وبمراجعة التراث وجد زيمباردو Zimbardo أن حوالى (٤٠%) من الجمهور العام يصف نفسه كخجول، وحوالى (٩٥%) يصرحون بأنهم يعرفون مباشرة ما المقصود بكونهم خجولين. (Zimbardo, P. G. 1977: 36-38)

ويرى براودو Berawdo ان الخجل من أكثر الاضطرابات النفسية إنتشاراً فى العالم بعد الاعتماد على العقاقير والإدمان، ويليه القلق ثم الاكتئاب حيث أن نسبة انتشاره تمثل من (٨ -١٢%) ويصاب به الأطفال والمراهقون والكبار. (Bernardo, J. 2005:25)

وبمراجعة التراث ايضا نجد ان الاهتمام بدراسة معدلات انتشار الخجل فى مسح قام به زيمباردو (Zimbardo) على عينات من أطفال المدارس الابتدائية والاعدادية توصل إلى أن (٥٠%) من الذكور، و(٦٠%) من الآناث يعانون من الخجل، وأن حوالى (٤٠%) من المراهقين والراشدين وصفوا أنفسهم بأنهم يتسمون بالخجل، وليست لديهم القدرة على تكوين علاقات متفاعلة بناءة مع غيرهم من الأفراد فى نفس أعمارهم.

وقد توصل ولدينج Welding، إلى أن (٩%) من عينة مكونة من [٦٧٠] أنثى، تراوحت أعمارهن بين (٣-٧) أعوام، كن يعانين من الخجل المستمر، فضلا عن بعض الاضطرابات السيكوسوماتية، فى حين ان (١٦%) من عينة الذكور والمكونة من [٧٠٢] فى الأعمار ذاتها تعانى من السلوك الانسحابى والنشاط الزائد، فضلا عن اضطرابات الكلام. (Zimbardo, P. G. 1977: 48-58)

كما توصل زيمباردو وآخرون فى دراسة أخرى إلى أن (٤٠%) من أفراد عينة دراستهم يعانون من الخجل، وأن (٢٥%) منهم يصنف خجلهم بأنه مزمن، فى حين أشار (٧%) بأنهم لايشعرون بالخجل (Zimbardo P.G. etal,1974: 8-17)

وعلى أية حال فان هذا الانتشار الواسع للخجل ليس مقصورا على فئة عمرية دون اخرى حيث وجد لازارس (Lazarus) فى دراسة اجراها على عينة من الاطفال ان نسبة انتشار الخجل بينهم لا تختلف كثيرا عن نسبة انتشارها بين الكبار هذا من جانب ومن جانب اخر توصل ناصر المحارب (١٩٩٤) الى ان الخجل قد يبدأ فى الطفولة ويستمر حتى مرحلة الشباب. (فى: مايسة النيال، ١٩٩٦: ١٨٠)

ونتيجة لتعاطى المخدرات وظهور بعض الاضطرابات النفسية، وبازدياد العوامل والاسباب الدافعة للاعتماد على المواد المخدرة بمختلف انواعها، والذى منها الخجل، ازداد الاهتمام فى السنوات الاخيره بدراسه العلاقه المتبادله بين الاعتماد على المواد المخدرة والاضطرابات النفسيه مثل اضطرابات القلق والاضطرابات الوجدانيه والاضطرابات العضويه واضطرابات الشخصيه، وقد أشارت بعض الدراسات الى ان بين كل ثلاثة مرضى يعانون من اضطرابات نفسيه يوجد بينهم مريض يعانى من مشكلة اعتماد على المخدرات. (رشاد محمود، ١٩٩٧)

وبازدياد نسبة التعاطى بين الشباب والمراهقين وما يمثله المراهقين من نسبة كبيرة بين ما يعانون من الخجل فانه قد يكون سبباً فى الادمان أو كنتيجة له مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لبحث فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المدمنين.

مشكلة الدراسة:

يتضح من خلال ملاحظاتى خلال عملى كأخصائى نفسى بقسم علاج الإدمان لأكثر من(٤) سنوات ونصف مع العديد من المراهقين والراشدين، أن للخجل اثار كبيرة لدى المعتمدين وبخاصة المراهقين منهم، حيث أن المراهقين يستخدمون المواد المخدرة كدواء ذاتى Self Medication للتخفيف من حدة الخجل لمساعدتهم على الانخراط فى شلة الأقران والمجتمع.

وبالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة لوحظ ندرة الدراسات التى اهتمت ببحث فاعلية برامج التخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين وخاصة الدراسات العربية وهذا فى حدود اطلاع الباحث، وبمراجعة البرامج العلاجية

بعض المراهقين المعتمدين للمجموعه التجريبيه.

أما المتغير التابع فهو متغير الخجل والذى تم التأثير والتعديل فيه من خلال المتغير المستقل (البرنامج)؛ حيث يسهم خفض القلق فى النهاية فى زيادة التعافى من الاعتماد.

ثانيا عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية المقصودة، وتكونت فى صورتها النهائية من (١٦) مراهقاً معتمداً تم اختيارهم من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية.

- شروط اختيار العينة:

هناك بعض المحددات الاساسية التى وجب توافرها فى افراد العينة وهى:

١. أن عينة الدراسة من الذكور،و ذلك لأن الغالبية العظمى من المعتمدين ذكور.
٢. التأكد من عدم تناول اى عقار طبى يمكن ان يؤثر على نتائج الدراسة اثناء تطبيق البرنامج وذلك من خلال التقارير الطبيه الخاصه بالمرضى.
٣. تم تشخيص جميع افراد العينه (حالة اعتماد على المواد المخدره) طبقا للدليل التشخيصى الامريكى الرابع التابع لجمعية الطب النفسى (D.S.M.-IV) واستبعاد ذوى التشخيص المزدوج.
٤. أن يكون المريض قد اكمل فترة ثلاثة اسابيع للتأكد من قضاء اعراض الانسحاب الحادة (عضوية ونفسية) وتكون فرصة لزيادة دافعية المريض للعلاج.
٥. ان تتراوح اعمار افراد العينة ما بين (١٦- ١٩) عام.
٦. ان يكون المعتمد يعانى من الخجل وفق ارتفاع الدرجة على مقياس الخجل المستخدم فى الدراسة فقط دون الاصابة باى اضطراب نفسى اخر، وقد تم تحديد ذلك بناء على التقارير الطبية الموجودة فى ملفاتهم والتى تشير إلى عدم اصابتهم بأى اضطراب نفسي.
٧. جميع افراد العينة تجيد القراءة والكتابة.
٨. جميع أفراد العينة غير متزوجين.
٩. فضل الباحث عدم تثبيت نوع المخدر لاختبار فاعلية البرنامج على الاعتماد بشكل عام، وذلك لعدد من الاسباب اهمها ان الخبرة الاكلينيكية تؤكد على اهمية:
   أ. وجود مرض أو اضطراب ذو سمات واحدة فى الشخصية (الادمان) رغم تعدد انواع المواد المخدرة.
   ب. ان هناك انواع مختلفة من المواد المخدرة يتعاطاها المعتمدين،ومعظم افراد العينة اقروا بتعاطيهم لمختلف هذه المواد مما يدفع الى عدم تحديد نوع العقار حتى لاتصبح العينة صغيرة للغايه ولا نستطيع التعميم على مجموعات كبيرة.

- خطوات اختيار العينة:

١. تم اختيار العينة من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية.
٢. تم تطبيق اختبار مكروسكى وآخرون (McCroskey Shyness Scale) للخجل على مجموعة من المراهقين المعتمدين (٨٠) معتمد مراهق ممن يتوقع ان لديهم مستويات مرتفعة من الخجل، وتم ترتيب درجاتهم على مقياس الخجل ترتيب تصاعدياً وتم اختياراكثر (١٦) ممن ترتفع درجاتهم على مقياس الخجل وتم تقسيمهم على مجموعتين:
   - المجموعة التجريبية= (٨) معتمدين.
   - المجموعة الضابطة= (٨) معتمدين.

وجميعهم من الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى كما موضح بالجدول التالي:

جدول (١) الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى والعمر ومتوسط درجات الخجل باستخدام مقياس مان وتنى

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	قيمة "U" مان وتنى	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعى	التجريبية	٩,٠٠	٢٨,٠٠	-٠,٤٢٥	٠,٦٧
	الضابطة	٨,٠٠			
المستوى الاقتصادى	التجريبية	٩,٨٨	٢١,٠٠	-١,١٦٠	٠,٢٤
	الضابطة	٧,١٣			
المستوى الثقافى	التجريبية	٩,٢٥	٢٦,٠٠	-٠,٦٣٦	٠,٥٢
	الضابطة	٧,٧٥			
العمر	التجريبية	٨,٥٦	٣١,٥٠	-٠,٠٥٦	٠,٩٥
	الضابطة	٨,٤٤			
الخجل	التجريبية	٨,٥٠	٣٢,٠٠	صفر	١,٠٠
	الضابطة	٨,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد أية فروق دالة على أى بعد من أبعاد مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى سواء الثقافى أو الاقتصادى أو الاجتماعى أو العمر أو متوسط درجات الخجل.

لحالة الانسجام أو التأثيرالمرغوب.

٢. ضعف تأثير نفس الكمية (الجرعة) السابقة لحدوث التأثير المرغوب.

ب. حدوث أعراض انسحابية Withdrawal Symptom كما يتضح بأى مما يلى:

١. ظهور الأعراض الانسحابية نتيجة التوقف أو تقليل الجرعات المعتادة للمادة المخدرة.

٢. استعمال نفس المادة أو ما يشبهها لتجنب أو تقليل أعراض الانسحاب.

ج. تعاطى المخدر بكميات أكبر أو لفترات زمنية أطول مما كان مقصودا.

د. وجود رغبة ملحة للتعاطى وفشل كل المحاولات لضبط تعاطى المادة أو الإقلاع عنها

ه. قضاء معظم الوقت فى أنشطة ضرورية للحصول على المادة.

و. يؤدى تعاطى المادة المخدرة إلى أن يترك الشخص أو يقلل من معظم الأنشطة الاجتماعية والوظيفية والترفيهية التى كان يقوم بها.

ز. الاستمرار فى تعاطى المادة برغم المعرفة بالأضرار أو حدوث أضرار صحية ونفسية نتيجة التعاطى (D.S. M. IV, 1994: 80- 85)

يعرف الادمان إجرائيا فى هذه الدراسة بإنه: إساءة وافراط عينة الدراسة فى استخدام المواد المخدرة.

٤. المراهقة: يرى الباحث أن المراهقة إجرائيا فى هذه الدراسة تنطبق على الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦: ١٩) عام.

٥. فاعلية Effectiveness: "القدره على تحقيق النتيجه طبقا لمعايير محددة مسبقا وتزداد الكفاية كلما امكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملا" (ناجى عبدالعظيم، ٢٠٠٣ : ٨٨)

وتعرف فاعلية اجرائيا فى هذه الدراسة، على انها مدى قدرة برنامج التخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين فى مستشفى دار المقطم للصحة النفسية فى خفض أو التخفيف من حدة الخجل لدى هذه العينة.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث لعدد من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الخجل لدى المراهقين المعتمدين، حيث يعرض الدراسات التى تناولت الخجل وعلاقتة بالادمان ثم الدراسات التى تناولت برامج لتخفيف من حدة الخجل ثم الدراسات التى تناولت الخجل فى مرحلة المراهقة، واخيرا الدراسات التى تناولت الادمان فى مرحلة المراهقة، وفيما يلى عرض لهذة الدراسات:

أولاً: الدراسات التى تناولت الخجل وعلاقتة بالاعتماد على المواد المخدرة

١. قام باج وراندم (Page& Randym, 1989) بدراسة موضوعها الخجل كعامل خطورة لتعاطى المخدرات لدى المراهقين، استهدفت دراسة دور الخجل فى تعاطى المخدرات لدى المراهقين، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (١٣٠٠) طالب فى المرحلة الثانوية من (١٤) مدرسة تم تصنيفهم الى:

- غير خجول
- خجول
- خجول جدا

طبق عليهم مقياس تشيك وبص للخجل. وقد أشارت نتائجها إلى أن الذكور الخجولين كانوا اكثر ميلا لتعاطى المرجوانا والحشيش والكوكايين والامفيتامينات والمواد الهلوسية وذلك بشكل اكبر من الذكور الذين لا يعانون من الخجل ومن الاناث.

وأن الذكور الذين يعانون من الخجل الشديد كانوا اكثر ميلا لتعاطى المخدرات من الذكور الذين يعانون من الخجل البسيط.

كما أن الاناث ذوات الخجل الشديد كانت لهن معدلات اقل فى تعاطى الكحوليات من الاناث اللاتى لايعانين من الخجل.

٢. كما قام باج وراندم (١٩٩٠) بدراسة موضوعها الخجل والاجتماعية اتحاد خطر لتعاطى المخدرات لدى الذكور المراهقين، استهدفت دراسة علاقة الخجل والاجتماعية بتعاطى المخدرات لدى عينة من المراهقين الذكور، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (١٥٤) من طلاب المدارس الثانوية، طبق عليهم مقياس شك وبص للخجل والاجتماعية وتوصلت الى أن الذكور المراهقين الخجوليين اكثر قابلية لتعاطى المخدرات من غيرالخجوليين من المراهقين، والمراهقين الذين يتصفون بالخجل والاجتماعية العالية كانواكثر فى تعاطى المواد المسببة للهلوسة اكثر من اولئك الذين اتصفوا بالخجل مع مستوى منخفض او متوسط من الاجتماعية وايضا اولئك الذين لايتسمون بالخجل، وبالرغم من عدم فروق كبيرة فقد كان هناك ميل لاستخدام الكوكايين والمرجوانا بين هؤلاء الذين يتسمون بالخجل والاجتماعية العالية.

للعلاقات والرفض العلاقاتى، الخوف من التقييم (الرؤيه) السلبية والثقة بالذات، وكذلك اتضح أرتفاع الخجل لدى كل أفراد العينة المراهقين، تم استنتاج أن هذة العوامل يمكن الإفادة منها كعوامل مؤشرة لظهور الخجل وبخاصة الثقة بالنفس. هذة النتائج تؤيد ان المفاهيم العلاقاتية الخاطئة والتقييم الذاتى لهما علاقة واضحة بالخجل عند الطلبة الجامعيين التركيين.

تعقيب:

ركزت الدراسات العربية والاجنبية التى تناولت موضوع الخجل فى مرحلة المراهقة على علاقة سمات الشخصية بالخجل،والسن والجنس والتعليم، وارتباط الخجل بحل المشكلات وبعض المفاهيم بين- الشخصية الخاطئة، وحل المشكلات؛ واتفقت النتائج على ان المستويات المرتفعة من الخجل من سمات مرحلة المراهقة، كذلك كانت مرتبطة بسمات الشخصية السلبية، وان الاناث اكثر خجلا من الذكور وبخاصة فيما يتصل بتقدير الذات المنخفض، واكدت على وجود ارتباط بين المفاهيم بين- الشخصية الخاطئة والخجل، واخيرا توصلت بعض الدراسات السابقه الى وجود ارتباط بين الاتجاهات الوالديه الايجابيه والدعم الوالدى.

رابعا: دراسات تناولت الاعتماد على المواد المخدرة فى مرحلة المراهقة

١. قام باتون وكاندل (Paton& Kandel, 1984) بدراسة موضوعها العوامل النفسية والاستخدام غير الشرعى للعقاقير،استهدفت معرفة العلاقة بين العوامل النفسية والاستخدام غير الشرعى للعقاقير، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٨٢٠٦) من طلبة المدارس العليا، طبق عليهم استبيان لجمع المعلومات عن سلوك تعاطى العقاقير، اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين كل من العوامل النفسية (المزاج الاكتئابى- العزلة- تقدير الذات) والاستخدام غير الشرعى للعقاقير، كذلك انخفاض تقدير الذات لدى متعاطى العقاقير.

٢. كما قام عبدالحليم محمود عام (١٩٨٩) بدراسة موضوعها بعض ملامح اتجاهات تعاطى المواد المؤثرة فى الاعصاب، استهدفت الكشف عن العلاقة بين نسبة تعاطى الكحوليات ونسبة التحصيل الدراسى، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة القاهرة حيث قارن بين اعلى (١٠%) واقل (١٠%) من التلاميذ فى مجموع شهادة الاعدادية، وقد طبق الباحث مقياس الاتجاهات نحو التعاطى، واسفرت نتائج الدراسة عن ان نسبة تعاطى الكحول مرتفعة الدلالة لدى مرتفعى التحصيل، ولم يجد فروق دالة بين المجموعتين مرتفعى التحصيل ومنخفضى التحصيل فيما يتعلق بالادوية النفسية باستثناء وجود فروق دالة فى حالة الادوية المنشطة والتى اتجهت المجموعة الاقل تحصيلا الى استخدامها بدرجة اكبر

٣. قام مجدى حبيب عام (١٩٩٢) بدراسة موضوعها التعاطى غير الطبى للكحوليات بين طلاب الصف الثالث الثانوى الادبى،استهدفت التعرف على مدى التباين فى كل من المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومستوى تعليم الاب داخل فئة المتعاطين للكحوليات، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) طالب منهم (٥١) من غير المتعاطين للكحوليات و(٧٦) من المتعاطين للكحوليات، وطبق عليهم استمارة خاصة بالتعاطى واخرى خاصة بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى، وأشارت نتائج الدراسة إلى ان ارتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى يعرض الطلاب لثقافة تعاطى الكحوليات كما ان تعليم اباء الابناء المتعاطين كان مرتفعا ومتوسطا ومتدهورا فى الاداء الاجتماعى والعقلى واكثر قلقا فى الاتصال الاجتماعى والعام وقلق الاتصال الكلى، كما انهم اكثر سلبية فى اتجهاتهم نحو المتعاطين، بينما كان الطلاب المتعاطين اكثر ايجابية فى ابعاد التشجيع والرضا والتوقع من الطلاب المتعاطين.

٤. قام زينونج واخرون (Zenong et al, 1995) بدراسة موضوعها العوامل عالية الاثارة لتعاطى المواد المخدرة بين شباب المدارس المكسيكية والامريكية، استهدفت البحث عن الاسباب والعوامل المثيرة للتعاطى الاسرية والنفسية والاجتماعية المتصلة باستخدام المواد المخدرة الرئيسية والثانوية، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٢١٦٢) من طلاب المدارس، وقد واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين تعاطى المخدرات والعوامل عالية الاثارة لدى الطالبات اكثر من الطلبة.

٥. وأخيراً قام مايرز (Myers, 1995)، بدراسة موضوعها مشكلات السلوك المرضى لما قبل مرحلة المراهقة وتنبؤها بالانتكاسة وتوالى التعاطى لدى مدمنى الكحوليات والمواد المخدرة الاخرى، استهدفت فحص العلاقة بين اضطراب سوء السلوك ومدى تأثيرة فى مرحلة المراهقة والتنبؤ بالانتكاسة خلال سنتين من العلاج، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (١٣١) من مدمنى الكحوليات

فى المواقف الاجتماعية فى المجموعة التجريبية.

٢. كما قام كرستوف واخرون (Christoff et al,1985) بدراسة موضوعها التدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية لصغار المراهقين الخجولين، استهدفت معرفة فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية فى خفض الخجل لدى صغار المراهقين، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الاطفال تراوحت اعمارهم ما بين (٦-١٢) عام، طبق عليهم مقياس تقدير الذات وقائمة التفاعل الاجتماعى بين الطلاب وقد اسفرت نتائج الدراسة عن التحسن فى المحادثة مع الاخرين والتفاعل الاجتماعى بين الطلاب ووالديهم ومدرسيهم فى المجموعة التجريبية وذلك نتيجة البرنامج.

٣. كما قام علاء الشعراوى عام (٢٠٠١) بدراسة موضوعها فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس فى مرحلة التعليم الأساسي، استهدفت التعرف على فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس فى مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) تلميذاً بالصف السادس الابتدائى كمجموعة ضابطة، و(٢٩٧) تلميذاً بالصف السادس الإبتدائى كمجموعة تجريبية، وتم تطبيق مقياس الخجل من إعداد الباحث بالاضافةإلى اجراءات برنامج التدريب على التعلم التعاوني، واسفرت نتائج الدراسة عن أن المجموعة الضابطة أعلى من المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لأبعاد الخجل وهو البعد السلوكى، والبعد الانفعالى، والبعد المعرفى، والبعد الفسيولوجى.

٤. وقامت ناهد عبدالواحد عام (٢٠٠٢) بدراسة موضوعها فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتخفيف الخجل الاجتماعى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، استهدفت التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى تخفيف الخجل والشعور بالذات المبالغ فيه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الاول الاعدادى، حيث قسمت العينة الى مجموعتين احداهما تجريبية وعددها (١٥) تلميذة والاخرى ضابطة وعددها (١) تلميذة وروعى تجانس العينة من حيث العمر والتحصيل الدراسى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى،وتم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادى، ومقياس الخجل، ومقياس الشعور بالذنب، وقد اسفرت نتائج الدراسة ان البرنامج الارشادى المقترح يتصف بالفاعلية فيما يتصل بتخفيف الخجل لدى عينة من تلميذات المرحلة الاعدادية حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة على مقياس الخجل بعد التطبيق لصالح المجموعة الضابطة، كذلك يتصف البرنامج بالفاعلية فيما يتصل بتخفيف الشعور المبالغ فية بالذات حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة على مقياس الشعور المبالغ فية بالذات بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

٥. وفى عام ٢٠٠٣ قام ناجى عبدالعظيم بدراسة موضوعها فاعلية برنامج ارشادى للتدريب على المهارات الاجتماعية فى خفض الخجل لدى الاطفال، استهدفت اعداد مقياس الخجل للاطفال، التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادى للتدريب على المهارات الاجتماعية فى خفض الخجل لدى الاطفال، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلة من الاناث فقط من الصف الرابع والخامس الابتدائى تم تقسيمهن فى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبق عليهم مقياس الخجل للاطفال من اعداد الباحث ومقياس المهارات الاجتماعية للصغارمن اعداد ماتسون (١٩٨٣) عربه وقننه محمد عبدالرحمن (١٩٩٨)، بالاضافة إلى البرنامج الارشادى وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطى رتب القياس القبلى والقياس البعدى وذلك لصالح القياس القبلى فى ابعاد الخجل والدرجة الكلية للخجل، وحدوث تحسن فى المهارات الاجتماعية للأطفال فى المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة.

تعقيب:

اتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التى تناولت فاعليه بعض البرامج فى التخفيف من حدة الخجل أن جميعها فعالة سواء كانت عينة الدراسة أطفال اومراهقين، كذلك اثبتت الدراسات كفاءة البرامج المستخدمة فى التخفيف من حدة الخج بالرغم من اختلاف التكنيكات المختلفة المستخدمة فى البرامج العلاجية (التفجير الداخلى والارشاد، علاج سلوكى معرفى، تعلم المهارات الاجتماعية وحل المشكلات، برامج ارشادية، والتعلم التعاونى) كما اتضح من العرض السابق للدراسات أنها لم تتناول متغيرالجنس ولم تتطرق للخجل لدى المراهقين

المعتمدين.

ثالثاً: الدراسات التى تناولت الخجل فى مرحلة المراهقة

١. قام مجدى حبيب سنة (١٩٩٦) بدراسة موضوعها الخجل لدى عينة من المراهقين دراسة تحليلية تنبؤية باستخدام بطارية اختبار الخجل الموقفى،تكونت عينة الدراسة من الدراسة (٢٠٠) من طلاب المرحلة الثانوية منهم (١٠٠ ذكور و١٠٠ إناث) بالإضافة إلى (٢٠٠) من طلاب المرحلة الجامعية منهم (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث)، وطبق عليهم اختبار الخجل الموقفى إعداد جونز، راسل، كاترونا (١٩٨٥) ترجمة الباحث، وبطارية اختبارات الخجل وتتكون من اختبار مكروسكى للخجل، واختبار التقدير الذاتى لقلق الاتصال إعداد مكروسكى، واختبار الكفاءة الاجتماعية إعداد Sarason, Hachker, Basham واختبار (ACL) للخجل إعداد جف، تورن، وجميعها ترجمة الباحث. وقد أظهرت النتائج أن الإناث أعلى من الذكور فى كل من التعامل مع ذوى السلطة، ومواقف الأداء العام، ومقابلة الناس والمواقف المركبة، والمخاطر جنسية غيرية، واللقاءات الاجتماعية، والمواقف الجنسية، والمواقف الجديدة، والمواقف التقيمية، وانطباعات الناس والاشتراك فى المناقشات والأداء، والأنشطة الجديدة، والأماكن المزدحمة أو الأماكن العامة، والتعرض بالعرى، وسلوك سيئ، وثناء أو مديح، والمواجهة الانفعالية، والموقف العاطفى، وجميعها بدلالة ٠,٠١. كما كان منخفضو المستوى الاجتماعى أعلى من مرتفعى المستوى فى مقابلة الناس، بينما كان العكس فى المواقف التقييمية. كما كان طلاب المرحلة الجامعية أعلى من طلاب المرحلة الثانوية فى كل من مقابلة الغرباء، والتعامل مع ذوى السلطة ومواقف الأداء العام، ومخاطر جنسية غيرية، واللقاءات الاجتماعية، والمواقف الجنسية، والمواقف التقييمية، والتعرض بالعرى، والمواجهة الانفعالية، والموقف العاطفى، وجميعها بدلالة ٠,٠١.

٢. قام على عبدالسلام سنة (١٩٩٧) بدراسة موضوعها: العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية فى المراهقة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢١٠ من تلاميذ المدارس الثانوية (١٠٥ من الذكور، ١٠٥ من الإناث) من مدارس مدينة طنطا بمدى عمرى يتراوح بين (١٥-١٨) عاما بمتوسط (١٦,٧١) وطبق عليهم مقياس الخجل الاجتماعى الذى وضعه وارن جونز ودان راميل ١٩٨٢، ترجمه السيد السمادونى، وقائمة مراجعة الأعراض التى أعدها دروجيتس وقام بتعريبها عبدالرقيب البحيرى. وقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالخجل عند مستوى ٠,٠٥، وفى أبعاد الحساسية الانفعالية والاكتئاب والعدوانية عند مستوى ٠,٠١. واتضح وجود ارتباط بين الخجل وبعض المقاييس الفرعية فى قائمة الأعراض وهى الحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والذهانية، فى حين لم تصل العلاقة بالنسبة للأعراض الآخرى لمستوى الدلالة.

٣. وقامت فوقية زايد عام (٢٠٠١) بدراسة موضوعها الخجل الإجتماعى وعلاقته بأسلوب حل المشكلة لدى طلبه وطالبات الثانوى العام والأزهرى، استهدفت معرفة العلاقة بين الخجل الاجتماعى واسلوب حل المشكلة لدى طلبه وطالبات الثانوى العام والأزهرى، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طلاب التعليم الثانوى العام والتعليم الثانوى الأزهرى، طبق عليهم مقياس الخجل الاجتماعى إعداد السيد السمادونى، (١٩٨٩)، ومقياس أسلوب حل المشكلة إعداد اسماعيل محمد الفقى، ومحمد محروس الشناوى، (١٩٩٦)، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود ارتباط دال بين الخجل الاجتماعى وكل من تقدير المشكلة والفشل فى حل المشكلة ولم يوجد ارتباط دال بين الخجل الاجتماعى وكل من الثقة فى حل المشكلة، وتقويم النتائج ورد الفعل الانفعالى، كما ظهر أن الإناث كن أعلى من الذكور فى تقدير المشكلة، الثقة فى حل المشكلة وكان طلاب وطالبات التعليم العام أعلى من طلاب وطالبات التعليم الأزهرى فى تقدير المشكلة، والثقة فى حل المشكلة كماوجد اثرللتفاعل بين الجنسين والتعليم على تقدير المشكلة والثقة فى حل المشكلة، وجميعها بدلالة ٠,٠١، بينما كان الذكور أعلى من الإناث فى الفشل فى حل المشكلة وتقويم النتائج، وكان طلاب وطالبات التعليم الأزهرى أعلى من طلاب وطالبات التعليم العام فى الفشل فى حل المشكلة وتقويم النتائج كما وجد أثر للتفاعل بين الجنس والتعليم فى الفشل فى حل المشكلة وتقويم النتائج وجميعها بدلالة ٠,٠١ كما كان الذكور أعلى من الإناث فى رد الفعل الإنفعالى وكان طلاب وطالبات التعليم العام أعلى من طلاب وطالبات التعليم الأزهرى فى رد الفعل الانفعالى، كما وجد أثر للتفاعل بين الجنس والتعليم على رد الفعل الإنفعالى وجميعها بدلالة ٠,٠١، إلا أن الدراسة تشير الى أن الخجل كان مرتفع لدى طلبة التعليم العام فى

بنداً لتقدير المستوى الثقافى، الاقتصادى والاجتماعى، وقد استخدم فى هذه الدراسة للتأكد من تجانس جميع افراد العينة على هذا المتغير، وقد حسب الثبات بأكثر من طريقة فقد بلغت قيمته (٠,٨١) لاعادة التطبيق، (٠,٨٧) للتجزئة النصفية، (٠,٨٧) لمعامل ألفاكرنباخ، كما حسب الصدق بأكثر من طريقة منها الصدق الظاهرى، وصدق التمييز بين المجموعات الذى بلغت فيه قيمة "ت" (٣,٣٥) وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١) هذا فضلا عن حساب الصدق العاملى من الدرجة الاولى والثانية والذى تمخض عنه أربعة عوامل.

٣. استمارة مقابلة من اعداد الباحث: تهدف هذه الاستمارة الى تجميع معلومات عن افراد العينة وتتكون من:
- البيانات الديموجرافيه.
- الشكوى والحالة الراهنة.
- التاريخ العائلى للأمراض النفسية والإدمان.
- الشخصية قبل المرض وبعده
- معلومات عن تاريخ النمو.
- التاريخ الشخصى.
- تاريخ استعمال العقار

٤. البرنامج التدريبى للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المعتمدين
- هدف البرنامج: تحدد الهدف الأساسى للبرنامج فى محاولة التخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين وذلك من خلال أنشطة متنوعة بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، حتى تكون إجراءات البرنامج التدريبى متكاملة.
- الإطار النظرى للبرنامج: يستمد البرنامج إطاره النظرى من خلال:

أ. مصادر بناء البرنامج: استمد الباحث المصدر الأساسى للبرنامج من ترجمة لبرنامج أعده بيرناردو (Bernardo, J. 2005) عن خفض الخجل لدى المراهقين، ثم عرض البرنامج بعد ترجمته على مجموعة من المحكمين وقد قام الباحث باضافة إجراءات وحذف أخرى اعتماداً على مجموعة من المصادر وهى:

١. الدراسات السابقة والأدبيات السيكولوجية والإجرائية التطبيقية التى تناولت برامج خفض الخجل.
٢. الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث واستهدفت معرفة الأنشطة المفضلة لدى المراهقين المعتمدين حتى يتم استخدامها فى إجراءات البرنامج، والذى تم من خلال تطبيق استبيان احتوت على سؤال مفتوح للتعرف عليها من خلال الخبراء فى التعامل مع الدمنين (الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والأطباء النفسيين) الذين يقومون بالتعامل مع هؤلاء المراهقين المعتمدين، وكذلك سؤال المراهقين أنفسهم عن ذلك، وقد أشارت النتائج إلى أن أفضل هذه الأنشطة (النشاط الموسيقى، الرسم، الرحلات، النشاط الرياضى)
٣. الاسس الفلسفية للارشاد النفسى حيث تهدف هذة الدراسة الى اعداد برنامج تدريبى سلوكى للمراهقين المعتمدين الذين يعانون من الخجل وذلك من اجل خفض حدة الخجل لديهم وذلك باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك وتتبع الباحث اسلوب التدريب الفردى والجماعى وذلك لتحقيق الاهداف الاجرائية للبرناج التدريبى الخاص بهذة الدراسة والتى تتمثل فى الخفض من حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين.
٤. الاطار النظرى الخاص بخصائص وسمات المراهقين بصفة عامة والمعتمدين الذين يعانون من الخجل الشديد بصفة خاصة.

ب. الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج ويمكن توضيحها فى:

١. استراتيجيات اجتماعية تتضح فى (الحث والتشجيع، النمذجة، المشاركة الجماعية، لعب الدور، الاستماع الجيد، التوجيه اللفظى، استخدام الإشارة أثناء الحديث، درجة علو الصوت، التبصير، والقبول وتقديم المساعدة)
٢. استراتيجيات معرفية تتضح فى (الحوار والمناقشة، الحوار الذاتى، توجيه الأسئلة، المحاضرة، طرح البدائل، حل المشكلات، والنشاط المنزلى)
٣. استراتيجيات سلوكية تتضح فى (التعزيز الإيجابى، انتقال الخبرة، التقييم الاسبوعى)
٤. استراتيجيات وجدانية تتضح فى (اظهار المشاعر والأحاسيس، الافصاح عن الذات)

الضابطه بعد اثبات كفائته مع المجموعه التجريبيه)، لجأ الباحث لاستخدام المجموعه الضابطه لضبط تاثير البرنامج العلاجى المتبع بالمستشفى،وحرص الباحث على عدم تلقى المجموعه الضابطه اى معلومات عن البرنامج العلاجى اثناء تطبيقه على المجموعه التجريبيه.

٢. لقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علاء الشعراوى (٢٠٠١) التى اهتمت بالتعرف على فاعلية التعلم التعاونى فى خفض مستوى الخجل، ودراسة ناهد عبدالواحد (٢٠٠٢) التى اهتمت بالتعرف على فاعلية برنامج إرشادى مقترح للتخفيف من الخجل والشعور بالذات المبالغ فيه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. لقد استخدمت الدراسة الحالية العديد من الفنيات السلوكية للتدريب على مهارات تساعد على تخفيف الخجل والمتمثلة فى الأبعاد الرئيسية والأنشطة الخاصة بالبرنامج التدريبى ولهذا تم الاعتماد على التشجيع والحث والمناقشة والحوار وطرح البدائل، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التى استخدمت مثل هذه الفنيات(مثل دراسة ودراسة ناجى عبدالعظيم (٢٠٠٣) والتى اهتمت بالتدريب على المهارات الاجتماية فى خفض الخجل لدى الاطفال) مع خفض حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين، وعلى الرغم من تعدد الأهداف التدريبية والتعليمية التى تختلف عن تخفيف حدة الخجل فإن هذه الدراسة أوضحت فاعلية مثل هذه الفنيات فى خفض حدة الخجل وتحديد إطار أولى لأشكال التدخل السلوكى نظرا لندرة الدراسات الخاصة به.
٤. هذه النتائج تتفق مع ما ذهبت إليه بعض نظريات الإرشاد النفسى فى أن البيئة تؤثر فى تشكيل السلوك، والسلوك يؤثر فى البيئة والشخص يؤثر فى كليهما أو يتأثر بكليهما ومعنى ذلك أن التدعيم البيئى يساعد على اظهار التدعيم الملائم والسلوك النفسى يكون موجها من خلال الشخصية بأكملها وذلك من حيث قيمتها وحاجاتها ومعتقداتنا وأهدافنا من الموقف، وهو ما تم الاعتماد عليه فى بناء البرنامج وهو ايضا ما ساعد على نجاح البرنامج فى مساعده المراهقين المعتمدين على التأثير والتأثر بذويهم من خلال التدعيم المتبادل.
٥. حقق البرنامج أهدافه بنجاح لاتسامه بالمرونة وعدم الجمود واعتماده على تقديم المدعمات الايجابية أى تقديم المكافأت على السلوك الناجح وقابليته للتقويم باستمرار وبانتظام ونجاح انتقال التدريب من المستشفى إلى المجتمع أو إلى البيئة الخارجية.
٦. مما لا شك فيه أن بناء البرنامج التدريبى السلوكى واعتماده على الأسس النفسية والتربوية والنظرية والاجتماعية الموضحة فى الاطار النظرى للدراسة، واستخدام الفنيات السلوكية الملائمة لتنفيذه وفقا للدراسات السابقة يعد من اهم العوامل التى ساعدت على وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى فى تخفيف حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين لصالح المجموعة التجريبية.

- الفرض الرابع وينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدى والتتبعى".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) وذلك لتوضيح دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى ويوضح جدول رقم (٦) هذا التحليل.

جدول (٦) مدى الفروق بين متوسطى درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل بين القياس البعدى والتتبعى باستخدام مقياس ولكوكسون

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة "W"	قيمة "Z"
بعدى للمجموعة التجريبية	٨	٣٩,٧٥	٣٤	-٢,٥٣**
تتبعى للمجموعة التجريبية	٨	٥٩,١٣		

*دال عند مستوى (٠,٠٥) **دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من النتائج فى الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل فى القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعى لصالح القياس التتبعى.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

١. لقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الفرض، وهذا يشير إلى مدى فعالية البرنامج التدريبى فى التخفيف من حدة الخجل بعد تطبيق البرنامج بثلاثه شهور وهو ما يمكن تفسيره بحرص افراد المجموعه التجريبيه على مواصلة اداء النماذج السلوكيه التى اكتسبوها من البرنامج وذلك لنيلهم التدعيم الايجابى من الزملاء والمعالجين وايضا من انفسهم، وكذلك كان تحسن علاقه افراد المجموعه بالباحث من اهم الدلالات على استمرار نجاح البرنامج وايضا مواصلة المشاركه الفعاله فى البرنامج العلاجى بالمستشفى من العلامات الهامه، مما يظهر الدور الفعال لأنشطة البرنامج التدريبى مع تطبيق الفنيات السلوكية المختلفة بشكل يسهم فى التخفيف من حدة الخجل لدى

جدول (٢) ملخص جلسات البرنامج

الجلسة والموضوع والاستراتيجيات	الأهداف	الاجراءات
الجلسة الأولى الموضوع: التعريف بالبرنامج والقاء الضوء على مفهوم الخجل الاستراتيجيات: ١. المحاضرات التمهيدية ٢. المشاركة الجماعية ٣. المناقشة والحوار	١. إقامة علاقة إرشادية بين الباحث وأفراد العينة ٢. أن يتعرف أفراد العينة على هدف انضمامهم للبرنامج ومدى أهميته وفائدته لهم، وكذلك يتعرفوا على الخطوط الرئيسة التى تتم فى ضوئها الجلسات الإرشادية والاتفاق على الخطوات الرئيسية للجلسات والفنيات المستخدمة وحثهم على ضرورة التواجد دائما	١. التنسيق مع الأخصائيين والأطباء النفسيين بالمصحة من أجل تنظيم مواعيد الجلسات، وكذلك استخدام الأماكن التى يتم فيها الأنشطة العلاجية مثل (الملعب- صالة اللعب- صالة الأنشطة) حتى لايحدث تضارب بين الأنشطة العلاجية الخاصة بالمصحة. ٢. بعد ذلك يتم إجراء تعارف بين الباحث وأفراد المجموعة ولتوضح أهمية البرنامج الإرشادى الذى انضموا إليه ومدى فائدته بالنسبة لهم فى حياتهم الخاصة والعامة، وتوضيح أسباب اختيارهم ضمن تلك المجموعة، ثم مناقشاتهم حول توقعاتهم من العلاج، والتأكيد على ضرورة الإنتظام فى البرنامج العلاجى حتى تتحقق الفائدة المرجوه منه، بعد ذلك يتم الإتفاق على الخطوط الرئيسية للجلسات. ٣. الواجب المنزلى.
الجلسة الثانية والثالثة الموضوع: تساؤل أساسى: هل نولد خجولين؟ التعرف على الانفعالات المختلفة الاستراتيجيات: ١. المشاركة الجماعية ٢. إظهار المشاعر ٣. المحاضرة	١. التعرف على طبيعة الخجل وأسبابه وأنواعه والفرق بين الخجل والانطواء ٢. التدريب على التحكم فى الخجل بدلا من أن نجعله يتحكم فينا ٣. التعرف على العلاقة بين الخجل والتوتر العضلى ٤. التدريب على التعرف على الانفعالات المختلفة وتسميتها وتمييزها وكذلك التعرف على انفعالات الأخرين من خلال أصواتهم ووجوههم	١. يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح المفهوم الخاطىء الأكثر إنتشاراً عن الخجل وهو أن الناس يولدون خجولين، وهذا من المستحيل تماما لأن الخجل يتضمن الإحساس بالذات والتقييم السلبى للذات والإستغراق فى التأمل الذاتى وكل هذه العناصر الحاسمة للخجل لها أساسها فى وجود الإحساس بالذات والتى تبدأ فى النمو والإرتقاء فى الأطفال الرضع عندما يبلغون الشهر الثامن عشر بعد الميلاد، فالفكرة أو المفهوم الذى مؤداه إن الناس يولدوا خجولين هو بكل بساطة إعتقاد خاطىء عن الخجل وليس حقيقة علمية عن الخجل ٢. الواجب المنزلى.
الجلسة الرابعة الموضوع: فهم صراع الإقتراب/ الإبتعاد ومصدر الألم الاستراتيجيات: ١. الشرح والتفسير ٢. المناقشة والحوار	١. تدريب أفراد العينة العلاجية على التعرف على مشاعرهم الداخلية وفهمها والتعبير عنها. ٢. شرح مفهوم صراع (الإقتراب/ الإبتعاد) وعلاقته بالخجل. ٣. التدريب على التغلب على صراع التجنب والإنسحاب. ٤. تقييم تحمل المخاطر والمغامرة لدى أفراد العينة.	١. يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح أن المصدر الرئيسى للألم بالنسبة للأفراد الخجولين صراع (الإقتراب والإبتعاد) فكلما زادت رغبة الشخص الخجول فى أن يكون وسط الآخرين أو معهم زاد تراجعه وابتعاده تحت تأثير خجله كلما إزداد ألم الشخص، وهذا يعتبر جوهر الوقوع فريسه فى قبضة صراع (الاقتراب والابتعاد)، ويمكن مقاومة ذلك أو تجنبه من خلال القدرة على تحمل المغامرة والمخاطرة ثم بعد ذلك يقوم الباحث بإعطاء بطاقة بها بعض الأسئلة لمعرفة مدى تحمل أفراد العينة المخاطرة والمغامرة. ٢. الواجب المنزلى.
الجلسة الخامسة الموضوع: البطء فى الاستعداد للميل نحو الآخرين وكيفية التحكم فيها الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. إظهار المشاعر ٣. طرح البدائل	١. التدريب على مقاومة الخجل والسيطرة عليه. ٢. التدريب على ادخال الجرأة لدى أفراد العينة. ٣. أن يتعرف أفراد العينة على العامل الدينامى للخجل.	١. فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح العامل الدينامى والعنصر الرئيسى لفهم خبرة الشعور بالخجل وهو التأخرأوالتباطؤ فى الميل نحو الآخرين فالخجول يحتاج وقت أطول وأكبر عن الأفراد غير الخجولين، لذلك فإن الفهم والإدراك الشامل لطبيعة التباطؤ فى الميل نحو الآخرين يساعد على النظر إليها كخطوة حاسمة فى تعلم التحكم والسيطرة فى الخجل. ٢. الواجب المنزلى.

على مقياس الخجل قبل وبعد تطبيق البرنامج فى اتجاه قبل التطبيق".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ولكوكسون Wilcoxon Test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الخجل ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج هذا التحليل.

جدول (٣) الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل قبل وبعد تطبيق البرنامج باستخدام مقياس ولكوكسون

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة "W"	قيمة "Z"
قبلى للمجموعة التجريبية	٨	٦٢,٦٣	٣٦,٠٠	٢,٥٢**
بعدى للمجموعة التجريبية	٨	٣٩,٧٥		

*دال عند مستوى (٠,٠٥) **دال عند مستوى (٠,٠١)

يكشف جدول رقم (٣) عن وجود فروق دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الخجل فى التطبيق قبل وبعد البرنامج فى اتجاه التطبيق القبلى مما يشير إلى فاعلية البرنامج فى خفض الخجل لدى عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

١. لقد تحقق صدق الفرض الاول للدراسة الحالية، حيث اثبت البرنامج فاعليته فى خفض حدة الخجل بشكل دال لصالح التطبيق القبلى حيث ظهر تحسن ملحوظ لدى المجموعه التجريبيه فى مهارات التواصل مع الزملاء والمعالجين والاهل وايضا تحسن تقديرهم لذواتهم وكذلك تحسن ادائهم فى البرنامج العلاجى بالمستشفى.
٢. يرى الباحث ان التشابه بين جميع افراد المجموعه فى سمات الخجل والعمر ومصاحبة ذلك للاعتماد من اهم العوامل التى ساعدت على التواصل فيما بينهم اولا، وبعد ذلك ساعد على اداء الواجبات العلاجيه بصوره فعاله مما أدى ارتفاع التواصل بين افراد المجموعه اثناء الجلسات الخارجيه مع الاهل او فى الشارع (على المقهى، المحلات، مساعدة الاخرين، المنافسه فى الانشطه الرياضيه) وكان استخدام النمذجه من اكثر الانشطه التى ساعدت افراد المجموعه على التواصل وتعديل المفاهيم المغلوطه عن الذات، وايضا نجاحهم فى اداء الواجبات المنزليه وارتباطه بالتقدير الايجابى من الزملاء والمعالجين من اكثر المدعمات التى ساعدت على نجاح البرنامج.
٣. وجد الباحث صعوبه فى ايجاد دراسات سابقه فى برامج لتعديل الخجل لدى المراهقين المعتمدين، لكن من الدراسات التى اثبت فاعليتها لدى المراهقين، ويتفق ذلك مع نتائج هذه الدراسة من حيث إمكانية تعديل الخجل لدى المراهقين، ونذكر منها دراسة (Haynes Avery, 1984) التى اهتمت بالتدريب على المهارات الاجتماعية لدى الأشخاص الخجولين، ودراسة (Christoff, et al, 1985) التى اهتمت بالتدريب على المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية لدى صغار المراهقين الخجولين، ودراسة ناجى عبدالعظيم (٢٠٠٣) التى اهتمت بالتعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادى للتدريب على المهارات الاجتماعية فى خفض الخجل لدى الأطفال والمراهقين، ويفسر الباحث انخفاض حدة الخجل لدى المراهقين المعتمدين بانه يرجع الى أنها ترتبط بميول واهتمامات واحتياجات المراهقين فى هذه المرحلة العمرية كذلك نجاح البرنامج فى تعديل الجوانب المعرفيه السلبية التى تؤدى إلى تعاطى المواد المخدرة كعلاج ذاتى لمشاعر الخجل وعدم القدره على التعامل مع الآخرين إلا بالتعاطى وهذا بدوره أدى إلى وجود صلة وثيقة بين أفراد العينة والأنشطة وبالتالى استطاعت جذب انتباههم وعدم شعورهم بالملل وممارستها بشكل محدد يهدف إلى تخفيف حدة الخجل لديهم.

- الفرض الثانى وينص على "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة بين القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون كأسلوب احصائى لحساب الفروق بين درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبى وبعده على مقياس الخجل ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج هذا التحليل

جدول (٤) مدى الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الخجل قبل البرنامج وبعده باستخدام مقياس ويلكوكسون

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة "W"	قيمة "Z"
قبلى للمجموعة الضابطة	٨	٥٩,١٣		-٠,٢٨
بعدى للمجموعة الضابطة	٨	٥٩,٠٠		

*دال عند مستوى (٠,٠٥) **دال عند مستوى (٠,٠١)

تشير النتائج فى الجدول رقم (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطى المجموعة الضابطة على مقياس الخجل وبعده قبل تطبيق البرنامج وبعده، بما يتسق مع التوقع المسبق حيث لم تتعرض المجموعة الضابطة إلى التدخل الذى يجعل هناك فروق دالة.

مناقشة نتائج الفرض الثانى:

١. لقد تحقق صدق الفرض الثانى للدراسه الحاليه، حيث لا

الجلسة والموضوع والاستراتيجيات	الأهداف	الاجراءات
الجلسة العاشرة الموضوع: إتخاذ القرارات الصحيحة مفتاح النجاح الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. التشجيع والحث ٣. طرح البدائل	١. شرح أهم النقاط التى تساعد فى إتخاذ القرارالصحيح ٢. التدريب على تحليل المشاكل الخاصة بخجل أفراد المجموعة	١. فى هذه الجلسة يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم شرح أربعة مفاهيم لتساعد أفراد المجموعة لكى يكونوا خجولين ناجحين وهى: ¤ التوحد (تحديد الهوية) Intensification ¤ المعلومات Information ¤ الدمج والإتحاد Incorporation ¤ التنفيذ والتطبيق Implementation ٢. الواجب المنزلى.
الجلسة الحادية عشر الموضوع: تعريف خجل العقل الاستراتيجيات: ١. المحاضرة التمهيدية ٢. الواجب المنزل ٣. المناقشة والحوار	١. التصدى للأفكارغيرالعقلانية الخاصة بالخجل ٢. فهم أنماط التفكير للعقل الخجول والتصميم وإعادة ترتيبها أثناء المقابلات الاجتماعية	١. يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم شرح مفهوم خجل العقل والذى يشير إلى الأنماط المميزة فى التفكير التى يشترك فيها الأفراد الخجولين هذه الأنماط من التفكير تكون قائمة على خرافات ومعلومات خاطئة عن الخجل، ثم بعد ذلك يطلب الباحث من أفراد العينة فحص أنماط تفكيرهم حتى يمكنهم التعرف عليها، وفهم لماذا هى نشأت وتولدت وكذلك يقوم أفراد العينة بوصف كيف يؤثر ما يفكر فيه الفرد فى المواقف الاجتماعية المحددة. ٢. الواجب المنزلى.
الجلسة الثانية عشر والثالثة عشر الموضوع: فهم دور القلق وعلاقته بالخجل وطرق التحكم فى القلق الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. التشجيع والحث ٣. المقارنة	١. تعلم سلوكيات التحكم فى القلق ٢. فهم العلاقة بين الخجل والقلق ٣. توضيح أهمية القلق	١. يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح العلاقة بين القلق والخجل، حيث أن القلق هو انفعال من المحتمل أن يرتبط أغلبه غالبا بالخجل والقلق لدى الأفراد الخجولين يعمل على تقليل قدرتهم على التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية المهددة لهم، كذلك يوضح الباحث أن درجة معينة من القلق تكون مفيدة فيدون هذه الدرجة لا يكون هناك نمو شخصى، ولكى تكون خجولا ناجحا فعالا منتجا يجب أن تتعلم تحمل المواقف التى تجعلك عصبيا إلى حد ما، ومن أهم الطرق لبناء التحمل هى أن تكرر السلوكيات والأفعال التى تعلمتها للتحكم فى القلق وأن تنظر إلى قلقك على أنه مصدر للنمو، ثم يطلب الباحث من العميل اختيار ثلاث مواقف تحدث القلق بالنسبة للعميل ثم يصف الاستراتيجيات التى يستخدمها للتحكم فى قلقه فى كل موقف. ٢. الواجب المنزلى.
الجلسة الرابعة عشر والخامسة عشر الموضوع: الأنانية وضعف الانتباه الانتقائى وكيفية التحكم فى الوعى المفرط للذات الاستراتيجيات: ١. المحاضرة التمهيدية ٢. الحوار والمناقشة ٣. التخيل ٤. لعب الأدوار	١. توضيح العلاقة بين الأنانية وضعف الانتباه الانتقائى وبين الوعى المفرط للذات وتأثير ذلك على الخجل ٢. فهم علاقة الأنانية وضعف الانتباه الانتقائى بالخجل ٣. التدريب على كيفية التحكم فى الوعى المفرط للذات	١. مناقشة ومراجعة الواجب المنزلى مع أفراد المجموعة ٢. قيام الباحث بشرح مبسط لعلاقة الخجل بالأنانية وضعف الانتباه الانتقائى لدى الفرد الخجول. ٣. توضيح أسباب الانتباه الانتقائى لدى الخجول حيث يرجح ذلك إلى أن الأخطاء تحدث بصورة غير متكررة نسبيا لذلك فهى لا تلاحظ. ٤. اعطاء بعض الخطوات التى تساعد على مواجهة الوعى المفرط بالذات ٥. الواجب المنزلى.

الجلسة والموضوع والاستراتيجيات	الأهداف	الاجراءات
الجلسة السادسة عشر والسابعة عشر الموضوع: تفسيرعملية العزو وتوضيح الأخطاء العزوية لدى الخجولين وكيفية التحكم فيها الاستراتيجيات: ١. المحاضرة التمهيدية ٢. الحوار والمناقشة ٣. التغذية الراجعة ٤. المقارنة	١. شرح عملية العزو لدى الخجولين ٢. معرفة الأخطاء العزوية الشائعة ٣. التدريب لى التحكم فى الأخطاء الإعزائية	١. مناقشة النشاط والواجب المنزلى لمعرفة مدى استفادتهم من إجراءات البرنامج فى حياتهم اليومية، ثم يقوم الباحث بتوضيح عملية العزو حيث يتم استخدامها بواسطة كل منا سواء الخجول أوغيره لخلق تفسيرات لأفعالنا وأفعال الآخرين، فالعملية الإعذائية تساعدنا على رسم الحياة على أنها أكثر قابلية للتنبؤ بواسطة تفسير وشرح أحداث عشوائية حيث تتم على النحو التالى يقوم الخجول بعزو أو نسب الأحداث إلى ثلاث فئات من الأسباب يستخدمها لكى يفسرأى حادثة غير متوقعة أو عشوائية مثل تعطل سيارة، التكبر على من هم أدنى منك، تقليد من تعجب بهم. ٢. الواجب المنزلى
الجلسة الثامنة عشر الموضوع: أخطاء المقارنة الاجتماعية لدى الخجولين وكيفية التحكم فيها الاستراتيجيات: ١. الحوار والمناقشة ٢. المقارنة ٣. الحث والتشجيع ٤. إظهار المشاعر ٥. طرح البدائل ٦. المشاركة الاجتماعية	١. معرفة مميزات المقارنة الاجتماعية ومدى فائدتها ٢. معرفة الأخطاء الشائعة فى المقارنة الاجتماعية لدى الخجولين ٣. التدريب على التحكم فى المقارنات الاجتماعية الخاطأه	١. يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم توضيح مدى أهمية المقارنة الاجتماعية حيث أنها أمر طبيعى ومفيد، فهى تساعد على معرفة الطريقة التى تساعدك لكى تتخرط وتندمج بها داخل المجتمع. ولكن الأفراد الخجولين يميلون إلى مقارنة أنفسهم بطريقة غيرعادلة وفى صالح الآخرين لذلك يشعرون بالنقص بصورة مستمرة ٢. كذلك يتم تدريب أعضاء المجموعة على التحكم فى المقارنات الاجتماعية غير العادلة من خلال تعزيز الثقة بالنفس عن طريق المقارنات المعتدلة ٣. الواجب المنزلى.
الجلسة التاسعة عشر الموضوع: توسيع وبسط منطقة الراحة الاستراتيجيات: ١. استرجاع استراتيجيات ومفاهيم المنطقة المريحة الخاصة ٢. التخيل ٣. المناقشة والحوار ٤. النمذجة ٥. المقارنة ٦. التغذية الراجعة	١. التدريب على كيفية توسيع منطقة الراحة ٢. التدريب على كيفية استخدام الاستراتيجيات التى تساعد على توسيع منطقة الراحة	١. يقوم الباحث بمراجعة الواجب المنزلى للتعرف على مدى استفادة العينة من الجلسة السابقة ثم طرح بعض المقترحات التى تساعد الشخص الخجول فى توسيع منطقة راحته مثل: أ. الاعتماد على ما تشعر بأنك متأكد منه ولديك فيه ثقة ب. اضافة التنويعات على الأنشطة الروتينية المملة ٢. يطلب من أفراد المجموعة اختيار الجوانب الخاصة بمنطقة راحتهم والتى يرغبون فى توسيعها ثم كيف يقومون باستخدام الاستراتيجيات المقدمة فى البرنامج للقيام بذلك. ٣. الواجب المنزلى.
الجلسة العشرون الموضوع: الاستكشافات الاجتماعية والتخطيط من أجل النجاح الاجتماعى الاستراتيجيات: ١. المناقشة والحوار ٢. التخيل ٣. المقارنة ٤. الحث والتشجيع	١. فهم دور الاستكشاف الاجتماعى وأهميته لدى الشخص الخجول ٢. التدريب على كيفية الاستكشاف والاستطلاع الاجتماعى الجيد	١. يقوم الباحث بتوضيح دور الاستكشافات الاجتماعية لدى الشخص الخجول حيث تقلل من الغموض وعدم الثقة والشك والقلق المرتبطين غالبا بمقابلة الناس أو الأفراد الجدد فى المناسبات والمواقف الجديدة. ٢. يطلب من أفراد المجموعة فى هذه الجلسة عرض بعض الأمثلة من المواقف الحياتية التى يوجد بها صعوبة فى التعامل معها وسبب ذلك. ٣. الواجب المنزلى.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

- أدوات الدراسة:
  - أ. استبيان المقابلة (إعداد الباحث)
  - ب. قائمة ملاحظة للمشاكل السلوكية لطفل ما قبل المدرسة
  - ج. استمارة تقييم مستوى الخدمة بدار الحضانة والروضة
  - د. برنامج للتفاعل التربوى (إعداد الباحث)
- نتائج الدارسة:
  - أ. كلما ارتفع نوعية الرعاية فى الدرجة بالروضة كلما انخفضت درجة المشكلات السلوكية وهذا يدعم الاتجاه الذى يؤمن أهمية البيئة وآثارها فى تشكيل سلوك الطفل وكما أثبتت الدراسة فعالية التدخل ببرنامج تربوى أمكن بواسطته تعديل تفاعل الأطفال غير السوى مما أدى إلى انخفاض درجة السلوك المشكل لأطفال الروضة منخفضى المستوى.

التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:

١. ألقت بعض الأبحاث والدراسات الضوء على واقع البرامج المقدمة لرياض الأطفال فى مصر والعالم العربى والأجنبى وإعادة النظر فى الأنشطة التعليمية والبرامج التى تقدم لطفل الروضة حيث أبرز الواقع الفعلى والميدانى أن برامج رياض الأطفال القائمة على المواد الدراسية المنفصلة لا تراعى التكامل الذى يتطلبه النمو السليم للأطفال جسمياً وعقلياً ووجدانياً ولا يحقق أهداف المرحلة بصورة متوازنة ومتكاملة وهذا ما أكدته دراسات كلاً من (وفاء محمد سلامة١٩٩٤) و(محمد عبدالجواد منسى ١٩٩٧).
٢. أثبتت الأبحاث السابقة التى هدفت إلى المقارنة التجريبية بين فعالية البرنامجين: التقليدى والمتكامل فى استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على أساس التكامل بين المواد المختلفة المقدمة للطفل أكثر فاعلية لأنها تؤدى إلى تكامل المعرفة وإلى تحقيق النمو المتكامل وهذا ما أكدته دراسة (عزة خليل ١٩٩٣)
٣. أكدت دراسة (محمد عبدالجواد ١٩٩٣) أن استخدام برامج الأنشطة المتكاملة داخل الروضة يؤدى إلى انخفاض درجة المشكلات السلوكية لطفل الروضة ومواجهة بعض المشكلات المتعلقة بالوعى الصحى ومشكلات البيئة.
٤. إن استخدام برامج الأنشطة المتكاملة يساعد بصورة فعالة فى تنمية مفاهيم الوعى البيئى والصحى ومهارات الاتصال والتعبير عن النفس والاهتمام الجماعى باللعب والتفاعل بصورة إيجابية داخل أنشطة، وهذا ما أكدته دراسة (وفاء سلامة، ١٩٩٤)
٥. تعمل برامج الأنشطة المتكاملة على تحقيق أهداف رياض الأطفال بالإضافة إلى أن هناك فاعلية لاستخدام الوحدات التعليمية فى تعليم طفل الروضة وهذا ما أكدته دراسة (عزة خليل، ١٩٩٣) و(منى إسماعيل، ١٩٩٤).

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى وضع تصور لشكل الوحدات التعليمية المتكاملة المقترحة وإعداد الأنشطة الخاصة بها بالإضافة إلى معرفة المقاييس المناسبة، وقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي، حيث استخدمت القياس القبلى والبعدى لمجموعتين، أحدهما ضابطة والأخرى مجموعة تجريبية مما يساعد على فهم أثر الوحدات التعليمية فى تنمية مفاهيم الطفل وإحداث التغير الفعال فى سلوكه وهذا ما أكدته دراسة (وفاء محمد، ١٩٩٤) و(محمد عبدالجواد، ١٩٩٧) و(منى إسماعيل، ١٩٩٤).

ثانياً دراسات اهتمت بالوحدات التعليمية التى تهتم بالتوعية البيئية الموجهة لمرحلة رياض الأطفال:

١. دراسة عبدالمنعم حسين بعنوان "منهج مقترح لمدارس رياض الأطفال يقوم على الخبرة والنشاط الذاتى للطفل" (١٩٨٧)
   - هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد الملامح العامة لمنهج مناسب لرياض الأطفال يقوم على النشاط الذاتى للطفل وقد تتضمن المنهج المقترح على:
     - أ. أتسام منهج رياض الأطفال بالاتساع بحيث يوفر قاعدة عريضة من الخبرة المستمدة من مقتطفات المعرفة والمهارات
     - ب. قيام منهج رياض الأطفال على النشاط الذاتى للطفل
     - ج. ترابط خبرات المنهج ترابطا أفقيا ورأسيا بحيث تتعمق تلك الخبرات وتنمو مع نمو الطفل من خبرة تعليمية إلى أخرى ومن صف تعليمى إلى أخر
     - د. تهيئة الفرص لتعليم الطفل من خلال اللعب التعليمى
     - ه. استناد منهج رياض على فكرة الترابط بين عناصر المنهج وهى (الأهداف- الخبرات

المقدمة:

تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم مصدر حقيقى لثروتها الأساسية فهم الأمل والاستثمار الحقيقى للمستقبل القادم، فالاهتمام برعايتهم وتنشئتهم وتوفير حاجاتهم وتحقيق أمنهم وسلامتهم أمر حيوي، يتحدد على ضوئه معالم المستقبل وقوة الأمة فى تنفيذ خططها المستقبلية، ولذلك تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة وهى إحدى المراحل الهامة فى حياة الإنسان حيث تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصيته، وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه التى تتطور مع تتطور حياته.

وبما أن الإنسان هو الثروة الحقيقة، لذا يجب الحفاظ عليه، فالفرد السليم بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً أكثر قدرة على الأداء والنجاح فى مواجهة مشكلاته وحلها.

وقد كانت التوعية الصحية تعتمد فى البداية على وسائل الإعلام من كتب وصحف ونشرات وإذاعة وتليفزيون، وكانت بالدعاية الصحية ثم تطورت فلسفة التربية الصحية وأصبحت تتمثل فى تغير وتعديل الاتجاهات والسلوك الصحى السليم للإفراد داخل المدرسة والروضة واتجاه من اتجاهات الأسرة فى التربية.

ولكى يتم هذا التعديل فى الاتجاهات أو العادات يجب على القائمين على العملية التعليمية للطفل أن يراعوا قابليته للتعلم والتأثر بالعوامل المختلفة التى تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الأولى من حياته فى تكوين الشخصية بصورة تترك أثرها فيه، وتجعل تربيته فى هذه المرحلة أمراً يستحق العناية البالغة لتوجيهها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع (حنان محمد ٢٠٠٧، ص ٣٩٢).

وبالرغم من أن المسئولية الأولى لصحة الطفل تقع على المنزل والأسرة، إلا أن المنزل لا يستطيع بمفرده أن يربى بكفاءة، لذا وجب ألا يقتصر الوعى الصحى على الأسرة فقط بل هو مسئولية مشتركة لكل المؤسسات حيث يشترك المجتمع والروضة والقائمين على العملية التعليمية مع الأسرة لتنمية الوعى الصحى وعوامل الأمان من الأخطار المحيطة بالطفل (محمد الخالق، عصمت عبدالمقصود ١٩٨٧، ص٧٩)

ويري جانز Jans وبيكير Beaker أن الفرد إذا اقتنع بأهمية الصحة وقيمتها أمكن له اكتساب السلوكيات الصحية بطريقة سهلة أسهل وأوضح للتعبير عن سلوكه وتنمية وعيه الصحي.

ولا شك فى أن بناء برنامج النشاط فى الروضة من خلال الأنشطة المحببة للطفل يؤدى إلى اكتساب العديد من المفاهيم الموجهة، وهذا ما تقوم به الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة التى تؤدى إلى تصحيح المشكلات التى تواجه المناهج التقليدية فأصبح الطفل فيها هو مركز اهتمام التربية ومحور العملية التعليمية حيث أنه فى ظل هذه الأنشطة التى تسمى بالمناهج المحورية ترعى رغبات وحاجات الأطفال ومشاكلهم الذاتية عن طريق الخبرة التى تساعد فى تنمية وعى الأطفال تجاه العديد من العادات والسلوكيات التى لابد وأن يكتسبها (هيام محمد ٢٠٠٢، ص٤٠).

يرى عبداللطيف إبراهيم أن الصفة الغالبة على الوحدات التعليمية والتى تعتمد على الأنشطة المتكاملة والمقدمة لطفل الروضة هى وحدات مبنية على الخبرة حيث يكون مركز الوحدة هو الخبرة التى تمثل حاجة من حاجات التلاميذ أو مشكلة من مشكلاتهم وتعنى هذه الوحدات بالنشاط المتنوع الذى يقوم التلاميذ به والذى يمرون فى أثنائه بخبرات كثيرة ومتكاملة ومتنوعة الأهداف. (عبداللطيف إبراهيم ١٩٩٠، ص٥٥).

يؤكد وليام برتون William H. Burton أن مركز هذه الوحدات يجعلها تختلف عن أى نوع أخر من الوحدات الدراسية حيث توجه هذه الوحدات أكبر عناية إلى مرور التلاميذ فى خبرات كثيرة مختلفة تناسبهم وتفيدهم فى حياتهم كأعضاء فى مجتمع بالإضافة إلى تنمية المفاهيم والعادات والاتجاهات السلوكية المرغوب فيها (William H. Burton,1984 p80).

ترى منى جاد أن حاجات الأطفال هى أكثر التصاقاً بجسمه وعقله ونفسه وميوله وأغراضه، وأن احتياجات الأطفال هى دوافعه الأولى التى تدفع به بشكل مستمر للتعامل مع سنه، وفيها يكتسب الطفل الخبرة متعددة الجوانب من خلال هذا التفاعل، لذلك فمنهج الأنشطة المتكاملة مبنى على هذا النوع من المفاهيم وهو المنهج المحورى الذى يعتمد على حاجات الطفل فى ضوء مطالب الحياة التى يعيشها ومشكلاته التى تواجهه فى أمور حياته العامة والخاصة بهدف إشباع تلك الحاجات والاستجابة لمطالب نموه فيما بعد إلى المواطنة وتحمل مسئوليات الحياة (منى جاد ٢٠٠٠، ص ٢٩٠).

ولذلك كانت هذه الدراسة الحالية لتؤكد على أهمية استخدام الأنشطة المتكاملة فى صورة الوحدات التعليمية والتى عن طريقها يتم تنمية الكثير من المفاهيم والعادات والاتجاهات والقيم التى لا بد وأن تقدم لطفل الروضة والتى عن طريقها يتم تنمية مفاهيم عن الأمن والسلامة والصحة.

والتغيرات التى يكتسبها نتيجة حله لها مما يساعده على استبصار المواقف ذات الصلة بها.

٢. إن التعلم بالاستبصار (حل المشكلات) لا يبنى جزء وإنما يأتى فى صورة موحدة كاملة تتضمن العلاقات الرئيسية التى يشمل عليها الموقف وهذا يتحقق عن طريق إعادة تنظيم الموقف وتوضيح العلاقات الهامة بين أجزائه وإدراكه ككل فى صورته الجديدة المنظمة.

٣. أهمية الربط بين الأجزاء وأهمية التعرف على العلاقات التى تجمعها وأن يخرج الطفل بفهم كامل للموقف وأن يتبنى طريقة خلال مجموعة العلاقات التى يتضمنها حيث أن السلوك الذى يحدث للطفل نتيجة التعلم من خلال الأنشطة المتكاملة يحدث تنمية الاستبصار وحل المشكلات لمواقف التعلم ككل. (إبراهيم وجيه، ١٩٩٥ ص٢٠١- ٢٠٢).

ترى الباحثة أن الأنشطة المتكاملة تساعد الطفل على التعلم بالاستبصار وحل المشكلات التى تواجهه من خلال العمل فى الأركان والأنشطة العقلية والحركية والموسيقية والعلمية حيث يأتى التعلم بصورة الربط بين الأجزاء وربط العلاقات بين المفاهيم والقواعد التى تحدث بها أثناء النشاط اليومى من خلال العمل فى الأنشطة المتكاملة بالروضة لمواقف التعلم ككل.

أولاً: التعليق على الدراسات التى اهتمت بالبرامج الموجهة لطفل الروضة باستخدام الأنشطة المتكاملة والاستفادة منها:

١. دراسة عزة خليل عبدالفتاح بعنوان "بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال" (١٩٩٣)

- هدف البحث: وضع منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال ومعرفة أثره على نمو الأطفال من الذكور والإناث والإجابة على التساؤلات الآتية:
  - أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات الاختبار القبلى والبعدى لدى أطفال العينة التى هى أصغر من ٥ سنوات؟
  - ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات الاختبار القبلى والبعدى لدى أطفال العينة التى هى أكبر من ٥ سنوات؟
  - ج. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات الاختبار البعدى بين الأطفال الذكور والإناث الأصغر من ٥ سنوات؟
  - د. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات الاختبار البعدى بين الأطفال الذكور والإناث الأكبر من ٥ سنوات؟
- عينة البحث: اشتملت عينة البحث على ٤٦ طفل وطفلة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم (٣,٥- ٦,٥) مقسمين إلى ٢٤ طفل وطفلة أصغر من ٥ سنوات وهم مقسمون بدورهم إلى ٨ ذكور و١٦ أنثى، عدد ٢٢ طفل وطفلة أكبر من ٥ سنوات مقسمين إلى ١١ ذكراً و١١ أنثى.
- أدوات البحث:
  - أ. اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس.
  - ب. استمارة تجميع البيانات عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية للأسرة.
  - ج. المقياس النمائى لفروع المنهاج.
- نتائج البحث:
  - أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى والبعدى على أطفال العينة التى هى أقل من ٥ سنوات لصالح التطبيق البعدي، وقد ظهر ذلك فى المقياس ككل وفى جميع أقسامه الفرعية.
  - ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى والبعدى على أطفال العينة التى هى أكبر من ٥ سنوات لصالح التطبيق البعدي، وقد ظهر ذلك فى المقياس ككل وفى جميع أقسامه الفرعية.
  - ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث على المقياس البعدى وذلك بالنسبة لأطفال العينة الأكبر من ٥ سنوات.
  - د. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث على المقياس البعدى وذلك بالنسبة لأطفال العينة الأصغر من ٥ سنوات.

٢. دراسة منى إسماعيل أحمد بعنوان "الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها" (١٩٩٤)

- هدف البحث: التعرف على فعالية وحدة الأنشطة التعليمية المتكاملة المقترحة فى تحقيق أهداف رياض الأطفال وقياس أثرها على سلوك الطفل وقد أجاب البحث على الأسئلة الآتية:
  - أ. ما التصور المقترح لبعض الأنشطة التعليمية المتكاملة التى تحقق أهداف رياض الأطفال؟

يشمل على عدداً من المواقف والخبرات والأنشطة تتجه فى مجموعها إلى التكامل ويتم تخطيطها وإعدادها بحيث تضم تنمية المجالات العلمية والفنية والرياضية ويكون للطفل فيها دور إيجابى وفعال بما يوفر له فرص النمو المتكامل جسمياً وعقلياً وإنفعالياً ويتم ذلك فى صور متكاملة من الأهداف المعرفية.

- ثالثاً الوحدات التعليمية: هى تعليم ذو طابع خاص ينظم المادة الدراسية وطريقة تدريسها بحيث يتم وضع الأطفال فى موقف تعليمى يثير اهتماماتهم ودوافعهم يراعى الفروق الفردية بينهم ا للتعلم فى موضوعات تهمهم حيث تواجههم فى حياتهم اليومية، فيتطلب ذلك منهم القيام بسلسلة من الأنشطة المتنوعة المتكاملة تحت إشراف المعلمة وتوجيهها تساعدهم على أكتساب عدداً من المهارات والعادات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها من المجتمع الذى يعيشون فيه.
- رابعاً عوامل الصحة: هى مجموعة من المعلومات والقواعد والعادات تمكن من النهوض بالنواحى البدنية والعقلية والصحية والخلو من الأمراض والأوبئة والوقاية منها ومواجهتها بطرق علمية سليمة.
- خامساً عوامل الأمان والسلامة: هى مجموعة من القواعد والمعلومات عن السلامة المبسطة التى تتعلق بحدوث بعضاً من المخاطر التى قد يتعرض لها الطفل سواء فى المنزل أو الروضة أو الشارع.

أدبيات البحث:

كيف يمكن تنمية الوعى الصحى والأمن والسلامة لطفل الروضة؟ يؤكد صالح سعد أن هناك عدداً من المكونات الصحية المدرسية الهامة والتى لا بد وأن تشملها أنشطة الروضة:

١. التوعية الصحية المدرسية: وهى تشمل وضع أنشطة التوعية الصحية المدرسية بتنمية معارف المجتمع المدرسى عن الصحة وزرع الاهتمام بها كما تعنى بتغيير السلوك إلى سلوك صحى سليم.
٢. التغذية وسلامة الغذاء: وهى تشمل كل الخدمات المتعلقة بالتغذية والتحكم فى نوعية وسلامة ما يقدم فى المدرسة من أغذية والوقاية من التسمم الغذائى كما ينبغى أن تشمل خدمات التغذية ورفع الوعى الغذائى فى المجتمع المدرسى للطفل.
٣. البرامج الصحية الموجهة للمجتمع: لا تنفصل عن القضايا المتعلقة بالصحة فى المدرسة فى الروضة، حيث أنها أداة للتغيير فى المجتمع ومنها تنطلق الأنشطة المتعلقة بالصحة لإحداث التغيير الإيجابى فى صحة المجتمع ومن هذه الخدمات، أن تقوم الروضة بنشاط صحى فى المجتمع المحيط تتناول فيها قضايا صحية داخل الروضة مثل، البيئة أو الوقاية من الحوادث والإصابات أو الدعوة إلى النشاط البدنى والرياضة بين أفراد المجتمع المحلى (صالح سعد ٢٠٠٢، ص٣٢)

أهداف رياض الأطفال:

أن أهداف رياض الأطفال فى جميع مجالات النمو المختلفة كما أقرتها الدولة على المستوى الرسمى فى القرار رقم ١٥٤ الذى ينظم العمل فى رياض الأطفال فى المدارس الرسمية وقد حددت أهداف رياض الأطفال فى المادة رقم (٥) منه كما يلي:

١. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ فى الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات.
٢. اكتساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية والصحية والنواحى الاجتماعية. تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته.
٣. التنشئة الاجتماعية السليمة فى ظل المجتمع (حنان محمد ٢٠٠٧، ص٨٠)

وهذا ما يحاول البحث الحالى أن يقدمه معتمداً على أهداف رياض الأطفال للتنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل فى كل مجالات النمو المختلفة مع المحاولة فى إكسابه المفاهيم والمهارات الأساسية فى كافة المجالات بالإضافة إلى مجال الصحة والأمن والسلامة مع تلبية حاجات ومطالب النمو فى جو أسرة بإرشاد وتوجيه المعلمة وفى ضوء علاقات إنسانية داخل العمل فى الوحدات التعليمية المقترحة فى البرنامج المقترح للبحث الحالى (وحدة صحتى وسلامتي، الغذاء).

تنمية حاجات النمو ومقتضياته التربوية عن طريق الأنشطة المتكاملة:

- الحاجة إلى التغذية الصحية: الحاجة إلى الغذاء من الحاجات الفسيولوجية الجسمية الضرورية لنمو الطفل وإكسابه كثيراً من السلوكيات والأنشطة المهمة فى حياته، وإن إشباع هذه الحاجة بطريقة ناجحة وفعالة من أهم

الضروريات لتكوين الشخصية المتكاملة. فيلعب غذاء الطفل من حيث كميته، ونوعه، وطريقة تقديمه، والعادات الصحية التى يجب أن تتبع فى تناوله دوراً مهماً فى نموه، فهو يزود الجسم بالطاقة التى يحتاج إليها للقيام بنشاطه ويساعده على إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بناءها، وعلى زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض ووقايته منها.

- الحاجة إلى الحركة والنشاط: إن الحاجة إلى النشاط والحركة واللعب من الحاجات العضوية المهمة التى تساعد على النمو الجسمى للطفل وتؤدى إلى إشباع حاجات أخرى مثل الحاجة إلى المعرفة والاستطلاع، وذلك من خلال الاهتمام بتوفير المثيرات المناسبة المتنوعة أثناء ممارسة الطفل للنشاط وتنمية القدرات الحركية الأساسية.
- الحاجة إلى الوقاية من الحوادث والأمراض: ترتبط تلك الحاجة بحاجة الطفل النمائية للحركة والنشاط، حيث يكون الطفل فى حاجة إلى الرقابة والوقاية من الظروف المؤدية إلى الحوادث، من خلال تعلم قواعد السلوك الذى يجنبه المخاطر.

كما يحتاج طفل الروضة إلى الحياة السليمة التى تتحقق بالوقاية والتقوية والحصانة، منعاً للوقوع فى المرض، ويتطلب ذلك: توفير غذاء صحى متكامل يتناسب مع سن الطفل وحالته الصحية، وتوعية الطفل شيئاً فشيئاً بعناصر الغذاء الصحى المتكامل، وتدريب الطفل على ممارسة القواعد الأمنية لسلامته من الأخطار (عواطف إبراهيم، ١٩٨٧، ص٦)

أهمية الأنشطة المتكاملة فى النمو العقلى لطفل الروضة:

يكون النمو العقلى فى منتهى السرعة خلال سنوات الطفولة المبكرة، والتى يتم فيها نمو أكثر من نصف النمو العقلى للفرد.، وقد أثبت عالم النفس بنجامين بلوم Benjamin Bloom من خلال دراساته أن نسبة ٢٠% من النمو فى ذكاء الطفل على الأقل يتكون خلال السنة الأولى من العمر، وأن نسبة ٥٠% منه يتكون حتى حوالى السنة الرابعة، و٨٠% منه حوالى السنة الثامنة، و٨٢% منه السنة الثالثة عشرة (ملكة أبيض ١٩٩٣، ص ٥٨)

لقد ركز عالم النفس السويسرى جان بياجيه Piaget على أهمية إكساب الأطفال الخبرات التعليمية المختلفة التى تساعدهم على اكتساب المفاهيم المختلفة خلال فترة طفولتهم بما يعمل على تكامل نموهم العقلى وفقاً لظروفهم البيئية وعواملهم الوراثية الخاصة ولا يأتى ذلك إلا فى ظروف من الأنشطة التعليمية المتكاملة التى تساعدهم على التعلم السليم والمرغوب فيه (سعدية بهادر ١٩٨٣، ص ٢٤)

أنواع الأنشطة التعليمية:

للأنشطة التعليمية عدة تقسيمات مختلفة، منها أوجه نشاط عملية وأخرى نظرية، ويظهر فيها الاهتمام بالأنشطة من حيث الاهتمام بالأعمال اليدوية والممارسات مثل عمل المجسمات والأشكال أو جمع العينات. أما الأنشطة النظرية فتهتم بالمشاهدة والقراءة والكتابة والأنشطة اللغوية عام (Erikso G.,1984 p26-29)

خصائص النشاط التعليمى المتكامل:

تتوافر فى الأنشطة التعليمية المتكاملة مزايا وخصائص الأنشطة التعليمية بوجه عام بالإضافة إلى أنها تهتم أساساً بنمو شخصية الطفل نمواً متكاملاً ولذلك فهى تتيح فرص النمو للطفل، لما لها من مجال واسع فى إشباع احتياجات الطفل النفسية والبيولوجية الاجتماعية، ولذلك فإن طبيعة نمو الطفل تلاءم هذا الأسلوب المتكامل فى بناء الأنشطة، لما يقدم فيها من تلبية احتياجات الأطفال وميولهم (حامد زهران، ١٩٧٧ ص٦٠).

تركز الأنشطة المتكاملة على تقديم الخبرات التربوية المتكاملة التى تشمل القول والفعل والانفعال والأفكار والعلاقات الاجتماعية أثناء تفاعل الطفل فى النشاط، فهو يستجيب استجابة كاملة للمواقف التى تواجهه فى حياته، وبذلك يكتسب عديداً من القيم والاتجاهات والمهارات وأساليب التفكير السليم، وهذا هو التعليم بمعناها العام (فتحى يوسف، ١٩٨٩ ص٢٢).

والأنشطة التعليمية المتكاملة كما توفر جهد المعلم ووقته عن طريق الأنشطة التعليمية بطريقة منفصلة، فهى تساعد على تقديم مفاهيم العلم الأساسية على صورة محور أو فكرة بأسلوب مبسط وسهل للأطفال (منيرة الصعيدى ١٩٨١، ص٥٠).

كما تساعده أيضاً على تقديم مفاهيم العلم بصورة تترابط فيها المعلومة بشكل متسق تتيح فرص التطبيق (حلمى أحمد، محمد أمين ١٩٩٦ ص ٥٠).

كما تقدم الأنشطة التعليمية المتكاملة كافة مجالات الأنشطة (لغوية، وعملية، وفنية، وحركية وغيرها) بطريقة متزنة كما تقدم أيضاً الأنشطة الجماعية والفردية والخارجية والداخلية فى الروضة، بصورة تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة منها، وبذلك فهى شاملة لكافة مجالات الأنشطة التى يمكن أن يؤديها الطفل فى الروضة (سعاد بسيونى، ١٩٨٥ ص٤٤٨).

ونظراً لأهمية الأنشطة التعليمية فى رياض الأطفال

التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:

١. استخدمت الدراسات أدوات قياس مختلفة لتقويم الأطفال داخل النشاط المتكامل لطفل الروضة.

٢. إن ترابط خبرات مفاهيم الأنشطة المتكاملة من حيث (الأهداف- المحتوى- المواقف التعليمية) أساليب التوصية والتقويم لنشاط الطفل، يساعد فى تنمية النشاط الذاتى للطفل وتنمية جوانب الخبرة المختلفة وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبدالمنعم حسين، ١٩٨٧) و(أسماء السرسي، ١٩٩٦) و(Denman and et al, 1996) و(عاطف عدلي، ١٩٩٦).

٣. أكدت دراسة (أسماء السرسى، ١٩٩٦) أن ممارسة الأطفال للأنشطة المتكاملة يساعد على الإلمام بالأخطار التى يتعرض لها فى المنزل والروضة والشارع وترشده لإكتشاف الأخطاء التى يقع فيها وبالتالى تساعده على حماية نفسه من هذه الأخطار.

٤. هناك ضرورة ملحة فى إعداد إستراتيجية متكاملة للصحة المدرسية لتنمية وعى الأطفال بالعادات الصحية والغذائية السليمة والمهارات التى تتعلق بالاتجاهات الصحية لتنيمية المفاهيم والسلوكيات الصحية السليمة وذلك من خلال العمل فى ظل الأنشطة المتكاملة والوحدات التعليمية وهذا ما أكدته دراسة (فاتن عبداللطيف، ٢٠٠٢) و(دراسة مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية،١٩٩٩)، (Lewis& Keeta, 1999)

٥. إن توفير روضات توفر البيئة الصحية السليمة يساعد على إتباع الطفل قواعد الأمن والوقاية من الأمراض وتنمية الوعى الصحى وهذا ما أكدته دراسة (Fisher, 1998)

٦. أن نقيم استعدادات الأطفال قبل دخولهم المدرسة يضمن التثقيف الصحى للأطفال ولأولياء الأمور وذلك يساعد على توعية الأطفال بضرورة إتباع قواعد السلامة والأمان والوقاية الصحية من الأمراض وهذا ما أكدته دراسة (Robinsn and et al, 2002) و(محمد وحيد، ٢٠٠١).

٧. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى وضع تصور البرنامج المقترح فى البحث فى تنمية عوامل الأمان والسلامة والوعى الصحى لطفل الروضة وذلك من خلال (تحديد حجم العينة وتحديد وحدات البرنامج الملائمة والفترة الزمنية الملائمة) بالإضافة إلى تحديد المعاملات الإحصائية الملائمة لمجتمع البحث.

فروض البحث:

١. الفرض الأول: ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية).

٢. الفرض الثانى: ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الأمان لطفل الروضة (بنوده والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

أجراءات البحث

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج "شبه التجريبي" الذى يعتمد على تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والقياسين القبلى والبعدى وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث، لصعوبة الضبط التام لكل المتغيرات المرتبطة بالبحث وهذا يتفق مع طبيعة العلوم النفسية التى تتعامل مع أشخاص كل منهم له بيئة اجتماعية، وثقافية، وصحية، ونفسية متباينة إلى حد ما.

ومنهج شبه التجربة هو دراسة يلاحظ فيها الباحث نتائج حدث بشكل طبيعى أو قرار متصل بالسياسة الاجتماعية يفترض فيه أن له أثر على حياة الإنسان، ويشمل الرعاية الاجتماعية، أو برامج ما قبل المدرسة فى دور الحضانة ورياض الأطفال. (زكريا الشربينى ١٩٩٠، ص٤٠)

وقد استخدمت الباحثة (مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة) كما استخدمت القياسيين القبلى البعدى لكل من المجموعتين للتحقق من فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة فى تنمية مفاهيم الوعى الصحى والأمن والسلامة لطفل الروضة ويمثل البرنامج الأنشطة المتكاملة المتغير المستقل وقيمة مفاهيم الوعى الصحى والأمن والسلامة المتغير التابع فى البحث الحالى والمتغيرات الضابطة تشمل:

- العمر الزمني: روعى فى اختيار العينة تقارب العمر الزمنى لأطفال العينة حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات.
- الظروف الطبيعية والمكان: تم تحديد الضبط التجريبى للبحث حيث روعى أن تكون خصائص الفصول التى قدمت بها الوحدات متشابهة للعينتين الضابطة والتجريبية من حيث ظروف التدريس وطرق التدريس والأدوات والوسائل ومساحة حجرات النشاط ومساحة فناء الروضة.

تفسير النتائج:

١. أظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً فى متوسطات درجات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة وهذا مؤشر واضح على زيادة نمو مفاهيم الوعى الصحى والغذائى بعد تطبيق وحدة (الغذاء) لدى أطفال الروضة وذلك يؤكد فاعلية الوحدة فى إكساب الأطفال تلك المفاهيم من خلال أنشطتها المتكاملة والفعالة وهذا يتفق مع دراسة كلاً من (وفاء سلامة، ١٩٩٤)، (عزة خليل، ١٩٩٣) و(عبدالمنعم حسين، ١٩٨٧) (Summer Fild, 1987) و(Robinson, et al 2002)

٢. أظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً أيضاً فى متوسطات درجات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمان لطفل الروضة بعد تطبيق وحدة (صحتى وسلامتي) المقترحة وذلك يؤكد مدى فاعلية الوحدة وأنشطتها المتكاملة على نمو مفاهيم الأمن والسلامة لدى طفل الروضة وهذا يتفق مع دراسة كل من (فاتن عبداللطيف، ٢٠٠٢)، (Fisher, 1998).

٣. يرجع الارتفاع فى متوسط درجات مفاهيم (الوعى الصحي) ومفاهيم (الأمان والسلامة) بعد إجراء القياس البعدى لتلك المفاهيم إلى الإجراءات التنفيذية للبرنامج الذى يعتمد على الأنشطة المتكاملة التى تساعد على تنمية مفاهيم الوعى الصحى والأمان والسلامة ومهارات الإتصال والتعلم والتفاعل مع أنشطة البرنامج بصورة إيجابية مع التعبير عن النفس وزيادة القدرة على العصف الذهنى وهذا ما أكدته دراسة (وفاء سلامة، ١٩٩٤)، (Wilam, 1984).

٤. أكدت نتائج البحث الحالى بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة القائم على استخدام الوحدات التعليمية (وحدة الغذاء) و(وحدة صحتى وسلامتي) فاعلية هذه الأنشطة التى تساعد على خلق جو تعليمى صحى ينمى حماس الأطفال فى التعلم ونمو شخصيتهم بشكل استقلالى من خلال منهاج متكامل قائم على التعلم الذاتى بمساعدة وتوجيه معلمة الروضة ويتفق هذا مع دراسة (عزة خليل، ١٩٩٤)، (محمد عبدالجواد، ١٩٩٧).

٥. أكدت نتائج البحث على مدى ترابط برامج الأنشطة المتكاملة من حيث (الأهداف- المحتوى- المواقف التعليمية- الأنشطة) أساليب التوجيه والتقويم لنشاط الأطفال (مما أدى إلى تنمية مفاهيم الوعى الصحى والأمان لدى الأطفال وتنمية جوانب الخبرة المتكاملة فى تعلم السلوكيات والمهارات والتصميمات والعادات الخاصة بالمفاهيم والغذائية والأمن والسلامة وهذا يتفق مع دراسة (عبدالمنعم حسين، ١٩٨٧)، (أسماء السرسى، ١٩٩٦)، (Denman, et al 1999).

٦. أن ممارسة الأطفال للأنشطة المتكاملة ساعد على الإلمام بالأخطار التى يمكن أن يتعرضوا لها فى البيت والمنزل، الروضة والشارع وذلك ساعد على اكتشاف الأخطاء وحماية أنفسهم وهذا يتفق مع دراسة (أسماء السرسى ١٩٩٦)، (عاطف عدلى ١٩٩٦).

٧. اتفقت نتائج البحث مع دراسة (فاتن عبداللطيف، ٢٠٠٢)، (مركز تطوير المناهج، ١٩٩٩) على أن هناك ضرورة ملحة فى إعداد إستراتيجية متكاملة للصحة المدرسية التى تساعد على تنمية وعى الأطفال بالعادات الصحية والغذائية السليمة والسلوكيات والمهارات التى تتعلق بالاتجاهات الصحية لتنمية مفاهيم الوعى الصحى والأمان وذلك من خلال العمل فى ظل الأنشطة المتكاملة القائم على الوحدات التعليمية.

التوصيات:

١. الاهتمام بإدخال برامج الأنشطة المتكاملة ضمن أنشطة الروضة بما يضمن النمو المتكامل لطفل الروضة.

٢. الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على تقديم الأنشطة لطفل الروضة عن طريق استخدام الوحدات التعليمية والأنشطة المتكاملة مما يضمن إثراء قدراتهم التعليمية من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل متخصصة فى هذا المجال.

٣. الاهتمام بتدريب طالبات رياض الأطفال أثناء التربية العملية على استخدام برامج الأنشطة المتكاملة وضرورة تمرينهم على استخدام الوحدات التعليمية وتنفيذها عملياً.

٤. الاهتمام بإشراك الوالدين فى البرامج التى تعد للأطفال وتقديم الإرشادات والتوجيه المناسب بإعتبار أن الأسرة هى المعلم الأول للطفل.

البحوث المقترحة:

١. إجراء دراسة تتبعية للأطفال المقدم لهم برامج الأنشطة المتكاملة لقياس أثر هذه البرامج على تحصيلهم فى الصف الأول الابتدائي.

٢. إعداد برامج متخصصة لإرشاد الوالدين بطرق إعداد وتنمية الطفل للمدرسة.

التجريبية والضابطة فى العمر الزمنى لعينة البحث وهذا يدل على تجانس كلاً من المجموعتين فى متغير العمر الزمني.

- ثالثا التجانس فى مستوى مفاهيم الوعى الصحي: تم التأكد من تجانس العينة فى مستوى نمو المفاهيم الصحية لأطفال عينة البحث وذلك من خلال تطبيق مقياس (الوعى الصحى لطفل الروضة) قبل بداية تطبيق البرنامج المقترح للتأكد من تجانس مستوى المفاهيم الصحية للأطفال قبل أجراء البحث.

جدول (٣) يوضح قيم (Z, W, U) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الوعي الصحي لطفل لروضة

بيان المفاهيم	المجموعة	ن	م	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
النظافة العامة	التجريبية	٢٠	٢,٢	٢٣,١٠	٤٦٢,٠٠	١٤٨	٣٥٨	١,٥٥٨-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,٨	١٧,٩٠	٣٥٨,٠٠				
العادات اليومية	التجريبية	٢٠	١,٤	٢٢,٩٠	٤٥٨	١٥٢	٣٦٢,٠	١,٣٩٢-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١	١٨,١٠	٣٦٢				
الوقاية من الأمراض	التجريبية	٢٠	١,٥٥	٢٣,٤٠	٤٦٨,٠٠	١٤٢	٣٥٢	١,٧٣٢-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,١٠	١٧,٦٠	٣٥٢,٠٠				
أسباب النظافة	التجريبية	٢٠	١,٦٥	٢٢,٨٠	٤٦٥,٠٠	١٥٤	٣٦٤	١,٣٢٦-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,٣٠	١٨,٢٠	٣٦٤,٠٠				
أدوات النظافة	التجريبية	٢٠	١,٠٥	٢٢,١٥	٤٤٣,٠٠	١٦٧	٣٧٧	٠,٩٩٢-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	٠,٨٥	١٨,٨٥	٣٧٧,٠٠				
ماذا يحدث إذا لم تنظف؟	التجريبية	٢٠	١,٤٠	٢٢,٨٣	٤٥٦,٥	١٥٣,٥	٣٦٣,٥	١,٣٦١-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,٠٥	١٨,١٨	٣٦٣,٥٠				
إيه اللي	التجريبية	٢٠	١,٤٥	٢١,٥	٤٣٠	١٨٠	٣٩٠	٠,٦٣٧-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,٣٥	١٩,٥٠	٣٩٠				
مش مهم	التجريبية	٢٠	١,٦٥	٢٢,٩٠	٤٥٨,٠٠	١٥٢,٠	٣٦٢	١,٤٠٦-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,٢٥	١٨,١٠	٣٦٠,٠٠				
إيه رأيك؟	التجريبية	٢٠	٠,٩٠	٢٣,٤٥	٤٦٩,٠٠	.١٤١٠	٣٥١	١,٦٨٥-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	٠,٧	١٧,٥٥	٣٥١,٠٠				
تعمل إيه لو عايز	التجريبية	٢٠	٠,٦٥	١٩,٥٢	٣٩٠,٥٠	١٨٠,٥	٣٩٠,٥	٠,٦٠٢-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	٠,٨	٢١,٤٨	٤٢٩,٥٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٠	١٤,٢٠	٢٠,٣٥	٤٠٧,٠٠	١٩٧	٤٠٧	٠,٠٨٢-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١٤,٣٠	٢٠,٦٥	٤١٣,٠٠				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى اكتساب مفاهيم الوعى الصحى مما يدل على تجانس المجموعتين فى مستوى مفاهيم الوعى الصحى.

- رابعا التجانس فى مستوى نمو مفاهيم الأمان: تم التأكد من تجانس العينة فى مستوى نمو المفاهيم الصحية لأطفال عينة البحث وذلك من خلال تطبيق مقياس (الأمان لطفل الروضة) قبل بداية تطبيق البرنامج المقترح وذلك للتأكد من تجانس مفاهيم الأمان بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة

جدول (٤) يوضح قيم (Z, W, U) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفاهيم الأمن والسلامة لطفل الروضة

بيان المفاهيم	المجموعة	ن	م	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
تعمل إيه لو كنت فى البيت لوحدك	التجريبية	٢٠	٢	٢١,٤	٤٢٨	١٨٢	٣٩٢	٠,٥١٧-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,٨	١٩,٦	٣٩٢				
تعمل إيه لو كنت فى الشارع لوحدك	التجريبية	٢٠	١,٥٥	٢٠,٢٠	٤٠٤	١٩٤	٤٠٤	٠,١٧٣-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,٦	٢٠,٨٠	٤١٦				
تعمل إيه لو كنت فى الروضة لوحدك	التجريبية	٢٠	١,٥٥	١٧,٩٣	٣٥٨,٥	١٤٨	٣٥٨,٥	١,٤٩١-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١,٩٥	٢٣,٠٨	٤٦١,٥				
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٠	٥,١	٢٠,٢٥	٤٠٥	١٩٥	٤٠٥	٠,١٣٩-	غير دالة
	الضابطة	٢٠	٥,٣٥	٢٠,٧٥	٤١٥				

نتائج البحث وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: (نتائج مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة)

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الوعى الصحى لطفل الروضة (أبعاده والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية)".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابرامترية اختبار مان وتني (Mann Whitney) واختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) ليتم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس الوعى الصحى لدى طفل الروضة. (زكريا الشربينى ١٩٩٠، ص٦١)

يوضح الجدول التالى دلالة للفروق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة (وحدة الغذاء) المتكاملة على مقياس الوعى الصحى لدى طفل الروضة (بنوده والدرجة الكلية)

جدول (٧)

بيان المفاهيم	المجموعة	ن	م	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
يعنى إيه.....	التجريبية	٢٠	٣,٩٥	٢٩,٣٠	٥٨٦	٢٤	٢٣٤	٤,٨٦٣-	دالة
	الضابطة	٢٠	١,٨	١١,٧٠	٢٣٤				
كام مرة فى اليوم.....	التجريبية	٢٠	٣,٦٥	٣٠,٣٠	٦٠٦	٤	٢١٤	٥,٤٨٢-	دالة
	الضابطة	٢٠	١,٠٠	١٠,٧٠	٢١٤				
علشان.....	التجريبية	٢٠	٦,٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٥٤٥-	دالة
	الضابطة	٢٠	١,١٠	١٠,٥٠	٢١٠				
إيه لازم.....	التجريبية	٢٠	٧,٤٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٥١٠-	دالة
	الضابطة	٢٠	١,٣٠	١٠٥٠	٢١٠				
فكر وقولى	التجريبية	٢٠	٤,٤٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٥٢٧-	دالة
	الضابطة	٢٠	٠,٨٥	١٠,٥٠	٢١٠				
يحصل إيه لو.....	التجريبية	٢٠	٩,٦٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٤٦١-	دالة
	الضابطة	٢٠	١,٠٥	١٠,٥٠	٢١٠				
إيه اللى يخلي.....	التجريبية	٢٠	٨,٦٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٥٨٦-	دالة
	الضابطة	٢٠	١,٣٥	١٠,٥٠	٢١٠				
مش مهم.....	التجريبية	٢٠	٩,١٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٥١٦-	دالة
	الضابطة	٢٠	١,٢٥	١٠,٥٠	٢١٠				
إيه رأيك لو.....	التجريبية	٢٠	١٠,٧٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٤٨٦-	دالة
	الضابطة	٢٠	٠,٧٠	١٠,٥٠	٢١٠				
تعمل إيه لو عاوز	التجريبية	٢٠	١٠,٥٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٥٠٨-	دالة
	الضابطة	٢٠	٠,٨	١٠,٥٠	٢١٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٠	٧٤,٧٥	٣٠,٥٠	٦١٠	٠,٠٠	٢١٠	٥,٤٢٣-	دالة
	الضابطة	٢٠	١١,٢٠	١٠,٥٠	٢١٠				

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق جوهرية دالة إحصائية فى رتب بنود مقياس الوعى الصحى ورتب الدرجة الكلية للمقياس بين المجموعتين التجريبية والضابطة حيث كانت تلك الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بالرجوع إلى متوسطات المجموعتين على بنود المقياس والدرجة الكلية أعلى من متوسطات درجات المجموعة الضابطة وهذا يدل على ارتفاع مستوى نمو مفاهيم الوعى الصحى وفاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لوحدة (الغذاء) مما يحقق صحة الفرض الأول.

كما قامت الباحثة بعمل تمثيل بيانى للمقارنة بين بنود مقياس كما قامت الباحثة بعمل تمثيل بيانى للمقارنة بين بنود مقياس الوعى الصحى لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة (بنوده والدرجة الكلية) شكل رقم (١)

جدول (٥) يبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لمقياس الوعي الصحي لطفل الروضة

المفاهيم	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة معامل الارتباط
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
يعنى إيه.....	٨,٠٦٧	٠,٩٦١	٨,٠٠٠	٠,٩٢٦	٠,٨٨٣**
كام مرة فى اليوم	٣,٠٦٧	٠,٧٠٤	٣,٠٦٧	٠,٧٠٤	١,٠٠**
علشان	٦,٤٠٠	٠,٦٣٢	٦,٤٠٠	٠,٦٣٢	١,٠٠**
ايه لازم	٧,٣٣٣	٠,٧٢٤	٧,١٣٣	٠,٨٣٤	٠,٨٦٨**
فكر وقولى	٤,١٣٣	٠,٧٤٣	٤,٠٦٧	٠,٧٠٤	٠,٩٣٨**
يحصل إيه لو	١١,٣٣٣	٠,٧٢٤	١١,٢٦٧	٠,٨٨٤	٠,٩٦٨**
ايه اللى يخلى	٨,٢٦٧	١,١٦٣	٨,٢٦٧	١,١٦٣	٠,٩٤٧**
مش مهم ..... ومهم	٨,٦٠٠	١,٠٥٦	٧,٧٣٣	١,٢٧٩	٠,١٨
ايه رأيك لو	١٠,٨٦٧	١,٠٨٧	١٠,٦٦٧	١,٨٣٨	٠,٩٥٣**
تعمل إيه لو عاوز	١٠,٧٣٣	١,٢٢٣	١٠,٤٦٧	١,٣٥٦	٠,٦٨٤**
الدرجة الكلية	٧٨,٨٠٠	٤,٦٤٨	٧٧,٠٦٧	٥,٦١٢	٠,٩٤٥**

٢. صدق مقياس الوعى الصحى: قامت الباحثة بعرض المقياس على عينة قوامها (١٠) من غير عينة البحث من أطفال الروضة الخامسة بالمستوى الثانى برياض الأطفال بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، حيث يعتبر الصدق السطحى أو الظاهرى أحد أشكال الصدق الوصفى الذى يعتمد على الدراسة التمهيدية للاختيار لمعرفة مدى صلاحيته للتجريب ويقصد به صدق المظهر العام أو مناسبة الاختيار للعينة من حيث إنطباق البنود على الهدف ومناسبة البنود لمستويات العمر والتعليم (إلهامى عبدالعزيز١٩٩٤، ص ٢٤). تم حساب صدق المقياس وذلك لحساب الصدق الظاهرى أى صدق المظهر ومناسبة البنود لمستوى الأطفال.

بالاضافة الى أنة قد تم عرضه على (١٠) محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وأساتذة فى برامج رياض الأطفال والتربية الحركية والفنية للحكم على مدى ملائمة الأنشطة والمفاهيم المستخدمة فى (وحدة الغذاء المقترحة) فى البحث بالإضافة الى مقياس الوعى الصحى وقد اتفقوا على أن المقياس المصور مناسب للمفاهيم التى تعرضها الوحدات التعليمية المقترحة بالبحث بعد إضافة واستبعاد بعض العبارات وإن الأنشطة متصلة بالمفاهيم التى تم عرضها بالإضافة إلى وضوح الأنشطة التى تقدمها الوحدات المقترحة فى الدراسة من مفاهيم تنمى الوعى الصحى والغذائى لطفل الروضة.

- مقياس عوامل الامان لطفل الروضة: ويتكون المقياس من (ثلاثة) بنود رئيسية تقيس مستويات متعددة من التفكير:

١. تعمل إيه لو كنت فى البيت لوحدك.
٢. تعمل ايه لو كنت فى الشارع لوحدك.
٣. تعمل ايه لو كنت فى الروضة.

ويندرج تحت كل بند من هذه البنود عدد من الأسئلة تعكس مدى وعى الطفل بأهمية التعرف السليم سواء فى المنزل أو الشارع أو الروضة، وتقوم المعلمة بتسجيل إجابات الأطفال على هذه الأسئلة كما فعلت فى مقياس الوعي، الصحى وقد صمم المقياس مصوراً وملوناً، وقد طلبت الباحثة من المعلمات عند عرض المقياس أن يرددن عبارات المقياس باللهجة السعودية حتى يفهمها الأطفال جيدا

- صدق وثبات مقياس عوامل الامن لطفل الروضة:

١. ثبات المقياس عوامل الأمن: تم حساب مقياس عوامل الأمان على عينة قدرها ١٥ طفل وطفلة من غير عينة البحث وقد تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية بين التطبيق الأول والثانى للمقياس وقد كانت القيمة الكلية لمعامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى (٠,٩٢٧) مما يدل على ثبات المقياس.

جدول (٦) يبين الجدول التالى قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثانى لمقياس الأمان لطفل الروضة

المفاهيم	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة معامل الارتباط
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
تعمل إيه لو كنت فى البيت لوحدك	١٠,٨٦٧	٠,٦٣٩	١٠,٨٠٠	٠,٥٦١	٠,٧١٧**
تعمل إيه لو كنت فى الشارع لوحدك	٨,٧٣٣	٠,٥٩٤	٨,٧٣٣	٠,٥٩٤	١,٠٠**
تعمل إيه لو كنت فى الروضة لوحدك	٧,٢٦٧	١,٠٩٩	٧,١٣٣	١,٢٥	٠,٩٥٠**
الدرجة الكلية	٢٦,٨٦٧	١,٤٠٧	٢٦,٦٦٧	١,٤٩٦	٠,٩٢٧**

٢. صدق مقياس عوامل ألامان: قامت الباحثة بعرض مقياس عوامل ألامان أيضا على عينة قوامها (١٠) من غير عينة البحث من أطفال الروضة الخامسة بالمستوى الثانى برياض الأطفال بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، حيث يعتبر الصدق السطحى أو الظاهرى أحد أشكال الصدق الوصفى الذى يعتمد على الدراسة التمهيدية للاختيار لمعرفة مدى صلاحيته للتجريب ويقصد به صدق المظهر العام أو مناسبة الاختيار للعينة من حيث إنطباق البنود على الهدف ومناسبة البنود لمستويات العمر والتعليم (إلهامى عبدالعزيز، ١٩٩٤، ص٢٤). ثم حساب صدق المقياس وذلك لحساب الصدق الظاهرى أى صدق المظهر ومناسبة البنود لمستوى الأطفال، بالاضافة الى أنة قد تم عرضه على (١٠) محكمين لقياس مدى مناسبته لقياس مفاهيم الوحدات المتكاملة المقترحة فى البحث ملحق رقم (٦) وقد اتفقوا على أن المقياس المصور مناسب لمفاهيم الامان بالروضة والشارع والمدرسة التى تعرضها الوحدات التعليمية المقترحة بالبحث بعد إضافة واستبعاد بعض العبارات وإن الأنشطة متصلة بالمفاهيم التى تم عرضها بالإضافة إلى وضوح الأنشطة التى تقدمها الوحدات المقترحة فى الدراسة.

- أسس وضع البرنامج القائم على الوحدات المتكاملة:

١. أن يكون مناسب لمستويات النضج لأطفال الروضة
٢. أن تساعد البرنامج على تحقيق الأهداف المنشودة من جميع الأطراف
٣. أن يكون البرنامج وثيق الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم
٤. متنوع بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية
٥. الاهتمام بالبيئة التعليمية للطفل للحصول على أقصى معدل لنمو الطفل من كافة الجوانب

- محتوى البرنامج: لبناء محتوى البرنامج أتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. الاستفادة من القراءات والدراسات المرتبطة التى اهتمت ببناء الوحدات التعليمية المتكاملة لاختيار مل يناسب منها طبقا للمفاهيم والمهارات المقدمة فى البحث.
٢. الاطلاع على الوحدات التعليمية والأنشطة التعليمية المتكاملة المقدمة للأطفال بالروضات بالمدينة المنورة.
٣. تحديد مفاهيم الوعى الصحى وعوامل الأمان التى تتضمنها الوحدات التعليمية وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى بناء الوحدات لتحديد أنسب المفاهيم والحقائق والمعلومات المناسب عرضها من خلال وحدات البحث المقترحة وبما يتناسب مع خصائص طفل الروضة.

- محتوى البرنامج: ينقسم البرنامج المقدم إلى وحدتين تضم عدداً من الأنشطة المتكاملة وهما:

١. (وحدة صحتى وسلامتي) ملحق رقم (٤)

- أهدافها:

أ. تزويد الأطفال ببعض المفاهيم عن الوقاية من الأخطار- مفهوم الصحة والسلامة- مفهوم النظافة الشخصية- مفهوم الصحة فى الرياضة- الصحة فى الطعام- المهن المرتبطة بالصحة والسلامة.
ب. معرفة الأطفال ببعض الأخطار التى يمكن أن يتعرضوا لها فى المنزل- الشارع- الروضة.
ج. معرفة الأطفال كيفية الوقاية من الأخطار والسيطرة عليها.
د. معرفة الأطفال كيفية الاعتناء بالجسم والنظافة الشخصية.
ه. معرفة الأطفال أن الصحة فى النظافة- الرياضة- النوم.
و. معرفة الأطفال كيفية الاهتمام بالطعام الصحى وكيفية إعداده.
ز. معرفة الأطفال للمهن المرتبطة بالسلامة والأمان.
ح. العمل على جعل الطفل يشعر بالسعادة وقيمة الأمان من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة (عقلية- حركية- فنية- أسرية).
ط. إكساب الأطفال بعض المفاهيم اللغوية والكلمات (مثل فرشة أسنان- معجون- سباحة- رياضة- سلامة- أمان- عين- أنف- أذن- فم- الصحة- الاستحمام).

- زمن العمل فى الوحدة وأنشطتها: استغرق تطبيق الوحدة أربعة أسابيع اشتملت على عشرون برنامج يومى متكامل (يضم كل برنامج يومى أربعة أنشطة متكاملة) تشمل على:

أ. نشاط الحلقة (يشمل على نشاط عقلى-

Summary

The effectiveness of a proposed program based on integrated educational units for development of health and safety factor in kindergarten child

In fact, all nations are interested in their children as the actual wealth for their countries; representing as well the hope and investment of the future. So, programs of kindergarten stage should be developed through integrated activities that have proved its efficacy. The research significance is reflected in proposing a scientific coded program for developing health and safety factors in preschool child. Also helping the preschool child to widen his realization of health and safety at home, kindergarten, and street

This study sample is consistent of (40) male/ female children aged (5- 6 yrs) old from the kindergarten children in Holy Alighted Medina. They are divided into two groups, each group contains (20) male and female children. The first group has experience the program while the second one has not. The researcher has used as research tools the Socio-economic form, safety scale, hygiene Awareness Scale, and The Integrated Activity Program.

The researcher is using the non-parameter statistical methods suitable for research variables such as Mann Whitney Test and Statistical Wilcoxon Test.

The researcher has come to several results represented in the following:

1. There are higher elevation in average scores of the experimental group on child health scale after application of the integrated activity program asserting the effectiveness of the unit acquiring the child concepts of health and nutrition habits.
2. Results proved an increase in average scores of the experimental group on safety scale of the kindergarten child after applying the activity program, asserting the unit efficacy acquiring children awareness concepts and customs of risks and safety in the kindergarten, home, and street through the integrated-objectives and aspects activities.

Readiness program preschool evaluation. Michigan Association for education of young children.

48. Summerfield Liene M; (1995): **National Standards for school Health Education**. Washington, ERIC clearing house on teaching teacher education; ED387483.
49. William H Butron; (1984): **Curriculum Development: Problems and practices**. Washington, DC Federal Security Agency Office of Education, Bulletin; no. (5); p: 8.

نسبه التباين ٦٩,٧٧٦% من نسبه التباين الكلى للمقياس ويمكن الإشارة إلى إن العوامل المستبقاة تكفى لاستيعاب قدر مقبول من التباين، والجداول التالية توضح العوامل المستبقاة ومحاوله تفسيرها.

- العامل الأول: المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافيه والاجتماعيه والجدول التالى يوضح هذا العامل.

جدول رقم (٦) يوضح الجدول الاول المائل من الدرجه الثانيه لمقياس المستوى الثقافي الاقتصادى الاجتماعي

رقم البند	التشبع	نص البند
٢٢	٠,٦٥٨	لدينا فى المنزل كمبيوتر.
٢٣	٠,٦٢٨	يتفق أفراد أسرتنا أنة فى حالة وجود كمبيوتر بالفعل أو فى حالة شرائنا لة فى المستقبل- ألعب من خلال فيديو جيم- أشاهد من خلالة الأفلام والاغانى- اشترك فى الانترنت- أشاهد برامج .....
١٩	٠,٤٣٠	يتلقى اخوتى واخوانى تعليمهم فى مدارس حكومية- مدارس خاصة- التعليم بالخارج .
٣١	٠,٣١٤	يتفق أفراد أسرتنا أنة فى حالة وجود تليفون بالفعل أو فى حالة شرائنا لة فى المستقبل يقضون الوقت فى محادثات اجتماعية- يذاكر اخوتى من خلالة- يتبادلوا المعلومات الثقافية والعلمية والرياضية والدينية .
٥	٠,٣٠٢	نسكن فى: حى شعبى- حى راق- قرية.
نسبه تباين العامل		%٣٣,١٢٨

ويتضح من الجدول السابق ان تشبعات البنود على هذا العامل تراوحت بين ٠,٣٠٢ للبند الخامس و٠,٦٥٨ للبند الثانى والعشرين وهى تشبعات مرتفعه لحد ما، كما قد اسهم هذا العامل بنسبه تباين قدرها ٣٣,١٢٨% من نسبه التباين الكلى للمقياس، ويقترح تسميه هذا العامل (المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافيه والاجتماعيه) حيث انه يدور حول ممتلكات الاسره وكيفيه استخدام هذه الممتلكات من النواحى الثقافيه والاجتماعية.

- العامل الثانى ممتلكات الأسرة وثقافتها والجدول التالى يوضح هذا العامل.

جدول رقم (٧) يوضح العامل الثانى المائل من الدرجه الثانيه لمقياس المستوى الثقافي الاقتصادى الاجتماعي

رقم البند	التشبع	نص البند
٢٦	٠,٦٩٩	لدينا فى المنزل فيديو
٢٧	٠,٦٧٨	يتفق افراد اسرتنا انه فى حاله وجود فيديو بالفعل او فى حاله شرائنا له فى المستقبل: نشاهد من خلاله الافلام نشاهد المباريات الرياضيه- نشاهد برامج متنوعه
١٨	٠,٥٠١	عندما يمرض احد افراد اسرتى يذهب الى المستشفيات المجانيه- التأمين الصحى- طبيب خاص- يسافر الى الخارج
٢١	٠,٣١٤	تقضى الاسره وقت الفراغ في: الشارع- لدى الاقارب- البحر- الحدائق العامه
٣٠	٠,٣٠٨	يمتلك افراد الاسره خط تليفون عادى- اكثر من خط تليفون عادى- خط تليفون محمول- اكثر من خط تليفون محمول
١٤	٠,٣٠١	تمتلك الاسره شقه- تمتلك الاسره اكثر من شقه- محل- تمتلك الاسره اكثر من محل- مصنع- تمتلك الاسره اكثر من مصنع- عماره- تمتلك الاسره اكثر من عماره
نسبه تباين العامل		%١٩,٨٣٩

ويتضح من الجدول السابق ان تشبعات البنود على هذا العامل قد تراوحت بين ٠,٣٠١ للبند الرابع عشر و٠,٦٩٩ للبند السادس والعشرين كما قد اسهم هذا العامل بنسبه تباين قدرها ١٩,٨٣٩% من نسبه التباين الكلى للمقياس ويقترح تسميه هذا العامل (ممتلكات الاسره وثقافتها) حيث يدور فى اطار اهم ما تملكه الاسره وكيفيه الاستفاده منه فى رفع المستوى الثقافى للأسرة.

- العامل الثالث المستوى الثقافى للأسرة والجدول التالى يوضح هذا العامل.

جدول رقم (٨) يوضح العامل الثالث المائل من الدرجه الثانيه لمقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي

رقم البند	التشبع	نص البند
٤٧	٠,٧٠٧	ابى فى وقت فراغه يقرأ- يشاهد التلفزيون- يعزف موسيقى- يمارس رياضه
٤٨	٠,٦٩٢	امى فى وقت فراغها تقرأ- تشاهد التلفزيون- تعزف موسيقى- تمارس رياضة
٥٧	٠,٥٥٥	يوجد للبنات نفس مكانه الولد فى اسرتي
٥٦	٠,٥١٢	يجب على كل انسان الايقطف الازهار ويزرع امام منزله شجره كما عودتنى اسرتى على ذلك
٣٨	٠,٤٧٠	تكافئ اسرتى افرادها عندما يتفوقون فى دراستهم
٢٥	٠,٤٦٨	يتفق افراد اسرتنا انه فى حاله وجود تلفزيون لدينا بالفعل او فى حاله شرائنا له فى المستقبل: نشاهد المباريات الرياضيه- نشاهد برامج علميه ودينيه وثقافيه مترجمه للإشارة .
١٦	٠,٤٦٠	تمتلك الاسره أرض زراعية- أرض فضاء
٣٧	٠,٤٣٨	تشترى الاسره جريده يوميا- اكثر من جريده يوميا -لا نشترى جرائد
٥٥	٠,٤٢٩	تشترى اسرتنا مجله شهريا- اكثر من مجله شهريا- لا تشترى مجلات
١٢	٠,٤١١	لا تمتلك الاسره سياره- تمتلك الاسره سياره- تمتلك الاسرة أكثر من سيارة .

المقدمة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان تلك الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل الطفل.

إنها المرحلة التى يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة فى المجتمع ويمكنه من التوافق السليم مع ذاته. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢: ٢٧)

ونظرا لما يؤدى إليه ارتفاع معدل العدوان لدى الأفراد بصفة عامة من أثار سلبية على الفرد والمجتمع فقد حظيت دراسة هذه الظاهرة باهتمام العديد من علماء النفس وبرزت النظريات المختلفة التى سعت إلى تفسير أسبابها.

وتعد الأسرة هى المسئول الأول عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعى ويليها فى ذلك رياض الأطفال والمدرسة وجماعة الأصدقاء ووسائل الإعلام وهذا بدوره يلقى العبء على المتخصصين فى مجالات الطفولة وعلم النفس والتربية حيث ينبغى توعية هذه المؤسسات وإرشادها لاختيار أفضل البيئات التى تساعد الطفل على النمو النفسى السليم. (فاطمة حنفى ١٩٩٣: ٣٩٥)

ويلاحظ أن الأطفال لديهم ميلا قويا للتقليد والذى يعتبر من الميكانيزمات الهامة التى توجه سلوكهم وهذا ما أوضحه باندورا فى سلسلة من التجارب التى تناولت ظاهرة تقليد العدوان لدى الأطفال بعد إحباطهم، كما لاحظ أن احتمالات تقليد السلوك تزداد إذا قام بالسلوك نموذج من نفس الجنس.

وتعتبر الدراما الإبداعية وسيلة تعلم تنبثق عن اللعب التلقائى للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث تمكن الطفل من القدرة على التعبير عن نفسه وعن انفعالاته ومشاكله التى لا تستطيع التعبير عنها لفظيا بسبب عدم اكتمال نموه اللغوى والمعرفى، فالطفل من خلال الدراما يتعلم فهم نفسه والآخرين وثقافته وضبط ذاته والتحكم فى انفعالاته وذلك أثناء ممارسة الدراما.

يستطيع الطفل من خلال الدراما تنمية الثقة بالنفس وأستخدام قدراته الإبداعية من خلال مناخ الحرية الذى يتحقق له من خلال علاقاته مع الآخرين أثناء اللعب الدرامى. (كمال الدين حسين، ١٩٩٩: ١٦٢).

إن الدراما الإبداعية منظومة متكاملة فهى تختلف عن أنشطة اللعب الأخرى لأنها تتكون من حركة إبداعية، ارتجال، لعب دور.

ومما سبق ذكره فان هذه الدراسة تهدف إلى التدخل وتنمية ضبط الذات لدى عينة من الأطفال العدوانيين فى مرحلة الطفولة المبكرة من عمر ٤ إلى اقل من ٦ سنوات وذلك من خلال ممارسة أنشطة الدراما الإبداعية.

مشكلة البحث:

العدوان مشكلة سلوكية كانت ولا زالت وستظل كذلك، ومن ثم فهى قضية بحثية محورية لدى كثير من المتخصصين، كما أنها مشكلة اجتماعية زاد التركيز عليها خلال العقود القليلة الماضية.

نظراً لما يترتب على الأفعال العدوانية البسيطة من نتائج تدميرية واسعة، والعدوان من الظواهر الرئيسية التى تواجهها التربية الآن فقد أصبح يشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فى مؤسساتنا لتعاملهم اليومى مع هذا السلوك، فهى مشكلة رئيسية للمعلمين والآباء والمختصين فى مجال الصحة النفسية.

كما يعتبر العدوان فى مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المشكلات السلوكية شيوعا حيث يظهر هذا السلوك العدوانى بين بعض الأطفال فى حجرة النشاط مما يؤدى إلى حدوث العديد من المشكلات التى تعوق العملية التعليمية لذلك لابد من تعديل السلوك مبكرا حيث يعد شكلا من أشكال العلاج النفسى فهو فى المقام الأول يهتم بتغيير السلوك الملحوظ غير السوى لدى الطفل.

وفى محاولة للتعرف على أسباب هذه المشكلة والتوصل إلى أفضل الأساليب العلاجية التى تمكنا من خفض سلوك العدوان عند هؤلاء الأطفال أكدت نتائج الدراسات على إمكانية خفض العدوان من خلال ممارسة أنشطة الدراما الإبداعية لأنها تتيح الفرصة أمام الطفل لتنمية ضبط الذات وأستخدام قدراته الإبداعية. (هانم الشبينى، ١٩٨٧)

كما أكدت دراسة (Darwin, 1990) على أرتباط الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ارتباطا ايجابيا باللعب التفاعلى أكثر من ارتباطها باللعب المنفرد فالمهارات الاجتماعية تنمو وتتطور بأنشطة اللعب الحر وتوصلت نتائج دراسة (كمال حسين، ١٩٩٣) أن العرض المسرحى قد أتاح الفرصة أمام الأطفال لتجاوز الخجل أمام الأطفال وأكتسابهم الثقة بالنفس وذلك من خلال مشاركتهم فى أداء مشهد متكامل وكما كان تجاوب الأطفال فى التمثيل بارتداء الأقنعة المعبرة عن الشخصيات كان أفضل من الأداء المباشر أمام الزملاء كما توصلت دراسة (عبير النجار، ٢٠٠١) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق لبرنامج الدراما الابداعية، أى خفض العدوان اللفظى والمادى والرمزى والعدوان الكلى لأطفال ما قبل المدرسة، كما أكدت

الأطفال لما يتسم به أطفال هذه المرحلة من انغماس فى الخيال والقدرة على إبداع الموقف وتجسيد الشخصيات من خلال لعب الدور والارتجال. (كمال حسين، ١٩٩٩: ١٦٠)

لقد تم اختيار الأطفال الذين ينتمون للمرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات حيث يكون الطفل قد أنتقل من مرحلة اللعب الايهامى (التقليد والمحاكاة) إلى مرحلة لعب الأدوار (اللعب التمثيلى) وقد أُختيرت العينة فى ضوء ما أكدت عليه نتائج البحوث من أن درجة العدوان لدى الذكور أعلى من الإناث لقد روعى فى أختيار العينة الخصائص التالية:

١. أن يتراوح أعمارهم من ٤ الى أقل من ٦ سنوات.
٢. أن يكون أفراد العينة من الذكور.
٣. تجانس العينة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى.
٤. تجانس العينة فى مستوى الذكاء وللتأكد من التجانس بين المجموعتين تم حساب أختبار مان وتنى اللابارامترى للفروق بين المجموعات المستقلة ولتحقيق التجانس قامت الباحثة بتطبيق أختبار الذكاء لجود انف واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى على المجموعتين الضابطة والتجريبية (إعداد/ محمد البحيرى).

ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول رقم (١)

المقياس	المجموعة	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء	التجريبية	١١,٠٠	٤٥,٠٠	-٠,٣٨٢	غير دالة
	الضابطة	١٠,٠٠			
المستوى الثقافى الاجتماعى	التجريبية	١٠,٨٠	٤٧,٠٠	-٠,٢٢٧	غير دالة
	الضابطة	١٠,٢٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الذكاء والمستوى الثقافى الاجتماعى مما يشير الى تجانس المجموعتين على هذين المتغيرين ولان الدراسة ذات تصميم تجريبى هو (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) كان لابد من التعرف على مدى التجانس بين، المجموعتين على العدوان وضبط الذات حتى يتم اعزاء أية فروق بين المجموعتين فيما بعد للبرنامج ولتحقيق التجانس بين المجموعتين تم تطبيق مقياس ضبط الذات ومقياس العدوان للاطفال من ٤ الى أقل من ٦ سنوات على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول رقم (٢)

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضبط الذات	التجريبية	١٠	١٢,٦٠	٢٩,٠٠	١,٦٠٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	٨,٤٠			
العدوان	التجريبية	١٠	١٠,٠٥	٤٥,٠٠	٠,٣٤٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠,٩٥			

يتضح من الجدول السابق أنه لايوجد فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يشير الى تجانس المجموعتين على هذين المتغيرين.

أدوات الدارسة:

تنقسم الأدوات التى استخدمها الباحثة إلى نوعين من الأدوات يمكن استعراضها فيما يلي:

١. الأدوات الخاصة بالضبط التجريبي:
   أ. قائمه المستوى الاقتصادى والاجتماعى (اعداد/ محمد البحيرى)
   - الخصائص السيكومترية للمقياس:
١. ثبات المقياس: وقد تم حساب الثبات بأكثر من طريقه وذلك للتأكد من صدق الثبات والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح طرق وحساب الثبات لمقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى

طرق حساب الثبات	العينة	د.ح	ر	مستوى الدلالة
أعادة التطبيق بعد ثلاث أسابيع	٥٠	٤٨	٠,٨١	٠,٠١
طريقه التجزئة النصفية	٥٠	٤٨	٠,٧٥	٠,٠١
طريقه معامل الفاكرونباخ	٥٠	٤٨	٠,٨٧	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أرتفاع قيم الثبات للطرق الثلاث وهذا يدل على أن ثبات المقياس عالى ومرتفع.

٢. صدق المقياس: وقد تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقه وذلك للتأكد من ثبات الصدق ونوضحها فيما يلي:
   أ. الصدق الظاهرى: وهو احدى صور صدق التكوين وقد تم عرض المقياس على مجموعه من الخبراء المحكمين المتخصصين فى علم النفس لبيان مدى صدق المقياس وقبوله من النواحى المنهجية كمناسبة الصياغة وصدق المقياس فى قياس الشمه أو المتغير المراد قياسه وقد تم عرض هذا النوع من الصدق فى المرحلة السادسة السابقة لهذه المرحلة فى أعداد المقياس الحالى.
   ب. صدق التمييز بين المجموعات: ونعنى به مدى

ويمكن أن نستخلص مما تقدم التعريف الإجرائى للعدوان "هو مجموعة استجابات الفرد أثناء الغضب الشديد وتتمثل فى إلحاق الضرر والأذى لنفسه والآخرين لفظيا وجسميا"

الدراسات السابقة:

لقد حظيت متغيرات الدراسة بالعديد من البحوث السابقة وفيما يلى نستعرض عينه من هذه الدراسات:

- المحورالأول: دراسات تناولت العدوان بصفة عامة

١. أجرى ريتشارد نيل (١٩٩٠) دراسة هدفت الى وصف سلوكيات حل المشكلات الاجتماعية وعدوان الاطفال ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفى حيث أعتمدت على ملاحظة سلوكيات الأطفال واسفرت النتائج على أن اطفال المجموعتين (أطفال عدوانيين وأطفال غير عدوانيين) لديهم نفس الأهداف الأجتماعية تقريبا ويستخدمون أستيراتيجيات أجتماعية مشابهة، ولكن الاختلاف الجوهرى، أن الاطفال العدوانيين يستخدمون أساليب حادة وعنيفة للوصول الى الاهداف الاجتماعية أكثر من الاطفال غير العدوانيين.

٢. كما قام ديمرس (١٩٩٢) بدراسة هدفت الى تدريب أطفال ما قبل المدرسة على بعض المهارات المتعلقة بحل المشكلات الأجتماعية وتعديل بعض الممارسات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من بعض الأضطرابات السلوكية والأتجاهات الخاطئة نحو البيئة ولتحقيق ذلك طبق عليهم مقياس للمهارات الأجتماعية، أستمارة المستوى الأجتماعى الأقتصادى، بالأضافة الى البرنامج المقترح على عينة اشتملت على ٢١ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهمما بين (٥- ٦) سنوات، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية أستخدام التدريب على مهارة حل المشكلات الاجتماعية فى تعديل بعض الأساليب والأنماط السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من بعض الا ضطرابات السلوكية.

- المحور الثانى: الدراما الإبداعية وعلاقتها بالعدوان

١. فى سنة (١٩٨٧) قامت هانم الشيبنى بدراسة موضوعها تقديم مجموعة مسرحيات بواسطة مسرح العرائس لتعديل السلوك العدوانى والاعتمادى لأطفال ما قبل المدرسة ولتحقيق ذلك طبق مقياس السلوك العدوانى ومقياس السلوك الاعتمادى (٣٩٧) طفلا وطفلة بالاضافة الى مسرحيات عرائس قفازية عينة أشتملت على من إحدى رياض الأطفال بالمنصورة تتراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات وتوصلت نتائج البحث أن من خلال مشاهدة النموذج المسرحى ومسرح العرائس أدى إلى خفض السلوك العدوانى والاعتمادى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢. كما قام لاو (١٩٩٠) بدراسة أستهدفت التعرف على تأثير تدريس لعب العرائس للأولاد فى عمر ما قبل المدرسة على سلوكهم العدوانى والتربوى والاجتماعى ولتحقيق هذا الهدف طبق أستمارة ملاحظة للسلوك العدوانى، لعب عرائس تربوية على عينة اشتملت على (٤) أولاد فى الرابعة من العمر توصلت نتائج البحث إلى أن الأولاد أصبح لديهم نقص خفيف فى العدوان، زيادة للسلوك التربوى والاجتماعى.

٣. فى سنة (١٩٩٣) قامت فاطمة حنفى بدراسة أستهدفت إعداد برنامج يعتمد بالدرجة الأولى على اللعب الجماعى للمساعدة على التخلص بدرجة كبيرة من السلوك العدوانى ولتحقيق ذلك طبق أختبار رسم الرجل، مقياس السلوك العدوانى، أستمارة تقييم درجة نشاط الطفل اليومى، دراسة حالة، برنامج اللعب الجماعى على عينة أشتملت على (٧٥) طفلا (٤٥) ذكورا و(٣٠) إناثا من عمر (٤ إلى اقل من ٧) سنوات وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق داله فى السلوك العدوانى لدى الأطفال باختلاف الجنس لصالح الأمهات غير العاملات فى سلوك أطفالهم العدوانى، وجود فروق داله إحصائيا بين الأطفال الذى طبق عليهم البرنامج عن الأطفال الذين لم يطبق عليهم البرنامج.

٤. فى سنة (٢٠٠١) قامت عبير عبدالحليم النجار بدراسة أستهدفت الكشف عن دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ولتحقيق ذلك طبق أستمارة ملاحظة السلوك العدوانى قبل وبعد البرنامج، أختبار رسم الرجل للذكاء لجودانف للغات بمحافظة القاهرة وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق لبرنامج الدراما الإبداعية، خفض العدوان اللفظى والمادى والرمزى والعدوان الكل لأطفال ما

قبل المدرسة.

- المحور الثالث: الدراما الابداعية وعلاقتها بضبط الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة

١. قام درويش (١٩٩٩) بدراسة موضوعها مقارنة المهارات الاجتماعية وسلوكيات اللعب الحر لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين تعرضوا للإساءة فى المعاملة والذين لم يتعرضوا للإساءة فى المعاملة ولتحقيق ذلك طبق مقياس الملاحظة للعب الأطفال، نظام تقدير المهارات الاجتماعية على عينة أشتملت على (٣٠) طفلا تتراوح أعمارهم من (٣- ٥) سنوات وتم مقارنة (١٥) طفلا فى نطاق خبرات إساءة المعاملة أستخرجوا من برنامج بداية مبكرة للبيت وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال الذين أسيئت معاملتهم لديهم مهارات ضعيفة على نحو دال فى المبادرة فى التفاعل مع الأقران والحفاظ على ضبط الذات ومشكلات السلوك وأرتبطت الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية أرتباطا ايجابيا باللعب التفاعلى وأرتبطت سلبيا باللعب المنفرد وأكدت النتائج أن خبرة التعرض للإساءة المعاملة لها تأثير سلبى على تنمية المهارات البينشخصية أكثر من تأثير العوامل المرتبطة بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى وتؤيد النتائج أستخدام أنشطة الدراما الابداعية.

٢. وفى الاطار نفسه قام سيلدر (٢٠٠٢) بدراسة موضوعها أختبار فرض فيجوتسكى بأن اللعب الاجتماعى الدرامى فى مرحلة الطفولة المبكرة يسهم على نحو هام فى تنمية تنظيم الذات وبحث عما إذا كانت الرابطة بين اللعب الاجتماعى الدرامى وتنظيم الذات تختلف لدى أطفال ما قبل المدرسة الاندفاعيين والأطفال غير الاندفاعيين وطبقت أدوات أشتملت على الملاحظة الطبيعية للعب الدرامى الكلى، واللعب الدرامى الاجتماعى المركب، اللعب الدرامى المنفرد وتنظيم الذات، جمع تقديرات الوالدين، وتقدير الوالد لمزاج الطفل (الاندفاعية) ودرجة الطفل فى القدرة اللفظية على عينة أشتملت على (٥١) طفل تتراوح أعمارهم من (٣- ٤) سنوات ومن أسر متوسطة الدخل فى فصولهم فى مرحلة ما قبل المدرسة وتوصلت نتائج البحث إلى أن اللعب الاجتماعى الدرامى المركب تنبأ بنمو تنظيم الذات أثناء فترات التنظيم والترتيب بعد اللعب بينما أرتبط اللعب الدرامى المنفرد سلبيا بالتحسن فى أداء عملية التنظيف والترتيب، وكانت العلاقة بين اللعب الاجتماعى الدرامى المركب وتنظيم الذات قوية بالنسبة لأطفال شديدى الاندفاع، وصفرية بالنسبة للأطفال منخفضى الاندفاع وتتسق النتائج مع نظرية فيجوتسكى فى أن اللعب الاجتماعى الدرامى قد تكون مفيدة بالنسبة للأطفال.

- المحور الرابع: دراسات تناولت العدوان وعلاقتها بضبط الذات

١. أجرى ريتشارد نيل (١٩٩٠) دراسة هدفت الى وصف سلوكيات حل المشكلات الاجتماعية وعدوان الأطفال ولتحقيق ذلك أستخدمت الدراسة المنهج الوصفى حيث أعتمدت على ملاحظة سلوكيات الأطفال وأسفرت النتائج على أن اطفال المجموعتين (أطفال عدوانيين وأطفال غير عدوانيين) لديهم نفس الأهداف الاجتماعية تقريبا ويستخدمون أستيراجيات أجتماعية مشابهة، ولكن الاختلاف الجوهرى، أن الأطفال العدوانيين يستخدمون أساليب حادة وعنيفة للوصول الى الأهداف الاجتماعية أكثر من الاطفال غير العدوانيين.

٢. كما قام ديمرس (١٩٩٢) بدراسة هدفت الى تدريب أطفال ما قبل المدرسة على بعض المهارات المتعلقة بحل المشكلات الأجتماعية وتعديل بعض الممارسات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من بعض الأضطرابات السلوكية والأتجاهات الخاطئة نحو البيئة ولتحقيق ذلك طبق عليهم مقياس للمهارات الأجتماعية، أستمارة المستوى الأجتماعى الأقتصادى، بالأضافة الى البرنامج المقترح على عينة اشتملت على (٢١) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية أستخدام التدريب على مهارة حل المشكلات الاجتماعية فى تعديل بعض الأساليب والأنماط السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من بعض الا ضطرابات السلوكية.

٣. كما قام ديبوراه (٢٠٠١) بدراسة بهدف التعرف على طبيعة سلوكيات أطفال ما قبل المدرسة، وكذلك المقارنة بين قدرة الأطفال على حل المشكلات الاجتماعية وسلوكيات العدوان لديهم، ولتحقيق ذلك طبق عليهم قائمة ضبط سلوك الأطفال (صورة

المقياس بالطريقتين التاليتين:

١. طريقة اعادة التطبيق: حيث قامت بتقدير سلوك عينة من الاطفال العدوانيين قوامها (٦٠) طفلاً، بأستخدام مقياس السلوك العدوانى ثم أعيد التقدير مرة أخرى على نفس الاطفال بفاصل زمنى قدره أسبوعين وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٠) وهو معامل مرتفع دال عند مستوى (٠,٠١).

٢. معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حيث حسب معامل الارتباط بين جزئى المقياس (العبارات الفردية والزوجية)، وقد بلغت قيمته (٠,٩٧) عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، يلاحظ من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبلت مما يجعلنا نثق فى تطبيقه وفى قياس ما وضع لقياسه.

ب. مقياس ضبط الذات:

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس: تحققت الباحثة من صدق المقياس باستخدام عدة طرق:

الصدق المنطقي: يلاحظ أن عبارات المقياس اشتق معظمها من المصادر الاتية:

١. تحليل نتائج العينة الاستطلاعية من الأطفال.

٢. نتائج تحليل استطلاع لبعض من الأخصائيين فى مجال علم النفس.

٣. تحليل مجموعة من الدراسات.

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة فى مجال علم النفس وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء التعديل اللازم والمطلوب وهو كما سبق الإشارة له تفصيلا.

صدق المجموعات المتناقضة: حيث تم التعرف على مدى الفروق بين الذكور والاناث على متغير ضبط الذات.

جدول رقم (١١)

المتغير	الذكور ن= ٦٠		الاناث ن= ٦٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
ضبط الذات	٣١,٣٦	٤,٤٥	٤١,٩٠	٧,٩٣	٨,٩٦	٠,٠١

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور لصالح الذكور مما يجعلنا نثق فى صدق المقياس

ب. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية:

بإعادة تطبيق الاختبار: حيث تم تطبيق مقياس ضبط الذات على عينة قوامها (٦٠) ذكور ثم أُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع وقد بلغ معامل الارتباط بين التقديرين (٠,٩٠)، وهو معامل مرتفع دال عند مستوى (٠,٠١).

طريقة التجزئة النصفية: (العبارات الفردية والزوجية) حيث تم حساب معامل بين جزئى المقياس وقد بلغت قيمته (٠,٨٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وتلك القيمة عالية مما يجعلنا نثق فى تطبيقه وفى قياس ما وضع لقياسه.

ج. برنامج الدراما الإبداعية:

- أهمية البرنامج: بأن السلوك العدوانى سلوك غير مقبول بين أفراد الجماعات المختلفة فهو يقف حائلا أمام نمو الطفل وتحصيله العلمى وتوافقه مع من حوله وهنا تكمن أهمية البرنامج فى أنه يقدم علاجا أثبت فاعليته فى تخفيف السلوك العدوانى وتوجيه الطاقة المكبوتة لدى الأطفال العدوانيين لتظهر فى مسارها الطبيعى بما يسمح للأطفال بالنمو السليم
- أهداف البرنامج: يهدف البرنامج الى تخفيف السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال العدوانيين، ويسعى الى تحقيق الأهداف الإجرائية التالية.

١. مساعدة الطفل العدوانى على تفريغ الشحنات الانفعالية بطرق مقبولة اجتماعيا

٢. تدريب الطفل العدوانى على التحكم فى الانفعالات وضبط النفس.

قديم، وأيضاً تمثل مجتمعاً إعلاميا يتميز بالخصوصية التى تتمثل فى الأبعاد التالية:

أ. يمثل الشباب إحدى الشرائح العمرية الواسعة.

ب. تمثل مرحلة الشباب مرحلة التكوين والتشكيل على المستوى الثقافى والاجتماعى والروحى.

ج. يتميز الشباب بوصفة أكثر الشرائح استهلاكاً للمادة الإعلامية،وخاصة فى عصر الأقمار السماوية المفتوحة، ولذا يصبح دراسة الشباب وواقعهم الثقافى والاجتماعى والدينى ذو أهمية لتوفير بيانات ورؤى واضحة علمية عن هذه المرحلة وعلاقتها بوسائل الإعلام، وفى هذه الدراسة يتم توضيح وفهم العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى المصرى للدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم.

٢. تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على القنوات الفضائية وسياستها وأهدافها، خاصة مع وجود فئات القنوات الفضائية التى تقدم إرسالها على مدار الساعة لإشباع حاجات الجمهور، وخاصة مع وجود القنوات المتخصصة التى تتخصص فى تقديم مضمون متخصص، وخاصة المضامين الدرامية.

٣. أهمية الدراما وخاصة الدراما الأجنبية التى أصبحت تشغل حيزا كبيراً بين المواد ا لتليفزيونية المقدمة فى القنوات الفضائية، وتلاقى الدراما الأجنبية إقبالا كبيراً من مجتمع الشباب، ويرجع ذلك لتناولها لموضوعات تنطوى على الإثارة والتنوع بالإضافة إلى استخدامها تكنيك متميز فى العرض والإخراج وذلك وفقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية.

الدراسات السابقة:

- دراسات عربية فى إطار الدراما التليفزيونية والشباب:

١. دراسة ياسر عبداللطيف أبو النصر (١٩٩٨) بعنوان: "التعرض للدراما التى يعرضها التليفزيون المصرى ومستوى التطلعات لدى الشباب المصرى".

- هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين مستوى التعرض للدراما التى يعرضها التليفزيون المصري (مسلسلات- تمثليات- أفلام عربية وأجنبية) ومستوى التطلعات لدى الشباب المصرى.
- منهج الدراسة: استخدام الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى استمارة استبيان.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية قوامها (٤٠٠) مبحوث ممثلة فى شباب الجامعات المصرية (القاهرة- الأزهر- الجامعة الأمريكية).
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. اظهرت الدراسة أن المواد الدرامية تأتى فى مقدمة تفضيلات المشاهدة بنسبة(٣٤,٩%) وجاءت الدراما الأجنبية فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٣%) وجاءت الدراما العربية فى المرتبة الثانية بنسبة (٤٥,٨%) وجاءت الدراما الاجتماعية فى مقدمة أنواع الدراما التى يقبل عليها مفردات العينة بنسبة (٢٧%)، يليها الدراما البوليسية بنسبة (٢٤,٥%). جاءت الأغلبية من أفراد العينة والتى بلغت (٨٢,٥%) تقسم بدرجة منخفضة من تصديق المحتوى الدرامى، تعتبره تعبير غير واقعى عن الحياة، ونسبة (١٥,٥%) يتسمون بدرجة متوسطة من تصديق المحتوى الدرامى، ولم تزد نسبة من يتسمون بدرجة مرتفعة من التصديق عن نسبة (٢%) فقط.

٢. أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين حجم التعرض للدراما المقدمة فى التليفزيون ومستوى التطلع العام لدى الشباب فى وجود مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع، وتزداد هذه العلاقة فى وجود مستوى مرتفع من المشاهدة النشطة.

٢. دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩) بعنوان: "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعى".

- هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين تعرض الشباب اللبنانى للدراما الأجنبية وإدراكه للواقع الاجتماعى
- منهج الدراسة: استخدام الباحث منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت في استمارة استبيان، استمارة تحليل المضمون.
- عينة الدراسة: تمثلت في:

١. عينة ميدانية: تمثلت فى (٤٠٠) مبحوث من الشباب اللبنانى.

٢. عينة تحليلية: ممثلة فى عينة من المسلسلات والأفلام الأمريكية والبريطانية والمكسيكية المذاعة فى تليفزيون لبنان.

- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

الاخرين.

كما أن التخيل فى بعض الجلسات مثل جلسات الاسترخاء ساعد الاطفال على التعلم والتركيز والانتباه فطفل ما قبل المدرسة لديه خيالا خصبا ومن خلال جلسات التركيز وتنمية الحواس المقدمة فى البرنامج استطاع الاطفال ملاحظة الاشياء بدقة.

كما أن تقديم بعض التدريبات فى شكل جماعى وثنائيات وشكل فردى أعطى الفرصة للاطفال للتركيز بشكل جيد.

- الفرض الثانى وينص على "أدى برنامج الدراما الإبداعية إلى خفض العدوان لدى عينة من الأطفال العدوانيين" كما يتضح فى الفروض الآتية:

١. يوجد فروق دالة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.
٢. لا يوجد فروق دالة بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة.
3. يوجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى.
٤. لا يوجد فروق دالة بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية.

ويتضح فى الجدول رقم (١٣) مدى فاعلية البرنامج فى تخفيض العدوان من خلال قيم ""Z

جدول رقم (١٣)

المتغير	٢	قياس المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان	أ	قبلى للتجريبية	١٠	٦,٢٥	–	٥,٠٠	٢,٣٠٢	دالة
		بعدى للتجريبية		٢,٥٠	–			
	ب	قبلى للضابطة	١٠	٣,٣٠	–	١٦,٥٠	١,١٢٩	غير دالة
		بعدى للضابطة		٧,٧٠	–			
	ج	بعدى للضابطة	١٠	٧,٨٠	٢٣,٠	–	٢,٠٤٨	دالة
		بعدى للتجريبية		١٣,٢٠				
	د	بعدى للتجريبية	١٠	٦,٥٠	–	٢٢,٥٠	٠,٥٤٠	غير دالة
		تتبعى للتجريبية		٤,٥٠	–			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على مقياس العدوان بعد تطبيق برنامج الدراما الابداعية لصالح المجموعة التجريبية.

وتعتبر هذه النتيجة من النتائج المتوقعة بسبب تعرض المجموعة التجريبية لبرنامج الدراما الابداعية، ويمكن ارجاع سبب انخفاض العدوان الى تاثيرالبرنامج وأن محتواه متسق مع طبيعة وخصائص وسمات العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل كل من (هانم الشبينى، ١٩٨٧)، (فاطمة حنفى، ١٩٩٣)، (Joy, 1996) (عبيرالنجار، ٢٠٠١)، (Webster, 2003) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية الدراما الابداعية فى خفض العدوان اللفظى والمادى والرمزى والعدوان الكلى، وزيادة السلوك التربوى الاجتماعى.

ومن الامور التى ساعدت على نجاح البرنامج استخدام فنية التعزيز الذى ساهم بدفع الاطفال العدوانيين الى التفاعل الاجتماعى، ولقد استخدمت الباحثة المعززات (حلويات، العاب البازل، الوان، صلصال)، المعززات المعنوية (التصفيق الابتسامة الثناء) والهدف من ذلك هو استمرار السلوك السوى لدى اطفال المجموعة التجريبية وتجنب السلوكيات السيئة ومن بينها العدوان فالتعزيز يزيد من احتمال حدوث الاستجابة التى يتم تقويتها أو تدعيمها أو تعزيزها. (أنورالشرقاوى، ١٩٩١)

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام الباحثة فنية الاقتداء بالنموذج والاستبعاد المؤقت التى اثبت الدراسات فاعليتها فى تعديل السلوك العدوانى. (علاء عبدالباقى، ١٩٩٥)

وقد يعزى نجاح البرنامج الى تنوع انشطته ما بين انشطة اجتماعية، قصصية، فنية، حركية واداء صامت ذلك التى اكدت الدراسات جدواها فى مواجهة الاضطرابات السلوكية عموما والسلوك العدوانى. (سامى ملحم واخرون، ١٩٨٧)

والذى ساعد الباحثة على تمكين جميع الاطفال من ممارسة المواقف المصممة فى البرنامج الدرامى هو صغر حجم العينة، حيث اتيحت الفرصة لجميع الاطفال فى كل جلسة للتفاعل مع الباحثة ومع الاطفال الاخرين والاشتراك فى النشطة التى كانت تقدم لهم بمعدل ثلاث جلسات اسبوعياً.

وفى ضوء ما تقدم فان الفرق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية يعود إلى تأثير الدراما الابداعية فى العينة التجريبية عن طريق اكسابهم مهارات اجتماعية هى (التحكم فى الانفعالات السلبية والتعبير عنها بصورة ايجابية، اتباع التعليمات الموجهة إليه، التركيز والانصات الجيد للمعلمة، انتظار الدور) ساهمت بدور لايمكن اغفاله فى تحسين تفاعلهم وتواصلهم مع الابوين والاقران ومعلمات الروضة.

تعليق عام على النتائج وتفسيرها:

من النتائج السابقة يتضح لنا نجاح برنامج الدراما الإبداعية فى تنمية ضبط الذات.

وقد يعزى نجاح البرنامج الى تنوع انشطته ما بين انشطة اجتماعية، قصصية، فنية، حركية وآداء صامت ذلك التى اكدت الدراسات جدواها فى مواجهة الاضطرابات السلوكية عموما

العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدي عينة من الشباب الجامعي المصري "دراسة ميدانية"

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إبراهيم إبراهيم أحمد أحمد
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة
إيمان عيد شبل
مدرس مساعد- كليةالتربية النوعية- جامعة كفرالشيخ

الملخص:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتى "ما العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الاجنبية فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى"

أهدف الدراسة:

"التعرف على العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعى المصرى"

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصري.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى عينة بشرية من الشباب الجامعى سن (١٨- ٢١) سنة وقوامها ٤٠٠ مبحوث من طلاب وطالبات جامعتى كفر الشيخ والدلتا للعلوم والتكنولوجيا المنصورة.

نتائج الفروض:

١. تبين من نتائج الفروض وجود علاقة طرديةايجابية متوسطة دالة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.
٢. اثبتت النتائج وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

المقدمة:

مع الانتشار الهائل للقنوات الفضائية العربية، الأجنبية وزيادة حدة المنافسة بين هذه القنوات لجذب اكبر عدد من المشاهدين وخاصة الشباب، فقد جعلت القنوات الفضائية الشباب الهدف الأول لها، حيث أثبتت بعض الدراسات أن الفئة العمرية

سيكوفسيولوجية، **المؤتمر السنوى الخامس لعلم النفس فى مصر**، القاهرة: الجمعية النفسية للدراسات النفسية ص ص ٤٦٢- ٤٨٩.

١٣. مصطفى سويف (١٩٦٨): **التطرف كأسلوب للاستجابة**، القاهرة، مكتبة الانجلو.

١٤. نادية الزينى (١٩٩١): استخدام الجماعة الصغيرة فى تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين واثر ذلك فى تخفيف حدة السلوك العدوانى للأبناء، **المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى** (٢٧- ٣٠) ابريل، المجلد الأول

١٥. هانم الشيبنى (١٩٨٧): استخدام مسرح العرائس لتعديل بعض السلوك المشكل لطفل الروضة **رسالة ماجستير غير منشورة**- كلية البنات، جامعة عين شمس

المراجع الأجنبية:

16. Brighamt Jane (1992): **Self Management a radical behavioral perspective**, in karoly, P. 8 & kanfer, F.H (Eds) self. Management and behavioral change from theory to practice (32-59) New York. Pergamon. Press.
17. Carlsonstephanie Marie (1991): **Individual differences in inhibitoty control and children's theory of mind**, dissertation abstracts international. Vol 58. og B.P.P University of Orejon.
18. demmers, a. (1992): **Effects of aproblemsolving strategy on the alterative solutions of preschool children dissertation abstracts international**, vol. (5806a), no (aa19735594), p .(2157).
19. Drawish Diane (1999): A Comparis on Maltreated, and non Maltreated Preschools, Social Skills and play in pear Interaction, **Dissertation Abstracts international** .vol 6070 B.P.P 355g .Fordham.
20. Deborah, A. (2001): Behavioral interventions in preschool: anaturalistic comparison of impulsive, aggressive, conduct problems children .**Dissertation Abstracts International**, vol. (62-05b), no. (aa 13014331), p .(2491).
21. Harrington, M (1992): **The relationship of post infact early care, experiences and the social behaviors abstacts** P. 61
22. Janin Mayer (1999): **Creative drama**, Fulton publishers itd, London, UK.
23. Lowe- B (1991): The effects of nurturing doll play on aggression in young boys, University of the rachitic degree. MA. **Dissertation Abstracts**. P. 492.
24. Saunders B. Alls, P, S. (1991): **Incentives and restraint clinical research into problem drug use and self control in heather**, N., Miller, W.R. & Hreeley, D. (eds), self control and addictive behaviors (283- 303). Botany, Maxwell, Mac Millan publishing Australlia.
25. Salder, Jane (2005): Kwndedge attitudes and beliefs of the mainstream teachers of children with a preschool diagnosis of speech language impairment, **Journal child language teaching and therapy** Vol. 27. P.P. 747: 763.
26. Nell, R. (1990): Social problemsolving behaviors and aggression in young children: a descriptive observational study **Behavioral Disorders**, vol. (16), no. (1), p. (3951).
27. **Ungerencycloped of American, education facts an file**, inc (1996)
28. Widdws. J, (1996): Agent drama change research in orama **Education Journal**, oxford itd., Vol. 1, No. 1.

Summary

Development Of Self Control To reduce aggression of a sample of early Childhood Stage Children

This current study seeks achieying the following objectives:

1. Reducing aggression through creative drama
2. Reducing aggression through developing selfcontrol skills

Study Inquiries

1. To what extent could creative drama contribute reducing aggression degree ?
2. To What extent could selfcontrol contribute reducing aggression degree ?

Methodology:

- Sample: A total of (20) children aged (5- 6) in (KGII), who take the high numbers according to the measurement of the aggressive behavior study.
- Hypotheses:

1. Training program that lead to development of selfcontrol of asample of early childhood stage aggressive children
   a. There are statistical significant differences between the mean scores of the children of the experimental group on the pre and the post.
   b. There are no statistically significant differences between the mean scores of the children of the control group on the pre and the post.
   c. There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the control group and the experimental group on the pre and the post.
   d. There are no statistically significant differences between the mean score of the children of the experimental group on the post and the followup
2. Training program that lead to reduce aggression of a sample of early childhood stage children
   a. There are statistically significant differences between the mean score of the children of the experimental group on the pre and the post
   b. There are no statistically significant differences between the mean score of the children of the control group on the pre and the post
   c. There are statistically significant differences between the
   d. Mean score of the children of the control group and the experimental group on the pre and the post

There are no statistically significant differences between the mean score of the children of the experimental group on the post and the followup.

Study Instruments:

The researcher is concerned with designing the following tools:

1. Scale of selfcontrol preschool children
2. Scale of aggression of preschool children.
3. Creative Drama Program.

Statistical Treatment:

The researcher utilizes several statistical methods for defining sample size, tools nature, and exposed hypotheses quality these statistical methods include differences and collected and treated data of testing significance, using the (SPSS) program for statistics.

- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية (طبقية عشوائية) قوامها (١٦٤) مفردة من طلاب وطالبات الجامعات المصرية تتراوح أعمارهم ما بين (٢١- ٢٤) سنة.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أظهرت النتائج أن ٢٣ طالب وطالبة بنسبة (٢٠,١٢%) من أفراد العينة لديهم مشكلة فى تحديد الهوية.

٢. أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين أزمة الهوية والاكتئاب، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الجنسين فى درجة تحديد الهوية.

٣. بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الاكتئاب لصالح الإناث، وجاء الاختلاف فى درجة الهوية لصالح الطلاب الذكور وفقاً للترتيب الميلادي.

- دراسات أجنبية تناولت الاغتراب:

١. دراسة شاتمان والفريدا Chatman, Elfreda (١٩٩٠) بعنوان: "نظرية الاغتراب".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى اختبار الفرضية القائلة بأن الأشخاص محدودى الدخل يعانون من الاغتراب بدرجة عالية وهم أنفسهم كثيفى المشاهدة التليفزيونية.
- منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفى.
- أدوات الدراسة: تمثلت في استمارة استبيان، مقياس اغتراب.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية (عمديه) من محدودى الدخل قوامها (٥٠٠) مبحوث.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص المغتربين يشعرون بالميل نحو وسائل الإعلان، وخصوصاً التليفزيون ليهربوا من واقعهم الحقيقى، وأن الأشخاص الأكثر فقراً أكثر اغتراباً، وبالتالى هم أكثر مشاهدة لوسائل الإعلام.

٢. أكدت الدراسة على أن الناس الفقراء دائماً خائفون، وليس لديهم الرغبة فى التواصل الاجتماعى بين الأشخاص الذين هم من خارج المدرسة.

- دراسات عربية تناولت الفضائيات والشباب:

١. دراسة سوزان يوسف القليني (١٩٩٧) بعنوان: "انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصرى".

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية العربية والدولية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصرى.
- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح.
- أدوات الدراسة: تمثلت فى استمارة استبيان.
- عينة الدراسة: تمثلت فى عينة ميدانية مكونة من (٢٦٠) مبحوث من سن (١٨- ٣٨) سنة مما يشاهدون القنوات الفضائية، بالإضافة إلى (١٥٠) مبحوث ممن لايشاهدون القنوات الفضائية من الشباب فى القاهرة الكبرى.
- نتائج الدراسة: تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف العينة (٥٥%) يتابعون القنوات الفضائية يومياً بصورة مكثفة لمدة تزيد عن أربع ساعات يومياً، وجاءت القنوات الأوروبية فى مقدمة القنوات الأكثرمشاهدة لدى أفراد العينة وذلك بنسبة (٨٥,٤%) يليها القنوات العربية بنسبة (٧٧,٣%)، ثم الأمريكية بنسبة (٧٢,٧%)، ثم المصرية بنسبة (٥٧,٧%) وجاءت الأفلام فى مقدمة المضامين التى يشاهدونها.

٢. أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة، والاتجاهات الاجتماعية السائدة لديهم فى بعض الموضوعات مثل (الأمن فى مصر، الملابس المصرية، مسايرة الموضة، الحرية)، بينما لم يتأثر الاتجاه نحو العلاقات بالوالدين بمشاهدة القنوات الفضائية.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية ومستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصري.

وترى الباحثة أن القنوات الفضائية عليها دور هام وأساسى من خلال الارتقاء بمستوى المضامين المقدمة، وتحرى الدقة فى كل ما يذاع، كذلك على الأسرة دور كبير وهام باعتبارها الخلية الأولى فى المجتمع، فلها دور هام فى تحصين أبنائها ليختاروا المضمون المناسب وجعهم رقيبين على أنفسهم، والاهتمام بالأبناء وإقامة صداقات معهم، حتى لا يفعل الأبناء أشياء يشاهدونها عبر القنوات الفضائية لا تتناسب مع مجتمعهم وثقافتهم.

الدراما والشباب:

تسود عالم اليوم فنون تعبيرية، وألوان من الأدب المجسم سيطرت على وسائل الإتصال اليومية التى تربط بين الناس وبين شغل أوقات فراغهم أو تقوم بالترفيه أو الترويح عنهم من ساعات العمل، وهذه الأشكال تتخذ من أشكال الدراما الوسيلة السهلة المحببة إلى النفس حيث تصب منهجها وأفكارها وفلسفتها عن طريقها، وهذه الأشكال والألوان من الدراما تتمثل فى معظم برامج التليفزيون، وهى تعتمد على الحوار والصراع والحركة وهى تتخذ هيئة التمثيلية التى ينتهى صراعها وإحداثها فى نصف ساعة أو ساعة أو ساعتين، وقد تتمثل فى شكل سلسلة متعددة الحلقات.

ويمكن للدراما أن تسهم فى عملية بناء الإنسان بشرط أن تشتمل على مضمون جيد وهادف يعكس الواقع، وتسهم أيضا فى ترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع، ومعالجة المشكلات المجتمعية من خلال الحوار والصور الذهنية

وتعد الدراما التليفزيونية من أقرب الأشكال الإذاعية المرئية إلى جمهور المتلقين ولذا فتأثيرها يفترض أن يكون أكبر من غيره، حيث تعتمد الدراما على الحوار الجيد وتصوير الشخصيات والإبهار فى الإخراج.

- المتعة الناتجة عن مشاهدة الدراما: تعتمد المتعة المستمدة من مشاهدة الدراما على مجموعة من العناصر معظمها مستمدة من علاقة الجمهور بالشخصيات الدرامية ومنها:المتعة الناتجة عن التفاعل شبه الاجتماعى مع الشخصيات الدرامية وهذه الشخصيات بالرغم من أنها شخصيات خيالية إلا أنها تبقى مميزة فى علاقاتها الاجتماعية مع أفراد الجمهور الذين يستمتعون بهذه العلاقة وهى متعة قائمة وقوية تنتج عن مشاهدة الشخصيات ويتم دعمها من خلال القصص والأخبار التى تنشرها الصحف والمجلات والتى تعرض مجالات وخلفيات عن حياتهم الشخصية للمشاهدين مما يكسب هذه العلاقة المزيد من العمق.

أما عن المتعة الناتجة عن الدراما فهى متعة ناتجة عن أن الدراما التليفزيونية تعطى المشاهدين فرصاً منتظمة ومتنوعة لمشاهدة أحداث مماثلة لأحداث الحياة الحقيقية لأنها تحظى ببناء قصصى مميز يركز على الشخصيات ومحاكاة الحياة اليومية والحياة العاطفية للأفراد، كم أنها تقدم إلهاءً مؤقتا عن أحداث الحياة الحقيقية، إلا أنها فى المقابل تقدم فى الوقت نفسه ارتباطاً معقداً وعميقاً مع المحاكاة المادية لهذه الحياة من خلال الدراما.

أما بالنسبة للمتعة الناتجة عن الخيال تنبع من أن المضامين الدرامية التليفزيونية تستخدم بطريقة واسعة باعتبارها أداة للخيال حتى لو كانت علاقة المشاهدين الأساسية بها قائمة على أساس الاعتقاد فى واقعيتها، والخيال من هذا النوع غالباً ما يتضمن إدخال المشاهدين لأنفسهم بطرق خيالية مختلفة فى توحد مع الشخصيات الدرامية، ومن هنا تأتى المتعة الناتجة عن الخبرة الجمالية التى تقدمها الدراما التليفزيونية والمرتبطة بعملية التوحد والتى تعنى درجة الارتباط التى يقيمها المشاهد ذاته ورغباته الكافية وشعوره بالقلق والتوتر والضغوط من ناحية وبين الشخصيات الدرامية أو أنماط من الأفعال على الشاشة من ناحية أخرى، وتبرز عدة عوامل أخرى غير التوحد تسهم فى تعامل المشاهد مع الدراما التليفزيونية واستمتاعه بها وهى المحاكاة أى رغبة الفرد فى محاكاة الشخصيات الدرامية، والتى يكون أهم دوافعها هى محاولة الفرد أن يصبح مثل الفرد فى محاكاة الشخصيات الدرامية، والتى يكون من أهم دوافعها هى محاولة الفرد أن يصبح مثل الشخصية التى يحاكيها من أجل تحسين مركزه أو اقتناء أشياء أو التحلى بصفات النموذج المرغوب فيه.

أما الإيحاء فهو ظاهرة نفسية تنطوى عليها الدراما حين تحاول أن تقنع الإنسان بفكرة معينة إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ولعمل ذلك فإن كاتب الدراما يجب أن يضع نصب عينيه حمل المشاهد على تصديق ما يراه وإقناعه به، أما إثارة العاطفة فهى إحدى مقومات نجاح الدراما الأساسية حيث تسهم فى استثارة الإنسان والاستحواذ على اهتمامه وتحقيق قدر كبير من المتعة التى تعد هدفاً رئيسياً للدراما، فلغة الدراما التليفزيونية هى العاطفة، أو كما عبر عنها عالم الاتصال مارشال ماكلوهان قائلاً "مع الدراما الأثر هو العاطفة"، وأخيرا يأتى التقمص وهو عملية

تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة للأسباب التالية:

١. سهولة إجراءات اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك لأن إمكانيات الباحثة لاتمكنها من تطبيق الدراسة على المجتمع الكلى وهو الجامعات المصرية الحكومية والخاصة.
٢. إمكانية تقسيم الإطار الكلى للمجتمع إلى إطارات فرعية متجانسة يمثل كل منها مجموعة أو طبقة معروفة الحجم ويتم الاختيار على أساسها، وفيما يلى توصيف عينة الدراسة:

- خصائص عينة الدراسة:

١. النوع:

جدول رقم (٢) توزيع العينة حسب النوع

الاستجابة	العينة	
	ك	%
ذكور	٢٠٠	٥٠
إناث	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

شكل رقم (١) يوضح توزيع العينه حسب النوع

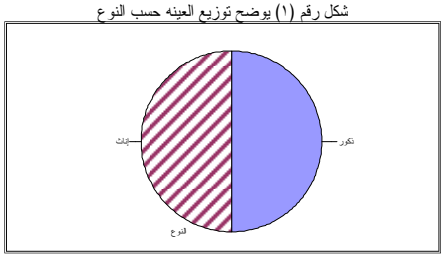

٢. الإقامة:

جدول رقم (٣)توزيع العينة من حيث الإقامة

الإقامة	العينة	
	ك	%
ريف	١٨٠	٤٥
مدينة	٢٢٠	٥٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

شكل رقم (٢) يوضح توزيع العينة من حيث الاقامة

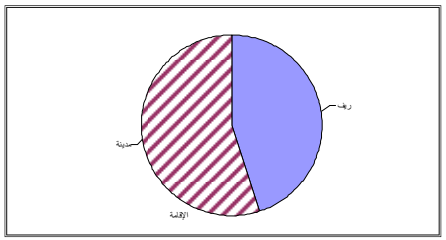

٣. نوع الكلية:

جدول رقم (٤) توزيع العينة من حيث نوع الدراسة

الاستجابة	العينة	
	ك	%
نظرية	٣٠٠	٧٥
عملية	١٠٠	٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

شكل رقم (٣) يوضح توزيع العينه من حيث نوع الدراسة

- مبررات اختيار العينة:

اختارت الباحثة مجتمع الشباب الجامعى (الطلاب الجامعيون) ليكون مجتمعاً للدراسة حيث يتمتع الشباب بمجموعة من الخصائص التى تجعله انسب مجتمع للتطبيق وهذه الخصائص تتمثل فى الآتي:

يمثل قطاع طلاب الجامعة شريحة مهمة من الشباب المصرى، كما أنهم يمرون بمرحلة هامة وهى تكوين الشخصية، وتحديد الاتجاهات والانتماءات، بالإضافة إلى أنهم يسعون لتحديد دورهم بالنسبة لمجتمعهم وأسرارهم ورفاقهم فئة الشباب هم أكثر الفئات استهدافاً من وسائل الإعلام وبخاصة القنوات الفضائية التى جعلت الشباب هم الهدف الأول لها، وذلك لسهولة إثارتهم وإقناعهم بالجديد والغريب، وذلك من خلال حبهم لاكتشاف ما هو مجهول يمثل الشباب مؤشراً لمختلف التيارات الفكرية والسياسية السائدة فى المجتمع، هم الأداة الفعالة لتحقيق التطور والتنمية فى الحاضر والمستقبل، لذا هم أول الفئات التى تستهدف من الفئات والدعوات الهامة (جيهان يسرى، ٢٠٠، ص٢٦٨)

أدوات الدراسة:

١. استمارة الاستبيان الخاصة بالشباب الجامعي:

اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى الدراسات المسيحية، وذلك لإمكانياته فى جمع البيانات والمعلومات التى لم يكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات، فهو حجر الزاوية فى

من "لسان العرب" لابن منظور وهو مشتق من الكلمة العربية "غربة" وتدل على البعد، فغريب أى بعيد عن وطنه والجمع غرباء، والأنثى غريبة، والغرباء هم الأباعد، وعلى هذا النحو فإن كلمة اغتراب فى اللغة العربية تدل على معنيين:

١. الأول: يدل على الغربة المكانية.
٢. الثاني: على الغربة الاجتماعية.

وتجمع معاجم اللغة العربية على أن كلمة "الغربة" أو الاغتراب تعنى النزوح عن الوطن أو البعد والانفصال عن الآخرين. (ابن منظور، ١٩٩٠، ص٣١٢) .

وبالرجوع إلى أصل المصطلح فنجد أنه الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية Alienation أو الكلمة الفرنسية Alienation أو الكلمة الألمانية Enttrending والأصل اشتقت الكلمة الإنجليزية الدالة على الاغتراب من الكلمة اللاتينية Alienatio وهى اسم يستمد معناه من الفعل اللاتينى Aliename بمعنى ينتقل أو يحول أو يسلم أو يغدو غريباً، وهذا الفعل مأخوذ بدوره من كلمة لاتينية أخرى هى Alienus بمعنى الانتماء للآخر (أحمد سعد جلال، ١٩٩٣، ص٦٢) .

وتعددت التعريفات التى وضعت لتناول الاغتراب وتنوعت مجالات استخدامه حيث تضمنت العديد من فروع البحث والدراسة إلا أنها قد اشتقت جميعاً من فكرة الانفصال والانعزال عن المجتمع، الهوة بين الفرد ومجتمعه (فرج عبدالقادر طه، ١٩٩٤، ص١٥٠)

وبناء على ذلك ترى الباحثة أن الاغتراب هو حالة من الانفصال يشعر فيها الفرد بالانفصال عن الذات أو المجتمع، لإحساسه النابع من فقدان الهوية، وانعدام الهدف الأساسى للحياة وفقدان قيمة المعايير الاجتماعية مما يؤدى إلى العزلة وانعدام العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

- مراحل عملية الاغتراب: هذه المراحل تمثل الجانب الدينامى لظاهرة الاغتراب وهى تشير إلى العملية يحدث من خلالها الاغتراب وفيما يلى عرض هذه المراحل:

١. مرحلة التهيؤ للاغتراب: هى المرحلة التى تتضمن مفهوم فقدان السيطرة من خلال سلب المعرفة وسلب الحرية ومن خلال هذه المرحلة نستطيع التمييز بين ثلاث أبعاد للاغتراب هى العجز- اللامعنى- اللامعيارية. (السيد على شت، ٢٠٠٣، ص٥٩)، فعندما يشعر المرء بالعجز إزاء ظروف الحياة والمواقف الاجتماعية فتتساوى معانى الأشياء لديه، وتفقد الأشياء معانيها ولذا لا يوجد لديه معايير تحكمه والقواعد ينتهى إليها (وائل مخيمر مخيمر عبدالنبى، مرجع سابق، ص١٤٧).
٢. مرحلة الرفض والنفور الثقافي: هى مرحلة تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف والتطلعات الثقافية. وهذه المرحلة تقوم على رفض الثقافة لاختيارات الأفراد ويكون هناك تناقض قائم بين ما هو واقعى، وما هو مثالى وما يترتب عليه صراع الأهداف.(السيد على شتا، ١٩٨٤، ص١٠٥) وفى هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفى والمعرفى عن أقرانه وينظر إليهم باعتبارهم غرباء ويكون هنا مهيأ للدخول للمرحلة الثالثة (Browning Glail, 2003, p. 780) مرحلة التكيف المغترب (العزلة الاجتماعية): تتمثل هذه المرحلة فى بعدين المجاورة المغتربة (التمرد) والسلبية بصورها التى يعكسها الانسحاب بمستوياته المختلفة، ففى هذه المرحلة يحاول الفرد أن يتكيف مع الموقف أو يتوافق معه بعدة طرق منها:
   أ. الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف، أى يتخذ موقف سلبى
   ب. التمرد والثورة والاحتجاج، أى يأخذ المرء موقف إيجابياً نشطاً.
   ج. أن يتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية وهذا يعنى أنه يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعى وبالأخرى خارجه وهذا يؤدى. إلى هامشيته.

- أنواع الاغتراب: تعددت أنواع الاغتراب واختلفت وجهات النظر فيما يتعلق بمجالاته حيث اهتم كل باحث برؤية الاغتراب وفقا لذاتيته وأيدلوجيته التى تختلف باختلاف مجال تخصصه، الذى يعبر عن كيفية تنبيه لزاوية الدراسة وأسلوب تناوله للاتجاه الذى استند عليه كمنهج للوصول إلى النتائج المطلوبة.

فمثلا نجد أن شاخت قسم الاغتراب إلى أربعة أنواع هى الاغتراب الشخصى، الاغتراب عن العمل، الاغتراب الاقتصادى الاجتماعى، الاغتراب الاجتماعى الثقافى.

فى حين نجد فيور ليخت قسم الاغتراب إلى الاغتراب عن الذات، والاغتراب الاجتماعى، الاغتراب عن الجماعة.

الاطار النظرى

نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر بحوث الغرس الثقافى Cultivation Theory أحد الجهود العلمية الفاعلة لفهم وسائل الإعلام بصفة عامة والتليفزيون بصفة خاصة، وطبيعة مشاهدته وتمثل هذه النظرية تطور فى فهم وقياس التأثير التراكمى للتليفزيون عبر المشاهدة الكثيفة والممتدة والتأثير على مدى بعيد.

وتربط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التليفزيون بصفة خاصة واكتساب المعانى والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذى تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعى أو الحقيقي. (محمد عبدالحميد، ١٩٩٧، ص٢٦٢)

وتسعى النظرية إلى دراسة التأثير غير المباشر الذى يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، حيث يمكن النظر إليها على أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين.

أهم ما يميز هذه النظرية أنها تمثل النظرة المعتدلة التى تؤكد على أن الاتصال أداة قوية، ولكنها غير كافية بمفردها لإحداث التأثير المطلوب ولكنها فى نفس الوقت تلعب دورا كبيرا فى المساهمة فى تغيير وتعديل الأفكار والقيم والاتجاهات وذلك من خلال الأثر التراكمى أو الآثار طويلة المدى لوسائل الإعلام بصفة عامة والتليفزيون بصفة خاصة.

ووفقاً لهذه النظرية أصبح التليفزيون المصدر الرئيسى للثقافة واكتساب المعلومات اليومية للجماهير المختلفة السمات، وإن مشاهدة التليفزيون الكثيفة مرتبطة بإدراك الأفراد للعالم الحقيقى المعاش كالخوف من الجريمة وتقدير العنف الذى يحدث فى الواقع الاجتماعى، وكذلك العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ولهذا يتحقق الاشتراك فى النظرة العامة للحياة أو ما يطلق عليه السير فى الاتجاه السائد. (فرج كامل، ٢٠٠١، ص٥٠) ،كما تعتبر النظرية جهداً لمتابعة الإجابة عن السؤال الذى يدور حول كيفية حصولنا على المعرفة؟ وكيف تساهم هذه المعرفة فى إرشادنا إلى السلوك الذى نتبعه ؟ ومن المفترض أن تساعد عملية التقويم لمعتقدات الناس فى إثبات أن الحقيقة فى وسائل الإعلام تؤثر فى المعانى التى تكونها عن العالم الحقيقي.

الشباب:

هناك اهتمام كبير بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الإجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وتقييمهم ودورهم فى المجتمع، ويكاد يكون هذا الإهتمام عالمياً إذا اصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل فى المجتمعات المتقدمة والنامية على حد السواء، على الرغم من اختلاف الإطار الذى تعالج من خلاله قضايا الشباب باختلاف وتباين السياق الاجتماعى والإقتصادى والسياسى الذى تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب.

ويعد مفهوم الشباب من المفاهيم الخلافية كل ينظر إليه حسب تخصصه فبينما ترتبط مرحلة الشباب عند البيولوجيين باكتما النمو الجسمانى (محمد على محمد، ١٩٨٠، ص٢) من حيث الطول والعرض وباقى الأعضاء التى لها وظائف معينة فى بناء الجسم، نجد أن علماء النفس يحددون بداية ونهاية تلك المرحلة بمدى نضج البناء النفسى للفرد، أى استيعابه للقيم الكامنه فى السياق الاجتماعى من خلال عملية التنشئة مما يترتب عليه تكوين بناء دافعى متكامل يمكنه من التفاعل السوى فى البناء الاجتماعى. من حيث الطول والعرض وباقى الأعضاء التى لها وظائف معينة فى بناء الجسم. نجد أن علماء النفس يحددون بداية ونهاية تلك المرحلة بمدى نضج البناء النفسى للفرد، أى استيعابه للقيم الكامنه فى السياق الاجتماعى من خلال عملية التنشئةمما يترتب عليه تكوين بناء دافعى متكامل يمكنه من التفاعل السوى فى البناء الاجتماعى (على محمود ليلة، ١٩٧٥، ص٨٤).

ويستند علماء السكان فى تحديدهم لمفهوم الشباب إلى عامل العمر الذى يقضيه الفرد فى التفاعل الاجتماعى إلا انهم يختلفون بينهم فى تحديد بداية هذه المرحلة ونهايتها فهناك من يذكر أنها تحت العشرين وهناك من يرى انها تبدأ من الخامسة عشر وتنتهى فى الخامسه والعشرين ورأى ثالث يرى أنها تمتد بين الخامسة عشر والثلاثين ويرى آخرون أنها تمتد إلى الأربعين (سامية سليمان رزق، ١٩٨٩، ص١٠)

وتبدأ مرحلة الشباب عند علماء الاجتماع عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكى يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دوراً بناء فى المجتمع وتنتهى فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانة اجتماعية ويبدأ فى أداء دوره فى المجتمع (محمد على غريب، ١٩٩٥، ص٦٠)

ولا تتفق الباحثة مع هذا التعريف فليس شرطاً أن تبدأ مرحلة الشباب قبل أن يحتل الفرد مكانة فى المجتمع ويقوم بدور فى بنائه، فقد تمر سنوات كثيرة قبل أن يحتل الفرد أية مكانة اجتماعية ويبدأ فى أداء دوره فى المجتمع.

وهناك من يرى أن التصور الصحيح للشباب ينبغى أن يأخذ فى اعتباره متغيرى السن والتطور النفسى الاجتماعى، ومن ثم يمثل الشباب فى المجتمع مرحلة عمرية تتسم بعدد من

الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع.

وتتفق الباحثة فى الرأى مع هذا التصور السابق لمفهوم الشباب، فمرحلة الشباب لا يمكن تحديدها وفقاً لمتغير السن فقط أو للمعيار النفسى والاجتماعى فقط وإنما يتحدد على أساس المعيارين بالإضافة إلى العامل البيولوجى، حيث تتلازم تلك العوامل فى مرحلة الشباب، فاكتمال البناء العضوى للجسم يتم عند سن معينة وإن اختلفت بدايتها ونهايتها من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ويصاحب ذلك مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية.

ومن التعريفات السابقة يمكن القول بأن هناك أربعة معاييرلتحديد مرحلة الشباب:

١. معيار السن: حيث تتراوح مرحلة الشباب فيما بين الخامسة عشر إلى الخامسة والثلاثين.
٢. المعيار البيولوجي: يقصد به اكتمال البناء العضوى للجسم.
٣. المعيار النفسي: وعلى أساسه تتحدد مرحلة الشباب بظهور مجموعة من السمات النفسية والسلوكية التى تصاحب هذه المرحلة ومنها القدرة على تكوين العلاقات وتبنى السلوك الاجتماعى.
٤. المعيار الاجتماعي: هو يحدد مرحلة الشباب على أساس قيام الفرد بدور اجتماعى معين أو احتلاله لمكانه معينة فى مجتمعه.

وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل عمر الإنسان، ففيها تتبلور شخصية الفرد وتتضح اتجاهاته لذلك فإن الدراسات الاجتماعية تميز مرحلة الشباب وتربطها بقضية الهوية الذاتية Self Identity لتحقيق وجودها.

وتعد النقطة الجوهرية فى حياة الشباب هى النظرة المستقبلية للأمور حيث أن الأفراد خلال مرحلة الشباب يعدون أنفسهم لحياة أكثر استقراراً وتحملاً للمسئولية وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً فى إعداد الفرد لمرحلة الشباب، أى إن للشباب فى كل زمان ومكان خصائص إنسانية متشابهة سيكولوجيا وسلوكياً ودافعياً.

ويعد الشباب شريحة تشغل وضعاً مميزاً فى بنية المجتمع وهى أكثر المراحل العمرية حيوية، وقدرة ونشاط ويكاد يكون بناؤها النفسى والثقافى متكاملاً على نحو يمكن الشباب من التكيف والتفاعل والاندماج والمناقشة. (أحمد طاهر، ١٩٨٦، ص٢٦).

ويمثل الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل، كما يجسد آمال وطموح البلاد ويتعرض الشباب منذ بداية التسعينات إلى عدد كبير من القنوات التليفزيونية الفضائية سواء كانت خليجية أم عربية أم دولية وتتنوع مضامينها وهذا ما يدفعنا للتعرف على علاقة الشباب بالقنوات الفضائية (كمال بديع الحاج، ١٩٩٨، ص٤١)

خصائص مرحلة الشباب:

تتميز هذه المرحلة من عمر الإنسان بالعديد من المميزات والخصائص التى تميزها عن غيرها من المراحل العمرية للإنسان، وخاصة أن هذه الفئة العمرية لها العديد من الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية.

- الخصائص الجسمية: تعتبر هذه المرحلة قمة الصحة والحيوية ويكون النضج الجسمى فى نهايته حيث يزداد الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين، ويكون الذكور أطول من الإناث ويزداد الوزن عند كل من الجنسين (حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠١، ص١٦٠).
- الخصائص النفسية: يتميز الشباب بخصائص نفسية تتمثل فى الاهتمام بالمثل العليا وتقديس البطولة والتطلع إلى المجهول مستهدفاً تجاوز الواقع أملاً فى تحقيق الأهداف البعيدة والغايات السامية، ورفض الشباب للواقع تشعرهم بالاغتراب والتشاؤمية واتجاههم السلبى الصريح إلا أن داخلهم يؤكدون أهمية العواطف والمشاعر والبحث عن الوعى والاتجاه نحو الجنس الأخر (كمال عبدالبديع الحاج، ص ٤٤).
- الخصائص العقلية: من أهم التغيرات والخصائص العقلية التى تميز مرحلة الشباب اكتمال النضج العقلى وظهور قدرات ومهارات جديدة مثل التذكر والخيال ويقترب الذكاء فى هذه المرحلة من الاكتمال وتزداد القدرة على التحصيل والنقد ويميل الشاب إلى التعبير عن نفسه بكتابة الشعر والقصص وتسجيل مذكراته (عبدالرحيم درويش، ١٩٩٧، ص٤٦) .
- الخصائص الاجتماعية: (محمد على محمد، ١٩٥٨، ص١٦) تتميز مرحلة الشباب بالرغبة فى الاستقلال عن الوالدين وتكوين مهارات ضرورية متعلقة بالمواطنة والواجبات وتكوين السلوك الاجتماعى المناسب وتكوين مجموعة من القيم والاتجاهات الخلقية ومحاولة الاستقلال الاقتصادى واختيار مهنة وتكوين أسرة مستقبلية.

ويحاول الشاب أن يظهر بمظهر لائق، فيهتم بمظهرة وشخصيته ويتعلم ضبط النفس ويتميز سلوكه

للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعى المصري، حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٣٠٠< ر<٠,٦٠٠) وهى دالة ٠,٠١.

- الفرض الثالث: يختلف مستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى باختلاف أنماط تعرضهم للمسلسلات الأجنبية فى القنوات الفضائية.

جدول رقم (٧) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين مستوى اغتراب الشباب الجامعي باختلاف انماط التعرض للمسلسلات الاجنبيةفي القنوات الفضائية

الفروق تبعا إلى	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
مستوى الاغتراب	بين مجموعات	١٠٣,٦٢٩	٢	٥١,٧١٥	٦,٤٧٨	٠,٠١
العزلة	داخل	٢٥٣٥,٥٧١	٣١٧	٧,٩٩٩		
	مجموع	٢٦٣٩,٢٠٠	٣١٩			
العجز	بين مجموعات	١٦٢,٢٢٦	٢	٨١,١١٣	١٥,٠٤٠	٠,٠٠١
	داخل	١٧٠٩,٢٧٤	٣١٧	٥,٣٩٣		
	مجموع	١٨٧١,٨٠٠	٣١٩			
اللامعيارية	بين مجموعات	٧٨,٣٣١	٢	٣٩,١٦٦	٦,٤١٠	٠,٠١
	داخل	١٩٣٦,٨٦٩	٣١٧	٦,١١٠		
	مجموع	٢٠١٥,٢٠٠	٣١٩			
الذات	بين مجموعات	٢٥,٧٤٨	٢	١٢,٨٧٤	٢,١٥٥	٠,١١٨ غير دالة
	داخل	١٨٩٤,٠٥٢	٣١٧	٥,٩٧٥		
	مجموع	١٩١٩,٨٠٠	٣١٩			
اللامعنى	بين مجموعات	٩٢,٧٣٩	٢	٤٨,٣٦٩	٨,٤٧٥	٠,٠٠١
	داخل	١٧٣٤,٤٦١	٣١٧	٥,٤٧١		
	مجموع	١٨٢٧,٢٠٠	٣١٩			
الاغتراب	بين مجموعات	١٢٤٧,٤٤٣	٢	٦٢٣,٧٢	٩,١٢١	٠,٠٠١
	داخل	٢١٦٧٧,٣٥٧	٣١٧	٦٨,٣٨٣		
	مجموع	٢٢٩٢٤,٨٠٠	٣١٩			

من خلال الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فى مستوى الاغتراب باختلاف انماط التعرض لمشاهدة المسلسلات الأجنبية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- الفرض الرابع: لا يختلف الاغتراب لدى الشباب الجامعى المصرى باختلاف النوع (ذكور /إناث)

جدول رقم (٨) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الاغتراب لدى الشباب الجامعي المصري

الجنس / المتغيرات	ذكور(ن=٢٠٠) م	ذكور(ن=٢٠٠) ع	إناث(ن=٢٠٠) م	إناث(ن=٢٠٠) ع	ت	الدلالة د.ح٣٩٨
العزلة الاجتماعية	٢٧,٢	٣,٨٥	٢٧,٤	١,٨٩	-٠,٧٢٥	٠,٤٦٩ غير دالة
العجز	٢٦,٩	٣,٢٢	٢٧,١	٢,٠٣	-٠,٥٩٤	٠,٥٥٠ غير دالة
اللأمعيارية	٢٨,١	٢,٨١	٢٨,١	٥,٤٥	-٠,١٣٩	٠,٨٩٠ غير دالة
الاغتراب عن الذات	٢٧	٣,١٢	٢٧,٩	٢,٨٨	-٣,٢٧٠	٠,٠٠١
اللامعني	٢٧,١	٢,٦٨	٢٧,١	٢,٨٨	٠,٢١٦	٠,٨٢٩ غير دالة
الدرجة الكلية	١٣٦,٤	١١,٥	١٣٧,٦	٨,٦٧	-١,٢١١	٠,٢٢٧ غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، فيما عدا بعد الاغتراب عن الذات ٠,٠٥ كانت هناك فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح الإناث.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دالة إحصائيا بين المقيمين بالريف والمقيمين بالمدينة فى مستوى اغتراب الشباب الجامعى المصرى.

جدول رقم(٩) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المقيمين بالريف والمدينة في مستوى اغتراب الشباب الجامعي المصري

الإقامة / المتغيرات	ريف(ن=١٨٠) م	ريف(ن=١٨٠) ع	مدينة(ن=٢٢٠) م	مدينة(ن=٢٢٠) ع	ت	الدلالة د.ح٣١٨
العزلة الاجتماعية	٢٧,١	٣,٣٥	٢٧,٤	٢,٧٤	-٠,٩٣٥	٠,٣٥٠ غير دالة
العجز	٢٦,٦	٢,٨٢	٢٧,٤	٢,٥٣	-٣,١٢٨	٠,٠١
اللأمعيارية	٢٧,٧	٢,٦٢	٢٨,٤	٥,٣٣	-١,٤٩٢	٠,١٣٧ غير دالة
الاغتراب عن الذات	٢٦,٧	٢,٨٧	٢٨	٢,٣٢	-٥,٠٣٤	٠,٠٠١
اللامعني	٢٦,٨	٢,٩٦	٢٧,٤	٢,٥٩	-٢,١٧٤	٠,٠٥
الدرجة الكلية	١٣٤,٩	١٠,٣	١٣٨,٦	٩,٨٩	-٣,٦٢٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة المقيمين بالريف وأفراد العينة المقيمين بالمدينة فى الاغتراب لدى الشباب الجامعى كدرجة كلية وفى الاغتراب عن الذات، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٠١، لصالح أفراد العينة

٨. ما درجة قبول المكفوفين للحلول المقدمة للمشكلات الاجتماعية المقدمة بالدراما الإذاعية؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتى تهدف إلى وصف الظاهرة وعناصرها وتحدد مبدئيا الأدوات التى يمكن من خلال توظيفها الإجابة على التساؤلات المطروحة لأغراض الوصف المجرد للظاهرة،[٢٥] وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مجتمع المكفوفين من سن (١٥- ١٨) أى المرحلة الثانوية وذلك للأسباب التالية:

- تعتبر المرحلة الثانوية هى مرحلة النضج لدى الكفيف من حيث القدرة على اكتساب المعلومات بسرعة عن طريق السمع والحواس الأخرى والعمل على ربطها معاً للتوصل للحقائق بصورة صحيحة.[٢٦]
- يزيد اهتمام الكفيف فى تلك المرحلة بالإذاعة وذلك لإشباع فضوله فى اكتساب المعلومات عن البيئة والمجتمع الذى يتواجد فيه.[٢٧]

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من المكفوفين بالمرحلة الثانوية من مدارس (طه حسين للمكفوفين بإدارة الزيتون التعليمية، مدرسة المحافظة على البصر بإدارة الساحل التعليمية، ومدرسة النور والأمل للكفيفات بإدارة النزهة التعليمية) تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة من محافظة القاهرة وبلغ حجم العينة (٧٠) مفردة من المكفوفين، مقسمة إلى (٤٠) ذكور و(٣٠) إناث.

أدوات جمع البيانات:

لإجراء الدراسة قام الباحث بتصميم استمارة مقابلة لقياس مدى وعى المكفوفين للمشكلات الاجتماعية وأثر الدراما الإذاعية فى تشكيل ذلك الوعى.

وبعد الانتهاء من تصميم الاستمارة قام الباحث بإجراء اختبار قبلى بتطبيق الاستمارة على عدد (٢٠) مبحوثاً، مما أسفر إلى إجراء بعض التعديلات بالاستمارة.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الكفيف: هو الشخص الذى يعجز عن استخدام بصره فى الحصول على المعرفة.[٢٨] وذلك وفق تعريف منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة وقد تبنى الباحث ذلك التعريف لأنه يضم تحت فئة الكفيف معظم الأفراد الذين لا يستطيعون الاعتماد على بصرهم فى استقطاب المعرفة عن طريق القراءة المباشرة أو عن طريق معينات بصرية.
- المشكلات الاجتماعية: هى مجموعة ظواهر اجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تمثل صعوبات ومعوقات تعرقل سير عملية التفاعل داخل المجتمع، وهى نتاج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يعدون الناتج عنها غير مرغوب فيه ويصعب علاجه بشكل فردى، إنما يتيسر علاجه من خلال الفعل الاجتماعى الجمعى.[٢٩]

نتائج الدراسة:

جدول رقم (١) معدل استماع أفراد العينة إلى الإذاعة

الجنس / معدل الاستماع	الذكور التكرار	الذكور النسبة	الإناث التكرار	الإناث النسبة	المجموع التكرار	المجموع النسبة
أكثر من ٦ ساعات	٥	%١٢,٥	٦	%٢٠	١١	%١٥,٧
من ٤ إلى ٦ ساعات	١٥	%٣٧,٥	١٥	%٥٠	٣٠	%٤٢,٨
من ٢ إلى ٤ ساعات	١٧	%٤٢,٥	٧	%٢٣,٤	٢٤	%٣٤,٣
من ساعة إلى ساعتين	٣	%٧,٥	٢	%٦,٦	٥	%٧,٢
المجموع	٤٠	%٥٧	٣٠	%٤٣	٧٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- ارتفاع نسبة استماع أفراد العينة للإذاعة (٤- ٦) ساعات يومياً حيث بلغت (٤٢,٨%) من إجمالى أفراد العينة، وأن الفتيات الكفيفات أكثر استماعاً للإذاعة من البنين المكفوفين فقد بلغت نسبه استماع الفتيات الكفيفات للإذاعة (٤- ٦) ساعات يومياً (٥٠%) من إجمالى عينة الفتيات الكفيفات واحتلت المركز الأول، أما فى البنين فقد كان معدل استماعهم للإذاعة (٤- ٦) ساعات يومياً فى المركز الثانى بنسبة (٣٧,٥%)، وهذه النتيجة تظهر لنا ارتباط الفتيات الكفيفات بالإذاعة أكثر من البنين المكفوفين ويرجع ذلك إلى توافر مجموعة من الأنشطة والبدائل لدى البنين تشغل الكثير من وقتهم على العكس من الفتيات التى يخضعوا لرقابة دائمة وفى بعض الأحيان صارمة من الأسرة فلا يوجد أمامهم من وسائل الأنشطة إلا القليل وعلى رأسها الإذاعة.
- احتلت المدة (٢- ٤) ساعات المركز الثانى لدى أفراد العينة من حيث معدل الاستماع إلى الإذاعة بنسبة (٣٤,٣%)، واحتلت تلك المدة المركز الأول لدى البنين بنسبة (٤٢,٥%) والمركز الثانى لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٣٤,٣%).
- أما الاستماع إلى الإذاعة لأكثر من (٦) ساعات فقد احتلت المركز الثالث لدى أفراد العينة بنسبة (١٥,٧%)، والمركز الثالث لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٢٠%)، ونفس المركز لدى البنين بنسبة (١٢,٥%).

المراجع العربية:

١. أحمد سعد جلال. "الغربة والاغتراب": دراسة فى تشويه الشخصية المصرية فى ظل الهجرة إلى بلدان النفط العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٩٣).

٢. أحمد طاهر. "الشباب العربي: **دراسة ميدانية لنموذج من شباب الأردن**"، **مجلة المستقبل العربى،** العدد ٩٢، (القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٦) .

٣. ابن منظور. "**لسان العرب**"، (بيروت دار صادر للنشر والطباعة، ١٩٩٠)

٤. بارعة حمزة شقير. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٩)

٥. بركات حمزة حسن. "الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٩٣)

٦. حامد عبدالسلام زهران. "**علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**"، ط ٥، (القاهرة: دارعالم الكتب،٢٠٠١).

٧. سامية سليمان رزق. "**إذاعة الشباب والرياضة وواقع الشباب المصري**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩) .

٨. سوزان يوسف القليني. "انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدي الشباب المصري"، **مجلة الآداب والعوم الإنسانية،** المجلد ٢٥، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ١٩٩٧).

٩. عبدالرحيم أحمد سليمان درويش. "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للمسلسلات التليفزيونية التى يعرضها التليفزيون المصرى وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصري"، **المؤتمر العلمى العاشر- الإعلام المعاصر والهوية العربية،** (جامعةالقاهرة: كلية الإعلام، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤).

١٠. على محمود ليلة. "**نحو نظرية علمية جديدة للشباب فى مصر**"، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: هيئة مجموعة بحوث الشباب،١٩٧٥).

١١. كمال بديع الحاج. "استخدام الشباب السورى للبرامج الثقافية فى الراديو والتليفزيون والاشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير غير منشور،** (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

١٢. محمد عبدالحميد. "**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧).

١٣. محمد عزمى عبدالسلام صالح. "**التأصيل الإسلامى لرعاية الشباب**"، (القاهرة: دار الصحوة، ١٩٨٥)

١٤. محمد على محمد. "**الشباب والمجتمع: دراسة نظرية تطبيقية**"، (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨٠).

١٥. ــــــــــ: "**الشباب والتغير الاجتماعى**"، (بيروت: دار النهضة، ١٩٨٥)

١٦. وفاء عبدالخالق ثروت. "المعالجة التليفزيونية لقضايا الشباب فى التليفزيون الإقليمى"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة المنيا: كلية الآداب، ١٩٩٨)

١٧. ياسر عبداللطيف أبو النصر. "التعرض للدراما التى يعرضها التليفزيون المصرى ومستوى التطلعات لدى الشباب المصرى"، **رسالة ماجستيرغير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

المراجع الأجنبية:

1. Alen Rubin. "Uses of Day time television Soap Operas by college students" **Journal of Broadcasting and Electronic media**, V. 29, No. 3, 1985
2. Browning Glail. "On The meaning of. Alienation", **American Sociological Review**, V. 26, 2003
3. Daiven "Soap Opera viewing in college: Anaturalistic Inquiry", **Journal of Broadcasting and Electronic media**, V. 29, No. 3, 1985.
4. Elizabeth Perse "Soap Opera viewing in college: Anaturalistic Inquiry", **Journal of Broadcasting and Electronic media**, V.30, No. 2, 1986.

المشكلات الاقتصادية. واحتل القالب الميلودرامى المركز الأول ليله القالب التراجيدى.

٣. دراسة سامية احمد على (١٩٨٤)[١٦]: بعنوان "التمثيلية التليفزيونية ومشكلات المجتمع المصرى" استهدفت تلك الدراسة التعرف على المشكلات الخاصة بالمجتمع المصرى ومدى تعرض التمثيلية التليفزيونية لها وإلقاء الضوء عليها وإمكانية فرض حلول واقعية لتلك المشكلات داخل التمثيلية التليفزيونية. وكانت عينة الدراسة مقسمة لثلاث أنواع هى: عينة من أعضاء اتحاد الكتاب لتحديد المشكلات العامة وبلغ عددها ١٩٤ مفردة، وعينة من صحيفتى الأهرام والأخبار فى الفترة من ١٩٨١/١/١ حتى ١٩٨١/٦/٣٠ لجريدة الأهرام ومن ١٩٨١/٧/١ حتى ١٩٨١/١٢/٣١ لجريدة الأخبار لتحديد المشكلات التى تم التعرض لها فى الصحافة، والتمثيليات الدرامية المعروضة على القناة الأولى بالتليفزيون المصرى فى الفترة من ١٩٨١/٧/١ حتى ١٩٨٢/٦/٣٠. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أن التليفزيون يرتبط بالتغير الاجتماعى ارتباطاً وثيقاً لأنه يعد من الوسائل التى تؤثر فى سيكولوجية الشخصية الإنسانية، وأن التمثيلية التليفزيونية تستطيع أن تبشر بالتغير الاجتماعى وتعمل على توجيه الأنظار إليه وأن ٧٠% من المشكلات الاجتماعية تم تناولها خلال التمثيلية التليفزيونية.

٤. دراسة عدلى سيد محمد رضا (١٩٨٣):[١٧] بعنوان "ترشيد الدراما الإذاعية فى مصر كأداة للتنمية الحضارية دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الإذاعية" أن الدراما المقدمة فى الراديو فى مصر رغم اتساع حجم مادتها على خريطة الإرسال وإقبال نسبة كبيرة من جمهور المستمعين عليها إلا أنه يلاحظ أن المادة الدرامية الإذاعية لا تستخدم استخداماً رشيداً حيث أنها فى كثير من الأحيان لا تتناول المشكلات والقضايا التى يمكن أن تخدم أهداف التنمية الحضارية ونظراً لأهمية الدراما الإذاعية وما يمكن ان تحدثه فى تشكيل وتعديل القيم والاتجاهات لدى الجماهير العريضة التى تستقبلها فاستهدف البحث ألقاء الضوء على كيفية الاستخدام الأمثل للدراما الإذاعية فى التنمية الحضارية التى تستهدف رفع المستوى الثقافى والاجتماعى. واعتمد البحث على تحليل مضمون المسلسلات الإذاعية الدرامية المقدمة فى إذاعة القاهرة من يناير ١٩٨٢ حتى يونيه ١٩٨٢.

٥. دراسة Clive Cazeaux (٢٠٠٥):[١٨] بعنوان "الواقعية والدراما الإذاعية" استهدفت تلك الدراسة قياس مدى إدراك المكفوفين للحياة العامة والتغيرات التى تحدث فى المجتمع البريطانى نتيجة لتعرضهم للبرامج الدرامية الموجهة للمكفوفين والتى تبث على إذاعة BBC وقياس مدى الواقعية التى تحتوى عليها تلك المواد الدرامية. وكانت عينة الدراسة ١٦٨٤ مفردة منهم ٧٤٣ كفيف.
وخلصت إلى أن الدراما الإذاعية تعمل على تلبيه احتياجات المكفوفين. وكذلك أن الواقعية تعنى الاتصال والتفاعل بين المدركات والخبرات التى يكتسبها الفرد الكفيف نتيجة تعرضه للدراما الإذاعية وذلك عن طريق استخدام الأصوات النقية الصافية والاعتماد على المؤثرات الصوتية الطبيعية الواضحة وغير المتداخلة.

٦. دراسة ماجدة مراد (٢٠٠٣):[١٩] بعنوان "استخدامات المراهقين المكفوفين للراديو والاشباعات التى يحققها لهم" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض المراهقين من المكفوفين للراديو وما يحققه لهم من اشباعات، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٤٠ مفردة من المراهقين المكفوفين بمدارس القاهرة من البالغين من العمر ١٢: ١٨ سنة.
ومن النتائج التى توصلت لها الدراسة أن ٩٩,٧% من العينة يستمعون للراديو، وأن الإناث أكثر استماعاً من الذكور، وتوصلت إلى أن هناك ارتباط دال بين الدوافع والاشباعات المعرفية.

٧. دراسة محمود حسن اسماعيل (٢٠٠١):[٢٠] بعنوان "استخدامات ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة منها" وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباعات التى يحققها لهم هذا الاستخدام، وكذلك التعرف على أهم وسائل الإعلام التى يفضلها ذوى الاحتياجات الخاصة، وأوضحت الدراسة إلى أن نسبة تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام (٩٣,٧%)، واحتلت الإذاعة المرتبة الأولى لديهم من حيث أفضلية التعرض.

٨. دراسة وليد فتح الله بركات (١٩٩٨):[٢١] بعنوان "برامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المعاقين بصرياً" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الخدمة التى تقدمها الإذاعة التعليمية للطلاب المكفوفين وتقييمها، واستخدمت الدراسة أساليب منهج المسح، وطبقت الدراسة استبياناً بالمقابلة الشخصية على ٨٨ مفردة من المكفوفين بالصفين

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الدراما الإذاعية وعلاقتها بتشكيل وعى الكفيف تجاه المشكلات الاجتماعية

أ.د/ السيد بهنسى
رئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
أ.د/ نادية الحسينى
أستاذ علم النفس التعليمى كلية التربية جامعة عين شمس
أ.م.د/ دينا يحيى
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام
كلية الآداب جامعة عين شمس
أحمد محمد نجيب
المعيد بقسم الإعلام- كلية التربية- جامعة عين شمس

الملخص:

تتلخص مشكلة البحث فى التعرف على مدى تقبل المكفوفين لأسلوب عرض الدراما الإذاعة للمشكلات الاجتماعية وتقبلهم للحلول المقدمة من خلال الدراما الإذاعية لتلك المشكلات، واعتمد البحث على تطبيق استمارة استقصاء بالمقابلة على عينة من المكفوفين الذكور والإناث بمدارس النور والأمل بمحافظة القاهرة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وخلصت أهم نتائجها فيما يلى:

١. تفضيل المراهقين المكفوفين الاستماع إلى الإذاعات التى تقدم مواد شبابية وموضوعات تهم قطاع الشباب.
٢. أظهرت الدراسة أن من أسباب تفضيل الكفيف للأعمال الدرامية الإذاعية التعرف على المشكلات الاجتماعية وطرق حلها.
٣. أظهرت الدراسة أن الموضوع والشخصية والحوار هى العناصر الدرامية الثلاث التى تجذب الكفيف للاستماع إلى الدراما الإذاعية.
٤. أظهرت الدراسة أن المشكلات الأسرية ومشكلة ارتفاع الأسعار ومشكلة البطالة، ومشكلة الإسكان هى أكثر المشكلات الاجتماعية التى جذبت انتباه المكفوفين فى الدراما الإذاعية.
٥. أظهرت الدراسة مدى تقبل المكفوفين للحلول المقترحة التى تقدم للمشكلات الاجتماعية فى الدراما الإذاعية.

المقدمة:

غالباً ما ينظر الناس إلى وسائل الإعلام باعتبارها أدوات تعكس العالم المحيط بهم، فالمادة الإخبارية تستخدم فى مراقبة البيئة، وتعكس الدراما قيم المجتمع وعاداته وأنماط معيشته وتقدم الإعلانات السلع والخدمات، فوسائل الإعلام النافذة التى نطل من خلالها على المجتمع الذى نعيش فيه وما يواجهه من مشكلات.(١)

فللدراما الإذاعية دور حيوى فى عملية تصوير المشكلات الاجتماعية ومعالجتها فهى تعمل على نقل صورة شبه كاملة لتلك المشكلات، فيما تقدمه الدراما الإذاعية من نماذج اجتماعية وما تضعه أمام المتلقى من أفكار وقيم، وما تسعى إليه من دراسة خصائص المجتمع والتعرف على طبيعة مشكلاته وأسبابها ومحاولة إيجاد الحلول لها(٢)، ولأن الإذاعة تعتمد على حاسة السمع فإن المكفوفين تساوا مع المبصرين فى الاستفادة الكاملة منها فتعتبرالإذاعة مصدراً رئيسياً لثقافة الكفيف ومعلوماته العامة فهى وسيلته لمسايرة الأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها والنافذة التى يطل منها على المجتمع

الدرامية التى تتناول موضوعات أخرى، وذلك لما تمتاز به الاعمال الدرامية الاجتماعية من قاعدة جماهيرية كبيرة.

- احتلت الموضوعات البوليسية المركز الثانى لدى أفراد العينة بنسبة (٣٢,٩%)، وبنسبة (٣٢,٥%) لدى البنين، و(٣٣,٣%) لدى الفتيات الكفيفات، وترجع تلك النتيجة إلى ارتفاع تفضيل المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة الموضوعات البوليسية التى تتميز بالإثارة والتشويق والإيقاع السريع المتلاحق للأحداث الدرامية مما يسبب حالة من الشغف والترقب لدى المستمع.
- احتلت الموضوعات الدينية المركز الثالث لدى أفراد العينة بنسبة (١٤,٢%)، ولدى البنين بنسبة (١٢,٥%)، وبنسبة (١٦,٧%) لدى الفتيات، وترجع تلك النتيجة إلى ميل وتفضيل الشباب الموضوعات الدينية لكن الإنتاج القليل منها أدى إلى تراجعها إلى المركز الثالث.
- احتلت الموضوعات التاريخية والسير الذاتية المركز الرابع لدى أفراد العينة بنسبة (٥,٧%) مع اختلاف النسب بين البنين والفتيات فكانت نسبة انجذاب البنين للموضوعات التاريخية (٧,٥%) ونسبة انجذاب الفتيات الكفيفات لها (٣,٣%)، أما موضوعات السير الذاتية فكانت نسبة انجذاب البنين لها (٥%)، ونسبة انجذاب الفتيات لها (٦,٧%)، وترجع تلك النتيجة إلى اختلاف الذوق العام والميول بين البنين والفتيات فالبنين يفضلوا الموضوعات التاريخية التى تتناول أحداث تاريخية معينة على العكس من الفتيات اللائى يفضلن الموضوعات التاريخية التى تتناول سيرة شخصية تاريخية.
- أما الموضوعات السياسية فاحتلت المركز الأخير بنسبة (٢,٩%) لدى أفراد العينة، وبنسبة (٥%) لدى الذكور، ولم تفضلها أو تنجذب إليها الفتيات، وترجع تلك النتيجة إلى أن المراهقين البنين من عمر (١٥-١٨) سنة تبدأ لديهم محاولة تكوين الاتجاهات السياسية لكن نتيجة الدوافع الكثيرة والحاجات التى يسعوا لتلبيتها تتراجع تلك الرغبة لبداية مرحلة الشباب، أما الفتيات فى تلك المرحلة يكون اهتمامها الأساسى منصباً على ذاتها وصورتها الذهنية لدى الآخرين فلا تظهر لديها أى ميول أو اتجاهات سياسية حتى منتصف مرحلة الشباب.
- أما موضوعات الخيال العلمى فلم تجذب انتباه أفراد العينة ويرجع ذلك إلى ندرة المسلسلات الدرامية التى تتناول موضوعات الخيال العلمى.

جدول رقم (٦) سبب استماع أفراد العينة للدراما الإذاعية
(تم اختيار اكثر من بديل)

الجنس / السبب	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الترفية والتسلية	٤٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٧٠	%١٠٠
اكتساب المعلومات	٣٥	%٨٧,٥	٢٨	%٩٣,٣	٦٣	%٩٠
أتعرف من خلالها على مشكلات اجتماعية بعيدة عن نطاق الخبرة المباشرة	٣٢	%٨٠	٢٣	%٧٦,٧	٥٥	%٧٨,٦
لأنها شيقة	٣٠	%٧٥	٢١	%٧٠	٥١	%٧٢,٩
لاكتساب معانى ومفردات لغوية واجتماعية جديدة	٢٦	%٦٥	٢٢	%٧٣,٣	٤٨	%٦٨,٦
لحبى للممثلين والشخصيات التى يجسدوها	١٨	%٤٥	٢٨	%٩٣,٣	٤٦	%٦٥,٧
لقضاء وقت الفراغ	١٥	%٣٧,٥	١١	%٣٦,٧	٢٦	%٣٧,١
التعرف على شخصيات خارج نطاق الخبرة المباشرة	١٠	%٢٥	٨	%٢٦,٧	١٨	%٢٥,٧
المجموع	٤٠	-	٣٠	-	٧٠	-

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- وجد أن الترفية والتسلية هو السبب الرئيسى لمتابعة أفراد العينة للدراما الإذاعية بنسبة (١٠٠%) لدى كافة أفراد العينة ويرجع ذلك لأن الإذاعة تعتبر بالنسبة للكفيف هى الوسيلة الأساسية للترفية والتسلية وذلك لغياب حاسة البصر مما يؤدى إلى إصابة الكفيف بحالة من التوتر وعدم الأمان وأصابته بالاذى الجسمى إذا تحرك وحاول القيام بوسائل التسلية الأخرى التى تعتمد على الحركة أو على حاسة البصر.
- وجد أن اكتساب المعلومات من الأسباب الرئيسية التى تدفع الكفيف للاستماع إلى الدراما الإذاعية فقد احتل اكتساب المعلومات المركز الثانى بنسبة (٩٠%) لدى أفراد العينة من بين أسباب استماعهم للدراما الإذاعية، واحتل كذلك المركز الثانى لدى البنين من بين الأسباب التى تدفعهم للاستماع إلى الدراما الإذاعية بنسبة (٨٧,٥%)، وبلغت نسبته لدى الفتيات الكفيفات (٩٣,٣%)

جدول رقم (٢): يوضح نسبة التلاميذ الذين يشاهدون المسرح المدرسى

العينة البدائل	مدرسة اللغات التجريبية						مدرسة سخا النموذجية					
	ذكور		إناث		الإجمالي		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
لا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٠	١٠٠

توضح نتائج الجدول رقم (١) مدى إقبال التلاميذ على المشاركة فى النشاط المسرحى فى المدرستين حيث بلغت نسبة مدرسة اللغات التجريبية ٨٥% من إجمالى العينة ونسبة ٧٥% من الإجمالى العام لعينة مدرسة سخا النموذجية، كما اتضح أيضاً ارتفاع نسبة إقبال الذكور على المشاركة فى النشاط المسرحى حيث بلغت نسبة ذكور مدرسة اللغات التجريبية ٩٠% من إجمالى الذكور، أما مدرسة سخا فقد بلغت نسبة الذكور ٨٠% من الإجمالى العام لعينة الذكور.

كما أوضحت نتائج الجدول رقم (٢) أنه بلغ إجمالى من يشاهدون المسرح المدرسى بنسبة ١٠٠% بالنسبة للذكور والإناث فى المدرستين.

ومن الجدولين السابقين يتضح لنا رغبة أفراد العينتين فى المشاركة فى النشاط المسرحي، وكذلك مشاهدتهم للمسرح المدرسى بنسبة مرتفعة وصلت إلى ١٠٠% نسبة مشاهدة، مما دفع الباحثة إلى معرفة ما يقدمه المسرح المدرسى للطلاب فى المجال الصحى ودراسة هذه المشكلة.

وبناء على ما سبق، فقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظاتها الشخصية، والإطلاع على الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية.

ويمكننا صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالي "ما العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسى واكتسابهم لبعض المفاهيم الصحية؟"

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى النقاط التالية:

١. أهمية المرحلة العمرية حيث تعتبر مرحلة المراهقة المبكرة من (١٢- ١٥) سنة من أهم مراحل النمو التى يمر بها الطفل خلال مراحل نموه المختلفة، حيث أنها مرحلة انتقالية من عالم الصغار إلى عالم الكبار، وهى فترة تشهد طفرة فى النمو الجنسى والنفسى والعقلى والانفعالى للطفل، لذا تعتبر هذه المرحلة على درجة عالية من الأهمية فى تشكيل شخصية الطفل والتى تستمر معه طوال حياته.
٢. أهمية المسرح المدرسى فى كونه وسيلة اتصال مباشرة تتميز بسهولة مخاطبة الجمهور وخصوصاً عندما يكون موجهاً للطفل حيث تزداد أهميته ودرجة تأثيره وبعثه للحماس والتجاوب فى نفس الطفل. (محمد عثمان، ١٩٩٠).
٣. أهمية الصحة بالنسبة للإنسان بصفة عامة وطلاب المرحلة الإعدادية بصفة خاصة.

تتناول هذه الدراسة بعض المفاهيم الصحية وأهميتها لدى الطفل وضرورة حث الطفل على معرفتها والإلمام بها حيث تساعده على إتباع عادات صحية سليمة لتحسين حالته الصحية والتعرف على الغذاء الصحى السليم لنمو الطفل.

قد تكون الدراسة الحالية بداية لانطلاق العديد من الدراسات الأخرى فى هذا المجال ولصفوف دراسية أخري.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فى النقاط التالية:

١. التعرف على العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسى واكتسابهم لبعض المفاهيم الصحية.
٢. التعرف على دوافع مشاهدة أفراد العينة (ذكور- إناث) للمسرح المدرسي.
٣. الكشف عن الفروق بين (الذكور والإناث) عينة الدراسة فى مدى مشاركتهم فى النشاط المسرحى المدرسي.
٤. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث (عينة الدراسة) فى درجة اكتساب المفاهيم الصحية.

مصطلحات البحث:

تبنى البحث المصطلحات التالية:

١. المسرح المدرسى (تعريف إجرائي) The School Theater: هو المكان الذى يقدم فيه النشاط المسرحى داخل المدارس الإعدادية ويتكون من فريق من طلاب المدرسة يقومون بعرض أعمال مسرحية تساهم فى تنمية الجوانب الفكرية والوجدانية والحسية. ويتم عرض هذه الأعمال على جمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وأولياء أمورهم. ويتم ذلك تحت إشراف أخصائى المسرح المدرسي.
٢. المفاهيم الصحية (تعريف إجرائي) The Health Concepts: "يقصد بها فى هذه الدراسة المفاهيم الصحية البسيطة وغير المتخصصة والتى ينبغى أن يكون الفرد ملماً بها دون أن يكون متخصصاً فى المجال الطبي. لكى يتمتع بصحة جيدة طوال حياته. وتتمثل فى هذه الدراسة فى الغذاء الصحى السليم- النظافة الشخصية- ممارسة

إلى كامل تركيزه واهتمامه كالصحف والتليفزيون.

- جاء سبب التعرف على شخصيات خارج نطاق الخبرة المباشرة فى المركز الأخير بنسبة (٢٥,٧%)، وبنسبة (٢٥%) لدى البنين، وبنسبة (٢٦,٧%) لدى الفتيات، وترجع تلك النتيجة إلى ارتفاع إدراك المراهق الكفيف فى تلك المرحلة للمجتمع الذى يوجد به وأنه يستطيع التفرقة بين الشخصيات الواقعية والشخصيات غير الواقعية التى تتواجد فى الاعمال الدرامية الإذاعية، فهو يدرك أن ما يسمعه ويدركه عن الشخصيات الدرامية ما هو إلا صورة مصغرة أو نماذج للشخصيات الواقعية.

جدول رقم (٧) عناصر البناء الدرامى التى تجذب انتباه أفراد العينة فى الدراما الإذاعية (تم اختيار اكثر من بديل)

الجنس / البناء الدرامى	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الموضوع	٣٨	%٩٥	٢٥	%٨٣,٣	٦٣	%٩٠
الشخصيات	٣١	%٧٧,٥	٢٩	%٩٦,٧	٦٠	%٨٥,٧
الحوار	٢٩	%٧٢,٥	٢٧	%٩٠	٥٣	%٧٥,٧
الموسيقى	٢٦	%٦٥	٢١	%٧٠	٤٧	%٦٧,١
المؤثرات الصوتية	٢٢	%٥٥	١٨	%٦٠	٤٠	%٥٧,١
الفكرة	١٥	%٣٧,٥	١٠	%٣٣,٣	٢٥	%٣٥,٧
المجموع	٤٠	–	٣٠	–	٧٠	–

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- جاء الموضوع فى مقدمة عناصر البناء الدرامى التى تجذب انتباه المكفوفين لمتابعة الأعمال الدرامية الإذاعية لدى أفراد العينة بنسبة (٩٠%)، واحتل المركز الأول من بين عناصر البناء الدرامى التى تجذب البنين بنسبة (٩٥%)، والمركز الثالث لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٨٣,٣%)، وترجع تلك النتيجة إلى انجذاب المكفوفين لتطور الفعل الدرامى والصراعات التى تحدث بين الشخصيات التى تتضح من خلال تطور الفعل والحدث الدرامى، فالموضوع هو الحبكة الدرامية التى تحتوى على الصراع العنصر الأساسى المكون لحالة الترقب والتشويق التى تدفع المستمع لمتابعة العمل الدرامى.
- احتلت الشخصيات الدرامية المركز الثانى بين عناصر البناء الدرامى التى تجذب انتباه المكفوفين بنسبة (٨٥,٧%) لدى أفراد العينة، والمركز الثانى لدى البنين بنسبة (٧٧,٥%)، والمركز الأول لدى الفتيات الكفيفات بنسبة (٩٦,٧%)، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة الجدول السابق من حيث تفضيل الفتيات الاستماع إلى الدراما الإذاعية لوجود حالة من الإعجاب والحب للمثل المقدم للشخصية الدرامية، فكان من الطبيعى أن تحتل الشخصية الدرامية المركز الأول من بين عناصر البناء الدرامى الجاذبة لمتابعة العمل الدرامى الإذاعى.
- جاء الحوار فى المركز الثالث بنسبة (٧٥,٧%) لدى أفراد العينة، وجاء فى نفس المركز بالنسبة للبنين بنسبة (٧٢,٥%)، وبالنسبة للفتيات الكفيفات فجاء فى المركز الثانى بنسبة (٩٠%)، وترجع تلك النتيجة إلى أن الحوار هو العنصر الدرامى الرئيسى فى الدراما الإذاعية فهو الوسيلة التى تنقل الأحداث وتصور المواقف الدرامية وترسم الصور الذهنية المتعلقة بالشخصيات والأماكن التى تدور فيها الأحداث، فالحوار هو عين المستمع التى يرى بها الدراما الإذاعية، ولقد وجد الباحثون أن المهارات اللغوية لدى الفتيات أعلى من البنين فى سن المراهقة وهذا نتيجة تفضيلهم الاستماع إلى الحوار والتركيبات اللغوية واكتسابها.
- جاءت الموسيقى فى المركز الرابع بنسبة (٦٧,١%) لدى أفراد العينة، وبنسبة (٦٥%) لدى البنين فى المركز الرابع، وبنسبة (٧٠%) لدى الفتيات الكفيفات فى المركز الرابع أيضاً.
- جاءت المؤثرات الصوتية فى المركز الخامس بنسبة (٥٧,١%) لدى أفراد العينة، وبنسبة (٥٥%) لدى البنين، وبنسبة (٦٥%) لدى الفتيات الكفيفات، ومن النتيجتين السابقتين نستطيع أن نقول أن المكفوفين يدركون تماماً أهمية الموسيقى والمؤثرات الصوتية فى الدراما الإذاعية، فهما العنصران المكملان للحوار والمساعدان له فى رسم الصور الذهنية بما يمتلكانه من قدرة على تصوير الأماكن والإيحاء بها، والتعبير عن الحالة النفسية التى تنتاب الشخصيات أو الموقف الدرامى.
- جاءت الفكرة فى المركز الأخير بنسبة (٣٥,٧%) لدى أفراد العينة، وبنسبة (٣٧,٥%) لدى البنين، وبنسبة (٣٣,٣%) لدى الفتيات الكفيفات، وترجع تلك النتيجة إلى عدم قدرة المراهقين المكفوفين فى تلك المرحلة من إدراك الفكرة واستخلاصها من الدراما الإذاعية وأنهم يخلطون بين فكرة العمل الدرامى وموضوع العمل الدرامى.

المفاهيم الصحية التي يمكن للمسرح المدرسي أن يكسبها لطلاب المرحلة الإعدادية (١٢-١٥) سنة

أ.د. محمود همام عبدالطيف
أستاذ الديكور والفنون التعبيرية
كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان
أ.د. سامية سامى عزيز
أستاذ بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
هدى سعيد عبدالعليم عبدالرحمن
معيدة بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ

المخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع مشاهدة ومشاركة طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسى والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى درجة اكتساب المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج المسح بالعينة من طلاب المرحلة الإعدادية بهدف التعرف على دوافع مشاركتهم ومشاهدتهم للمسرح المدرسى ومدى الاستفادة منه.

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان من إعداد الباحثة واشتملت على مجموعة من الأسئلة التى تقيس الأهداف التى تحاول الباحثة الوصول إليها من خلال إجابة المبحوثين عليها، وطبقت الدراسة على عينة عمديه قوامها (٣٧٧) طالباً وطالبة بواقع (٢٨٣) من الذكور، (٩٤) من الإناث من محافظة كفرالشيخ ممن يشتركون فى النشاط المسرحى المدرسي.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. بلغت نسبة مشاركة طلاب العينة المختارة فى النشاط المسرحى ١٠٠% منهم (٧٨,٥%) يشاركون فيه بانتظام ونسبة (٢١,٥%) منهم يشاركون فيه أحيانا.
٢. تبين أن هناك مجموعة من الأسباب التى تدفع الطلاب على المشاركة فى النشاط المسرحى المدرسى فنجد أن نسبة (٥٦,٥%) يشاركون فيه لأنه يتيح أمامهم الفرصة للتعبير عن رأيهم بحرية، ونسبة (٥٤,١%) منهم يشاركون فيه لأنه يساعد على التسلية والترفيه ونسبة (٥٠,١%) يشاركون لتوثيق العلاقة بينهم وبين طلاب الصفوف الأخرى.
٣. تبين أن نسبة (٨٠,٣%) من أفراد العينة يشاهدون المسرح المدرسى لأنه يساعدهم على التخلص من الملل فى اليوم الدراسي، ونسبة (٨٧,٧%) يشاهدونه لشغل وقت فراغهم فى مشاهدة عمل مفيد ونسبة (٣٧,٨%) يشاهدونه لأنه يساعد فى تبسيط المقررات الدراسية عن طريق مسرحتها.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث فى مدى اكتساب بعض المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الريف والحضر فى مدى اكتساب بعض المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسى لصالح عينة الحضر.

البنين لهم، وتضائل فرص الزواج بدرجة كبيرة نتيجة لإعاقتها، فهذا الأمر يدفع الكثير منهم قبول الزواج العرفى.

- جاءت مشكلة الخيانة الزوجية فى المركز الثامن بنسبة (٥٠%)، وبنسبة (٢٥%) لدى البنين فى المركز العاشر وبنسبة (٨٣,٣%) لدى الفتيات فى المركز الثانى، وتعتبر تلك النتيجة تأكيد للنتيجة السابقة، فالزواج العرفى يترتب عليه الخيانة الزوجية.
- جاءت مشكلة الهجرة غير الشرعية فى المركز التاسع بنسبة (٤٢,٨%)، وبنسبة (٥٧,٥%) لدى البنين فى المركز السابع، ولدى الفتيات بنسبة (٢٣,٣%) فى المركز الأخير، وترجع تلك النتيجة إلى شعور البنين بأنهم سيحققون مستوى معيشة مرتفع عند الهجرة إلى دول أخرى.
- جاءت مشكلة التطرف الدينى فى المركز العاشر بنسبة (٤١,١%) لدى أفراد العينة، وبنسبة (٥٠%) لدى البنين، وبنسبة (٣٠%) لدى الفتيات، وترجع تلك النتيجة إلى أن تأثير ظهور التطرف الدينى لدى البنين أعلى وذلك لارتفاع الجماعات الاجتماعية التى يتعرضوا لها ومنها جماعة الأصدقاء.

جدول رقم (٩) أسلوب معالجة الدراما الإذاعية للمشكلات الاجتماعية

الجنس / المشكلات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	٢٨	٧٠%	١٦	٥٣,٣%	٤٤	٦٢,٨%
أحياناً	١٠	٢٥%	١١	٣٦,٧%	٢١	٣٠%
لا يعجبنى	٢	٥%	٣	١٠%	٥	٧,٢%
المجموع	٤٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%	٧٠	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- جاء إعجاب أفراد العينة بأسلوب معالجة الدراما الإذاعية للمشكلات الاجتماعية فى المركز الأول بنسبة (٩٢,٨%)، وترجع تلك النتيجة إلى قلة تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام الأخرى حتى يستطيعوا عقد مقارنات بين أساليب المعالجات المختلفة للمشكلات الاجتماعية.

جدول رقم (١٠) الحلول المقترحة لعلاج المشكلات الاجتماعية فى الدراما الإذاعية

الجنس / المشكلات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	٢٠	٥٠%	١٨	٦٠%	٣٨	٥٤,٤%
موافق إلى حد ما	٩	٢٢,٥%	٧	٢٣,٤%	١٦	٢٢,٨%
لا اوافق	١١	٢٧,٥%	٥	١٦,٦%	١٦	٢٢,٨%
المجموع	٤٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%	٧٠	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- جاءت موافقة أفراد العينة على الحلول المقدمة فى الدراما الإذاعية لعلاج المشكلات الاجتماعية فى المركز الأول بنسبة (٤٥,٤%)، ولدى البنين بنسبة (٥٠%)، ولدى الفتيات بنسبة (٦٠%)، وترجع تلك النتيجة إلى محاولة تقديم الدراما الإذاعية حلول قريبة من الواقع لعلاج المشكلات الاجتماعية وتكون أغلب تلك الحلول قابلة للتنفيذ.
- جاءت موافقة أفراد العينة على الحلول المقدمة بشكل غير كامل، ورفضهم لتلك الحلول بنسبة واحدة وهى (٢٢,٨%)، وكنت الموافقة إلى حد ما لدى البنين بنسبة (٢٢,٥%) ولدى الفتيات (٢٣,٤%)، أما رفض أفراد العينة للحلول المقدمة فكانت نسبته لدى البنين (٢٧,٥%)، ولدى الفتيات (١٦,٦%)، وترجع تلك النتيجة إلى ارتفاع خبرة البنين بالمجتمع وإدراكهم لمشكلاته أكثر من الفتيات نتيجة درجة الحرية الأكبر التى يتمتعوا بها عن الفتيات، واتساع دائرة جماعات المعارف والأصدقاء لديهم مما ينقل لهم طبيعة المشكلة الاجتماعية بصورة أكثر وضوحاً عن الفتيات اللاتى يعتمدن على الدراما الإذاعية والأسرة فحسب فى اكتساب المعلومات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية مما يؤثر على درجة إدراكهم لها.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. ارتفاع نسبة استماع المكفوفين للإذاعة بشكل مكثف فهم يستمعوا لها (٤- ٦) يومياً بنسبة (٤٢,٨%) من اجمالى العينة.
٢. تفضيل المراهقين المكفوفين الاستماع إلى الإذاعات التى تقدم مواد شبابية وموضوعات تهم قطاع الشباب بشكل جذاب وترفيهى مثل إذاعة الشباب والرياضة ونجوم FM.
٣. تفضيل المراهقين المكفوفين الاستماع إلى الإذاعة فى الأوقات التى تقدم بها المسلسلات الدرامية الرئيسية فى الإذاعات المختلفة وهى فترة ما بعد الظهر وفترة المساء.
٤. أظهرت الدراسة تفضيل المكفوفين الأغانى الأعمال الدرامية عن باقى الأشكال والبرامج الإذاعية المقدمة.
٥. أكدت الدراسة تفضيل المكفوفين الأعمال الدرامية الاجتماعية المقدمة فى الإذاعة وذلك لأنها تنقل لهم صورة من المجتمع وتساعدهم على التعرف على بيئات ومجتمعات مختلفة عن التى يتواجدوا فيها.

٦. أوضحت الدراسة أن من أسباب تفضيل الكفيف الأعمال الدرامية الإذاعية التعرف على المشكلات الاجتماعية وطرق حلها وجاء ذلك السبب فى المركز الثالث بعد الترفية والتسلية واكتساب المعلومات.
٧. بينت الدراسة أن الموضوع والشخصية والحوار هى العناصر الدرامية الثلاثة التى تجذب الكفيف للاستماع إلى الدراما الإذاعية.
٨. كما أظهرت الدراسة أن المشكلات الأسرية ومشكلة ارتفاع الأسعار ومشكلة البطالة، ومشكلة الإسكان، هى أكثر المشكلات الاجتماعية التى جذبت انتباه المكفوفين فى الدراما الإذاعية.
٩. أظهرت الدراسة أن درجة إعجاب المكفوفين بأسلوب المعالجة الدرامية للمشكلات الاجتماعية مرتفع.
١٠. إضافة إلى هذا تشير الدراسة إلى مدى تقبل المكفوفين للحلول المقترحة التى تقدم للمشكلات الاجتماعية فى الدراما الإذاعية.

المراجع:

١. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨، ص١٥٦.
٢. محمد محمود محمد المرسى، تأثير سياسة الانفتاح الاقتصادى على الموضوعات والشخصيات التى تعالجها الدراما السينمائية فى مصر، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٨، ص٦٦.
٣. عبدالرحمن إبراهيم حسين، **تربية المكفوفين وتعليمهم**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١، ص‌ص١٧٧: ١٧٨.
٤. أبو النجا أحمد عز الدين، عمرو حسن أحمد بدران، **ذوو الاحتياجات الخاصة- الإعاقات الذهنية والحركية والبصرية والسمعية**، الطبعة الأولى، المنصورة: مكتبة الإيمان، ٢٠٠٣، ص٢٣٦.
٥. ماجدة مراد، استخدامات المراهقين المكفوفين للراديو والاشباعات التى يحققها، **مجلة دراسات الطفولة**، تصدر عن معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد ٦، العدد ١٨، يناير ٢٠٠٣، ص‌ص١١٥: ١١٦.
٦. ياسر عبداللطيف أبو النصر، التعرض للدراما التى يقدمها التليفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصرى، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٨، ص٧٠.
٧. أمانى عبدالرؤوف محمد عثمان، الدراما التليفزيونية والواقع الاجتماعى، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٢، ص٣.
٨. يوسف مرزوق، **فن الكتابة للإذاعة والتليفزيون**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨،، ص٢٨٦.
٩. بركات عبدالعزيز، **اتجاهات حديثة فى إنتاج البرامج الإذاعية (أصول الاحتراف ومهارات التطبيق)**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠، ص٢١٦.
١٠. حسن عماد مكاوى، **إنتاج البرامج للراديو- النظرية والتطبيق**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩، ص‌ص٤٣٤: ٤٣٥.
١١. عدلى سيد محمد رضا، **البناء الدرامى فى الراديو والتليفزيون**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٢، ص١١٧.
١٢. بركات عبدالعزيز، **اتجاهات حديثة فى إنتاج البرامج الإذاعية**، مرجع سابق، ص٢٢٨.
١٣. كير هاوسمان، فيليب بينوت، **الإخراج الإذاعى من الدراما إلى النقل الخارجى**، ترجمة أحمد نورى، مرجع سابق، ص١٨.
١٤. صابر سليمان حسين، دراسة تحليلية لمشكلات المجتمع المصرى فى مضمون التمثيلية الطويلة فى إذاعة القاهرة، **مجلة بحوث الاتصال**، تصدر عن كلية الإعلام، العدد ١١، ١٩٩٤.
١٥. صابر سليمان عسران، دور التمثيلية الإذاعية فى معالجة مشكلات المجتمع (دراسة تحليلية للمضمون الدرامى فى إذاعتى القاهرة والرياض)، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٣.
١٦. سامية احمد على، التمثيلية التليفزيونية ومشكلات المجتمع المصرى، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٤.
١٧. عدلى سيد محمد رضا، ترشيد الدراما الإذاعية فى مصر كأداة للتنمية الحضارية دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الإذاعية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٣.
18. Clive Cazeaux, Phenomenology and Radio Drama, **British Journal of Aesthetics**, VOL 45, Apr 2005.
١٩. ماجدة مراد، **استخدامات المراهقين المكفوفين للراديو والاشباعات التى تحققها لهم**، مرجع سابق.

تصرفات سلوكية معينة. (سمير محمد حسين، ١٩٩٢).

١. صدق الاستبيان: وللتأكد من صدق الاستبيان قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المختصين فى مجال الإعلام والمسرح والصحة بهدف تحكيمها وقد أشار هؤلاء المحكمين إلى صلاحية الاستمارة للتطبيق ولقياس ما استهدفت قياسه وذلك بعد إجراء عدد من التعديلات. حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين على استمارة الاستبيان بنسبة ٩٥% وعلى اثر ذلك تم إعداد استمارة الاستبيان فى صورتها النهائية.

٢. ثبات الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات للإستمارة عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest مرة أخرى على عينة قوامها ٤٠ مفردة من الذكور والإناث وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من تطبيق الاختبار القبلى للاستمارة وقد حصلت الباحثة على نتائج منسقة بين التطبيقين مما يدل على وضح الأسئلة والثقة فى صلاحية الاستمارة للتطبيق فى شكلها النهائي.

عينة الدراسة:

وهى من النوع العمدى حيث قامت الباحثة باختيارها من بين طلاب المدارس الإعدادية من الحريصين على المشاركة فى نشاط المسرح المدرسي، وقد بلغ عدد مفردات العينة (٣٧٧) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الحكومية بإدارة كفرالشيخ وإدارة الرياض التعليمية.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية.
٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

١. مدى إنتظام المشاركة فى نشاط المسرح المدرسي:

جدول (٣): يوضح قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين استجابات الأفراد فى مدى المشاركة فى نشاط المسرح المدرسى بانتظام

المشاركة فى المسرح	الاستجابة		كا^2	الدلالة د ح ١
	ك	%		
نعم	٢٩٦	٧٨,٥	١٢٢,٦١٣	٠,٠٠١
أحيانا	٨١	٢١,٥		
الجملة	٣٧٧	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٨,٥% من أفراد العينة يشاركون فى نشاط المسرح المدرسى بانتظام، ونسبة ٢١,٥% منهم يشاركون فى نشاط المسرح المدرسى أحيانا.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى مدى المشاركة فى نشاط المسرح المدرسي، حيث كانت قيمة كا^2= ١٢٢,٦١٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. دوافع المشاركة بالمسرح المدرسي:

جدول (٤): يوضح قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين استجابات الأفراد فى دوافع المشاركة بالمسرح المدرسي

دوافع المشاركة بالمسرح المدرسي	الاستجابة ن=٣٧٧		كا^2	الدلالة د ح ١
	ك	%		
توثيق العلاقة بينى وبين تلاميذ الصفوف الأخرى	١٨٩	٥٠,١	٠,٠٠٣	٠,٩٥٩ غير دالة
يتيح أمامى الفرصة للتعبير عن رأيى بحرية تامة	٢١٣	٥٦,٥	٦,٣٦٩	٠,٠٥
يشبع رغبات حب الظهور من خلال أداء بعض الأدوار	١٢٤	٣٢,٩	٤٤,١٤	٠,٠٠١
يساعدنى فى التسلية والترفية	٢٠٤	٥٤,١	٢,٥٤٩	٠,١١٠ غير دالة
يتيح لى الفرصة للتعاون مع الزملاء	١٤٩	٣٩,٥	١٦,٥٥٤	٠,٠٠١
يساعدنى فى الاعتماد على النفس	١١٥	٣٠,٥	٥٧,٣١٨	٠,٠٠١
كل ما سبق	٥٦	١٧,٢	١٦١,٨٢٨	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٦,٥% من أفراد العينة يشاركوا فى نشاط المسرح المدرسى لأنه يتيح أمامى الفرصة للتعبير عن رأيى بحرية تامة، ونسبة ٥٤,١% منهم يشتركون لأنه يساعدنى فى التسلية والترفية، ونسبة ٥٠,١% منهم يشاركوا لتوثيق العلاقة بينى وبين تلاميذ الصفوف الأخرى، ونسبة ٣٩,٥% يشاركوا لأنه يتيح لى الفرصة للتعاون مع الزملاء.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى دوافع المشاركة فى المسرح المدرسي، حيث كانت قيم كا^2 دالة عند مستوى ٠,٠٠١، فيما عدا بسبب يتيح أمامى الفرصة للتعبير عن رأيى بحرية تامة، حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥، بينما لم يكن هناك فروق فى توثيق العلاقة بينى وبين تلاميذ الصفوف الأخرى، ويساعدنى فى التسلية والترفية حيث كانت التكرار الفعلى مقارب للتكرار المتوقع.

نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث فى مدى اكتساب بعض المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسي:

الإجتماعية لصالح المستوى الأعلى.

٢. دراسة مها ماهر (٢٠٠١) : مستوى الأحكام الأخلاقية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية والديموجرافية وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الحكم الخلقى لدى عينة من المراهقين والشباب من الجنسين من الطلبة والطالبات على عينة قدرها (١١٠) طالب (٩٩) طالبة ما بين (١٣: ٢٢) عام ومدى علاقة الأحكام الأخلاقية بالأسلوب المعرفى (الإندفاع- التروى) و (مصدر الضبط والجاذبية الإجتماعية) وبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر- النوع- التعليم- المستوى الإجتماعى الإقتصادى) وأسفرت النتائج عن الأتى:

أ. يرتبط الحكم الخلقى سلباً بكلاً من وجهة الضبط والجاذبية الإجتماعية
ب. عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مستويات الحكم الخلقى
ج. عدم وجود علاقة إرتباطية بين مستويات الحكم الخلقى والعمر
د. لا توجد علاقة إرتباطية بين الحكم الخلقى والمستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة
ه. وجود فروق دالة بين المستويات التعليمية المختلفة على الحكم الخلقى

٣. دراسة (Reynolds, S., et al. 2007) تأثير الحكم الخلقى والهوية الأخلاقية على السلوك الأخلاقى ومن خلال الدراسات المتعلقة بالهوية خرجت العديد من النظريات بإقتراح أن السلوك الخلقى ينتج عن كلاً من الحكم الخلقى والهوية الخلقية ولذلك هدفت الدراسة إلى التأكد من هذا الإقتراح من خلال تطبيقه على عينة قدرها (٥٠٠) من طلبة وطالبات المدارس ولمعرفة مدى تأثير الإجماع الإجتماعى على السلوك الخلقى وأظهرت النتائج ما يأتى:

أ. يؤثر كلاً من الهوية الخلقية والحكم الخلقى بشكل مستقل على السلوك الخلقى
ب. التأثير التفاعلى لكلاً من الحكم الخلقى والهويه الخلقية لتشكل السلوك الخلقى وذلك فى المواقف التى لا يتكون فيها إجماع إجتماعى على السلوك الخلقى.
ج. إختيار الأشخاص الذين رأوا أنفسهم خلوقين لأقصى البدائل المتاحة فى الإختيار.

- المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بسمات الشخصية محل الدراسة فى مرحلة المراهقة

١. دراسة حامد قطوش (١٩٩٩): بعض سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أطفال الأرامل وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض سمات الشخصية (العدوان والأنانيه ومفهوم الذات) ودافعية الإنجاز لدى أطفال الأرامل وكذلك لمعرفة هل هناك فروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث فى الدافعية للإنجاز، وذلك على عينة قدرها (١٤٦) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٤) عام وطبق مقياس(العدوان) ومقياس (الأنانيه) إعداد الباحث، ومقياس(مفهوم الذات) مقياس(الدافع للإنجاز) إختبار (الذكاء المصور) أسفرت النتائج عن الأتى:

أ. عدم وجود علاقه بين درجات الأطفال فى دافعية الإنجاز ودرجاتهم على مقاييس (العدوان، الأنانيه، مفهوم الذات).
ب. وجود فروق داله بين أطفال الأرامل من الذكور وأطفال الأرامل من الإناث على مقياس الدافعية للإنجاز لصالح الأطفال الذكور.

٢. دراسة حنان مدبولى (٢٠٠٢) : التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم وهدفت الدراسة إلى معرفة التوافق الزواجى بأبعاده كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم والتوصل للفروق بين الجنسين فى سمات الشخصية (الميول الإجتماعية- تقبل الذات- تحمل المسؤليه- عقلانية السلوك- الإستقلاليه- دافعية الإنجاز- السلوك التوكيدى- السيطره- العدوانيه- العصابيه) بالتطبيق على عينة من الطلبة والطالبات بلغت (٣٣٢) تراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٨) عام من مستويات إجتماعيه ثقافية مختلفة.

وطبقت إختبارات (التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء) ومقياس سمات الشخصية وإستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى وأسفرت الدراسة عن النتائج الأتية:

أ. وجود علاقة إرتباطية داله بين التوافق الزواجى كما يدركه الأبناء وسمات الشخصية لديهم
ب. عدم وجود فروق داله فى بعض سمات الشخصية (محل الدراسه) تبعا لإختلاف النوع.
ج. وجود فروق داله فى بعض سمات الشخصية كدافعية الإنجاز، العدوانية تبعا لإختلاف النوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور.

٧. محمد عثمان. "الطفل العربى بين الاعلام والثقافة"، (القاهرة: **مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير**، ع (٦١) أكتوبر، ديسمبر، ١٩٩٠).
٨. محمود حسن إسماعيل. "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**"، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦).
٩. مها كامل الطرابيشي. "انعكاسات التعرض للصحف الالكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي"، **المؤتمر العلمى السنوى السابع "الإعلام وحقوق الإنسان العربي"**، (القاهرة: كلية الإعلام: جامعة القاهرة، ٢٠٠١).
١٠. ناهد محمد شعبان. "مسرح العرائس كمدخل للتثقيف الغذائى لدى أطفال الرياض"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية: قسم رياض الأطفال، ٢٠٠٢).
١١. هانى عبدالمحسن جعفر. "توظيف التليفزيون فى نشر الوعى الصحى بين الأطفال"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم الإذاعة، ١٩٩٧).
١٢. هويدا محمود الإتربى. "التربية الصحية فى مرحلة التعليم الأساسى بين الواقع والممكن"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية: قسم أصول تربية، ١٩٩٤).

ثانيا المراجع الأجنبية:

13. Colby- sarah- Elizabeth. "Peer- lead theater as a nutrition Education Strategy" **MS.C**, (University of north Carolina, 1983).
14. Colpy,- Sarah- Elizbeth. "The development of Peer- led youth Theater as a nutrition Education tool the healthy traditional Latino diet" **Ph.D**, (The University of North Carolina, 2005).
15. Kemp- Martin. "Promoting the health and well being of young black men using community-based drama". **International Journal of health education**, Vol. (106), N. (3), 2006.

Summary

Health Concepts That Students In The Preparatory Schools (12-15) Can Acquire From School Theater

This study aimed at identifying preparatory school students' motive for watching and participating in school theater, and finding out the differences between males and females in relation to the rate acquiring health concepts that are presented through school theater .

The research depended on a survey methodology. Study using a questionnaire applied on a sample of preparatory school children. They were 377 in number (283 males and 94 females) who were already school theater participants from Kafr El Sheikh governorate.

The results:

1. 100% of the students of the selected sample participated in the school theater activity (87.5% of them participated regularly, and 21.5% participated from time to time).
2. It has been shown that there are many motives that lead the students to participate in the school theater activity. Thus, we find in 56% the chance to express their opinions freely, and 54.1% of them participate because it amusing and entertaining, and 50.1% participate to establish relationships with students of other grades.
3. It has been shown that 90.3% of the sample watches the school theater because it helps getting rid of boredom during the school day, and 78.7% of the watch it to spend their free time watching something useful, and 31.8% of them watch it because it helps simplifying the school subjects through acting them on the stage.

نظامه الهرمى كأرقى مستويات الدافعية الإنسانية ويقرر أن هذه الحاجة تعبر عن رغبة الإنسان فى مطابقة الذات Self fulfillment أى ميله إلى تحقيق ما لديه من إمكانات فتصبح إمكاناته حقيقة واقعه.

- كيف يمكن أن ينشأ الدافع للإنجاز لدى الفرد؟

قد نجد أن قيم الوالدين ومدى الإهتمام والتأكيد لديهم عليها، والأساليب المستخدمة فى التنشئة والتربية من ترك الأطفال منذ الصغر لمحاولة فعل الأشياء الجديدة والصعبة بمفردهم دون إعتمادية وترك مساحة للإختيار وتوفير الفرص المناسبة للمنافسة مع فرض القليل من القيود على تصرفاتهم ومطالبة الأطفال بالتمسك بهذه القيود منذ سن مبكره (Murray, H., 1988, 197)

- لكن ما العوامل التى تؤدى إلى زيادة الدافع للإنجاز لدى الفرد؟

يلخص موراى (Murray, H., 1988) تلك العوامل فى طبيعة العلاقه بالوالدين وما تتميز به من دفء وعدم سيطره ومعايير إنجاز مرتفعه لدى الوالدين تجعلهم يسلكوا بهذه الطريقه وكذلك القيم الوالديه وأيضاً العقائد الدينية والأخلاقية فى المجتمع تؤثر فى الدافعية للإنجاز كدافع إجتماعى.

٣. العدوان Aggression: فى "معجم علم النفس والطب النفسى" يعرف بأنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الأخرين وبعض الأحيان يتجه إلى الذات (جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى، ١٩٩٨، ١٠٠)

توصل إسترايرز (Strayer, 1980) من خلال دراساته التتبعية على الأطفال والمراهقين إلى أن الإستبصار بدورالجماعه له تأثير هام على ضبط العدوان أو تأييده بين الأطفال والمراهقين وهو ما توصل إليه (علم الأخلاق الإجتماعى) (Ethological Theory) حيث يؤكد على أهمية أيدولوجية المجتمع بوصفه جماعات ذات تأثيرعلى السلوك العدوانى للفرد (عزة حسين، ١٩٨٩، ٢٩)

ويرى سعد المغربى أن العدوان يظهر واضحاً فى مرحلة المراهقه بإعتبارها مرحلة إنتقالية يصاحبها مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية والعقلية مما يعرض المراهق لكثيرمن المشكلات التى تتضح فى سلوكه وإستجاباته العدوانية (سعد المغربى، ١٩٨٧، ٢٥) ويتفق معه (عادل الأشول ١٩٩٨) أن العدوان يعد من أهم مشكلات النمو فى مرحلة المراهقه ولا نستطيع إرجاعه إلى عامل بعينه بل ترجع هذه الأنماط السلوكيه إلى عوامل متشابكه منها ما هو شخصى وما هو إجتماعى وقد يرجع العدوان لدى المراهق لإحساسه بعدم قبوله إجتماعياً إما لعيب ظاهر لديه أو لعدم توافقه مع أقرانه (عادل الأشول، ١٩٩٨، ٤٨٢)

المراهقة Adolescence:

- مرحلة إنتقاليه تقع بين الطفولة والرشد غير محددة تماماً، يمكن أن نعتبرأنها تقع مابين (١٢- ٢١) عام وتبدأ بعملية البلوغ (جسدياً) وهو نتاج لتغيرات هرمونية وجسدية سريعه قد تحدث إرتباكاً للمراهق، وعلى المستوى النفسى والإجتماعى يصبح محور إهتمام المراهق هو تحديد هويته وأن يجد لنفسه دوراً إجتماعياً ووظيفياً فى المجتمع المنتمى إليه (محمود حموده، ٢٠٠٥، ٦٢)

لماذا مرحلة المراهقة تحديداً؟ وإلى أى مدى ترتبط بالحكم الخلقى والنمو المعرفى؟

لاحظ بياجيه (Piaget, 1967) القواعد التى يلعبها النضج والوعى بالدور الجنسى خلال مرحلة المراهقه ولكنه أضاف أنها حقائق لا تعد كافيه لفهم المراهقه لأن البلوغ قد يلعب دوراً ثانوياً إذا ما كانت خصائص التفكير والإنفعال عند المراهقين ترجع إلى معنىً ومغزى لديهم.

ولذلك فهو يؤكد على أن الفرق الرئيسى بين إمكانات تفكير المراهقين والراشدين هو الأبنيه (Structures) وأن تطور مناطق جديدة للمعرفة لا يتوقف عند الوصول لمرحلة التفكير التجريدى Formal Operation، فمثلما يستمر الأفراد فى إكتساب خبرات جديدة يستمروا كذلك فى تطوير مخططات جديده Schemata ومفاهيم جديدة بشكل أكثر بنائيه More Structures وأكثر محتوى Content ويمكنهم التفكير بشكل أعلى من شكل التفكير المقدم فى المراهقه (Piaget, J., 1967, 60)

وإذا كان النظام القيمى والسلوكى للفرد والذى يحكم التفكير الأخلاقى والسلوكى إلى مدى بعيد يتشكل فى المراهقة المبكرة، فمن الأهميه معرفة كيف يفكر المراهقين فى مسائل القيم /الأخلاق وهناك جدل حول طبيعة ووجود أنماط التفكير أو الحكم الخلقى فى هذه المرحلة وقد حسمه "كولبرج ١٩٦٧" فى دراسته التى أسفرت عن وجود ستة مراحل لنمو التفكير الأخلاقى إرتكزت على مفهوم العدالة والحقوق والمبادئ الإنسانيه لإتخاذ قرارات أخلاقية/ قيمية ثم أتبعته "جيلجان ١٩٧٧" بدراسة أسفرت عن البديل المقترح لنمط العدالة

وسلوكيات الأخرين المسئولين عن التربية والتنشئة وخاصة من يمثلون القدوة والمثل للأطفال والمراهقين (صديق عفيفى، ٢٠٠٥، ١٥).

ولقد دلت العديد من الدراسات الخاصة بالنمو الخلقى على وجود إرتباط بين النمو المعرفى والنمو الخلقى، حيث إتفق كل من بياجيه (Piaget 1932) وكولبرج (Kohlberg 1968) ورست (Rest 1978) على أهمية الجانب المعرفى بوصفه أساساً للنمو الأخلاقى، ففى الوقت الذى يصل فيه النمو العقلى مستواه الناضج فالنمو الأخلاقى يجب أن يصل الى نفس المستوى وعندما لا يتحقق ذلك فالفرد يعتبر غير ناضج خلقياً، أى أنه من الناحية العقلية يكون غيرقادر على أداء السلوك الخلقى الناضج، وهذا ما يفسر تدنى مستويات النمو الأخلاقى للأحداث الجانحين نتيجه لقصور النمو المعرفى لديهم مقارنة بأقرانهم من الأسوياء. (سعيد الأسدى، ٢٠٠٥، ٦٤).

وبالتالى يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الآتى "هل هناك علاقة بين الحكم الخلقى وسمات الشخصية الممثلة فى دافعية الإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى، العدوان لدى المراهقين؟" وينبثق منها التساؤلات الأتيه:

١. ما هى طبيعة العلاقة بين مستويات الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (دافعية الإنجاز- التوافق النفسى الإجتماعى- العدوان) لدى عينة الدراسة من المراهقين؟
٢. هل توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين (الذكور- الإناث) فى الحكم الخلقى؟
٣. هل توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة الأكبر سناً والأصغر سناً فى الحكم الخلقى؟
٤. هل توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين من المستويات الإقتصادية الإجتماعية المختلفة فى الحكم الخلقى؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (الدافعية للإنجاز، التوافق النفسى الإجتماعى، العدوان) لدى المراهقين من (١٤- ١٦) عام.

تحديد مستويات الحكم الخلقى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، النوع، المستوى الإجتماعى الإقتصادى).

أهمية الدراسة:

١. إلقاء الضوء على البعد الخلقى بإعتباره أحد أبعاد الشخصية وجانب من جوانب النمو المعرفى فى علاقته بجوانب الشخصية الأخرى وهى السمات وتناولت الدراسة ثلاث سمات ذات تأثير فى تفاعل المراهق وقراراته.
٢. أهمية المرحلة العمرية (فترة المراهقه) من (١٤- ١٦) عام لما تحمله من معايير متناقضه ونبذ للقيم ومعاناة المراهق من إحباطات وصراعات تدفعه لإتخاذ قرارات وأحكام ما.
٣. أهمية دراسة الحكم الخلقى فى علاقته بسمات الشخصية (الدافعية للإنجاز- التوافق النفسى الإجتماعى- العدوان) فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر- النوع- المستوى الإجتماعى الإقتصادى).

مفاهيم الدراسة:

- الحكم الخلقى Moral Judgment: قدرة المراهق على إتخاذ القرار الذى يتناسب حقاً مع تقييمه للقضايا والمواقف التى يتعرض لها وكما يراه مناسباً من وجهة نظره ووفقاً لقناعاتة الشخصية.
- سمات الشخصيه Personality Traits: السمات هى البناء الأساسى للشخصية الإنسانية والتى تعبر عن مظاهر الثبات والتماسك النسبى فى سلوك الأفراد، وتتفق نظريات السمات على أن سلوك الإنسان وشخصيته يمكن أن ينتظما فى تدرج هرمى محدد.
- المراهقة Adolescence: هى مرحلة ما بعد الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد وتتميز بظهور إمكانات جسمية وعقلية ونفسية مختلفة عما سبقها من مراحل.

الإطار النظرى للدراسة

ويتحدد الإطار النظرى للدراسة فى المباحث الآتية:

الحكم الخلقى:

- يرى كولبرج (Kohlberg 1967) أن الأحكام الأخلاقيه هى أحكام عن صواب أو حسن الفعل والعمل، ولكن ليست كل أحكام الخير والصواب تعتبر أحكاماً أخلاقيه فكثير منها أحكام جماليه، وتختلف الأحكام الأخلاقيه عن باقى الأحكام فى كونها شاملة وثابتة وتستند على أسس موضوعيه (Kohlberg, L.,1969, 178)

طوركولبرج نظريته وأسلوبه فى قياس نمو التفكير الأخلاقى معتمداً بشكل أساسى على فكر بياجيه فى النمو المعرفى بصفة عامة Cognitive Development والنمو الأخلاقى بصفة خاصة Moral Development ومن هذا المنطلق يمثل النمو المعرفى من وجهة نظر كولبرج شرطاً ضرورياً غير كاف لنمو التفكير الأخلاقى والذى يعنى تغيراً فى فهم الفرد لمبدأ العدالة وبالتالى ينعكس فى

قراراته الأخلاقية (Kohlberg, L.,1987, 106).

- مراحل نمو الحكم الخلقى: توصل (كولبرج ١٩٦٧) من تحليله لإستجابات الأفراد بتحديد ثلاث مستويات بنائية متدرجة للنمو الخلقى (الإستدلال الخلقى) Moral Reasoning يندرج تحت كلاً منها مرحلتين فرعيتين، أى ست مراحل تتباين فيها مبررات إصدار هذه الأحكام الأخلاقيه وهى:

١. المستوى الأول: قبل التقليدى Pre-Conventional Level ويشتمل على مرحلتين:
   - المرحلة الأولى: توجه الطاعة والعقاب (الأخلاقية الخارجية) ويرتكز فيه التفكيرعلى النتائج المباشره للأفعال على الذات كنتيجه للتمركز حول الذات مما يدفع بهم لربط الأحكام الأخلاقيه بقواعد السلطه الخارجيه.
٢. المرحلة الثانيه: توجه المصلحة الفرديه (الذاتية) ويكون الأهتمام بالأخر مبنى على عدم تعارض المصالح وليس على الإحترام أوالوفاء وتتكون لدى الطفل فكرة عن العدالة فى إطار نفعى تتصف بالذاتية والتباديليه (Kohlberg, L.,1981, 152)
٣. المستوى الثانى: التقليدى Conventional Level ويشتمل على مرحلتين:
   - المرحلة الثالثة: توجه الإمتثال والعلاقات والمعايير، حيث يصبح الفرد أكثر إدراكاً لحاجات الأخرين وإنفعالاتهم وتوقعاتهم منه وإرتباط قبول الأخرين له بالسلوك الممارس تجاههم، والحرص على الإحتفاظ بعلاقات طيبه مع الأخرين وفق معايير السلوك المتعارف عليه وتوقعات الأخرين (Kohlberg, L.,1984, 630)
   - المرحلة الرابعه: توجه الحفاظ على النظام وإتباع القوانين، ومن المهم طاعة السلطه وإتباع قوانينها وإتباع الأعراف الإجتماعيه لما لها من أهميه فهناك إلتزام وواجب للحفاظ على القانون والنظام فالإلتزام بالمبادئ والمعايير فى حد ذاتها وليس لتوقع الإثابة.
٤. المستوى الثالث: ما بعد التقليدى Post-conventional Level ويشتمل على مرحلتين:
   - المرحلة الخامسه: توجه إتفاقية التعاقد الإجتماعى، وتتصف هذه المرحلة بالتعاقدية وتقبل القانون للحفاظ على النظام وظهور مفهوم حقوق الإنسان التى تتصل بالدور والمكانة الإجتماعية ويشترك فيها ويقرها الأفراد جميعاً، ويظهرمن القيم ما هو أهم بكثير من القانون مثل قيم الحرية والإحترام والعدل (Kohlberg, L.,1981, 212).
   - المرحلة السادسه: توجه المبادئ الأخلاقية العامه (الضمير)، وتستند الأخلاق فى هذه المرحلة على الإستدلال أو التفكير التجريدى Abstract Reasoning مستدلاً بالمبادئ الأخلاقية العالمية وتستند أخلاقيات الأفراد إلى مبادئ متأصلة فى الضمير والتى تعد مبادئ مجرده مثل مبادئ العدل والمساواة والكرامة (Kohlberg, Colbey, 1987, 63)
   - الضمير والنمو الخلقى: يشكل الضمير ركناً أساسياً من أركان الشخصية فهو مستودع الأخلاق إذ يعتبر إكتساب الضمير خطوة هامة فى نشأة المعايير الأخلاقية وإن معاييرالصواب والخطأ يتم تعلمها، ويمثل الضمير معايير الفرد وقيمه ومبادئه ومثله أى السلطه العليا الضابطة فى الإنسان.

و يتأثر تكوين الضمير بعدة عناصر منها:

١. القيم والمعايير التى تنتقل عبر الآباء والتى تختلف من ثقافة لأخرى.
٢. نمو الطفل العقلى والمعرفى حيث أن الأكبر سناً والأكثر نضجاً أكثر قدرة على إدراك ما يتوقع منه وفهم المعايير الموضوعية وتعميم المبادئ الأخلاقية على العديد من المواقف.
٣. الأساليب الوالديه والأسريه المتبعه من حيث نوع العلاقه بالطفل ونوع التأديب الممارس تجاهه سواء المادى أو المعنوى (عبدالرحمن عيسوى، ١٩٩٢، ١٩٦)

- الدين والنمو الخلقى: يؤكد ستيوارت (Stewart, 1967) على تزايد أهمية الدور الدينى مع وصول المراهق إلى مرحلة التفكير الشكلى حيث يكون التفكير مصاحباً لكثير من ضروب التأمل والتساؤل فى كثير من الأمور الغيبية والقضايا الدينية. (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٥، ٣٧٥)

فى حين يرى "خليل معوض ١٩٨٣" أن الشعور الدينى فى مرحلة المراهقه لا يقتصرعلى القيام بوظيفة الضبط والتحكم فى النزوات ولكن ليشبع حاجات نفسيه أكثر عمقاً ويكون مصحوباً بشحنه إنفعاليه وبصيره أكثر نفاذاً وعندما يبلغ المراهق قدرته على التجريد والتصور العقلى يرتفع مستوى قدراته العقليه فنجده يراجع موقفه من الدين والقيم والمبادئ

تمثل الأغلبية فى المجتمع هى الطبقة الأكثر مراعاة للتقاليد الإجتماعية وحرصاً على ضبط وتوجيه سلوك أبنائها وتنشئتهم على القيم والمثل المستمدة من أصولها الريفية المتوارثة من العادات والتقاليد ولذلك فهم يحافظوا على أن يسلكوا وفق ما هو متوقع منهم ووفق ما نشأوا عليه من معايير، والطبقة الوسطى تعمل على أن توفرلأبنائها البيئة المليئة بالمثيرات المحفزة على إثراء جوانب الشخصية وبالتالى الجانب الخلقى كإحدى هذه الجوانب ونجد أبرز المثقفون والنوابغ العلمية من أبناء هذه الطبقة.

جدول رقم (٤)

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الفرق	ف	الدلالة
بين المجموعات	١١٢,٩٤٨	٢	٥٦,٤٧٤	٢,٨٤٠	٠,٠٦١
داخل المجموعات	٤٠١٧,٠٧٢	٢٠٢	١٩,٨٨٦		
التباين الكلي	٤١٣٠,٠٢٠	٢٠٤			

المراجع :

١. إبراهيم قشقوش (١٩٨٥): **سيكولوجية المراهقة**، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصريه، القاهره

٢. أحمد محمد شافعى (١٩٩٤): الحكم الخلقى لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهرى **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣. جابرعبدالحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٩٥): **معجم علم النفس والطب النفسى**، ج ١، دار النهضة العربية.

٤. حامد أمين قطوش (١٩٩٩): بعض سمات الشخصيه وعلاقتها بدافعية الأنجاز لدى أطفال الأرامل (٩ -١٢) عام، **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية التربيه، جامعة عين شمس.

٥. حنان ثابت مدبولى (٢٠٠٢): التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصيه لديهم، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، معهدالدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس.

٦. خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣): **سيكولوجية النمو- الطفولة والمراهقة**، ط ٢، دار الفكر العربى، الأسكندرية

٧. سعد المغربى (١٩٨٧): **سيكولوجية العدوان والعنف**، مجلة علم النفس، ع١، القاهرة

٨. سعيد جاسم الأسدى (٢٠٠٥): المراهقه المنحرفه- مشكله أخلاقيه تبحث عن حل، **مجلة المناره**، كلية التربيه، جامعة البصره.

٩. صديق أحمد عريشى (٢٠٠٥) : نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

١٠. صديق عفيفى (٢٠٠٥): **المشروع القومى للتربيه الأخلاقيه**، المؤسسة التعليمية والأخلاقية، مركز طيبه للدراسات التربوية والنشر.

١١. صلاح الدين عبدالقادر ووليد القفاص(١٩٩٩): تصور جديد للتوافق النفسى الإجتماعى **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ع ٢٣، ج ٩، القاهرة

١٢. عادل عز الدين الأشول (١٩٩٨): **علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**، الأنجلو المصرية، القاهرة

١٣. عبدالحميد الشاذلى (٢٠٠١): **الواجبات المدرسية والتوافق النفسى**، المكتبة الجامعية الإسكندرية

١٤. عبدالرحمن عيسوى (١٩٩٢): **النمو الروحى والخلقى**، دار النهضة العربية، بيروت

١٥. عزه حسين زكى (١٩٨٩): برنامج إرشادى لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس.

١٦. محمد رمضان محمد (١٩٨٦): **مناهج البحث التطبيقى فى علم النفس**، ط ١، الإمارات العربية للنشر، الإمارات

١٧. محمود حموده (٢٠٠٥): **الطفولة والمراهقة- المشكلات النفسية والعلاج**، ط ٣، مركز الطب النفسى والعصبى للأطفال، القاهرة

١٨. مديحة عبدالعزيز الجمل (١٩٩٩): التوافق النفسى والإجتماعى للأطفال المحرومين من الأب وغيرالمحرومين، **رسالة ماجستير** غير منشوره، معهدالدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس

١٩. مها ماهر سعد (٢٠٠١): مستوى الأحكام الأخلاقيه وعلاقته ببعض المتغيرات النفسيه المعرفيه والديموجرافيه لدى الطلبة والطالبات من مراحل تعليميه مختلفه، **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية التربيه، جامعة المنوفيه

٢٠. نادر فتحى قاسم (١٩٩٥): الحكم الخلقى والتوافق النفسى للاطفال، **مجلة كلية التربيه**، ع ١٩، ج ٣، جامعة عين شمس

٢١. نجمة عبدالله محمد (٢٠٠٥): النمو النفسى الإجتماعى وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

22. Colby, A.,& Kohlberg, L., (1987): **The**

أ. التعرف على ترتيب الحاجات النفسية المتمثلة فى الاستقلال، والكفاءة، الانتماء لدى الأطفال فى بعض المراحل التعليمية (رياض الأطفال- ابتدائى- إعدادى- ثانوى).

ب. التعرف على ترتيب الحاجات النفسية المتمثلة فى (الاستقلالية- الكفاءة- الانتماء) لدى الأطفال من الجنسين (ذكور وإناث) فى مراحل تعليمية مختلفة.

ج. التعرف على الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية لدى الأطفال فى كل مرحلة تعليمية موضع الاهتمام فى الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من مجموعة كلية قوامها (٤٠٠) تلميذ وتلميذة فى مراحل تعليمية مختلفة": رياض أطفال، ابتدائى (الصف الرابع)، إعدادى (الصف الثانى)، ثانوى (الصف الثانى)، القسم العلمى، بواقع (١٠٠) طفل وطفلة لكل مرحلة تعليمية.

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

أ. مقياس تقدير الوضع الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالسلام عبدالغفار)

ب. مقياس الحاجات النفسية (للباحثتان)

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. أن ترتيب الحاجات النفسية المتمثلة فى الكفاءة، الاستقلالية، الانتماء متشابهة لكل من الذكور والإناث فى مرحلة التعليم الإعدادي، حيث تأتى الحاجة إلى الانتماء يليها الحاجة إلى الكفاءة يليها الحاجة إلى الاستقلالية وإن درجة إشباع هذه الحاجات بالنسبة للذكور أعلى من الإناث.

ب. فى مرحلة التعليم الثانوى تأتى الحاجة إلى الانتماء يليها الحاجة إلى الكفاءة يليها الحاجة إلى الاستقلالية وأن درجة إشباع هذه الحاجات بالنسبة للإناث أعلى من الذكور.

ج. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها أطفال مرحلة رياض الأطفال (ذكور وإناث) بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس الحاجات النفسية على المقياس ككل حيث تتفوق الإناث على الذكور فى إشباع الحاجات النفسية.

تعقيب:

لوحظ من عرض الدراسات السابقة تبين ندرة الدراسات التى تناولت دور مسرح الطفل فى إشباع احتياجات الطفولة، فقد ركزت معظم الدراسات على دور مسرح الطفل فى عرض بعض قضايا الطفل، وفى إكساب المهارات الاجتماعية له، وفى تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الرياض، كذلك تنمية بعض القيم الأخلاقية للطفل.

كما لوحظ أن معظم الدراسات (الخاصة بالاحتياجات) اهتمت بالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل وأهملت الحاجات الثقافية والدينية، مما دعى الباحثة إلى الاهتمام بالحاجات الثقافية والدينية والكشف عن دور المسرح فى إشباعها.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- مسرح الطفل: ويعرف إجرائياً بأنه من أحب الأشكال الفنية إلى قلوب الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية، بالإضافة إلى أنه وسيلة لإسعاد الطفل والترفيه فيه من خلال تناغم وتتداخل عناصر العرض المسرحى من ديكور، وإضاءة، وموسيقى، وأغانى وتمثيل، حيث يعد مسرح الطفل وسيط تثقيفى وتربوى هائل إذا أحسن استغلاله فهو بمثابة النافذة التى يطل منها الطفل على كل ما يمتعه ويشبع احتياجاته المختلفة.
- الاحتياجات Needs: وتعرف إجرائياً بأنها رغبة تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة أو لمعرفة حاجات معينة فى وقت معين وتقسم الاحتياجات فى هذه الدراسة إلى احتياجات ثقافية تتمثل فى حب الطفل إلى (الحصول على خبرات جديدة- التزود بمفردات جديدة- الاستطلاع والمعرفة- المرونة فى حل المشكلات- اكتساب مهارات جديدة).

  والاحتياجات الدينية التى تتمثل فى تنمية القيم الدينية للطفل مثل (الأمانة- الصدق- العناء- الصبر- الرضا- القناعة- طاعة الله والوالدين- التحلى بمبادئ الأخلاق).
- الإشباع: ويعرف إجرائياً بأنه بأنه المرحلة التى يتم فيها إشباع الدافع وتحقيق الحاجة وتعتبر هذه المرحلة هى مرحلة الرضا والراحة والاتزان النفسى التى يصل إليها الفرد بعد تحقيق حاجاته مما يمكنه من الحياة بأسلوب أفضل.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح للكشف عن احتياجات الأطفال التى تتحقق من خلال عروض مسارح الأطفال وتحليل مضمونها التى تستخدمه الباحثة لتحليل عروض مسرح الطفل التى تطبق عليه الباحثة دراستها.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة فى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

أ. اختبار جوإنف هاريس المصور للذكاء (Good enough- Hamis) رسم الرجل.

ب. اختبار سوسيومترى (إعداد الباحثة).

ج. مقياس مهارات الصداقة (إعداد الباحثة) المكون من (مهارة المشاركة، مهارة التعاطف، مهارة تبادل التعبير عن الذات، مهارة التعاون).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج على مقياس مهارات الصداقة فى الدرجة الكلية وفى المهارات الفرعية المكون منها المقياس وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٥. دراسة: "Lorenz Carol louise 2000" بعنوان: "اللغة المسرحية الموجهة لصغار الجماهير وبناءها لنموذج الطفل".

هدفت الدراسة إلى: استكشاف نمو اللغة المسرحية الموجهة لصغار الجماهير أثناء القرن العشرين وكيف أثر هذا النمو على إدراك البالغين لبناء نموذج الطفل.

وكشفت الدراسة الآتي:

أ. أن المسرح قبل الستينات كان مسرح رمزى تعليمى عرف وحدد بالمعرفة والخبرة المعطاة للصغار، حيث كان مسرح دعاية تكاملية شكلت بإدراكات البالغين للطبيعة العقلية للطفل، فالطفل ينقصه الخبرة والمعرفة والفهم الذى يملكه البالغين وبالتالى فهو محدد فكريا ونفسيا، لذلك كان الغرض الأول للمسرح أن يعطى للطفل أجندات ثقافية مخفية خلال لغة المسرحية الموجهة اليه.

ب. وبحلول الستينات بدأ جيل جديد من الشباب أكثر معرفة وثقافة مما سبقوهم يؤكدون على الاهتمام بثقافة الطفل.

ج. أما بحلول السبعينات بدأ كتاب مسرحيات الأطفال يضعوا تصورا للصغار كأنهم بشر كامل فكريا ونفسيا وكان أفضل مسرح للصغار هو الذى عكس حياة ومفاهيم ومشاعر الصغار بالنظر للشباب.

٦. دراسة: "رانيا مصطفى محمد الكاشف" ٢٠٠١ بعنوان: "الحاجات النفسية والاجتماعية فى النصوص المسرحية التى قدمت على المسرح القومى للطفل فى الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٠".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية فى مضمون النصوص المسرحية المقدمة على المسرح القومى للطفل فى الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٠

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة عل عينة من النصوص المسرحية التى قدمت على المسرح القومى للطفل وقوامها أحد عشر نصا مسرحيا واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لعينة النصوص المسرحية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. أن النصوص المسرحية المؤلفة جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٩٠,٩١% من أجمالى النصوص المسرحية عينة الدراسة.

ب. أن النصوص المسرحية التى لم تحدد المرحلة العمرية التى يخاطبها النص جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٥٤,٥٥%.

ج. أن الحاجة إلى المعرفة والفهم جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ١٣,٦٣% يليها الحاجة إلى الحرية والاستقلال فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢,١٢%، يليها الحاجة إلى إرضاء الكبار بنسبة ١١,٦١% يليها الحاجة إلى اللعب بنسبة ١٠,١٠%.

٧. دراسة: "أحمد محمد عبدالحميد ٢٠٠٥" بعنوان: "دور مسرح الطفل فى عرض بعض قضايا الطفولة المصرية".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور مسرح الطفل فى عرض قضايا الطفولة المصرية.

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون بالإضافة للنقد المسرحى وذلك فى التطبيق على عناصر العرض المسرحى فى العروض المسرحية عينة الدراسة حيث تمثلت عينة الدراسة فى أربعة عروض مسرحية للأطفال.

واستخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون بالإضافة إلى التحليل النقدى لتوضيح نتائج تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

أ. بلغ عدد قضايا الطفولة فى عروض مسرح الطفل (٤٤) قضية فى أربعة عروض مسرحية مقدمة للأطفال، وتمثلت فى القضايا الاجتماعية بنسبة ٣١,٨% يليها القضايا الدينية بنسبة ١٨,٢% ثم القضايا الفنية والصحية بنسبة ١٥,٥% ثم التعليمية ١١,٤% وأخيرا السياسية بنسبة ٢,٣%.

ب. عرض المخرج ٨٤,١% قضية من قضايا الطفولة بصورة مرئية على خشبة المسرح بعناصر مختلفة

مقدمة:

يتعرض الطفل المصرى فى العصر الحالى لمؤثرات عديدة، حيث لم يعد المنزل أو المدرسة المكان الوحيد الذى يمده بالقيم الأخلاقية والمعايير السلوكية، بل أصبحت وسائل الإعلام مؤثرة إلى حد بعيد فى قيمه ونظرية للعالم من حوله، وفى سلوكه اليومى فى المواقف المختلفة (محمد عبدالحميد السيد، ٢٠٠٤).

وتتعدد وسائل الإعلام فى العصر الحديث مثل (الإذاعة- التليفزيون - السينما= والمسرح- وغيرها) وكلها وسائل تشكل عاملا مهما فى حياة الإنسان لما تملكه من قدرات وإمكانيات وتكنولوجيات وأدوات درامية وأخرى فنية وثالثة جسرا ومعبرا مهما وخطيرا فى نقل القيم والأفكار والاتجاهات والسلوكيات (فؤاد البهى وسعد عبدالرحمن، ١٩٩٩).

ويعد المسرح- أبو الفنون- أحد وأهم هذه والوسائل التى ينجذب إليها الأطفال فهو ينقل بلغة محببه إلى نفوسهم الأفكار والقيم، حيث أن الموضوع الدرامى المطروح بما يحويه من مواقف وحوار يسهم فى إثراء تلك القيم، وغرسها فى نفوس الأطفال كما يضعهم وجها لوجه أمام تجارب جديدة ويحفزهم إلى التطلع نحو تجارب أحرى. فمسرح الطفل من أكثر الفنون اقترابا من وجدان الأطفال، فالطفل له عالمه الخاص الملئ بالنشاط والحركة وبذلك يصبح المسرح الوسيط المناسب المتوافق مع مزاجه وطبيعته.

فالمسرح ليس وسيلة ترفيه أو متعة بقدر ما هو أداة تنوير ووسيلة لإشباع دافع الطفل إلى المعرفة والاستطلاع من خلال ما تقدمه المسرحية من معارف ومعلومات علمية تشبع لديه هذا الدافع بأسلوب فنى شيق محفزا للانتباه.

وتؤكد زينب محمد عبدالمنعم" أن المسرح يرتبط ارتباطا وثيقا بإشباع حاجات الطفل خصوصا الحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء والنجاح، وتحقيق الذات والمعرفة وحب الإطلاع، بما تتضمنه المسرحية من معلومات ومفاهيم وقيم واتجاهات.

كذلك أكدت التجارب التطبيقية بشكل واضح أن مسرح الطفل بمكوناته الفكرية والجمالية بمقدوره إشباع حاجات الطفل الأساسية، وأضافت أنه يلبى الاحتياجات التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية لدى المتلقى على اختلاف عمره، موضحة أن مردودة فى بناء الشخصية الوطنية للطفل يفوق مردود الوسائل الأخرى، باعتباره لا يتوجه إلى السمع والبصر فقط، وإنما يشرك الجانب الحركى أيضا مما يضفى جاذبية وتحفيزا للانتباه (زينب محمد عبدالمنعم، ٢٠٠٧).

ونظرا لأهمية الدور الذى يمكن أن يقدمه المسرح فى تحقيق احتياجات الأطفال المختلفة وجب على كل من يتعامل مع وجدان الطفل وعقله أن يراعى تقديم مختلف أنواع المعرفة، مثلما يقدم له كل أنواع الطعام التى تقوى بنيته الجسمانية، وعدم التعامل مع الطفل على أنه كائن غير كامل، وأن تكون الجرعة المقدمة إليه غير ناقصة حتى لا يؤثر ذلك على نموه (نعم الباز، ٢٠٠٦).

وذلك لأن إشباع الحاجات فى الطفولة وأسلوب إشباعها يحدد بقدر ما للطفل من وسائل الإحساس بالقناعة والرضا النفسى، ومدى ما يمكن أن يكون عليه من مستوى الصحة النفسية السليمة، وهذا ما يوضح طبيعة العلاقة بين إشباع الحاجات والنمو والشخصية السوية (نبيه إسماعيل، ١٩٨٩).

ونظرا للدور الذى يمكن أن يؤديه المسرح فى إشباع احتياجات الطفولة ومن هنا أرادت الباحثة معرفة دور المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل ومعرفة مناسبة موضوعها فى إشباع حاجات هذا الطفل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن إدراك احتياجات الأطفال المتعددة وأهمية رعايتهم رعاية متكاملة يعد من المبادئ الأخلاقية التى نسميها حقوق الإنسان وحماية كرامته لكى يستطيع الحياة والتعامل مع غيره فى المجتمع (عفاف عبدالغادى، ١٩٩٣).

وإذا كان مستوى الدول مقياس بحجم الخدمات التى تقدم للطفولة، فإننا فى مصر أحوج ما نكون لبلوغ غاية مقبولة فى ذلك المجال، فإن احتياجات الطفولة لها أولوية مصيرية، حيث أن التعامل مع قضايا الطفولة ومتطلبات تربية الطفل المصرى ورعايته يعتبر من خطط المستقبل المأمول (ثناء يوسف، ١٩٩٩).

فلا شك أن فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسى والتوافق النفسى والصحة النفسية (ملكة أبيض، د.ت).

مع العلم بان الإعداد للحياة والتنشئة الاجتماعية للطفل لا تقف عند حد الإشباع للحاجات الجسمية أو النفسية فحسب، بل تتعداه إلى إشباع العقل وتنمية الفكر بالإدراك والمعرفة. وكشف ما يغيب عن الإنسان من أحوال ومفاهيم (سيد عويس، ١٩٨٧).

ونظرا لما كشفته الدراسات السابقة من أهمية مرحلة الطفولة وأهمية إشباع احتياجاتها ونظرا لما أكدته التجارب التطبيقية من قدرة المسرح على اختلاف عمره، كانت هذه الدراسة.

ومن هنا لزم علينا نحن الباحثين المهتمين بشئون الطفولة وبخاصة مسرح الطفل أن نقوم بدراسة العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى والكشف عن الاحتياجات المقدمة لهم من خلالهم. ومن هنا يمكننا بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسى الآتي "ما دور المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل فى إشباع احتياجات الطفل المصري؟"

ومن هذا التساؤل الرئيسى تتفرع عدة تساؤلات فرعية:

١. ما دوافع إقبال الأطفال على المسرح؟
٢. ما هى الإشاعات المحققة من إقبال الأطفال على المسرح؟
٣. ما دور مسرح الطفل فى إشباع الاحتياجات الثقافية للطفل المصري؟
٤. ما دور مسرح الطفل فى إشباع الاحتياجات الدينية للطفل المصري؟
٥. ما هى أهم الاحتياجات المقدمة فى عروض مسرح الطفل؟
٦. ما مدى مناسبة المضمون لاحتياجات الطفل؟
٧. هل تراعى المسرحية المقدمة خصائص المرحلة العمرية الموجهة إليها؟

أهمية الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة تبين أن دراسة دور المسرح فى إشباع احتياجات الطفولة لم تلق الاهتمام الكافى من قبل الباحثين فعلى حدود علم الباحثة لم تجد دراسة حاولت أن تكشف عن دور المسرح فى إشباع احتياجات الطفولة.

فقد تفيد هذه الدراسة الباحثين المهتمين بشئون مسرح الطفل للإطلاع عليها وذلك من خلال ما سوف تظهره الباحثة من نتائج تسفر عنها الدارسة.

كما تظهر أهمية هذه الدراسة فى أن إشباع احتياجات الطفولة وفهم مشكلاتها يعد أمر هاما لمواجهة مشكلات الأسرة وهكذا مشكلات المجتمع الأمر الذى يتطلب من القائمين بالاتصال فى مسرح الطفل من تدقيق النظر فى تقديم المضامين الجيدة التى تراعى احتياجات الطفولة.

كما ترجع أيضاً أهمية هذه الدراسة: إلى أن احتياجات الأطفال والتعرف عليها تمثل نسبة (١,٦%) من الدراسات الجامعية التى اهتمت بدراسة احتياجات الطفل المصرى (محمد عبدالحميد السيد، ٢٠٠٤).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على دوافع إقبال الأطفال على المسرح.
٢. التعرف على الدور الذى يلعبه مسرح الطفل فى تحقيق احتياجات الأطفال باعتباره واحد من أهم الوسائل الإعلامية من حيث الجذب والتشويق والتأثير فى الأطفال.
٣. التعرف على أراء الأطفال من خلال استمارة الاستقصاء حول ما تحققه العروض المسرحية المقدمة لهم من اشباعات.
٤. التعرف على أهم الاحتياجات التى تقدم فى عروض مسرح الطفل من خلال تحليل مضمون العروض- عينة الدراسة.
٥. التعرف على الإشباعات المحققة من تعرض الأطفال للعروض المسرحية.
٦. التعرف على مناسبة مضمون العروض المسرحية لاحتياجات الطفل.
٧. التعرف على احتياجات طفل مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال ما يعرض عليه من موضوعات درامية.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية للدراسة:
   أ. عينة الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩-١٢ سنة.
   ب. عروض مسرح الطفل التابعة لوزارة الثقافة يجمهورية مصر العربية.
   ج. الاحتياجات الثقافية والدينية التى يتلقاها الطفل المشاهد للعرض المسرحي.
٢. الحدود الزمنية للدراسة:
   وتتمثل الحدود الزمنية للدراسة فى الموسم الصيفى ٢٠٠٩ للعروض المسرحية من الفترة ٢٠٠٩/٥/٢٠ إلى ٢٠٠٩/٨/٢٠ فى الفترة المسائية من الساعة الثامنة إلى العاشرة مساءا.
٣. الحدود المكانية للدراسة:
   وتتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة فى مسارح الأطفال التابعة لوزارة الثقافة جمهورية مصر العربية:
   أ. مسرح متربول (بالقاهرة)
   ب. مسرح محمد عبدالوهاب (بالاسكندرية).
   ج. مسرح الليسية (بالاسكندرية).

الدراسات السابقة:

- أولا: (الدراسات الخاصة بمسرح الطفل)

١. دراسة "Kamen, Micheal 1991" بعنوان: "الدراما الإبداعية وزيادة استيعاب طلاب المدارس الابتدائية لمفاهيم العلوم".

١٩٨٧.
٩. عفاف عبدالغادى. أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٣.
١٠. فؤاد البهى السيد وسعد عبدالرحمن. **علم النفس الاجتماعى**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٩.
١١. فوزية النجاحى." دراسة للحاجات النفسية والاجتماعية لدى طفل الروضة، **المؤتمر العلمى السنوى (طفل الغد وتنشئته)**، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨.
١٢. محمد ربيع عبدالرحيم. "الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٤.
١٣. ملكة أبيض. **الطفولة المبكرة والجديد فى رياض الأطفال**، القاهرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، د.ت.
١٤. نبيه إسماعيل. **الصحة النفسية للطفل**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٩.
١٥. نعم الباز. **نصف قرن من الكتابة للصغار والكبار**، القاهرة، المركز القومى لثقافة الطفل، ٢٠٠٦.
١٦. هانم معوض شهاب: "فاعلية استخدام العرائس فى تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الرياض، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ١٩٩٩.
17. Kamen, Micheal; Creative drama and the enhancement of elementary school students understanding of science concepts, the university of texas at Austin, **PHD**, 1991
18. Lorenz Carol Louise; "The rhetoric of theatre for young audiences and its construction of the idea of the child, Pennsylvania, university of Pittsburgh, **PHD**, 2000.
19. Rifkind, Bryna Beth, : "The Palo Alto children's Theatre (1932-1997): Theatre by and for children, New York, New York university, **PHD**, 1998.
20. Tinsely, H. & Eldredge, Barbara (1995) Psychological benefits of leisure participation Ataxonomy of leisure activities based on their need- Gratifying Properties **Journal of Counseling psychology** vol 42. no. 2.

التحكمية الثلاثة التالية:

- العامل الجوهرى ماكان له جذر كامن <١.
- محك التشبع الجوهرى للبند بالعامل <٠,٣.
- محك جوهرية العامل <٣ تشبعات جوهرية.

وفيما يلى عرض للنتائج التى كشف عنها التحليل العاملى لبنود المقياسين (بعد التدوير المتعامد)، وذلك من خلال الجداول التالية:

جدول يوضح قيم الشيوع لبنود مقياس الغيرية بعد التدوير المتعامد

رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع	رقم البند	قيم الشيوع
١	٠,٦٥٩	٩	٠,٦٩٤	١٧	٠,٦٤٢	٢٥	٠,٥٨٢
٢	٠,٤٨٠	١٠	٠,٦٢٥	١٨	٠,٦٠٤	٢٦	٠,٥٠٠
٣	٠,٥٢٤	١١	٠,٦٣٢	١٩	٠,٤٠٥	٢٧	٠,٧٣٦
٤	٠,٤٨١	١٢	٠,٥٥٠	٢٠	٠,٥٣٦	٢٨	٠,٥٤٣
٥	٠,٦٩٨	١٣	٠,٥١٨	٢١	٠,٤٧١	٢٩	٠,٦٦٥
٦	٠,٥٣٣	١٤	٠,٦٣٠	٢٢	٠,٥٠٣		
٧	٠,٥١٠	١٥	٠,٤٥٥	٢٣	٠,٥٦٥		
٨	٠,٤١٧	١٦	٠,٥١٢	٢٤	٠,٥٤٣		

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول السابق أن قيم الشيوع لبنود مقياس الغيرية بعد التدوير المتعامد قد تراوحت مابين (٠,٤٠٥، ٠,٧٣٦)

جدول يوضح الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملى بعد التدوير لبنود مقياس الغيرية

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
١	٥,٤٦٢	١٨,٨٣٣
٢	١,٨٥٤	٦,٣٩٣
٣	١,٥٦٣	٥,٣٨٩
٤	١,٤٣٩	٤,٩٦١
٥	١,٣٨٤	٤,٧٧٣
٦	١,٢٤٦	٤,٢٩٥
٧	١,١٥٠	٣,٩٦٦
٨	١,٠٨٢	٣,٧٣١
٩	١,٠٣٥	٣,٥٦٨
النسبة الكلية لتباين العوامل التسعة		٥٥,٩٠٨

اتضح من الجدول السابق ان التحليل العاملى قد اسفر عن استخلاص تسعة عوامل استوعبت نسبة (٥٥,٩) من النسبة الكلية وهى تعد احصائيا نسبة مرتفعة، وتشير ايضا الى ان العوامل المستخلصة تكفى لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

تحديد العوامل وتسميتها:

ومن خلال تطبيق المعايير التحكمية التى سبق الاشارة اليها فى استخلاص العوامل وتسميتها، فقد تم الابقاء على العامل الذى يزيد جذره التربيعى عن ١ صحيح، ويكون تشبعه ٠,٣ فاكثر ولايقل عدد التشبعات الجوهرية التى يحتويها عن (٣) بنود، وبالتالى أمكن استخلاص ٨ عوامل بعد استبعاد العامل التاسع لاحتوائه على تشبع لبند واحد فقط بالرغم من ان تشبعه اكبر من ٠,٣، وان جذرة التربيعى ٣,٥٦٨ إلا انه يتكون من بند واحد فقط لذا تم استبعاده.

وفيما يلى عرضا تفصيليا للعوامل النهائية للمقياس وتسميتها.

يتبين مما سبق:

١. ان العامل الاول المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٨) بنود، وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة، وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٦٨٠) و(٠,٣٢١). ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ (٠,٦٨٠) الى انتمائه لبعد التفضيل، لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل. (عامل التفضيل)، وهو يجمع بعض بنود التفضيل والتعاطف والمشاركة، ولكنه لايتضمن اى بند ينتمى الى المساعدة) وهو اقرب لتفضيل الاخر والتعاطف معه ومشاركته.
٢. ان العامل الثانى المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٨) بنود، وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة.وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٧٢٩) و(٠,٣٠٨)، ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ (٠,٧٢٩) الى انتمائه لبعد التعاطف، لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل التعاطف، وهو يجمع بعض بنود المساعدة والتفضيل والمشاركة).
٣. ان العامل الثالث المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٤) بنود، وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٧٩٤) و(٠,٣٣٤). ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ (٠,٧٩٤) الى انتمائه لبعد التعاطف لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل التعاطف والمساعدة، حيث يتضمن ٣ بنود من بعد التعاطف وبندا من المساعدة).
٤. ان العامل الرابع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٧) بنود. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة، وقد

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

بين العمر الزمنى لأطفال الصف الخامس الابتدائى ودرجاتهم على مقياس السلوك الغيرى.

٢. سنة ٢٠٠٧ قام بينسون واخرون Benenson and others بعنوان سلوك الإيثار لدى الأطفال هدفت إلى فحص الحالة الإرتقائية والاجتماعية والاقتصادية والفروق بينهما من خلال سلوك الإيثار لدى الأطفال صغار السن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة تتكون من مجموعة من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات جاءوا من ٦ مدارس إنجليزية ابتدائية يلعبون لعبة الديكتاتور مع أفراد أخرين لا ينتمون لهم بصله قرابة، لقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الأكبر سناً ومن ذوى مستويات اجتماعية واقتصادية مرتفعة يتصرفون بشكل أكثر إيثارية.

- الدراسات التى تناولت الغيرية وعلاقتها بالثقافة الفرعية (ريف- حضر):

١. سنة ١٩٩٦ قام منير خليل بدراسة بعنوان سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الإيجابية، دراسة عبر البيئة والجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الميل لسلوك المخاطرة إعداد الباحث، وبطارية الشخصية الإيجابية إعداد بيتر لوستر (١٩٧٤) ترجمة الباحث، على عينة تكونت من ٢٤ من الذكور بمتوسط عمر (٢١,٩٦، ٠,٩٥) سنة، و٢٠ من الإناث بمتوسط عمر (٢١,٠٥) سنة من بيئة بدوية شمال سيناء، و٢٨١ ذكور بمتوسط عمر (٢٢,٠٧)، و٣٠ من الإناث بمتوسط عمر (٢٠,٠٧) سنة من سكان الحضر، توصلت الدراسة بالنسبة لأختبار الإيثار ان البدو كانوا اعلى والحضر عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢. سنة ٢٠٠١ قامت مها صبرى بدراسة بعنوان سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد سبق الاشارة اليها، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستويات السلوك الإيثارى، وجود علاقة دالة احصائية بين سلوك المساعدة وسمة التنظيم الذاتى، وجود علاقة دالة إحصائية بين سلوك المشاركة وسمة عدم الأمان، كفاية الذات والتوتر، وجود علاقة دالة إحصائية بين التعاطف وعدم الإمان والراديكالية، التوتر، السيطرة، والمقامرة، والتنظيم الذاتى، كما لم ينصح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر فى مستويات السلوك الإيثارى، كما لا يوجد تأثير دالة احصائيا لتفاعل عاملى البيئة والجنس فى تأثيرهما المشترك على مستويات السلوك الإيثارى.

- الدراسات التى تناولت العلاقة بين الغيرية ونوع التعليم:

١. سنة ٢٠٠٣ قام أحمد عبدالغنى إبدراسة بعنوان التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال، هدفت إلى دراسة أثر كل من الجنس ونوع التعليم والتفاعلات الثنائية على التعاطف والإيثار وتقدير الذات ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس السلوك الإيثارى للأطفال إعداد عزة زعفانه ١٩٩٣، مقياس التعاطف من إعداده، مقياس تقدير الذات لكوبر سميث إعداد وترجمة فاروق عبدالفتاح، محمد دسوقى سنة ١٩٨٠، على عينة تتكون من ٢٤٠ تلميذ وتلميذة المرحلة الإعدادية، عام وأزهرى، تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٥ سنة)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة بين الإيثار وتقدير الذات، وجود فروق جوهرية عند مستوى ٠,٠١ وبين الذكور والإناث فى الإيثار، لصالح الإناث، هناك فروق جوهرية عند مستوى ٠,٠١ بين تلاميذ التعليم العام وتلاميذ التعليم الأزهرى فى الإيثار لصالح تلاميذ التعليم الأزهرى.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

فى حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية تناولت متغيرات الدراسة الحالية ولكن نجد أنها تناولت بعض هذه المتغيرات مع متغيرات أخرى. اختلفت الدراسات السابقة فى استخدام منهج الدراسة، قيمنها من استخدام المنهج الوصفى، ومنها من استخدم المنهج التجريبى، منها من استخدم المنهج الوصفى الارتباطى. اختلفت العينة المستخدمة من دراسة لأخرى حيث أنه من الدراسات التى استخدمت العينة فى مرحلة ما قبل المدرسة، والبعض تناولها فى مرحلة الطفولة (المبكرة- الوسطى- المتأخرة) ومنها من تناولها فى مرحلة جامعة) اختلفت الأدوات المستخدمة فى كل دراسة عن الأخرى.

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الغيرية تختلف باختلاف الجنس حيث أن البعض يرى أن الذكور أكثر إيثاريا من الإناث مثل دراسة (إيمان عبدالرحمن معاذ، ١٩٧٧)،

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر دون غيره شيوع الأنانية وغيبة الغيرية فجمعينا يلمس سيادة الأثرة بين أغلب الناس وضعف الإيثارية، وفى ظل الإحساس ولدت فكرة هذه الدراسة ومن ثم بدأت مرحلة جمع البيانات وتفنيد المطروح من كتابات نظرية أو دراسات ميدانية وذلك على المستويين المحلى والأجنبى ولقد أكدت الخطوة السابقة (مسح البحوث والدراسات) عن معنيين أولهما افتقار المكتبة العربية لمثل هذا النوع من البحوث ولا سيما علاقة الغيرية بالمشاركة الاجتماعية وما إلى ذلك من متغيرات تتصل بالمنظور الاجتماعى والنفسى، أما المعنى الثانى- وهو الأهم- والذى يتصل بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة والتى تمثل أساساً وجوهراً لعلم النفس الإيجابى والذى يسعى لإثراء الذات ولن يتم ذلك إلاَّ من خلال الآخر.

مشكلة الدراسة وحدودها:

انبثقت مشكلة الدراسة من رافدين أساسيين أولهما: إحساس الباحثة بشيوع الأنانية وغيبة الغيرية والإيثارية وما يتبع ذلك من افتقار الإنسان المصرى لكثير من القيم النبيلة والتى جسدت الشخصية المصرية عبر العصور المختلفة، هذا فضلاً عن بزوغ علم النفس الإيجابى على الصعيدين العالمى والمحلى، أما الرافد الثانى: فهو يتصل بما هو مطروح من بحوث ودراسات وكتابات نظرية حول هذه الظاهرة ويمكن إلقاء الضوء على عينة من هذه الدراسات.

وقد تبين من خلال الدراسات وجود علاقة بين الايثار والمشاركة، حيث ان الايثار يقوم بدور إيجابى فى تدعيم التفاعل الأجتماعى وما يمثله من إعلاء للسلوك الانسانى. فبالإيثار يسمو السلوك الإنسانى، وتتهذب دوافعه فيتكامل الفرد وخاصة فى السلوك الأخلاقى فى وقت بدأ البعض لا يهتمون إلا بأنفسهم ولو على حساب إيذاء الأخرين. (عبدالعزيز الصويلح، ٢٠٠١، ٢٢٩)

كما ان أغلب الدراسات تشير أيضاً الى ان المشاركة يوصفها مناخاً نفسياً واجتماعياً تلعب دوراً كبيراً فى تشكيل ملامح السلوك الغيرى لدى الأطفال وتؤكد الدراسات على أن الغيرية تختلف بأختلاف السن والجنس حيث أن بعض الدراسات أظهرت وجود فروق بين الذكور والأناث فى الغيريه. (ايمان عبدالرحمن، ١٩٩٧، عبدالعزيز الصويلح، ٢٠٠١)

وهناك دراسات لم تظهر هذه الفروق بين الجنسين مثل دراسة. (هالة محمد، ٢٠٠٣)

وهناك بعض الدراسات التى أشارت إلى ارتباط الإيثار بالدين، حيث يؤكد باتسون (Batson,1981) ان النزعة الدينية تعطى الفرصة لظهور أهتمام حقيقى بالأخرين وبالتالى وجود الدافع الإثيارى الخاص بتقديم المساعدة للأخرين.

فى ضوء ما تقدم من ملاحظات شخصية ونتائج دراسات ميدانية كانت نقطة البدء لميلاد فكرة هذه الدراسة والتى تمثل فى جوهرها مشكلة الدراسة الراهنة والتى يمكن تحديدها فى عدة اسئلة تساؤلات الدراسة هى:

١. هل يوجد ارتباط دال احصائيا بين الغيرية والمشاركة لدى عينة الدراسة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والاناث على المكونات الاربعة والدرجة الكلية لمقياس الغيرية؟
٣. هل توجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الريفيين والحضر على المكونات الاربعة والدرجة الكلية لمقياس الغيرية؟
٤. هل تختلف الغرية باختلاف نوعية التعليم (عام- أزهرى) لدى عينة الدراسة؟
٥. هل تختلف الغيرية باختلاف الصف الدراسى (الرابع- الخامس- السادس) لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين الغيرية والمشاركة لدى عينة البحث.
٢. تحديد اختلاف وتباين كلٍ من الغيرية والمشاركة فى ضوء اختلاف المتغيرات الديموجرافية.
٣. الكشف عن العوامل المسهمة فى إبراز ظاهرة الغيرية والمشاركة.
٤. بناء بعض الأدوات التشخيصية (الغيرية- المشاركة).

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين السلوك الغيرى والمشاركة الأجتماعية كما يدركها أطفال عينة هذه الدراسة حيث أن مفهوم المشاركة يعتبر من المفاهيم الإيجابية والتى لم يسبق تناولها من قِبل الباحثين العرب وذلك فى حدود علم الباحثة.

مفاهيم الدراسة:

- الغيرية (التعريف الإجرائى): استجابة المرء التلقائية لمساعدة الآخرين عن قناعة اجتماعية وبدافعية أخلاقية والسعى لمشاركة الغير والتعاطف معهم لتحقيق السعادة للآخر قبل الذات، ويتم تحديده عن طريق الدرجة التى

يحصل عليها افراد عينة الدراسة على مقياس الغيرية.

- المشاركة (التعريف الاجرائى): التفاعل التلقائى والعقلى والانفعالى بين فرد وجماعة فى المجالات الحياتية المختلفة والتى تقوم على المودة والاتجاهات والميول المشتركة بما يحقق أهداف الفرد والجماعة، ويمكن قياسها عن طريق درجات افراد عينة الدراسة على مقياس المشاركة.
- مرحلة الطفولة المتاخرة: تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من عمر ٦- ١٢ عام، وفى هذه المرحلة يترك الطفل فى بيئته المنزلية إلى بيئة المدرسة، مما يؤدى منطقياً إلى حدوث تغيرات جذرية فى إتجاهات وسلوك الطفل إلا أن الذهاب إلى المدرسة يعنى للطفل الصغير أنه ينمو، حيث يكسب خلال هذه المرحلة معظم المعلومات والمهارات التى يعتبرها مجتمعة من الضرورى توافرها لجميع أعضائه.

ويكون النمو المعرفى البارز خلال هذه المرحلة هو إزدياد الحرية والتحكم فى التفكير وازدياد فى العلاقات بين الأحداث والرموز، والنمو الذى يحدث خلال هذه المرحلة ليس زيادة كمية فقط، ويظهر ذلك جلياً فى عملية التفكير، ويطلق بياجيه على هذه المرحلة اسم العمليات الحسية. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٠)

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت الغيرية وعلاقتها بالمشاركة الاجتماعية:

١. سنة ١٩٩٦ قام جريفش Griffith بدراسة الغيرية والأمومة والأمن والقابلية الاجتماعية والخبرة اليومية والمشاركة، ولقد هدفت الدراسة الى تقييم السلوكيات المعبرة عن القابلية الاجتماعية للغيرية أو حب الغير والأمن بواسطة مجموعة قادة من الراشدين، وفحص الفرض الخاص بنظرية التعلق الاجتماعى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم التحاق الأطفال ببرنامج للرعاية اليومية وكانت مستويات الأطفال فى النزعة الاجتماعية والغيرية والأمن مرتبطة بطول الفترة الزمنية التى يقضونها بعيداً عن أمهاتهم عندما يمرون بخبرة الرعاية اليومية، كما توصلت الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط جوهرى بين الوقت الذى يقضيه الأطفال بعيداً عن أمهاتهم اثناء وجودهم فى خبرة الرعاية اليومية مع الغرباء ومع المستويات المرتفعة من القابلية الاجتماعية، كما توجد ارتباطات بين كم الوقت أو الزمن الذى يقضيه الطفل بعيداً عن الأم أثناء وجودهم فى الرعاية اليومية مع الغرباء وبين مستويات الأمن.

٢. سنة ٢٠٠١ قام عبدالعزيز الصويلح بدراسة بعنوان الغيرية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، هدفت إلى التعرف على الأبعاد النوعية للإيثار، والكشف عن علاقة الإيثار ببعض المتغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديمجرافية، وبعض أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الإيثار، مقياس كوش لقياس الثقة ومقياس المسؤولية الاجتماعية، مقياس المساندة الاجتماعية، على عينة تتكون من ٦٩٣ طالباً، ٧٥٧و طالبة من كليات ومستويات دراسية مختلفة بمدينة الرياض، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث فى كل من الإيثار، المشاركة الوجدانية، والثقة فى الشريك وذلك لصالح الاناث، كما كشفت أيضا عن وجود علاقة ارتباط موجبة دالة احصائيا بين الإيثار وكل من المشاركة الوجدانية والمسئولية الاجتماعية، المساندة الاجتماعية والثقة فى الشريك، والثقة العامة لدى الذكور والاناث، كما أكدت هذه الدراسة فرض المشاركة الوجدانية/الغيرية الذى يتبناه باتشوف، والذى مؤداه أن المشاركة الوجدانية تحرك دوافع الغيرية.

٣. سنة ٢٠٠١ قامت مها صبرى بدراسة بعنوان سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لدى طلاب المرحلة الثانوية، هدف إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية ومستويات السلوك الإيثارى، والتعرف على الفروق بين المستويات المختلفة فى سمات الشخصية، ومدى تأثير كل من عامل الجنس والبيئة والتفاعل بينهما على السلوك الإيثارى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس السلوك الإيثارى إعداد الباحثة، مقياس التحليل الإكلينيكى والجزء الأول، إعداد كرونج وكاتل (ترجمة وتعريب) محمد السيد سنة ١٩٩٤، اختيار تفهم الموضوع للكبار (المراهقين والراشدين) T.A.T إعداد مورای ومورجان على عينة تكونت من (٣٠٠) طالباً، ١٥٠ طالبا، و١٥٠ طالبة من المرحلة الثانوية العامة، من المدارس الحكومية،

تشبعه ٠,٣، فاكثر ولايقل عدد التشبعات الجورية التى يحتويها عن (٣)، وبالتالى امكن استخلاص (٨) عوامل بعد استبعاد العامل السابع لاحتوائه على تشبعين فقط بالرغم من ان تشبعهما اكبر من ٠,٣، وان جذورهما التربيعية اكبر من الواحد الصحيح إلا انه يتكون من بند ين فقط لذا تم استبعاده.

وفيما يلى عرضا تفصيليا للعوامل النهائية للمقياس وتسميتها:

١. ان العامل الاول المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٢٧) بندا. وكل هذه التشبعات الجوهرية موجبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٥٧٥) و(٠,٣٢٢). ويشير اعلى تشبع بهذا العامل والذى بلغ (٠,٥٧٥) الى انتمائه لبعد الاندماج مع الاخرين لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (عامل الاندماج) ويعد هذا العامل عاملا عاما اذ يستوعب كل بنود المقياس فيما عدا بندين فقط. وبالتالى فالاندماج يبدو انه اكثر عمقا واتساعا لكل أشكال المشاركة.

٢. ان العامل الثانى المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٧) بنود. وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٥٠٢) و(٠,٣٢١). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٥٠٢) الى انتمائه لبعد تفضيل الاخرين ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٣٦٤) الى انتمائه لبعد الاندماج مع الاخرين لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل تفضيل الاخرين- مقابل الاندماج مع الاخرين).

٣. ان العامل الثالث المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٧) بنود. وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة.وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٦٣٠) و(-٠,٣٠١). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٦٣٠) الى انتمائه لبعد تفضيل الفرد للاخرين ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٣٩٨) الى انتمائه لبعد التفاعل مع الاخرين والتعاطف لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل تفضيل الاخرين مقابل التفاعل معهم).

٤. ان العامل الرابع المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٤) بنود. وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٥٠٥) و(-٠,٣٨٨). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٥٠٥) الى انتمائه لبعد تفضيل الفرد للاخرين وبخاصة مشاركتهم الضحك ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٤٩٠) الى انتمائه لبعد التفاعل مع الاخرين والتعاطف معهم وبخاصة الشعور بالسعادة عند نجاحاتهم لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل تفضيل التواجد مع الاخرين والتعاطف معهم مقابل الشعور بالسعادة).

٥. ان العامل الخامس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٤) بنود.وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة. وقد تراوحت التشبعات مابين (-٠,٤٣٥) و(٠,٣٠٦)، ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٣٠٦) الى انتمائه لبعد الاندماج مع الاخرين ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٤٣٥) الى انتمائه لبعد تفضيل الفرد للاخرين لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل تفضيل الفرد للاخرين مقابل الاندماج مع الاخرين).

٦. ان العامل السادس المتعامد للمقياس قد تشبعت عليه (٥) بنود، وكانت هذه التشبعات الجوهرية بعضها موجبة وبعضها سالبة.وقد تراوحت التشبعات مابين (٠,٤٣٧) و(-٠,٣٠٥). ويشير اعلى تشبع موجب بهذا العامل والذى بلغ (٠,٤٣٧) الى انتمائه لبعد تفضيل الفرد للاخرين وبخاصة فى بذل الجهد من اجل حل مشكلة الاصدقاء كما جاء التشبع الموجب الذى يليه وينتمى لنفس البعد ولكنه يحتوى على مشاركة الزملاء ويشير اعلى تشبع سالب بهذا العامل والذى بلغ (-٠,٣١٨) الى انتمائه لبعد التفاعل مع الاخرين والتعاطف معهم وبخاصة التالم بسب المحن التى يمكن ان تصادف الاصدقاء والبكاء لسماع القصص الحزينة لذا فقد اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل القطبى- لاحتوائه على تشبعات موجبة واخرى سالبة- (عامل التفاعل

استخدامات طلاب التعليم الأساسي للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة والإشباعات المتحققة منها

دراسة ميدانية على عينة من طلاب التعليم الأساسي بالريف المصرى

أ.د. محمد معوض إبراهيم نصر
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. زكريا إبراهيم الدسوقى
مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
أبوبكر حبيب أحمد الصالحى

الملخص:

مما لا شك فيه أن الإعلام والتعليم كلاهما يستهدف بناء وتنمية الإنسان، والتعليم هو أحد الأهداف الأساسية والثابتة لرسالة الإعلام، ومن هذا المنطلق يقوم الإعلام بدور هام وفعال فى خدمة العملية التعليمية والتربوية فى إطار المفهوم الشامل المتكامل للتعليم والذى يتسع عن حدود التعليم فى المؤسسات الرسمية والنظامية ليشمل التعليم المستمر والتربية المستمرة مدى الحياة.

وتشير معطيات الواقع إلى أنه توجد زيادة ملحوظة فى القدرة التربوية لوسائل الاتصال والإعلام وقد استطاعت هذه الوسائل بما يكمن فيها من قدرة تربوية متزايدة.

أهمية الدراسة:

تشتق المشكلة البحثية أهميتها من:

١. تزايد الحاجة فى الوقت الراهن إلى بدائل متنوعة تثرى العملية التعليمية وتساعد فى مواجهة بعض الظواهر السلبية مثل الدروس الخصوصية وجمود النظم التعليمية.

٢. ما تعكسه هذه الدراسة من تقديم صورة واقعية للقائمين على هذه الصفحات عن خصائص وطبيعة الجمهور المتابع لها وحاجاته ورغباته ومن ثم مراعاة تلك الحاجات والمتطلبات بما يزيد من فرص الإقبال على هذه الخدمة التعليمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استخدام الطلاب للملاحق والصفحات التعليمية المصاحبة للصحف وأهم الإشباعات وأوجه الاستفادة التى تتحقق لهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

مجتمع البحث:

١. المجتمع الجغرافي: يتحدد مجتمع الدراسة الجغرافى فى هذه الدراسة فى محافظة الشرقية.

٢. المجتمع البشري: تحدد المجتمع البشرى فى هذه الدراسة على عينة من طلاب الشهادة الابتدائية (ذكور- إناث) وعينة من طلاب الشهادة الإعدادية (ذكور- إناث) فى ريف محافظة الشرقية.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الشهادة الابتدائية وطلاب الشهادة الإعدادية بلغ حجمها (٤٠٠ مفردة)، وقد اعتمد البحث على استمارة الاستقصاء فى جمع بيانات العينة العشوائية.

٢. معامل الارتباط
٣. التحليل العاملى
٤. اختبار ت (T. test)

نتائج الدراسة ومناقشتها

- الفرض الأول ونصه "يوجد ارتباط دال احصائيا بين الغيرية والمشاركة لدى عينة الدراسة".

جدول يوضح العلاقة بين الغيرية والمشاركة

	المشاركة	الدلالة
الغيرية	٠,٥٧٤**	دال عند٠,٠١

مناقشة نتائج الفرض الاول:

١. يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مقياسى الغيرية والمشاركة على اطفال عينة الدراسة.
٢. تويد هذة النتيجة الفرض الاول، وتتفق هذة النتيجة مع ما توصلت الية دراسة كلا من (Rotlif, 1989)، والتى توصلت الى ان السلوك الغيرى اكثر ارتباط بسلوك المشاركة، ودراسة (Gibbons,1986)، والتى توصلت الى ان الدعم الاجتماعى والعطاء المادى ينمى المشاركة.

- الفرض الثانى ونصة "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على المكونات الاربعة لمقياس الغيرية والدرجة الكلية"، وللتحقيق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب أختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى.

جدول يوضح الفروق بين الذكور والإناث فى متوسط درجات مقياس الغيرية ومكوناتة الفرعية

المقاييس	مجموعة الذكور (ن= ١٢٥)		مجموعة الإناث (ن= ١٤٧)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعاطف	١٧,٦	٢,٧	١٨,٣	٢,٧	٢,٢٠	٠,٠٢ دالة
المساعدة	٢١,١	٢,٤	٢١,٥	٢,٦	١,٣١	٠,١ غير دالة
المشاركة	١٧,٤	٢,٢	١٧,٣	٢,٤	٠,١١٨	٠,٩ غير دالة
التفضيل	١٦,٢	٢,٦	١٦,٨	٢,٥	١,٩١	٠,٠٥ دالة
الدرجةالكلية	٧٢,٤	٨,٠٩	٧٤,٠٨	٨,٦٥	١,٦٣	٠,١ غير دالة

مناقشة نتائج الفرض الثانى:

١. بالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على الأبعاد (التعاطف، التفضيل) لمقياس الغيرية حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٢,٢٠، ١,٩١)، وهذه القيم الاحصائية دالة عند مستوى ٠,٠٥ وكانت الفروق لصالح الإناث.
٢. وبالتالى تؤيد هذه النتيجة الفرض الأول ومما هو جدير بالذكر هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلا من عبدالعزيز الصويلح، ٢٠٠١، والذى توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإيثار لصالح الإناث، ودراسة معتز عبدالله، ١٩٩٨، والتى توصلت ايضا إلى نفس النتيجة، ودراسة ماولينج (Maelieng, 1991) والتى أظهرت فى نتائجها أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى السلوك الغيرى لصالح الإناث.
٣. وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد (المساعدة، المشاركة) والدرجة الكلية للمقياس الغيرية. وبالتالى هذه النتيجة لا تؤيد الفرض ولكن مما هو جدير بالذكر أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلا من هالة محمد، ٢٠٠٣، والتى توصلت إلى انه لاتوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الإيثارى، ودراسة أمينة مختار، ١٩٨٣، التى توصلت إلى أن السلوك الغيرى لا يختلف باختلاف الأفراد بها باختلاف جنسهم وعدم وجود أى تأثير لعامل الجنس على السلوك الإيثارى.

- الفرض الثالث ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الريفيين والحضريين على المكونات الأربعة لمقياس الغيرية والدرجة الكلية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبارت لدلالة الفروق بين المتوسطات وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى.

جدول يوضح الفروق بين الطلاب الريفين والحضر فى متوسط درجات مقياس الغيرية ومكوناتة الفرعية

المقاييس	مجموعة الريف (ن= ٧٠)		مجموعة الحضر (ن= ٢٠٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعاطف	١٨,١	١,٩	١٧,٩	٢,٧	٠,٥	٠,٥ غير دالة
المساعدة	٢١,٤	١,٨	٢١,٣	٢,٧	٠,٢	٠,٧ غير دالة
المشاركة	١٦,٨	١,٩	١٧,٥	٢,٤	٢,٤٥	٠,٠٥ دالة
التفضيل	١٥,٧	٢,١	١٦,٨	٢,٧	٢,٩٥	٠,٠٠٣ دالة
الدرجة الكلية	٧٢,١	٦,١	٧٣,٧	٩,٠٧	١,٣٣	٠,١ غير دالة

5. Differences were in favor of urban areas, it concluded also that there are statistical significant differences between (rural and urban areas on (sympathy- assistance) dimensions and total degree of scale.
6. It also concluded that average degrees of students in public education surpasses students average degrees in Azhar education generally in total degree and sub dimensions, it didn't reach significance level except in first dimension but tendency towards increase was in average degrees of public education.

Summary

Altruism and its relation with some psychological and demographic Variables for a sample of children

This Study aimed to investigate Altruism and its relation with some psychological and demographic variables for a sample of children.

It depended on comparative correlative descriptive methodology.

Tools:

The Study used:

- Participation scale (prepared by the researcher)
- Altruism scale (prepared by the researcher).

Sample:

Sample includes (N=272), time age of the sample ranges between (9:12) years fourth, fifth and six primary grades, study sample was chosen from some different primary schools (public, Azhar, Private) in Cairo and Behaira governorate.

Results:

1. The study Results was that there is a significant correlative relation at 0.01 level between degrees of altruism and participation scales on a sample of students
2. There are statistical significant differences between males and females on (sympathy, preference) dimensions for altruism scale, These statistical values are significant at level of n 0.05.
3. It concluded also that there are no statistical significant differences between males and females on (assistance, participation) dimensions and total degree of altruism scale.
4. The study concluded that there are statistical significant differences between rural and urban areas on (participation- preference) dimensions for altruism scale, these statistical values are significant at significance level 0.01

جدول يوضح التباين بين الصفوف الدراسية على الدرجة الكلية للمقياس وابعاده الفرعية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٢٣,٥٣٢	٢	٣١١,٧٦٦	٤,٥٠٠	٠,٠١٢
	داخل المجموعات	١٨٦٣٤,٩٠٦	٢٦٩	٦٩,٢٧٥		دال عند ٠,٥
	اجمالى	١٩٢٥٨,٤٣٧	٢٧١			
البعد الاول	بين المجموعات	٣٥,٣٧٨	٢	١٧,٦٨٩	٢,٨٠٠	٠,٠٦٣
	داخل المجموعات	١٦٩٩,٦١٩	٢٦٩	٦,٣١٨		غير دال
	اجمالى	١٧٣٤,٩٩٦	٢٧١			
البعد الثانى	بين المجموعات	١٥,٧٦٣	٢	٧,٨٨١	١,٢٣٠	٠,٢٩٤
	داخل المجموعات	١٧٢٣,٧٣٤	٢٦٩	٦,٤٠٨		غير دال
	اجمالى	١٧٣٩,٤٩٦	٢٧١			
البعد الثالث	بين المجموعات	٤٣,٨٠٧	٢	٢١,٩٠٤	٤,٠٥٥	٠,٠١٨
	داخل المجموعات	١٤٥٢,٨٨٤	٢٦٩	٥,٤٠١		دال عند ٠,٠٥
	اجمالى	١٤٩٦,٦٩١	٢٧١			
البعد الرابع	بين المجموعات	٧٩,٧١١	٢	٣٩,٨٥٦	٦,٠٠٤	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١٧٧٩,١٥٢	٢٦٨	٦,٦٣٩		دال عند ٠,٠٥
	اجمالى	١٨٥٨,٨٦٣	٢٧٠			

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

١. يتضح من الجدول السابق انة يوجد تباين دال عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعات الدراسة فى الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة ف ٤,٥، وفى البعد الثالث حيث بلغت قيمة ف ٤,٠٥٥ وايضا فى البعد الرابع حيث بلغت قيمة ف ٦,٠٠٤. بينما لم تبلغ قيمة ف بين المجموعات على البعد الثانى سوى ١,٢٣٠ وهو تباين غير دال احصائيا.

٢. وفى محاولة لمعرفة اتجاه الفارق بين المجموعات قامت الباحثة باستخدام مقياس شيفيه للكشف عن هذا الاتجاه كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول يوضح اتجاه الفارق بين المجموعات على الدرجة الكلية للمقياس ومكوناتة الفرعية

			متوسط الفرق	الخطا المعيارى	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الصف الرابع	الصف الخامس	٣,٨٧٣٤٠*	١,٣٣٠٧٤	٠,٠١٥	دال عند٠,٠٥
		الصف السادس	١,٦٨٨٩٠	١,٣٣٥٤٥	٠,٤٥١	غير دال
	الصف الخامس	الصف الرابع	-٣,٨٧٣٤٠*	١,٣٣٠٧٤	٠,٠١٥	دال عند٠,٠٥
		الصف السادس	٢,١٨٤٥١-	١,١٤٨٧٦	٠,١٦٦	غير دال
	الصف السادس	الصف الرابع	-١,٦٨٨٩٠	١,٣٣٥٤٥	٠,٤٥١	غير دال
		لصف الخامس	٢,١٨٤٥١	١,١٤٨٧٦	٠,١٦٦	غير دال
البعد الاول	الصف الرابع	لصف الخامس	٠,٨١٤٣٦	٠,٤٠١٨٩	٠,١٣٠	غير دال
		الصف السادس	٠,١٣٠٥٨	٠,٤٠٣٣١	٠,٩٤٩	غير دال
	لصف الخامس	الصف الرابع	-٠,٨١٤٣٦	٠,٤٠١٨٩	٠,١٣٠	غير دال
		الصف السادس	-٠,٦٨٣٧٨	٠,٣٤٦٩٣	٠,١٤٥	غير دال
	الصف السادس	الصف الرابع	-٠,١٣٠٥٨	٠,٤٠٣٣١	٠,٩٤٩	غير دال
		لصف الخامس	٠,٦٨٣٧٨	٠,٣٤٦٩٣	٠,١٤٥	غير دال
البعد الثانى	الصف الرابع	لصف الخامس	٠,٦٢٨٧٣	٠,٤٠٤٧٣	٠,٣٠١	غير دال
		الصف السادس	٠,٣٢٨٤٧	٠,٤٠٦١٦	٠,٧٢١	غير دال
	لصف الخامس	الصف الرابع	-٠,٦٢٨٧٣	٠,٤٠٤٧٣	٠,٣٠١	غير دال
		الصف السادس	-٠,٣٠٠٢٥	٠,٣٤٩٣٨	٠,٦٩٢	غير دال
	الصف السادس	الصف الرابع	-٠,٣٢٨٤٧	٠,٤٠٦١٦	٠,٧٢١	غير دال
		لصف الخامس	٠,٣٠٠٢٥	٠,٣٤٩٣٨	٠,٦٩٢	غير دال

			متوسط الفرق	الخطا المعيارى	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	١,٠٥٧٨٢*	٠,٣٧١٥٧	٠,٠١٨	دال عند٠,٠٥
		الصف السادس	٠,٦٤٤٥٤	٠,٣٧٢٨٩	٠,٢٢٦	غير دال
	لصف الخامس	الصف الرابع	-١,٠٥٧٨٢*	٠,٣٧١٥٧	٠,٠١٨	دال عند٠,٠٥
		الصف السادس	-٠,٤١٣٢٨	٠,٣٢٠٧٦	٠,٤٣٧	غير دال
	الصف السادس	الصف الرابع	-٠,٦٤٤٥٤	٠,٣٧٢٨٩	٠,٢٢٦	غير دال
		لصف الخامس	٠,٤١٣٢٨	٠,٣٢٠٧٦	٠,٤٣٧	غير دال
البعد الرابع	الصف الرابع	لصف الخامس	١,٣٧٢٤٩*	٠,٤١١٩٥	٠,٠٠٤	دال عند٠,٠٥
		الصف السادس	٠,٥٥٨٨٨	٠,٤١٤١٦	٠,٤٠٤	غير دال
	الصف الخامس	الصف الرابع	-١,٣٧٢٤٩*	٠,٤١١٩٥	٠,٠٠٤	دال عند٠,٠٥
		الصف السادس	-٠,٨١٣٦١	٠,٣٥٦٤٨	٠,٠٧٦	غير دال
	الصف السادس	الصف الرابع	-٠,٥٥٨٨٨	٠,٤١٤١٦	٠,٤٠٤	غير دال
		لصف الخامس	٠,٨١٣٦١	٠,٣٥٦٤٨	٠,٠٧٦	غير دال

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

١. يتضح من الجدول السابق انه يوجد تباين دال عند مستوى ٠,٠٥ بين الصفوف الدراسية على الدرجة الكلية للمقياس وبعض ابعاده الفرعية، والتى سنعرض لها تفصيلا فيما يلى:

٢. بمقارنة متوسط الدرجات الكلية للصف الرابع بالصف الخامس والصف السادس اتضح ان متوسط الفرق فى الصف الرابع اعلى من الصفين الخامس والسادس حيث بلغ الفرق بين الرابع والخامس ٣,٨٧٣ وكان دالا عند مستوى ٠,٠٥، فى حين كان الفارق فى متوسط الصف الرابع اعلى من متوسط الصف السادس حيث بلغ الفارق بين الرابع والسادس ١,٦٨٨ ولكنه غير دال احصائيا. مما يشير بشكل عام الى ان اتجاه الفارق بين متوسط درجات الصف الرابع على المقياس اعلى من الصفين الخامس والسادس.

٣. بمقارنة الصف الخامس بالصف السادس فقد اتضح ان فرق المتوسط يشير الى ارتفاع متوسط درجات الصف السادس عن الصف الخامس حيث بلغ الفارق -٢,١٨٤ وان كان غير دال احصائيا.

٤. فى البعد الاول تبين ان متوسط درجات الصف الرابع عند مقارنتها بمتوسط الدرجات فى الصف الخامس والصف السادس كان اعلى من الصفين الخامس والسادس حيث بلغ الفرق بين الرابع والخامس ٠,٨١٤ وهو غير دال احصائيا فى حين كان الفارق فى متوسط الصف الرابع اعلى من متوسط الصف السادس حيث بلغ الفارق بين الرابع والسادس (٠,١٣٠) فى حين بلغ الفارق بين الخامس والسادس (- ٠,٦٨٣) وهو غير دال احصائيا.

٥. فى البعد الثانى تبين ان متوسط درجات الصف الرابع عند مقارنتها بمتوسط الدرجات فى الصف الخامس والصف السادس كان اعلى من الصفين الخامس والسادس حيث بلغ الفرق بين الرابع والخامس (٠,٦٢٨٧٣) وهو غير دال احصائيا فى حين كان الفارق فى متوسط الصف الرابع اعلى من متوسط الصف السادس حيث بلغ الفارق بين الرابع والسادس (٠,٣٢٨٤٧) وهو غير دال احصائيا فى حين بلغ الفارق بين الخامس والسادس (-٠,٣٠٠٢٥) وهو غير دال احصائيا.

٦. اما فى البعد الثالث تبين ان متوسط درجات الصف الرابع عند مقارنتها بمتوسط الدرجات فى الصف الخامس والصف السادس كان اعلى من الصفين الخامس والسادس حيث بلغ الفرق بين الرابع والخامس (١,٠٥٧٨٢) وهو دال احصائيا عند ٠,٠٥ فى حين كان الفارق فى متوسط الصف الرابع اعلى من متوسط الصف السادس حيث بلغ الفارق بين الرابع والسادس (٠,٦٤٤٥٤) وهو غير دال احصائيا، فى حين بلغ الفارق بين الخامس والسادس (-٠,٤١٣٢٨) وهو غير دال احصائيا.

٧. فى البعد الرابع فقد تبين ان متوسط درجات الصف الرابع عند مقارنتها بمتوسط الدرجات فى الصف الخامس والصف السادس كان اعلى من الصفين الخامس والسادس حيث بلغ الفرق بين الرابع والخامس (١,٣٧٢٤٩*) وهو دال احصائيا عند

النتائج المتحققة فعلا من استخدام الطلاب عينة الدراسة للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة، أما المقصود إجرائيا بالدوافع التى تجعل الطلاب يستخدمون هذه الملاحق والصفحات تلك الأسباب التى تدفعهم إلى استخدام هذه الصفحات بهدف إشباع وتلبية حاجات ورغبات معينة.

٢. طلاب التعليم الأساسي: يقصد بهم إجرائيا فى هذه الدراسة طلاب الشهادة الابتدائية وطلاب الشهادة الإعدادية بالمدارس المصرية فى الريف.

حدود الدراسة:

لكل دراسة علمية حدود نقف عندها حتى تكملها دراسات أخرى قد يجريها الباحث نفسه أو غيره من الباحثين وتتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

١. حدود موضوعية: ويتحدد البعد الموضوعى فى هذه الدراسة فى (استخدامات طلاب التعليم الأساسى للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة والإشباعات المتحققة منها).

٢. حدود بشرية: يقتصر تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الشهادة الابتدائية (ذكور- إناث) وعينة من طلاب الشهادة الإعدادية (ذكور- إناث).

٣. المجال الجغرافي: (حدود مكانية) وتتمثل حدود الدراسة الميدانية فى اختيار محافظة الشرقية لتطبيق الدراسة بها إذ قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة من طلاب الشهادة الابتدائية والشهادة الإعدادية فى ريف محافظة الشرقية.

٤. المجال الزمني: (حدود زمنية) ويتمثل مجال هذه الدراسة الزمنى فى نهاية (العام الدراسى ٢٠٠٩) حيث قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان على الطلاب عينة الدراسة خلال الفترة من شهر مارس حتى مايو.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التى يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالى والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها (سمير محمد حسين، ١٩٧٦).

هذا وتستخدم الدراسات الوصفية فى بحوث الإعلام لغرض الوصف المجرد والمقارنة للأفراد والجماعات والأحداث وكذلك وصف الدوافع والحاجات والتفضيل والتأثير والنتائج وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر بعضها البعض (Tucker, Raymond, 1981).

هذا ولما كان الهدف الرئيسى للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة أو مجموعة من الظاهرات فإن أهم منهج يعتمد عليه فى تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح (Survey) الذى يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضع البحث حيث أنه من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة ذلك لأن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها (محمد الوفائي، ١٩٨٩).

مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو عينة من المفردات التى تشترك معا فى صفة أساسية أو فى بعض الخصائص المشتركة بحيث يمكننا القول أن جميع المفردات التى تشترك فى هذه الخصائص تمثل مجتمعا وذلك المجتمع قد يكون بشريا أو غير ذلك (محمود حسن اسماعيل، ١٩٩٦).

ويتمثل مجتمع البحث فى هذه الدراسة فيما يلي:

١. المجتمع الجغرافي: يتحدد مجتمع الدراسة الجغرافى فى هذه الدراسة فى محافظة الشرقية

٢. المجتمع البشري: تحدد المجتمع البشرى فى هذه الدراسة على عينة من طلاب الشهادة الابتدائية (ذكور- إناث) وعينة من طلاب الشهادة الإعدادية (ذكور- إناث) فى ريف محافظة الشرقية، وقد تم اختيار المجتمع البشرى وفقا لعدة أسباب منها ما يلي:

أ. أن الطلاب فى الشهادة الابتدائية والطلاب فى الشهادة الإعدادية تقابل تلك الفترة مرحلة المراهقة المبكرة، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

ب. بأن إدراك الطلاب يكون أكثر نضجا من ذى قبل كما أن قدرته على القراءة وفهم واستيعاب المادة المكتوبة أكثر إلى جانب أن جزء من شخصيته يعتمد على مدى استيعابه من المعلومات والمهارات المقدمة إليه (سعدية بهادر، ١٩٩٤).

ج. تتميز هذه الفترة بنمو القدرات العقلية ونضجها لدى المراهق وتزداد قدرته على القيام بكثير من العمليات المعرفية والعقلية وتزداد القدرة على التحصيل والتعلم وتتسع المدارك وتنمو المعارف

جدول رقم (٢): يوضح أهم الأسباب التى تجعل الطلاب عينة الدراسة يتابعون الملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة

العوامل الديموجرافية / سبب المتابعة	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالي				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لأنها تقدم أسئلة من المتوقع أن تأتى فى الامتحان	٧٣	٩٧,٣	٧٧	٩٧,٥	٧٩	٩٧,٥	٨٢	٩٧,٦	١٥٢	٩٧,٤	١٥٩	٩٧,٥	٣١١	٩٧,٥
لأنها تحقق لى استيعاب أكبر للمقررات الدراسية	٧٢	٩٦	٧٤	٩٣,٧	٧٩	٩٧,٥	٨٢	٩٧,٦	١٥١	٩٦,٨	١٥٦	٩٥,٧	٣٠٧	٩٦,٢
متابعة مواد لا أحصل فيها على درس	٥٦	٧٤,٧	٧٠	٨٨,٦	٤٦	٥٦,٨	٥٦	٦٦,٧	١٠٢	٦٥,٤	١٢٦	٧٧,٣	٢٢٨	٧١,٥
لأن زملائى يحرصون على متابعتها	٥٦	٧٤,٧	٦٣	٧٩,٧	٥٢	٦٤,٢	٥٦	٦٦,٧	١٠٨	٦٩,٢	١١٩	٧٣	٢٢٧	٧١,٢
تعجبنى طريقة تقديم المواد بها	٤٤	٥٨,٧	٤٩	٦٢	٤٥	٥٥,٦	٥٩	٧٠,٢	٨٩	٥٧	١٠٨	٦٦,٣	١٩٧	٦١,٨
لأنها تعمل على تبسيط المعلومات	٤٣	٥٧,٣	٤٩	٦٢	٣٧	٤٥,٧	٤٦	٥٤,٨	٨٠	٥١,٣	٩٥	٥٨,٣	١٧٥	٥٤,٩
تشجعنى مدرسى المواد المختلفة على متابعتها	٣١	٤١,٣	٣٤	٤٣	٤٢	٥١,٨	٤٥	٥٣,٦	٧٣	٤٦,٨	٧٩	٤٨,٥	١٥٢	٤٧,٦
المجموع	٧٥	١٠٠	٧٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٣١٩	١٠٠

تكشف نتائج الجدول السابق عن أهم الأسباب التى تجعل الطلاب عينة الدراسة يفضلون متابعة الملاحق والصفحات التعليمية، وتشير إلى أن السبب الرئيسى عند الطلاب عينة الدراسة عموما قد جاء متمثلا فى (أنها تقدم أسئلة من المتوقع أن تأتى فى الامتحان) ليحقق ذلك نسبة (٩٧,٥%) يلى ذلك أن تلك الصفحات (تحقق لهم استيعاب أكبر للمقررات الدراسية) وبنسبة (٩٦,٢%) ثم يلى ذلك (متابعة مواد لا أحصل فيها على درس) وبنسبة (٧١,٥%) يليها (لأن زملائى يحرصون على متابعتها) وبنسبة (٧١,٢%) ثم (تعجبنى طريقة تقديم المواد بها) وبنسبة (٦١,٨%) يلى ذلك (لأنها تعمل على تبسيط المعلومات) وبنسبة (٥٤,٩%) ثم جاء سبب المتابعة الأخير متمثلا فى (تشجيع بعض مدرسى المواد المختلفة على متابعتها) وحقق ذلك نسبة (٤٧,٦%).

جدول رقم (٣): يوضح أهم الصفحات والملاحق التعليمية المتخصصة الأكثر تفضيلا عند الطلاب عينة الدراسة (الذين يتابعون أكثر من صحيفة)

العوامل الديموجرافية / أهم الملاحق والصفحات التعليمية	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالي				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الملحق التعليمى لجريدة الأهرام	٧١	٩٤,٧	٧٧	٩٧,٥	٧٩	٩٧,٥	٧٨	٩٢,٩	١٥٠	٩٦,١	١٥٥	٩٥,١	٣٠٥	٩٥,٦
الصفحات التعليمية فى جريدة الجمهورية	٦٩	٩٢	٧٣	٩٢,٤	٧٩	٩٧,٥	٨١	٩٦,٤	١٤٨	٩٤,٩	١٥٤	٩٤,٥	٣٠٢	٩٤,٧
الصفحات التعليمية فى جريدة الأخبار	٦٥	٨٦,٧	٧١	٨٩,٩	٧١	٨٧,٦	٧٦	٩٠,٥	١٣٦	٨٧,٢	١٤٧	٩٠,٢	٢٨٣	٨٨,٧
الصفحات التعليمية فى جريدة الأهرام المسائى	٦٢	٨٢,٧	٦٦	٨٣,٥	٦٣	٧٧,٨	٦٩	٨٢,١	١٢٥	٨٠,١	١٣٥	٨٢,٨	٢٦٠	٨١,٥
الصفحات التعليمية فى جريدة المساء	–	–	–	–	١٣	١٦	–	–	١٣	٨,٣	–	–	١٣	٤,١
المجموع	٧٥	١٠٠	٧٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٣١٩	١٠٠

مع تعدد الصفحات التعليمية المتخصصة المقدمة فى الصحف المصرية اليومية يوضح الجدول السابق أهم الصفحات التى يفضل الطلاب عينة الدراسة متابعتها والاطلاع عليها وتشير نتائجه إلى أن (الملحق التعليمى لجريدة الأهرام) هو ما جاء فى مقدمة الصفحات التى يفضل الطلاب عينة الدراسة متابعتها وحقق ذلك نسبة (٩٥,٦%) تليه (الصفحات التعليمية فى جريدة الجمهورية) وبنسبة بلغت (٩٤,٧%) تليها (الصفحات التعليمية فى جريدة الأخبار) وبنسبة (٨٨,٧%) ثم (الصفحات التعليمية فى جريدة الأهرام المسائي) بنسبة (٨١,٥%)، وأخيراً وتحت فئة أخرى تذكر حققت (الصفحات التعليمية فى جريدة المساء) نسبة (٤,١%).

وفيما يتعلق بالذكور والإناث عموما فقد أشارت نتائج الجدول السابق إلى اتفاقهم فى ترتيب الملاحق والصفحات التعليمية التى يفضلون الاطلاع عليها ومتابعتها لنجد أن الملحق التعليمى لجريدة الأهرام هو ما جاء فى مقدمة تلك الصفحات وحقق نسبة (٩٦,١%) عند الذكور فى مقابل (٩٥,١%) عند الإناث يلى ذلك الصفحات التعليمية فى جريدة الجمهورية وبنسبة بلغت (٩٤,٩%) عند الذكور فى مقابل (٩٤,٥%) عند الإناث ثم الصفحات التعليمية فى جريدة الأخبار وبنسبة (٨٧,٢%) عند الذكور فى مقابل (٩٠,٢%) عند الإناث، ثم جاء فى الترتيب الأخير عند الإناث الصفحات التعليمية فى جريدة الأهرام المسائى وبنسبة (٨٢,٨%) فى مقابل (٨٠,١%) عند الذكور.

وتبقى الإشارة إلى أن مفردات محدودة من ذكور الشهادة الإعدادية حققت نسبة (١٦%) فى متابعة الصفحات التعليمية فى جريدة المساء وهو ما جاء تحت فئة أخرى تذكر.

٤. حرص الباحث بعد إعداد استمارة الاستبيان فى صورتها المبدئية على عرضها على عدد من الخبراء المتخصصين (أساتذة التحكيم فى الإعلام وعلم النفس) لمراجعتها علميا ومنهجياً وتقرير مدى صلاحية صياغة الأسئلة ووضوحها وإبداء الملاحظات والتعديلات وفقا لآرائهم قبل بدء التطبيق الفعلي.

٥. تطبيق الاختبار القبلى للاستمارة Pre-Test: حيث قام الباحث بتطبيق الاستمارة فى شكلها الأولى على عينة قوامها (٤٠ مفردة) بما يمثل (١٠%) من مجموع عينة الدراسة وذلك للتعرف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة ومدى تجاوب الطلاب معها، كذلك قياسها للشيء المطلوب قياسه، ومحاولة تحديد الوقت الذى يستلزم تطبيق الاستمارة من الطالب (الزمن الذى يستغرقه ملء الصحيفة الواحدة).

٦. اختبار الصدق والثبات (محمد عبدالحميد، دراسة الجمهور، ١٩٩٣):

أ. اختبار الصدق Validity: تم إجراء اختبار الصدق للتأكد من صدق استمارة الاستبيان من حيث صدق المحتوى content validity والصدق الظاهرى face validity وللتحقق من صدق المحتوى تم التحديد الدقيق لأهداف الدراسة وأبعادها بعد الاطلاع على التراث العلمى فى مدخل الاستخدامات والإشباعات الذى يمثل الأساس النظرى للدراسة ومراجعة الدراسات السابقة ثم وضع الأسئلة التى تغطى بشكل دقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

وتم التحقق من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء فى المجالات التى ترتبط بموضوع الدراسة مما أفاد الباحث فى التأكد من وضوح الأسئلة ومراجعة المادة العلمية الواردة فى الصحيفة ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة ومدى كفايتها فى الإجابة على تساؤلاتها من وجهة نظر المتخصصين (عاطف العبد، الأسلوب الإحصائي، ١٩٩٩).

ب. اختبار الثبات Reliability: يقصد بالثبات دقة الأداة فى القياس وعدم تناقضها مع نفسها أى ثبات أداة جمع البيانات والمعلومات للتأكد من درجة الاتساق الحالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة (سمير حسين، بحوث الإعلام، ١٩٩١).

وقد اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار Test-Retest إذ تم إجراء اختبار لقياس مدى ثبات الاستمارة أو مدى اتساق إجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة بعد فترة زمنية من إجاباتهم عليها وتم الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاستمارة Retest على عينة عشوائية محددة وقوامها (٤٠ مفردة) من طلاب الشهادة الابتدائية والشهادة الإعدادية أى ما يعادل (١٠%) من حجم عينة البحث، ثم أعيد تطبيق الاستمارة على نفس مفردات العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاستمارة وتم حساب معامل الثبات وكانت قيمة ٩٣% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على استمارة الاستبيان رغم مرور فترة زمنية على إجاباتهم الأولى وهو ما يدل على وضوح الأسئلة وصلاحية الاستمارة للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. استخراج الجداول التكرارية لاستجابات المبحوثين (العدد والنسب المئوية).

٢. اختبار كا٢ Square-Chi للكشف عن دلالة الفروق.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

١. دراسات تناولت مدخل الاستخدامات والإشباعات فى الإعلام:

- دراسة مها محمد الطرابيشى (١٩٩٩)، بعنوان: "استخدامات المجلات الطبية وإشباعاتها لدى الجمهور المصري": استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات المجلات الطبية وإشباعاتها لدى الجمهور المصري، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٨٧ مفردة) بمحافظة القاهرة (٢٠- ٦٥ سنة).

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن.معظم دوافع استخدام المجلات الطبية لدى الجمهور المصرى دوافع نفعية وتفوقت الإناث على الذكور فى استخدام المجلات الطبية.

تعليق: من خلال الدراسة السابقة اتضح للباحث مدى اهتمام الجمهور باستخدام الصحف المتخصصة والتى يرغب من خلالها فى تحقيق أهداف معينة وتدفعه إلى التعرض لها دوافع محددة وهو ما

وقد أشارت النتائج إلى أن عضوية الأطفال فى الجماعات العرقية بالولايات المتحدة لها تأثير فى اختلاف استخدام الأطفال المنتمين لهذه الجماعات العرقية لوسائل الإعلام.

٣. دراسة K. Jeppessen, D. Moss (1990) بعنوان: "Educational Television in Iceland: The availability and utilization of video resources in schools" "التليفزيون التعليمى فى أيسلندا وإمكانية الاستفادة من مصادر الفيديو المدرسي": تهدف الدراسة إلى رصد توزيع أجهزة الفيديو بمدارس أيسلندا والتى يستخدم فيها التليفزيون التعليمى وذلك لبيان مدى استخدام المدرسين التليفزيون التعليمى فى التدريس.

وقد بلغت عينة الدراسة نحو ٣٤٠ مدرسة تم تطبيق استبيان عليهم.

وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام التليفزيون التعليمى فى التدريس عن الوسائل التقليدية العادية- التدريس المباشر التقليدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح للباحث أنها جاءت متنوعة من حيث الأهداف والأهمية والإجراءات المنهجية والنتائج، مما أفاد الباحث إفادة كبيرة من ناحية الإلمام بالتراث النظرى حول موضوع بحثه وخاصة فى تحديد الموضوع تحديداً دقيقاً وفى تصميم الدراسة من حيث الإجراءات وأدوات جمع البيانات، وكذلك فى تحديد موضوع الدراسة وبلورة المشكلة البحثية، وكذلك صياغة فروض وتساؤلات الدراسة واختيار المناهج والأساليب التى سوف يعتمد عليها الباحث فى دراسته، وأيضا الإفادة فى تحديد النظرية الملائمة لموضوع الدراسة وهى (الاستخدامات والإشباعات).، وقد لاحظ الباحث من خلال قراءته لهذه الدراسات بعض الملاحظات التى يمكن إجمالها فيما يلي:

١. استطاع الباحث من خلال الدراسات السابقة التعرف على أهم الأسباب والدوافع التى تجعل الطلاب يتعرضون للمضامين التعليمية فى وسائل الإعلام المختلفة وأن غلب عليها الدوافع النفعية.

٢. لاحظ الباحث اهتمام الدراسات السابقة بالتخصص، وهو الأمر الذى يؤكد أن الصحافة استطاعت أن تواكب العصر وظهرت فيها التخصصات المتعددة التى تغطى كل الاهتمامات الإنسانية، وهو ما جعل كثير من الباحثين يهتمون بدراسة هذه الظاهرة إدراكا منهم لأهميتها فى وقت يتجه فيه العالم إلى مرحلة تخصص التخصص فى كافة المجالات.

٣. لاحظ الباحث وجود إقبال واهتمام من جانب الطلاب على متابعة المضامين التعليمية فى وسائل الإعلام وتعددت أسباب الإقبال ما بين مراجعة المناهج والتدريب على حل الأسئلة واستيعاب بعض الأجزاء الصعبة، أو أنها قد تساعدهم فى المواد التى لا يحصلون فيها على دروس.

٤. أن أقرب الدراسات السابقة إلى الدراسة الحالية، هى التى تم تطبيقها على طلاب الثانوية العامة بمحافظة القاهرة، ومدى اعتمادهم على الصفحات والملاحق التعليمية المصاحبة لبعض المجلات والجرائد.

الإطار النظرى للدراسة:

يسعى مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فى محاولة تفسير كيفية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام باعتبارهم جمهور نشط يستطيع أن يختار بوعى ويستخدم الوسائل التى تشبع حاجاته وتوقعاته وكذلك شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإعلام والتفاعل الذى يحدث نتيجة هذا التعرض وكذلك الإشباعات الناتجة عن هذا التعرض ومعرفة العلاقة بين كل من الإشباعات المطلوبة التى يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام (صالح عراقي، ٢٠٠٤).

فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات وعناصرها:

يعتمد منظور الاستخدامات والإشباعات على خمسة فروض أساسية وهي:

١. أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون فى عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.

٢. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التى يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم فى ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعى وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

٣. التأكيد على أن الجمهور هو الذى يختار الرسائل والمضمون الذى يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هى التى تستخدم الأفراد.

٤. يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالى يختارون الوسائل التى تشبع تلك الحاجات.

٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال

وشبه التوجيهية (٥٨,٩%).

تعليق: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القريبة إلى الدراسة الحالية حيث استهدفت تحديد استخدام تلاميذ الصف الخامس الابتدائى للبرامج التعليمية فى التليفزيون والإشباعات المتحققة، وقد استفاد الباحث من خلال إطلاعه على هذه الدراسة فيما يلي:

أ. اتضح له أهمية التليفزيون كوسيلة إعلامية يمكن أن تساهم فى النهوض بالعملية التعليمية.

ب. كشفت هذه الدراسة عن مدى اهتمام الطلاب عينة الدراسة بالبرامج التعليمية وأهم أوجه الاستفادة المتحققة لهم من التعرض لها كذلك اتضح للباحث ارتباط الدوافع بمعدل الاستخدام حيث كشفت الدراسة عن ارتفاع دوافع المشاهدة النفعية.

٢. دراسات تناولت الصحف والصفحات المتخصصة:

- دراسة أحمد محمد عبدالحى المنزلاوى (١٩٩٢)، بعنوان: "الصفحات المتخصصة فى الصحافة اليومية": وهدفت الدراسة إلى البحث عن الخصائص والسمات المشتركة بين صفحات الرياضة والفن والجريمة والعلاقات المحتملة بينها وأسباب اهتمام القارئ بها وكذلك التعرف على علاقة قارئية الصفحات الثلاث بعدد من المتغيرات الديموغرافية للجمهور مع محاولة صياغة نموذج مقترح للخدمة الصحفية المتخصصة فى الصحيفة اليومية على ضوء احتياجات القارئ المتجددة.

وقد أجرى الباحث الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من قراء الصحف المنتظمين تتكون من (٣٣٠ مفردة) واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة بالإضافة إلى استخدام منهجين مساعدين هما المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة ومن أدوات جمع البيانات التى اعتمد عليها الباحث تحليل المضمون والمقابلة والملاحظة واستمارة الاستبيان.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١. الرياضة والفن والجريمة موضع اهتمام أساسى من الصحف اليومية المصرية تنشرها على صفحات يومية أو مساحات ثابتة وصفحات أسبوعية كما تنشرها على صفحاتها الأولى وصفحاتها الأخرى.

٢. هذه الصفحات تقدم المعرفة العامة لعدد كبير من القراء فى المجالات المختلفة إلى جانب موضوعها الأصلي.

٣. يتابعها الجميع على اختلاف مستوياتهم التعليمية فهى صفحات كل القراء وصفحات الانتشار الكبير التى يتابعها أكبر عدد من القراء على اختلاف مستوياتهم السنية والاقتصادية والاجتماعية.

- دراسة رانيا مندوه جلال (٢٠٠٤)، بعنوان: "تقييم الصفحات التعليمية المتخصصة فى الصحف والمجلات المصرية": استهدفت هذه الدراسة محاولة تقييم الصفحات التعليمية المتخصصة فى الصحف والمجلات المصرية وذلك من خلال تحديد فاعليتها وفقا لآراء كلا من طلاب شهادة الثانوية العامة وخبراء التعليم وتحليل مضمون عينة من هذه الصفحات المقدمة لطلاب الثانوية العامة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة واستخدمت صحيفة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون والمقابلة كأدوات لجمع البيانات وطبقت على عينة قوامها (٤٠٠ مفردة) من طلاب الثانوية العامة بمحافظة القاهرة و(٥٠) من خبراء التعليم من المستشارين والموجهين فى التخصصات المختلفة بوزارة التربية والتعليم والإدارات التعليمية.

كما قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من هذه الصفحات والتى تولى اهتمام كبير بطلاب الثانوية العامة وتمثلت فى تحليل مضمون كل من (ملحق البرامج التعليمية المصاحب لمجلة الإذاعة والتليفزيون وصفحة الامتحان ونتيجته بجريدة الجمهورية وملحق الثانوية العامة لجريدة الأحرار وملحق التفوق بجريدة أخبار اليوم).

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

١. يقبل معظم طلاب شهادة الثانوية العامة على متابعة هذه الصفحات التعليمية كما يعتبر قبيل الامتحان النهائى هو الوقت السائد لبدء المتابعة.

٢. جاءت جريدة الجمهورية فى المركز الأول من حيث متابعة الطلاب لصفحاتها التعليمية بنسبة (٧٥%) يليها ملحق التفوق لأخبار اليوم بنسبة

(٥٦%) ثم الملف التعليمى لمجلة الإذاعة والتليفزيون بنسبة (٤٠%)، وأخيراً ملحق الثانوية العامة لجريدة الأحرار بنسبة (٣٠%).

٣. ذكر (٤٤%) من الخبراء أن الشكل الإخراجى للصفحات التعليمية المتخصصة توافرت فيه الجاذبية فى مقابل (٥٦%) أشاروا إلى عدم جاذبيته بما يستلزم المزيد من وسائل تحسينه إلى الأفضل.

تعليق: يرى الباحث أن هذه الدراسة من أقرب الدراسات إلى موضوع بحثه حيث أنها استهدفت تقييم الصفحات التعليمية المتخصصة سواء فى الصحف أو المجلات وهو ما يؤكد على أهمية هذه الصفحات بالنسبة للعملية التعليمية الأمر الذى يستلزم مزيدا من البحث حول هذه الصفحات بهدف تطويرها والتعرف على أهم الآراء والمقترحات التى تزيد من فعاليتها ويرى الباحث أن الدراسة السابقة قد أولت اهتمام كبير بطلاب الثانوية العامة حيث استهدفت تقيم بعض الصفحات والملاحق التى تصدر مصاحبه لبعض الصحف والمجلات المصرية والتى تركز فى مضمونها على طلاب الثانوية العامة.

ويستهدف الباحث من دراسته الحالية التعرف على آراء ومقترحات الطلاب فى (الشهادة الابتدائية والشهادة الإعدادية) حول ما تقدمه تلك الصفحات من مواد مختلفة بغية الوصول إلى مجموعة من المقترحات المتعلقة بهذه الصفحات من حيث الشكل والمضمون بشكل يسهم فى زيادة فعاليتها كوسيلة تعليمية، وكذلك التعرف على مدى اهتمام هذه الصفحات بالمراحل التعليمية المختلفة (وبصفة خاصة طلاب التعليم الأساسي) وتحديد أنماط استخدام الطلاب لها وخاصة مع انتشار هذه الصفحات وظهور الجديد منها مثل (ملحق الأهرام التعليمي) وملحق الأخبار التعليمى والصفحات التعليمية فى جريدة الأهرام المسائي.

٣. دراسات تناولت تعرض الطلاب للمضامين التعليمية فى وسائل الإعلام المختلفة:

- دراسة ميرهان الحلوانى (١٩٩٨)، بعنوان: "دور البرامج التعليمية بالتلبفزيون المصرى فى دعم التحصيل الدراسى لطلبة الشهادة الابتدائية": استهدفت هذه الدراسة التعرف على آراء ومقترحات طلاب الشهادة الابتدائية للبرامج التعليمية التلفزيونية وكيفية تطويرها وكذلك الكشف عن الاستفادة من متابعتها.

وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠ مفردة) من حضر وريف محافظة الجيزة فى السنة الأولى الإعدادية خلال العام الدراسى ١٩٩٨/٩٧ واستخدمت الدراسة أداة الاستقصاء بالمقابلة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة:

١. يشاهد طلاب الشهادة الابتدائية عينة الدراسة البرامج التعليمية التلفزيونية بمدى مشاهدة دائما فى المركز الأول بالنسبة للحضر، أما بالنسبة للريف فقد جاءت "قليلا" فى المركز الأول بالنسبة للريف.

٢. جاءت مادة اللغة العربية والمشاهدة بانتظام فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٩,٦% تليها المواد الاجتماعية ثم العلوم فالرياضيات على التوالى بينما تأتى مادة اللغة الإنجليزية فى المرتبة الأخيرة.

- دراسة منى هاشم السيد (٢٠٠٥)، بعنوان: "اتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المقدمة من خلال التلبفزيون المصرى وقناة النيل التعليمية المتخصصة": استهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المقدمة من خلال التلبفزيون المصرى وقناة النيل التعليمية المتخصصة وكذلك التعرف على مدى متابعة الطلاب لهذه البرامج والكشف عن مدى استفادة الطلاب منها.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة قوامها (٣٧٠ مفردة) من طلاب الصف الثالث الثانوى بمحافظة القاهرة.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة:

١. أوضحت النتائج ارتفاع معدل مشاهدة البرامج التعليمية المقدمة فى القنوات الأرضية مقابل مشاهدة البرامج التعليمية المقدمة فى قناة النيل التعليمية المتخصصة.

٢. احتل سبب تكمل شرح الفصل المركز الأول

جدول رقم (٧) يوضح أهم الأسباب التي يرى الطلاب عينة الدراسة أنها يمكن أن تجعل الصفحات التعليمية بديلا جيدا عن الدروس

العوامل الديموجرافية / السبب	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالي				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقدم نماذج للأسئلة المهمة التى يأتى منها فى الامتحان	٥٣	٩٤,٦	٦٠	٩٥,٢	٤٣	٩١,٥	٥٣	٩١,٤	٩٦	٩٣,٢	١١٣	٩٣,٤	٢٠٩	٩٣,٣
تغطى كل المواد الدراسية	٥٣	٩٤,٦	٥٧	٩٠,٥	٤٠	٨٥,١	٥٣	٩١,٤	٩٣	٩٠,٣	١١٠	٩٠,٩	٢٠٣	٩٠,٦
تبسط المعلومات الدراسية بما يساعد على فهمها	٥١	٩١,١	٥٧	٩٠,٥	٤٣	٩١,٥	٤١	٧٠,٧	٩٤	٩١,٣	٩٨	٨١	١٩٢	٨٥,٧
توجد بها مادة مناسبة لمستويات الطلاب المختلفة	٣٩	٦٩,٦	٤٣	٦٨,٢	٢٧	٥٧,٤	٣٣	٥٧	٦٦	٦٤,١	٧٦	٦٢,٨	١٤٢	٦٣,٤
عرضها للمواد بطريقة سهلة لا يقدمها المدرس الخصوصي	٣٩	٦٩,٦	٤٤	٦٩,٨	٢٨	٥٩,٦	٣١	٥٣,٤	٦٧	٦٥	٧٥	٦٢	١٤٢	٦٣,٤
المجموع	٥٦	١٠٠	٦٣	١٠٠	٤٧	١٠٠	٥٨	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٢٤	١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أهم الأسباب التى يرى الطلاب عينة الدراسة أنها من الممكن أن تجعل الصفحات التعليمية بديلاً جيداً عن الدروس الخصوصية وتشير نتائجه إلى (تقدم نماذج للأسئلة المهمة التى يأتى منها فى الامتحان) هو ما جاء فى مقدمة الأسباب التى حددها الطلاب عينة الدراسة عموما وبنسبة (٩٣,٣%)، يلى ذلك (تغطى كل المواد الدراسية) وحقق ذلك نسبة (٩٠,٦%) تليها أن تلك الصفحات تساهم من خلال ما تقدمه فى تبسيط المعلومات الدراسية بما يساعد على فهمها وبنسبة (٨٥,٧%)، يلى ذلك سببى (توجد بها مادة مناسبة لمستويات الطلاب المختلفة)، وكذلك (عرضها للمواد بطريقة سهلة لا يقدمها المدرس الخصوصي) وبنسبة متساوية لكلاهما بلغت (٦٣,٤%).

جدول رقم (٨) يوضح أهم الإشباعات المتحققة للطلاب عينة الدراسة بعد متابعة الملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة

العوامل الديموجرافية / أهم الإشباعات	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالي				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تسهم فى توفير إجابات نموذجية لمعظم أنواع الأسئلة فى جميع المواد الدراسية	٦٩	٩٢	٧٣	٩٢,٤	٧٧	٩٥,١	٧٥	٨٩,٣	١٤٦	٩٣,٦	١٤٨	٩٠,٨	٢٩٤	٩٢,٢
تساعد فى إلقاء الضوء على الأجزاء المهمة فى مختلف المـواد الدراسية	٦٩	٩٢	٧١	٨٩,٩	٧٥	٩٢,٦	٧٠	٨٣,٣	١٤٤	٩٢,٣	١٤١	٨٦,٥	٢٨٥	٨٩,٣
تلبى رغبتى فى التفوق	٦٠	٨٠	٧٣	٩٢,٤	٦٧	٨٢,٧	٧٨	٩٢,٨	١٢٧	٨١,٤	١٥١	٩٢,٦	٢٧٨	٨٧,١
تثرى المناقشات العلمية بينى وبين زملائي	٥٩	٧٨,٧	٦١	٧٧,٢	٦٣	٧٧,٨	٦٧	٧٩,٨	١٢٢	٧٨,٢	١٢٨	٧٨,٥	٢٥٠	٧٨,٤
تساهم فى زيادة معلوماتى وتوسع مداركي	٤١	٥٤,٧	٦٠	٧٥,٩	٦٣	٧٧,٨	٥٩	٧٠,٢	١٠٤	٦٦,٧	١١٩	٧٣	٢٢٣	٦٩,٩
المجموع	٧٥	١٠٠	٧٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٣١٩	١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أن أولى الإشباعات المتحققة للطلاب عينة الدراسة من متابعة الصفحات التعليمية هى أنها (تسهم فى توفير إجابات نموذجية لمعظم أنواع الأسئلة فى جميع المواد الدراسية) وبنسبة (٩٢,٢%) يليها (تساعد فى إلقاء الضوء على الأجزاء المهمة فى مختلف المواد الدراسية) وبنسبة (٨٩,٣%) يليها (تلبى رغبتى فى التفوق) وبنسبة بلغت (٨٧,١%) يليها (تثرى المناقشات العلمية بينى وبين زملائي) وحقق ذلك نسبة (٧٨,٤%) ثم جاء الإشباع الأخير متمثلا فى (تساهم فى زيادة معلوماتى وتوسع مداركي) وحقق ذلك نسبة (٦٩,٩%).

جدول رقم (٩) يوضح مقترحات الطلاب عينة الدراسة حول أسلوب عرض وتقديم المواد الدراسية في الملاحق والصفحات التعليمية وتطويره بشكل يجعلها أكثر جاذبية

العوامل الديموجرافية / المقترحات	طلاب الشهادة الابتدائية				طلاب الشهادة الإعدادية				إجمالي				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتساع المساحة المخصصة لعرض المواد	٢٤	٣٢	٢٦	٣٢,٩	٢٩	٣٥,٨	٣١	٣٦,٩	٥٣	٣٤	٥٧	٣٥	١١٠	٣٤,٥
إدخال الألوان والصور التعليمية الجذابة المصاحبة للموضوعات	١٩	٢٥,٤	٢١	٢٦,٦	١٩	٢٣,٥	٢٣	٢٧,٤	٣٨	٢٤,٤	٤٤	٢٧	٨٢	٢٥,٧
زيادة وضوح الخطوط المستخدمة فى كتابة المواد	١٣	١٧,٣	١٠	١٢,٧	١٢	١٤,٨	١٣	١٥,٥	٢٥	١٦	٢٣	١٤,١	٤٨	١٥
التنوع فى استخدام الخطوط والعناوين	١٠	١٣,٣	١٢	١٥,٢	١٤	١٧,٣	١١	١٣,١	٢٤	١٥,٤	٢٣	١٤,١	٤٧	١٤,٧
اتساع المسافات بين السطور بدرجة كافية	٩	١٢	١٠	١٢,٧	٧	٨,٦	٦	٧,١	١٦	١٠,٢	١٦	٩,٨	٣٢	١٠,١
المجموع	٧٥	١٠٠	٧٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٣١٩	١٠٠

يبدأه الفرد عادة بنفسه– بتأثير من شخص آخر فى البداية بغرض التأثير على سلوكه الشخصى. (الشناوى زيدان، ١٩٩٨)

كما عرفه (Kanfer) بأنه ممارسة ضبط الاستجابة أو الإستراتيجية التى تقلل احتمال تنفيذ سلوك يعتبر إما معلن بشكل صارم جداً على أنه عادة استمرت لوقت طويل أو لحظى جذاب لأنه يشبع حاجات ورغبات بيولوجية مطلوبة وهذه الأفعال عادة ما تكون سهلة التنفيذ. (Kanfer et al, 1985)

وينظر البعض إلى ضبط الذات على انه تلك العمليات التى يمكن للفرد من خلالها أن يغير أو يعدل من احتمال ظهور استجابات أثناء الغياب النسبى للتدعيم الخارجى للاستجابات. (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١)

ويضيف على إبراهيم أن ضبط الذات هو سيطرة عقل المرء على انفعالاته وعواطفه وكبحه لرغباته وشهواته، واختياره تأجيل الإشباعات والمكافآت العاجلة، طلباً لمكافآت آجلة أكبر منها أو أفضل منها، أو دفعاً ودرءاً لمفاسد كامنة أو محتملة قد لا تظهر إلا بعد حين. (على عبدالله ابراهيم، ٢٠٠٠)

مكونات ضبط الذات: يشير كنفر Kanfer وآخرون إلى أن الضبط الذاتى يتم من خلال ثلاث عمليات مقترحة تعمل بصورة أساسية كمسلمات فى حلقة التغذية الراجعة وهذه العمليات هى رؤية الذات، تقييم الذات، تدعيم الذات (Kanfer,et al, 1972)

١. رؤية الذات Self- Monitoring يعرفها كنفر Kanfer وآخرون بأنها عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف والأسباب التى تؤدى إلى ظهور هذا السلوك وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه.

ويشير كنفر إلى أن عملية رؤية الذات تتطلب من الرد أن يجرى ملاحظات لسلوكياته والمواقف التى تظهر فيها والأسباب التى تؤدى إلى هذه السلوكيات، كذلك يتطلب منه ملاحظة النتائج المترتبة على سلوكه، وملاحظة الأحداث الخارجية التى تأخذ صورة تقبل ذاتى. (Kanfer,et al, 1972)

٢. تقييم الذات Self- Evaluation يعرف كنفر تقييم الذات بأنه عملية تعتمد على قيام الفرد بالمقارنة بين سلوكه فى موقف معين والمحك الداخلى الذى يرتضيه الفرد لهذا السلوك، وهذا المحك يشتق من مصادر متنوعة، فقد يكون عن طريق تبنى الفرد لمعايير خارجية مفروضة أو من خلال إجبار الذات على معايير معينة والتى قد تكون أكثر حزماً أو صرامة أو أقل عند مقارنتها بالمحك الخارجى. (Kanfer, et al, 1972)

ويشير (Rehm& et al, 1981) إلى أن تقييم الذات لابد أن يؤخذ فى الاعتبار على أنه مقارنة أداء الفرد لسلوك ما مع عوامل التقييم الداخلى لهذا السلوك أو بالمسئولية الذاتية تجاه هذا السلوك من جانب، والمعيار السائد لهذا السلوك من جانب آخر. (Rehm. etal, 1981)

٣. تدعيم الذات Self-Reinforcement يصفه كنفر وآخرون على أنه عملية لاحقة للتدعيم الخارجى وفى أحيان أخرى بديلاً له إذ أن تنظيم مكافأة أو عقاب الذات سواء كان ذلك بصورة علنية أو سرية والتى يقدمها الفرد لذاته يمكن التسليم بأنها الميكانزم الأساسى فى الضبط الذاتى للسلوك (Kanfer, et al, 1972)

ويؤكد باندورا (Bandura, 1976) على أن "تدعيم الذات يمكن إدراكه فى سياق التدعيم الخارجى، أى أنه عندما يتبع بصفة عامة بتدعيم خارجى فإن تدعيم الذات سواء ظاهرى أو ضمنى يعمل على الاحتفاظ بهذا السلوك ويساعد على استمراره مرة أخرى عندما يتأخر التدعيم الخارجى، وبهذه الطريقة فإنه يوجد تبادل بين التدعيم الخارجى والتدعيم الداخلى (الذاتى) فى حالة غياب الأول وبالتالى ففى كلا الحالتين يكون التدعيم متاح ولاحق لسلوكيات الفرد." (Bandura, 1976)

وبتحليل التعريفات السابقة لضبط الذات خلص إلى تعريف إجرائى ينص على "أنه مجموعة المهارات السلوكية والمعرفية التى يوظفها الأفراد للحفاظ على الدافعية الذاتية للوصول إلى تحقيق أهدافهم الشخصية. والتى يمكن تعلمها من خلال التدريب العملى."

- مفهوم الموهبة: ثمة تعريفات مختلفة لهذا المفهوم يمكن الإشارة لها فيما يلي:

١. التعريف اللغوى للموهبة: تجمع القواميس العربية على أن كلمة موهوب أتت من الأصل وهب وتجمع كل القواميس العربية على أن كلمة وهب هى العطية أى الشيء المعطى للإنسان والدائم بلا عوض.

الملاحق والصفحات التعليمية بشكل يجعلها أكثر جاذبية فى اتساع المساحة المخصصة لعرض المواد وبنسبة (٣٤,٥%) ثم إدخال الألوان والصور التعليمية الجذابة المصاحبة للموضوعات وبنسبة (٢٥,٧%)، يلى ذلك زيادة وضوح الخطوط المستخدمة فى كتابة المواد وبنسبة (١٥%) يليها التنوع فى استخدام الخطوط والعناوين وبنسبة (١٤,٧%) ثم جاء الاقتراح الأخير متمثلا فى اتساع المسافات بين السطور بدرجة كافية وبنسبة (١٠,١%).

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. ضرورة مراعاة القائمين على إعداد تلك الصفحات أن تتضمن أجزاء تتدرج فى مخاطبة مستويات وقدرات الطلاب المختلفة وأن تتعدد أنواع الأسئلة بها حتى يشعر كل منهم بأن عرض المادة يلبى حاجته حسب ما يستلزم من غرض متابعته لها وبما يتفق مع الفروق الفردية بين الطلاب.
٢. ضرورة أن يهتم القائمين والمشرفين على تلك الصفحات عند تقديم المواد الدراسية المختلفة بمراعاة الأخطاء اللغوية والطباعية التى تعيق التركيز وأن تغطى تلك الصفحات المنهج الدراسى على مدار العام وتسهم فى تحقيق أهدافه.
٣. ضرورة الاهتمام بنشر تنويهات عن المواد المقدمة تباعا خلال تلك الصفحات بحيث يتابع الطالب ما يحتاجه من مواد ويكون على علم مسبقا بما سوف يقدم له من خلال تلك الصفحات.
٤. ضرورة مراعاة القائمين على تلك الصفحات لرغبات وحاجات واهتمامات ومقترحات الطلاب والسعى إلى اتساع المساحة المخصصة لعرض المواد التى يفضلون متابعتها والتى تحتاج إلى تبسيط وشرح إضافة إلى التنوع بين أكثر من أسلوب لتوضيح أجزاء المقرر.

المراجع:

١. أبو بكر حبيب الصالحي. استخدام الطلاب للمجلات المتخصصة فى تكنولوجيا المعلومات والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٦.
٢. أحمد محمد عبدالحى المنزلاوي. الصفحات المتخصصة فى الصحافة اليومية- دراسات مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة فى الأهرام والأخبار والجمهورية فى الفترة من ١٩٧٥- ١٩٨١، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٢م.
٣. جيهان سعد عبده. استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التى تحققها، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣.
٤. رانيا مندوه جلال. تقييم الصفحات التعليمية المتخصصة فى الصحف والمجلات المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤.
٥. صالح السيد عراقى إبراهيم. استخدامات الطفل المصرى لبرامج الأطفال التليفزيونية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤.
٦. طارق يوسف الشوربجي. استخدامات المراهقين فى الريف المصرى للتليفزيون والإشباعات المتحققة لهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠١.
٧. عربى عبدالعزيز الطوخي. دور مجلات الأطفال فى التنشئة السياسية للطفل المصري، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٩.
٨. فاتن عبدالرحمن الطنباري. صورة المراهق فى الصحف القومية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩١.
٩. ليلى حسين محمد السيد. استخدامات الأسرة لوسائل الاتصالات الالكترونية ومدى الإشباع الذى تحققه، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٣.
١٠. مؤمن جبر عبدالشافى محمد. دور الصحف المتخصصة فى التنشئة الثقافية للمراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢م.
١١. محمد فاروق محمد. فاعلية البرامج التعليمية بقناة التعليم الإعدادى المتخصصة فى زيادة التحصيل الدراسى لطلاب الصف الثالث الإعدادي، **رسالة ماجستير** غير

١. تساؤلات الدراسة وتتحدد فى:
   أ. هل توجد علاقة ارتباطيه بين ضبط الذات والثقة بالنفس؟
   ب. هل تختلف كل من الثقة بالنفس وضبط الذات باختلاف عينتى الدراسة؟
   ج. هل تختلف الثقة بالنفس باختلاف المتغيرات الديموجرافيه (النوع)؟
   د. ما مدى قدرة مقياس ضبط الذات فى التنبؤ بالثقة بالنفس لدى عينة الدراسة؟
   ه. ما العوامل المرتبطة بالثقة بالنفس لدى عينة الدراسة
٢. أدوات الدراسة: تعتمد الدراسة على عدد من الأدوات التشخيصية وهى (اختبار المصفوفات المتتابعة، مقياس مهارات الصداقة، مقياس ضبط الذات)
٣. عينة الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء العينة وخصائصها، وهم الطلاب والطالبات المتفوقين عقلياً والعاديين
٤. الإطار الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨
٥. الإطار المكاني: تم اختيار عينة الدراسة من المدرسة الإنجيلية بحى حدائق القبة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى ضوء أهمية المتغيرات المستخدمة ويمكن توضيحها فيما يلى:

١. الأهمية السيكومترية: وتتمثل فى بناء مقياس ضبط الذات حيث نجد أن الظواهر السلوكية ظواهر متغيرة من الصعب ضبطها بشكل كامل ودقيق، لذلك فإن المقياس الذى يناسب تشخيص ظاهرة فى وقت سابق لا يمكن أن يشخص الظاهرة ذاتها فى وقت لاحق، كما أن بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثرى المكتبة السيكومترية بمقاييس متخصصة لقياس الأبعاد المختلفة لضبط الذات، حيث أن المقاييس المتوفرة صممت لقياس ضبط الذات لدى عينات مختلفة عن عينة هذه الدراسة، وبالتالى فهى لا تفيد فى تشخيص الظاهرة لدى عينة أخرى.
٢. الأهمية السيكولوجية: وتتمثل فى دراسة سمتين انفعاليتين ذات تأثير فعال فى شخصية المراهق وعلى حياته مما يزودنا بالمزيد من الحقائق والمعلومات عن هاتين السمتين التى من شأنها أن تثرى المكتبة السيكولوجية، كما تنبه هذه الدراسة إلى ضرورة بناء برامج تدريبية وإرشادية لرفع مستوى الثقة بالنفس وضبط الذات للأفراد المحتاجين لذلك، مما يساعد الأفراد على الاحتفاظ بهدوئهم فى المواقف التنافسية الضاغطة.
٣. الأهمية التربوية: وتتمثل فى مساعدة المتخصصين فى مجال التربية والتعليم عند التخطيط لوضع المناهج الدراسية بحيث تعمل على مراعاة تنمية الثقة بالنفس وتنمية ضبط الذات لدى الطلاب.كما تعمل على إثارة انتباه أولياء الأمور إلى أهمية الثقة بالنفس وضبط الذات فى حياة الفرد العلمية والعملية
٤. الأهمية المجتمعية: وتتمثل فى إبراز دور الثقة بالنفس فى تقدم المجتمع حيث نجد أن الشخص الذى يتمتع بثقة عالية بالنفس يتصف بالحيوية والحماس كما أنه يستثير التحدى، ويبذل قصارى جهده لإنجاز المهام الموكلة إليه

مفاهيم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم يمكن استعراض تعريفاتها فيما يلي:

- مفهوم الثقة بالنفس: ثمة تعريفات لمفهوم الثقة بالنفس يمكن تصنيفها تبعاً للجانب الذى تناوله التعريف فمن الجانب النفسى تعرف بأنها اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية ونحو قدرته على تحقيق حاجاته وأهدافه ومثله العليا، وأنها إحدى سمات الشخصية الأساسية والتى تبدأ فى النمو فى وقت مبكر من حياة الفرد وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكيف النفسى والاجتماعي. (العادل أبو علام، ١٩٧٨، ص٣٠)

ويتفق هذا التعريف مع تعريف حمدى ياسين الذى يرى الثقة بالنفس على أنها زملة المقومات النفسية والمادية والاجتماعية، والتى تجعل المرء يشعر بالنجاح من خلال علاقته بالآخرين مع قدرته على مواجهة المشاكل دون تردد. (حمدى ياسين، فاطمة حنفى، ١٩٩١، ٢٩٢)

وهناك من يرى أن الثقة بالنفس درجة من الاعتقاد فيما يمتلكه الفرد من قدرات تمكنه من تحقيق النجاح فى المهام المطلوبة منه، ولاشك فى أن توقع الشخص لنتائج أدائه يعد عاملاً مهماً ويؤثر فى نتائج الأداء، بمعنى آخر يمكن اعتبار الثقة بمثابة الزيادة فى درجة التوقع لنتائج الأداء وبمعنى آخر أيضا فان الثقة تعنى مدى تأكد الشخص من مقدرته على تحقيق انجاز معين. (Nurmi, Anu, 2003)

أما من المنظور الإجتماعى فقد عرف فوزى إلياس الثقة بالنفس على أنها تتمثل فى كفاءة الفرد على مواجهة مواقف الحياة ويتفق معه محمود عكاشة فى هذا التعريف. (فوزى الياس، ١٩٨٥، ٤١٣)

Summary

The Uses of Egyptian Countryside Basic Education Students for Appendixes and Specialized Educational Pages Accompanying Egyptian Daily Newspapers and Their Associated Satisfactions

There's no doubt that mass media and education aim to build and develop human. Education is the main aims for media massage. From this media plays an important, effect role in serving education process, in the whole concept of education which widen from formal organization to contain continuous education and up bringing for ever.

Problem of the study and questions:

There is no doubt that the needy to developed education and up grading it became a must as Education is outside and project that upgrade all the society, especially at these times, as education faces many challenges which may affects and reduces it. So many educational organizations and authorities began to prepare educational papers aims to developing education and to help it to get rid of all the challenges that face it. From this point the needy for knowing all what the media presents for education as printed aids as an educational service.

Importance of this Study:

The importance of the study is derived from the increasing need for various exchanges which enrich education process and help to face some negative forms such as private lesions and stability of educational system.

Aims of this study:

This recent study aims to recognize how for the students using of paper and educational pages and the most important satisfactions and fields of benefits which achieved to them.

The most important results of the study:

1. Students who are concerned with this study read the supplement and educational pages which go with the Egyptian news papers sometimes about 49.3%. however, the percentage of students who read the pages regularly and permanently about 30.5%. while, the percent age of who don't read this papers reaches 20.2%.
2. The educational supplement of Al ahram news paper came as the first supplement and educational pages which the students of the educational pages in Elgomhoreya newspaper which achieved 94.7%. next, the educational supplement of Elakhbar news paper which achieved 88.7%. Then, the educational pages in Alahram Elmassai achieved 81.5%. finally, following the educational pages in Elmassa news paper about 4.1%.

الثقة بالنفس
وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين

ا.د. حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس بكلية البنات- جامعة عين شمس
ا.د. نادية السيد الحسيني
أستاذ علم النفس التربوى
بكلية التربية- جامعة عين شمس
محمد مصطفى عبدالرازق
مدرس مساعد بقسم التربية الخاصة
بكلية التربية- جامعة عين شمس

الملخص:

تهدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين كلاً من الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الطلاب المتفوقين عقلياً، ولتحقيق هذا الهدف طبقت أدوات الدراسة المتمثلة فى (اختبار ضبط الذات، اختبار الثقة بالنفس) وذلك على عينة مكونة من ٧٥ طالب، ٨٠ طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات اختبار الثقة بالنفس واختبار ضبط الذات لدى عينة المتفوقين، كما توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين فى مقياس الثقة بالنفس ومقياس ضبط الذات، وأخيراً توصلت إلى أن مكونات ضبط الذات تعمل منبئاً للثقة بالنفس لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

مقدمة:

بين الغرور والإعجاب بالنفس وبين استصغارها وعدم الاعتداد بها، توجد الثقة بالنفس، والشعور بذاتيتها واستعدادها للاكتمال الإنساني، وفى ضوء هذه الثقة بالنفس يكون عزم الإنسان فى العمل قوة وضعفا، فإذا كان ذا ثقة تامة بنفسه شاعرا بكرامتها، فإنه لا يزال يزداد بها طموحا إلى المعالى وعزوفا عن الرذائل والنقائص، وإذا ضعفت ثقته بنفسه ولم يقدر قيمتها حق قدرها هان عليه كل شيء، كما أن الثقة بالنفس هى طريق النجاح فى الحياة، وإن الوقوع تحت وطأة الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان للإمكانات هو بداية الفشل، وكم من الطاقات أهدرت وضاعت بسبب عدم إدراك أصحابها لما يتمتعون به من إمكانات أنعم الله بها عليهم لو استغلوها لاستطاعوا أن يفعلوا الكثير، كما أن الهزيمة النفسية هى بداية الفشل، بل هى سهم مسموم إن أصابت الإنسان أردته قتيلاً.

وعلى ذلك نجد أن قدرة الأمم على توفير الرخاء والسعادة لشعوبها تقاس بما لديها من ثروات بشرية واعية وقادرة على الإنتاج والابتكار، وعلى ذلك فإن أى نهضة حضارية تعتمد فى أساسها على جهد الإنسان ونشاطه وفكرة، ومن هنا كانت التربية وما زالت تعمل على تنمية الشخصية الإنسانية إلى أقصى درجة تسمح بها استعداداتها وقدراتها لتصبح شخصية فاعلة ومبدعة تتحمل ما يسند إليها من واجبات ومهام مستقبلية.

أن الثقة بالنفس تعد من أهم السمات الانفعالية الهامة التى يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها ويتفاعل معها، فالثقة بالنفس من الركائز الأساسية فى تحقيق التوافق النفسى والقدرة على قهر الصعاب والكفاح الدءوب لتحقيق النجاح وبلوغ معايير الامتياز (D'Annunzio-Green, Norma, 2009, p7-25)

الاسترخاء وكشفت نتائج الدراسة ارتفاع الثقة بالنفس لدى الطلاب بارتفاع الضبط والتنظيم الذاتى لديهم.

وفى ٢٠٠٤ قام كلاً من Tirole, Jean; Benabou, Roland بدراسة حول قوة الإرادة وتأثيرها على الشخصية، وقد توصلت نتائجها إلى أن ارتفاع ضبط الذات بإعتبارة دليل على قوة الإرادة يؤدى إلى ارتفاع الثقة بالنفس.

وعن تأثير عملية ماقبل القراءة على عملية القراءة والكتابة والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال قام كلاً من Pierce, Corey D.; Epstein, Michael H.; Stage, Scott A.; Nelson, J. Ron; فى عام ٢٠٠٥ بدراسته والتى توصلت نتائجها إلى أن الأطفال الذين دربوا على مهارات ما قبل القراءة قد حققوا نتائج مرتفعة بالنسبة لأقرانهم الذين لم يتم تدريبهم على تلك المهارات بالإضافة لإرتفاع ضبط الذات لديهم بالإضافة إلى الثقة بالنفس

- ضبط الذات والتفوق العقلى:

يعتبر ضبط الذات- كما سبق أن أوضحنا- من أكثر المتغيرات ارتباطاً بالتفوق العقلى مما دفع الباحثين لمعالجة هذه العلاقة ونشير لبعض هذه الدراسات فيما يلي:

فى عام ١٩٨٨ قامت Rimm, Sylvia بدراسة حول خصائص الطلاب المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، ووجدت أن اكثر الخصائص الشائعة لدى هذه الفئة هى ضعف دافعية الإنجاز وعدم القدرة على تحمل المسئولية، بالإضافة إلى عدم القدرة على التحكم فى الذات، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Church, John G. التى قام بها عام ١٩٩٠ بهدف تدريب الطلاب الموهوبين الذين يعانون من ضعف فى ضبط الذات باستخدام مهارات التفكير وتوصلت الدراسة إلى أن تدريب الطلاب على طريقة حل المشكلات والتفكير الابداعى يساعد الطلاب على تنمية قدراتهم على ضبط الذات والتحكم بها.

وحول مهارات التفكير ودورها فى تنمية ضبط الذات اتفقت نتيجة الدراسة السابقة مع دراسة Eriksson, Gillian I. التى قام بها عام ١٩٩٠ حول مهارات التفكير ودورها فى تنمية بعض المهارات الشخصية المتمثلة فى (السيطرة والإبداع والتحكم فى الذات) عند الموهوبين، وقد قام الباحث بتدريب عينة من الطلاب بلغت ١٥٠ طالب على برنامج الكورت لتنمية مهارات التفكير، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريب على مهارات التفكير يؤدى إلى تنميه المهارات الشخصية مثل السيطرة والإبداع والتحكم فى الذات.

على الجانب الآخر نجد أن هناك عدد من الدراسات التى أكدت على وجود سمة ضبط الذات لدى الطلاب الموهوبين ومن هذه الدراسات دراسة Martinez-Pons, Manuel; Zimmerman, Barry J. والتى أجريت فى سنة ١٩٩٠ بهدف إجراء مقارنة بين الطلاب الموهوبين والعاديين حول ضبط وتنظيم الذات وكذلك حول الكفاءة الذاتية وقد قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على ١٨٠ طالب وطالبة مقسمين إلى ٩٠ طالب بمدارس الموهوبين و٩٠ طالب بالمدارس العادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين فى ضبط الذات والكفاءة الذاتية لصالح الموهوبين، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Zimmerman, Barry J.; Risemberg, Rafael; التى أجريت عام ١٩٩٢ حول التعليم المنظم ذاتياً لدى الطلاب المتفوقين عقلياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الموهوبين أكثر تنظيماً لذواتهم عن الطلاب غير الموهوبين، كما توصلت إلى أن فنية إعطاء التعليمات الذاتية هى الأكثر استخداماً عند الطلاب الموهوبين، وكذلك أيضاً فنية التحكم فى الذات تعد من أكثر الفنيات استخداماً لدى الطلاب الموهوبين، واتفقت نتائج الدراسة السابقة مع دراسة كلاً من Porath, Marion; Galloway, Briar التى أجريت عام ١٩٩٧ حول وجهات نظر المعلمين واولياء الأمور بالنسبة للقدرات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين، وقد قام الباحثان بمقارنة تصورات آباء ومعلمين ٢٣ طفل موهوب للمرحلة العمرية من (٦- ١٢ سنة)، وتشير النتائج إلى ان ضبط الذات هو أكثر قدرة موجودة عند الأطفال الموهوبين، واتفقت نتائج الدراسة السابقة مع الدراسة التى قام بها Mooij, Ton فى عام ٢٠٠٨ بدراسة هدفت الكشف على أثر كل من التعليم وتنظيم الذات على الطلاب الموهوبين مقارنة بأقرانهم العاديين، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً واضحة بين الطلاب العاديين والموهوبين فى الاستفادة من عملية تنظيم الذات حيث أشارت النتائج إلى تميز الطلاب الموهوبين فى توظيف فنيات تنظيم الذات أثناء العملية التعليمية.

أما عن التعليمات الذاتية كأحد أبعاد ضبط الذات ومدى

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١٣	-٠,١١١	٠,٣٠٠	٠,٦٠٣	٠,٢٣٢	٠,٢٦٢
١٤	٠,٠٩٤	-٠,١٨٤	٠,١٠٨	-٠,٠٧٢	-٠,١٨٦
١٥	-٠,٠٥٧	-٠,١٢٨	-٠,٠٤٢	٠,٢٧٦	٠,١٣٠
١٦	٠,١٨٧	٠,٥٧٢	-٠,٠٦٣	٠,٢٥٤	٠,١٠٣
١٧	٠,٤٠٧	٠,٦٥٠	٠,٠٤٣	٠,٠٢٨	٠,٠٢٩
١٨	٠,١٥٨	٠,٠٦٠	-٠,٠٨٧	٠,١٥٤	-٠,٠٦٩
١٩	-٠,٠٦٤	٠,٠٩٩	-٠,٥٠٨	٠,٢٩٩	٠,٢٩٧
٢٠	٠,٠٧٨	٠,٥٤٨	٠,٠٦٢	٠,٤٠٨	-٠,١١٥
٢١	-٠,٢٩١	٠,٠٢٣	-٠,٢٧٣	٠,١١٧	-٠,٥٠٨
٢٢	٠,١٩٧	٠,٠٣٨	٠,٦٦٢	٠,٢٢٠	٠,٣٤٧
٢٣	٠,٥٩٦	٠,١٠٨	٠,٣٢٤	-٠,٠١٤	٠,٢٧٧
٢٤	٠,٧٥٩	٠,٠١٤	٠,١٢٥	-٠,٠٢٦	-٠,٠٢٠
٢٥	-٠,١٢٥	٠,٠٩١	-٠,٥٧٢	٠,٢٢٧	٠,٢١٩
٢٦	٠,٣٣٥	٠,٤٨٧	٠,٠٧٧	٠,١٠١	-٠,١٩٦
٢٧	-٠,٠١٤	٠,٣٦٨	٠,٢٨٦	٠,٠٩٤	٠,١٨٨
٢٨	٠,٠٥٠	٠,٦٣٦	٠,٠٦٨	-٠,١١٧	٠,٢٢٤
٢٩	٠,٧١٩	٠,١٧٣	٠,٠٦٧	-٠,٠١٣	٠,٠٥٦
٣٠	٠,٦٢٣	٠,٠٨٠	٠,٠١٥	-٠,٠٠٦	-٠,٠٧٨
٣١	-٠,٠٢٢	٠,٤٢٣	٠,٣٣١	-٠,٠٨١	-٠,٠١١
٣٢	-٠,٣٩٦	-٠,٠٧٣	٠,٠٠٦	٠,٢١٦	٠,٢٧٤
٣٣	-٠,٠١٤	-٠,١٣٩	٠,٢٠١	٠,٤٣٣	٠,٠٠٧
٣٤	٠,٠٧٤	٠,١٤٢	٠,٦٤٢	٠,٠١٣	٠,٢٧٥
٣٥	٠,٠٦٤	٠,٥١٣	٠,١٠٣	-٠,١٢٣	٠,١٨٨
٣٦	٠,٦٧٤	٠,٠٩٣	٠,١٦٦	-٠,٠٥١	٠,١٢٧
٣٧	٠,١٥٤	٠,٢٠٦	٠,٤٤٤	٠,٤٧٧	-٠,١٨٥
٣٨	٠,٠٥٣	٠,٠٩٢	٠,٠٢٠	٠,٤٦٧	٠,٠٨٢
٣٩	٠,٠٥٩	-٠,٠٣٥	٠,٠١٨	٠,١٧٦	-٠,٤٠١
٤٠	٠,١١٤	-٠,٦٥٨	-٠,٠٠٥	٠,١٧٢	٠,٢٦٥
٤١	٠,٣٥٤	٠,١٨١	-٠,٠٧٣	-٠,٠٢٨	٠,١٨١
٤٢	٠,٥٧٠	٠,٠٤٤	-٠,٠٩٦	٠,٥٩٢	-٠,٠٧٣
٤٣	٠,١١١	٠,٣١٠	-٠,١١١	٠,٤٩٦	-٠,١٢٨
٤٤	-٠,١١٧	٠,٢٧٢	٠,٣٤٨	٠,٥٧٧	٠,٠٧٦
٤٥	-٠,٠٩٥	٠,٥٠٦	٠,٠١٦	٠,٢٩١	٠,٢٠٣
٤٦	٠,٤٥٠	٠,٣٤٠	٠,٠٧٠	-٠,٠١٩	٠,١٤٩
٤٧	٠,٢٩٣	٠,٦١٥	٠,٠٣٠	٠,١٧٦	-٠,١٧٩
٤٨	٠,٦٣٩	٠,١٤٣	٠,٠٠١	٠,١٨٩	-٠,٠٢٤
٤٩	٠,٥١٥	٠,٠٢٩	-٠,٠٥٤	٠,٣٨٨	-٠,١٢٨
٥٠	٠,١٦٤	٠,٠٧٥	-٠,٠٤٤	-٠,١٤٧	٠,٤١٨
٥١	-٠,٠٠٩	٠,٤١٤	٠,١٦٥	٠,١٥٨	-٠,١٢٨
٥٢	٠,٠٥٤	٠,٣٦١	٠,٢١٦	٠,٣٢٩	-٠,٢٩٢
٥٣	٠,٢٢١	٠,٥١٣	٠,١٣٧	-٠,١٠٠	-٠,٠٢٧
٥٤	٠,٦٠٨	-٠,١٨١	٠,٠٩٦	-٠,٠٣٤	-٠,٠٣٧

يتضح فى ضوء ما تقدم أن التحليل العاملى للثقة بالنفس أسفر عن خمسة عوامل، وقد تراوح الجذر الكامن بين ٩,٢٥ للعامل الأول و٢,٥٩ للعامل الخامس، ويمكن تفسير هذه العوامل على النحو التالي:

- تفسير العامل الأول: يتضمن العامل الأول بعد التدوير أربعة عشر متغيراً (مفردة) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٣٥٤ (عندما أكون وسط جماعة يقل شعورى بالراحة) وبين ٠,٧٨٧ (ارغب فى معرفة المزيد من الناس) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن ١٤ مفردة فهو قوي.

جدول (٧) العامل الأول بعد التدوير

رقم البند	نص البند	التشبع
١١	أحب الاختلاط بالناس	٠,٤٨٢
١٢	ارغب فى معرفة المزيد من الناس	٠,٧٨٧
٢٣	اشعر معظم الوقت إننى لست فى مقدرة على التفاعل مع الناس	٠,٥٩٦
٢٤	مقابلة ناس جدد تعتبر خبرة ممتعة أتطلع دوماً اليها	٠,٧٥٩
٢٩	اشعر بالراحة أثناء الحفلات	٠,٧١٩
٣٠	أنا أكثر قلقاً بقدرتى على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة	٠,٦٢٣
٣٢	عندما أذهب إلى الحفلات أشعر بالقلق والارتباك	٠,٣٩٦
٣٦	أتجنب القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب تواجدى وسط الناس	٠,٦٧٤
٤١	عندما أكون وسط جماعة يقل شعورى بالراحة	٠,٣٥٤
٤٢	تعتبر إقامة علاقة اجتماعية مع شخص آخر أمراً ممتعاً	٠,٥٧٠
٤٦	تصادفنى مشاكل أكثر من غيرى عند إقامة أى علاقة اجتماعية	٠,٤٥٠
٤٨	أشعر بالخوف والترقب عندما أفكر فى ميعاد ما	٠,٦٣٩
٤٩	أتجنب الحوار مع أى شخص من الجنس الآخر	٠,٥١٥
٥٤	تزداد ثقتى بنفسى عندما أتعامل مع الجنس الآخر	٠,٦٠٨

يلاحظ من مكونات العامل الأول أن هناك تداخل وترابط بين هذه المكونات حيث نجد أن حب الاختلاط يتطلب جانب معرفى يتمثل فى معرفة المزيد من الناس ومقابلتهم والتفاعل معهم والاستئناس بالخروج معهم فى رحلات وحفلات مما يزيد الفرد ثقة فى نفسه ويمكن تسميته فى ضوء ارتفاع تشبعاته بالتفاعل الاجتماعي

- تفسيرالعامل الثانى يتضمن العامل الثانى بعد التدوير خمسة عشر متغيراً (مفردة) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٣٦١ (أبحث عن الأنشطة التى تستثير التفكير) وبين ٠,٦٥٨ (شكوكى حول قدراتى تقل عن شكوك زملائي) ويلاحظ أن هذا العامل ذو تشبعات مرتفعة فضلاً عن أنه يتضمن خمسة عشر مفردة فهو قوى ويعتبر هو العامل الرئيسى لهذا المقياس.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من فروضها من خلال الفنيات السيكومترية التى تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة فى ضوء المتغيرات المختارة.

عينة الدراسة (خصائصها ومنطق اختيارها)

١. تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة على جميع طلاب وطالبات الصف الثالث الإعدادى بالمدرسة الانجيلية بحدائق القبة والبالغ عددهم (ن= ١٢٠ إناث) تم سحبهن من (٤) فصول، (ن= ١٠٠ ذكور) تم سحبهم من (٣) فصول
٢. تم اختيار الطلاب والطالبات الواقعين فى الرباعى الأعلى حيث يمثلون فئة المتفوقين عقلياً
٣. تم اختيار الطلاب والطالبات الواقعين فى الرباعى الأدنى حيث يمثلون فئة العاديين

ويمكن إجمال العينة وخصائصها الإحصائية فى الجدول التالي:

جدول (١) خصائص العينة فى ضوء درجة الذكاء

القيم الإحصائية / العينتين / المتغيرات	مجموعة المتفوقين (ن= ٧٥)		مجموعة العاديين (ن= ٨٠)	
	ذكور (ن= ٣٠)	إناث (ن= ٤٥)	ذكور (ن= ٤٠)	إناث (ن= ٤٠)
درجة الذكاء	اعلى من ٩٠ درجة	أعلى من ٨٤ درجة	من ٧٥ إلى أقل من ٩٠ درجة	من ٦٩ إلى أقل من ٨٤ درجة

يتضح من الجدول السابق أن عينة المتفوقين ن= ٧٥ واشتملت على ٣٠ ذكور و٤٥ إناث وكانت درجة الذكاء أعلى من ٩٠ درجة للذكور، بينما كانت للإناث أعلى من ٨٤ درجة، أما عينة العاديين فبلغ مجموعها ٨٠ طالب وطالبة مقسمين إلى ٤٠ ذكور تتراوح درجة ذكاؤهم من ٧٥ إلى أقل من ٩٠ درجة، ومجموعة إناث بلغت ٤٠ طالبة تتراوح درجة ذكائهن من ٦٩ إلى أقل من ٨٤ درجة.

أدوات الدراسة:

- اختبار المصفوفات المتتابعة: يعزو استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة إلى عدة أسباب منها على سبيل المثال لا الحصر، انه يعدمن أشهر اختبارات الذكاء على مستوى العالم، ومن أكثرها تقنيناً فى الأبحاث المعاصرة فى دول مختلفة، ويعود ذلك إلى فرضية تحرره من أثر الثقافة، فضلاً عن أن هذا الاختبار لا يتطلب معرفة باللغة، كما أنه يعتمد على إطار نظرى واضح منذ بدايته، كما أنه يغطى مراحل سنوات التعليم الأساسى، أما عن مكوناته فهو يتضمن (٦٠) بنداً موزعة على خمس مجموعات هى (A, B, C, D, and E) وتحتوى كل مجموعة على (إثنا عشر) مصفوفة مفردة وتتألف كل مصفوفة من رسوم أو تصميمات هندسية، بحيث تتزايد صعوبة الفقرات داخل كل مجموعة تدريجياً حتى نهاية الاختبار، أما الصورة العربية للمقياس فقد قسمت أقسامها إلى: (أ، ب، ج، د، هـ) وهى تناسب الأعمار من (٨) إلى (٦٠) عام. وقد قام فؤاد أبو حطب وآخرون بتقنين الاختبار على عينة مكونة من (٤٩٣٢) مفحوصاً (٣١٥٨ ذكور، ١٧٧٤ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٨- ٣٠) سنة، أظهرت النتائج توفر الصدق التمايزى للاختبار حسب الأعمار الزمنية، والصدق التلازمى مع مجموعة من الاختبارات هي: اختبار الذكاء المصور، اختبار الشباب اللفظى، اختبار رسم الرجل، درجات التحصيل الدراسى. وقد تراوحت معاملات الثبات للفئات العمرية المختلفة بين (٠,٤٦- ٠,٨٦) وذلك عن طريق الإعادة، أما معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلى بمعادلة كودر وريتشاردسون رقم (٢١) فقد تراوحت للمجموعات العمرية المختلفة بين (٠,٨٧- ٠,٩٦).
- مقياس ضبط الذات: تم إعداد هذا المقياس بهدف تشخيص ضبط الذات وعلى الرغم من وفرة المقاييس السابقة، إلا أن بناء مقياس جديدة لهذه الدراسة يعزى إلى مجموعة من المبررات آتى فى صدارتها، أن الظواهر السلوكية ظواهر متغيرة من الصعب ضبطها بشكل كامل ودقيق، فالمقياس الذى يناسب تشخيص ظاهرة فى وقت سابق لا يمكن أن يشخص الظاهرة ذاتها فى وقت لاحق، كما أن بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثرى المكتبة السيكومترية بمقاييس متخصصة لقياس الأبعاد المختلفة لضبط الذات، بيد أن بناء مقياس جديد لا يعنى الاستغناء عن المقاييس الموجودة، بل سيتم الاستفادة منها كمصدر من مصادر بناء المقاييس الجديدة، وفيما يلى توضيح مراحل إعداد مقاييس الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لها.

مراحل بناء المقياس:

١. الدراسة الاستطلاعية: تتضمن الدراسة الاستطلاعية جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس وتتمثل في:
   أ. دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: عادة ما يعتمد القياس النفسى على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته، وكفاءته، ومن ثم جاءت

موجودة عند الأطفال الموهوبين، ودراسة Calero, Maria Dolores ٢٠٠٧ وتشير نتائجها فى أن القدرة التنظيمية لدى الطلاب الموهوبين أعلى من الطلاب العاديين، ودراسة Mooij, Ton ٢٠٠٨ وتوصلت نتائجها إلى تميز الطلاب الموهوبين فى توظيف فنيات تنظيم الذات أثناء العملية التعليمية.

أما عن الدراسات التى اختلفت مع نتيجة هذا الفرض فنجد دراسة Rimm, Sylvia ١٩٨٨ والتى توصلت إلى ضعف التحكم فى الذات لدى فئة المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم، ودراسة Church, John G. ١٩٩٠ حيث توصلت الدراسة إلى أن تدريب الطلاب على طريقة حل المشكلات والتفكير الابداعى يساعد الطلاب على تنمية قدراتهم على ضبط الذات والتحكم بها.

هذا عن مدى اتفاق واختلاف نتيجة الفرض السابق مع نتائج الدراسات السابقة ولكن هناك عدد من الأبعاد الأخرى لابد من مناقشة نتيجة الفرض فى ضوئها ومن هذه الأبعاد استخدام مهارات التفكير فى تنمية ضبط وتنظيم الذات لدى فئة الموهوبين فنجد أن هناك عدداً من الدراسات التى أشارت إلى أهمية برامج تنمية التفكير ومن هذه الدراسات دراسة Eriksson, Gillian I والتى توصلت إلى أن التدريب على مهارات التفكير يؤدى إلى تنميه المهارات الشخصية مثل السيطرة والإبداع والتحكم فى الذات.

كذلك يجب الاهتمام ببرامج تنمية ضبط وتنظيم الذات فقد لوحظ أن مهارات ضبط وتنظيم الذات تساعد فى علاج صعوبات التعلم المختلفة لدى فئة الموهوبين والعاديين وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة Albertson, Luann R.; Billingsley, Felix F. والتى أجريت فى عام ٢٠٠١ حول تأثير استخدام استراتيجية التعليمات الذاتية والتنظيم الذاتى فى تحسين الكتابة وتوصلت إلى نتيجة إيجابية فى عملية تحسين الكتابة لدى الطلاب، و Housand, Angela; Reis, Sally M. 2001 وقد أكدت نتائجها على أهمية أثر استخدام التعليمات الذاتية فى تحسين عملية القراءة لدى الطلاب الموهوبين وأشارت النتائج أيضاً إلى أن التعليمات الذاتية تعمل على تحسين القراءة لدى الطلاب الموهوبين والعاديين.

ولعله من المفيد أن نلقى الضوء على النظام التعليمى ودوره فى تنمية ضبط الذات لدى المتفوقين عقلياً فثمة دراسات تناولت هذا المتغير ومنها دراسة Tang, Min; Neber, Heinz ٢٠٠٨ حول تأثير النظام التعليمى على تنمية ضبط الذات لدى فئة المتفوقين عقلياً فقد أوصت نتائجها على ضرورة مراجعة نظمنا التعليمية والارتقاء بها على النحو الذى يفيد الطلاب والمجتمع.

أما عن دور الوالدين فى تنمية ضبط الذات، فقد أكدت عيه نتائج دراسة (Skinner, Wendy A., 2008) وتوصلت نتائجها أن الأم لها أثر كبير فى تنمية بعض القدرات وخصوصاً التحكم فى الذات والمشاعر الإيجابية والرضا عن الذات مع الإيثار.

- الفرض الثالث ونصه: توجد فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد الثقة بالنفس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) بين متوسطى درجات الطلاب الذكور والاناث على اختبار الثقة بالنفس ونوضح ذلك فى الجدول التالى.

جدول (٤) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى الذكور والاناث على اختبار الثقة بالنفس

القيم الاحصائية / العينات	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	٣٠	٣٤,٠٢	٤,٩١	١,٦٢	غير دالة
الاناث	٤٥	٣٣,١٧	٥,٧١		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) ١,٦٢ بمتوسط حسابى للذكور ٣٤,٠٢ وانحراف معياري ٤,٩١ وللإناث كان المتوسط الحسابى ٣٣,١٧ والانحراف معيارى ٥,٧١ وهى قيمة غير دالة، ونلاحظ أن هذه النتيجة لم تلق تأييد من عدة دراسات حيث نجد دراسة (Heller, 2000) والتى توصلت إلى أن الإناث كانوا أقل ثقة بأنفسهم من الذكور عند دراسة المواد العلمية نتيجة إلى خوف الإناث الزائد من المواد العلمية، وكذلك دراسة Freeman, Joan عام ٢٠٠٣ والتى توصلت إلى أن الإناث فى النظام التعليمى البريطانى كانوا أكثر ثقة بأنفسهم من الذكور، ونتيجة دراسة Finsterwald, Ziegler, Albert; Grassinger, Robert, Monika; 2005 والتى توصلت إلى أن أسباب ضعف الإناث فى دراسة المواد العلمية يرجع إلى ضعف الثقة بالنفس لديهم.

ويرجع اختلاف نتيجة الفرض مع نتائج الدراسات السابقة إلى عدة أسباب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أن النظام التعليمى الموجود فى مصر لا يميز بين الذكور والإناث فى العملية التعليمية على عكس النظام الأمريكى الذى يظهر تحيزاً واضحاً تجاه الذكور والنظام البريطانى المتحيز تجاه الإناث، أما السبب الثانى فيرجع إلى خوف

بالعلاقات بين الأفراد.

وتم حساب ثبات الاستبانه عن طريق الاتساق الداخلى بين المفردات وكان معامل الثبات ٠,٩٤، أما بالنسبة للصدق فقد تم حسابه عن طريق الصدق التمييزى والصدق العاملى.

- مقياس تقدير التحكم الذاتى (SCRS) إعداد (Philip C.Kendall & Rebecca, 1991): يتكون مقياس تقدير التحكم الذاتى من ٣٣ عبارة لقياس الدرجة التى يمكن أن يصف بها سلوك الطفل بالتحكم الذاتى فى مقابل الاندفاعية، وتصف عشر عبارات منها الخصائص السلوكية للتحكم الذاتى، فى حين تصف ثلاث عشر عبارة منهم الخصائص السلوكية للإندفاعية، اما العشر عبارات الأخيرة فقد تم صياغتها لتصف السلوكيات الخاصة بكلا البعدين.

أما عن الكفاءة السيكومترية للمقياس فتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والذى بلغت قيمته ٠,٩٨، وطريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمته ٠,٨٤.

وبالنسبة لصدق المقياس فقد حسب عن طريق صدق المحك الخارجى والذى بلغت قيمته ٠,٧٤ وكذلك الصدق التمييزى والصدق العاملى.

ج. الاستفادة من الخبراء ومتخصصى علم النفس: وذلك بطرح استبانة مفتوحة تتضمن سؤالاً واحداً طبق على عينة من المعلمين (ن= ٥) وكان مضمون السؤال "ما هى الأسئلة المقترحة التى يمكن أن تقيس الضبط الذاتى والتحكم؟"

وقد تم تحليل مضمون استجابات المعلمين على الاستبانة المفتوحة على النحو الذى يمكننا من تكوين المفردات وصياغة العبارات وسنوضح ذلك فيما يلي.

د. تكوين المفردات: تم تحديد المفهوم الإجرائى لكل مكون من مكونات ضبط الذات وذلك على النحو التالى:

- رؤية الذات Self- monitoring: هى عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف والأسباب التى تؤدى إلى ظهور هذا السلوك وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه.
- تقييم الذات Self- evaluation: هى عملية عقلية نفسية تتضمن الحكم على سلوك الفرد ومقارنته بالمحك الذى يرتضيه.
- تدعيم الذات Self- Reinforcement: هى تحكم الفرد فى سلوكهم الخاص ووضع معايير ثابتة للتعزيز بصورة السالبة والموجبه.

ه. صياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس فى ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون فقد بلغ المقياس فى صورته الأولية ٤٠ مفردة، وقد صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة، غير موحية أو مزدوجة المعنى.

١. الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٣٦ عبارة موزعة على ثلاثة مكونات فرعية تتعلق بضبط الذات نصفها إيجابى ونصفها الآخر سلبى، يوجد أمام كل منها خمس اختيارات هى (تنطبق تماماً- تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق كثيراً- لا تنطبق إطلاقاً) تحصل الدرجات الإيجابية منها على الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١) على التوالى، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٣٦- ١٨٠ درجة، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من ضبط الذات، والعكس صحيح، ولا يوجد هناك وقت محدد للإجابة على هذا المقياس.

أ. ثبات المقياس: حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس على عينة مكونة من ٢٢٠ طالب وطالبة بالمدرسة الانجيلية بحدائق القبة وقد وجد ان المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق ٠,٧٢٠ وذلك بعد مرور ٤ أسابيع من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة كيود ريتشارد سون فقد بلغ ٠,٧٤٣ وبطريقة ألفا لكرونباخ كان معدله ٠,٧٩، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ قدره ٠,٧٨٥، وهى جميعاً دالة عند

مستوى ٠,٠١.

ب. صدق المقياس: تم حساب الصدق عن طريق صدق المحكمين، فقد كان يتكون من ٤٢ عبارة وبعد العرض على المحكمين بلغ عدد مفرداته ٣٦ عبارة، كما تم حساب الصدق التلازمى عن طريق المقارنة بين درجات الطلاب على المقياس وبين درجاتهم على مقياس التحكم الذاتى الذى أعده عبدالوهاب كامل وقد بلغت نسبته ٠,٩٢.

٢. اختبار الثقة بالنفس (إعداد عادل عبدالله): يتكون المقياس من ٤٨ عبارة نصفها إيجابى ونصفها الآخر سلبى، يوجد أمام كل منها خمس اختيارات هى (تنطبق تماماً- تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق كثيراً- لا تنطبق إطلاقاً) تحصل الدرجات الإيجابية منها على الدرجات (٤- ٣- ٢- ١- صفر) على التوالى، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر- ١٩٢ درجة، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح، ولا يوجد هناك وقت محدد للإجابة على هذا المقياس.

أ. ثبات المقياس: يتمتع هذا المقياس بمعدلات ثبات مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق ٠,٨٣١ وذلك بعد مرور ٣ أسابيع من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة كيود ريتشارد سون بلغ ٠,٧٤٣ وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٧٩٢، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠,٧٦٨، وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠,٠١

ب. صدق المقياس: تم حساب الصدق عن طريق الصدق التلازمى بين درجات الطلاب على المقياس وبين درجاتهم على مقياس تقدير الذات الذى أعده عادل عبدالله وبلغت نسبته ٠,٨٧٤، هذا عن الجهد السيكومترى لمعد المقياس وقد تم التأكد من ذلك بحساب صدق المقياس فى هذه الدراسة باستخدام طريقة التحليل العاملى وسيرد ذلك تفصيلاً فى الفرض الرابع.

نتائج الدراسة:

يتضمن معالجة الفروض احصائياً ومناقشة نتائجها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة، وكذلك السياقات الاجتماعية والثقافية والنفسية.

- الفرض الأول ونصة: توجد علاقة ارتباطيه بين درجات اختبار الثقة بالنفس واختبار ضبط الذات لدى عينة من المتفوقين عقلياً بالصف الثالث الإعدادى، وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات العينة بحساب معاملات الارتباط بين الثقة بالنفس وضبط الذات عند المتفوقين عقلياً وتتضح هذه القيم فى جدول (٢)

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الثقة بالنفس وضبط الذات عند المتفوقين عقلياً

المتغير	قيمة معامل الارتباط (ر)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس وضبط الذات	٠,٥٩٦	٠,٠٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس وضبط الذات بلغت ٠,٥٩٦ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة Aseltine, Robert H., Jr.; Dupre, Matthew; Lamlein, Pamela التى أجريت عام ٢٠٠٠ والتى توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين تقييم الذات كأحد أبعاد التحكم فى الذات وبين الثقة بالنفس، كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة Zimmerman, Barry J. التى أجريت فى عام ٢٠٠٠ والتى توصلت إلى أن ارتفاع ضبط وتنظيم الذات عند الطلاب يؤدى إلى ارتفاع الثقة بالنفس، وكذلك الحال بالنسبة لدراسة Benabou, Roland; Tirole, Jean التى أجريت فى عام ٢٠٠٤ والتى اتفقت نتائجها مع نتيجة هذا الفرض من حيث أن ارتفاع قوة الإرادة يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، ولكن تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات سالفة الذكر فى أن هذه الدراسات لم تتناول أبعاد ضبط الذات كلها وإنما تناولت بعداً واحداً فى كل دراسة كما انها لم تتناول متغير ضبط الذات بمفردة وإنما تناولته فى ضوء بعض المتغيرات الأخرى مثل قوة الإرادة وتنظيم الذات.

- الفرض الثانى ونصه: توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين فى مقياس الثقة

الجامعة، **مجلة كلية التربية**، العدد ١٠، جامعة المنصورة.

٩. على عبدالله ابراهيم (٢٠٠٠): برنامج ارشادى لتنمية فعالية الذات والضبط الذاتى للحد من سلوك التدخين لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير** غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق

١٠. فتحى جروان (١٩٩٩). حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم. **مجلة الطفولة**، ٤، ٢٣-٣٦.

١١. فتحى جروان (٢٠٠٢). **اساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

١٢. فتحى جروان (١٩٩٩): **الموهبة والتفوق والإبداع. الطبعة الأولى**. عمان: دارالكتاب الجامعى

١٣. فوزى إلياس غبريال (١٩٨٥): تقنين استبيان الشخصية لتلاميذ التعليم الأساسى، **المؤتمر الأول لعلم النفس**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية

١٤. فوزية اخضر. (١٩٩٣). **المدخل إلى تعليم ذوى الصعوبات التعليمية والموهوبيـــن**. الرياض: مكتبة التوبة.

١٥. كاثى ديكسون ؛ لورين ومينس ؛ مارى وديفز. (٢٠٠٠). **موهوبون ولكن في خطر**. الطبعة الأولى. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

16. Albertson, Luann R.; Billingsley, Felix F.(2001): Using Strategy Instruction and Self-Regulation To Improve Gifted Students' Creative Writing., **Journal of Secondary Gifted Education**, v12 n2 p90-101 Win 2001

17. Aseltine, Robert H., Jr.; Dupre, Matthew; Lamlein, Pamela (2000): **Mentoring as a Drug Prevention Strategy: An Evaluation of Across Ages, Adolescent & Family Health**, v1 n1 p11-20 Win 2000

18. Bandura, A (1976): **Self- reinforcement theoretical and methodo logical considereation, behaviorsm**, New York

19. Benabou, Roland; Tirole, Jean (2004): Willpower and Personal Rules., **Journal of Political Economy**, v112 n4 p848 Aug 2004

20. Bonner, Fred A., II (2005): **Transitions in the Development of Giftedness, Gifted Child** Today, v28 n2 p19-25 Spr 2005

21. Bunker, Linda K. (1991): The Role of Play and Motor Skill Development in Building Children's Self-Confidence and Self-Esteem., **Elementary School Journal**, v91 n5 p467-71 May 1991

22. Calero, Maria Dolores et al (2007): **Self-Regulation Advantage for High-IQ Children: Findings from a Research Study, Learning and Individual Differences**, v17 n4 p328-343 2007

23. Cashion, Marie; Sullenger, Karen (2000): "Contact Us Next Year": Tracing Teachers' Use of Gifted Practices., **Roeper Review**, v23 n1 p18-21 Sep 2000

24. Chandler, Phyllis (1995): **Improving Black Students' Self Esteem, Self Confidence, and Pride through Parental Participation**, Teacher and Student Education. Dissertations/Theses - Practicum Papers; Tests/Questionnaires

25. Christie, Wendy (1995): Mentoring at Meriden: The Parnassus Program, **Educational Forum**, v59 n4 p393-98 Sum 1995

26. Church, John G. (1990): **Let the Gifted Child Take Self-Control by Thinking Skills, Gifted Child Today** (GCT), v13 n3 p27-29 May-Jun 1990

27. D'Annunzio-Green Barron, Paul; Norma (2009): **A Smooth Transition? Education and Social Expectations of Direct Entry Students**, Active Learning in Higher Education, v10 n1 p7-25 2009

28. Department for Education and Children's Services (1996). **Gifted Children and Students Policy**. (including Early Enrolment Policies into preschool & school.)

29. Enersen, Donna L. (1993): **Summer Residential Programs: Academics and Beyond**., Gifted Child Quarterly, v37 n4 p169-76 Fall 1993

30. Eriksson, Gillian I.(1990): **Choice and**

ويقع القانون فى تسعة أبواب شاملة ثلاثة عشر فصلاً ومتضمنة ١٤٤ مادة تتناول كل من (الأحكام العامة- الرعاية الصحية- الرعاية الاجتماعية- تعليم الطفل- رعاية الطفل العامل والأم العاملة- رعاية الطفل المعاق- ثقافة الطفل- المعاملة الجنائية- المجلس القومى للطفولة والأمومة).

وقد أصدر المجلس القومى للطفولة والأمومة مشروع تعديل قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ لأكثر من ٦٠ مادة من قانون الطفل وتستهدف هذه التعديلات تجميع كافة القوانين والتشريعات الخاصة بالطفولة فى قانون واحد بالإضافة إلى استحداث فصول جديدة تتفق مع المواثيق الدولية التى وقعت عليها مصر مؤخراً ومن أهمها منع الاتجار بالأطفال واستغلالهم جنسياً أو نقل أعضائهم مع وضع عقوبات رادعة تصل إلى الحبس خمس سنوات وغرامة ألفين جنيه ومن المواد التى تم تعديلها المادة (١، ٣، ٤، ١٥، ٤٩، ٦٥). (http//www.islamonline.net)

- سادساً: وثيقة العقد الأول لحماية الطفل المصرى ورعايته ١٩٨٩م- ١٩٩٩م:

وجاءت هذه المبادرة إعلاناً قوياً عن أهمية الطفولة ودور الدولة والمجتمع والأفراد على السواء فى رعاية الطفولة من أجل مستقبل أكثر ازدهاراً وأشراقاً وتهدف وثيقة العقد الأول إلى توفير الرعاية الصحية والثقافية وكفالة التعليم الأساسى لكافة الأطفال وخفض معدل الأمية وتوفير الساحات الرياضية لممارسة الهوايات فضلاً عن توفير الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعاقين. (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٨٨)

- سابعاً: وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته (٢٠٠٠م- ٢٠١٠م)

واستكمالاً لمسيرة الإنجاز جاءت وثيقة إعلان العقد الثانى وتهدف إلى الاهتمام بكافة المجالات (التعليمية- الصحية- الاجتماعية- الثقافية- التشريعية). (المجلس القومى للطفولة والأمومة ٢٠٠٠)

وباطلاع الباحثة على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ١٩٨٩ وقانون الطفل رقم (١٢) ١٩٩٦ ووثيقتا العقد الأول والعقد الثانى لحماية الطفل تم استخلاص أهم النقاط التى التقوا حولها ومنها:

- تهيئة وتوفير كافة الفرص والظروف التى تساعد على النمو الشامل المتكامل من كافة النواحى (جسيماً- عقلياً- انفعالياً- اجتماعياً- خلقياً).
- إعلاء الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.
- توافر الرعاية الوالدية والرعاية البديلة.
- توافر الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- الاهتمام بالتعليم وجعله مجانيا وإلزامياً.
- منح الأطفال الحق فى حرية التعبير عن آرائهم.
- التأكيد على حماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو الإهمال أو الاستغلال.
- الاهتمام برعاية الطفل المعاق وتأهيله وتيسير مشاركته الفعلية فى المجتمع.
- التأكيد على الرعاية الصحية وتطعيم الأطفال وتغذيتهم.
- حق الطفل فى الراحة واستثمار وقت الفراغ ومزاولة الألعاب والمشاركة فى الحياة الثقافية.
- الاهتمام بالطفل العامل وحظر تشغيل الأطفال قبل بلوغهم أربع عشرة سنة ميلادية كاملة.
- الاهتمام بالمعاملة الجنائية والحماية القانونية للأطفال.

وقد استفادت الباحثة بالإطلاع على كافة المواثيق والاتفاقيات والقوانين الدولية والمحلية فى إعداد أنشطة البرنامج الحالى.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يقصد ببرنامج الأنشطة فى هذه الدراسة مجموعة من الخبرات التربوية تتم من خلال قائمة من النشاطات والمهارات والكفاءات والمواقف التى سيعبر عنها الأطفال فى شكل سلوكيات فى نهاية العملية التعليمية.
- التوعية Awareness: هى مجموعة الحقائق والمهارات وقواعد السلوك التى يكتسبها الطفل لتساعده على معرفة حقوقه.
- طفل ما قبل المدرسة Preschool Child: تعرفه الباحثة فى الدراسة الحالية بأنه الطفل الذى يتراوح عمره من (٥: ٧) سنوات.
- حقوق الطفل الحياتية Civil Children Rights: هى مجموعة التزامات وإنجازات تحقق لصالح الطفل فى كافة نواحى الحياة وتتضمن الحقوق (المدنية- الصحية- الاقتصادية- الاجتماعية- الثقافية...) وحماية الطفل المعاق.
- قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ Child's Law: هو

Our Students toward Self-Confidence and Personal Power, National Middle School Association, Middle Ground v9 n2 p12-14 Oct 2005

57. Shi, Jiannong; Li, Ying; Zhang, Xingli (2008): Self-concept Of Gifted Children Aged 9 to 13 Years Old, **Journal for the Education of the Gifted**, v31 n4 p481-499 Sum 2008
58. Shrauger, S, Personal Evaluation Inventory In Robinson, et al (1991): **Measures of personality and social psychological attitudes**, Vol 1, San Diego, Academic press, Inc.
59. Skinner, Wendy A (2008): **Working Together for the Right Reasons, Understanding Our Gifted**, v20 n4 p19-20 Sum 2008
60. Talay-Ongan A. (1998). **'Typical and Atypical Development in Early Childhood: The Fundamentals**.' St Leonards, NSW: Allen & Unwin, 224-235.
61. Tang, Min; Neber, Heinz (2008): **Motivation and Self-Regulated Science Learning in High-Achieving Students: Differences Related to Nation, Gender, and Grade-Level, High Ability Studies**, v19 n2 p103-116 Dec 2008
62. Ziegler, Albert; Finsterwald, Monika; Grassinger, Robert (2005): Predictors of Learned Helplessness among Average and Mildly Gifted Girls and Boys Attending Initial High School Physics Instruction in Germany, **Gifted Child Quarterly**, v49 n1 p7-18 Win 2005
63. Ziegler, Albert; Heller, Kurt A. (2000): Conditions for Self-Confidence among Boys and Girls Achieving Highly in Chemistry, **Journal of Secondary Gifted Education**, v11 n3 p144-51 Spr 2000
64. Zimmerman, Barry J. (2002): **Achieving Self-Regulation: The Trial and Triumph of Adolescence**.

Systemic Design and Development, Research Papers in Education, v23 n1 p1-19 Mar 2008

49. Nelson, J. Ron; Stage, Scott A.; Epstein, Michael H.; Pierce, Corey D. (2005): **Effects of a Prereading Intervention on the Literacy and Social Skills of Children, Exceptional Children**, v72 n1 p29 Fall 2005
50. Nurmi, Anu; Hannula, Markku; Maijala, Hanna; Pehkonen, Erkki (2003): On Pupils' Self-Confidence in Mathematics: Gender Comparisons, International Group for the Psychology of Mathematics Education, Paper presented at the 27th International Group for the Psychology of Mathematics Education Conference Held Jointly with the 25th PME-NA Conference (Honolulu, HI, Jul 13-18, 2003), v3 p453-460
51. O'Brian, Sue; Onslow, Mark; Packman, Ann; Hearne, Anna (2008): **Developing Treatment for Adolescents Who Stutter: A Phase I Trial Of The Camerdown Program, Language, Speech, and Hearing Services in Schools**, v39 n4 p487-497 Oct 2008
52. Plecha, Michelle (2002): **The Impact of Motivation, Student-Peer, and Student-Faculty Interaction on Academic Self-Confidence**. (ED464149)
53. Rehm, L.P.etal. (1981): **An evaluation of major components in a self- control therapy program for depression, Behavior modification** vol.5.no 4. pp 454-489.
54. Rimm, Sylvia (1988): **Identifying Underachievement: The Characteristics Approach, Gifted Child Today** (GCT), v11 n1 p50-54 Jan-Feb 1988
55. Risemberg, Rafael; Zimmerman, Barry J.(1992): Self-Regulated Learning in Gifted Students., **Roeper Review**, v15 n2 p98-101 Nov-Dec 1992
56. Rogat, Marcia (2005): **Kid-to-Kid: Guiding**

المدرسة من (٥,٥- ٦,٥) سنة فى توعية الأطفال بحقوقهم الحياتية؟

- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور- إناث) فى معدل الاستجابة للبرنامج المقدم لتوعية الأطفال بحقوقهم الحياتية؟

هدف الدراسة:

الهدف الرئيسى من الدراسة الحالية هو تفعيل تطبيق مبادئ حقوق الطفل وتوعية أطفال ما قبل المدرسة بأهمية تعزيز وحماية حقوقهم المكفولة لهم من خلال برنامج تدريبى قائم على الأنشطة المتنوعة.

أهمية الدراسة:

١. يستفيد من هذه الدراسة كل من الأطفال، والآباء والأمهات والمهتمين بتربية الطفل، والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية المعنية برعاية الطفل، وكذلك الهيئات المساهمة فى إعداد النشء وتربيته.
٢. قد تساعد نتائج الدراسة الحالية فى توجيه أنظار المسئولين المعنيين بشئون الطفل خاصة والمجتمع عامة فى تفعيل واقع تطبيق حقوق الطفل.
٣. يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية القائمين على تخطيط وإعداد وتطوير مناهج وبرامج رياض الأطفال بتضمين تلك الحقوق بمنهج رياض الأطفال.

الإطار النظرى للدراسة:

- أولاً: التطور التاريخى لحقوق الطفل:

منذ فجر التاريخ وفى الفكر المصرى القديم.. حاول أخناتون تصوير حياة الجنين مما يعكس الوعى بمدى أهمية هذه المرحلة فيقول اخناتون يا واهب الحياة للجنين فى بطن أمه... امنحه الطمأنينة ليبقى حياً.

وفى المسيحية آيات فى الإنجيل تقول "انظروا- ولا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار" (مت: ١١) و"ربى الولد فى طريقه فمتى شاخ لا يحيد عنه" (أم ٦: ٢٢) و"أيها الأولاد أطيعوا والديكم فى الرب وأكرم أباك وأمك". (أم ١-٢). (فى: حسين جلال وآخرون، ٢٠٠٤، ص١)

وفى الإسلام نجد أن حقوق الطفل قد كفلها الدين الإسلامى بدستوريه القرآن والسنة منذ خمسة عشر قرناً من الزمان فقد وضع الإسلام منهجاً متكاملاً لكيفية تربية الإنسان وإعطائه كافة الحقوق فى جميع مراحل حياته ليس فقط لمواجهة التحديات الحضارية بل أيضا ليكون مبدعاً ومؤسساً للحضارة الإنسانية على مر الأزمنة. (أمل خلف، ٢٠٠٥، ص٢٠٣).

- ثانياً: حقوق الطفل:

تعرف الباحثة حقوق الطفل بأنها مجموعة الالتزامات والواجبات والخدمات المتميزة المنوط بها كافة المؤسسات المحيطة بالطفل بدءاً من الأسرة، الروضة، المدرسة دور العبادة، وسائل الإعلام، النوادى...إلخ. لضمان رعاية الطفل رعاية صحية واجتماعية وثقافية وتعليمية بما يكفل له إشباع مختلف حاجاته المادية والمعنوية.

ومعرفة حقوق الطفل تعد أهم الوسائل التى تمكننا من تحقيق هذه الحقوق وممارستها والتمتع بها وتعد هذه المعرفة أول طريق التصدى للانتهاكات الواقعة على الطفل ومقاومتها بشكل جماعى بالطرق القانونية التى تضمن حماية أطفالنا. (منير عبدالله، ٢٠٠٦، ص٧٤٧).

ويتضمن مفهوم حقوق الطفل ضرورة أن يتمتع الطفل بحقوق الإنسان لأنه إنسان له شخصية قانونية، وله أهلية وجوب، وله ذمة مالية فهو صالح لاكتساب الحقوق وتحميله بالواجبات- ونظراً لكون الأطفال مجتمعاً ضعيفاً شديد الحساسية- عاجزاً عن أن يمارس حقوقه بنفسه أو على الأقل عاجزاً عن حمايتها، ولذا فعلى الأسرة التزامات يفرضها الشرع فى رعاية الطفل رعاية صحية حفاظاً على حياته وسلامته البدنية والنفسية والعقلية. (فاتن إبراهيم، ٢٠٠٣، صص٧٣، ٧٤)

فضلاً عن أن الأسرة توفر للطفل كافة صور الرعاية (الاجتماعية- الثقافية- التعليمية- الترفيهية...إلخ).

أنواع حقوق الطفل:

١. الحقوق المدنية: وتشمل الحقوق المدنية للطفل أن يكون له اسم وجنسية وحماية أساسية من التعسف والاضطهاد وتمكنه من ممارسة الحرية دون مصادرة، وحق التعبير عن النفس وأن يأخذ برأى الطفل فى الأمور المتعلقة بحاجاته إلى جانب كفالة حقه فى النمو والبقاء وعدم التمييز.
٢. الحقوق الاقتصادية: وتتمثل فى حق الطفل فى العيش الكريم وتأمين نموه السليم والانتفاع بالضمان الاجتماعى والحماية من الاستغلال والمتاجرة.
٣. الحقوق الاجتماعية: أن يحصل الطفل على الرعاية الصحية المطلوبة وحق الأطفال المعاقين عقلياً وجسدياً فى العناية الخاصة، وحق الحماية من الاستغلال الجنسى ومن الوقوع فى فخ العقاقير والمخدرات والحماية من الاختطاف ورعاية الأيتام والذين يتخلى آباؤهم عنهم وتنظيم قضايا الكفالة

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية برنامج تدريبى لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية فى ضوء بعض التشريعات والقوانين

د. أمل السيد خلف
مدرس علم النفس قسم تربية الطفل
كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص:

تهدف الدراسة إلى:

تفعيل تطبيق مبادئ حقوق الطفل وتوعية أطفال ما قبل المدرسة بأهمية تعزيز وحماية حقوقهم المكفولة لهم من خلال برنامج قائم على الانشطة المتنوعة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال عددهم ٦٠ طفلا وطفلة أعمارهم من (٥,٥- ٦,٥) وقد قسمت تلك المجموعة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

إجراءات الدراسة:

١. تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن لقياس الذكاء.
٢. تطبيق مقياس حقوق الطفل على كل من أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.
٣. تطبيق برنامج الدراسة على أطفال المجموعة التجريبية.
٤. تطبيق مقياس حقوق الطفل على أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن:

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية فى مقياس حقوق الطفل قبل وبعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح التطبيق البعدى.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج.
٣. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

مقدمة:

أطفال اليوم هم استثمار حقيقى للمستقبل ومن ثم فإن الاهتمام بالأجيال المقبلة من خلال صيانة كرامتهم الإنسانية وتلبية احتياجاتهم الجوهرية (صحياً وتعليمياً وتثقيفيا واجتماعياً) وحمايتهم من الأوبئة وويلات الحروب، هو يعد من الأمور اللازمة لبناء وإعداد كوادر شابة متميزة تستطيع قيادة الأمم.

وفى ظل التأثيرات المختلفة التى تؤثر على أطفالنا فى عصر تموج فيه المتغيرات الثقافية والتكنولوجية واكتشاف الخريطة الجينية إلى عولمة العالم سياسياً واقتصادياً، ومع خبرتهم المحدودة بالحياة لا يتوفر لهم غطاء يقيهم شر الانبهار بمثل هذه التأثيرات، وهو غطاء ينسجونه بأنفسهم لأنفسهم كلما

على عينة من أطفال المملكة المتحدة وأطفال من قرى بنجلاديش الشمالية فى عام ٢٠٠٠م.

وبعد مضى خمس سنوات على تطبيق البرنامج تم تقويم أثر البرنامج للتعرف على مدى استمرار أثره فى ممارسة الأطفال لحقوقهم وللتعرف على نقاط القوة لتدعيمها ونقاط الضعف لمعالجتها.

وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية المسرح فى تدريب الأطفال على ممارسة حقوقهم.

١٢. دراسة جورجيت دميان (٢٠٠٦): موضوعها: المضامين التربوية لبعض مواثيق حقوق الطفل بين التنظير وواقع التطبيق فى الأسرة والمدرسة.

هدفت الدراسة إلى استجلاء المضامين التربوية من بعض المواثيق العالمية والعربية والمحلية لحقوق الطفل.

تقديم تصور مقترح يساعد على تفعيل المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل ونشر ثقافة حقوق الطفل على مستوى كل من الأسرة والمدرسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى كما أعدت استبيان طبق على عينة من أولياء الامور والمعلمين.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معظم المضامين التربوية المستنتجة من نصوص مواثيق حقوق الطفل بمختلف مستوياتها لا تطبق على مستوى كل من الأسرة والمدرسة نظراً لقلة الوعى بهذه المضامين وقلة الاهتمام بثقافة حقوق الطفل فى كل منهما بالإضافة إلى ضعف وعى الإدارة المدرسية والمعلم بحقوق الطفل والتركيز على الجانب المعرفى والتعليمى فقط وإهمال الجوانب الأخرى.

١٣. دراسة مها إبراهيم (٢٠٠٦): موضوعها التربية وحقوق الطفل فى مجال التعليم بين التشريع والتطبيق.

هدفت الدراسة إلى:

- تحليل واقع التشريعات والقوانين الخاصة بالطفل فى مجال التعليم.
- التأكيد على أهمية تنمية الوعى بثقافة حقوق الطفل فى إطار التغيرات الاجتماعية والتطورات التكنولوجية.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فجوة كبيرة بين القوانين والتشريعات الخاصة بحقوق الطفل وآليات تطبيقها.
- غياب ثقافة حقوق الطفل فى المجتمع المصرى.
- ضرورة مراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بالطفل وإعادة صياغتها بما يتفق ومقتضيات العصر.
- غياب الرقابة الفعالة الخاصة بتطبيق قوانين الطفل على المستوى الفعلى.

١٤. دراسة أنس سعد الدين (٢٠٠٦): موضوعها حقوق الطفل فى مناهج رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مراعاة محتوى منهج الأنشطة لرياض الاطفال، وما تهدف إليه بعض مبادئ حقوق الطفل، والكشف عن مدى مراعاة المعلمات لمبادئ حقوق الطفل فى أنشطة البرنامج اليومى لرياض الأطفال الحكومية وغير الحكومية واتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن فكرة حقوق الطفل ليست ممثلة بالقدر الكافى فى المنهج الحالى لرياض الأطفال (٢٠٠٥- ٢٠٠٦).
- وجود قصور فى تطبيق الأنشطة التى تساعد فى تنمية مبادئ حقوق الطفل.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الرياض فى مستوى ممارستهم لحق المساواة فى الموقف التعليمى لصالح معلمات الرياض الخاصة.

١٥. دراسة خالد محبوب (٢٠٠٩): موضوعها اتفاقية حقوق الطفل كما يدركها الطفل المصرى وعلاقته بتفعيل الجمعيات الأهلية لها (دراسة نفسية مقارنة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الأطفال للحقوق (المدنية- السياسية- الاجتماعية- الثقافية- الاقتصادية- النفسية- الصحية- التعليمية) باتفاقية حقوق الطفل. واعتمد الباحث على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وتكونت عينة الدراسة من (٥٠١) تلميذ وتلميذة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى بمحافظة الإسكندرية وقسمت تلك العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٢٦٨) ومجموعة ضابطة (٢٣٣).

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن:

- متوسط استجابات العينة الضابطة أعلى من متوسط استجابات العينة التجريبية فى مستوى الإدراك للحقوق المتضمنة باتفاقية حقوق الطفل.
- بالنسبة للعينة التجريبية، كانت عينة أطفال الصف الخامس الابتدائى أعلى إدراكاً ثم أطفال الصف السادس ثم أطفال الصف الرابع.

٣. الرعاية التعليمية وتضم (رياض الأطفال- المدرسة- التعليم الجامعى والمعاهد العليا).

٤. الرعاية الصحية وتضم (الفحص الطبى- شهادة الميلاد- شهادة التطعيم- البطاقة الصحية- المؤسسات الصحية- رعاية الكوارث- الغذاء الصحى وما يرتبط به من إجراءات وقائية- مكافحة التلوث بأنواعه...).

٥. الرعاية الثقافية وتضم (المكتبات- المسرح والسينما والتليفزيون- الكتب والمجلات والقصص- معرض الكتاب للطفل- متحف الطفل- مراكز العلوم والاستكشاف...).

٦. الرعاية الترفيهية وتضم (النوادى- مراكز الشباب- السيرك- الملاهى- لعب الأطفال- الألعاب التعليمية ومواصفاتها الصحية...).

٧. لذلك ترجو الباحثة من سيادتكم إعطاء درجة من ١٠ على كل بند من أنواع الرعاية التى وردت فى التشريعات والقوانين تبعاً للأهمية بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة كما هو مبين فى الجدول وذلك لبيان وتحديد أوزان هذه البنود فى البرنامج المقترح وتصميم المقياس الخاص بها...

ولكم فائق الشكر والتقدير

اسم البند (نوع الرعاية كما ورد فى التشريعات والقوانين)	الدرجة من ١٠
الرعاية الاجتماعية	
الرعاية البديلة	
الرعاية التعليمية	
الرعاية الصحية	
الرعاية الثقافية	
الرعاية الترفيهية	

ملحق رقم (٢) نماذج من الأنشطة المتضمنة فى البرنامج (١)

- نشاط موسيقى (شعر معدل):

حقوق الأطفال كثيرة من زمان
بس قليل بيعرفوها لكن ما طبقوه
اتفقوا عليها من حقى إنى أتعلم من
وأرسم وأتعالج كمان وهوية
حقى اسم وجنسية من حقى أعيش
وعنوان بسلام مش فى استسلام
بحرية أعطونى حقوقى يا عالم
أنا طفل صغير بينادى حتى من
حقى عرفوه كل الناس
زمن أجدادى (وائل دعيس، ٢٠٠٦)

- نشاط موسيقى:

من حق كل طفل اسم وأهل ووطن
من حق كل طفل علم وسلم وسكن
طفل يعنى قبل ١٨ سنة
ولا فرق فى البلد ما بين بنت وولد
ولا فرق فى الألوان
ولا فرق فى الأديان
اسم الجميع إنسان
والكل له بلد عليها يتسند
ولا فرق فى الجنسية
اسم الجميع إنسان
له حق فى الغذى
وحماية من الأذى
وعدالة مركزة وممنوع يتسجن
ولا فرق فى البلد ما بين بنت وولد

- نشاط قصصى (قصة الحضن الدافئ):

ملخص القصة: تدور أحداث القصة عن قطرات المطر التى تنهمر بغزارة محدثة صوتا تك. تك. تك. تك شعرت النملة بقطرات المطر فأسرعت إلى بيتها لتحتمى من الأمطار وتبللت أجنحة النحلة بقطرات المطر فأسرعت إلى بيتها لتشعر بالدفء والارتياح وشعر الأرنب ببرودة قطرات المطر فأسرع إلى بيته ليحميه من برد الأمطار، تبلل الاطفال بقطرات المطر فأسرعوا إلى حضن بيتهم الدافئ الحامى أما عمار فيحلم دوماً بأن يكون له بيتا سعيداً يحميه من كل الأخطار وسعاد وسالم يبحثان عن حضن دافئ بعد أن دمر طوفان هائل منزلهما أما علياء فتسأل دوما أين بيتى الحضن الحامى من البرد والأخطار. فالبيت هو الحضن الدافئ وهو حق لكل الأطفال. (أريج مازن، ٢٠٠٩)

- نشاط قصصى (أسعد إنسان) (الطفل المعاق) المادة (٢٣: ١) من اتفاقية حقوق الطفل:

ملخص القصة: بالأمس انتقلت إلى مدرسة جديدة ومنذ دخولى إلى الفصل ل الجميع ينظروا إلى بينما قابلتهم بابتسامة كبيرة، فى البداية كنت وحيدًا لكن سرعان ما أصبح الكثير من الأصدقاء، فى زيارة المعمل صعد الجميع على السلم أما أنا فقد استخدمت لوح الخشب الذى وضعه أصدقائى على السلم ليصبح صعودى أسهل، سألنى صديقى ذات يوم هل أنت سعيد؟ قلت له: لدى أم تحبنى جداً علمتنى كيف أعتمد على نفسى فى كثير من الأعمال ولدى معلم يثق بى ويقدرنى ومن أجل ثقته وتقديره سأدرس واجتهد وأحسن النجاح بإذن الله، ولدى طبيب

- تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال مجموعة تجريبية بلغ عددها ٣٠ طفلاً وطفلة (١٥ ذكور- ١٥ إناث) تتراوح أعمارهم من (٥,٥- ٦,٥) سنة من مدرسة عزيز أباظة التجريبية للغات إدارة مصر الجديدة التعليمية بالقاهرة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها ٣٠ طفلاً وطفلة (١٥ ذكور- ١٥ إناث) تتراوح أعمارهم من (٥,٥- ٦,٥) سنة من مدرسة الجليل التجريبية للغات إدارة الزيتون التعليمية بالقاهرة والعينتان التجريبية والضابطة متجانستان من حيث السن والذكاء.

وللتحقق من تجانس عينتى الدراسة الجدول (١) يوضح دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر بين العينتين التجريبية والضابطة.

جدول (١) يوضح دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	ف ع م١- م٢	د. ح	ت	دلالة ت
العمر بالأشهر	تجريبية	٣٠	٧٦,٣	٧,٥	١,٨١	٥٨	٠,٤٤	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	٣٠	٧٧,١	٦,٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة من حيث السن ويشير ذلك إلى تجانس المجموعتين من حيث السن.

والجدول (٢) يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن.

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء لأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	ف ع م١- م٢	د. ح	ت	دلالة ت
اختبار المصفوفات المتتابعة	تجريبية	٣٠	٩,٧	٠,٩	٠,١٩	٥٨	١,٥٧	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	٣٠	٩,٤	٠,٦				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة من حيث مستوى الذكاء مما يدل على تجانس المجموعتين (التجريبية والضابطة).

وقد تشابهت العينتان أيضاً من حيث المستويات الاقتصادية- الاجتماعية- الثقافية ويظهر ذلك من خلال استمارة جمع البيانات للحالة الاقتصادية الاجتماعية- الثقافية للأسرة، والتى تم توزيعها على أسر الأطفال ويرجع هذا التشابه بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة إلى نفس المستوى التعليمى والمهنى لكل من الآباء والأمهات، نفس عدد أفراد الأسرة، تقارب الحى السكنى، تقارب دخل الأسر الشهرى، توافر كافة وسائل الأعلام والأجهزة التكنولوجية والمواد المطبوعة لكل من المجموعتين (التجريبية والضابطة).

ثانياً: أدوات الدراسة:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن تعريب وتقنين فتحية عبدالرؤوف: يعتمد اختبار رافن للمصفوفات على الأداء العملى فى قياس الذكاء حيث تتكون المصفوفة من شكل كبير حذف منه جزء وعلى المفحوص أن يحدد الجزء الناقص من بين ٦ أو ٨ أشكال معروضة ويتكون الاختبار من ٦٠ مصفوفة مقسمة إلى خمس مجموعات كل مجموعة تحتوى على ١٢ مصفوفة متدرجة فى الصعوبة.

وقد تم استخدام هذا الاختبار لمناسبته للمرحلة العمرية موضوع الدراسة بالإضافة إلى أنه من أفضل المقاييس فى الوقت الحاضر لقياس الذكاء العام حيث يكون الهدف تحديد المستوى العقلى العام للمفحوص.

وأسفرت نتائج حساب معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية ٠,٩٠.

وأسفرت نتائج حساب معاملات صدق الاختبار باستخدام الصدق التنبؤى ٠,٨٤.

٢. استمارة جمع بيانات عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية لأسرة الطفل. (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بتصميم استمارة لجمع بيانات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة من أجل وصف عينة الدراسة.

٣. استبيان حقوق الطفل (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بعمل استبيان موجه إلى أساتذة متخصصين فى مجال تربية الطفل والاجتماع ومعلمات رياض الأطفال وبعض أولياء الامور وذلك لإعطاء درجة من عشرة على كل بند من أنواع الرعاية التى وردت (فى اتفاقيات حقوق الطفل، القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ بأحكام حماية الطفل، عقدى مبارك لحماية الطفل) تبعاً للأهمية بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة وذلك لبيان وتحديد أوزان هذه البنود فى برنامج الأنشطة المقدم وتصميم المقياس الخاص بها. ملحق رقم (١).

٤. مقياس حقوق الطفل (إعداد الباحثة): يعتبر القياس هو أحد وسائل التقويم الهامة، وتعرف أداة القياس فى علم النفس على أنها مجموعة من البنود أو الأسئلة أو المواقف التى تمثل القدرة أو السمة أو الخاصية المطلوب قياسها

٧. اتجاهات الاطفال نحو حقوقهم "دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى كل من الريف والحضر وفى مراحل عمرية متتالية".

المراجع:

١. إبراهيم عويس، محمد محمود (٢٠٠٣): الحقوق الثقافية للطفل المصرى، **مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية**، القاهرة، يونيو.

٢. أحمد محمود (٢٠٠٣): مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية فى التوعية بتلك المظاهر وحماية هذه الحقوق، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، (٨) يناير، ص‌ص٣١-٥٢.

٣. أريج مازن (٢٠٠٩): **قصص تربوية للأطفال، الحملة الإعلامية السعودية لحقوق الطفل تحت شعار حقوقهم مستقبلنا.**
http://www.youtube.com/watch?v=nnwGs4rjvH4

٤. أكيوشى كاواجوش (٢٠٠٠): حقوق الطفل والتعليم فى اليابان فى ضوء ميثاق الأمم المتحدة، ترجمة محمد كمال لطفى، **مستقبليات**، اليونسكو، القاهرة ع (٤).

٥. أمل خلف (٢٠٠٥): **مدخل إلى رياض الأطفال**، القاهرة، عالم الكتب.

٦. أميمة منير جادو (٢٠٠٢): المضمون التربوى لمفهومات حقوق الطفل فى الثقافة الشعبية دراسة وصفية تحليلية، **مجلة البحث التربوى**، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، المجلد الأول، ع (٢)، الجزء الأول، يوليو، ص‌ص٣٤٣-٣٩٢.

٧. أنس سعد الدين (٢٠٠٦): حقوق الطفل فى مناهج رياض الاطفال فى جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٨. إيمان محمد عارف (١٩٩٩): الجهود التربوية للمجلس القومى للطفولة والأمومة، **مجلة كلية التربية**، ع (٤٠)، مايو.

٩. جورجيت دميان (٢٠٠٦): المضامين التربوية لبعض مواثيق حقوق الطفل بين التنظير وواقع التطبيق فى الأسرة والمدرسة، **المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة ٢٢-٢٣ مارس، ص‌ص٢٣٧-٣١٤.

١٠. جون رافن (١٩٩٩): **اختبار المصفوفات المتتابعة**، تعريب وتقنين فتحية عبدالرءوف، الكويت، وزارة التربية، إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية.

١١. حاتم قطران (٢٠٠٢): آليات إعمال اتفاقية حقوق الطفل فى ضوء الأولويات الدولية المطروحة من أجل عالم صالح بالأطفال، **مجلة الطفولة والتنمية** ع (٨)، مجلد (٢)، ص‌ص٨٧-١٠٥.

١٢. حسين جلال، صبرى سيحه، عماد ثروت (٢٠٠٤): **نحو مجتمع جدير بالأطفال معاً ننتج أنشطة ونكتشف الحقوق**، الإسكندرية، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية.

١٣. خالد محبوب (٢٠٠٩): اتفاقية حقوق الطفل كما يدركها الطفل المصرى وعلاقته بتفعيل الجمعيات الأهلية لها دراسة نفسية مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. رباب رشاد (٢٠٠٩): حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥. سعد عبدالرحمن (٢٠٠٨): **القياس النفسى النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٦. عبدالخالق عفيفى (٢٠٠٣): **الأنشطة المدرسية ودورها فى تفعيل الحقوق الثقافية لطفل العشوائيات**، ملف توثيقى عن شبكة الحقوق الثقافية لطفل العشوائيات، جمعية حواء المستقبل لتنمية الأسرة، القاهرة.

١٧. عبدالرحمن عبدالوهاب (٢٠٠١): التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل، **مجلة الطفولة والتنمية**، ع (٢)، مجلد (١)، صيف ٢٠٠١، ص‌ص١٨٥-١٩٤.

١٨. فاتن إبراهيم (٢٠٠٣): أخلاقيات مهنة طبيب الأطفال وحقوق الطفل، **مجلة الطفولة والتنمية** ع (٩)، مجلد (٣)، خريف ٢٠٠٣، ص‌ص٧٣-٧٤.

١٩. محمد متولى قنديل (٢٠٠٦): التربية وحقوق الطفل فى ضوء معايير الجودة الشاملة، **المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة ٢٢-٢٣ مارس، ص‌ص٨٩٥-٩٢٢.

٢٠. منير عبدالله (٢٠٠٦): جهود المجتمع الدولى لضمان حق الأطفال فى التعليم، **المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة، التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق**، جامعة المنصورة، ٢٢-٢٣

- نشاط قصصى: يعتبر النشاط القصصى من الأنشطة الهادئة المحببة إلى نفوس الأطفال، ويمكن للطفل أن يكتسب حقائق ومهارات وقواعد سلوكية مرتبطة بحقوقه الحياتية من خلال القصص فهم شديدو والتعلق بالقصص ويستمعون إليها بشغف ويحلقون فى أجوائها ويندمجون بأحداثها ويتعايشون مع أفكارها.

وقد استخدمت الباحثة طرقاً مختلفة لسرد القصة منها، مسرح العرائس استخدام المجسمات، الألبوم، تمثيل القصة بارتداء الأطفال لملابس وأكسسوارات تعبر عن شخصيات القصة، التليفزيون، الإنترنت.

- نشاط موسيقى: النشاط الموسيقى والغنائى يساعد على سرعة التعارف بين الأطفال وتماسكهم حيث يثير الغناء الجماعى شعوراً مشتركاً وحالة انفعالية مشتركة بين أعضاء الجماعة وتعمل على توجيهها نحو هدف مشترك وهو وعيهم بحقوقهم الحياتية من خلال كلمات النشيد بالإضافة إلى مصاحبة الغناء بعض الحركات الإيقاعية والتمثيلية مما يعطى للنشيد الحيوية والمتعة ويبعث بالسعادة والسرور فى نفوس الأطفال.
- نشاط حركى: يعتبر النشاط الحركى من الأنشطة الهادفة والضرورية للأطفال حيث يمارس الطفل من خلالها الحركة والحيوية. وقد أوضح العلماء السيكولوجيون أن الطفل يتحرك ويلعب لكى يتعلم ونتيجة لذلك فإن قدرته على استيعاب المفاهيم تتأثر إلى حد كبير إما بالإيجاب أوس السلب بنوع الخبرات الحركية خلال السنوات المبكرة من حياته. وتعتبر الأنشطة الحركية وسيط للتطبيع الاجتماعى مع الآخرين فمنها يتعلم الطفل كيف يتعاون مع الآخرين وكيف يتفاعل معهم، ومن ثم يجرب الطفل عمليات التنافس والتعاون وكانت معظم الأنشطة الحركية ألعاب جماعية تخدم أهداف البرنامج.
- نشاط فنى: يعتبر النشاط الفنى من الأنشطة المتممة لأساسيات التعلم لكل طفل فمن خلال هذا النشاط يفهم الطفل بيئته كما يفهم العالم من حوله.

ويمثل النشاط الفنى مركزاً للمتعة والتعبير الخلاق والتعلم كما يشكل مجالاً لنمو الثقة بالنفس وتقدير الذات بالإضافة إلى أنه وسيلة للتعبير عن الآراء وهو مرئى أكثر منه لفظى.

وقد استخدمت الباحثة فى البرنامج نشاطات فنية متعددة منها الرسم، التشكيل، والطباعة والأشغال اليدوية والفنية وفيما يلى بعض نماذج الأنشطة المتنوعة والمتضمنة فى البرنامج ملحق رقم (٢).

د. مدة تطبيق البرنامج: استمر تطبيق البرنامج فترة ١٠ أسابيع بواقع ثلاثة أيام فى الأسبوع ولمدة ٣ ساعات فى اليوم الواحد فى الفترة الزمنية من ١١ أكتوبر ٢٠٠٩م إلى ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٩

ه. تقويم البرنامج:

و. ملاحظة الأطفال أثناء تقديم الأنشطة وبعدها للتعرف على مدى اكتساب الأطفال لحقوقهم الحياتية.

- الحوار والمناقشة بين الباحثة والأطفال.
- التطبيق البعدى للمقياس الخاص بأنشطة حقوق الطفل المصور.

عرض النتائج وتفسيرها:

سوف تتناول الباحثة عرضا لنتائج الدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها حيث تبدأ الباحثة بعرض كل فرض من فروض الدراسة ثم عرض لنتائجها وتفسير ومناقشة تلك النتائج.

- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس حقوق الطفل قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده لصالح درجاتهم بعد التطبيق.

والجدول (٣) يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة التجريبية قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده.

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة التجريبية قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده.

العامل المقاس	التطبيق	ن	م	ع	د.ح	ت	قوة التأثير	أوميجا^2	دلالة ت
درجات مقياس حقوق الطفل	قبلى	٣٠	١٢	٢,٤٢	٢٩	٢٧,٠٢	٩,٨	%٩٣	دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١
	بعدى	٣٠	٢٢	١,١٣					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق أنشطة البرنامج وبعده لصالح درجاتهم بعد التطبيق وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الأول.

وهذا التفوق الذى أحرزه الأطفال فى المقياس إنما يدل على مدى تناسق أنشطة البرنامج وتكاملها فى سبيل إكساب

طفل ما قبل المدرسة الوعى بحقوقه الحياتية، كما أن الأنشطة تتضمن حقائق ومعلومات ومهارات وقواعد سلوكية فضلاً عن أنه قد تم اختيار الأنشطة فى ضوء الأهداف المحددة والتى تتناسب مع طبيعة نمو الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ومتطلبات هذا النمو.

ولقد أثبتت الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية خطورة هذه المرحلة وأهميتها فى بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته فى المستقبل.

وحيث أن الطفل يرتقى كشخصية بقدر ما يتوافر له فى الوسط المحيط به فإن أى ارتقاء منشود يتوقف على المضامين وآليات هذا الوسط وفى هذا السياق قامت الباحثة بتفعيل حقوق الطفل والتأكيد على مشاركة الطفل فى الأنشطة فى سياق بيئة تربوية ملائمة لتقريب هذه الحقوق إلى ذهنه.

وقد روعى عند اختيار الأنشطة أن تكون بسيطة والوسائل متنوعة ومتعددة وتتيح للطفل فرصاً للمشاركة واللعب والغناء والمشاهدة وإنتاج أعمال فنية فردية وجماعية كل هذه العوامل كان لها الأثر فى توعية الأطفال بحقوقهم الحياتية.

وبالإطلاع على نتائج الدراسات السابقة أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة: مورای ألين (Murray, Ellen (1999، كوفيل كاثرين Covell, Katherine (2001) آسيف منير، مايكل اثيرتون Asif, Munier, & Micheal, Etherton (2006). أن هناك علاقة بين الأنشطة المقدمة وارتفاع وعى الأطفال بحقوقهم الحياتية.

كما أوضحت دراسة عبدالخالق عفيفى ٢٠٠٣ أن الأنشطة تساهم فى اكتساب معلومات جديدة، وتنمية المواهب، وتكوين صداقات جديدة والترويح واللعب فضلاً عن بناء شخصيات الأطفال ومشاركتهم بالتعبير عن آرائهم.

وهذا يتفق مع البحث الحالى حيث ارتفعت درجات المجموعة التجريبية بعد ممارستهم لأنشطة البرنامج عنها قبل التطبيق.

وهو ما يدل على أن الخبرات والحقائق والمهارات التى حصل عليها الأطفال أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة كان لها تأثير فى زيادة وعى الأطفال بحقوقهم الحياتية، كذلك أدى تنوع الانشطة من فنية وقصصية وموسيقية...إلخ إلى تشويق الأطفال إلى ممارسة هذه الأنشطة والاستفادة منها.

الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات فى مقياس حقوق الطفل لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج والجدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات فى مقياس حقوق الطفل لدى الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج.

جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات فى مقياس حقوق الطفل لدى الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة البرنامج

العامل المقاس	العينة	ن	م	مج ف٢	د.ح	ت	دلالة ت
درجات مقياس حقوق الطفل	ذكور	١٥	٢٢	٢٢	٢٨	٠,٦٨	غير دالة
	إناث	١٥	٢١,٧	١٩,٣٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج وبذلك فلم تثبت صحة الفرض الثانى.

ويرجع ذلك إلى تعرض أطفال العينة ذكور وإناث لنفس الأنشطة كما قد روعى فى الأنشطة المقدمة مشاركة كل من الجنسين على حد سواء فى الأداء وعلى ذلك لم تظهر أى فروق فضلاً عن أن العينة كانت متجانسة من حيث العمر ونسبة الذكاء وأيضاً تشابهت فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى كل هذه العوامل ساعدت على انعدام الفروق بين الجنسين، كما أن طبيعة المجتمع وأسلوب التربية أصبحت تتجه بقوة إلى عدم التفرقة بين الجنسين فى أسلوب التنشئة الاجتماعية وفى التعليم وفى الوسائل الترفيهية والثقافية وأصبح كل من الذكور والإناث يتمتعون بنفس أساليب التنشئة دون تفرقة فأدى ذلك إلى انعدام الفروق.

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس حقوق الطفل بعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

والجدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية التى مارست أنشطة البرنامج ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة التى لم تمارس أنشطة البرنامج.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٩,٥٦٣ عند درجات حرية ٢٦، ومستوى دلالة ٠,٠١ وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويرجع ذلك إلى أن تدريب المعاق عقلياً على مهارة التصنيف يتطلب تجميع وتنظيم المعلومات المقدمة إليه مسبقاً وتدريبيه على مهارة الترتيب المنطقى والطبيعى[٣٤]، وتوضيح الخصائص المميزة للأشياء كالأشكال والألوان والأحجام والأوضاع وذلك باستخدام عناصر ووسائل تجذب انتباهه إلى ما يقدم كالصورة والأشكال والأنشطة والألعاب مع تقليل العناصر المشتتة للانتباه نظراً لان المعاق عقلياً يعتمد فى تفكيره على الادراكات الحسية أكثر من اعتماده على الأفكار المجردة، كما انه يتعامل مع المفاهيم العيانية بشكل أفضل من تعامله مع المفاهيم المجردة والتوجيهات اللفظية[٣٥]، وهو ما إتاحه برنامج الدراما الإبداعية حيث أتاح تنوع الأنشطة والألعاب التى شارك فيها المعاق عقلياً الفرصة للتعرف على الأشكال والألوان والأحجام والصفات والخصائص التى تميز الأدوات المستخدمة والشخصيات التى تؤدى والأصوات التى تسمع والصور التى تشاهد وتلون، وبالتالى إزدادت قدرته على إدراك وظائف هذه الأشياء والعلاقات التى تربط بينها والخصائص المشتركة بينها، ونتيجة لذلك ازدادت قدرته على تصنيف هذه الأشياء والحاقها بفئات لكل منها خصائص تميزها عن الفئات الأخرى.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول رقم (٤) النتائج التى أسفرت عنها نتائج الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب.

جدول رقم (٤) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,٢١	٢,٥١٧	١٠,٤٢	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,١٤	٢,٠٧		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١٠,٤٢ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١ وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويرجع ذلك إلى أن مهارة الترتيب تتأثر بمعرفة الفرد وخبرته عن الأشياء المراد ترتيبها، كما أن إتقان مهارة الترتيب يتوقف بدرجة كبيرة على استمرار المران والتدريب مع تنويع مجموعات المفاهيم أو الأشياء أو المفردات أو الأحداث المطروحة للترتيب حتى يتمكن الفرد من وضع ما يرتبط منها ببعض فى سياق متتابع وفقاً لمعيار معين[٣٦].

فلكى يقوم المعاق عقلياً بترتيب الأشياء أو الأحداث التى ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى فى سياق متتابع وفقاً لمعيار معين فإنه بحاجة أولاً إلى فهم خصائص الأشياء وفهم المواقف والأحداث والترتيب الذى عليه القيام به، و هو ما تم إتاحته من خلال برنامج الدراما الإبداعية حيث تم تنظيم الخبرات والمواقف وتقديمها بشكل متسلسل مع توضيح خصائصها وطبيعة العلاقات القائمة بينها وربطها بما تم تعلمه بالجلسات السابقة مع إتاحة الفرصة للمعاق عقلياً لمعايشة الخبرات وتجربتها، فمن خلال اشتراكه فى تمثيل أدوار القصة يتعلم ترتيب الأدوار وترتيب احوار القائم بين الشخصيات وكذلك ترتيب مواقف القصة وتسلسل الأحداث، بالإضافة إلى أن ربط ما يقوم به وما يسمعه بالصور يزيد من إدراكه وفهمه لما يقدم، ومع تكرار الأنشطة الخاصة بالترتيب فى جلسات البرنامج وتوضيح وتجربة خطواتها أصبحت مهارة الترتيب جزء أساسى من النشاط الذى يقوم به المعاق عقلياً مما ساعد على اكتسابه لهذه المهارة.

٢. وبالإضافة إلى ما سبق فإن المشاركة الجماعية فى أنشطة برنامج الدراما الإبداعية تتيح للمعاق عقلياً مشاهدة أداء زملاؤه لأنشطة الترتيب فيتعلم منهم ويحاكيهم فى الاستجابات الصحيحة خاصة عندما تصاحب الاستجابات الصحيحة بالتعزيز والمكافآت.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول التالى رقم (٥) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب.

المعلومات والأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها وفهم العلاقات بين الأحداث والأفكار المختلفة[٦]، بالإضافة إلى أن تعلم كيفية معالجة المعرفة والخبرات تفوق فى قيمتها أهمية المعرفة ذاتها وكميتها، لذلك فإن تعلم كيفية الحصول على المعلومة أهم من تعلم المعلومة نفسها، فشعور الفرد بقيمة منتجه الذهنى يفوق فى أهميته وقيمته إنجاز حفظ معلومة أنتجها شخص آخر[٧].

وبالرغم من أن تفكير المعاق عقلياً ينمو بمعدلات منخفضة مما يجعله لا يتجاوز المرحلة المحسوسة أو العيانية وهو بذلك يعانى من قصور فى التفكير حيث لا يكون تفكيره على مستوى المواقف أو الأحداث التى يمر بها ويواجهها، كما يكون تفكيره بسيطاً وسطحياً[٨] وبالرغم من أن نمو تفكير المعاق عقلياً نمواً سليماً مسألة صعبة، لكن يمكن حلها مبدئياً من خلال أساليب التعليم التى تتلائم مع قدراته والتى تنتقل بشكل مدروس ومحكم منهجياً من العرض الحسى إلى التعميم المنطقى- الكلامى[٩]، فبالرغم من أن التفكير يمثل قضية معقدة إلا أن الباحثين والمتخصصين قد اتفقوا على أن التدريس المنظم لمهارات التفكير يعتبر عنصر فعال فى مساعدة الطلاب من مختلف القدرات من أجل تطوير كفاياتهم المتعددة فى تطبيق هذه المهارات أو تنفيذها[١٠]

لذلك أصبحت عملية تنمية قدرات الطلاب على التفكير أحد الأهداف الرئيسية التى تسعى الاتجاهات التربوية الحديثة لتحقيقها ليس فقط من خلال المناهج الدراسية ولكن أيضاً من خلال توظيف الأنشطة والفنون المختلفة، فكل أشكال الفنون يمكن أن تمنح الحيوية والإثارة لهذه العملية فهى تستأثر باهتمامات الأطفال وتثير فضولهم ودافعيتهم، لأنها تجعل الطفل منهمكاً مستغرقاً فى الأداء، وتدعم الإحساس بقيمة الذات والثقة بالنفس[١١].

ومن أبرز الفنون التى يمكن أن تقوم بدور فعال فى هذا المجال الدراما الإبداعية حيث توفر الفرصة من خلال عناصرها وأنشطتها المختلفة لتحقيق المتطلبات الخاصة بأساليب تعليم المعاقين عقلياً والتى تؤكد على ربط الدراسة النظرية بالخبرة الحسية المباشرة من خلال قيام المعاقين عقلياً بأعمال وأنشطة يتعملون من خلالها، وأن يعتمد تعليمهم على توظيف الحواس أى أن يتم تعليمهم من خلال المحسوسات ومن خلال اللعب والنشاط الحركى.

ان طبيعة الأنشطة التى توفرها الدراما الإبداعية تتيح الفرصة للأطفال للإبداع والتعبير الذاتى والمشاركة بدون خوف من الفشل، وبذلك فالمشاركة فى الدراما الإبداعية والتفاعل مع أنشطتها يخلق أفكاراً أصيلة ومبدعة ومختلفة فى كل وقت مع إتاحة الفرصة لتجربة هذه الأفكار واختبارها فى سياق اجتماعى خيالى من خلال مواقف وأدوار يمثلها الأطفال، وبذلك فهى توفر نماذج وخبرات ثرية تجعل الطفل يتخيل ويحلل ويصنف ويقارن ويتذكر ويفكر بالإضافة إلى قيامه بالمهارات اللغوية والحركية والاجتماعية مما يسهم فى توسيع افاقه وتنمية قدراته المختلفة واكتسابه للعديد من المفاهيم والقيم والمهارات.

كما أن مشاركة الأطفال فى عملية التمثيل تتطلب منهم القيام بأربع عمليات هى:

- الاستدعاء أى القدرة على تذكر وإعادة تسلسل الأحداث المطلوب تمثيلها.
- بلورة الأفكار والتعبير عنها بطريقة جيدة مقنعة.
- التحكم فى المشاعر والانفعالات.
- القدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين[١٢].

فعندما يمثل الطفل شخصية ما فإنه ينشد ويحاكى بصوته صوت الشخصية التى يؤديها، بالإضافة إلى العمليات التى تعتمد على الذهن والتخيل والتصور والتذكر والتفسير وغيرها مما يمارسه الطفل بهدف تمثيل الشخصية[١٣] فالتمثيل عملية مركبة تعتمد على وسائل عديدة جسدية وصوتية وذهنية.

كما أن الأطفال أثناء التمثيل يتخيرون أدوات لكى تكون بديلا عن أدوات أخرى (أى ترمز لأدوات أخرى) وهذا الانتقاء يخضع لمبدأ وجود درجة من درجات الشبه بين الأداة البديلة والأداة الأساسية، إن ادارك الشبه فى مثل هذه الحالات يشكل الأساس الذى تبنى عليه عمليات التصنيف - وهو أحد مهارات التفكير- فالتصنيف يتضمن إدراك وجود تشابه بين بعض العناصر، على الأقل من حيث بعض الخصائص ومهارة التصنيف تعتبر الأساس الذى يبنى عليه التفكير الرياضى المنطقى.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التحويلات الرمزية الموجودة فى لعب الدور والذى ينتقل من خلاله الطفل من دوره الحقيقى إلى دوره المتخيل ثم عودته لدوره الحقيقى من جديد يتيح له فهم مفهوم العلاقة العكسية فى التفكير Reversibility وهو ما يساعد الطفل على اكتساب مفهوم الاحتفاظ Conservation أثناء لعب الدور حيث يعرف الطفل انه يحتفظ بهويته الأصلية بالرغم من تمثيله لدور أخر[١٤].

بالإضافة إلى ان التمثيل يتيح إمكانية التفكير من وجهات نظر مختلفة ولذلك فإن إتاحة الوقت الكافى لإجراء المناقشات وللتأمل قبل تمثيل الأدوار يساعد على عدم نسيان الخبرات المتضمنة[١٥] وإذا كان نجاح التفكير يتحدد من خلال ثلاث

الصادر من شخصيات القصة فى ضوء معيار محدد (سلوك صحيح- سلوك خاطئ)

ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف الأصوات التى يستمع اليها.

د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف الادوات والخامات المستخدمة فى الجلسات.

ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على استبعاد الصور التى لا ترتبط بالقصة.

و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تصنيف بعض الكلمات لفئات دلالية (فاكهة- خضروات- وسائل نقل).

٤. مهارة الترتيب:

أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب أحداث القصة وفق تسلسلها.

ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب الصور المعبرة عن القصة وفقاً لترتيب الاحداث.

ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب الادوات المستخدمة فى الجلسات وفقاً لمعيار محدد (الحجم- الطول).

د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب شخصيات القصة وفقاً لترتيب ظهورها فى الأحداث.

ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب شخصيات القصة (حسب العمر- الطول- الحجم).

و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على ترتيب الأنشطة التى تمت بالجلسة وفق تسلسلها.

٥. مهارة الاستيعاب:

أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على تلخيص مضمون القصة.

ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على فهم معانى الكلمات التى سمعها.

ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على فهم معانى الجمل التى سمعها.

د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يحدد الفائدة مما سمعه أو قام بد من أدوار.

ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يدرك علاقة السبب والنتيجة.

و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يوضح أهمية القيم الموجودة بالقصة.

٦. مهارة الاستدعاء:

أ. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يحكى القصة بنفس تسلسل الأحداث.

ب. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر بعض جمل الحوار الأغانى.

ج. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر معانى الكلمات الجديدة.

د. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر اسماء شخصيات القصة

ه. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر ردود أفعال شخصيات القصة فى المواقف المختلفة.

و. تنمية قدرة المعاق عقلياً على أن يتذكر القيم الموجودة من القصة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول رقم (١) النتائج التى أسفرت عنها الدراسة بشأن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة.

جدول رقم (١) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة

البيان / المجموعات	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	١٦,٥	٢,٢٧٩	٨,٥٦١	٠,٠١
المجموعة الضابطة	٧,٩٣	٢,٩٧٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٨,٥٦١ عند درجات حرية ٢٦ ومستوى دلالة ٠,٠١، وهى بذلك أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتى بلغت ٢,٧٨، ويمكن تفسير ذلك بأن التركيز على توظيف الحواس من خلال الأنشطة الخاصة ببرنامج الدراما الإبداعية فى اكتساب المعاقين عقلياً للمعلومات والمعارف ساعد على جذبهم إلى المواقف والأنشطة المقدمة وزيادة درجة الانتباه لما يقدم، بالإضافة إلى أن تكرار تقديم المعلومات مع تنوع الأنشطة المستخدمة يعد أحد العوامل المهمة التى تساعد بجانب الانتباه على اكتساب المعلومات والمعارف، فالمعلومة القادمة عادة ما تتلاشى أو تذبل ما لم يتم الانتباه إليها

استخدامها كأداة تربوية فى تطوير وتنمية الأطفال والشباب.

٦. دراسة Rey Edele Cruz, et.al[٢٢] (١٩٩٨): بعنوان: تأثير الدراما الإبداعية على المهارات الاجتماعية ومهارات اللغة الشفهية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

هدفت الدراسة إلى تحسين لغة التعبير والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال تطبيق برنامج للدراما الإبداعية، وقد أشارت النتائج إلى تحسن المهارات الاجتماعية واللغوية للمجموعة التجريبية حيث ازدادت قدرة الأطفال على التعبير الشخصى، وكذلك نمو مهارات استقبال اللغة لديهم، كما ظهر تحسن فى مختلف الجوانب الخاصة بالسلوك الاجتماعى التى صمم برنامج الدراما الإبداعية من أجلها.

٧. دراسة Michela Bertuola & Sara Mascarin[٢٣] (١٩٩٤): بعنوان: الجسد كوسيلة للتعبير: تجربة باستخدام الشكل الدرامى من خلال المعاقين عقلياً بدرجة متوسطة إلى المعاقين عقلياً بدرجة كبيرة.

سعت الدراسة إلى تطبيق برنامج تجريبى على المعاقين عقلياً لتحسين المهارات الاجتماعية، تقدير الذات، الثقة بالنفس من أجل توفير حياة أفضل لهم، وأشارت النتائج إلى أن استخدام هذا الأسلوب يساعد على نمو وتحسن المهارات الاجتماعية وزيادة الثقة بالنفس لدى المشاركين فى البرنامج.

٨. دراسة Patricia Pinciotti[٢٤] (١٩٩٣): بعنوان: الدراما الإبداعية: والأطفال: اتصال التعلم المسرحى.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية استخدام الدراما الإبداعية مع الأطفال نظراً لكونها وسيلة تعلم مستمرة تعتمد على الإبداع التلقائى للمشاركين بها وهى بذلك تتيح فرصة كبيرة لحرية التعبير لدى الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام أنشطة الدراما الإبداعية يساعد على تنمية وتعزيز الحساسية الفنية لدى الأطفال وكذلك تنمية الوعى بالذات كما إنها تتيح الفرصة لممارسة الأنشطة الجسدية والعقلية.

٩. دراسة Peter A. Williamson & Steven B. Silern[٢٥] (١٩٩٢): بعنوان: الأحداث المتضمنة فى الفكرة الرئيسية لمحتوى اللعب التخيلى ومساهمتها فى فهم القصة.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور أنشطة اللعب التخيلى فى نمو مهارات فهم القصة لدى الأطفـال، وأشارت النتائج إلى فاعلية أنشطة اللعب التخيلى فى تنمية مهارات الاتصال اللفظى، وكذلك القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالإضافة إلى نمو مهارات فهم القصة لدى الأطفال المشاركين.

١٠. دراسة Helane S. Rosenberg[٢٦](١٩٨٥): بعنوان: كيف يفكر ثلاثة وعشرون فرداً صغيراً حول خبرة الدراما الإبداعية.

دراسة حالة تمت من خلال جمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية، وملاحظة ٢٣ طفلاً من المشاركين فى ورشة عمل للدراما الإبداعية تتضمن العديد من الأنشطة الدرامية والإبداعية، وأشارت النتائج إلى تحسن مهارات التعلم لدى الأطفال بالإضافة إلى تحسن ونمو المفردات اللغوية والصور البلاغية والخيال وكذلك السلوك الدرامى.

١١. دراسة Stewig John Warren & Neil J. Vail[٢٧] (١٩٨٥): بعنوان: العلاقة بين الدراما الإبداعية ونمو اللغة الشفهية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الدراما الإبداعية على النمو اللغوى للأطفال. وذلك من خلال الاعتماد على توظيف أنشطتها المتعددة داخل الفصول الدراسية مقارنة بالأساليب التقليدية المستخدمة فى تعليم هؤلاء الأطفال. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاعتماد على الدراما الإبداعية يساعد على تطور النمو اللغوى لدى الطلاب، ويعمل على تحسين القدرة على التواصل والتعبير. ولذلك تؤكد هذه الدراسة على أهمية توظيف أنشطة الدراما الإبداعية فى الفصول الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلى:

- ركزت معظم الدراسات التى تناولت المعاقين عقلياً على تنمية السلوك التوافقى والاجتماعى وتحقيق التوافق النفسى وتنمية الحصيلة اللغوية لهم فى حين لم تحظ مهارات التفكير بالاهتمام الكافى.
- ندرة الدراسات التى تهتم بتوظيف تقنيات وأنشطة الدراما الإبداعية لتنمية مهارات التفكير سواء للأفراد العاديين أو المعاقين.
- ندرة الدراسات التى تهتم باستخدام الدراما الإبداعية مع المعاقين عقلياً بشكل عام على الرغم من تأكيد نتائج الدراسات على أهمية استخدام البرامج القائمة على

الأنشطة المتنوعة واللعب مع المعاقين عقلياً، وذلك لجذب انتباههم إلى مواقف التعلم.

- أشارت نتائج الدراسات إلى أنه على الرغم من قصور المهارات العقلية لدى المعاقين عقلياً، إلا أن هذه المهارات قابلة للنمو إذا تم تخطيط وتطبيق البرامج التى تناسب طبيعتهم وإحتياجاتهم.

مشكلة الدراسة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة تتضح أهمية الدور الذى تستطيع أن تقوم به الدراما الإبداعية فى تنمية وتحسين مهارات وقدرات الأطفال نظراً لأنها تتضمن العديد من الأنشطة والألعاب التى تجذب انتباه الأطفال وتستحوذ على اهتمامهم والتى تتيح لهم الفرصة للعب بحرية وتلقائية.

ونظراً لأن المعاق عقلياً يعانى من قصور فى مهارات التفكير والذى يرتبط بدرجة كبيرة بالقصور فى الاستعدادات اللغوية باعتبار أن التواصل اللغوى هو الخطوة الأولى للتفكير والتعلم.

ونظراً لندرة الدراسات التى تعرضت لتأثيرات الدراما الإبداعية على المعاقين عقلياً وعلى قدراتهم، فقد تحددت مشكلة الدراسة فى:

"دور الدراما الإبداعية فى تنمية مهارات التفكير لدى المعاقين عقلياً"

فى محاولة لتوظيف أنشطة الدراما الإبداعية المتعددة لتنمية مهارات التفكير والتى تتمثل فى (المعرفة، والملاحظة، والتصنيف، والترتيب، والاستيعاب، والاستدعاء).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة المعرفة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الملاحظة بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة التصنيف بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٤. وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الترتيب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستيعاب بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مهارة الاستدعاء بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة:

- الدراما الإبداعية: هى نوع من الدراما لا يحتاج إلى وجود نص فالفكرة والموقف والحوار والشخصيات تبتكر من خلال المشاركين به والذين يتم توجيههم من خلال قائد أو مرشد لتخيل وأداء الخبرات المختلفة مع منحهم الحرية الكاملة فى التمثيل وإعداد مكان العرض وتجهيز المستلزمات الخاصة به من ملابس وماكياج وغيرها.
- مهارات التفكير: التفكير هو نشاط عقلى يعتمد على مجموعة من المهارات العقلية التى يستخدمها الفرد بهدف تكوين الأفكار واتخاذ قرار معين أو بناء معنى أو حل مشكلة ما وهو نشاط لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر وإنما يستدل عليه من السلوك الصادر عن الفرد ويتأثر هذا النشاط بالعمليات العقلية المعرفية الأخرى وبالقدرة العقلية العامة للفرد وكذلك بالظروف البيئية المحيطة به.

أما مهارات التفكير فهى عمليات عقلية يوظفها الفرد فى معالجة المعلومات وتختلف هذه المهارات من موقف لآخر ومن مستوى تفكير لآخر.

- المعاق عقلياً: تعرف الإعاقة العقلية بأنها قصور واضح فى الأداء الوظيفى للفرد يتمثل فى الأداء العقلى المنخفض عن المتوسط يوجد متلازماً مع قصور فى مهارتين أو أكثر من مهارات التكيف التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام مصادر المجتمع، التوجيه الذاتى، الصحة والسلامة، الأعمال الأكاديمية، قضاء وقت الفراغ، مهارات العمل وتظهر الإعاقة العقلية أثناء فترة النمو قبل سن الثامنة عشر.[٢٨]

والمعاق عقلياً وفقاً لمتطلبات الدراسة الحالية: هو الطفل الذى يعانى من قصور عقلى واضح وقصور فى مظاهر السلوك التكيفى، وتتراوح نسبة ذكائه بين (٥٥-٧٠) درجة ويتصف بعدم القدرة على الاستفادة من البرامج والخدمات المقدمة فى المدارس العادية إلا إنه قابل للتعلم فى مدارس أو فصول خاصة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة

ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠١.

21. Lou Furman: "In support of drama in early childhood education", **Early childhood education Journal**, Vol 27, No.3, 2000, P.P. 173-178.
22. Rey Edela Cruz, et.al: "The effect of creative drama on social and oral language skills of children with learning disabilities" **youth theater Journal**, Vol. 12, 1998, P.P 89-95.
23. Michela Bertuola & Sara Mascarin: "The body as an instrument of integral expression: An experiment with dramatization by moderately to seriously mentally retarded" **Italian Journal Of Intellective Impairment**, Vol. 7, No.1, May 1994, P.P 101-116.
24. Patricia Pinciotti: "Creative drama and young children: The dramatic learning connection", **Arts education review**, Vol. 94, No.6, 1993, P.P. 24-28.
25. Peter A. Williamson & Steven B. Silern:"Events with thematic fantasy play context that contribute to story comprehension" **Early childhood research quarterly**, Vol 7, March 1992, P.P. 75-93.
26. Helane S. Rosenberg: "How twenty- three young people think about experience creative drama", **Youth Theater Journal**, Vol 4, No. 1, Sum 1989, P.P.21-27.
27. Stewig John Warren & Neil J. Vail: "**The relation between creative drama and oral language growth**", clearing house, Vol.58, No.6, Feb 1985, P.P.261-264
28. Nancy Hunt & Kathleen Marshall: **"Exceptional children and youth an introduction to special education"**, 3rd edition, New York: Houghton Mifflin company 2002P.172

٢٩. محمد قاسم: سيكولوجية الذاكرة قضايا واتجاهات حديثة، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، **سلسلة عالم المعرفة**، فبراير ٢٠٠٣، ص٤٩.

٣٠. افنان نظير دروزه: "**أساسيات فى علم النفس التربوى**"، الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٤، ص١٢٧.

٣١. فتحى عبدالرحمن جروان: "**تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**"، الطبعة الثالثة، الأردن: دار الفكر ٢٠٠٧، ص١٣٩

٣٢. أبو النجا أحمد عز الدين، عمرو حسن أحمد بدران: "**ذوو الاحتياجات الخاصة الإعاقات الذهنية والحركية والبصرية والسمعية**"، القاهرة: مكتبة الإيمان ٢٠٠٣، ص١٠٤.

٣٣. أمل معوض، مرجع سابق ص٢٦١: ٢٦٢

٣٤. إيرام سيراج- بلا تشفورد، برسيلا كلارك: "**الأطفال فى السنوات المبكرة وكيف ندعمهم "الهوية- التنوع- اللغة**"، ترجمة: علا احمد صلاح، القاهرة: مجموعة النيل العربية ٢٠٠٥، ص١٠٥.

٣٥. عبدالمطلب القريطى: "**سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**"، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١، ص٢٢١- ٢٢٣.

٣٦. فتحى عبدالرحمن جروان، مرجع سابق، ص١٥٤: ١٥٥.

٣٧. افنان نظير دروره، مرجع سابق، ص٥٣.

٣٨. عماد عبدالرحيم الزغول، على فالح الهنداوى: "**مدخل إلى علم النفس**"، العين: دار الكتاب الجامعى٢٠٠٢،ص١٤٢

٣٩. فاروق الروسان: "**مقدمة فى الإعاقة العقلية**"، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص١٣٨.

٤٠. ابرام بلانتشفورد، مرجع سابق، ص١٠٤.

٤١. عماد عبدالرحيم الزغول، على فالح الهنداوى، ص٢٧١.

٤٢. جيستين. ى.ج، ريتشارد. ل.ك، كروسن ج.ك: "**التدريس الابتكارى لذوى التخلف العقلى**"، ترجمة: كمال سالم سيسالم، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٤، ص٢٠.

٤٣. تيسير مفلح كوافحة: "**علم النفس التربوى وتطبيقاته فى مجال التربية الخاصة**"، ط٢، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ٢٠٠٧، ص٩٥.

اضطراب النطق Articulation Disorder تتمثل فى صعوبات فى مظاهر الإنتاج الحركى للكلام، أو عدم القدرة على أنتاج أصوات كلامية محددة، أى أن الإعاقة التواصلية ناتجة العمليات المؤدية للنطق وليس بالقدرات اللغوية المركزية.(Valerie M. Abad, 2006, p153)

وتصنف اضطرابات النطق فى (DSMIV, 1994)، تحت ما يسمى اضطرابات أصوات اللغة Phonological Disorders وجاء فى تعريفها بأنها: فشل فى استخدام أصوات الكلام المتوقعة نمائياً، والتى تكون مناسبة لعمر الفرد وذكائه ولهجته، ويتضح فى إصدار صوتى رديء، أو تلفظ غير مناسب، ويتمثل الاضطراب اللفظى فى أخطاء فى إصدار الصوت أو إبدال صوت مكان صوت أخر، أو حذف أصوات كالحروف الساكنة فى أخر الكلمة، أو تشويه وتحريف الكلمة مما يعطى انطباعا بأنه كلام طفلى. (سهير شاش، ٢٠٠٧، ص٩٤)

ومن تعريفاته أيضاً: ذلك الخلل الذى تخرج من خلاله أصوات الكلام بصورة شاذة وغير عادية بحيث تكون على شكل حذف، إبدال، إضافة، وكذلك تحريف فى عناصر الكلمة. (Bernthal & Bankson, 2004, p58) كما عُرف اضطراب النطق بأنه "عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة، نتيجة لمشكلات فى التناسق العضلى أو عيب فى مخارج أصوات الحروف، أو فقر فى الكفاءة الصوتية، أو خلل عضوى، أو مجموعة من المسببات النفسية والبيئية". (Bauman-Waengler, 2008, p19) وهى أخطاء بإنتاج أصوات الكلام تظهر بصورة متكررة مع كل مرة يلفظ فيها الصوت، مما يسترعى انتباه المستمع، وتنتشر بين الأطفال العاديين والمعاقين. (Johnson-Laird, 2003, p94) وكنتيجة لما سبق من مقومات فإن التعريف الإجرائى لهذا المفهوم فى هذه الدراسة يتمثل فى "خلل بطريقة نطق بعض أصوات حروف الكلمة، وذلك لعدم القدرة على إخراجها من مخارجها الصحيحة، ويتبدى ذلك من خلال إضافة أصوات حروف غير موجودة فى الكلام المنطوق، أو حذف صوت الحرف تماماً، أو نطق صوت الحرف بطريقة مشوهة وغير مفهومة، أو إبدال صوت الحرف بصوت حرف أخر،أو ضغط فى بعض الحروف".

إن أصوات الإنسان تصاحبه منذ لحظة ميلاده، حيث تمر بعدة مراحل تتحول فيها من أصوات انعكاسية، إلى أصوات إرادية لغوية موجهة تواصلية، يعتمد عليها الإنسان العادى فى تفاعله اليومى، ونشاطاته، والتعبير عن أفكاره واحتياجاته، وعلى هذا فإن اضطراب نطق الأصوات (الفونولوجى) الذى يعتبر انحرافاً فى مجرى الكلام وتشويهاً للكلام يغير يعيق الفرد ويحرمه من أهم سبل الاتصال النفسى مع الآخرين. (سهير محمود أمين، ٢٠٠٥، ص٧٨)

وهنا تظهر الفروق الفردية بين الأطفال فبينما يستطيع بعض الأطفال يستطيعون نطق جميع الأصوات الصامتة (الساكنة) فى عمر الرابعة، نلاحظ بعضاً أخر يتأخر إلى ما بعد ذلك، حتى سن الثامنة، وحتى ذلك العمر الزمنى لا يعتبر مشكلة ولا يشخص على أنه اضطراب، إذ أن نضج أجهزة النطق والجهاز العصبى قد تتفاوت من طفل إلى آخر، ولكن المشكلة تحتاج إلى تدخل بعد هذا العمر الزمنى. (إيهاب الببلاوى، ٢٠٠٣، ص٦- ٧)

ويعد تأخر نطق الطفل لبعض الأصوات الهجائية إلى ما بعد عمر الثامنة مؤشراً بأن المشكلة ليست نتيجة تأخر طبيعى فى النمو ولا تتعلق بنضج أى من الأجهزة النطقية، وإنما هى مشكلة وظيفية تحتاج لإعادة التأهيل وتدريب الطفل على النطق الصحيح لبعض الأصوات الهجائية التى يخطئ فى نطقها. (Caroline Bowen, 1998, p7) إن الفرق بين الصوت اللغوى والحرف واضح: لأن الحرف يكتب ويقرأ بينما الصوت ينطق ويسمع لأنه عندما نقول (ب) فإننا نعنى بذلك صوت الباء وليس حرف الباء فكما ذكرنا فى الجانب الصرفى فان صوت الباء هو صوت واحد بينما حرف الباء مقطع صوتى من صوتين ب + فتحة.

ومن المعروف أن كل لغة لها قواعدها الخاصة التى تحكم طريقة نطق أصوات الحروف وارتباط الأصوات ببعضها البعض لتكوين كلمة ذات معنى، وإذا لم يستخدم الطفل هذه القواعد المتعارف عليها واستخدم قواعد شاذة خاصة به، نقول أن الطفل يعانى من اضطراب نطقى (فونولوجي).(Patricia K. Kuhl, 2005, p126)

وعندما يعانى الطفل من اضطراب فونولوجى، فإنه يقوم بعمليات صوتية معينة خاطئة خاصة به، يتم فيها تغيير أحد أو أكثر من الأمور الثلاثة التالية: (مكان النطق أصوات الحروف، طريقة النطق، اهتزاز الوترين الصوتيين وهو ما يعرف بتحويل المجهور إلى مهموس)، وتتأثر بذلك مجموعات من الأصوات (Mann, V. A.& Foy,J. G., 2003, p51)

Childhood Studies
دراسات الطفولة

- المعرفة الواقعية للإمكانات والقدرات.
- التعامل الرشيد مع الأحداث والذكريات المؤلمة.
- كذلك تفنيد الانتقادات والتسامح مع منتقدينا.
- وضع أهداف منظورة.
- محاولة كسر العوائق التى تحول بين الفرد وبين طموحاته. (Adler, A.,1997,p58)

وفى ضوء ما تقدم، وحسب طبيعة عينة الدراسة فإن الثقة بالنفس ما هى إلا توافقٌ للذات المدركة مع الذات الاجتماعية، ووعى الفرد لذاته وتقبلها بوضعها الراهن، مع الإصرار على تجاوز المواقف التواصلية المؤلمة نفسياً، واستبدالها بمواقف أكثر أماناً وفعالية، وذلك من خلال استغلال كافة الفرص العلاجية لمسببات العيوب النطقية.

٢. مستويات الثقة بالنفس: أشارت الدراسات إلى أن الثقة بالنفس تظهر على مستويين احدهما نقيض الآخر، فالأول مستوى مرتفع يتضح من خلال الكفاءة فى التصرف والتمتع بالصحة النفسية، فيما المستوى المنخفض يتمثل فى فقد الثقة، وأعراضها عدم القدرة على التصرف بكفاءة، والنقص الواضح للصحة النفسية مع ضعف التكيف الاجتماعى. (سعد الغامدى، ٢٠٠٩، ص٩١)

وذهب آخرون إلى أن ظهور السمة النفسى فى الشخصية له اتجاهان: الأول ايجابى يساعد على الاتزان والتفاعل ضمن المجتمع، والثانى سلبى وهو يجعل الشخصية ضعيفة وغير متزنة. (وداد الوشيلى، ٢٠٠٧، ص٢٢)

صفات الأشخاص الواثقين من أنفسهم وسلوكياتهم: نجد أن الأشخاص الواثقين يتصرفون كما لو أنهم:

أ. محبون لذواتهم: ولا يمانعون البتة من التعرف على أنهم يهتمون بذواتهم.
ب. متفهمون لذواتهم: ولا يتوقفون عن التعرف على ذواتهم بينما ينمون ويتطورون.
ج. يعرفون ما يريدون: ولا يخافون من الاستمرار فى وضع أهداف جديدة فى حياتهم.
د. يفكرون بطريقة إيجابية: ولا يشعرون بالتردد والانسحاب تحت وطأة المشكلات التى تواجههم.
ه. يتصرفون بمهارة، ويعرفون أى سلوك يناسب كل موقف فردى (جيل لندنفيلد، ٢٠٠٥، ص٥)

ويضيف Guilford مظاهر أخرى للواثقين تتمثل في:

أ. الشعور بالكفاية.
ب. الشعور بتقبل الآخرين.
ج. الاتزان الانفعالى.
د. الشعور بالرضا عن الأحوال والخصائص الشخصية. (محمد الدسوقى، ٢٠٠٨، ص١٩)

٣. العوامل المرتبطة بالثقة فى النفس: تتعلق بعض هذه العوامل بالطفل ومظاهر النمو الجسمى والعقلى المعرفى والانفعالى والاجتماعى لديه، ويرتبط البعض الآخر بالأسرة والمناخ الأسرى وطرق التربية، والعلاقات مع الأقران، والمقارنات مع الزملاء والجيران، والتقبل الاجتماعى بكل مظاهره.

ويعتمد مستوى الثقة بالنفس على عدة متغيرات من أهمها:

أ. مجموعة الخبرات المتراكمة التى يستخدمها الفرد لبناء مجموعة من المهارات.
ب. التعامل مع الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس.
ج. الاتجاهات الايجابية من الآخرين- ذوو الأهمية- نحو الفرد وتعليقاتهم بشأنه.
د. مواجهة المواقف الصعبة التى يستطيع الفرد التغلب عليها ويشعر بعدها بالراحة.
ه. اعتدالية مستوى القلق بعيداً عن القلق المرتفع أو القلق المنخفض.
و. الوضع الاجتماعى للفرد والاستمتاع بالحياة الاجتماعية.
ز. قيمة الاحترام التى يتمتع بها من جانب الآخرين.
ح. الاعتقاد النابع من الذات باتجاه الفرد نحو أفكاره ووجهات نظره الخاصة.
ط. التمتع بقدر من النجاح فى الحياة العملية.
ي. القدرة على مضاعفة الشعور بالثقة بالنفس عند الحاجة. (Taylor, 2007, p1-5)

ويضيف (Pach- Brown et al) إن الثقة بالنفس تدور فى فلك خمسة مكونات هي:

أ. النظر إلى الذات على أنها قادرة Seeing self as Capable والإيمان بقدرتها على عمل الأشياء كالآخرين.
ب. الشعور بالانتماء Sense of Belonging والإيمان بأنه جزء متكامل مع الآخرين.
ج. التفاؤل بالمستقبل Optimism about the future والنظرة الإيجابية للحياة.
د. مواجهة الفشل Coping with failure من خلال

ويعتبر الكلام "Speech" أداةً رئيسةً للتواصل البشرى، يشترك فى إنتاجه عدة أجهزة (الجهاز السمعى، والجهاز العصبى المركزى، والجهاز العصبى الطرفى، والجهاز التنفسى، والجهاز الصوتى)، ويحدث نطق الإنسان للكلمات نتيجةً لتكامل عمليات معقدة، أولها مرحلة استقبال الأصوات والوعى بها وتمييزها وإدراكها، ثم تأتى مرحلة المعالجة الأولية عن طريق حاسة السمع ويتم تحويل المثيرات الصوتية إلى تغيرات كيميائية ونبضات عصبية ينقلها العصب السمعى إلى المخ حيث مرحلة المعالجة الأساسية التى يتم فيها تسجيل وفهم واختزان هذه النبضات العصبية، ثم تكون ممارسة الكلام من خلال أجهزة النطق فتظهر الأصوات والمقاطع الصوتية والكلمات المفردة، والجمل البسيطة، والكلام المستمر.

كما يتطلب جودة النطق سلامةً لأجهزة النطق العضوية والخلو من المعيقات النفسية والاجتماعية التى تؤثر على وضوح النطق ووصول الكلمات بشكل سليم إلى المستمع لتتم عملية التواصل بواسطة الكلام.

إن الدراسة التى بين أيدينا تهدف لفحص العوامل الكامنة وراء تدنى مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى اضطرابات النطق والكلام، وتحاول إيجاد حلول ممكنة لمعالجة الظواهر النفسية المرتبطة بانخفاض مستوى الثقة بالنفس عند هؤلاء الأطفال ولو على المستوى النظرى مما يزيد من فعالية هذه الفئة اجتماعياً وتحصيلياً، ويسهم بتقديم الدعم النفسى للجهود الرامية إلى علاج وتأهيل هذه الفئة.

مشكلة الدراسة وحدودها:

أسفرت نتائج الدراسات التى تناولت خصائص الشخصية لذوى اضطراب النطق والكلام عن تكوين ما يشبه "بروفيل" نفسى يميز هذه الفئة فقد وجد: ارتفاع مستوى القلق لديهم، (Craig, 1994)، وضعف فى التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية (Giffin, K,2006)، وظهور مفهوم الذات السالب مع ارتفاع الأعراض الاكتئابية (Kotbi, 1992)، وزيادةً فى استعمال أشكال الدفاعات النفسية وبتكرارية عالية (Lolita,1986)، وارتفاع مستوى الضغوط النفسية والعزلة الاجتماعية (Fitzgerald, 1992) ، وارتفاع مستوى الخجل وضعف الوعى بالذات (Patrakea, 1998)، وضعف مستوى الطموح (Tellis 1998).

ويطلق معظم علماء نفس النمو على مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) مرحلة الكمون لأنها مرحلة استقرار نسبى فى مظاهر النمو المختلفة، كما أنها مرحلة هادئة إذا ما قورنت بما قبلها أو بما بعدها، حيث يكون الطفل قد اكتمل نموه إلى حد كبير، وينتقل من مرحلة اكتساب المهارات إلى مرحلة إتقان هذه المهارات، كما يتحول- على حد قول بياجيه- من التمركز الذاتى Self-Centrism إلى الغيرية والموضوعاتية. (حسيب محمد، ٢٠٠٨، ص٩٢٧)

ويشير البعض إلى أن درجة انتشار هذه الاضطرابات تختلف باختلاف المرحلة العمرية، بحيث تكون النسبة عالية قبل اكتمال النمو اللغوى (سن السادسة) فتصل إلى ٨٦% من الأطفال، وتنخفض النسبة بعد سن الثامنة لتشكل (٨%-١٠%) من الأطفال. (Sunderland, 2004, p211)

وإذا كانت اضطرابات النطق تعود فى بعض مسبباتها إلى عوامل بيئية أسرية أو نفسية، فإنها تفضى كذلك إلى العديد من الصعوبات والأمراض النفسية، مما يؤثر فى عموم خصائص الشخصية لدى الفرد، وخاصة مستوى الثقة بالنفس. (Giffin, K, 2006, p116)

وغالباً ما تولد اضطرابات النطق مشاعر سلبية من قبيل: الدونية المصحوبة بالحذر، والترقب، والقلق، والخجل، والغضب، وتدنى تقدير الذات، وفقدان الثقة بالنفس. (Adler, A. 1997, p27)

وتشير الدراسات إلى أن تداخل مرحلة الطفولة المتأخرة مع مرحلة المراهقة (٩- ١٢) سنة من شأنه أن يعيق هؤلاء الأطفال "ذوى اضطرابات النطق"، فغالباً ما ينعزلون أو يتجنبون الحوار، ويوصفون بالخجل مع ظهور واضح لعلامات القلق المزمن، أو يطورون نظاماً تكيفياً يأخذ شكلاً دفاعياً وعدوانياً فى آنٍ واحد. (Giffin, K, 2006, p2)

وقد يحاولون عبثاً تغطية عيوب النطق من خلال الإسهاب فى الحديث أو التشعب بالموضوعات أو التفاخر بما يملكه، وبطريقة درامية. (Adler, A. 1997,p29).

إن تحليل وتفنيد نتائج الدراسات المعنية باضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس يكشف عن ثمة تناقض فى نتائجها فبينما تشير دراسة (فاروق وشعبان، ٢٠٠٧)، (حسيب محمد، ٢٠٠٨)، (Blood, G. W., et al, 2003) (ابوجين، ٢٠٠٢)، (Pajares, F, 2002)، (عفراء خليل، ٢٠٠٠)، (فوزية أحمد، ١٩٩٥)، (بدرية كمال، ١٩٨٥)، (Iacarino, 1991)، (Yovetich M. S. et al, 2000)، (منال مقبل، ١٩٩٥)، (صالح الغامدى، ٢٠٠٩)، إلى انخفاض الثقة بالنفس عند المضطربين نطقياً، نجد أن(Adler, A. 1997) يؤكد أن انخفاض الثقة بالنفس لا يعزى لاضطرابات التواصل بل يرتبط بعوامل وسيطة يمكن التحكم بها بمعزل عن تلك اضطرابات، (Giffin, K, 2006) ، فى حين يرى (Burgoon, J. 2006) عدم وجود ارتباط واضح بين الثقة بالنفس واضطرابات النطق والكلام، وفى ضوء ما تقدم نخلص إلى عدم وضوح العلاقة بين الثقة بالنفس واضطرابات النطق مما يستوجب القيام بهذه الدراسة للتثبت أو دحض نتائج هذه الدراسات.

ونشير هنا إلى أن أغلب الدراسات حول الثقة بالنفس كانت تشتمل على عينات مختلطة من اضطرابات تواصلية عديدة (اللدغة، اللجلجة، الخنف ...إلخ) ، بينما اهتمت قلةٌ من الدراسات بعينة حصرية من ذوى اضطرابات النطق أو إحدى هذه الاضطرابات.

ومن ناحيةٍ أخرى تختلف مستويات الثقة بالنفس باختلاف المرحلة العمرية، فقد دلت نتائج دراسات البعض (محمد الشديفات، ٢٠٠٣)، (رضا رزق، هلال النبهاني، ١٩٩٩)، (محمد العبيد، ١٩٩٥)، (Erwin & Kelly, 1985) إلى أن الأطفال الأكبر يمتلكون قدراً أكبر من الثقة بالنفس، بينما دحضت دراسة (محمد العبيد، ١٩٩٥) هذه النتائج، وتوصلت إلى أن المرحلة العمرية أو الدراسية لا علاقة لها بالثقة بالنفس.

ومن الملاحظ أن عيوب النطق لدى هؤلاء الأطفال وما ينتج عنها من إعاقة تواصلية، وصعوبةٌ فى التعبير عن المشاعر والأفكار، تصبح أكثر وضوحاً فى مرحلة المراهقة وما تتميز به من عدم استقرار، وأيضاً لا تتناسب مع حاجة المراهق فى التعبير والنمو النفسى والاجتماعى، مما يزيد من تدنى مستوى الثقة بالنفس.

وفى ضوء جدلية نتائج الدراسات السابقة بصدد متغيرات هذه الدراسة يمكن أن نطرح مشكلة هذه الدراسة وتحددها التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

١. ما العوامل المرتبطة بتحديد مكونات الثقة فى النفس لدى عينة الدراسة؟.
٢. هل تختلف الثقة بالنفس باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع)؟.
٣. هل تختلف الثقة بالنفس باختلاف المضطربين نطقياً والعاديين؟.
٤. هل يمكن التنبؤ بمستوى الثقة بالنفس من خلال درجة ونوع اضطراب النطق؟.

أدوات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة فى ضوء الأدوات التشخيصية وهى (اختبار رسم الرجل، مقياس الثقة بالنفس، مقياس جودة النطق).

عينة الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء العينة وخصائصها، وهم الأطفال ذوى اضطراب النطق والعاديين وسنفصح عن ذلك لاحقاً وفى حينه.

الإطار الزمني:

كما تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء الإطار الزمنى، فقد تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الشهر الأخير من العام ٢٠٠٩.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى ضوء المحاور التالية:

١. الأهمية السيكومترية: وتتمثل فى بناء مقياسى الثقة بالنفس وجودة النطق، فالظواهر السلوكية ظواهر متغيرة من الصعب ضبطها بشكل كامل ودقيق كما هو الحال فى الظواهر الفيزيقية ومن ثم فإن المقياس الذى يناسب تشخيص ظاهرة فى وقت سابق لا يمكن أن يشخص الظاهرة ذاتها فى وقت لاحق، كما أن بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثرى المكتبة السيكومترية بمقاييس متخصصة لقياس المتغيرات المختلفة للثقة بالنفس، فضلاً عن أن المقاييس المتوفرة صممت لقياس الثقة بالنفس لدى عينات مختلفة عن عينة هذه الدراسة، وبالتالى فهى لا تفيد فى تشخيص الظاهرة لدى عينة أخرى على النحو المأمول.
٢. الأهمية السيكولوجية: وتتمثل فى دراسة اضطرابات النطق الشائعة وعلاقتها بالثقة بالنفس على عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، والتى تتداخل مع مرحلة المراهقة بما تتسم به هذه المرحلة من أهمية نفسية واجتماعية ولا سيما أن تأثيرها يمكن أن يستمر حتى باقى المراحل العمرية، كما تنبثق أهمية هذه الدراسة من تحديد الفروق بين الأطفال العاديين والمضطربين نطقياً إن وجدت.
٣. الأهمية العلاجية: وتتمثل فى تنبيه المراكز العلاجية لعيوب النطق والكلام إلى ضرورة تدخل الأخصائى النفسى للعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المضطربين نطقياً كمدخل علاجى يهيئ الطفل نفسياً لتقبل العلاج وتثبيت نتائجه، ومساعدة المتخصصين فى مجال علاج اضطرابات النطق واللغة، على فهم بعض الظواهر السلوكية السلبية الصادرة عن الطفل، وتفسير المخاوف التى يبديها الطفل عند استعمال الأدوات أو عدم التفاعل المطلوب مع المعالج أو التردد من الاندماج فى الأنشطة العلاجية الجماعية، كما تفيد هذه الدراسة فى تنبيه أسر

الخاطئة إلى صحيحة واستعمالها فى كل المواقف الحياتية اليومية بعد التدريب عليها. فيكون هدف التصحيح فى ممارسة الأصوات الصحيحة فى سياقات متنوعة وفى مواقف متعددة للشخص، وقد يعمل الاختصاصى على تحقيق التعميم من خلال الانتقال من الخطوات المنظمة إلى الأقل تنظيماً بما فى ذلك القراءة أو المحادثة الكلامية وقد يسمح الاختصاصى للآخرين بالمشاركة فى العلاج حتى يشجع ممارسة الاستجابة الصحيحة مع أشخاص آخرين، وقد يطلب من المعلم أو أعضاء الأسرة تذكير الطفل بالاستجابات الصحيحة لأغراض تحقيق التعميم فى سياقات وموقف الطفل اليومية.

ويمكن القول أن كل المناهج العلاجية المتعددة تعتمد على الخصائص المميزة للأصوات، وذلك لأن علاج الاضطرابات الفونولوجية يركز على مبادئ التدريب على أصوات قليلة تؤدى إلى تغيير الأصوات المتبقية المتأثرة بقاعدة التعميم. (McReynolds, 1994, p75)

إن علاج اضطرابات النطق فى العموم يعتمد بشكل رئيسى على طبيعة اضطرابات النطق الوظيفية فالإجراءات المستهدفة فى التدريب على الاكتساب هى محددة أكثر من تلك المستخدمة فى تعميم الأصوات الجديدة المكتسبة، وفيما يلى عرض لمراحل العلاج والأدوات المستخدمة عند (Gibson, 2003, pp37- 41)

جدول (١) عرض مبسط لمراحل العلاج والأدوات المستخدمة

أولاً: مرحلة الاكتساب: وتشمل:			
أ التقليد	١. الاستجابات	أصوات معزولة	
		مقاطع (بداية، وسط، نهاية)	
		كلمات (أصوات فى البداية، الوسط، النهاية)	
	٢. الأدوات	نموذج الأخصائى المستخدم	
		الصوت	
ب- الإنتاج اللغوي	١. الاستجابات	كلمات	
		أشياء جمل	
		جمل	
	٢. الأدوات	صور	
		إكمال جمل	
		قصص قصيرة	
ثانياً: مرحلة التعميم:			
١. محادثات مع معالج الكلام واللغة فى موضوعات مهمة			
٢. محادثات مع أخصائى الكلام واللغة خارج أوضاع غير عادية			
٣. محادثات مع آخرين فى العيادة أو المدرسة			
٤. محادثات مع آخرين فى أوضاع مختلفة.			

الدراسات السابقة:

فى ضوء تحليل وتفنيد الأدبيات السيكولوجية والدراسات الامبريقية والتجريبية عبر المجلات العلمية والمواقع البحثية الالكترونية يمكن استعراض عينة من الدراسات السابقة فى ضوء المحاور التالية:

- أولاً: الثقة فى النفس واضطرابات النطق:

قام (Erwin& Kelly,1985) بدراسة التغيرات التى تطرأ على الثقة بالنفس لدى الطلاب الملاحظ عليهم بعض عيوب النطق خلال المراحل الدراسية وطبق مقياس (Erwin) للثقة، وميز بين الأطفال فى مرحلة الدراسة الابتدائية الأولى، والابتدائية العليا، والمتوسطة، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى الثقة بالنفس ترجع للمرحلة الدراسية، وأن الثقة بالنفس تتغير بتغير المرحلة، وبتغير المدركات الحسية البيئية، حيث تبين أن طلبة المرحلة الأعلى يمتلكون قدراً أكبر من الثقة بالنفس.

وفى عام ١٩٨٦ قام (Lolita Balch) بدراسة فعالية إجراءات مقترحة لرفع مستوى الثقة بالنفس وتقبل الذات لدى عينة من الأطفال المضطربين نطقياً من خلال إعادة الهيكلة المعرفية للحد من مخاوف المرتبطة بالاتصال الشفهى، واعتمدت الدراسة على التأهيل التخاطبى لعينة الدراسة إضافة للعلاج المعرفى السلوكى بغية التدريب على المهارات التواصلية أمام المرأة ثم أمام شخص، ومن ثم جماعة من الأشخاص المقربين تمهيداً لتوسيع الجماعة، كما اعتمدت الدراسة على التسجيل الصوتى، وبرامج الكمبيوتر، فضلاً عن التغذية الراجعة الذاتية، أظهرت النتائج تحسناً واضحاً للأطفال عينة الدراسة، وقد تم عزو ذلك التحسن إلى السيطرة على المخاوف المرتبطة بالنطق والكلام أمام الآخرين إضافةً للتنشيط الإدراكى لمواضع النطق ومهارات التواصل.

وتتفق نتائج الدراسة السابقة مع دراسة أجراها (Adler, A,1997) والتى هدفت للتعرف على سمات الواثق من نفسه ومستوى التطلع لدى طلاب المرحلة الإعدادية من العاديين، والمضطربين بالكلام، وقد بلغ حجم العينة (٣٠) طالباً نصفهم من ذوى اضطرابات الكلام، والنصف الآخر من العاديين، واستخدم الباحث استفتاء الثقة بالنفس، واختبار الذكاء غير المصور، ودليل الوضع الاجتماعى والاقتصادى، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المضطربين بالكلام والعاديين، فى

- المرحلة الرابعة: تكوين الوعاء العام للمقياس: وذلك من حيث وضع هيكلية أولية للمقياس وتجهيزه بالصورة الملحقة ونماذج الاستجابة اللازمة لتطبيقه. وقد أشتمل على ثلاث مراحل: (الكلام التلقائى للطفل، الأصوات فى مقاطع وفق حرف العلة (ساكن ومتحرك)، الأصوات فى كلمات وفق أماكن تموضع الصوت فى الكلمة (بداية ووسط ونهاية))، إضافة إلى أربعة نماذج لتسجيل النتائج (معلومات عامة وأساسية، العينة الكلامية، الأصوات فى مقاطع، الأصوات فى كلمات).
- المرحلة الخامسة: الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة (ن= ١٩) أطفال روعى تجانسها مع العينة الأساسية للدراسة من حيث المتغيرات الأساسية (النوع- العمر- درجة الذكاء- التشخيص الطبى- الخلو من الإعاقات الأخرى) وذلك بغرض تحديد قدرة الأطفال على التفاعل مع المقياس، وفهمهم تعليمات المعالج، والتعرف على قدرة الصور المرفقة على جذب انتباه وتركيز الأطفال.
- المرحلة السادسة: تحيكم المقياس: تم التحكيم المقياس كالآتي:

عرض المقياس على عدد من الخبراء فى مجالات علم نفس اللغوى وعلم نفس النمو (ن= ٥)، وأطباء التخاطب (ن= ٢)، إضافة لعدد من معالجى النطق واللغة (ن= ٩).

نتائج التحكيم: أسفر التحكيم على نتائج أهمها: إجماع المحكمين على دقة وشمول المقياس بنسبة ١٠٠%، إضافة لتعديل بعض تعليمات التطبيق، وتقليل عدد الصور المرفقة من خلال توظيف بعض الصور فى أكثر من فقرة.

- المرحلة السابعة: الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس فى صورته النهائية من ثلاثة نماذج للتسجيل (العينة اللفظية، الأصوات فى مقاطع، الأصوات فى كلمات) إضافة إلى ٨٤ صورة على شكل كروت يعتمد وضع إحدى علامتى (+/ -) حتى يتسنى للمقيم تحديد ما يلي:

١. إذا أنجز الطفل المهارة فيعطى علامة (+) وفى هذه الحالة يحصل على درجة (٢).
٢. وإذا لم ينجز الطفل المهارة فيعطى علامة (-) وفى هذه الحالة يحصل على درجة (١).

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٩٠-١٨١)، ويؤخذ بعين الاعتبار القراءة الكيفية للدرجة المقدرة، من حيث شمولها لعدة أنواع من اضطرابات النطق، وتكرار الأخطاء الصوتية.

- المرحلة الثامنة: حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس تم ذلك على عينة (ن= ٨٥): تضمنت هذه المرحلة: حساب الثبات بطريقتين هما: إعادة التطبيق بعد مرور مدة زمنية ٢١ يوم وبلغ معامل الثبات وفق معادلة "كيود ريتشارد سون" ٠,٨٩٧، وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٩١٣ التجزئة النصفية وفق معامل جيتمان ٠,٩٥١، وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

أما بالنسبة للصدق فتم حسابه بعدة طرق كالتالي:

١. صدق المحكمين: كان نسبة القبول لمضامين المقياس ١٠٠% من المحكمين (يمكن الرجوع للدراسة الأساسية).
٢. صدق المقدرين: تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال (ن= ٢٥) طفل، وبعد تفريغ نتائجهم وتقدير درجاتهم وفق نماذج الإستجابة طُلِبَ من أحد معالج النطق والكلام إعادة تطبيقه على نفس العينة وتفريغ النتائج مع تقدير درجاتهم، بنفس الطريقة، ثم حساب معامل الارتباط بين التقديرين والذى بلغ ٠,٩٦٨، وهو دال عند مستوى ٠,٠١.
٣. قدرة المقياس على التمييز: يتم حساب هذ الخاصية بمقارنة متوسطات درجات الأطفال مرتفعى اضطرابات النطق، ومتوسط درجات الأطفال منخفضى اضطرابات النطق، وقد حسبت قيمة "ت" وفق الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لحساب صدق المقارنة الطرفية

المجموعة	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
درجات الأطفال مرتفعى اضطرابات النطق	١١٩,٤٦	١٥,٧٣٧	١٥,٦٨٨	دال عند مستوى ٠,٠١
درجات الأطفال منخفضى اضطرابات النطق	٤٤,٨٢	٩,٧٦٢		

تشير نتائج الجدول (٦) إلى وجود فروق دالة بين العينتين مما يشير إلى تمتع المقياس بالقدرة على التمييز بين الأطفال مرتفعى اضطرابات النطق، والأطفال منخفضى اضطرابات النطق، وهذه إحدى خصائص المقياس الجيد.

اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن: درجة انتشار اضطرابات الكلام بمنطقة جيزان بلغت (٢٩,٥)، وأنه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين كل من الثقة بالنفس وتقدير الذات واضطرابات الكلام، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من الثقة بالنفس وتقدير الذات وبين العاديين والمضطربين بالكلام فى اتجاه العاديين.

- ثانياً: متغيرات اضطرابات النطق والكلام:

قام (Geoff Lindsay, els, 2010) بدراسة استطلاعية للكشف عن احتياجات الأطفال المصابين باضطرابات النطق والكلام، وتقديم أدلة ستخضع لبحوث تجريبية لاحقة عن كيفية تلبية تلك الاحتياجات، فضلاً عن دراسة فعالية وكفاءة المراكز العلاجية البريطانية، واعتمدت الدراسة على فريق عمل مكون من ٢٣ اختصاصياً أجروا مقابلات مقننة مع كل من الأطفال والوالدين والمعلمين وفقاً للتوزيع الجغرافى البريطانى، وبعد تحليل موضوعى لنتائج الدراسة توصلت إلى اقتراح آلية لترتيب الاحتياجات النفسية والعلاجية لهؤلاء الأطفال وتلبيتها وفقاً لهذا الترتيب، وإلى اقتراح أساليب أكثر فعالية لرصد تلك الحالات، ونماذج مطورة تسهل تشخيص حالات صعوبات التواصل، كما وجدت الدراسة اختلاف فى الرؤى العلاجية بين الجهة التى تصدر عنها التشخيص والجهة القائمة بالعلاج.

كما قام (Chris Markham, els, 2009) بدراسة استهدفت وضع مقياس لجودة الحياة للأطفال ذوى صعوبات النطق والكلام محورها الأطفال أنفسهم، واعتمدت الدراسة البناء على نتائج دراسة (Markham and Dean, 2006) فى وضع تصور لجودة الحياة من خلال تصورات الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل، كما اعتمدت على المنهج الوصفى التحليلى حيث جمع المعلومات والبيانات عن حياة هؤلاء الأطفال وخبراتهم الحياتية، والمواقف المحزنة العديدة التى يرونها، والأساليب التى يرونها كافية لتعديل نمط التعامل معهم، والتصورات التى تحسن حياتهم، والأحداث ذات الآثار السلبية على حياتهم، كما تم تحليل المعطيات والمعلومات الواردة من سبعة فرق متخصصة عملت على المقابلة الدورية للأطفال المضطربين نطقياً ولغوياً، وتوصلت الدراسة إلى شكل مقترح لتحسين نوعية الحياة لهؤلاء الأطفال مما يدعم خطوات البحث العلمى النفسى والعلاجى، ويزود القائمين على العلاج بتصورات عديدة حول حياة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ولتحديد المشاكل السلوكية عند الأطفال المضطربين لغوياً ونطقياً قام (Samuel Gerard,1999) بدراسة تجريبية على عينة من الأطفال بمتوسط عمر (١٠,٥) سنة، بمقارنة أربعة عينات هي: عينة طبيعية (لا تعانى من مشاكل التواصل) ، عينة من المضطربين لغوياً، عينة من المضطربين نطقياً، عينة من المضطربين الذين يخضعون للعلاج، وتم أخذ العوامل الديموغرافية التالية بعين الاعتبار (الجنس، العمر، المستوى الاقتصادى والاجتماعى، التحصيل الدراسى) ، وقد تمت مقارنة نتائج العينات الأربع بعد استبعاد كل العوامل المسببة لمشاكل السلوك المعروفة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العينات الأربع للعلاقة بين المشاكل السلوكية واضطرابات التواصل، كما أظهرت نتائج الدراسة خصائص سلوكية مرتبطة باضطرابات اللغة والكلام وهي: (ضعف مستوى الثقة بالنفس، الميل للحزن، عوارض اكتئابية، الخجل، عدم الاختلاط بالأقران، عدم وجود صفات قيادية، الانسحاب من مواقف التواصل الاجتماعى، قلة التمتع بالمواقف الاجتماعية، قلة التعاطف مع الآخرين، وصعوبة فى التكيف مع الظروف الضاغطة، انخفاض مستوى التفهم للمواقف الاجتماعية)، كما أظهرت الدراسة تنوع الأعراض النفسية غير السوية أسرية المنشأ بين المضطربين لغوياً ونطقياً.

وفى نفس السياق جاءت دراسة (فوزية أحمد، ١٩٩٥) بهدف الكشف عن أبعاد مشكلة اضطراب الكلام بين طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت العينة من ٢٤ طالباً من الجنسين (المرحلة الإعدادية)، واستخدمت كل من دليل تقدير نوع اضطراب الكلام، ودليل تقدير العوامل والظروف المؤدية لاضطرابات الكلام، واختبار كاتل للذكاء تقنين عبدالسلام عبدالغفار، وأحمد عبدالعزيز سلامة، واختبار تفهم الموضوع، واختبار رسم الأسرة المتحركة لكوفمان، وتوصلت النتائج إلى أبعاد مشكلة اللجلجة تتمثل فى فقدان الثقة بالنفس لغياب دعم الوالدين النفسى، سوء العلاقة بالأب المتسلط، العدوان الموجه نحو الأب مختلطاً بالخوف الشديد، كف التعبير من قبل المحيطين، القسوة فى المعاملة، السخرية، التفرقة بين الأبناء، كما تبين مدى الشعور بالنقص والعدوانية وانعدام الفعالية والكفاءة، هذا بالإضافة إلى عامل مهم يتصل بفهم

٩. حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس: تضمنت هذه المرحلة الآتي:

حساب الثبات بعدة طرق ويمكن أن نوضحها فيما يلي:

- طريقة إعادة التطبيق بفارق زمنى ١٥ يوماً على عينة تكونت من ٥٠ طفلاً من ذوى اضطرابات النطق وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٩٣٢ وذلك لمعرفة ثبات الاختبار عبر الزمن.
- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٠,٩٥٨، وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وذلك لمعرفة ثبات الاختبار عبر خلايا الاختبار.
- الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين مكونات المقياس والدرجة الكلية وذلك بهدف الاطمئنان لاستقرار وتجانس الاختبار ونوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين مكونات المقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية للمقياس

مكونات المقياس	كفاءة التواصل اللغوي	المظهر الجسمي	التفاعل الاجتماعي	تقبل الذات بإيجابية	الاستقلالية	المكونات ككل
كفاءة التواصل اللغوي						
المظهر الجسمي	٠,٤٦**					
التفاعل الاجتماعي	٠,٣٢*	٠,٥٧**				
تقبل الذات بإيجابية	٠,٣٠*	٠,٤٣**	٠,٣٤*			
الاستقلالية	٠,٢٨*	٠,٣٢*	٠,٤٠**	٠,٤٠**		
المكونات ككل	٠,٥٨**	٠,٧٤**	٠,٧٢**	٠,٧٢**	٠,٥٢**	

يتضح من الجدول (٣) أن جميع مكونات المقياس مرتبطة عند إحدى مستويى الدلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) ، مما يحملنا على الوثوق بالمقياس والاطمئنان لنتائجه. أما بالنسبة للصدق فقد تم حسابه بعدة طرق نوضحها فيما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس فى صورته الأولية ٤٧ بنداً على خمسة محكمين* وقد تم (التعديل- الحذف- الإضافة) فى ضوء مقترحات المحكمين وقد سبق أن أشرنا لهذا المعنى فقد كان عدد بنود المقياس وبعد التحكيم أصبح ٤٥ بنداً.

صدق التمييز بين المجموعات (المتباينة): ويوضح الجدول التالى رقم (٤) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) دلالة التمييز بين مجموعتى الأطفال العاديين وذوى اضطرابات النطق

المجموعة المتغير	الأطفال ذوى اضطراب النطق (ن= ٥٤)		أطفال عاديون (ن= ٥١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الثقة بالنفس	١٧٥١	٢,٦٤	٤١٨٣	٣,٩٤	٣٧٣٣	دال عند مستوى٠,٠١

تشير نتائج الجدول (٤) إلى وجود فروق دالة بين العينتين فى الثقة بالنفس فى اتجاه الأطفال العاديين، مما يشير إلى قدرة المقياس التمييزية بين المجموعات المتضادة أو المتباينة.

صدق المقارنة الطرفية (قدرة المقياس على التمييز): تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى ومتوسطات الإرباعى الأدنى باستخدام اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات ويمكن توضيح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٥) صدق المقارنة الطرفية لمقياس الثقة بالنفس

المكونات	مرتفعى الدرجات ن=١٣		منخفضى الدرجات ن=١٣		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
كفاءة التواصل اللغوي	١١,٨٩	٠,٦٤	٧,١٥	٠,٩٩	١٢,٠٢	٢٤	٠,٠١
المظهر الجسمي	١١,١٥	٠,٥٥	٧,٥٤	٠,٥٢	١٧,١٦	٢٤	٠,٠١
التفاعل الاجتماعي	١٤,٥٤	٠,٥٢	٨,٢٣	١,٢٤	١٦,٩٨	٢٤	٠,٠١
تقبل الذات بإيجابية	١٣,٧٨	٠,٧٣	٩,٦٢	١,٢٦	١٠,٣٠	٢٤	٠,٠١
الاستقلالية	١١,٦٢	٠,٥١	٨,٤٦	٠,٥٢	١٥,٧٠	٢٤	٠,٠١
المكونات ككل	٥٨,٨٥	٠,٨٩	٤٦,١٥	٢,٣٨	١٨,٠٢	٢٤	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مرتفعى، ومنخفضى الدرجات على جميع مكونات مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعنى صدق المقياس التمييزى، أى أن المقياس يميز بين مستويات الثقة بالنفس المرتفعة والمنخفضة.

٣. مقياس جودة النطق: يفضى التشخيص الجيد لتحديد أفضل

* أسماء محكمى المقياس:

أ.د. حمدى محمد ياسين- كلية البنات جامعة عين شمس

أ.د. صلاح حوطر- كلية التربية جامعة حلوان

أ.د. على خضر- كلية التربية جامعة حلوان

أ.د. ماجى وليم- كلية البنات جامعة عين شمس

د. هيام شاهين- كلية البنات جامعة عين شمس

الذات مع الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة، فيما بحث البعض متغيرات أخرى كجودة الحياة، أو مستوى التطلع، التنظيم الذاتى، وإن بعض أهداف هذه الدراسة مأخوذة من دراسة: (Erwin &Kelly, 1985), (Lolita Balch,1986), (Pagares, 2002) من حيث عينة الدراسة: لوحظ وجود تباين بين عينات الدراسات، وقد يعود ذلك إلى تباين المنهج، حيث اعتمد البعض على عينة تجريبية صغيرة تتراوح بين (٨- ٣٥) بينما اعتمد البعض على عينة كبيرة نسبياً، وآخرون على عينة كبيرة، وبنفس الوقت توافقت أغلب على عمر العينة فكانت بين (٧ -١٧)، وهذا ما اعتمدت عليه هذه الدراسة من حيث تحديد عمر العينة وعدد الأطفال (المضطربين والعاديين) الذين طبقت عليهم أدوات الدراسة.

ب. من حيث أدوات الدراسة: توافق أغلب الدراسات على استخدام اختبارات للذكاء لضبط تجانس العينة، وعلى إعداد مقياس للثقة بالنفس، وعلى قائمة أو استبانة ملاحظة لاضطرابات النطق والكلام. وهذا ما أعتمدت عليه هذه الدراسة حيث وظفت اختبار "رسم الرجل"، واستبانة "المعلومات الأساسية"، ومقياس "جودة النطق المصور"، "الثقة بالنفس".

ج. من حيث نتائج الدراسة: وجدَ تناقضٌ بين الدراسات من حيث إثبات العلاقة بين الثقة بالنفس واضطرابات الكلام والنطق، فقد وجد الأغلب علاقة سالبة، فى حين وجد البعض عدم وجود أى علاقة، وكذلك الحال بالنسبة لعلاقة الثقة بالنفس وارتباطها بالمرحلة العمرية أو الدراسية فقد أثبت البعض وجود هذه العلاقة فيما نفاها آخرون ومن خلال تباين النتائج انطلقت هذه الدراسة.

٢. ما تضيفه الدراسة الحالية: نظراً لحالة التناقض الواضح فى نتائج الدراسات السابقة، يمكن أن تضيف هذه الدراسة تأكيداً حول ارتباط الثقة بالنفس باضطرابات النطق من عدمه، لدى عينة الدراسة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة بين أعمار (١٠- ١٢) سنة واختلافها بين الذكور والإناث، إضافةً إلى إمكانية التنبؤ بمستوى الثقة بالنفس من خلال درجة اضطراب النطق.

فروض الدراسة:

١. ترتبط الثقة بالنفس لدى مضطربى النطق والكلام بعدة عوامل.

٢. تختلف الثقة بالنفس باختلاف عينتى البحث (المضطربين نطقياً والعاديين).

٣. تختلف الثقة بالنفس باختلاف النوع (الذكور والإناث).

٤. إن درجة اضطراب النطق تساعدنا على التنبؤ بمستوى الثقة بالنفس.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من فروضها من خلال الفنيات السيكومترية التى تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة فى ضوء المتغيرات المختارة.
- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١. تم تطبيق اختبار رسم الرجل على جميع الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢) فى كل من معهد السمع والكلام بإمبابة، وقسم التخاطب بمستشفى الطب بدمرداش وبلغ عددهم (٩٤) طفلاً وطفلة، وذلك نظراً لتوفر الأطفال المضطربين نطقياً والخاضعين للعلاج والتأهيل بعد أن تم تشخيصهم طبياً وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

٢. تم تطبيق اختبار رسم رجل على فصلين كاملين فى مدرسة السعيدية (مدينة نصر) وبلغ عددهم (٨١)، لأن ذلك يتفق وأهداف البحث من حيث مقارنة المضطربين نطقياً بالعاديين.

٣. تم اختيار الأطفال الذين حققوا نسبة ذكاء أعلى من ٩٠، لتوفير التجانس بما يفيد معرفة اتجاه الفروق.

٤. مراجعة الملف الطبى لكل طفل والإطلاع على التشخيص الطبى وذلك للتأكد من عدم وجود أمراض عضوية أو نفسية أو إعاقات أخرى.

٥. العينة النهائية للدراسة ن= ١٠٢ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢) سنة موزعين وفق ما يلي:

- ٦٩ طفلاً وطفلة من الذين يترددون على مراكز العلاج لاضطرابات النطق والكلام، والذين يعانون من عيوب فى النطق بناءً على تشخيصهم طبياً.
- ٦٤ من الأطفال العاديين.

ويمكن إجمال العينة وخصائصها الإحصائية فى الجدول التالي:

جدول (٢) خصائص العينة فى ضوء درجة الذكاء

الوصف الإحصائى للعينتين	مجموعة ذوى اضطرابات النطق (ن= ٦٩)		مجموعة العاديين (ن= ٦٤)	
النوع	ذكور (ن= ٤٠)	إناث (ن= ٢٩)	ذكور (ن= ٣٨)	إناث (ن= ٢٦)
درجة الذكاء	أكثر من ٩٠ درجة		أكثر من ٩٠ درجة	

يتضح من الجدول (٢) أن الأطفال ذوى اضطرابات النطق ن= ٦٩ واشتملت على ٤٠ ذكور، ٢٩ إناث، أما عينة العاديين فبلغ مجموعها ن= ٦٤ موزعين على ٣٨ ذكور، ٢٦ إناث.

أدوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل: نشرت (Goodenough) هذا الاختبار سنة ١٩٢٦ وتطلب فيه من المفحوص أن يرسم صورة لرجل بأفضل ما يستطيع ويعتمد منطق هذا الاختبار على أن قدرة الطفل على تكوين ادراكات صحيحة تظهر فى رسمه لصورة الرجل وما يتضمنه الرسم من تفاصيل. (صفوت فرج، ١٩٨٠،ص٥٣٢) وقد وقع الاختيار على هذه الأداة دون غيرها للاعتبارات التالية:

أ. أنه يستخدم فى تكوين انطباع أولى عن مستوى القدرة العقلية العامة للطفل.

ب. أجمعت الدراسات على أنه اختبار ثابت وصادق حيث بلغت قيمة ثباته فى تقنين (فاطمة حنفى، ١٩٨٣) (٩٨) وذلك بطريقة إعادة التطبيق، وحسبت درجة صدق الاختبار باستخدام طريقة صدق المحك بينه وبنى اختبار ستانفورد بينيه (Bient) وكان معامل الارتباط الخاص بصدق الاختبار (٠,٧٩) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) وذلك على عينة بلغ حجمها ن=١٣٥ طفلاً، وفى عام (١٩٨٦) قام متولى غنيمة بتقنين الاختبار ووجد أن قيمة ثباته وصلت لدرجة (٩٨,٨٤) وذلك بعد استخدامه لطريقة إعادة التطبيق فى حساب ثباته كما كانت جميع نتائجه دالة عند مستوى (٠,٠١).

ج. يذكر (Terman) فى تقديمه لكتاب (Goodenough) الذى تضمن أصل الاختبار أن أهم ما يميزه ارتفاع معامل ثباته حيث بلغ (٩٠,٥٨)، وكذلك الترابط القوى بينه وبين ستانفورد بينه حيث يصل معامل الارتباط إلى (٠,٧٦)، ووجد (Terman) فى تقييمه المعيارى لهذا الاختبار أنه يقف على قدم المساواة مع أى اختبار جمعى آخر سواء كان لفظياً أو غير لفظى. (ليلى كرم الدين، ١٩٧٦، ص٥٠)

د. أن الاختبارات التى يسهل تطبيقها وتصحيحها والتى تضمن تعاون الأطفال واندماجهم فى أدائه.

ه. الاختبار غير لفظى ويلائم طبيعة الأطفال ذوى اضطرابات النطق ولا يعتمد على القدرة اللغوية لمن يؤديه.

و. يمكن أن يستخدم فى تقسيم أطفال العينة حسب مستوياتهم العقلية.

٢. مقياس الثقة بالنفس: تم بناء هذا المقياس بهدف توفير أداة مستمدة من البيئة العربية بما يتناسب مع طبيعة العينة (الأطفال المضطربين نطقياً)، ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أداة مماثلة لهذه الفئة، وأُعد هذا المقياس وفق خطوات علمية منهجية ليضيف للمكتبة النفسية مقياس متخصص مفصل متلائم مع محتوى الدراسة وعينتها، وفيما يلى توضيح مراحل إعداد مقاييس الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لها.

- مراحل بناء المقياس:

الدراسة الاستطلاعية: تتضمن الدراسة الاستطلاعية جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس وتتمثل في:

١. دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: عادة ما يعتمد القياس النفسى على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالثقة بالنفس، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة فى تفسير هذه السمة مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائى، وبعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

٢. الإطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الإطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التى تقيس أبعاد الثقة بالنفس، وذلك كوسيلة مساعدة لتحديد مكونات المقياس والاحتكام إلى النماذج السابقة كمعيار صدق، بالإضافة للتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس، وما إلى ذلك من فنيات بناء الاختبار، ولقد تعددت وتباينت هذه المقاييس بتباين الأهداف التى أعدت من أجلها، وفيما يلى سوف نشير لبعض المقاييس التى تم الإطلاع عليها والاستفادة منها، وذلك على النحو

بقدرتى على حل مشكلاتى) و٠,٥٠٩ (أبدو أفضل فى مظهرى من أى شخص عادى) يلاحظ أن هذا العامل ذو تشعبات مرتفعة فضلاً عن عن أنه يتضمن ثمانية مفردات نشير لها فى الجدول التالي:

جدول (١٠) العامل الثالث بعد التدوير

البند	نص البند	التشبع
١	أشعر بالخجل كثيراً عند التحدث أمام مجموعة من الناس	٠,٦٣٥
٢	يرى الكثيرون أن مظهرى الجسمى غير جذاب	٠,٦٩٢
٣	أجد صعوبة فى اتخاذ قرار يخصني	٠,٦٨٣
٤	زادت ثقتى بأفراد أسرتى فى الآونة الأخيرة	٠,٥٨١
٧	أستطيع السيطرة على غضبى بسهولة	٠,٦٤٢
٨	أنا محظوظ فى أن أكون بالشكل الذى أنا عليه	٠,٥٨٩
٢٥	أثق بقدرتى على حل مشكلاتي	٠,٧٢١
٣٣	أبدو أفضل فى مظهرى من أى شخص عادي	٠,٥٠٩

يلاحظ من الجدول (١٠) أن هناك تداخلاً بين "تقبل الذات بإيجابية" و"المظهر الجسمي" إضافةً لمفردة واحدة من "كفاءة التواصل اللغوي"، حيث أن الثقة بالنفس ترتبط سلباً بتقبل الفرد لذاته وبصورة الذات، كما أن محاولات الطفل لإيقاف المواقف التواصلية بقصد تحييد ذاته عن ردود أفعال الأقران يدفعه لا شعورياً للبحث عن نشاطات تحقق له الراحة والأمان النفسى، وقد يكون ذلك بصورة تحسين مظهره الخارج ومقارنته مع الآخرين، ويمكن تسمية هذا العامل: (القدرة على حل المشكلات).

تفسير العامل الرابع: يتضمن العامل الرابع بعد التدوير عشرة متغيرات (مفردات) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٨٠٦ (أشعر بالسعادة عندما أرى أحداً يلبس لباساً مشابهاً للباسي) و٠,٤٣٩ (أشعر بالغربة عندما أستقل عن الآخرين) يلاحظ أن هذا العامل يتضمن تشبعات مرتفعة فضلاً عن احتوائه على عشرة مفردات نوضحها فى الجدول التالي:

البند	نص البند	التشبع
٩	أثق بقدرتى على علاج الأمور بطريقة صحيحة	٠,٥٢٣
١٠	أشعر الآن بأننى أكثر تفاعلاً وإيجابية مقارنة بأى وقت آخر	٠,٦١٠
١١	أشعر معظم الوقت أننى لست فى كفاءة ومقدرة غالبية الناس	٠,٦٥١
١٢	مشاعرى متضاربة أثناء تفاعلى مع الآخرين	٠,٦٠٧
١٤	أشعر بالسعادة عندما أرى أحداً يلبس لباساً مشابهاً للباسي	٠,٨٠٦
١٥	احتاج كثيراً مساعدة الأصدقاء	٠,٦٤٨
١٦	يؤرقنى أننى لست فى نفس المستوى العقلى للآخرين	٠,٦٠٤
١٧	أنا الآن أكثر حسماً للأمور قياساً بأى وقت آخر	٠,٦٦٥
١٨	أشعر بالغربة عندما أستقل عن الآخرين	٠,٤٣٩
١٩	أفتقر إلى بعض القدرات الهامة	٠,٤٥٤

يلاحظ من الجدول (١١) أن مضمون هذا العامل يشير إلى أن هناك تداخلاً بين "التفاعل الاجتماعي" و"الاستقلالية" و"تقبل الذات بإيجابية"، وهى من المكونات المدركة لهذه المرحلة العمرية، حيث نجد أن قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات، وإحساسه العميق بالسعادة والرضا عن ذاته كلها من مكونات الثقة المرتفعة بالذات، ويمكن تسمية هذا العامل: (الشعور بالرضا).

وخلاصة القول: فإنه فى ضوء ماتقدم يكون الفرض الأول قد تحقق فالثقة بالنفس لدى مضطرب النطق والكلام لاتتحقق إلا من خلال عدة عوامل تتمثل فى (التفاعل الاجتماعى قيمة الذات فى الآخر- القدرة على حل المشكلات الشعور بالرضا).

- الفرض الثانى ونصه: تختلف الثقة بالنفس باختلاف عينتى البحث (المضطربين نطقياً والعاديين)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (T) بين متوسطى درجات المضطربين نطقياً والعاديين على مقياس الثقة بالنفس ونوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (١١) العامل الرابع بعد التدوير

جدول (١٢) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين على مقياس الثقة بالنفس

مكونات الثقة بالنفس	المضطربون نطقياً (ن=٦٩)		العاديون (ن=٦٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	م	ع	م	ع			
كفاءة التواصل اللغوي	٩,٠١	٢١١	٧,٩٩	٢,٠٩	٥,٠٦	٠,٠١	١,٨٧٣٢٤ كبير
المظهر الجسمي	١٠,٩١	٢,٣٩	١٠,٢٠	٢,٨٨	٢,٨٧	٠,٠١	١,١٣٥٩٩ كبير
التفاعل الاجتماعي	٨,٨١	١,٥٩	٨,٧٢	١,٦٨	٠,٤٩	غير دال	٠,٢٣٥٤ كبير
تقبل الذات بإيجابية	٩,٥٩	١,٩١	٩,٤٣	١,٩١	٠,٩٠	غير دال	٠,٣٩١٨ كبير
الاستقلالية	١٠,٥٩	٣,١٩	١٠,٤٥	٣,١٧	٠,٧٩	غير دال	٠,٢٢٧٤ كبير
المكونات ككل	٤٩,٠١	٨,٥٠	٤٦,٧٩	٨,٥٢	٢,٧١	٠,٠١	١,٣٥٤٨ كبير

وبقراءة نتائج الجدول (١٢) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المضطربين نطقياً والعاديين بصدد كل من (التفاعل الاجتماعى، تقبل الذات بإيجابية، الاستقلالية) كمكونات للثقة بالنفس فى اتجاه عينة العاديين، بينما تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المضطربين نطقياً والعاديين على كل من (كفاءة التواصل اللغوى، المظهر الجسمى) فى

أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين

د. حسن محمد على خليل
مدرس بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

الملخص:

تكمن مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى: ما أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين؟، بما يوفر لهم فهم وانتقاء سليم لما يشاهدونه من برامج تليفزيونية، و تنبثق الدراسة أهميتها فى أنها تعد ضمن فلسفة الاستراتيجيات القائمة على أن الفهم النقدى للأشياء من أهم عوامل التغير الاجتماعى، كما أنه أمراً أساسياً للمواطنة الواعية.

واقتصرت الدراسة على تحديد قائمة بمهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون اللازمة لأطفال المرحلة الإعدادية، وإعداد برنامج، وتطبيقه لإكساب الأطفال فى عينة الدراسة لتلك المهارات، بالإضافة إلى إعداد مقياس لتعرف مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لمهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون، ومشاهدة التليفزيون بعين ناقدة.

واعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى، واستخدم القياس القبلى- البعدى Pretest- Posttest Design للتجريبية فقط كتصميم منهجى، وذلك لملاحظة السببية أو التأثير من خلال الكشف عن دلالة الفروق فى النتائج قبل وبعد تطبيق برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة الدراسة.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طفل وطفلة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى المرحلة العمرية (١٢- ١٤) سنة، واستخدم الباحث المقياس كأسلوب لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى اكتساب مهارات المشاهدة الناقدة قبل وبعد تطبيق برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى، وذلك فى عدد (١٣) مهارة من مجمل (١٦) مهارة، حيث ميز الأطفال بين الحقيقة والرأى، وأظهروا إعجابهم أو استياءهم فيما استمعوا إليه مع ذكر السبب، ونقدوا محتوى ما شاهدوه، وميزوا بين الواقع والخيال، وقيموا محتوى ما شاهدوه، واستنتجوا الأفكار الرئيسة فى المسموع، و فسروا مختلف المثيرات السمعية، وربطوا ما شاهدوه بالواقع، ولخصوا محتوى ما شاهدوه، وقرأوا الصورة، وربطوا الرموز بالمدلول فيما شاهدوه، وقرأوا الصورة التليفزيونية، وأدركوا المتناقضات فى المسموع، بالإضافة إلى وجود ثلاث مهارات لم يثبت فيها دلالة للفروق وهى: (تحليل

تنبؤ النموذج (تأثر الثقة بالنفس باضطرابات النطق) وذلك باستخدام نموذج (Prediction Model) للتنبؤ، ويلاحظ فى هذا النموذج أنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وأن قيمة F= ٣٤,١٧٤ أى أن اضطرابات النطق لها أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الثقة بالنفس وتسهم بدرجة كبيرة فى التنبؤ بمستوى الثقة بالنفس، ووفقاً لما سبق يمكن صياغة النموذج رقمياً كالتالي: الثقة بالنفس لدى الأطفال= ٨٥,٠٤٤+ ١,١٤٠، وتشير مَعلَمة الميل هنا إلى أن كل درجة فى الثقة بالنفس تؤثر فى ١,١٤٠ درجة اضطرابات النطق.

وبتحليل نتيجة الفرض السابق نجد أنها اتفقت مع دراسة مع نتائج كل من (Valerie M. Abad, 2006) (Patrakea, A., 1998) (Mann, V. A., & Foy, J. G., 2003) والتى توصلت إلى إمكانية التنبؤ ببعض المتغيرات النفسية (الثقة بالنفس، احترام الذات) من خلال مستوى اضطرابات النطق والكلام.

إن شعور هؤلاء الأطفال بالعجز وعدم القدرة على مجاراة الأصدقاء والأخوة، وفشلهم التواصلى المتكرر يزيد من إهمالهم لواجباتهم، كما تتراجع معه دقة الانتباه، وتنخفض معه الدافعية للتواصل مع المحيط الأسرى أو المدرسى، وترتفع أعراض الاكتئاب، ونتيجة لتشابك تلك العمليات النفسية تتدنى مستويات الثقة بالنفس وتتزايد معها الميل للانزواء والتقليل من الكلام والاعتماد المتزايد على التواصل غير اللفظى المعتمد على الإشارات والإيماءات.

نتائج الدراسة:

بناء على ما تقدم فإن تنمية الثقة بالنفس يتطلب إعادة التأهيل اللفظى والتدريب على مهارات التواصل اللفظى من خلال تنشيط المراقبة الذاتية لتلفظ والتعود على التغذية الراجعة الذاتية لنطق الطفل، وفى النهاية فإن هذه الدراسة تؤكد نتائجها على:

١. تتحقق الثقة بالنفس لدى مضطربى النطق والكلام من خلال عدة عوامل تتمثل فى (التفاعل الاجتماعى قيمة الذات فى الآخر– القدرة على حل المشكلات الشعور بالرضا).
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المضطربين والعاديين فى اتجاه العاديين.
٣. لا تختلف الثقة بالنفس لدى مضطربى النطق والكلام باختلاف النوع
٤. يمكن التنبؤ بمستوى الثقة بالنفس لدى مضطربى النطق والكلام من خلال درجة اضطراب النطق.

التوصيات:

١. بعد استجلاء نتائج هذه الدراسة نخلص إلى التوصيات التالية:
٢. توظيف البرامج الإعلامية المقننة والمعدة من قبل اختصاصين فى توعية الأسرة.
٣. تعزيز وتفعيل دور الأسرة من خلال البرامج الدراسية والدورات التدريبية للإضطلاع بدورها.
٤. تضمين برامج التأهيل التخاطبى فنيات معرفية سلوكية تعمل على رفع مستوى الثقة بالنفس.
٥. إعداد البرامج الإرشادية المناسبة لرفع مستويات الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى عيوب النطق غير المترددين على المراكز العلاجية.
٦. القيام بحملة توعية للمدرسين والمعلمين لحضهم على تدعيم مشاركة الطفل المضطرب نطقياً فى الأنشطة المختلفة لما لذلك من انعكاس على عملية التأهيل التخاطبى.
٧. تزويد الوالدين المرافقين للأطفال إلى مراكز العلاج بكتيب يحوى على إرشادات سلوكية لمساعدة الطفل على تخطى تأثيرات انخفاض الثقة بالنفس.
٨. القيام بحملة تثقيفية لمعالج النطق والكلام تحضهم على أخذ موضوع تدنى الثقة بالنفس بعين الاعتبار ودفع أطفال هذه الفئة إلى الأنشطة والألعاب بطرق متعددة.
٩. تصميم البرامج العلاجية المتكاملة (الفيزيولوجية والنفسية) بحيث تتضمن أنشطة علاجية مبرمجة ومدعمة بأسس سيكولوجية هادفة.
١٠. البحوث المقترحة: توصى هذه الدراسة بإجراء المزيد من البحوث النفسية لتغطية مجالات اضطرابات النطق واللغة والكلام الواسعة وعلاقتها ببعض المتغيرات:
١١. تقييم نطق الأطفال الأكثر ميلاً للانطواء والانعزال.
١٢. سيكولوجية الحب الوالدى كمدخل لتنمية الثقة بالنفس للأطفال المضطربين نطقياً.
١٣. البراجماتية (الاستعمال الاجتماعى المناسب للغة) وعلاقتها بكل من عيوب النطق ومستوى الثقة بالنفس.
١٤. الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الأطفال المضطربين نطقياً.
١٥. اختبار برنامج إرشادى لمعالجى النطق والكلام لتحسين كفاءة استخدام الأنشطة النفسية بالعلاج.
١٦. اختبار برنامج إرشادى للمشتغلين مع ذوى الاحتياجات الخاصة لتطوير النماذج العلاجية.

Summary

Self-confidence of children with articulation disorders

Objectives: This study aimed to examine the underlying factors behind the low level of self-confidence of children with articulation speech disorders, And try to find possible solutions to address the psychological phenomena associated with a lower level of self-confidence in these children even at the theoretical level which increases the effectiveness of this category on a social level and academic, and contribute to providing psychosocial support to efforts aimed at treatment and rehabilitation of this category. Method: The final sample consisted of the study (102) children aged between (10-12) years according to the following distributors (69) boys and girls suffer from defects in pronunciation based on medical diagnosis, (64) of normal children, Applied them all scale “Goodenough” to draw a man, the measure of self-confidence (by researchers), the measure of the quality of articulation Illustrator (by researchers), Results: achieved self-confidence with speech- articulation disorder through a number of factors is (The social interaction- Self-worth in the other- The ability to solve problems- Complacency), No statistically significant differences between disturbed and normal in the direction of ordinary, Do not differ in self-confidence with speech disorder and speak according to sex, Predictable level of self-confidence with speech- articulation disorder through the degree of speech disorder.

النفسية"، المجلد الثانى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٦. محمد محمود النحاس، ٢٠٠٦، "**سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة**"، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة

٢٧. ريم سليم، ٢٠٠٣، "**تقدير الذات والثقة بالنفس دليل المعلمين**"، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٨. منال على مقبل، ١٩٩٥، "دراسة لبعض خصائص الشخصية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب فى الكلام"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٩. منال محمد عمر السقاف، ٢٠٠٨، "الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة"، **رسالة ماجستير** فى علم النفس، جامعة أم القرى.

٣٠. هانى ابراهيم السليمان، ٢٠٠٥، "**الثقة بالنفس**"، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣١. وداد أحمد الوشلى، ٢٠٠٧، "الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات فى المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية:

32. Adler, A. (1997), "**Confidence in communication: A guide to assertive and social skills**", new York: holt, Rinehart & Winston.
33. Baggerly, J. & Max, P. (2005)."Child- centered group play with African American boys at the elementary school level". **Journal of Counseling & Development**. 83(4). 387- 396.
34. Bakheit, M. O.(2004): "**Self-esteem after stroke, Short Report**", magid. bakheit, pcs-tr. Swest. Nhs. UK, Vol. 18 Issue 8, p759-764, 6p
35. Bauman-Waengler, J. (2008). "**Articulatory and Phonological Impairments: A Clinical Focus**". Boston: Allyn & Bacon.
36. Bernthal, J. W.& Bankson, N. W. (2004). "**Articulation & Phonological Disorders**" (5th Edition). Boston, MA: Pearson Education, Inc./Allyn & Bacon.
37. Blood, G. W., et.al (2003): "A-Preliminary Study of Selfesteem, Stigma, and Disclosure In Addescents, who Stutter", **J. Of Fluency Disorder**, Summer, Vol.28. No.2, pp143-158.
38. Burgoon, J. (2006), "Coping with communication disorder and reticence in the classroom", **Florida Speech Communication Journal**, 4, 13-120
39. Caroline Bowen,1998, "**A tested phonological therapy in practice Macquarie University Child Language Teaching and Therapy**", Vol. 14, No. 1, 29-50 DOI: 10.1177/ 026565909801400102©SAGEPublications
40. Chris Markham, Darren van Laar, Deborah Gibbard, Taraneh Dean, 2009, "Children with speech, language and communication needs: their perceptions of their quality of life", **International Journal of Language & Communication Disorders**, Vol. 44, No. 5, Pages 748-768،
41. Craig, A., (1994): "Anxiety Levels in Persons Who Stutter", **Journal of Speed, Language, and Hearing Research**, Vol.(37), PP. 90-92.
42. Ellen, L., (2006): "Inviting Confidence in School: Invitation as a Critical Source Of the Academic Self-Efficacy Beliefs Of Entering School Students", **Journal Of Invitational Therapy and Practice**, Vol. (12), PP. 7-16.
43. Emmons, S.,& Thomas, A., (2007): "**Power Performance For Singers: Transcending the Barriers**", Oxford Univ. Press, Briton.
44. Erwin T. Dary, Kelly, Karlease (1985). "Changes in students: self confidence in college". **Journal of College Student-Personnel**, vol(3),395-400.
45. Fitzgerald, H., (1992): "Assessment of Sensitivity to Interpersonal Stress", **Journal of Communication Disorder**, Vol.(25), PP. 31-42.

child: Raising Confident and Responsible Kids", Sourcebooks and the colophon are registered trademarks of Sourcebooks, Inc. Printed and bound in the United States of America.

55. Karen Marianne, RN, BA, (2005), "Building confidence with articulation therapy of child", **PhD.** in psychology Trent University.
56. Kotbi, N., (1992): "Comparison Between Stuttering and Nonstutterer in:Intelligence, Self-Concept, Anxiety, and Depression"**. Journal of Psychological Studies**, B2,PP.337-349
57. Lolita Fox Balch, 1986, "**A Study Of The Relationship Between Oral Communication Apprehension And Cognitive Restructuring In High School Speech Class (Self-Acceptance, Self-Confidence, Self-Esteem)**", Western Michigan University.
58. Lolita Fox Balch,(1986), "A Study Of The Relationship Between Oral Communication Apprehension And Cognitive Restructuring In High School Speech Class (Self-Acceptance, Self-Confidence, Self-Esteem)", **PhD.** Department of Psychological, western Michigan University.
59. Losh,S. (2003). "Motivation, Self-Confidence, and Expectation as Predictors of the Academic Performances Among our High School Students", **Child Study Journal**,V.33,
60. Mann, V. A., & Foy, J. G., (2003), "**Speech development, phonological awareness, and letter knowledge in preschool children**". Annals of Dyslexia, 53, 149â "173
61. Mcreynolds, L. (1994): "**Functional articulation problems**". In: George H. Shames and Elisabeth H. Wiig (eds.), "Human communication disorders: An introduction. Columbus": Charles E. Merrill Publishing Company.
62. Pajares, F., (2002): "**Gender and Perceived Self-**
46. Gaag A, Smith L, Davis S, Moss B, Cornelius V, Laing S, Mowles C.(2005): "**Therapy and support services for people with long- term stroke and aphasia and their relatives: a six-month follow-up study**", Jun; 19(4):372-80.
47. Geoff Lindsay, Julie Dockrell, Martin Desforges, James Laws, Nick Peacey, 2010, "Meeting the needs of children and young people with speech, language and communication difficulties", **International Journal of Language & Communication Disorders**, Volume 45, Issue 1 (2010)
48. Gibson, D. (2003). "Effects of grammar facilitation on the phonological performance of children with speech and language impairments". **J. Speech and Hearing Research**, 37: 594-607.
49. Giffin, k.(2006) "**A theory of self-confidence in interpersonal communication**". research monograph, K\8, 24-30
50. Heather K. J. van der Lely, (1993), "**Children With Specific Language Impairment: Linguistic Impairment or Short- Term Memory Deficit**", David Howard, Department of Psychology.
51. Hedge, M. and Davis, D. (2009) "**Language and communication disorders in children**", San Diego: Singular Publishing Group, INC.
52. Johnson-Laird, P. N. (2003). "**Articulation disorders models: Toward a cognitive science of language, inference, and consciousness**". Cambridge, MA: Harvard University Press.
53. Jose E. Coll.(2007), "A Study of Academic Advising Satisfaction and Its Relationship to Student Self-Confidence and Worldviews", **PhD**. Department of Psychological and Social Foundations College of Education University of South Florida
54. Karen Deerwester, (2009), "**The Entitlement**

التعليمية والاجتماعية للأطفال فى استخدامهم للتليفزيون لتعلم السلوك الاجتماعى الإيجابى عبر ما يعرض عليهم من برامج تليفزيونية[٣٦]، وإكساب التلاميذ مهارات التعامل مع القوة الهائلة للتليفزيون فى حياتهم، وتصف التليفزيون فى مشاهدة التلاميذ المفرطة له بأنه الحسن السيء Good- Bad[٣٧]، مما دعا إحدى هذه الدراسات إلى ضرورة تعلم التلاميذ مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون Critical Viewing Skills.[٣٨]

وكانت البداية من خلال أنشطة مشروع فيدرالى مدته سنتان بتمويل من مكتب التربية والتعليم بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨، وقد هدف المشروع إلى تدريس مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون للتلاميذ فى جميع المراحل التعليمية، من خلال تطوير المناهج والمواد التطبيقية المصاحبة، لتشجيع وتمكين التلاميذ من الحضانة إلى الصف الخامس الإبتدائى من تعلم مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون، واستخدام هذه المهارات فى تقييم مشاهدى التليفزيون، واستعرض المشروع بالإضافة إلى خلفية معلوماتية عنه، الأنشطة النوعية للتلاميذ والآباء والمعلمين.[٣٩]

بحيث يبدأ التلاميذ بأخذ فكرة عامة عن تلك المهارات، مع توفير المواد التعليمية للمعلمين والتلاميذ والأسر، وفى المدرسة المتوسطة يدرس التلاميذ تلك المهارات من خلال التركيز على تعلم المهارات اللغوية والتعامل مع النص Language Skills, Work-A-Text، وفى المدرسة الثانوية تدرس تلك المهارات من خلال دليل يحتوى على مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على اعتبار أنه يجب أن يدرس التليفزيون كعنصر مهم فى سياق ثقافى واسع.[٤٠]

وشملت المرحلة الثانية للمشروع إعداد وتقييم وطباعة وتوزيع منهج دراسى لتعليم المراهقين مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون حتى يصبحوا أكثر إيجابية فى مشاهدة التليفزيون[٤١]، وفى إطار ذلك تم إعداد أدلة وإقامة ورش عمل لتدريب الأباء والمعلمين، وتوزيع المواد المطبوعة عليهم، وشملت: جرائد، ومجلات، وشرائح، وصور، ونصوص مكتوبة أعدها أساتذة المشروع[٤٢]، وكذلك عمل حلقات مشاهدة جماعية للتليفزيون تضم التلاميذ والمعلمين والآباء والمرشدين[٤٣]، بالإضافة إلى التقييم المستمر لتلك المهارات لدى التلاميذ من خلال اختبارات دورية شملت مجموعة من المواقف ما بين الواقع والخيال، وصور، ومادة إعلانية، ومؤثرات صوتية خاصة، ويطلب من التلاميذ كتابة تفسيراتهم وتحليلاتهم فى صورة نتائج.[٤٤]

ويحدد التقرير النهائى للمشروع فى مرحلتيه الأولى والثانية قائمة المهارات التى تمكن التلاميذ من مشاهدة التليفزيون بشكل نقدى، ومنها:

١. التمييز بين مختلف القوالب الفنية للبرامج التليفزيونية (حديث مباشر-حوار-تحقيق-خبر).
٢. التمييز بين الواقع والخيال فى المحتوى التليفزيونى.
٣. إدراك العلاقة بين المادة التليفزيونية والمواد المطبوعة (الجرائد والمجلات)، على أساس أن المواد المطبوعة أحد مصادر المعلومات الأساسية للمادة التليفزيونية.
٤. تفسير مختلف المثيرات البصرية والسمعية فى المحتوى التليفزيونى.[٤٥]

وهناك عاملين مهمين لابد من أخذهما فى الاعتبار عند التخطيط لتعلم التلاميذ مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون فى التعليم العام بالمدارس، وهما:

١. توافق المهارات المراد تعلمها للتلاميذ مع المهارات التى يدرسونها فى المناهج الدراسية وفقاً لمرحلتهم التعليمية.
٢. تحديد أين؟ وكيف؟ يصلح تنفيذ تعلم التلاميذ لتلك المهارات فى المناهج الدراسية الحالية.

ويتطلب ذلك أن يتحول التلاميذ والمعلمين من مشاهدة التليفزيون على أنه تسلية ونشاط سلبى إلى النظر إليه على أنه قائمة من المعلومات تحتاج إلى مناقشة وتحليل.[٤٦]

كما أن هناك عدد من المفاهيم الأساسية التى تستند إليها تلك المهارات، ومن الضرورى أن يتعلمها الطلاب (ما بعد المرحلة الثانوية)، وهى:

١. فهم ماهية وسائل الإعلام ودورها فى نشر الثقافة.
٢. تعرف دور وسائل الإعلام فى تشكيل المواقف والاتجاهات.
٣. تعرف التأثيرات السياسية والاجتماعية لوسائل الإعلام على المجتمع.
٤. تفسير أساليب الإقناع فى وسائل الإعلام المطبوعة والالكترونية.
٥. الوعى بمفهوم الرسالة الإعلامية.
٦. تعلم قراءة الصورة، وإدراك قوة الصورة المرئية فى المجتمع.
٧. المقارنة بين وسائل الإعلام المطبوعة من حيث الوظائف والأهداف.
٨. المقارنة بين وسائل الإعلام الإلكترونية من حيث الوظائف والأهداف.
٩. فهم بناء، وصناعة وسائل الإعلام كمؤسسات إعلامية.[٤٧]

ولأن التلاميذ يعيشون فى عالم متغير تسيطر عليه

- يميز بين الواقع والخيال.
- يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
- يقرأ قراءة سريعة.
- يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
- يفسر مختلف المثيرات البصرية.
- يلخص المحتوى.
- ينقد المحتوى.
- يقيم المحتوى.

- الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:
  أ. حوار عن التداعيات الاقتصادية لأحداث ١١ سبتمبر على المستثمرين العرب.
  ب. تغطية تليفزيونية لخبر انهيار صالة فرساى للأعراس بالقدس.
  ج. فيلم تسجيلى عن انفجار نووى.
- الجلسة الثامنة:
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة الثامنة: بعد الانتهاء من الجلسة الثامنة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على:
  أ. الفهم الاستماعى:
  - يدرك المتناقضات فيما استمع إليه.
  - يظهر إعجابه أو استياءه فيما استمع إليه مع ذكر السبب.
  - يميز بين الحقيقة والرأى.
  ب. الفهم القرائى:
  - يميز بين الواقع والخيال.
  - يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
  - يقرأ قراءة سريعة.
  - يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
  - يفسر مختلف المثيرات البصرية.
  - يلخص المحتوى.
  - ينقد المحتوى.
  - يقيم المحتوى.
- الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:
  أ. حلقة من مسلسل تامر وشوقية.
  ب. إعلان ميلودى أفلام، ومحتواه الرجل العجوز الذى يسب ويتوعد شخصية الإعلان وهو الرجل الميلودى الذى ضربه فى شبابه، ويتفق مع اثنين لضربه ولكنهما يفشلا لخوفهما من كلب الرجل الميلودى.
  ج. إعلان عن سفن أب.
- الجلسة التاسعة:
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة التاسعة: بعد الانتهاء من الجلسة التاسعة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:
  أ. يطبق المحتوى العلمى لمحاضرة الجلسة الأولى، من خلال:
  ب. يستخدم التليفزيون بشكل واعى.
  ج. يحد من مشاهدته الطويلة والعارضة للتليفزيون.
  د. ينتقى البرامج التليفزيونية التى تنمى من شخصيته وتعزز القيم الإيجابية لديه.
  ه. يكون نظرة ناقدة فيما يعرض عليه من برامج تليفزيونية.
  و. الفهم الاستماعى:
  - يدرك المتناقضات فيما استمع إليه.
  - يظهر إعجابه أو استياءه فيما استمع إليه مع ذكر السبب.
  - يميز بين الحقيقة والرأى.
  ز. الفهم القرائى:
  - يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
  - يقرأ قراءة سريعة.
  - قراءة الصورة.
  - يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
  - يفسر مختلف المثيرات البصرية.
  - يلخص المحتوى.
  - ينقد المحتوى.
  - يقيم المحتوى.
- الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:
  أ. حلقة من مسلسل راجل وست ستات.
  ب. حوار بين هالة سرحان، وكل من سمير صبرى ورجاء الجداوى، عن: آرائهم حول بعض الصور الفوتوغرافية غير التقليدية لبعض النجوم والرؤساء.
  ج. إعلان عن ديرتوس.
- الجلسة العاشرة:

العمرية (١٢-١٤) سنة، بمدرسة الصفا الخاصة التابعة لإدارة العمرانية التعليمية، بجمهورية مصر العربية.

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد قائمة بمهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون اللازمة لأطفال المرحلة الإعدادية، وإعداد برنامج، وتطبيقه لإكساب الأطفال فى عينة الدراسة لتلك المهارات، بالإضافة إلى إعداد مقياس لتعرف مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لمهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون، ومشاهدة التليفزيون بعين ناقدة.
- حدود زمنية: أجريت الدراسة التجريبية فى بداية الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وتم تطبيق البرنامج، بواقع (٢٠) ساعة، موزعة على (١٠) جلسات فى الفترة من ٢٠٠٩/٣/٤-٢٠٠٩/٣/٢١.
- أسلوب جمع البيانات: قام الباحث بإعداد مقياس هدف إلى تعرف مدى اكتساب عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لمهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون قبل وبعد تطبيق البرنامج لتعرف مدى تأثير البرنامج على اكتساب التلاميذ لتلك المهارات، واعتمد الباحث فى بنائه لعبارات المقياس على مراجعة نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التى تناولت التفكير الناقد والمشاهدة الناقدة والتربية الإعلامية والثقافة البصرية والدليل الإرشادى لمشاهدة الأسرة للتليفزيون، وتم وضع صورة أولية للمقياس تحتوى على (٣٣) عبارة، موزعة عليها بطريقة ليكارد حيث يتم اختيار استجابة من بين ثلاث استجابات، ويتم منح ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابة الطفل (دائماً)، ودرجتان فى (أحياناً)، ودرجة واحدة فى (لا)، كما روعى فى عبارات المقياس أن تتحقق من أهداف البرنامج، وتختبر نواتج التعلم لدى التلاميذ، وفقاً للأبعاد التالية:

١. التذكر Remember: ويقصد به قدرة التلميذ على استرجاع مجموعة من المعلومات، والحقائق، والمفاهيم التى وردت فى جلسات برنامج تنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون.
٢. الفهم Comprehension: وهو قدرة التلميذ على إدراك ماهية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون فى المحتوى التليفزيونى الذى يشاهده.
٣. التطبيق Application: وهو قدرة التلميذ على استخدام مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون فى مشاهدات فنية وتليفزيونية جديدة.
٤. التحليل Analysis: وهو تمكن التلميذ من تمييز محتوى البرنامج التليفزيونى الذى يشاهده فى إطار مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون، من خلال تمكنه من تعرف مهارات الفهم الاستماعى الناقد (الصوت) ، ومهارات الفهم القرائى الناقد (الصورة) ، وإدراكه للعلاقات بين هذه المهارات فى إطار عملية ديناميكية لفهم البناء التنظيمى التركيبى لمهارات المشاهدة الناقدة للمحتوى التليفزيونى والذى يتكون من شكل ومضمون.
٥. التركيب Synthesis: هو قدرة التلميذ على تكوين نظرة ناقدة فى المحتوى التليفزيونى الذى يشاهده من خلال تمكنه من فهم وتحليل وتقويم ذلك المحتوى.
٦. التقويم Evaluation: وهو قدرة التلميذ على إصدار حكم على المحتوى التليفزيونى الذى يشاهده يحدد فيه سلبية أو إيجابية ذلك المحتوى، فى ضوء معايير محددة سواء كانت ذاتية أو خارجية تمثل مجمل ما اتفق على إيجابيته من عادات وتقاليد وقيم وأعراف المجتمع الذى يعيش فيه.

صدق وثبات المقياس:

اعتمد الباحث فى تقديره لصدق المقياس على صدق المحكمين*، حيث تم عرض صورة المقياس على عدد من المحكمين لتعرف مدى مناسبة المقياس لما وضع من أجله، وكذلك مدى مناسبة عباراته لأفراد العينة، وعل أساس ما اتفق عليه بين السادة المحكمين، حذفت عباراتان لأنهما لا يقيسا مهارات للمشاهدة الناقدة، وإنما يمثلان أفضليات مشاهدة لدى الأطفال، وهما:

١. أفضل مشاهدة البرامج التليفزيونية التى تعرض لمشكلاتى.
٢. أفضل مشاهدة البرامج التليفزيونية التى تنمى قدراتى.

كما تم حذف العبارة التالية للتكرار، وهى:

٣. أستطيع أن أكون معنى للمحتوى الذى أشاهده فى أى برنامج تليفزيونى.

وكانت متضمنة فى: أستطيع أن أضع عنواناً للمحتوى التليفزيونى الذى أستمع إليه.

إلى جانب تعديل الصياغة فى خمس عبارات لتكون أكثر

* أسماء السادة المحكمون أبجدياً:

أ.د. اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام وثقافة الطفل- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس .

أ.د. حسن عماد مكاوى أستاذ الإذاعة والتليفزيون- وكيل كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

٦. سادساً: توصيف الجلسات فى البرنامج التطبيقى.
- الجلسة الأولى: محاضرة بعنوان: كيف تشاهد التليفزيون بعين ناقدة؟
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة الأولى: بعد الانتهاء من الجلسة الأولى من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:
  أ. يتعرف مطبق البرنامج، ويتألفه.
  ب. يقدم نفسه للآخرين.
  ج. يؤدى القياس القبلى.
  د. يتعرف أهداف البرنامج ونبذة عامة عنه.
  ه. يتعرف محتوى المحاضرة كأساس علمى للبرنامج، يحقق الأهداف التالية:
  - التربية الإعلامية للأطفال وتحسين قدرتهم على الاستخدام الواعى للتليفزيون.
  - الحد من مشاهدة الأطفال الطويلة والعارضة للتليفزيون.
  - تشجيع الأطفال على مشاهدة البرامج التليفزيونية التى تنمى من شخصيتهم وتعزز القيم الإيجابية لديهم.
  - تشجيع الأطفال على أن يكون لديهم نظرة ناقدة فيما يعرض عليهم من برامج تليفزيونية.
- الجانب التطبيقى: شرح ومناقشة المحتوى العلمى للمحاضرة، وتضمنت العناصر التالية:
  أ. لماذا وسائل الإعلام؟
  ب. أنواع التأثيرات التى تحدثها وسائل الإعلام.
  ج. الأسرة كأهم مؤسسة تربوية.
  د. أبعاد التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام.
  ه. نماذج لأسر تتفاعل بوعى مع وسائل الإعلام.
  و. مفهوم التربية الإعلامية.
  ز. التفكير الناقد والمشاهدة الناقدة.
  ح. مهارات المشاهدة الناقدة.

مع ملاحظة أن هذه الموضوعات تم عرضها ببساطة وبلغة واضحة وسهلة تتناسب مع تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن خلال عرض لشرائح متتابعة Power Point، وفتح باب النقاش والتفاعل النشط من خلال توجيه الأسئلة للتلاميذ حول كل عنصر من عناصر المحاضرة، والإجابة عن أسئلتهم، وتلخيص ما تم عرضه فى نهاية المحاضرة، بالإضافة إلى مراجعة هذه العناصر فى الجلسة التاسعة.

- الجلسة الثانية:
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة الثانية: بعد الانتهاء من الجلسة الثانية من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على:
  أ. الفهم الاستماعى:
  - يستنتج الأفكار الرئيسة فى المسموع.
  - يفسر مختلف المثيرات السمعية: نبر، تنغيم، مؤثر صوتى، موسيقى.
  - يميز بين الحقيقة والرأى.

  ب. الفهم القرائى:
  - يربط ما يشاهد بالواقع.
  - يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
  - يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
- الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:
  أ. حوار عن ذوى الإعاقة الذهنية فى المدارس الحكومية والخاصة (صوت فقط).
  ب. عرض بعض الأخبار المتتالية عن موضوع "فوضى التعليم" فى صورة شرائح Power Point.
- الجلسة الثالثة:
- مدة الجلسة: ساعتان
- أهداف الجلسة الثالثة: بعد الانتهاء من الجلسة الثالثة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على:
  أ. الفهم الاستماعى:
  - يستنتج الأفكار الرئيسة فى المسموع.
  - يفسر مختلف المثيرات السمعية: نبر، تنغيم، مؤثر صوتى، موسيقى.
  - يميز بين الحقيقة والرأى.

  ب. الفهم القرائى:
  - يربط الرموز بالمدلول فيما يشاهده.
  - يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.
- الجانب التطبيقى: تطبيق المهارات السابقة على قوالب فنية وتليفزيونية تتضمن:
  أ. عرض بعض الأخبار المتتالية عن موضوع "فوضى التعليم" فى صورة شرائح Power

بعض الأساليب الإحصائية، وهي:

١. المتوسط الحسابي، وذلك لتعرف قيمة متوسطات درجات مدى اكتساب الأطفال فى المرحلة الإعدادية لمختلف المهارات محل الدراسة على مقياس مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون فى القياس القبلى والبعدى.

٢. اختبار تاء: وذلك لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات مدى اكتساب الأطفال فى المرحلة الإعدادية لمختلف المهارات محل الدراسة على مقياس مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون فى القياس القبلى والبعدى.

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من الأطفال المصريين، وذلك من خلال تحديد مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون اللازمة لأطفال المرحلة الإعدادية، وإعداد برنامج لتنمية تلك المهارات لديهم، وفيما يلى عرض لنتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها.

- أولاً نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون اللازمة لأطفال المرحلة الإعدادية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تمت مراجعة نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التى تناولت: التفكير الناقد والمشاهدة الناقدة والتربية الإعلامية، والثقافة البصرية، والدليل الإرشادى لمشاهدة الأسرة للتليفزيون، والتأثيرات السلبية المختلفة لوسائل الإعلام، وتنمية وبناء مهارات المشاهدة الناقدة لدى الأطفال، وعادات المشاهدة الإيجابية، إلى جانب دراسات تناولت مهارات الفهم القرائى الناقد، ومهارات الفهم الاستماعى الناقد، وفى ضوء مسح الأدبيات السابقة وحدود الدراسة وأهدافها وإجراءتها المنهجية، اقترح الباحث القائمة التالية لمهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون اللازمة لأطفال المرحلة الإعدادية، ويوضح الشكل التوضيحى التالى شكل (١) لتلك المهارات:

شكل(١) قائمة مهارات المشاهدة الناقدة للمحتوى التليفزيونىالتساؤل الثانى: ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون لدى أطفال المرحلة الإعدادية؟

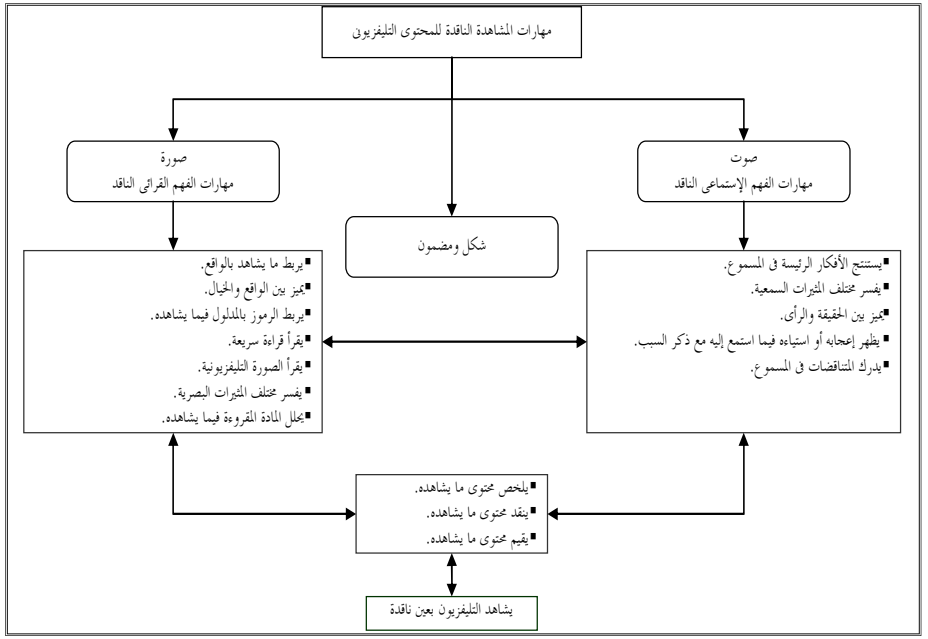

وللإجابة عن هذا التساؤل، ومن خلال تحديد قائمة مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون، وسؤال عينة من الأطفال فى المرحلة الإعدادية عن القوالب الفنية والتليفزيونية التى يفضلون مشاهدتها، ومراجعة بعض الدراسات فى مجال الإعلام، ومناهج وطرق التدريس والتى تشير إلى كيفية بناء محاور البرنامج كمتغير تجريبى، بالإضافة إلى الأدبيات السابق طرحها فى الجانب النظرى للدراسة، أمكن اقتراح برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون لدى أطفال المرحلة

الإعدادية، ويتضمن برنامج مقترح لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون المحاورالتالية:

- أولاً: الإطار العام للبرنامج.
- ثانياً: قائمة بالقوالب الفنية والتليفزيونية التى شاهدها التلاميذ فى البرنامج التطبيقى.
- ثالثاً: أسباب اختيار القوالب الفنية والتليفزيونية التى استخدمت فى البرنامج التطبيقى.
- رابعاً: عرض القوالب الفنية والتليفزيونية المختلفة التى استخدمت فى البرنامج التطبيقى.
- خامساً: أسئلة المناقشة مع التلاميذ بعد مشاهدتهم لمختلف القوالب الفنية والتليفزيونية.
- سادساً: توصيف الجلسات فى البرنامج التطبيقى.

وفيما يلى عرض لهذه المحاور:

١. أولاً: الإطار العام للبرنامج، وشمل:
   - اسم البرنامج: برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون.
   - الفئة المستهدفة: تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الثانى الإعدادى).
   - مدة البرنامج: (٢٠) ساعة، موزعة على عشر جلسات.
   - الهدف العام للبرنامج: تنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون.
   - محتوى البرنامج: مجموعة من القوالب الفنية والتليفزيونية ومعلومات وخبرات وأنشطة.
   - أهداف البرنامج:
     أ. إكساب الأطفال فى المرحلة الإعدادية مهارات الفهم الاستماعى الناقد ومهارات الفهم القرائى الناقد.
     ب. التربية الإعلامية للأطفال وتحسين قدرتهم على الاستخدام الواعى للتليفزيون.
     ج. الحد من مشاهدة الأطفال الطويلة والعارضة للتليفزيون.
     د. تشجيع الأطفال على مشاهدة البرامج التليفزيونية التى تنمى من شخصيتهم وتعزز القيم الإيجابية لديهم.
     ه. تشجيع الأطفال على أن يكون لديهم نظرة ناقدة فيما يعرض عليهم من برامج تليفزيونية.
   - الوسائل المستخدمة فى البرنامج: تم استخدام عدة وسائل لتنفيذ البرنامج متمثلة فى مجموعة القوالب الفنية والتليفزيونية المسجلة على شرائط فيديو وأقراص ممغنطة والأشكال التوضيحية Power Point، وعرضت من خلال أجهزة الكمبيوتر والفيديو والتليفزيون، بالإضافة إلى استخدام السبورة والأوراق للشرح والتكليفات، واعتمد أسلوب التنفيذ على الحوار من خلال الشرح، والمناقشة الجماعية، والعصف الذهنى، والتعلم التعاونى.
   - وسائل التقويم المستخدمة فى البرنامج: تم استخدام عدة أدوات لتقويم التلاميذ، ومن أهمها: الأسئلة الشفهية، والعروض، وإعداد تقارير التكليفات.

٢. ثانياً: قائمة بالقوالب الفنية والتليفزيونية التى شاهدها التلاميذ فى البرنامج التطبيقى.

تم مشاهدة القوالب الفنية والتليفزيونية التالية:

- إعلانات.
- مسابقات.
- مسلسلات كوميديا الموقف.
- كارتون.
- أخبار.
- برامج حوارية.
- أفلام تسجيلية.

٣. ثالثاً: أسباب اختيار القوالب الفنية والتليفزيونية التى استخدمت فى البرنامج التطبيقى.

راعى الباحث فى اختياره للقوالب الفنية والتليفزيونية ما يلى:

- الأكثر مشاهدة وجذباً لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وفقاً لآرائهم فى السؤال الذى طرح عليهم، ومدلوله: ما أكثر البرامج التليفزيونية مشاهدة وجذباً بالنسبة لك؟ وجاءت الإجابة وفقاً لما تم عرضه فى ترتيب القوالب الفنية والتليفزيونية التى استخدمت فى الجانب التطبيقى، مع استبعاد الأفلام الأجنبية والعربية لعدم ملاءمة مدة عرضها مع الوقت المحدد للجلسات، وأهداف البرنامج.
- التعدد والتنوع والحالية فى القوالب الفنية والتليفزيونية التى تم استخدامها.
- ملاءمتها للمرحلة العمرية للتلاميذ.
- أن تحقق من خلال محتواها شكلاً ومضموناً، تعلم التلاميذ لمهارات المشاهدة الناقدة –محل الدراسة–، بالإضافة إلى توافقها مع واقع ما يشاهده التلاميذ من مضامين تليفزيونية سلبية وإيجابية.

درجة التطابق / المهارات	القياس القبلى								المتوسط الحسابى	القياس البعدى								المتوسط الحسابى	قيمة ت	قيمة المعنوية
	دائماً		أحياناً		لا		المجموع			دائماً		أحياناً		لا		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أربط محتوى ما أشاهده فى أى برنامج تليفزيونى بالواقع.	٩	٣٠	١٦	٥٣,٣	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,١٣	١٨	٦٠	٧	٢٣,٣	٥	١٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٤٣	-٣,٥٢	*٠,٠٠١
يمكننى قراءة أى صورة تعرض من خلال البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.	٨	٢٦,٧	١٦	٥٣,٣	٦	٢٠	٣٠	١٠٠	٢,٠٦	١٦	٥٣,٣	٨	٢٦,٧	٦	٢٠	٣٠	١٠٠	٢,٣٣	-٣,٢٤	*٠,٠٠٣
أستطيع أن أضع عنواناً للمحتوى التليفزيونى الذى أستمع إليه.	٧	٢٣,٣	١٦	٥٣,٣	٧	٢٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٠٠	١٨	٦٠	٦	٢٠	٦	٢٠	٣٠	١٠٠	٢,٤٠	-٤,٣٩	*٠,٠٠٠
يمكننى قراءة الصورة التليفزيونية.	٩	٣٠	١١	٣٦,٧	١٠	٣٣,٣	٣٠	١٠٠	١,٩٦	١٥	٥٠	٩	٣٠	٦	٢٠	٣٠	١٠٠	٢,٣٠	-٣,٨٠	*٠,٠٠١
استنكر كثرة مشاهد القتل والتعذيب فى الأفلام التى أشاهدها بالتليفزيون.	٨	٢٦,٧	١٣	٤٣,٣	٩	٣٠	٣٠	١٠٠	١,٩٦	١٨	٦٠	٨	٢٦,٧	٤	١٣,٣	٣٠	١٠٠	٢,٤٦	-٥,٣٨	*٠,٠٠٠
أحدد مدلول الكلمات والإيماءات والتعبيرات والصور وأى رمز فى محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.	٨	٢٦,٧	١٢	٤٠	١٠	٣٣,٣	٣٠	١٠٠	١,٩٣	١٦	٥٣,٣	٨	٢٦,٧	٦	٢٠	٣٠	١٠٠	٢,٣٣	-٤,٣٩	*٠,٠٠٠
أوضح أسباب رفضى لأى محتوى تليفزيونى يتعارض مع القواعد الأخلاقية.	٩	٣٠	١٠	٣٣,٣	١١	٣٦,٧	٣٠	١٠٠	١,٩٣	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣	–	–	٣٠	١٠٠	٢,٧٦	-٧,٠٤	*٠,٠٠٠
أدرك أى تناقض سمعى فى المحتوى الذى أستمع إليه فى أى برنامج تليفزيونى.	٦	٢٠	٨	٢٦,٧	١٦	٥٣,٣	٣٠	١٠٠	١,٦٦	١٤	٤٦,٧	٨	٢٦,٧	٨	٢٦,٧	٣٠	١٠٠	٢,٢٠	-٥,٧٥	*٠,٠٠٠

(*) فى حالة وجود دلالة للفروق بين القياس القبلى والبعدى، عندما تكون قيمة المعنوية <٠,٠٥، عند درجة حرية (٢٩)،
وتحسب للمتوسط الحسابى الأعلى فى كل عبارة.

يتضح من بيانات الجدول السابق(٢)، ما يلى:

- أولاً: ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى اكتساب مهارات المشاهدة الناقدة قبل وبعد تطبيق برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى وذلك فى عدد (١٣) مهارة من مجمل (١٦) مهارة، وهذه المهارات مرتبة تنازلياً وفقاً لثبوت دلالة للفروق والتى حسبت للمتوسط الحسابى الأعلى فى القياس البعدى، كالتالى:

١. يميز بين الحقيقة والرأى
أميز بين الحقيقة والرأى فيما أستمع إليه فى أى برنامج تليفزيونى.

٢. يظهر إعجابه أو استياءه فيما استمع إليه مع ذكر السبب.
- أظهر إعجابى أو استيائى لأى محتوى أستمع

إلى أنه كيف تكون زوجته ويخطط ويدبر لقتلها، كما عبر التلاميذ عن أنه لابد من التفريق بين التسلية والترفيه كهدف، وبث قيم سلبية هدامة من شأنها أن تؤثر بالسلب فى فئات المجتمع بخاصة النشء.

- وأدرك التلاميذ المتناقضات فى المسموع من خلال استنتاجهم لهذه المتناقضات فى حوار التداعيات الإقتصادية لأحداث ١١ سبتمبر على المستثمرين العرب، حيث أشاروا إلى التناقض الأول، وهو: عندما سأل المحاور أحد المستثمرين، فقال: "هتستثمر أموالك فين غير أمريكا بعد أحداث ١١ سبتمبر؟ فرد عليه المستثمر، بس نأخذ أموالنا الأول وبعدين نفكر نستثمرها فين."، والتناقض الثانى فى كلام أحد المستثمرين عندما قال: "مصائب قوم عند قوم فوائد"، حيث أشار إلى أنه من التداعيات انهيار الأسهم العالمية فى السوق فى ذات الوقت الذى ارتفعت فيه الأسهم العربية.
- كما أدرك التلاميذ المتناقضات فى المسموع فيما شاهدوه فى الحلقة من مسلسل "تامر وشوقية"، فى استنتاجهم بأنه يحمل عديد من المتناقضات فى المسموع، كما ورد فى الخلط بين التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، والسخرية والاستهزاء بالآخرين، بالإضافة إلى التناقض المسموع فى الخلط بين الحرية الشخصية، والسفالة فى الحديث.
- وأدرك التلاميذ المتناقضات فى المسموع فيما شاهدوه فى الحلقة من مسلسل "راجل وست ستات"، فى استنتاجهم لعديد من المتناقضات فى المسموع، مثل:

١. "دى كانت بتعتمد على الغش فى الامتحانات فى المدرسة، ودلوقتى معاها (٢) ماجستير، و(٣) دكتوراه".
٢. "جوزى بيتهزأ جوه البيت بس، لكن بره البيت مسمحش إن حد يهزأه أبداً".
٣. التسلية والترفيه فى مقابل السخرية والاستهزاء بالآخرين.
٤. الزوج حاصل على دبلوم فى مقابل زوجته حاصلة على دكتوراة.
- بالإضافة إلى إدراك التلاميذ للمتناقضات فى المسموع فيما شاهدوه فى الفيلم التسجيلى عن "إعصار سونامى"، فيما يلى:

١. قيامة فى مقابل مصغرة.
٢. أمواج هائلة فى مقابل حارقة.
٣. كل فتاة مسلمة فى مقابل لها صديق.
٤. التمسك بالدين فى مقابل الانحلال والضياع.
٥. دمار فى كل شىء فى الأقليم فى مقابل بقاء المسجد فى المدينة كما هوبلا دمار.

- رابعاً: أظهرت نتائج عدم ثبوت دلالة للفروق فى مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لعدد (٣) مهارات للمشاهدة الناقدة للتليفزيون فى القياس البعدى، ما يلى:

١. يحلل المادة المقروءة فيما يشاهده.

على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى اكتساب الأطفال فى عينة الدراسة لهذه المهارة فى القياس البعدى، وربما يرجع ذلك لعدم تكثيف وقت أطول للتدريب عليها، إلا أن الأطفال حللوا المادة المقروءة فيما شاهدوه فى فعاليات جلسات البرنامج على النحو التالى:

- حلل التلاميذ المادة المقروءة فيما شاهدوه فى إدراكهم لكل ما هو مقروء فى فيلم الكارتون عن الفروق بين المدارس الحكومية والخاصة الذى عرض عليهم.
- وحلل التلاميذ المادة المقرؤة فيما شاهدوه فى فيلم الكارتون "المناهج المدرسية ومستقبل التعليم"، وظهر ذلك فى إدراكهم لدلالة كل ما هو مقروء ظهر على الشاشة أثناء عرض الفيلم مثل:

أ. فليذهب التعليم إلى الجحيم.
ب. مسئولى التعليم.
ج. عدد الكتب.
د. الأرقام الموضوعة أمام كل مادة.
ه. إلغاء العطلات.
و. زيادة الحصص.
ز. إحباط معنويات الطلاب.

- كما حلل التلاميذ المادة المقروءة، من خلال استنتاجهم للأفكار الرئيسة التى تحتويها عناوين الأخبار التى عرضت عليهم من نشرة التاسعة فى التليفزيون المصرى.
- إلى جانب تحليلهم للمادة المقروءة فى فيلم الكارتون

المدارس"، هو عبارة عن رأى لأحد الدكاترة، وهو د.أحمد محمد أحمد، بكلية التربية، جامعة المنيا، حول موضوع الخبر، أما عنوان الخبر الذى يشير إلى: "التلميذ إسلام ضحية نظام تعليمى عاجز"، فهو حقيقة واقعة، لأنه يمثل حدث وقع بالفعل.

- وبالتالى فقد توصل التلاميذ إلى التمييز بين الحقيقة والرأى، كما استدل على ذلك أيضاً بإدراكهم الفرق بينهما فى عناوين أخبار أخرى، مثل:

أ. "مدرس يرغم تلميذة على خلع ملابسها بالفصل".(حقيقة)

ب. "العقاب المدرسى جريمة تربوية".(رأى)

ج. "ضرب الأطفال لا يقوم سلوكياتهم ويعلمهم البلادة". (رأى)

د. "حالات تحرش ضد تلميذات المدارس فى أكتوبر الماضى". (حقيقة)

- وميز التلاميذ الفرق بين الحقيقة والرأى فى حوار محمود سعد مع المندوه الحسينى، حيث عبروا عن الحقيقة فى سداد أولياء الأمور للمصروفات المدرسية بالزيادة عما قررته الوزارة فى المدارس الخاصة، والرأى فى تعبير المندوه الحسينى فى الحوار بأنه يوصى أولياء الأمور بعدم دفع أى مصروفات تزيد عما قررته الوزارة.
- كما ميز التلاميذ الفرق بين الحقيقة والرأى فى حوار التداعيات الإقتصادية لأحداث ١١ سبتمبر على المستثمرين العرب، فى أن كل ما له دلالة فى الحوار كحجم الأموال، ونسب الأسهم حقيقة، أما الرأى فهو ما عبر عنه المستثمرين عندما سؤلوا عن الدول التى يريدون أن يستثمروا فيها أموالهم غير أمريكا، ورأيهم فى تجميد أمريكا لأموالهم، وكذلك رأيهم فى التداعيات نفسها وآثارها على العالم العربى، وبالتالى فقد ميز التلاميذ بين الرأى والحقيقة فيما شاهدوه.

٢. أظهر الأطفال إعجابهم أو استياءهم فيما استمعوا إليه مع ذكر السبب.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- أظهر التلاميذ استيائهم من التغطية التليفزيونية لخبر مقتل التلميذ إسلام كموضوع، وعبروا عن أسباب ذلك فى سؤالهم: كيف يتحول عقاب التلاميذ فى المدارس إلى قتلهم؟.
- وأظهر التلاميذ استيائهم من حلقة مسابقة "سرحان ونفيسة"، وموضوعها الرجل الذى يريد قتل زوجته بفتح أنبوبة البوتاجاز عليها وهى نائمة، وذلك بسبب موضوع حلقات المسابقة نفسه، والذى يدور حول رجل يدبر ويخطط لقتل زوجته بكافة الأشكال، وهو مغاير لعادات وتقاليد وقيم المجتمع الإيجابية، كما استاء التلاميذ من لجوء الرجل العجوز الذى يلعب الشطرنج إلى حيلة بأنه فى حالة أذمة قلبية حتى يتمكن من تغيير قاعدة الشطرنج اتجاهه ليحول الدور من خسارة إلى فوز، وبالتالى فإن هذه الحيلة تعد نوع من أنواع الغش، وهو ما عبروا عنه بأنه سبب استيائهم مما فعله الرجل العجوز، حتى ولو كان فى خياله.
- كما أظهر التلاميذ استيائهم من تجميد أموال المستثمرين العرب، وعبروا أن سبب ذلك الظلم الذى وقع عليهم كتداعيات لأحداث ١١ سبتمبر.
- إلى جانب أن التلاميذأبدوا استيائهم فيما استمعوا إليه بعد مشاهدتهم حلقة من مسلسل "تامر وشوقية"، وذلك فى كم الألفاظ والكلمات غير المقبولة التى استمعوا إليها، ومنها: اتفلسعت، وأرشانة، وصايعة، وبتاعة رجالة، وسفلة، وفترة صلاحيتها انتهت.
- بالإضافة إلى أن التلاميذ أظهروا استيائهم فيما استمعوا إليه بعد مشاهدتهم الحلقة من مسلسل "راجل وست ستات"، وذلك فى كم الكلمات غير المقبولة التى تشوه من أهمية التعليم وقيمته المجتمعية، مثل: دبلون، وأسنس، بدلامن دبلوم، وليسانس، بالإضافة إلى أن إحدى بطلات المسلسل حاصلة على (٢) ماجستير، و(٣) دكتوراة، على الرغم من أنها كانت تعتمد على الغش (البرشام) حتى تنجح فى امتحانات المدرسة.
- وأبدى التلاميذ استيائهم فيما استمعوا إليه من محتوى فيما شاهدوه فى إعلان الرجل

الخاصة.

المدلول: توافر الإمكانات.

الرمز: تسلم الخدام لشهادات التلاميذ فى المدارس الخاصة.

المدلول: الراحة والرفاهية.

الرمز: أسماء خدام التلاميذ فى المدارس الخاصة أجنبية.

المدلول: الراحة والرفاهية، حتى أن خدامهم يستوردون لهم من الخارج.

- وربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى حوار محمود سعد مع المندوه الحسينى، حيث أشاروا إلى أن تعبير محمود سعد بأن أولياء الأمور سيدفعون الزيادة فى المصاريف ورجلهم فوق رقبتهم "رمز"، ومدلوله عدم كفاءة الوزارة فى مراقبة سداد المصروفات المدرسية بالزيادة فى المدارس الخاصة، كما عبر التلاميذ بأن صورة مسئولى التعليم فى فيلم الكارتون "المناهج المدرسية ومستقبل التعليم"، وهم جالسين خلف المنصة بهذا الشكل وهذه الهيئة من تعبيرات وجوههم وملابسهم وكيفية جلوسهم "رمز"، ومدلوله أن المتوقع منهم فى إصلاح حال التعليم (لا شىء).
- كما ربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى الحلقة من مسلسل "بسنت ودياستى"، فى أن الرمز: التوفير، والمدلول: هناك أشياء لا نستطيع أن نوفر فيها، ومنها: التخصص فى العمل، وموضوعه فى الحلقة: العمل فى القهوة (القهوجى).
- إلى جانب ربطهم بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى التغطية التليفزيونية لخبر مقتل التلميذ إسلام فى أن الرمز: مقتل التلميذ إسلام، ومدلوله: إهمال- عنف- قتل- سوء تخطيط وإدارة، كما أن مقتل الطفل بالنسبة لوالديه: رمز، ومدلوله: مقتل والديه وهم على قيد الحياة.
- وربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى فيلم الكارتون عن "الرجل العجوز الذى يلعب الشطرنج"، باستنتاجهم بأن الرجل يلاعب نفسه كرمز، ومدلوله: أنه كبير فى السن وليس له أصدقاء، فلجأ إلى هذه الحيلة للتسلية ولقضاء وقت الفراغ، إلى جانب أنه جعل طقم أسنانه جائزة لمن يفوز فى دور الشطرنج، كرمز، ومدلوله: مدى أهمية طقم الأسنان للرجل العجوز جعله يقرر أنه جائزة لمن يفوز فى دور الشطرنج.
- كما ربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى الحلقة من مسابقة كرومبو، كالتالى:

الرمز: "ولا يفرق معايا ال٥٠٠ جنيه دول".

المدلول: عباس زلاؤطة هو الذى سرق الفلوس لأنه عرف الجواب بتاع أم أوييء فيه كام.

الرمز: اللى سرق مش محتاج فلوس، بس مجرد إنه يضايق أم أوييء.

المدلول: لتعرف من السارق: السارق من الثلاثة المشتبه فيهم رجل مقتدر لأنه تاجر أدوات صحية، ومش محتاج يسرق فلوس.

الرمز: أم أوييء أرخم صاحبة بيت ممكن يسكن عندها حد.

المدلول: هتتعرض لمشكلات كثيرة من المستأجرين، ومنها سرقة فلوسها.

- كذلك ربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى حوار التداعيات الاقتصادية، فى أن الرمز: الولايات المتحدة الأمريكية، ومدلوله: القاضى والجلاد فى ذات الوقت، وذلك فى تجميدها لأموال المستثمرين العرب.
- وربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى فيلم الانفجار النووى، فى أن الرمز: الانفجار النووى، ومدلوله: دمار شامل.
- إلى جانب ربطهم بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى الحلقة من مسلسل "تامر وشوقية"، فى استنتاجهم للرمز فى المسلسل والمعبر عنه فى كلمة: عملتها، ومدلولها: طلقت مراتى.
- كما ربط التلاميذ بين الرمز والمدلول فيما شاهدوه فى الفيلم التسجيلى عن "إعصار سونامى"، فيما يلى:

الإيجابية، بالإضافة إلى بث قيم ثقافية غير مرغوب فيها، كتشويه اللغة العربية.

- بالإضافة إلى نقدهم لمحتوى ما شاهدوه من إعلانات الحملة الإعلانية "البركة فى الشباب"، بأنها تعزز من القيم المجتمعية الإيجابية، وتبث قيم ثقافية مرغوب فيها، وذلك عبرإدراكهم لملخص محتوى ما شاهدوه من إعلانات والهدف منها، ويتمثل فى أهمية بث قيم إيجابية فى المجتمع، مثل: مساعدة المحتاج، وأهمية الالتزام والعبادة، وتوعية الآخرين، وكظم الغيظ، وعدم استخدام القوة الجسمية بشكل سلبى–الضرب والعنف– كوسيلة للحوار.

٤. ميز الأطفال بين الواقع والخيال.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- ميز التلاميذ بين الواقع والخيال فيما شاهدوه من محتوى فى الحلقة الأخرى من مسلسل "تامر وشوقية"، فى إدراكهم بأن ما شاهدوه مطابق للواقع، وأن الدراما مرآة صادقة لما يحدث فى المجتمع وليست دربًا من الخيال.
- كما ميز التلاميذ بين الواقع والخيال فيما شاهدوه من فيلم تسجيلى عن "إعصار سونامى"، كواقع (حدث وقع بالفعل)، له دلالات: أرقام، وإحصاءات، وشهود عيان، وفيلم الانفجار النووى، كخيال (لم يحدث بالفعل).
- إلى جانب تمييزهم للفرق بين الواقع والخيال فيما شاهدوه من انهيار صالة فرساى كواقع (حدث وقع بالفعل)، وفيلم الانفجار النووى، كخيال (لم يحدث بالفعل).

٥. قيم الأطفال محتوى ما شاهدوه.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- قيم التلاميذ المحتوى المشاهد فى حوار هالة سرحان، بأنه سلبى، ويبث عديد من القيم والمفاهيم غير المرغوب فيها.
- وقيم التلاميذ حوار التداعيات الاقتصادية لأحداث ١١ سبتمبر على المستثمرين العرب. فى سلبية استثمار المستثمرين العرب لأموالهم بالخارج وترك الاستثمار فى أوطانهم، بحجة أن السوق العربية لا تحتمل هذا الحجم الضخم من الاستثمارات، وهى غير مؤهلة لذلك.
- كما قيم التلاميذ المحتوى المشاهد فى الحلقة من مسلسل "تامر وشوقية"، فى أنه يحمل عديد من السلبيات فى الألفاظ، وطريقة التعامل بين الأزواج، والأصدقاء، والأخوات مع بعضهم البعض كنماذج مشاهدة فى أبطال المسلسل، بالإضافة إلى بث الجهل، والاستهزاء والسخرية بالآخرين، واللامبالاة والسطحية كقيم غير مرغوب فيها تؤثر بالسلب على ثقافة المجتمع، بخاصة ثقافة النشء.
- إلى جانب تقييمهم للمحتوى المشاهد فى إعلانى الرجل الميلودى وسفن أب، بأنه سلبى، والهدف الأساسى منه الربح، والتسلية والترفيه المشوه وغير المسئول.
- وقيم التلاميذ المحتوى المشاهد فى الحلقة من مسلسل"راجل وست ستات"، فى أنه يحمل عديد من السلبيات فى الألفاظ، وطريقة التعامل بين الأزواج، والأصدقاء، كنماذج مشاهدة فى أبطال المسلسل، بالإضافة إلى بث الكذب، والغيرة غير المحمودة التى تحولت إلى حقد وحسد وبغضاء، بالإضافة إلى استحسان السخرية والاستهزاء بالآخرين، والتى من شأنها أن تنمى قيم ومفاهيم خاطئة لدى النشء.
- كما قيم التلاميذ محتوى ما شاهدوه فى إعلان ديرتوس، من خلال استنتاجهم بأنه سلبى يعتمد على استخدام الإغراء كوسيلة فى إقناع الجمهور بشراء المنتج بهدف تحقيق أعلى ربح.
- كذلك قيم التلاميذ محتوى ما شاهدوه فى الحلقة الأخرى من مسلسل "تامر وشوقية"، فى أنه يحمل عديد من السلبيات فى الألفاظ، وطريقة التعامل، وكيفية حل المشكلات لأبطال المسلسل، والتى يسودها التفكير السطحى واللامبالاة والاستهزاء والسخرية بالآخرين.
- بالإضافة إلى تقييمهم لمحتوى ما شاهدوه من إعلانات فى الحملة الإعلانية "البركة فى الشباب"، بأنه إيجابى، وتنموى، على الرغم

من أن الهدف الأساسى من الإعلانات الربح فى المقام الأول.

٦. استنتج الأطفال الأفكار الرئيسة فيما استمعوا له.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- استنتج التلاميذ الأفكار الرئيسة فى المسموع من خلال وضع عنوان للحوار الذى استمعوا إليه فى الجلسة الثانية، حيث جاءت استجاباتهم بأن الفكرة الرئيسة تتمحورفى تصنيف فئات ذوى الإعاقة الذهنية، والفروق فى معاملاتهم بين المدارس الحكومية والخاصة.
- كما استنتج التلاميذ الأفكار الرئيسة فى المسموع من خلال تفسيراتهم لعناوين أحداث الأربع والعشرون ساعة التى عرضت عليهم فى الجلسة الثالثة، وأن كل عنوان فى الأحداث يدور حول فكرة رئيسة تتلخص فى ذات العنوان.

٧. فسرالأطفال مختلف المثيرات السمعية.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- فسر التلاميذ مختلف المثيرات السمعية فى موسيقى المقدمة للحوار فى الجلسة الثانية، وهى موسيقى تمثيلية "سارة" التى عرضت بالتليفزيون المصرى بأنها معبرة عن طبيعة الموضوع، وأن كلام الأغنية معبر عن فئة الموضوع، وهم ذوى الإعاقة الذهنية فى حبهم للإرادة والتحدى النابع من حبهم للدنيا والحياة.
- وفسر التلاميذ مختلف المثيرات السمعية فى تفسيرهم لنبرة صوت مسئول التعليم فى فيلم الكارتون "المناهج المدرسية ومستقبل التعليم"، الدالة على الخشونة والعنف، وكذلك فى الموسيقى التصويرية للفيلم الدالة على الترقب والمتاهة، إلى جانب صوت ضحكة الاستهزاء بالمستقبل المظلم للتعليم وإحباط معنويات التلاميذ فى آخر الفيلم.
- كما فسر التلاميذ مختلف المثيرات السمعية فيما استمعوا إليه عبر مشاهدتهم للفيلم التسجيلى عن "إعصار سونامى"، من خلال تعليق الشيخ: خالد بن محمد الراشد، شاهد العيان فى جولته التى أسماها: "هذا ما رأيت فى رحلة الأحزان"، وذلك فى نبراته وطريقة أدائه والانفعال المصاحب لصوته، والذى أظهر بشكل صادق وواقعى ما أحدثه الإعصار، عبر تعليقه على الأحداث فى العبارات التالية:

١. رأيت فيها غضب الجبار.
٢. فعلوا ما يغضب الجبار.
٣. ما الذنوب والمعاصى التى كانت ترتكب؟.
٤. انتشار الزنا والمعاصى والمنكرات.
٥. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه.
٦. كل فتاة مسلمة لها صديق.
٧. مصرع ألاف البشر، دمار، طوفان، زلزال، أمواج هائلة حارقة.
٨. بيوت محطمة، أشجار اقتلعت من جذورها، سيارات تتطاير، مقابر جماعية.
٩. رائحة الجثث، الموت فى كل مكان.
١٠. دمار أقليم عن بكرة أبيه.
١١. إن بطش ربك لشديد.
١٢. فلما آسفونا انتقمنا منهم.

٨. ربط الأطفال بين ما شاهدوه والواقع.

ويستدل على ذلك من خلال فعاليات جلسات البرنامج فيما يلى:

- ربط التلاميذ بين ما شاهدوه والواقع من خلال تفسيراتهم لبعض عناوين الأخبار حول موضوع "فوضى التعليم"، حيث ربط التلاميذ بين محتوى العناوين التى عرضت عليهم وما يحدث فى الواقع من خلال ملاحظاتهم واستنتاجاتهم للنقاط التالية:

١. الدروس الخصوصية وكثافة الفصول، من أهم أسباب فساد التعليم فى مصر.
٢. انتشار السب والضرب من المدرسين للتلاميذ فى المدارس.
٣. يسود التعليم فى المدارس العنف والإهمال.

مع ملاحظة أن هذه النقاط ملخص لما تم عرضه من عناوين الأخبار.

الناقدة للتليفزيون بأن مشاهدة التليفزيون لابد أن تكون فى وقت محدد ولتحقيق أهداف محددة.

٩. أشاهد كل ما يعرض على فى التليفزيون. وهذه العبارة وفقاً لصياغتها، حسبت للمتوسط الحسابى الأقل فى القياس البعدى، حيث أدرك الأطفال بعد شرح الباحث لأهداف برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون بأنه لا ينبغى مشاهدة كل ما يعرض عليهم فى التليفزيون، وبالتالى لابد من انتقاء البرامج التليفزيونية التى تحقق لهم استفادة وأهداف إيجابية.

- ثانياً: يستدل من الترتيب السابق للعبارات، أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون بعين ناقدة تتطلب فى المقام الأول إدراكهم لخطورة الانفلات الإعلامى على استقرار الأسرة المصرية الذين هم جزء منها، وبالتالى خطورته على المجتمع، يلى ذلك تعرفهم بأن البرنامج التليفزيونى يتكون من صوت وصورة، وقدرتهم على تحديد البرامج التليفزيونية التى يشاهدونها، والتعامل مع التليفزيون على أنه قائمة من المعلومات، وأن مشاهدته ليست مجرد للتسلية والترفيه فقط، إلى جانب تعرفهم بأن البرنامج التليفزيونى يتكون من شكل ومضمون، بالإضافة إلى قدرتهم على تحديد وقت لمشاهدة التليفزيون، وانتقاء ما يشاهدونه فى ضوء ما يتحقق لهم من أهداف.

وبعد مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى للدراسة، يستدل على ثبوت صحته، وبالتالى: توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى اكتساب مشاهدة التليفزيون بعين ناقدة قبل وبعد شرح الباحث لأهداف برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون على عينة من أطفال المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى.

مقترحات الدراسة:

١. إعداد برنامج لتنمية القراءة السريعة، وتعرف أثره على عينة من الأطفال فى المرحلة الإعدادية.
٢. إعداد برنامج لتنمية الثقافة البصرية، وتعرف أثره على عينة من الأطفال فى المرحلة الإعدادية.
٣. إعداد برنامج لتنمية مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، وتعرف أثره على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.
٤. الدعوة إلى إدخال مادة التربية الإعلامية فى مناهج التعليم العام بالمدارس المصرية.
٥. يتفق الباحث مع ما قام به عديد من الباحثين بتلخيص نتائج بعض البحوث والدراسات ذات الصلة بتدعيم الآثار الإيجابية للتليفزيون على الأطفال والتقليل من تأثيراته السلبية عليهم، وقد خلصوا إلى:

- إعلام واضعى السياسات والمعلمين والآباء، وغيرهم ممن يعملون مع الأطفال الصغار بالتأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام بخاصة التليفزيون، وما يمكن أن يفعله المجتمع للاستفادة من إيجابياته وتقليل سلبياته.
- الاهتمام بالمحتوى التليفزيونى المقدم للأطفال بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية، والمناهج التى يدرسونها، ويعزز من معارفهم وتحصيلهم الدراسى.(٥٣)
- تعزيز الآثار الإيجابية لوسائل الإعلام بزيادة المحتوى التليفزيونى الذى يعزز من قيم الإيثار والتعاون والتسامح بين الأطفال، والتقليل من المحتوى العنيف الذى قد ينمى من السلوك العدوانى لديهم.(٥٤)
- زيادة إمكانات البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال لتعليمهم المهارات المعرفية والاجتماعية التى تفيد التعامل مع التليفزيون كأداة أو وسيلة تعليمية، مع تطوير الشراكات مع رعاة البرامج وتحديد أدوارهم بدقة.(٥٥)
- تحسين قدرة الوالدين فى الإشراف على أطفالهم عند استخدامهم للتليفزيون(٥٦)، وذلك بأن يتخذ الوالدين خطوات جادة فى تحديد البرامج التليفزيونية التى تلائم أطفالهم باستخدام دليل المشاهدة، وأن يتم التعامل مع التليفزيون كوسيلة تعليمية(٥٧)، وشريكاً فى مساعدة أطفالهم على النمو والتعلم من خلال تقديم خطة لمشاهدة الأطفال للتليفزيون باستخدام جهاز فيديو وشرائط تسجيل، بحيث يشاهدون برامج تليفزيونية محددة فى وقت محدد، وبالتالى يتحول تفكير الأطفال فى ذلك الوقت من مجرد المشاهدة العارضة إلى المشاهدة الانتقائية، وتدريجياً وبمصاحبة أولياء أمورهم فى مشاهدة التليفزيون يتكون لديهم عادات المشاهدة الإيجابية Positive Viewing Habits(٥٨)، مع تركيز الوالدين ومقدمى الرعاية للطفل على:

أ. الحد من مشاهدة أطفالهم الطويلة والعارضة للتليفزيون.
ب. تشجيع أطفالهم على أن يكون لديهم نظرة ناقدة

الفضائية العربية فى إكساب الطفل الكويتى بالمعلومات: دراسة فى تحليل المضمون".

مشكلة البحث:

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن النسبة الغالبة من الأطفال يشاهدون القنوات الفضائية وأن برامج الأطفال والكارتون تأتى على رأس قائمة نوعية المواد التى يفضلون مشاهدتها وأن معظمهم يشاهدون قنوات الأطفال الفضائية الخاصة بهم(١٤).

وتوضح بعض الدراسات أن هناك إقبال متزايد من الأطفال على مشاهدة التليفزيون بغض النظر عن النوع والسن ومكان الإقامة والمستوى التعليمي(١٥)، وبما أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون أصبحت سلوكاً شائعاً ينعكس بآثاره عن السلوك للطفل(١٦).

ونظراً لأهمية برامج الأطفال وما يمكن أن تحدثه من تأثير على معلومات الأطفال الذين يشاهدونها(١٧).

وفى ضوء ما سبق، وفى ضوء مسح الباحث للتراث العلمى المتعلق بموضع دراسته، وفى ضوء المؤشرات التى خلص إليها الباحث من الدراسة الاستطلاعية، تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في: رصد وتحليل برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية ودورها فى تشكيل المعلومات لدى الطفل الكويتي: دراسة تحليلية وميدانية.

أهداف البحث:

١. التعرف على أنواع برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
٢. التعرف على أيام وأوقات إذاعة برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
٣. التعرف على دورية إذاعة برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
٤. التعرف على نوع إذاعة برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
٥. التعرف على مصادر إنتاج برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
٦. التعرف على القوالب الفنية لبرامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
٧. التعرف على الموضوعات التى تتناولها برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
٨. التعرف على مقدمى برامج الأطفال وجنسياتهم بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
٩. التعرض على مدى الاستعانة بضيوف وتخصصاتهم وأنواعهم وجنسياتهم بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.
١٠. التعرف على مدى وجود معلومات ونوعياتها ببرامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة.

تساؤلات البحث:

١. ما أيام إذاعة برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة؟
٢. ما دورية بث البرامج موضع الدراسة؟
٣. ما نوع البث للبرامج؟
٤. ما مدى إعادة بث البرامج؟
٥. ما نوع وتخصص مقدمى برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة؟
٦. ما هى طرق المشاركة فى البرامج؟
٧. ما مصادر إنتاج برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة؟
٨. ما مدى وجود معلومات ببرامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة؟
٩. ما مدة المعلومات الواردة ببرامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية موضع الدراسة؟
١٠. ما القوالب الفنية لبرامج الأطفال؟
١١. ما هى وسائل الإبراز المصاحبة للفقرات المذاعة ضمن برامج الأطفال موضع الدراسة؟
١٢. ما نوعية المعلومات المقدمة ببرامج الأطفال موضع الدراسة؟
١٣. ما هو النطاق الجغرافى للمعلومات؟
١٤. ما المدى الزمنى للمعلومات المقدمة ببرامج الأطفال موضع الدراسة؟
١٥. ما مصادر المعلومات المقدمة ببرامج الأطفال موضع الدراسة؟
١٦. ما هى طريقة عرض الموضوع ببرامج الأطفال موضع الدراسة؟
١٧. ما القيم التى تعكسها برامج الأطفال موضع الدراسة؟
١٨. ما هى اللهجات المستخدمة فى برامج الأطفال موضع الدراسة؟
١٩. ما تخصصات الضيوف الذين تستضيفهم برامج الأطفال موضع الدراسة؟

مفاهيم البحث:

- برامج الأطفال: هى البرامج التى تبث من داخل أو خارج الأستديو وتشتمل على العديد من الفقرات المتنوعة

Vol.31, No.3, Jun.2002, PP.83-177.

25. Robert ,Donald F, Foehr, Ulla G. "**Trends In Media Use**.", Future Of Children, Op. Cit.pp.11-37.
26. Lawrence, Frances Cogle, et,al. "**Adolescents**' Time Spent Viewing Television.", Adolescence,Vol.21,No.82,Sum.1986,PP.36-43.
27. Robert, Donald F, Foehr, Ulla G, Op. Cit.pp.11-37.
28. Kenny, Robert, "Teaching, Learning, And Communicating In The Digital Age.", **Paper Presented At The National Convention Of The Association For Educational Communications And Technology**, 24th, Atlanta, GA, Nov.8-12,2001.
29. Wilson, Barbara J., Op. Cit. pp.87-118.
30. Jason, Leonard A., Op. Cit, PP.121-131.
31. Aidman, Amy, Op. Cit, 11/1/2009.
32. Housden, Theresa, Op. Cit, 11/1/2009.
33. Smith, Christine Ciensczyk, Op. Cit, PP.1-38.
34. Iwaki, H., Hamano, Y. "Interface Between Education And Communication: Japan, Asia And The Pacific Program Of Educational Innovation For Development, Education And Polity 4., "**Paper Presented At The United Nations Educational, Scientific, And Cultural Organization, UNESCO**, Bangkok, Thailand, 1985, PP.1-79.
35. Passmore, Kaye. "Why Teach Visual Culture?.", **The Art Education Magazine For Teachers**, Vol. 106, No. 6, Feb.2007,P.26.
36. ERIC Online Submission. "Beyond Entertainment: Television's Effects On Children And Youth.", **Television And Socialization Research Report**, No. 1, 1976, PP. 1-29, 13/1/2009.
37. Hepburn, Mary A. "Media Literacy: A must For Middle School Social Studies." **Clearing House**,Vol.72, No.6, Jul.1999, PP.56-352.
15. Wheeler, Patricia, et.al. "Formative Review Of The Critical Television Viewing Skills Curriculum For Secondary Schools." Vol.1, **Final Report**, ERIC Online Submission, 1979,PP.1-375,17/1/2009.
16. Dondis, Donis. "The Development Of Critical Television Viewing Skills In Post- Secondary Students.", **Final Report**, ERIC Online Submission, Phase: 1,Sep.30,1978-Dec.31,1979, Phase: 2, Mar.1,1980-July 31,1981.
17. Carpenter, Lee. "Critical Television Viewing Skills: Fitting Them Into The Curriculum.", **Catholic Library World**, Vol.53, No.9, Apr.1982, PP.90-386.

١٨. محمد بن الشحات الخطيب. دور المدرسة فى التربية الإعلامية، **ورقة عمل**، المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية، (٢٠٠٧)، مرجع سابق، ص ص١-٢٤.

19. Rawlinson, Kate., et.al. "Thinking Critically About Social Issues through Visual Material." **Journal Of Museum Education**, Vol.32, No.2, Sum.2007, pp.155-174.
20. Shiveley, James M." Critical Thinking And Visiting Websites: It Must Be Elementary.", **Social Studies And The Young Learner**, Vol.16, No.4, Mar-Apr2004, pp.9-12.
21. Chapin, John. "Monkey See, Monkey Do? Sexual Attitudes And Risk Taking Among Media Users.", **Paper Presented at The Annual Meeting Of The National Communication Association**, 86th, Seattle, wa, Nov.9-12, 2000, PP. 1-19.
22. Kirkorian, Heather L., Wartella, Ellen A. & Anderson, Daniel R., "Media And Young Children's Learning.", **Future Of Children**, Vol.18, No.1, Spr. 2008, PP.39-61.
23. Chapin, John. Op.Cit., PP.1-19
24. Verma, Suman, Larson, Reed W. "Television In India Adolescents' Lives: A member Of The Family.", **Journal Of Youth And Adolescence**,

برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية ودورها في تقديم المعلومات لدى الطفل الكويتي دراسة تحليلية

أ.د. محمد معوض إبراهيم
عميد كلية الإعلام بجامعة النهضةالحديثة
وأستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
أ.د. وليد فتح الله بركات
أستاذ الإعلام- كلية الإعلام جامعة القاهرة
والأستاذ بكلية التربية الأساسية
بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بالكويت
أحمد محمد صقير العنزى

الملخص:

وتتميز برامج التليفزيون بتأثيرها الكبير فى تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة، ولهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة ببرامج الأطفال.

مشكلة البحث:

تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في: رصد وتحليل برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية ودورها فى تشكيل المعلومات لدى الطفل الكويتي: دراسة تحليلية وميدانية.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث أسلوب التكرار والنسب المئوية لتحليل فئات ووحدات العينة.

نتائج البحث:

١. برامج الأطفال الثلاثة موضع التحليل احتوت على ٣٢١ معلومة موجهة للطفل الكويتي، فى حين بلغت فى برنامج الدرب المذاع على قناة الجزيرة ٦٠ معلومة.
٢. استئثار أيام الأحد والاثنين والجمعة بالنسبة الأكبر لأيام إذاعة برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية بنسبة بلغت (١٧,١%) لكل منهم.
٣. أن برامج الأطفال فى قناتى الراى الكويتية والجزيرة للأطفال تتركز فى الأيام التى تتوسط الأسبوع، وتبتعد تماماً عن يومى الخميس والجمعة.
٤. تنوع طرق المشاركة فى برنامجى تليفزيون الأطفال وأستوديو الأبطال ما بين الحضور فى الأستوديو والاتصال الهاتفى واللقاءات الخارجية.
٥. أن "الحوار" جاء فى مقدمة القوالب الفنية لتقديم برامج الأطفال عينة الدراسة، تلاه قالب "حديث مباشر"، ثم قالب "أغاني"، ثم قالب "أفلام"، ثم "دراما أفلام"، ثم قالب "دراما مسرحيات".
٦. أن "المعلومات الترويحية" جاءت فى مقدمة أنواع المعلومات المقدمة ببرامج الأطفال عينة الدراسة، تلاها "المعلومات الدراسية"، ثم "الدينية"، ثم "الطبية" تلاها "الرياضة"، ثم "التاريخية"، ثم كلاً من "الفنية" و"الحيوانية" بنسبة متساوية لكل منهما، ثم "الزراعية"، ثم "البيئة"، ثم "جغرافية"، ثم "اقتصادية"، ثم كلاً من "اجتماعية" و"سياسية" بنسبة متساوية لكل منهما، ثم "غذائية" و"صناعية" و"كمبيوتر" و"عسكرية" و"قانونية".

مقياس مهارات المشاهدة الناقدة للتليفزيون

لدى أطفال المرحلة الإعدادية

إعداد: د. حسن محمد على خليل- مدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

عزيزى/عزيزتى:

برجى التكرم بالإطلاع على المقياس المرفق وشمل (٣٠) عبارة، كل عبارة تعبر عن مهارة يمكن للطفل استخدامها عند مشاهدته للتليفزيون.

والمطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة ووضع علامة (√) أمام الاستجابة التى تتفق مع سلوكك عند مشاهدتك للتليفزيون.

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولكن المطلوب منك فقط أن تكون إجابتك صادقة، لن تستخدم البيانات الواردة فى هذا المقياس إلا فى أغراض البحث العلمى.

ملاحظة: قد يكون البرنامج التليفزيونى الذى تشاهده: (إعلان-مسلسل- أخبار- كارتون- فيلم- حوار- مسابقة)، يعرض من خلال التليفزيون.

	المهارات / درجة الانطباق	دائماً	أحياناً	لا
١	أشاهد التليفزيون فى أى وقت.	...	...	...
٢	أقرر لنفسى البرامج التليفزيونية التى أشاهدها.	...	...	...
٣	أصنف محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده إلى صوت وصورة.	...	...	...
٤	استنكر كثرة مشاهد القتل والتعذيب فى الأفلام التى أشاهدها بالتليفزيون.	...	...	...
٥	يشكل الانفلات الإعلامى خطراً يهدد استقرار الأسرة المصرية.	...	...	...
٦	أصنف محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده إلى شكل ومضمون.	...	...	...
٧	أشاهد كل ما يعرض على فى التليفزيون.	...	...	...
٨	أستطيع أن أضع عنواناً للمحتوى التليفزيونى الذى أستمع إليه.	...	...	...
٩	أفسر دلالة أى صوت أو موسيقى مصاحبة للعمل التليفزيونى الذى أستمع إليه.	...	...	...
١٠	أميز بين الحقيقة والرأى فيما أستمع إليه فى أى برنامج تليفزيونى.	...	...	...
١١	أظهر إعجابى أو استيائى لأى محتوى أستمع إليه فى التليفزيون.	...	...	...
١٢	أوضح أسباب إعجابى أو استيائى لأى محتوى أستمع إليه فى التليفزيون.	...	...	...
١٣	أدرك أى تناقض سمعى فى المحتوى الذى أستمع إليه فى أى برنامج تليفزيونى.	...	...	...
١٤	أربط محتوى ما أشاهده فى أى برنامج تليفزيونى بالواقع الذى أعيشه.	...	...	...
١٥	أحدد مدلول الكلمات والإيماءات والتعبيرات والصور وأى رمز فى محتوى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.	...	...	...
١٦	أحلل معنى الأرقام والكلمات وأى مادة مقروءة تعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.	...	...	...
١٧	أفسر دلالة أى انهيارأوحريق أوتصادم وأى مثير بصرى يعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.	...	...	...
١٨	أميز بين الواقع والخيال فى محتوى البرنامج التليفزيونى الذى اشاهده.	...	...	...
١٩	أقرأ بسرعة أى مادة مقروءة تعرض فى البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.	...	...	...
٢٠	أوضح أسباب رفضى لأى محتوى تليفزيونى يتعارض مع القواعد الأخلاقية.	...	...	...
٢١	يمكننى قراءة أى صورة تعرض من خلال البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده.	...	...	...
٢٢	يمكننى قراءة الصورة التليفزيونية.	...	...	...
٢٣	استنتج الفكرة الرئيسة لمحتوى البرنامج التليفزيونى الذى استمع إليه.	...	...	...
٢٤	أؤيد المحتوى التليفزيونى الذى يتفق مع قيم المجتمع الإيجابية.	...	...	...
٢٥	أبدى رأيى فى أى ألفاظ أو مشاهد أو تصرفات أو إيماءات مخالفة تعرض فى العمل التليفزيونى الذى أشاهده.	...	...	...
٢٦	أحدد ما إذا كان البرنامج التليفزيونى الذى أشاهده سلبياً أم إيجابياً.	...	...	...
٢٧	أستنكر المحتوى التليفزيونى الذى يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية.	...	...	...
٢٨	أفكر فى موضوع البرنامج التليفزيونى أولا ثم أقرر مشاهدته.	...	...	...
٢٩	أخطط جيداً للاستفادة من البرامج التليفزيونية التى أقرر مشاهدتها.	...	...	...
٣٠	أشاهد التليفزيون للتسلية والترفيه فقط.	...	...	...

Summary

Program impact developing critical watching of TV. On a sample of Egyptian children

The problem of this study lies in answering the following main question: what is the effect of program aiming at developing the critical viewing skills of television on a sample of Egyptian children, in away provides them with ideal understanding and proper selection of television programs?

The importance of the study is derived from the fact that it belongs to the philosophy of strategies based upon the idea that critical understanding of things lies between the most important factors of social change besides being a main requirement for the conscious national.

The study was limited to determining a list of the critical viewing skills of television required for the children of preparatory stage as well as preparing a program and applying it to provide the children, in the study sample with these skills, in addition to preparing a measure for defining the scale to which the children in the study sample acquired the critical viewing skills of television.

The researcher, in this study, depends on quasi-experimental methodology and using the pre-test and post-test design of experimental only as a methodological design for observing the causality or the effect through detecting the significance of differences in results pre and post applying a program of developing the critical viewing skills of television on the study sample.

The study was applied to a sample consists of (30) male and female children of the students of the second preparatory year aged (12-14) years. The researcher used the standard as a style of collecting data.

The study resulted in the following results:

First: There is significant statistical difference in the scale of acquiring the critical viewing skills pre and post applying a program of developing the critical viewing skills of television on a sample of preparatory stage children in favor of post measurement. This was executed in (13) skills from (16) skills, where the children distinguished between the fact and opinion and revealed their admiration or their angriness of what they had listen to besides mentioning the reason of that. The children criticized what they viewed and differentiated between reality and imagination as well as they valued the content of what they viewed and concluded the main ideas in what they listen. They also explained the different audio stimulants, connected what they listen to reality, summarized the content of what they viewed, read the picture, linked the symbols to their referrals, read the television picture and realized the contradictions in what they listen to. In addition, there were three skills that did not prove to have a significance of differences which are: analyzing the readable subject, rapid reading and explaining the different optical stimulants.

Second: There is significant statistical difference in the scale of acquiring of the skill of critical view of television pre and post the researcher explanation of the objectives of a program for developing the critical viewing skills of television on a sample of children from the preparatory stage in favor of post test.

The study suggested preparing programs for developing: rapid reading, optical culture, skills of dealing with mass media and identifying its effect on children as well as inviting to involvement of the subject of media education to methodologies of Egyptian public schools.

ويقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً بحيث تتطابق المعلومات التى يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية بحيث تعكس المعنى الحقيقى والفعلى للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية(٢٥).

ولكى يحقق الباحث درجة الصحة والصدق للتحليل اتبع ما يلي:

١. التحديد الدقيق لوحدات التحليل وفئاته وتعريف كل وحدة وكل فئة تعريفاً دقيقاً واضحاً وشاملاً، وقد رجع الباحث إلى كثير من الدراسات واستعان بها ليصل إلى تحديد شامل لتلك الوحدات والفئات.
٢. عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين فى التخصصات المختلفة* ليقوموا بالحكم على مدى صلاحية الفئات فى عملية التحليل. وقد قام الباحث بتعديل بعض الفئات وفقاً لملاحظات الأساتذة المحكمين.

- الثبات Reliability: ويقصد بثبات التحليل إمكانية تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة، وذلك للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين بمعنى توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات ووحدات التحليل على نفس المضمون، وقد اختار الباحث مرمزاً آخر،** خلاف الباحث قام بتحليل نسبة ١٠% من عينة الدراسة الكلية.

وقام الباحث بحساب الثبات بينه وبين هذا المرمز عن طريق معادلة هولستى Holsti لتحديد الثبات(٢٦).

$$\text{معامل الثبات عند هولستى} = \frac{٢ت}{ن١+ن٢}$$

حيث:

ت= عدد الحالات التى اتفق فيها المرمزان.

ن١= عدد الحالات التى قام الباحث بترميزها.

ن٢= عدد الحالات التى قام الباحث المساعد بترميزها.

وبتطبيق المعادلة السابقة، فقد بلغ معامل الثبات (٨٩%)، وهى نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاستمارة للقياس إلى حد كبير.

نتائج البحث:

جدول (١) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً للمعلومات الواردة فى القنوات الفضائية العربية

البرنامج	القناة الفضائية الكويتية		قناة الراي		قناة الجزيرة للأطفال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تليفزيون الأطفال	١٣٢	١٠٠	–	–	–	–	١٣٢	١٠٠
أستوديو الأطفال	–	–	١٢٩	١٠٠	–	–	١٢٩	١٠٠
الدرب	–	–	–	–	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
المجموع	١٣٢	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢١	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن برامج الأطفال الثلاثة موضع التحليل احتوت على ٣٢١ معلومة موجهة للطفل الكويتي، حيث بلغت فى برنامج تليفزيون الأطفال المذاع على القناة الفضائية الكويتية ١٣٢ معلومة، وبلغت فى برنامج أستوديو الأطفال المذاع على قناة الراى الكويتية ١٢٩ معلومة، فى حين بلغت فى برنامج الدرب المذاع على قناة الجزيرة ٦٠ معلومة.

جدول (٢) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً ليوم الإذاعة

البرنامج / الأيام	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السبت	٥	٤٥,٥	–	–	–	–	٥	١٤,٣
الأحد	–	–	٣	٢٥	٣	٢٥	٦	١٧,١
الاثنين	–	–	٣	٢٥	٣	٢٥	٦	١٧,١
الثلاثاء	–	–	٢	١٦,٧	٢	١٦,٧	٤	١١,٤
الأربعاء	–	–	٢	١٦,٧	٢	١٦,٧	٤	١١,٤
الخميس	–	–	٢	١٦,٧	٢	١٦,٧	٤	١١,٤
الجمعة	٦	٥٤,٥	–	–	–	–	٦	١٧,١
المجموع	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٥	١٠٠

- تشير بيانات الجدول السابق إلى استئثار أيام الأحد والاثنين والجمعة بالنسبة الأكبر لأيام إذاعة برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية بنسبة بلغت (١٧,١%) لكل منهم، يليهم فى المرتبة الثانية يوم السبت بنسبة (١٤,٣%)، وفى المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس وبنسبة واحدة بلغت (١١,٤%).
- وهى نتيجة تختلف إلى حد كبير مع نتائج معظم الدراسات

* عرضت الاستمارة على السادة المحكمون الآتية أسماؤهم:
أ. د/جمال العقيلي الأستاذ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
أ. د/خالد فرجون الأستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية.
أ. د/مشاري الحسيني الأستاذ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
أ. د/دلال الهدهود عميد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
أ. د/فوزي بوفرسن الأستاذ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
أ. د/سمير محمد حسين رئيس قسم الإعلام- بكلية الآداب- جامعة الكويت.
د/محمد البلوشي المدرس بقسم الإعلام- بكلية الآداب- جامعة الكويت.
د/يوسف الفيلكاوي المدرس بقسم الإعلام- بكلية الآداب- جامعة الكويت.
د/عبدالناصر فخرو المدرس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

** المرمز هو: ناصر الخرينج، معيد بعثة بكلية التربية الأساسية بالكويت.

برنامج لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية

إعداد: سماح محمد عبد الله حداد

إشراف:
أ.د./ ليلى كرم الدين أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.د./ ابراهيم عمر حجرى أستاذ الاحصاء بكلية التربيه- جامعة الحديدة

مقدمة:

تواجه مختلف بلدان العالم- وخاصة النامية منها- العديد من المشكلات البيئية الناتجة عن التفاعل الخاطئ للإنسان مع عناصر البيئة التى يعيش فيها وعدم إدراكه للعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر.

وعلى الرغم من أهمية ما يصدر من قرارات وقوانين تتعلق بالحفاظ على البيئة وحمايتها، فإنها لا تكفى وحدها لخلق الإلتزام المطلوب لدى الأفراد تجاه البيئة، لأنها قضية تربوية فى المقام الأول، تتطلب إحترام القوانين من قبل الأفراد بوازع داخلى وبرغبة منهم.

ولعل هذا يبين الحاجة الماسة للإهتمام بالتربية البيئية للأفراد بصفة عامة والأطفال منهم بصفة خاصة، من أجل إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها، والواعى بما يواجهها من مشكلات وما يتهددها من أخطار والقادر على المساهمة الإيجابية فى حل هذه المشكلات، بل وفى تحسين ظروف البيئة على نحو أفضل، والذى لديه الدافع إلى القيام بذلك عن رغبة منه وطواعية، لا عن قسر أو إكراه.

وتكمن أهمية التربية البيئية فى كونها العملية التعليمية التى تهدف إلى تنمية وعى الطفل بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويده بالمعرفة والمهارات والإتجاهات، وتحمل المسئولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة للحيلولة دون ظهورها من جديد.

فالطفل الذى تعود أن يسلك سلوكيات رشيدة تجاه البيئة سيكون أكثر قابلية لصيانتها والحفاظ عليها فى مراحل عمره التالية، إذ أن خبراته السابقة تؤثر فى سلوكه فى مراحل تربيته التالية، وعلى العكس من ذلك الطفل الذى تعود أن يسلك سلوكيات خاطئة أو مريضة تجاه البيئة، سيكون أكثر قابلية للعدوان عليها فى مراحل عمره التالية.

وعليه فإن مسألة تربية الطفل تربية بيئية لا ينبغى أن تترك للصدفة أو العفوية، ولكنها لا بد أن تكون مخططة وبشكل مستهدف ومقصود حتى يمكن التوصل إلى نواتج تعلّم جيدة تحقق سلوكيات إيجابية تجاه البيئة.

كما أن مساعدة الأطفال على تطوير المواقف والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة وحمايتها يجب أن يكون واحداً من أهداف كل برنامج فى مرحلة الطفولة المبكرة. (Wilson, 1995, 107)

وبالتالى يمكن تحديد مشكلة البحث فى التسآؤل التالي: مامدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لأطفال الروضة فى الجمهورية اليمنية؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بها لأطفال الروضة بالجمهورية اليمنية.
٢. العمل على زيادة قدرة طفل ما قبل المدرسة على إدراك بعض المفاهيم البيئية من حوله والسلوكيات المرتبطة بها.
٣. الإسهام مع القائمين على رياض الأطفال فى وضع برامج تعمل على تنمية المفاهيم المختلفة اللازمة للطفل فى هذه المرحلة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى التالي:

١. ندرة الدراسات المتعلقة بطفل الروضة وخاصة تلك المتعلقة منها بالبرامج الخاصة برياض الأطفال.
٢. توفر هذه الدراسة مجموعة من الأدوات والوسائل التعليمية التى يمكن للروضة الإستفادة منها فيما بعد.
٣. قد تسهم هذه الدراسة فى تطوير البرامج الحالية المقدمة فى رياض الاطفال.

فروض الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على (اختبارالمفاهيم البيئية ومقياس السلوكيات البيئية) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح

جدول (٨) مقدمو البرامج عينة الدراسة

البرامج / مقدمو البرامج	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب	
	ك	%	ك	%	ك	%
مذيعان	–	–	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
عرائس	–	–	–	–	–	–
أطفال	١٠	٩٠,٩	–	–	–	–
ممثلون	١	٩,١	–	–	–	–
المجموع	١١		١٢		١٢	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن برنامج تليفزيون الأطفال المذاع على الفضائية الكويتية يقدم من خلال الأطفال أنفسهم بنسبة (٩٠,٩%) وقام ممثلون بتقديم بعض حلقاته بنسبة (٩,١%)، بينما برنامجى أستوديو الأطفال والدرب ثم تقديمها من خلال مذيعان لكل منهما وذلك بنسبة (١٠٠%). وهى نتيجة تظهر اهتمام برنامج تليفزيون الأطفال بأن يتولى الأطفال أنفسهم تقديم برامجهم حتى يكونوا أكثر قرباً وفهماً لذويهم من الأطفال، فى الوقت الذى تجاهل فيه المسئولين عن البرنامجين الآخرين وجود أطفال كمقدمين للبرامج واعتمدوا على المذيعين الكبار فقط.

جدول (٩) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لطرق المشاركة فيها

البرنامج / طرق المشاركة	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحضور فى الأستوديو	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
الاتصال الهاتفى	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	–	–
التصوير الخارجى	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	–	–
SMS	–	–	١٢	١٠٠	–	–
ن	١١		١٢		١٢	

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع طرق المشاركة فى برنامجى تليفزيون الأطفال وأستوديو الأبطال ما بين الحضور فى الأستوديو والاتصال الهاتفى واللقاءات الخارجية حيث ظهرت هذه الأنواع الثلاثة فى كل حلقات البرنامجين، فى حين تمثلت طرق المشاركة فى برنامج الدرب على الحضور فى الأستوديو فقط. بينما اختفت طرق المشاركة الأخرى مثل الاتصال بريدياً أو من خلال الرسائل الإلكترونية القصيرة .

جدول (١٠) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمصدر الإنتاج

البرنامج / مصدر الإنتاج	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب	
	ك	%	ك	%	ك	%
محلى	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
المجموع	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠

أظهرت بيانات الجدول السابق أن جميع برامج الأطفال عينة الدراسة المذاعة على القنوات الفضائية العربية هى برامج محلية الإنتاج بنسبة (١٠٠%) لكل البرامج ولا يوجد بها أى برنامج تم إنتاجه من خلال جهات الإنتاج الأخرى غير المحلية.

جدول (١١) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمدة المعلومات

مدة المعلومات / البرامج	تليفزيون الأطفال		أستوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من دقيقة	٥٦	٤٢,٤	٣٢	٢٤,٨	–	–	٨٨	٢٧,٤
١–٥ دقائق	٤٣	٣٢,٦	٩١	٧٠,٥	٤٩	٨١,٧	١٨٣	٥٧
٥–١٠ دقائق	٢٩	٢٢	٦	٤,٧	١١	١٨,٣	٤٦	١٤,٣
١٥–٢٠ دقيقة	٤	٣	–	–	–	–	٤	١,٢
المجموع	١٣٢	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢١	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المعلومات الواردة فى البرامج عينة الدراسة والتى يتراوح مدتها بين (١– ٥ دقائق) جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٧%)، تلتها المعلومات التى يتراوح مدتها (أقل من دقيقة) بنسبة (٢٧,٤%)، ثم المعلومات التى يتراوح مدتها بين (٥–١٠ دقائق) بنسبة (١٤,٣%)، وأخيراً جاءت المعلومات التى تتراوح مدتها بين (١٥–٢٠ دقيقة) بنسبة (١,٢%). وهى نتيجة تظهر تفوق ورود المعلومات ذات الفترات الزمنية المحدودة أو القليلة وهو ما يتناسب مع الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

جدول (١٢) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً للقوالب الفنية المستخدمة

القالب الفنى / البرنامج		تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر		٦٤	٤٨,٥	٢٥	١٩,٤	–	–	٨٩	٢٧,٧
حوار		٢٩	٢٢	٩٤	٧٢,٩	٦٠	١٠٠	١٩٣	٥٧
دراما	مسلسلات	١	٠,٨	–	–	–	–	١	٠,٣
	أفلام	١٠	٧,٦	–	–	–	–	١٠	٣,١
	مسرحيات	٢	١,٥	–	–	–	–	٢	٠,٦
أفلام		١٤	١٠,٦	١	٠,٨	–	–	١٥	٤,٧
أغانى		٢٣	١٧,٤	١٥	١١,٦	–	–	٣٨	١١,٨
ن		١١		١٢		١٢			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "الحوار" جاء فى مقدمة القوالب الفنية لتقديم برامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (٥٧%)، تلاه قالب "حديث مباشر" بنسبة (٢٧,٧%)، ثم قالب "أغاني" بنسبة (١١,٨%)، ثم قالب "أفلام" بنسبة (٤,٧%)، ثم "دراما أفلام" بنسبة (٣,١%) ثم قالب "دراما مسرحيات" بنسبة (٠,٦%). وتظهر هذه النتيجة أن أفضل القوالب الفنية لبرامج الأطفال هى الحوار والحديث المباشر الذى يظهر التفاعل مع الأطفال بشكل مباشر.

attending the studio, phone calls and external meetings.

- It is clear that "Speech" comes at the head of technical forms for presenting children programs which are study sample, then the form "direct speech", then "songs", then "films", then "drama aflame", then "drama masrahiat".
- Entertainment information comes at the head of presented information types presented in children programs which is study sample, then "study information", then "religious", then medical then "sport" then historical then "technical and animal equally, then "agricultural", then "environment", then "geographical", then "economical", then social and political equally for each, then nutritious, industrial, computer, military and lawful information.

Summary

Children's Programs in Arab Satellite Channels and Their Role in Presenting Information for Kuwaiti Child (An Analytic Study)

Introduction:

T.V programs are characterized by their great effect in forming child and its tendencies and view to life, so most developed world countries care about children programs.

Research Problem:

Research problem of this study is identified in monitoring and analyzing children programs in Arab satellite channels and their role in forming information for Kuwaiti child: an analytic and field study.

Methodology:

This study depends on media survey methodology through analyzing content of children programs in Arab satellite channels.

Statistical Methods:

The researcher used frequency and percentage method for analyzing sample categories and units.

Research Results:

- The three children programs which are subject of analysis contained 321 information directed to Kuwaiti child whereas it reached 60 information in program of El-Darb El-Mozaa on Gizera channel.
- Appropriation of Sunday, Monday and Friday by a great rate of broadcasting days of children programs in Arab satellite channels by a rate that reached (17.1) for each.
- Children programs in Kuwaiti view and Gizera channels for children are concentrated in middle days of the week and are totally a way from Thursday and Friday.
- Participation methods vary in two programs of children T.V and studios of hero between

توضح بيانات الجدول السابق أن النطاق الجغرافى للمعلومات المقدمة ببرامج الأطفال عينة الدراسة جاء فى المرتبة الأولى "عام" بنسبة (٤٨%)، يليه "الكويت" بنسبة (٤٣%)، ثم "العالم العربي" بنسبة (١٤,٣%)، وأخيراً "الخليج" بنسبة (٦,٢%). ويتضح من هذه النتيجة أن معظم المعلومات كانت عامة أى لا تخص مكان جغرافى بعينه وهو ما يتناسب مع برامج الأطفال التى تتناول معلومات عامة للطفل حول المأكل والمشرب وجوانب الترفيه والمعلومات العامة.

جدول (١٦) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً للمدى الزمنى للمعلومات المقدمة

المدى الزمنى للمعلومات	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تاريخية	٢٤	١٨,٢	٦	٤,٧	–	–	٣٠	٩,٣
حديثة	٦٠	٤٥,٥	١١٤	٨٨,٤	٢٤	٤٠	١٩٨	٦١,٧
مستقبلية	٢٤	١٨,٢	٩	٧	–	–	٣٣	١٠٣
كل وقت	٢٤	١٨,٢	–	–	٣٦	٦٠	٦٠	١٨,٧
المجموع	١٣٢	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢١	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن المعلومات الحديثة جاءت فى مقدمة المدى الزمنى للمعلومات المقدمة ببرامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (٦١,٧%)، ثم "كل وقت" بنسبة (١٨,٧%)، يليها "مستقبلية" بنسبة (١٠,٣%)، وأخيراً "تاريخية" بنسبة (٩,٣%)، ويتضح من ذلك أن المعلومات الحديثة هى المعلومات المسيطرة على برامج الأطفال نظراً لارتباطها بالواقع الذى يعيشه الطفل، ولهذا جاءت بفارق نسبى كبير عن غيرها من الأنواع الأخرى.

جدول (١٧) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمصدر المعلومات المقدمة

مصدر المعلومات	الفضائية الكويتية		الراى		الجزيرة للأطفال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسرة البرنامج	١٠٩	٨٢,٦	١٠١	٧٨,٣	٦٠	١٠٠	٢٧٠	٨٤,١
الطفل	١٩	١٤,٤	٢٢	١٧,١	–	–	٤١	١٢,٨
الضيف	٦	٤,٥	٦	٤,٧	–	–	١٢	٣,٧
الإنترنت	٣	٢,٣	–	–	–	–	٣	٠,٩
ن	١١		١٢		١٢			

توضح بيانات الجدول السابق أن "أسرة البرنامج" جاءت فى مقدمة مصادر المعلومات ببرامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (٨٤,١%)، يليها "الطفل" بنسبة (١٢,٨%)، ثم "الضيف" بنسبة (٣,٨%)، وأخيراً "الإنترنت" بنسبة (٠,٩%)، وتوضح هذه النتيجة أن المصدر الأساسى للمعلومات ببرامج الأطفال عين الدراسة هي "أسرة البرنامج" التى تقدم للطفل المعلومات التى يريدها من خلال معرفة حياة الطفل ونفسيته وما يحتاج إليه من معلومات فى إطار المرحلة العمرية للطفل.

جدول (١٨) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لطريقة العرض

مصدر المعلومات	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعريف فقط	٩١	٦٨,٩	٦٤	٤٩,٦	٣٦	٦٠	١٩١	٥٩,٥
التسويف مع التوضيح	٣١	٢٣,٥	٦٣	٤٨,٨	٢٤	٤٠	١١٨	٣٦,٨
التعريف مع الحلول	١٠	٧,٦	٢	١,٦	–	–	١٢	٣,٧
المجموع	١٣٢	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢١	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن "التعريف فقط" جاء فى مقدمة طرق العرض ببرامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (٥٩,٥%)، يليها "التعريف مع التوضيح" بنسبة (٣٦,٨%)، ثم "التعريف مع الحلول" بنسبة (٣,٧%)، ويوضح ذلك أن التعريف دون تقديم توضيح أو حلول كان السمة الغالبة على برامج الأطفال عينة الدراسة وإن كان هذا الأسلوب لا يناسب المرحلة العمرية للطفل الذى يحتاج إلى مزيد من التوضيح وتقديم حلول للمشكلات التى يواجهها.

جدول (١٩) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً للقيم التى تعكسها

القيم التى تعكسها البرامج		تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قيم دينية	الالتزام	١٤	١٠,٦	–	–	٣٧	٦١,٧	٥١	١٥,٩
	الأمانة	٥	٣,٨	١	٠,٨	٩	١٥	١٥	٤,٧
	الصدق	٦	٤,٥	٧	٥,٤	٦	١٠	١٩	٥,٩
	حب العمل	٨	٦,١	٥	٣,٩	٤	٦,٧	١٧	٥,٣
	الإخلاص	٢	١,٥	١	٠,٨	٦	١٠	٩	٢,٨
	العطف	٢	١,٥	–	–	–	–	٢	٠,٦
	الأخوة	١	٠,٨	–	–	–	–	١	٠,٣
	الصلاة	٧	٥,٣	–	–	–	–	٧	٢,٢
	بر الوالدين	٢	١,٥	١	٠,٨	–	–	٣	٠,٩
	حب الخير	١	٠,٨	–	–	–	–	١	٠,٣
	الطاعة	٢	١,٥	–	–	–	–	٢	٠,٦
	الكلمة الطيبة	٢	١,٥	–	–	–	–	٢	٠,٦
	فن المعاملة	١	٠,٨	–	–	–	–	١	٠,٣
قيمة علمية	التفكير	١٠	٧,٦	٥٨	٤٥	٢٧	٤٥	٩٥	٢٩,٦
	وزن الأمور	٢١	١٥,٩	١٣	١٠,١	٢٨	٤٦,٧	٦٢	١٩,٣
	نظرة مستقبلية	٢٦	١٩,٧	٣	٢,٣	٢٤	٤٠	٥٣	١٦,٥
	خيال علمى	٤	٣	١	٠,٨	١٨	٣٠	٢٣	٧,٢
	أخبار العالم	٢	١,٥	–	–	–	–	٢	٠,٦
	التربية والتعليم	–	–	٢٨	٣٧,٢	–	–	٤٨	١٥
قيم عصرية حضارية	تقدير الذات	٦	٤,٥	٢	١,٦	٢١	٣٥	٢٩	٩
	النظام	١٩	١٤,٤	٢	١,٦	٢٦	٤٣,٣	٤٧	١٤,٦
	النشاط	٩	٦,٨	٤	٣,١	١٥	٢٥	٢٨	٨,٧
	الدقة	٨	٦,١	٢	١,٦	٢٤	٤٠	٣٤	١٠,٦
	السرعة	–	–	١	٠,٨	٦٠	١٠٠	٦١	١٩
ن		١١		١٢		١٢			

توضح بيانات الجدول السابق أن قيمة "التفكير" جاءت فى مقدمة القيم التى عكستها برامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (٢٩,٦%)، ثم "وزن الأمور" بنسبة (١٩,٣%)، ثم "السرعة" بنسبة (١٩%)، ثم "نظرة مستقبلية" بنسبة (١٦,٥%)، ثم "الالتزام" بنسبة (١٥,٩%)، ثم "التربية والتعليم" بنسبة (١٥%)، ثم "النظام" بنسبة (١٤,٦%)، ثم "الدقة" بنسبة (١٠,٦%)، تلاها "تقدير الذات" بنسبة (٩%)، تلتها "النشاط" بنسبة (٨,٧%)، ثم "خيال علمي" بنسبة (٧,٢%)، تلاها "الصدق" بنسبة (٥,٩%)، ثم "حسب العمل" بنسبة (٥,٣%)، ثم "الأمانة" بنسبة (٤,٧%)، ثم "الإخلاص" بنسبة (٢,٨%)، تلاه "بر الوالدين" بنسبة (٠,٩%)، ثم كلاً من "القضاء" و"الطاعة" و"الكلمة الطيبة" و"أخبار العالم" بنسبة (٠,٦%) لكل منهم، ثم كلاً من "الأخوة" و"حب الخير" و"فن المعاملة" بنسبة (٠,٣%) لكل منهما، وتوضح هذه النتيجة اهتمام برامج الأطفال عينة الدراسة بقيمة التفكير التى تنمى القدرات العقلية للطفل وقيمة وزن الأمور للتعرف السليم فى المواقف التى تواجه الطفل فى حياته.

جدول (٢٠) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً للغة المستخدمة

اللغة المستخدمة فى البرنامج		تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نوعية اللغة	عربية	١٣٢	١٠٠	١٠٤	٨٠,٦	٦٠	١٠٠	٢٩٦	٩٢,٢
	إنجليزية	–	–	٢٥	١٩,٤	–	–	٢٥	٧,٨
المجال اللغوى	الفصحى	٤٧	٣٥,٦	٢	١,٩	٦٠	١٠٠	١٠٩	٣٦,٨
	المثقفين	٦٨	٥١,٥	٨٥	٨١,٧	–	–	١٥٣	٥١,٧
	العلمية	٩١	٦٨,٩	١٠٤	١٠٠	٦٠	١٠٠	٢٥٥	٨٦,١
اللهجات المستخدمة	كويتية	٨٩	٩٧,٨	١٠٤	١٠٠	–	–	١٩٣	٧٥,٧
	مصرية	٢	٢,٢	–	–	–	–	٢	٠,٨
	عامية العرب	–	–	–	–	٦٠	١٠٠	٦٠	٢٣,٥
وجود ترجمة		–	–	١٠٠	٢٥	–	–	٢٥	١٠٠
ن		١١		١٢		١٢			

توضح بيانات الجدول السابق أن "اللغة العربية" جاءت فى مقدمة أنواع اللغة المستخدمة ببرامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (٩٢,٢%) مقابل (٧,٨%) للغة الإنجليزية، وبالنسبة للمجال اللغوى فقد جاءت "اللغة العلمية" فى المرتبة الأولى بنسبة (٨٦,١%) مقابل (٥١,٧%) للغة المثقفين و(٣٦,٨%) للغة الفصحى، أما بالنسبة للهجات المستخدمة فقد جاءت اللهجة "الكويتية" فى المرتبة الأولى بنسبة (٧٥,٧%)، تلتها اللهجة "العامية للعرب" بنسبة (٢٣,٥%)، وأخيراً "العامية المصرية" بنسبة (٠,٨%)، وبالنسبة لوجود ترجمة بالبرامج فقد كانت الترجمة موجودة فى كل حلقات برامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (١٠٠%).

جدول (٢١) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لمدى الاستعانة بضيوف

مدى الاستعانة بضيوف	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد	١٧	١٢,٩	٧	٥,٤	–	–	٢٤	٧,٥
لا يوجد	١١٥	٨٧,١	١٢٢	٩٤,٦	٦٠	١٠٠	٢٩٧	٩٢,٥
المجموع	١٣٢	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٦٠	١٠٠		

توضح بيانات الجدول السابق أن برامج الأطفال عينة الدراسة لا تستضيف فى أغلب حلقاتها ضيوف، حيث لم يوجد ضيوف بهذه البرامج بنسبة (٩٢,٥%)، مقابل (٧,٥%) لاستضافة ضيوف بالبرامج عينة الدراسة، ويوضح ذلك قلة الاستعانة بضيوف لهذه البرامج ويمكن تفسير ذلك فى إطار اهتمام هذه البرامج بتقديم حلقات كارتونية أو معلومات أو أشكال أخرى ترفيهية قد لا تحتاج لضيوف بها.

جدول (٢٢) توزيع برامج الأطفال عينة الدراسة وفقاً لتخصص الضيوف

تخصص الضيوف	تليفزيون الأطفال		استوديو الأطفال		الدرب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تربوى	–	–	١	١٤,٣	–	–	١	٤,٢
إعلامى	٣	١٧,٦	–	–	–	–	٣	١٢,٥
رجل دين	١	٥,٩	–	–	–	–	١	٤,٢
اجتماعى	٣	١٧,٦	–	–	–	–	٣	١٢,٥
طبيب	٢	١١,٨	١	١٤,٣	–	–	٣	١٢,٥
رياضى	١	٥,٩	١	١٤,٣	–	–	٢	٨,٣
فنان	٢	١١,٨	١	١٤,٣	–	–	٣	١٢,٥
عامة	٣	١٧,٦	١	١٤,٣	–	–	٤	16.7
مهندس كمبيوتر	١	٥,٩	–	–	–	–	١	٤,٢
أستاذ جامعى	١	٥,٩	–	–	–	–	١	٤,٢
تربوى وسياسى	–	–	١	١٤,٣	–	–	١	٤,٢
اقتصادى	–	–	١	١٤,٣	–	–	١	٤,٢
المجموع	١٧	١٠٠	٧	١٠٠	–	–	٢٤	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن "العام" كان فى مقدمة تخصصات الضيوف ببرامج الأطفال عينة الدراسة بنسبة (١٦,٧%)، تلاها كل من "إعلامي" و"اجتماعي" و"طبيب" و"فنان" بنسبة (١٢,٥%) لكل منهم، ثم "رياضي" بنسبة (٨,٣%)، يليه كل من "تربوي" و"رجل دين" و"مهندس كمبيوتر" و"أستاذ جامعي" و"تربوى وسياسي" و"اقتصادي" بنسبة (٤,٢%)، ويوضح ذلك أن برامج الأطفال عينة الدراسة تعتمد عن شخصيات عامة أكثر منها شخصيات متخصصة فى مجال معين، وهو ما يتناسب مع الفئة المستهدفة بالبرنامج وهى الطفل الذى قد لا يحتاج إلى ضيف متخصص كى يستقى منه

أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارة الضم Blending بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارة إدراك الفونيمات Phonemic Awareness لصالح القياس البعدى.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا وطفلة (٦ إناث، ١٤ ذكراً) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الروضة ممن تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، والملتحقين بمدرسة سلمان الفارسى التجريبية التابعة لإدارة السلام التعليمية.

أدوات الدراسة:

- اختبار رسم الرجل لجودانف- هاريس للذكاء (ترجمة وإعداد: محمد فرغلي، وعبدالحليم محمود، وصفية مجدي، ٢٠٠٤)
- قائمة صعوبات التعلم النمائى لأطفال الروضة (إعداد: عادل عبدالله، ٢٠٠٦)
- مقياس الوعى والإدراك الفنولوجى لأطفال الروضة (إعداد: عادل عبدالله، ٢٠٠٦)
- استمارة المستوى الاجتماعى (الاقتصادى- الثقافى) (إعداد: سامية القطان، ١٩٨٢)
- برنامج لإكساب مهارة الإدراك الفنولوجى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم (إعداد:الباحثة)

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى فى مهارة الإدراك الفنولوجى Phonological Awareness بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارة السجع Rhyme (التنغيم) بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارة التجزئة Segmenting بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارة الضم Blending بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٥. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على مقياس "الوعى أو الإدراك الفنولوجى" فى القياس القبلى والقياس البعدى فى مهارة إدراك الفونيمات Phonemic Awareness لصالح القياس البعدى.

علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب

إعداد: زكريا أحمد فتحي شاهين

إشراف:

أ.د/ محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال لأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د/ زكريا إبراهيم الدسوقى مدرس بقسم الإعلام وثقافة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تقدم وسائل الإعلام الإطار التفسيرى للأحداث والقضايا البعيدة عن متناول أفراد الجمهور، وفى ضوء هذا الإطار التفسيرى تتشكل الاستجابات المعرفية والوجدانية لأفراد الجمهور نحو تلك الأحداث. وقد اهتمت وسائل الإعلام المختلفة اهتماماً بالغا بإبراز القضايا الخاصة بالإرهاب الذى يعتبر من عوامل الإحباط الذى يهدد أمن الدول واستقرارها، ويشكل خطرا على مصالحها الحيوية، ويمثل تهديداً للمبادئ الأخلاقية والدينية السامية، وانتهاكا لجميع المواثيق والقوانين والأعراف، ويسيء إلى التراث الإنسانى القديم.

وقد دأب الإرهاب على استخدام وسائل الإعلام لترويج فيض الأكاذيب، واكتساب تعاطف الرأى العام من خلال استغلال فرص الحريات التى أتاحتها العولمة للتقارب بين الدول المختلفة.

فى المقابل يبحث المراهق عن ذاته ويسعى لتحقيق أهدافها، ولكنه يصادف عواصف وتوترات شديدة وألم فى مراحل النمو، والذى يرجع فى مجمله إلى عوامل الإحباط والصراعات المختلفة التى يتعرض لها فى حياته داخل الأسرة وخارجها، وفى المدرسة، وفى المجتمع الذى ينتمى إليه.

تحديد مشكلة الدراسة:

يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل العام التالي:

ما علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار فى القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب؟

أهمية الدراسة:

١. فى حدود علم الباحث قله الدراسات والبحوث الإعلامية التى تناولت ظاهره الإرهاب فى نشرات الأخبار على القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

٢. تحتل أنباء الإرهاب مكان الصدارة فى وسائل الإعلام، وتحظى بما تحتويه من إثارة بجذب الانتباه والاهتمام من الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية وانتماءاتهم السياسية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مضمون الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب داخل نشرات الأخبار.

٢. رصد اتجاهات المراهقين حول الأسباب المختلفة للإرهاب.

٣. التوصل إلى أهم مصادر المراهق فى الحصول على الإرهاب.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لنشرات الأخبار فى القنوات "الفضائية الإخبارية العربية" وبين معرفة "المبحوثين" ظاهرة الإرهاب.

٢. توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث لمشاهدة نشرات أخبار القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: تمثلت عينة نشرات الأخبار فى "نشرة حصاد اليوم لقناة الجزيرة الإخبارية- نشرة منتصف الليل لقناة النيل للأخبار خلال دورة كاملة من ٢٠٠٨/٤/١ إلى ٢٠٠٨/٦/٣٠.
- عينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور المراهقين من طلاب الجامعة ممن تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢٠ سنة) ، وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة ذكور وإناث من طلاب الجامعة/ جامعة الزقازيق، ممن تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢٠) سنة وهى الفترة التى تمثل الفرقة الأولى والثانية فى الجامعة.

أدوات الدراسة:

١. أداة تحليل المضمون: استخدم أداة تحليل المضمون إلى التعرف على شكل ومضمون نشرات الأخبار التى تقدمها القنوات الفضائية الإخبارية العربية فى قناتى الدراسة

إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المرحلة العمرية من (١١- ١٧) سنة

إعداد: عمر الفاروق السنوسي عبد العطية

إشراف:

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قِبل (الأب- الأم) والتوافق النفسى الاجتماعي.
٢. الكشف عن الفروق فى التوافق النفسى الاجتماعى لدى الأبناء من الجنسين، ووفقاً لاختلاف المرحلة العمرية.
٣. الكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) فى إدراكهم لإساءة المعاملة الوالدية قِبل (الأب- الأم)، ووفقاً للمستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين.

عينة الدراسة:

أجريت الدارسة على عينة قوامها (٤٨٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١١ -١٧) سنة، من بعض المدارس الإعدادية والثانوية للتعليم العام الحكومى بمحافظة القاهرة، ومن مستويات ثقافية- اجتماعية مختلفة.

أدوات الدراسة:

- مقياس التوافق النفسى الاجتماعي. إعداد/ الباحث.
- مقياس أراء الأبناء فى معاملة الوالدين. إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد.
- استمارة تحديد المستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين. إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- حزمة البرامج الإحصائية SPSS
- حساب المتوسطات والانحراف المعيارى لمتغيرات الدراسة.
- تطبيق معادلة تصحيح {سبيرمان- براون Spearman-Brown} لحساب الثبات.
- اختبار [ت] T. Test لتحديد مستوى دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة.
- تحليل التباين الأحادى One way ANOVA لتحديد مستوى دلالة الفروق بين المجموعات العمرية، والمستوى الثقافى الاجتماعي.

أهم نتائج الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قِبل (الأب- الأم) والتوافق النفسى الاجتماعي، كما تبين أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين كل من بعد التبعية والتحكم، الإهمال، الرفض، التشدد، الإساءة النفسية من قِبل (الأب- الأم) والتوافق النفسى الاجتماعى للأبناء.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى التوافق النفسى الاجتماعى لصالح الإناث، أى أن الإناث أكثر توافقاً من الذكور.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى درجة إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قِبل (الأب- الأم).
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المراحل العمرية المختلفة للأبناء فى الدرجة الكلية لكل من للتوافق النفسى الاجتماعى والتوافق النفسى والتوافق الاجتماعي، ولكن تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل العمرية فى درجة التوافق الأسرى والدراسي.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى باختلاف المستوى الثقافى الاجتماعي، ولكن تبين أنه لا توجد فروق بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة للوالدين فى درجة التوافق النفسى والدراسى للأبناء.
٦. توجد فروق بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة للوالدين فى درجة التوافق الاجتماعى والأسرى للأبناء.
٧. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات الثقافية الاجتماعية المختلفة على الدرجة الكلية لإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قِبل الأب.
٨. توجد فروق دالة إحصائياً فى درجة إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قِبل الأم باختلاف المستوى الثقافى الاجتماعي.

دوافع استخدام المراهقين المصريين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة والإشباعات التي تحققها دراسة ميدانية

إعداد: أحمد مختار عبد الغني بدر

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل- أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

مقدمة:

لاشك أن لتعرض المراهقين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة أهمية كبيرة باعتبارها مصدرا للتعلم والتثقيف الدينى إلا أن التعرض لها قد يكون وسيلة نفعية للحصول على المعلومات والمعارف ومحاولة الانتماء للمجتمع التابع له الفرد وقد يكون وسيلة هروبية يلجأ إليها المراهق للهروب من الواقع الذى يعيشه، فالمراهقين يختلفون فيما بينهم فى طبيعة تعرضهم لهذه المواد وفى عادات وأنماط ومستوى النشاط والتشجيع الوالدى فالمراهق ليس مستقبل سلبى لرسائل وسائل الاتصال وهو ما يؤكده مدخل الاستخدامات والإشباعات.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو "ما دوافع استخدام المراهقين المصريين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة؟ وما الإشباعات المتحققة منها؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. تعتبر هذه الدراسة استكمالا للدراسات السابقة التى تناولت علاقة المراهق بالإعلام الدينى من خلال التعرف على معدل ونوع استخدام المراهق للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.
٢. التزايد المستمر فى إنتاج المواد الإعلامية -ومنها المواد الدينية- المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.
٣. أهمية وسائط التسجيل الالكترونية وخاصة شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة كوسائل إعلامية تتعدى حواجز اللغة فقد يتم من خلالها مخاطبة الأميين والمتعلمين على السواء.
٤. عدم وجود دراسات تناولت علاقة المراهق بالمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة طبقا لحدود علم الباحث.
٥. ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المرحلة العمرية التى نتناولها وهى المراهقة وذلك لكون أفرادها احد أهم الشرائح العمرية الواسعة بالإضافة إلى أهميتها كمرحلة محورية فى حياة الفرد.
٦. أهمية التنشئة الدينية فى تلك المرحلة خاصة فى ظل انتشار الفضائيات وما ترتب على ذلك من وجود الكثير من المواد التى تتنافى مع قيمنا وعقائدنا.
٧. الحصول على قدر من البيانات والمعلومات مما يؤدى إلى توفير رجع الصدى الذى يساعد صانعى القرار فى تعديل الرسالة بما يتناسب مع عقلية الجمهور المستهدف وبالتالى تحديد انسب ما يقدم للمراهق.
٨. تقييم المواد المقدمة من وجهة نظر المراهقين مما يساعد فى وضع رؤية علمية كأساس لمواجهة أى تعديات من قبل القائمين بالاتصال وتقويم ما يعرض على المراهق والمجتمع عامة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أنماط استخدام المراهقين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة من حيث أكثر أجهزة التسجيل المستخدمة فى التعرض لها وأماكن التعرض ومدى مشاركة الأسرة له فى التعرض.
٢. الإجابة على مجموعة من التساؤلات المتعلقة بمعدلات تعرض المراهقين للمواد الدينية المقدمة على شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة وأهم دوافع الاستخدام والإشباعات المتحققة منها ونوع المضمون والأسلوب المفضل فى هذه المواد.
٣. اختبار مجموعة من الفروض حول علاقة كل من (معدل التعرض، دوافع التعرض، الإشباعات المتحققة، مستوى النشاط فى التعرض، ومستوى التشجيع الوالدي) ببعضها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع- البيئة الجغرافية- المستوى الاجتماعى الاقتصادى).

- (٦٠) طالب وطالبة من أبناء المدنيين (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث).

وذلك بمتوسط عمرى يقع ما بين ١٥: ١٦ سنة.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة فى هذه الدراسة بتطبيق عدد من المقاييس على عينة الدراسة السابق الإشارة إليها، وهذه المقاييس هي:

١. مقياس الضغوط النفسية للأبناء. إعداد الباحثة
٢. مقياس وجهة الضبط. إعداد/ نبيل محمد زايد ٢٠٠٤
٣. مقياس توكيد الذات. إعداد /غريب عبدالفتاح ١٩٩٥

نتائج الدراسة:

١. هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من الضغوط النفسية ووجهة الضبط الخارجية، وكما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الضغوط النفسية وتوكيد الذات وذلك لدى عينة أبناء ضباط الشرطة. بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من وجهة الضبط وتوكيد الذات لدى عينة أبناء ضباط الشرطة.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية وأى من وجهة الضبط أو توكيد الذات وذلك فى عينة أبناء المدنيين، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين وجهة الضبط وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة من أبناء المدنيين.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين أبناء ضباط الشرطة وأبناء المدنيين فى متوسطات درجاتهم على مقياس الضغوط النفسية وذلك لصالح أبناء ضباط الشرطة وعند مستوى ٠,٠٠١ كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مقياس توكيد الذات لصالح أبناء المدنيين وذلك عند مستوى ٠,٠١ , بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مقياس وجهة الضبط.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً فى متوسطات درجات الذكور والاناث من أبناء ضباط الشرطة على مقياس الضغوط النفسية وذلك لصالح الإناث وعند مستوى ٠,٠٥، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مقياس وجهة الضبط لصالح الإناث فى الضبط الخارجى وعند مستوى ٠,٠٠١ كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مقياس توكيد الذات لصالح الذكور وعند مستوى ٠,٠٠١.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً فى متوسطات درجات الذكور والإناث من أبناء المدنيين على مقياس الضغوط لصالح الإناث وعند مستوى ٠,٠٠١، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مقياس وجهة الضبط لصالح الإناث فى الضبط الخارجى وعند مستوى ٠,٠٠١، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على مقياس توكيد الذات.

فعالية برنامج في خفض بعض مشكلات تعلم اللغة الإنجليزي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من ٩-١١ عام بإستخدام الكمبيوتر

إعداد: نيفين مصطفي نصر

إشراف:

أ.د./ ليلي حمد كرم الدين أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة

أ.د./ أسماء عبدالعال محمد الجبري أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة

مقدمة:

بالرغم من الاهمية التى يوليها الباحثين والمتخصصون سواء فى علم نفس اللغة أو تدريس اللغة الانجليزية بخفض المشكلات التى قد تواجة التلاميذ فى المرحة الابتدائية عند تعلم هذة اللغة الأن مازال هناك بعض النقص فى الميدان للتوصل لاستراتيجيات تعتمد على تقنيات العصر الحديث مثل كمبيوتر وهو ما توصلت الية الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة واستطلاع اراء اطراف العملية اتعليمية بدأ من التاميذ انفسهم الذين اكدوا ان عدم فهمهم لما يقرئون باللغة الانجليزية يشكل عائق كبير فى استعاب معانى النصوص والتحصيل الدراسى بصفة عامة وهو مأأكدة كلا من المعلمين والموجهين وأولياء الامور.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية أن تجيب عن السؤال الرئيسى التالي "ما فاعلية استخدام الكمبيوتر فى خفض بعض مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى الخاصة بمهارات الفهم القرائى المناسبة للتلاميذ بين ٩ -١١ عام؟"

فروض الدراسة:

١. الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد مجموعة الخرائط البصرية الورقية(م ج ١) مجموعة تجريبية ١ ومتوسطات رتب أفراد مجموعة الخرائط البصرية الكمبيوترية (م ج ٢) مجموعة تجريبية ٢ فى القياس البعدى على قائمة مهارات الفهم القرائى الأساسية.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الذكور ومتوسطات رتب الإناث على قائمة مهارات الفهم القرائى فى القياس القبلى والبعدى
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ين معدل نو مهارات الفهم القرائى ليد المجموعتين
٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التلاميذ فى درجات سؤال الفهم القرائى فى اختبار الفصل الدراسى الأول وو الفصل الثانى لمادة اللغة الانجليزية كفرض تتبعى

عينة الدراسة:

بلغ اجمالى عدد العينة ٣١ وقد تم تقسيمهم كالاتي: المجموعة التجريبية الأولى م. ج١ (ن= ١٧)، وقد تم تعليمها باستخدام الخرائط البصرية الورقية ومثلها فصل ٥/ ٢ والمجموعة التجريبية الثانية م. ج٢ (ن= ١٤)، وقد تم تعليمها باستخدام الخرائط البصرية الكمبيوترية ومثلها فصل ٥/ ٣.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استطلاع رأى عن أهم مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية التى تواجه التلاميذ بين ٩ و١١ عاما موجه للتلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين والموجهين.
٢. استمارة استطلاع رأى المعلمين والموجهين عن استراتيجيات تدريس مهارات الفهم القرائى للتلاميذ بين ٩ و١١ عاما.
٣. قائمة مهارات الفهم القرائى الأساسية ومكوناتها الفرعية من تصميم الباحثة.
٤. إختبار مهارات الفهم القرائى باللغة الإنجليزية للصف الخامس الابتدائى بالمدارس التجريبية "بصورتية المبدائية والنهائية" والمكون من سبع اختبارات فرعية
٥. البربامج الذى اقترحتة الدراسة لخفض مشكلات تعلم اللغة الانجليزية استخدام الكمبيوتر.
٦. مقياس أداء متدرج لقياس المشروع الذى تم إنتاجه من قبل التلاميذ كتقويم تكوينى من اعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

١. قبول الفرض الاول للدراسة الذى يؤكد ان البرنامج المقترح كان له تأثير واضح ودال على أطفال مجموعة الخرائط البصرية الكمبيوترية فى زيادة مهارات الفهم القرائى لديهم.
٢. رفض الفرض الثانى المتعلق بتاثير متغير الجنس الاجتماعى على مهارات الفهم القرائى.

Table (3): Frequency distribution of cases according to bronchial asthma control and inattention symptoms

BA Control		Inattention -Ve	Inattention +Ve	Total	X^2	P	r
Uncontrolled	N	2	5	7	33.669	0.000 (H S)	-0.453
	%	28.6%	71.4%	100%			
Partially Controlled	N	9	52	61			
	%	14.8%	85.2%	100%			
Controlled	N	38	19	57			
	%	66.7%	33.3%	100%			
Total	N	49	76	125			
	%	39.2	60.8	100%			

Results showed a high statistical significance (p=0.000) with negative correlation (r=-0.453) between bronchial asthma control and inattention symptoms.

Table (4): Frequency distribution of cases according to bronchial asthma control and hyperactivity symptoms

BA Control		Hyperactivity -Ve	Hyperactivity +Ve	Total	X^2	P	r
Uncontrolled	N	1	6	7	16.129	0.000 (H S)	-0.33
	%	14.3%	85.7%	100%			
Partially Controlled	N	8	53	61			
	%	13.1%	86.9%	100%			
Controlled	N	26	31	57			
	%	45.6%	54.4%	100%			
Total	N	35	90	125			
	%	28.0%	72.0%	100%			

Also, results showed a high statistical significance (p=0.000) with negative correlation (r=-0.33) between bronchial asthma control and hyperactivity symptoms.

Table (5): Frequency distribution of cases according to duration of bronchial asthma and inattention symptoms

Duration of BA		Inattention -Ve	Inattention +Ve	Total	X^2	P
Short	N	21	31	52	0.052	0.819 (N S)
	%	40.4%	59.6%	100%		
Long	N	28	45	73		
	%	38.4%	61.6%	100%		
Total	N	49	79	125		
	%	39.2%	60.8%	100%		

There were no statistical significance (p=0.819) between duration of bronchial asthma treatment and inattention symptoms.

Table (6): Frequency distribution of cases according to duration of bronchial asthma and hyperactivity symptoms

Duration Of BA		Hyperactivity -Ve	Hyperactivity +Ve	Total	X^2	P
Short	N	16	36	52	0.339	0.561 (N S)
	%	30.8%	69.2%	100%		
Long	N	19	54	73		
	%	26.0%	74.0%	100%		
Total	N	35	90	125		
	%	28.0%	72.0%	100%		

There were no statistical significance (p=0.561) between duration of bronchial asthma treatment and hyperactivity symptoms.

Table (7): Frequency distribution of cases according to type of bronchial asthma treatment and inattention symptoms

Type Of BA Treatment		Inattention -Ve	Inattention +Ve	Total	X^2	P
Corticosteroids	N	4	36	40	21.044	0.000 (H S)
	%	10.0%	90.0%	100%		
Non Corticosteroids	N	45	40	85		
	%	52.9%	47.1%	100%		
Total	N	49	76	125		
	%	39.2%	60.8%	100%		

Results showed a high statistical significance (p=0.000) between type of bronchial asthma treatment and inattention symptoms. The majority among the cases treated by corticosteroids (90%) were inattentive.

Figure (2): Frequency distribution of cases according to type of bronchial asthma treatment and inattention symptoms

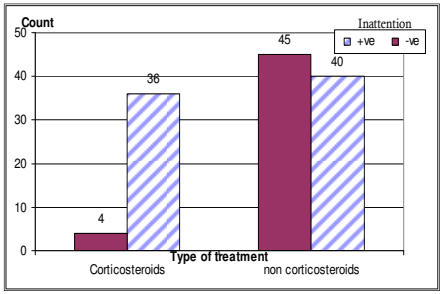

CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psycho-social and Cultural)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 46
VOL 13
JAN.- MAR. 2010

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619

signs of inattention and hyperactivity need to be farther evaluated for ADHD and appropriate support should be initiated in selected cases.

Keywords:

Inattention, hyperactivity, bronchial asthma, children.

Introduction:

Bronchial asthma is the most common chronic disease of childhood, it is prevalent worldwide especially in developed countries where its prevalence is increased to epidemic proportions (Reeves et al., 2006).

Bronchial asthma is a respiratory disorder characterized by recurrent attacks of breathlessness and wheezing, which vary in severity and frequency from person to person (WHO, 2009).

Recently, it has been proposed that children with asthma were found to have higher rates of inattention and hyperactivity symptoms, depression, behavioral disorders, learning disabilities and missed school days (Blackman et al., 2007; Yuksel et al., 2008).

Also, asthma medications cause restlessness, sleep disturbance, emotional and mood lability and symptoms of inattention and hyperactivity (Pretorius, 2004; Stuart et al., 2005)

Inattention is a problem characterized primarily by easy distractibility, disorganization, forgetfulness, and lethargy (Quinn, 1994). While, hyperactivity is a term for cluster of complaints such as restlessness, impulsiveness, fidgetiness and disruptiveness (Biederman et al., 2005)

Aim Of The Study:

- To assess the symptoms of inattention and hyperactivity in asthmatic children.
- To detect correlation between inattention and hyperactivity symptoms and asthma treatment protocol.

Subjects And Methods:

The study was conducted on 125 children (87 Male, 38 Female) having bronchial asthma with age range between 3 to 12 years who attended outpatient clinic of Abassia Chest Hospital in Cairo, in the period from 1st January 2009 till 31st March 2009 and fulfilled the inclusion criteria.

All studied children were subjected to:

1. Detailed history: taken from parents of children.
2. Thorough clinical examination including physical and psychiatric examination.
3. Classification of bronchial asthma according to Gina classification (Gina, 2008).
4. Assessment of socio-economic status for Egyptian families prepared by (Youssef, 1980).
5. Assessment of inattention and hyperactivity symptoms by: Questionnaire of Attention Deficit and Hyperactivity Symptoms Check list 4 (ADHD-SC4) prepared by (Gadow& Sprafkin, 1997) and translated into Arabic version by (Youssif& Hessen, 2002). It is a 49 items screening tool answered by parents of children that measure 5 groups of psychiatric symptoms: inattention, hyperactivity, oppositional defiant, conduct, and stimulants side affects.
6. Assessment of IQ by: non verbal intelligence test of Goodenough -Harris Draw- a- man Test prepared by (Harris, 1963) and standardized into Arabic version by (Farghaly et al., 2004).

Statistical Analysis:

Statistical analysis was performed by using SPSS (statistical package of social science) version 15 (SPSS, 2006). The collected data were organized, revised, coded, tabulated then edited on the computer. Chi-square (x^2) tests were used to determine the statistical significance and the difference in results is significant if probability (p) <0.05 and insignificant if (p) >0.05.

Childhood Studies

Chief

Prof.Dr.Khalid Hussain Taman

Editor

Prof.Dr. Mohamed M. Ibrahim

Associate editor

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Editorial board

Prof.Dr.Salah Mostafa

Prof.Dr. Itemad K. Mebed

Prof.Dr. Foada M. Aly

Prof.Dr.Magdy Karam Eldeen

Prof.Dr.Asmaa Abd Elal ElGabry

Dr. Inas Mahmoud

Secretary

Afaf Hamed

Medhat Fathalla

Hoda Hassan Ibraheem

Hisham Said Ismail

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for

Ultrasonography of the Thyroid Gland in Egyptian Neonates

Prepared by: Salwa Kamal Hanafy

Supervisor:

Prof.Dr. Hisham Abd El-Samea Awad- Professor Of Pediatrics Faculty of Medicine - Ain Shams University

Prof.Dr. Nayera Ismail Attia- Professor of Pediatrics Institute of Postgraduate Childhood Studies (Medical Studies Department) Ain Shams University

Prof.Dr. Karima Maher- Professor of Radio diagnosis Department of Radiodiagnosis Faculty of Medicine - Ain Shams University

Prof.Dr. Eman Anwar El-Abd Fellow of Pediatrics Cairo University Pediatric Hospital

Introduction:

Thyroid ultrasound is a promising but relatively underused technique for thyroid imaging in newborn infants with congenital hypothyroidism.

Aim:

The aim of the work was to establish reference ranges for neonatal thyroid gland ultrasonography (length, breadth, depth, and volume) in Egyptian healthy term and preterm neonates which would provide reference values with which infants with suspected thyroid anomalies could be compared. It also would be useful to compare our data with those reported in studies from other countries using the same volumetric calculation. It also would be useful to find correlations between thyroid ultra-sonographic and laboratory findings in critically ill neonates.

This case-control study was conducted at NICU of Obstetric and Gynecology Hospital, Ain Shams University and NICU of El Galaa Teaching Hospital, in the period of one year from March 2007 to March 2008. It included one hundred and fifty diseased neonates as a patients group and one hundred and fifty healthy neonates of matched gestational age, postnatal age and weight as a control group.

Results:

Ultrasonographic thyroid volumes revealed highly significant positive correlations with anthropometric measurements & gestational age in both groups, highly significant decrease in patients compared to controls and no significant difference among different diagnoses as regards their effects on total thyroid volumes in critically ill neonates.

Conclusion:

The reference range for ultrasonographic mean thyroid volume (SD) in Egyptian healthy neonates was0.65 ml (±0.33). Therefore, a thyroid gland volume outside this range on ultrasound warrants further investigations to identify any underlying pathology, especially dyshormogenesis in case of goiter

Table (8): Frequency distribution of cases according to type of bronchial asthma treatment and hyperactivity symptoms

Type Of BA Treatment		Hyperactivity		Total	X^2	P
		-Ve	+Ve			
Corticosteroids	N	4	36	40	9.454	0.002 (H S)
	%	10.0%	90.0%	100%		
Non Corticosteroids	N	31	54	85		
	%	36.5%	63.5%	100%		
Total	N	35	90	125		
	%	28.0%	72.0%	100%		

Results showed a high statistical significance (p=0.002) between type of bronchial asthma treatment and hyperactivity symptoms. The majority among the cases treated by corticosteroids (90%) were hyperactive.

Figure (3): Frequency distribution of cases according to type of bronchial asthma treatment and hyperactivity symptoms

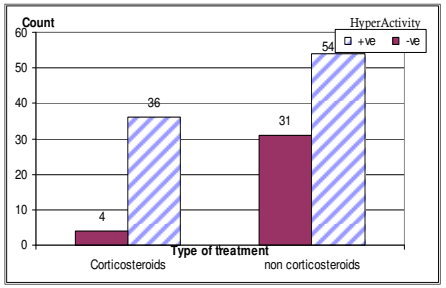

Discussion:

On the studying the demographic data in this work, gender distribution was nearly 2:1 as males were 87 (69.6%) and females were 38 (30.4%). This indicates that asthma is more prevalent in boys than girls. These results coincided with most of the asthma studies as asthma had a higher prevalence in boys than in girls before puberty and a higher prevalence in women than in men in adulthood (Horwood et al., 1985, and Postma, 2007).

The reasons for this sex-related difference are not clear. However, lung size is smaller in males than in females at birth but larger in adulthood (Gina, 2008).

Most of the studied cases had low economic status, thus poverty predominated. In the studied cases, (13.6%) of fathers were unskilled workers, (27.2%) were partially skilled workers and (25.6%) were skilled workers while the majority of mothers 113 (90.4%) were housewives.

These results coincided with those of Forno and Celadon, (2009) who found that socioeconomic status was a rough marker of a variety of environmental/ behavioral exposures and a very important determinant of differences in asthma prevalence and severity.

Economic determinants may also govern access to material resources and medical facilities for asthma control, and the poor may have a poor recognition of asthma or live in poorer areas with inadequate home characteristics and/or polluted environments that may cause acute exacerbations of pre-existent respiratory disease (Mutius and Schmid, 2006)

As regards inattention symptoms, the results indicated that the majority of cases 76 (60.8%) had inattention symptoms where (33) were moderately inattentive and (43) were severe cases.

Recent studies enforced our results that inattention was more prevalent in children with asthma, when compared to the healthy control subjects. This inattentive behavior among children with asthma might be influenced by the level of hypoxia or increased work of breathing during recurrent attacks. Moreover, inattention in children with asthma might be attributed to the sleep disturbance due to nocturnal symptoms (Yuksel et al., 2008).

Similarly, concerning hyperactivity symptoms, our results indicated that the majority of bronchial asthma cases 90 (72%) had hyperactivity symptoms where (29) were moderately hyperactive and (61) were severe hyperactive cases.

The study results coincided with those of

Plasma Protein C in Thalassemic Children

Prepared by: Reem Zakaria Ahmed

Supervisor:

Prof.Dr. Howaida Hosny El.Gebaly Assistant Professor in Medical Studies Department Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Dr. Fadia Mostafa Atia Assistant Professor in Clinical Pathology Department Faculty of Medicine Suez Canal University

Introduction:

Children with thalassemia major have a chronic hypercoagulable state with increase incidence of thromboembolic episodes which are one of the most serious complications of thalassemia.

Hypercoagulable state in thalassemic children has been described partly due to deficiency in plasma protein C level.

Twenty three children with thalassemia major and twenty three normal children as a control group were studied to assess plasma protein C level and its possible relation to the evidence of hypercoagulable state by doing some laboratory investigations such as prothrombin time, partial thromboplastin time and plasma protein C level.

Data obtained from investigations revealed significant decreased levels of plasma protein C in thalassemic children specially in children who had performed splenectomy and those who have iron chelating therapy.

The present study finds significant alteration in haemostatic system already exist in thalassemia major children leads to chronic hypercoagulable state which make high risk for development of thromboembolic events, severe decrease in plasma protein C level may be responsible for this hypercoagulable state and thronboembolic complications in thalassemic children.

reports favored the relation between bronchial asthma and neurobehavioral disorders in children (Harold, 2006, Blackman et al., 2007 and Yuksel et al., 2008), still many other studies opposed that behavioral or school problems might be caused by asthma or its treatment in school-age children (Nall et al., 1992, Daly et al., 1996 and Bender et al., 1998).

Conclusion:

- Children suffering from asthma were found to have increased frequency of inattention and hyperactivity symptoms.
- This comorbidity between asthma and symptoms of inattention and hyperactivity may be due to the nature of bronchial asthma disease or the medications used in its treatment.
- Increased rates of inattention and hyperactivity symptoms in asthmatic children reflected the negative impact of asthma and its treatment on neurobehavioral health of the children.
- This might lead to scholastic underachievement with its further psychological impact.

References:

1. Bender BG, Ikle DN, DuHamel T, Tinkelman D; (1998): **Neuropsychological and behavioral changes in asthmatic children treated with beclomethasone versus theophylline**. Pediatrics; 101:355–360.
2. Biederman J& Faraone SV; (2005): **Attention-deficit hyperactivity disorder**. Lancet; 366: 237-248.
3. Blackman JA& Gurka MJ; (2007): Development and behavioral comorbidities of asthma in children. **J. Dev. Behavior Pediatric**; 28: 92-99.
4. Bussing R, Halfon N, Benjamin B,Wells KB;(1995): **Prevalence of behavior problems in US children with asthma**. Arch Pediatr Adolesc Med; 149:565–572
5. Daly J, Biederman J, Bostic J, et al.; (1996): The relationship between childhood asthma and attention deficit hyperactivity disorder: **A review of the literature**. J Atten Disord; 1:31–40.
6. Farghaly MF, Mahmoud AE& Magdy S; (2004): **Psychological Research Center**, Faculty of Arts, Cairo University.
7. Forno E and Celadon J; (2009): **Asthma and ethnic minorities: socioeconomic status and beyond**. Curr Opin Aller Clin Imm; 9(2): 154-60.
8. Fowler MG, Davenport MG& Garg R; (1992): **School functioning of US children with asthma**. Pediatrics; 90:939-944.
9. Gadow KD& Sprafkin J; (1997): **ADHD Symptoms checklist– 4 manual.** Stony- book, NY: Checkmate Plus, LTD.
10. Global Initiative for Asthma (Gina); (2008): **Global strategy for asthma management and prevention**; updated 2008.
11. Halterman J, Conn K, Fagnano M et al.; (2006): **Behavior problems among inner-city children with asthma: Findings from a community-based sample**. Pediat; 117:192–199.
12. Harold EG; (2006**): The diagnostic relationship between asthma and ADHD in boys treated by a Mental Health Agency in Santa Clara County**. MSC thesis, San José State University
13. Harris DB; (1963): **Children's Drawing as Measures of Intellectual Maturity: A Revision and Extension of the Good enough- Draw a man test**. Harcourt Brace Jovanovich, Inc., New York; 239-297.
14. Horwood LJ, Fergusson DM, Shannon FT; (1985): **Social and familial factors in the development of early childhood asthma**. Pediat; 75(5):859-68.

Results:

1. The children included in the study were 125 children. The age ranges from 3 to12 years. The mean age was (6.37) with standard deviation (± 3.073).
2. Gender distribution was: 87 males and 38 females.
3. Results of I.Q. test showed that the mean score was (98.65) with standard deviation (± 9.927).
4. Results showed high frequency of both inattention symptoms (60.8%) and hyperactivity symptoms (72%) in asthmatic children.

Figure (1): Frequency distribution of cases according to inattention and hyperactivity symptoms

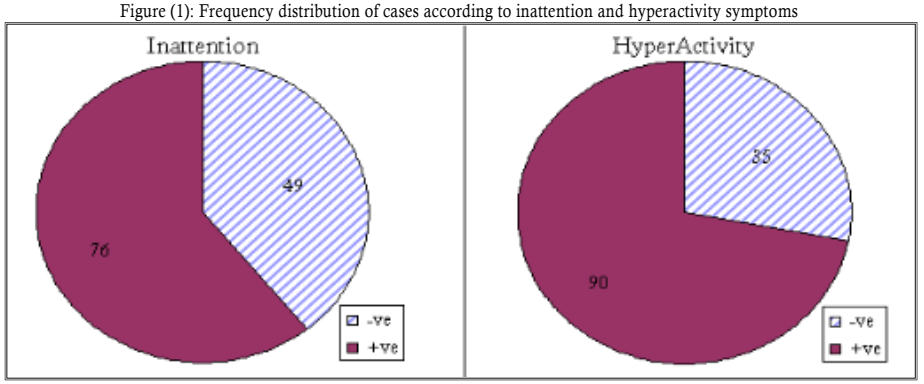

Table (1): Frequency distribution of cases according to bronchial asthma severity and inattention symptoms

BA Severity		Inattention		Total	X^2	P	r
		-Ve	+Ve				
Intermittent	N	30	28	58	16.383	0.000 (H S)	0.335
	%	51.7%	48.3%	100%			
Mild Persistent	N	16	19	35			
	%	45.7%	54.3%	100%			
Moderate Persistent	N	3	29	32			
	%	9.4%	90.6%	100%			
Total	N	49	76	125			
	%	39.2%	60.8%	100%			

Results showed a high statistical significance (p=0.000) with positive correlation moderate association (r=0.335) between bronchial asthma severity and inattention symptoms.

Table (2): Frequency distribution of cases according to bronchial asthma severity and hyperactivity symptoms

BA Severity		Hyperactivity		Total	X^2	P	r
		-Ve	+Ve				
Intermittent	N	23	35	58	11.423	0.003 (H S)	0.297
	%	39.7%	60.3%	100%			
Mild Persistent	N	10	25	35			
	%	28.6%	71.4%	100%			
Moderate Persistent	N	2	30	32			
	%	6.3%	93.8%	100%			
Total	N	23	35	58			
	%	39.7%	60.3%	100%			

Also, results showed a high statistical significance (p=0.003) with positive correlation fair association (r=0.297) between bronchial asthma severity and hyperactivity symptoms.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Inattention and Hyperactivity Symptoms In Children with Bronchial Asthma

Dr. Howayda H. El Gebaly
Professor in Medical Studies Department for Children Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Dr. Samia Samy Aziz
Professor in Medical Studies Department for Children Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Germeen Wissa Wassif

Summary:

Asthma is a chronic inflammatory disorder that may influence children's behavioral health negatively.

Aim:

To assess the symptoms of inattention and hyperactivity in asthmatic children and to detect correlation between these symptoms and asthma treatment protocol.

Methods:

125 children having bronchial asthma with age range between 3 to 12 years, who attended outpatient clinic of Abassia Chest Hospital in Cairo and fulfilled the inclusion criteria, in the period from 1st January 2009 till 31st March 2009, were subjected to full history taking and thorough clinical examination. Parents of children completed 49 items questionnaire of attention deficit and hyperactivity symptoms (ADHD-SC4) to identify inattention and hyperactivity symptoms among asthmatic children. An informed consent was taken from the parents.

Results:

Mean age was (6.37 ± 3.073) years (87 male, 38 female). Results showed high frequency of both inattention and hyperactivity symptoms in asthmatic children. There was a highly statistically significant correlation between inattention and hyperactivity symptoms and severity and control of bronchial asthma (p=0.000) as well as with type of asthma treatment protocol (p=0.002). On the other hand there was no statistically significant correlation between duration of asthma and inattention or hyperactivity symptoms (p=0.819 and 0.561).

Conclusion:

Asthmatic children were found to have increased frequency of inattention and hyperactivity symptoms which might be due to the nature of bronchial asthma disease or the medications used in its treatment. Therefore, asthmatic children with

Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.chi.shams.edu.eg

Contents

Title	Researcher	Page
First: Researches		
Inattention and Hyperactivity Symptoms In Children with Bronchial Asthma	Dr. Howayda El Gebaly Dr. Samia Samy Aziz Dr. Germeen Wissa	1
Second: Thesis		
Plasma Protein C in Thalassemic Children	Dr. Reem Zakaria	10
The Effect Of Electrical Stimulation On The Trunk Control In Children With pastic Cerebral Palsy	Dr. Laila Ahmed	11
Ultrasonography of the Thyroid Gland in Egyptian Neonates	Dr. Salwa Kamal Hanafy	12

Fowler et al., (1992) and Lindgren et al., (1992) who found that children with asthma had greater difficulty in school compared to their peers. They were often-described as hyperactive and impulsive. Their behaviors had been thought to be secondary to this chronic illness or its treatment. Additionally, parental reports reported elevated rates of learning and behavioral difficulties in children with asthma.

Many studies emphasized our results that asthmatic children were found to have higher rates of inattention and hyperactivity symptoms (McQuaid et al., 2001, Blackman et al., 2007 and Harold, 2006).

The current study showed high statistically significant correlation between bronchial asthma severity and inattention and hyperactivity symptoms, These results came in line with those of several authors who had reported that children with severe asthma were 3 times more likely to have severe behavioral problems as inattention and hyperactivity when compared to children without chronic conditions, also the frequency of these problems increased as the severity of asthma increased (Bussing et al., 1995, Halterman et al., 2006 and Blackman et al., 2007).

In the current study there was no statistical significant relation (p=0.819) between duration of bronchial asthma and inattention symptoms. This was against the results of Yuksel et al., (2008) who found that the duration of asthma was significantly correlated with attention deficit. On the other hand, the same study showed no correlation between duration of bronchial asthma and hyperactivity symptoms. This coincided with the present study's results where p was (0.561).

The asthma treatment results in this study showed a high statistical significance between type of bronchial asthma treatment and inattention symptoms. It was found that 90% of cases treated by corticosteroids had inattention and hyperactivity symptoms.

This is supported by several studies as those of Stuart et al., (2005) and Varies et al., (2008) who found that steroids could influence the behavior of children resulting in several psychological adverse effects including anxiety, aggressiveness and hyperactivity.

Pretorius, (2004) in his study concluded that symptomatic asthmatic patients had increased levels of free serotonin in plasma. Treating patients with asthma by medications decreased serotonin levels. This had been linked to various psychological conditions like depression, oppositional defiant disorder and ADHD like symptoms (Inattention and Hyperactivity) in children.

Similarly, several studies indicated that medications used in asthma treatment had been reported to cause restlessness, sleep disturbance, inattentiveness, emotional and mood lability (Rachelefsky et al., 1986, Stein et al., 1993 and White et al., 1999).

Regarding I.Q. of the children, the study showed that the mean score was (98.65) with standard deviation (±9.927) and the majority (75.4%) had average I.Q.

These findings were in agreement with those of Mohamed, (2008) who found that in children suffering from hyperactivity and inattention symptoms the IQ score was average with a mean 100.8 (SD= 11.8). Also, Sullivan, (2009) found that children with symptoms of inattention and hyperactivity might appear to be average or even lower in intelligence. This denotes that bronchial asthma did not affect the cognitive functions of the children, neither did its treatment.

There is a lot of debate upon the correlation between bronchial asthma and neurobehavioral disorders in children. Although a lot of studies and

The Effect Of Electrical Stimulation
On The Trunk Control In Children With pastic Cerebral Palsy

Prepared by: Laila Ahmed Abdul Fattah

Supervisor:

Prof.Dr. Mostafa M. EL-Nashar Professor of Ear-Nose and Throat Ain Shams University

Prof.Dr. Eman Zaki Professor of Pediatrics Faculty Of Medicine Ain Shams University

Prof.Dr. Ahmed El Kahky Professor of Physiotherapy Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Introduction:

Cerebral palsy is a permanent disorder of movement and posture. It's prevalence rate is 1.5–2.5/1000 live birth. It is classified as spastic, dyskinetic, ataxic and mixed type. Spastic C.P is classified as Diplegic, quadriplegic and hemiplegic. The diagnosis of CP is essentially clinical and involves a detailed prenatal, natal and postnatal history and careful physical and neuro developmental examination. In severe and long standing cases the diagnosis of CP is not difficult. Diagnosis of early or mild cases calls experience of the doctor Investigations are not needed to confirm the diagnosis of CP. They should be used as clinically indicated, in preterm baby ultrasound is useful for picking up (P.V.L) and (P.V.H.), the extend of the lesion correlates with the prognosis. In other circumstances especially when the etiological factors are not clear, neuroimaging or other genetic or metabolic tests may be required to identify the underlying etiopathological mechanism, and to rule out any progressive neurological disease which might at the onset appear as static encephalopathy EEG. is required in children with seizures While there is no cure for the basic lesion that leads to CP. there is a lot that can be done to help the child achieve his potential, this is best done under one roof by multidisciplinary team comprising of neuro-developmental pediatrician, physiotherapist, occupational therapist, clinical psychologist, ENT specialist, ophthalmologist, orthopedic surgeon teacher and social worker. The main aim is to assess the functional capacity of the child in various domains and to plan an intervention program to maximize it.

The main goals of intervention are:

1. Improve Function And Encourage Independence
2. Prevent Secondary Problems

Management of spasticity may include oral medication, Botulinum Toxin injection, intrathecal Baclofen pump and physiotherapy.

Neuromuscular conditions that are frequently associated with scoliosis include, cerebral palsy - Spinal deformities tend to present early in life in patients with these conditions and often progress to severe deformities because of muscle weaknes - Before treatment of neuromuscular scoliosis the goals should be understood by the clinician, as well as the patient and family. Trunkal imbalance or pelvic obliquity or both, are often associated with neuromuscular scoliosis and can impair ambulatory ability or sitting balance. The assessment of patients should be a detailed and should include an evaluation of overall function, mental status, motor strength, ambulatory status, and sitting tolerance as well as search for the presence of problems such as joint contracture or, pelvic obliquity.

15. Lindgren S, Lokshin B, Stromquist A et al.; (1992): **Does asthma or treatment with theophylline limit children's academic performance?** New Engl J Med; 327:926–930.
16. McQuaid EL, Kopel SJ, Nassau JH; (2001): Behavioral adjustment in children with asthma: A meta-analysis. **Journal of Developmental and Behavioral Pediat**; 22: 430–439.
17. Mohamed NI; (2008): the impact of ADHD on the quality of life in children. **MSC** thesis, Ain Shams University
18. Mutius E and Schmid S; (2006): **The Pasture project**: EU support the improvement of knowledge about risk factors and preventive factors for atopy in Europe. Allergy; 61: 407-413.
19. Nall M, Corbett M, McLoughlin J, et al.; (1992**): Impact of short-term oral steroid use upon children's school achievement and behavior**. Ann Allergy; 69:218–220
20. Postma D; (2007): **Gender differences in asthma development and progression**. Gend Med, 4 Suppl B
21. Pretorius E; (2004): **Asthma medication may influence the psychological functioning of children**. Medical Hypothesis; 63: 409-423.
22. Quinn P; (1994): ADD and the College Student: **A Guide for High School and College Students with Attention Deficit Disorder**. New York, NY: Magination Press; pp: 2–3.
23. Rachelefsky GS, Adelson J, Mickey MR et al.; (1986): **Behavior abnormalities and poor school performance due to oral theophylline use**. Pediatrics; 78:1133–1138.
24. Reeves MJ, Bohm SR, Karzeniviewskis J, et al.; (2006): **Asthma care and management before an emergency department visit in children in Western Michigan**; 175: 118-126.
25. SPSS; (2006): SPSS Corporation Version 15. Chicago, USA. Available at: http://www.spss.com.
26. Stein MA, Lerner CA; (1993): **Behavioral and cognitive effect of theophylline: a dose-response study**. Ann Allerg; 70:135–140.
27. Stuart FA, Segal TY& Keady S; (2005): **Adverse psychological effects of corticosteroids in children and adolescents**. Arch Dis. Chil.; 90:500-506.
28. Sullivan G; (2009): **The Relationship between ADHD and Superior Intelligence**. Available at: http://ezinearticles.com/2176479
29. Varies de TW, duiverman EJ, Roon van EN; (2008): **Inhaled corticosteroids do not affect behavior**. Acta Paediatrica; 97:786-789
30. White BA, Sander N; (1999): Asthma from the perspective of the patient. J **Allergy Clin Immunol**; 109:547–552.
31. World Health Organization (WHO); (2009): Asthma. WHO Website Available at: http://www.who.int/respiratory/asthma/en.
32. Youssif F; (1980): Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
33. Youssif GS& Hessen ZH; (2002): **Psychological Research Center**, Faculty of Arts, Cairo University.
34. Yuksel H, Sogut A& Yilmaw O; (2008): Attention deficit& hyperactivity symptoms in children with asthma, **Journal of Asthma**; 45:545-547.

Childhood Studies Jan.2010

الملخص

أعراض نقص الإنتباه وفرط النشاط فى الأطفال المصابيين بالربوالشعبى

الربو هو أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً فى مرحلة الطفولة وقد تكون تأثيرات سلبية على حياة الطفل.

الهدف:

تقييم العلاقة بين أعراض فرط النشاط ونقص الانتباه والربو الشعبى فى الأطفال.وايضا تحديد العلاقة بين أعراض فرط النشاط ونقص الانتباه والخطة العلاجية للربو.

طرق البحث:

هذا البحث تم على ١٢٥طفل من الاطفال المصابين بالربو ويتراوح اعمارهم بين ٣-١٢سنة ويترددون على العيادة الخارجية بمستشفى صدر العباسية فى الفترة من (ا يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٠٩) ويتطابقون مع مواصفات الحالات التى تتضمنها الدراسة.

جميع الاطفال المصابين بالربو تم لهم الآتي:

أخذ التاريخ المرضى بالتفصيل، استخدام استمارة البيانات الشخصية الاجتماعية (اعداد الدكتورة فايزة يوسف)، الفحص الاكلينيكى ويشمل الفحص البدنى والفحص النفسى، استخدام الدليل المختصر لاستخدام الصورة الرابعة من قائمة قصور الانتباه وفرط النشاط (ترجمة الدكتور جمعة سيد يوسف) واختبار الذ كاء رسم الرجل (ترجمة الدكتور محمد فرغلى).

نتائج البحث:

١. اشارت نتائج البحث لوجود زياده فى أعراض نقص الانتباه وفرط النشاط فى الاطفال الذين يعانون من الربو وهذه الأعراض تزداد بزيادة شدة الأزمة الربوية. وقد حدثت هذه الأعراض نتيجة لمرض الربو او للادوية المعالجة له.

٢. اخيرا الربو مرض مزمن له تأثيرعلى الحالة البدنية والنفسية والاجتماعية للاطفال. كل من المرض والادوية المعالجة له قد يؤدى الى وجود أعراض نقص الانتباه وفرط النشاط فى الاطفال.